بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

كلية التربية

قسم الثقافة الإسلامية

شعبة (التفسير والحديث)

إجازة رسالة دراسات عليا

عنوان الرسالة

الأحاديث المعلة بالاختلاف في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني من ترجمة " خزيمة بن معمر" إلى نهاية ترجمة " سلمة بن نعيم " – جمعاً ودراسة

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

(تخصص التفسير والحديث)

إعداد الطالبة / منى بنت محمد الحمدان

نوقشت هذه الرسالة في يوم / الخميس الموافق ١٤٣٥/٤/٢٠هـ

وتم إجازتها

أعضاء لجنة المناقشة :	صفة العضوية	التوقيع
١– أ.د/ وليد بن عثمان الرشودي	مقرراً	
٢– أ.د/ محمد بن تركي التركي	عضواً	
٣– أ.د/ حسن محمد عبه جي	عضواً	
٤– أ.د/ عبدالله بن فوزان الفوزان	عضواً	
٥– د/ سلطان بن فهد الطبيشي	عضواً	

العام الجامعي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ

الفصل الدراسي الثاني



وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية



الأحاديث المعلة بالاختلاف

في كتاب " معرفة الصحابة " لأبي نعيم الأصبهاني
من ترجمة "خزيمة بن معمر" إلى نهاية ترجمة "سلمة بن نعيم"
جمعاً ودراسة

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الآداب، تخصص التفسير والحديث، قسم الثقافة الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود

أعدتها الطالبة:

منى بنت محمد الحمدان

(٤٢٩٢٠٤٥٩٣)

المجلد الأول

إشراف

أ.د. وليد بن عثمان الرشودي

أستاذ الحديث بقسم الثقافة الإسلامية

١٤٣٤/ ١٤٣٥هـ

بِسْمِ الله الرّحمن الرّحيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمابعد:-

فإن من أسبغ نعم الله على هذه الأمة حفظ دينها بحفظ كتابه العزيز، وسنة نبيه الكريم ﷺ، فأما الكتاب العزيز فإن الله تولى حفظه بنفسه، و لم يكل ذلك إلى أحد من خلقه، فقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ ﴾[١].

وأما السنة فإن الله هيأ لها رجالاً أفذاذاً أفنوا أعمارهم، وفارقوا أوطانهم، وأنفقوا أموالهم في جمع السنة ونقد رواتها، وأسانيدها؛ لتمييز صحيحها من سقيمها.

وقد كان من ثمار هذه الجهود المبذولة أن نشأ الإسناد الذي عليه مدار معرفة الصحيح من السقيم من الحديث، حتى قال الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء" [٢]، والنظر في الإسناد يكون في اتصاله وثقة رجاله؛ إلا أن المحدثين وضعوا نصب أعينهم أمراً آخر، وهو أن الثقة قد يهم، وربما دخل في دين الله ما ليس منه بسبب أوهام الثقات؛ فمن هنا نشأ علم علل الحديث الذي يعنى أول ما يعنى بأوهام الثقات.

ولا شك أن هذا الفن من أدق علوم الحديث،فقد قال العَلائيُّ :(وهذا الفنُ أغمضُ أنواع الحديث، وأدقها مسلكاً، ولا يقومُ بهِ إلاّ مَنْ منحه اللهُ فهماً غايصاً، واطلاعاً حاوياً، وإدراكاً لمراتب الرواة، ومعرفة ثاقبة، ولهذا لم يتكلمْ فيه إلاّ أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم كابن المدينيّ، والبخاريّ، وأبي زرعةَ، وأبي حاتم وأمثالهم) [٣].

---

(١) الحجر: ٩.

(٢) مقدمة صحيح الإمام مسلم (١٥/١).

(٣) النكت على كتاب ابن الصّلاح (٧٧٧/٢).

وإدراكاً مني لأهمية الصناعة الحديثية العملية، وضرورة تنمية ملكة فقه الأسانيد والمتون للمتخصص في هذا العلم الشريف، إضافة إلى ما وجدته في نفسي من ميل نحو هذا النوع من الدراسة، رأيت أن تكون رسالتي – في مرحلة الدكتوراه – في العلل فوقع اختياري على موضوع " الأحاديث المعلة بالاختلاف في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني"، أسأل الله التوفيق والإعانة.

مشكلة البحث:

إن كتاب " معرفة الصحابة" يحمل بين طياته عدداً كبيراً من الأحاديث، وفيها الكثير من الأحاديث المعلة في الإسناد والمتن، وعليه فإن هذه ثروة حديثية عظيمة تستدعي تمييز الأحاديث المعلة من غيرها، والدراسة العلمية لها، ولاسيما أن مؤلف الكتاب أبا نعيم الأصبهاني هو أحد أئمة النقد الحديثي، ومن العلماء المبرزين فيه، فقد ناقش بعض علل هذه الأحاديث، وبين وجه الصواب فيها، موافقاً غيره من العلماء المحدثين، وأحياناً مخالفاً لهم، وحرر مسائل الخلاف، وخاصة في أسماء الرجال، وحيث إنني لا أعلم أحداً تناولها بالتحقيق والتمحيص – حسب علمي – كانت الحاجة ماسة لخدمة هذا الكتاب، واستقراء منهجه فيه من خلال جمع تلك المرويات، ودراستها دراسة علمية، وبيان الراجح والمرجوح، وإخراج وجه الصواب فيها، وفي ذلك إثراء لمصادر السنة النبوية، وهذا ما سأحاول أن أساهم به من خلال هذا البحث المتواضع.

حدود البحث:

كانت آخر ترجمة وقف عليها د.خالد الطويان في دراسة الأحاديث المعلة بالاختلاف في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم هي ترجمة "خزيمة بن ثابت"،ولعلي أكمل ما وقف عليه د.خالد، فتكون رسالتي من ترجمة "خزيمة بن معمر " حتى نهاية ترجمة "سلمة بن نعيم".

وسيكون بحثي في الأحاديث المرفوعة التي نص أبو نعيم على الاختلاف فيها، أو لم ينص عليها، ولكن الاختلاف فيها يدرك من خلال سرده لطرق الحديث.

وبلغ عدد الأحاديث بعد إحصائها ودراستها (٨٠) حديثاً.

أما ما أعله أبو نعيم بالتفرد، أو بوجود راو متروك أو مجهول في الإسناد، فهو خارج عن نطاق البحث.

واعتمدت على طبعة دار الوطن، بتحقيق عادل بن يوسف العزازي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، مع اعتماد المخطوط والطبعات الأخرى للتأكد من سلامة النص.

مصطلحات البحث:

العلة: سبب خفي غامض قادح في الحديث مع أن الظاهر السلامة منه (١).

مدار الحديث: هو الراوي الذي تلتقي عنده الأسانيد (٢).

الاختلاف على الراوي: أي عدم اتفاق الرواة عن الراوي الذي هو مدار الحديث في سوق الإسناد، إما بتعارض الوصل والإرسال، أو تعارض الرفع والوقف، أو غير ذلك (٣).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن أهمية الموضوع في عدة أمور منها:

١- رغبتي في دراسة الأحاديث المعلة وفق منهج علمي سليم حيث إن دراسة الأحاديث المعلة دراسة علمية تخصصية، ونقدها، والحكم عليها، وبيان وجه الصواب فيها وفق منهج أئمة هذا الشأن: يعد تفعيلاً وتطبيقاً للعلوم النظرية الحديثية، مما يزيد مهارات الباحث الحديثية، ويقوي ملكة فهمه لمسائله الصعبة، كزيادة الثقة، والاضطراب، والتدليس، وغيرها.

٢- أهمية معرفة مناهج العلماء في التعليل والترجيح، وقواعدهم في ذلك.

٣- تميز هذا الكتاب في موضوعه، وقيمته العلمية؛ حيث إن جميع الأحاديث والآثار في الكتاب مروية بأسانيد عالية، فقد توفي رحمه الله سنة (٤٣٠هـ).

---

(١) التقييد للعراقي (١١٤).

(٢) قواعد العلل وقرائن الترجيح.د.عادل الزرقي (٤٠).

(٣) المصدر نفسه (٤٣).

٤- إن هذا الكتاب يعد تطبيقاً عملياً يستحق به مؤلفه أن يكون من العلماء المبرزين الجهابذة في علم العلل، وذلك يظهر من الآتي: -

أ- ذكر هذا الإمام لعلل الأحاديث تصريحاً وبعضها تلميحاً، مع التنصيص على وجه الصواب فيها.

ب- سعة محفوظاته، وعنايته بجمع الطرق والمتابعات والشواهد.

جـ- تحقيقه أسماء الرجال وتمييز المتشابه والمختلط منها.

د- دقته في سياق ألفاظ المتون وبيان مواطن اختلافها وزياداتها.

٥- مكانة المؤلف عند أهل الاختصاص؛ فأبو نعيم الأصبهاني أحد أكبر أئمة أهل السنة، ومن أبرز أعيان القرن الرابع الهجري، الحافظ الكبير، صاحب التصانيف المفيدة والكثيرة؛ لذا نجد ثمرة ذلك في تسابق المتنافسين إليه، وثناء المعاصرين، والمؤرخين من بعده عليه.

الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات السابقة تمت حول مؤلفات أبي نعيم ،وفي طليعتها دراسة من سبقني في هذا الكتاب ،فقد بدأت د."نعمات الجعفري"بدراسة الأحاديث المعلة بالاختلاف عند أبي نعيم في معرفة الصحابة من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة "أسيد بن ظهير:،ثم تلتها د."هيا القطامي" من ترجمة"أسيد بن أبي رافع " إلى نهاية ترجمة"جابر العبدي"، ثم د."خالد الطويان "من ترجمة "جابر بن ياسر" حتى نهاية ترجمة "خزيمة بن ثابت " ،ولعلي أكمل ما وقف عليه "د.خالد الطويان".

وهناك دراسات أخرى حول مؤلفات أبي نعيم،وهي:

١-كتاب (الأحاديث المعلة في كتاب الحلية، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني) القسم الأول، لـ د. ناصر البابطين، مطبوع في جزئين.

٢- كتاب (الأحاديث المعلة في كتاب الحلية، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني) القسم الثاني لـ د. سعيد صالح الغامدي.وهو مطبوع أيضاً في جزئين.

ويخدم كلا الكتابين أحاديث أبي نعيم المعلة بالاختلاف من خـلال كتابـه "حليـة الأولياء".

٣-كتاب (منهج النقد عند أبي نعيم الأصفهاني) د. محمود مغـراوي، مطبـوع في جزئين، وهذا الكتاب يختلف عن محل بحثي من حيث المنهج والهدف، حيث إنه:

أ-تقييم لمنهج أبي نعيم في نقد الرجال، وبيان مدلولات ألفاظه، على ضـوء دراسـة نظرية لألفاظ الجرح والتعديل عند الأئمة.

ب- يعد كتاب " معرفة الصحابة" أحد الكتب الأربعة التي اسـتقى منـها المؤلـف معلوماته النظرية حول ألفاظ أبي نعيم ومنهجه في النقد، وهي: (معرفة الصحابة، الحليـة، أخبار أصبهان، المستخرج على مسلم).

جـ- استقى المؤلف المادة التطبيقية لموضوعه من كتاب " الحلية" فقط؛ حيث خصص مبحثاً في أحد الفصول عن علل الإسناد وأنواعها، أورد فيها ما يقارب (١٨) حديثاً معلولاً بالاختلاف، لم يذكر منها مثالاً واحداً من كتاب " معرفة الصحابة".

د- درس الأمثلة دراسة مختصرة جداً لا تتجاوز الصفحة أو الصفحتين، الهدف منـها إبراز كلام أبي نعيم عن العلة الإسنادية أو المتنية، ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد؛ لتتضـح مدى القيمة النقدية لأقواله، دون قصد استيفاء جمع طرق الحـديث ودراسـة اختلافهـا، والحكم على الحديث من أوجهه الراجحة.

أهداف البحث:

١- معرفة المنهج العلمي السليم في معالجة الاختلاف الإسنادي والمتني مـن خـلال الممارسة التطبيقية.

٢- إبراز دور المحدثين القدماء في كشف بعض العلل الخفية التي لم تظهر لغيرهم.

٣- معرفة منهج أبي نعيم في نقد الأحاديث المعلة.

٤- إبراز الأسانيد والتحقيقات والتصويبات التي تفرد بها أبو نعيم عن باقي الكتـب المسندة.

٥- الحكم على الأحاديث المعلة من أوجهها الراجحة.

أسئلة البحث:

س١: ما المنهج العلمي السليم في معالجة الاختلاف الإسنادي والمتني؟

س٢: ما دور المحدثين القدماء في بيان العلل الخفية التي لم تظهر لغيرهم من المتأخرين؟

س٣: ما منهج أبي نعيم في نقد الأحاديث المعلة؟

س٤: هل تفرد أبو نعيم بأسانيد، وتحقيقات، وتصويبات، عن باقي الأئمة، مما يزيد في قيمة كتابه العلمية، ويبرز إمامته في هذا الفن؟

س٥: ما درجة الأحاديث المعلة في الكتاب - محل الدراسة والبحث-؟

وتتلخص خطة البحث بالآتي:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وبابين، وخاتمة، وفهارس.وسوف يكون بحسب الآتي:

* **المقدمة**، وفيها : أهمية الموضوع وأسباب اختياره ومنهج البحث وإجراءاته.

* **التمهيد، وفيه:**

أولاً:- تعريف موجز بعلم العلل، وأجناسها، وأهم المؤلفات فيها.

ثانياً: - ترجمة موجزة للإمام أبي نعيم الأصبهاني.

ثالثاً: - التعريف بكتاب معرفة الصحابة، ومنهج المؤلف فيه، وأهميته، والفرق بينه وبين "كتاب معرفة الصحابة" لابن منده.

رابعاً: - منهج المؤلف في تعليل الأحاديث من خلال الأحاديث المدروسة.

الباب الأول: الأحاديث المعلة بالاختلاف بالزيادة أو النقص، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الاختلاف بالوقف والرفع.

الفصل الثاني: الاختلاف بالوصل والإرسال.

الفصل الثالث: الاختلاف بزيادة راو أو نقصه.

الباب الثاني: الأحاديث المعلة بالإبدال أو التغيير، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: الاختلاف بإبدال راو أو أكثر.

الفصل الثاني: الاختلاف بإبهام اسم الراوي أو تعيينه.

الفصل الثالث: الأحاديث المعلة بالتصحيف.

الفصل الرابع: الأحاديث المعلة بتغيير المعنى.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية، وتشتمل على الآتي:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث.

٣- فهرس الرواة المترجم لهم.

٤- فهرس الألفاظ الغريبة.

٥- فهرس الأماكن والبقاع.

٦- فهرس القبائل.

٧- فهرس الغزوات.

٨- فهرس المصادر والمراجع.

٩- فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

العمل في هذا البحث تم وفق المنهج التحليلي.

إجراءات البحث:

المرحلة الأولى:الجمع والترتيب:

١- إيراد قول أبي نعيم في صاحب الترجمة ممن له صلة بالحديث، ثم أثبت نص الحديث المعل عند أبي نعيم من الكتاب محل البحث، والطرق التي ذكرها وتعليقه عليها.

٢- ترتيب الأحاديث على حسب جنس العلة، وإذا كان الحديث يشتمل على أكثر من علة صنفته تبعاً للعلة الأظهر التي ساقها أبو نعيم.

٣- ضبط النص بالشكل.

٤- التحقق من النص من المخطوط،والمطبوع:ط العزازي، ومحمد حاج راضي، وتعديل أو إضافة ماسقط منهما أو من أحدهما، ووضعه بين قوسين معكوفين.

٥- وضع التخريج والدراسة في موضع مستقل يعقب كلام أبي نعيم.

٦- عزو الآيات القرآنية إلى سورها.

٧- التعليق على ما يحتاج إلى ذلك في النص كبيان الألفاظ الغريبة، والتعريف بالأماكن، والبلدان، وغير ذلك.

المرحلة الثانية: تخريج الحديث:

وهذه المرحلة تعد عمود الدراسة، وأساس مادتها، وسأتبع فيها الآتي:

١- أبدأ بعرض مجمل لأوجه الاختلاف على المدار وما دونه؛ وذلك لإعطاء صورة واضحة مجملة تهيئ ذهن القارئ للتفصيل في التخريج.

٢- أبدأ بالتفصيل في تخريج الأوجه المذكورة متبعة الآتي:

* أذكر كل وجه وأخرجه من مصادره الأصلية، وأتوسع في ذلك بحثاً عن القرائن والأدلة وأقوال الأئمة.

* أراعي أثناء تخريج الأوجه، والطرق التي تتعلق بها – قدر الإمكان- الترتيب الذي ساقه أبو نعيم في كلامه عن الاختلاف،فبدأت في التخريج بالوجه الذي بدأ به المؤلف،إلا أن يكون هناك اختلاف على الراوي ،ويكون الطريق الذي بدأ به المؤلف متابعاً له على أحد هذه الأوجه.

* أرتب المخرجين كما هو معتمد في هذا التخصص حسب الأقدمية.

* ألتزم في العزو بذكر الجزء،والصفحة ورقم الحديث إن وجد، وإذا كان الكتاب جزءاً واحداً أكتفي برقم الحديث .

* أذكر بعد التخريج أقوال من أخرج الحديث من العلماء، أو أقوال من تكلم على الوجه من المتقدمين والمتأخرين إن وجدت.

٣- أبين حال رواة كل وجه بعد نهاية التخريج منه، وقد لا أستقصيهم في الوجه، إذا كان المقام لا يحتاج إلى ذلك، واكتفيت - في الغالب - بقول ابن حجر في التقريب إذا

اتفقت معه، وإذا خالفته الرأي - وهذا نادر - ذكرت ما ترجح لي في حال الراوي، مبينة أقوال العلماء في ذلك، هذا إذا كان من رجال التقريب، وإن كان من غيره ذكرت ما يفيد لي بيان حاله، وأحيل إلى مواضع الترجمة في الهامش.

٤- أقوم بدراسة الاختلاف الفرعي على ما دون المدار إذا وجد، وتحديد الرواية الراجحة منه في موضعها، وقد أورد له ملخصاً من أجل أن تتضح صورة الاختلاف - إذا احتاج المقام لذلك - وماكان من اختلاف على المدار فإنني أرجئه إلى دراسة الاختلاف، وقد أشير في الهامش إن كان الاختلاف على ما دون المدار، ولم يكن في إدراجه مع الأوجه في التخريج كبير فائدة، بغية الاختصار، وقد أغفله متى كان محمولاً على تعدد الرواية من الحافظ، وقد أشير إلى ذلك.

وعمدة هذه الدراسة : سبر حال الراوي وبيان درجته من حيث الرواية،دون التوسع في ترجمته،إلا عند الحاجة.

٥- أبين حال الرواة من المدار فمن فوقه، أو من يحتاج إلى بيان حالهم في الحكم على الحديث، في نهاية تخريج جميع الأوجه، وقبل دراسة الاختلاف، ولا أترجم للصحابة إلا مانذر، بحسب اقتضاء المقام.

المرحلة الثالثة: دراسة الاختلاف:

١- أسرد ملخصاً للاختلاف على المدار الأصلي - ونادراً لا أفعل - بحسب مايقتضيه المقام.

٢- النظر في الاختلاف؛ وذلك عن طريق دراسة أحوال الرواة لكل وجه، خاصة فيما يتعلق بطبقة تلاميذ مدار الحديث، وبيان منزلتهم منه في الرواية.

أما من دونهم فلا أدرس إلا من له تعلق بنتيجة الاختلاف.

مع مراعاة الآتي: -

- اعتماد الكتب الموسوعية في أقوال الرجال مثل: (تهذيب الكمال) و (تهذيب التهذيب) إن كان من أصحاب الكتب الستة، أو غيرهما من الكتب المتأخرة التي تعنى بجمع أقوال النقاد إن لم يكن كذلك.

- عدم الإطالة في ترجمة الرواة المشهورين، بل أكتفي بتعريف مختصر لهم، أمثال، الزهري، ومالك وأحمد وأمثالهم.
- إذا كان الراوي متفقاً على توثيقه أو تضعيفه، فسأكتفي بالإشارة إلى هذا الاتفاق، وقد أذكر في الراوي ما يقتضيه المقام، كأن يكون من أوثق أصحاب راوٍ معين.
- وإذا كان الراوي مختلفاً فيه فسأسرد أقوال العلماء فيه باختصار من غير إخلال بالمعنى المراد، وقد اقتصر على مصدر أو مصدرين إذا كان ذلك يفي بالمطلوب، وأبدأ منها بالأقوال التي تفيد التوثيق من أعلاها متدرجة إلى التضعيف الشديد بحسب ما قيل في الراوي، ثم أختم بحكم الحافظ ابن حجر على الراوي في التقريب، وإن خالفته ذكرت الحكم الذي توصلت إليه، مع التعليل لذلك.
- أترجم للراوي في أول موضع يرد فيه،وإذا تكرر الراوي في موضع آخر ،ذكرت فيه حكماً موجزاً، ثم أحلت على ترجمته بذكر رقم الحديث، وقد أذكر من حال الراوي ما يحتاجه المقام في كل موضع.

٣-أذكر خلاصة ما أصل إليه بعد دراسة الاختلاف ، والموازنة بين الأوجه المختلفة من الروايات وبيان الراجح من المرجوح منها، معضدة ذلك بالأدلة والقرائن المتوافرة، مع ذكر ترجيح أبي نعيم بتعليله إن وجد، ومن وافقه أو من خالفه من أئمة العلل، ثم أذكر ما انتهيت إليه من الدراسة من حيث الموافقة له، أو الاستدراك عليه مع التعليل.

المرحلة الرابعة: الحكم على الحديث :

أبين درجة الحديث من وجهه الراجح مستندة على أقوال أهل العلم المتقدمين والمتأخرين إذا وجدت، فإن كان أصل الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك.

وأذكر ما تيسر من الشواهد للحديث القاصر عن رتبة الصحيح أو الحسن، وأخرجها بإيجاز.

وفي ختام هذه المقدمة فإني أحمد الله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، أهل الثناء والمجـــد، يسر وهدى ، وأعطى وأجزل، وأنعم وبارك وتفضل، فأشكره ربي وأثني عليه الخير كله، هو كما أثنى على نفسه لا أحصي ثناءً عليه.

ثم أثني على من ثنى الله بهما، وأشكر من أمرني ربي بشكرهما فقال: ﴿ أَنِ اشْكُرْ لِـــي وَلِوالِدَيْكَ ﴾ [لقمان:١٤] فجزيل شكري لوالدَيّ الكريمين، إذ كانت لهما مبار أعجـــزني شكرها،كما أعوزني حصرها، فجزاهما الله عني خير ما جزى والداً عن ولده، وبارك لهما في عمرهما، وختم بالصالحات أعمالهما، ورفع درجاتهما في جنات النعيم.

وأتقدم بالشكر والعرفان لفضيلة الدكتور:عطية أبو زيد محجوب المشرف سابقاً على هذه الرسالة، وفضيلة الشيخ الدكتور: وليد بن عثمان الرشودي الذي أكمـــل الإشـــراف عليها، فجزاهما الله خيراً، وأحسن إليهما.

كما أتقدم بالشكر لجامعة الملك سعود والقائمين عليها لما يقدمونه من خدمة للعلـــم وطلابه.

وأخص بالشكر فضيلة المناقشين اللذين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وإضـــفاء بصماتهما عليها.

فضيلة الأستاذ الدكتور: علي بن عبدالله الصياح، وفضيلة الأستاذ الدكتور:بسام الغانم العطاوي.

جعل الله ذلك في ميزان حسناتهما، وأجزل لهما المثوبة والأجر.

وأتوج شكري بجميل الامتنان، وعظيم التقدير لزوجي الكريم أبي فيصـــل الشـــثري، الذي لم يتوان في بذل المساعدات من أجل إخراج هذه الرسالة، فجزاه الله عني خيراً، وبارك فيه.

وأخيراً أرجو أن أكون وفقت في الاختيار والاجتهاد، والتنظيم والعرض، وإني علـــى يقين بأن عمل البشر يعتريه النقص، والـــخطأ، لكن حسبي أني بذلت جهدي، واستفرغت طاقتي؛ لإخراجه على أحسن هيئة تدخل تـــحت قـــدرتي، سائلة المـــولى – عز وجـــل – أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، مقرباً إلى جنته، نافعاً به، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

" تمهيد [١] "

أولاً :– تعريف موجز بعلم العلل، وأجناسها، وأهم المؤلفات فيها [٢] .

١– تعريف العلة، وأقسامها :–

العِلَّةُ في لُغَةِ العَرَب: المرض؛ ويقال لمن أَعَلَّه اللهُ بِمَرَض: مُعَلٌّ، وعَلِيلٌ .

قال ابن منظور [٣]: «وقد اعْتَلَّ العَليل عِلة صعبة، والعِلَّةُ: المرض، عَلَّ يَعِلُّ، واعْتَلَّ، أي: مَرِضَ، فهو عَليلٌ، وأَعَلَّهُ اللهُ، ولا أَعَلَّكَ الله، أي: لا أصابَكَ بعِلَّة» .

وأنكر بعض العلماء استعمال كلمة (معلول) للحديث المعل كالحريري، وابن الصلاح، والنووي، ولعل الصواب أنها موافقة للغة، وقد حكاه جماعة من أهل اللغة، وأنه يجوز أن يقال عله فهو معلول من العلة والاعتلال إلا أنه قليل [٤] .

والعلة في إصطلاح المحدثين :

تعددت عبارات العلماء في المعنى الإصطلاحي للعلة، ويمكن تلخيصها في الآتي:

١- علة خفية مؤثرة في الحكم على الحديث، تنقله من حيز المقبول إلى المردود:

وهي العلة الخفية القادحة، التي ظاهر الحديث السلامة منها، وهي مختصة بحديث الثقات .

---

[١] اطلعت في هذا التمهيد على الرسائل المقدمة في دراسة هذا الكتاب، وقد أفدت من الكل فجزاهم الله خيراً.

[٢] لقد طرق هذا الموضوع كثير ممن ألف في العلل، منها (الحديث المعلل) د. خليل إبراهيم ملا خاطر، و (العلل في الحديث) د. همام عبدالرحيم سعيد، و (الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها)، (الحديث المعلول قواعد وضوابط) د. حمزة المليباري، و (قواعد العلل وقرائن الترجيح) عادل الزرقي، (أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء) ماهر ياسين فحل، و (جهود المحدثين في بيان علل الحديث) د . علي الصياح، مقدمة تحقيق كتاب العلل للدارقطني، د.محفوظ عبد الرحمن السلفي، و (مرويات الإمام الزهري المعلة) د. عبدالله دمفو، ومقدمة (علل الحديث) لابن أبي حاتم، التي كتبها د. محمد التركي في تحقيقه لجزء منه، وما كتبه د.سعد الحميد في مقدمة تحقيقه لـــ(علل ابن أبي حاتم).

[٣] في لسان العرب (٤٧١/١١).

[٤] أوجزت المقال في هذه المسألة، وللاستزادة ينظر النكت على مقدمة ابن الصلاح (٢٠٥/٢)، تدريب الراوي (٢٥١/١)، مقدمة علل ابن أبي حاتم،إشراف د.سعد الحميد،د.خالد الجريسي(٢٣).

قال ابن الصلاح [١] : "هي عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه، فالحديث المعلل هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها، ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر، ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك، تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث...".

وقال الحاكم [٢] :"وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واه، وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات، أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه، فيصير الحديث معلولاً، والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير" .

وقال الصنعاني [٣]: "كأن هذا التعريف أغلبي للعلة".

٢- علة ظاهرة، وتنقسم إلى :

- علة ظاهرة مؤثرة في الحكم على الحديث، تنقله من حيز المقبول إلى المردود:

العلة الظاهرة، كضعف الراوي، أو انقطاع السند أو التدليس، فنجد في كتب الحديث تعليل أحاديث بعلل غاية في الوضوح كالراوي المتروك .

- علة ظاهرة غير مؤثرة في الحكم على الحديث، ويبقى في حيز المقبول :

فنجد في كتب الحديث تعليل أحاديث بعلل غير قادحة، كتغيير الصحابي .

قال الخليلي [٤] ": فأما الحديث الصحيح المعلول، فالعلة تقع للأحاديث من أنحاء شتى، لا يمكن حصرها، فمنها أن يروي الثقات حديثاً مرسلاً، وينفرد به ثقة مسنداً فالمسند صحيح وحجة، ولا تضره علة الإرسال " .

ويشهد لذلك تسمية الترمذي المنسوخ معلولاً لعدم العمل به، لا لعدم صحته، لإشتمال الصحيح على أحاديث منسوخة [٥].

---

[١] مقدمة ابن الصلاح (٨٩).

[٢] معرفة علوم الحديث (١١٢).

[٣] توضيح الأفكار (٢/٢٠).

[٤] الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١٦٠).

[٥] مقدمة ابن الصلاح (٨٩).

ولعل المعنى الأول هو المعنى الذي قصده المتأخرون للعلة، لتميزه بالدقة والخفاء والغموض الذي لا يستطيع حل إشكاله إلا المختصون الجهابذة من المحدثين ذوي الفهم الثاقب، والحفظ الواسع، الذي سبروا طرق الحديث، فقويت ملكتهم في الأسانيد والمتون وزادت فطنتهم في كشف العلل الخفية من خلال إدراك تام للقرائن المصاحبة لذلك، وأما تصريح السخاوي [١] بأن هذا المعنى، وتخصيص المتأخرين العلة به، لأن أكثر كتب العلل من هذا النوع الخفي، فلا نوافقه على ذلك بل واقع كتب العلل يدل على خلاف ذلك فأكثر العلل المطروقة هي علل ظاهرة مبناها جرح، إما بسوء حفظ، أو غفلة، أو تدليس واختلاط [٢]، حتى سمى ابن الجوزي كتابه (العلل المتناهية) وهي علل ظاهره، كما لا يخفى على كل من طالعه .

وهكذا نجد أن المتحدثين إذا تكلموا عن العلة باعتبار أن خلو الحديث منها يعد قيداً لا بد منه لتعريف الحديث الصحيح، فإنهم في هذه الحالة يطلقون العلة ويريدون المعنى الاصطلاحي الخاص، وهو السبب الخفي القادح، وإذا تكلموا في نقد الحديث بشكل عام، فإنهم في هذه الحالة يطلقون العلة، ويريدون بها السبب الذي يعل به الحديث سواءً كان خفياً أم ظاهراً، قادحاً أم غير قادح [٣].

ولعل المناسبة بين المعنى اللغوي، والإصطلاحي ظاهره :

فعلى الأصل الأول : التكرار والتكرير، فإن العلة ناشئة من تكرار نظر المتحدث، وإعادته في الحديث مرة بعد مرة .

وعلى الأصل الثاني: العائق، فالعلة تقدح في صحة الحديث، وتعيق العمل به .

وعلى الأصل الثالث : الضعف في الشئ، فالحديث المعل مصاب بما يضعفه، ويدخله فى عداد الأحاديث الضعيفة [٤].

---

[١] انظر: فتح المغيث (٢٧١/١) .

[٢] ذكر أمثلة لذلك د. محمد التركي في مقدمة تحقيقه لجزء من (علل الحديث) لابن أبى حاتم.

[٣] أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء (١٧).

[٤] مقدمة شرح الترمذي لابن رجب د . همام سعيد (٢١/١)، أثر الحديث في اختلاف الفقهاء، (١٢).

٢- أسباب العلة في الحديث، وطريقة إدراكها، وأثرها :-

تقدم أن العلة تطلق على الأسباب الظاهرة والخفية التي تقدح في صحة الحديث، إلا أن السبب الأساس للمعنى الأغلبي للعلة هو : أوهام الثقات ؛ لأنه السبب الذي تكون به العلة غامضة وخفية .

وهذه الأوهام التي تقع من هؤلاء الثقات تقع بأسباب :

(١) الخطأ والزلل.

(٢) النسيان.

(٣) التوقي والإحتراز .

(٤) أخذ الحديث حال المذاكرة .

(٥) كسل الراوي .

(٦) التصحيف .

(٧) انتقال البصر .

(٨) التفرد .

(٩) التدليس.

(١٠) سلوك الجادة .

(١١) التلقين .

(١٢) الإدخال على الشيوخ .

(١٣) اختصار الحديث والراوية بالمعنى .

(١٤) جمع حديث الشيوخ بسياق واحد .

(١٥) من حدث عن ضعيف فاشتبه عليه بثقة [1].

---

[1] انظر: محل تفصيل هذه الأسباب في مقدمة علل ابن أبي حاتم،إشراف د.سعد الحميد،د.خالد الجريسي(٣٥).

وأسباب الإعلال فيما يظهر راجعة إلى سبب واحد، وهو المخالفة، وينشأ عنها- كثيراً لا دائماً -: التفرد، فبالإهتمام بهما يتمكن المرء من دراسة تعليلات العلماء، ومعرفة علة الحديث، وطريقة ذلك [١] .

ولذا فعلى الباحث قبل الحكم على الحديث، والاحتجاج به، النظر في سلامته من العلة القادحة .

وعليه فإن إدراك علة الحديث، وموطن وهم الرواة، لا يتأتى إلا من خلال عدة أمور :

١- جمع طرق الحديث، بتوسع عند الحاجة :

قال علي بن المديني :"الباب إذا لم تجمع طرقة لم يتبين خطؤه " [٢].

٢- تحديد مدار الخلاف والنظر في حال الرواة عنه، وبلدانهم، واختصاصهم بالراوي المختلف علية : قال ابن حجر:"مدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف " [٣].

٣- النظر في القرائن التي يهتدي بها الناقد إلى وجود العلة.

٤- الترجيح بين الرواة، على أسس عملية، وقواعد منهجية مستنبطة من صنيع علماء العلل السابقين الذين مارسوا هذا الفن وأتقنوه :

قال الخطيب :"والسبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته، ويعتبر بمكانهم من الحفظ، ومترلتهم في الإتقان والضبط "[٤] .

وبعد إدراك العلة، لابد من النظر في أثرها في صحة الحديث وحجيته ؟ وهل هي قادحة أم لا؟

أثر العلة في الحكم على الحديث وحجيته :

١- العلة الخفية : تؤثر في الحكم، ولا تزول، فهي إما بسبب:

---

[١] قواعد العلل وقرائن الترجيح (٤٠).

[٢] الجامع (٢١٢/٢) .

[٣] النكت (٧١١/٢).

[٤] الجامع (٢٩٥/٢).

- المخالفة، فتكون الطريق الراجحة هي المحفوظة، والطريق المرجوحة شاذة أو منكرة .

- أو بأسباب أخرى كمعارضة القرآن الكريم، أو نص صحيح متواتر، أو تاريخ مجمع عليه،فهذه تبقى معلة.

٢- أما العلة الظاهرة : تؤثر في الحكم ، مثل انقطاع السند، أو التدليس، إلا أنها تزول بأحد أشياء ثلاثة :

- وجود المتابعات.
- وجود الشواهد.
- تلقي أهل العلم لها بالقبول [١] .

- أقسام العلة باعتبار محلها، وقدحها:

تنقسم العلة إلى قسمين أساسين :

أولاً : أن تقع العلة في السند:

١- أن تقع العلة في السند، وتقدح فيه وفي المتن جميعاً، كالإرسال، أو ضعف الراوي.

٢- أن تقع العلة في السند، وتقدح فيه، ولا تقدح في المتن، مثل إبدال راو ثقة براو ثقة آخر.

٣- أن تقع العلة في السند، ولا تقدح فيه، ولا في المتن، مثل عنعنة المدلس، توجب التوقف عن الحديث، ثم يوجد الحديث في طريق أخرى عن ذلك المدلس، وقد صرح فيها بالسماع، تبين أن العلة غير قادحة.

ثانياً : أن تقع العلة في المتن :

---

[١] أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء (ص:٣٤) وما بعدها .

١- أن تقع العلة في المتن، وتقدح فيه وفي السند جميعاً، مثل ما يرويه راو بالمعنى الذي ظنه يكون خطأً، والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدح في الراوي، فيعلل الإسناد .

٢- أن تقع العلة في المتن، وتقدح فيه، ولا تقدح في السند، كمخالفة الراوي غيره في بعض ألفاظ الحديث.

٣- أن تقع العلة في المتن، ولا تقدح فيه، ولا في السند، كما وقع في ألفاظ كثيرة في الصحيحين إذا أمكن الجمع، رُدَّ الجميع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتفي عنها [١].

٤- أجناس العلة :

ذكر الحاكم [٢] من علل الحديث عشرة أجناس، وبينها وأوضحها السيوطي في تدريب الراوي [٣]،وذلك على النحو التالي :

١- أن يكون السند ظاهره الصحة، وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه.

٢- أن يكون الحديث مرسلاً من وجه رواه الثقات الحفاظ، ويسند من وجه آخر ظاهره الصحة.

٣- أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي، ويروى عن غيره؛ لاختلاف بلاد رواته.

٤- أن يكون محفوظاً عن صحابي؛ فيروى عن تابعي، يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحبته.

٥- أن يكون روي بالعنعنة، وسقط منه رجل، دل عليه طريق أخرى محفوظة.

٦- أن يختلف على رجل بالإسناد وغيره، ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد.

٧- الإختلاف على رجل في تسميته شيخه أو تجهيله.

٨- أن يكون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه، ولكنه لم يسمع منه أحاديث معينة، فإذا رواها بلا واسطة، فعلّتها أنه لم يسمع منه.

---

[١] مقدمة ابن الصلاح (٩١)، النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٧٤٧، ٧٤٨).

[٢] في معرفة علوم الحديث (١١٣- ١١٨).

[٣] تدريب الراوي (١/٢٦).

٩- أن تكون طريقة معروفة، يروي أحد رجالها حديثاً من غير تلك الطريق، فيقع من رواه في تلك الطريق بناء على الجادة- في الوهم.

١٠- أن يروي الحديث مرفوعاً من وجه، وموقوفاً من وجه.

قال الحاكم [1]: "فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس، وبقيت أجناس لم نذكرها، وإنما جعلتها مثالاً لأحاديث كثيرة معلولة، ليهتدي إليها المتبحر في هذا العلم" .

٥- أهم المؤلفات في علم العلل:

لقد اهتم علماء الحديث في العلل وبيانها ، وألفوا فيها المؤلفات، وبعضها كان مدرجة مع مؤلفات أخرى، ثم استقلت هذه المؤلفات بكتب خاصة كأي فن في بداياته، وبدأت مسيرة التأليف في القرن الثالث الهجري، وكانت البداية العلمية العميقة على يد إمام هذه الصنعة، وفارس هذا الميدان: علي بن المديني، وقد تعددت طرائقهم ومناهجهم في التصنيف.

ويمكن تقسيم الكتب المبينة للعلل إلى قسمين:

القسم الأول: كتب مبينة للعلل غير مفردة لبيانها:

ففيها بيان العلل وغيرها، ومن هذا القسم كثير من كتب السؤالات ومعرفة الرجال، والجرح والتعديل، وكتب التواريخ والبلدان، وكتب التخريج والسنن وغيرها من الكتب، ومن الكتب التي تعد من مظان ذكر علل أحاديث:(التاريخ الكبير)،(والأوسط) للبخاري، و(سنن الترمذي)، (والسنن الكبرى) و(الصغرى) للنسائي، و(تهذيب الآثار) للطبري، و (الضعفاء الكبير) للعقيلي، و(الكامل) لابن عدي، و(سنن الدارقطني)، و(حلية الأولياء) لأبي نعيم الأصبهاني، و(السنن الكبرى) للبيهقي، و(تاريخ دمشق) لابن عساكر، وغيرها من الكتب التي تذكر العلل أثناء التراجم والأبواب، وتعدادها يطول.

- القسم الثاني: كتب مفردة ومرتبة لبيان علل الحديث، واتخذت هذه الكتب عدة مناهج من حيث الترتيب:

أ- كتب مرتبة على الأبواب:

[1] معرفة علوم الحديث (١١٨).

مثل:(علل ابن أبي حاتم)، و(العلل للترمذي)، و(العلل لأبي بكر الخلال).

ب- كتب مرتبة على المسانيد:

مثل: (علل الدارقطني)، و(مسند علي بن المديني)، و(مسند يعقوب بن شيبة).

ج- كتب مفردة لبيان علل حديث راو معين:

وفي الغالب يكون من الأئمة الكبار الذين يجمع حديثهم، أو من الرواة المختلف فيهم اختلافاً كبيراً بين النقاد جرحاً وتعديلاً، ومن ذلك: كتاب (علل حديث الزهري) للذهلي، والنسائي، وابن حبان، وكتاب(علل حديث ابن عيينة) لعلي بن المديني.

د- كتب مفردة لبيان علل كتاب معين:

وفي الغالب يكون من الكتب المشهورة جداً كالصحيحين، والموطأ، ومن ذلك: كتاب (علل صحيح مسلم) لابن الشهيد، وكتاب (التتبع) وهو ما أخرج في الصحيحين وله علة، للدارقطني.

هـ - كتب مفردة لبيان نوع من أنواع العلل:

من ذلك:(تمييز المزيد في متصل الأسانيد)، و(الفصل للوصل المدرج في النقل)، وكلاهما للخطيب.

و- كتب مفردة لبيان علة حديث معين:

ككتاب(حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه) للخطيب.

إن الموجود من كتب العلل مخطوطاً قليل، والمطبوع أقل، ويظهر أن فقد هذا النوع من الكتب قديم لعدم الاهتمام بها، وذلك لصعوبة علم العلل وغموضه [1].

---

[1] انظر (جهود المحدثين). د علي الصياح.

ثانياً: – ترجمة موجزة لأبي نعيم.

اسمه ونسبه:

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الصوفي، الأحول، الحافظ الكبير، يكنى أبو نعيم، سبط [١] محمد بن يوسف البناء، وجده مهران أول من أسلم من أجداده، وهو مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. ونسبته إلى مدينة أصبهان [٢]. ولد في سنة ٣٣٦ هـ [٣].

نشأته:

نشأ أبو نعيم في عصر ازدهر بالحركة العلمية، وبلد ضمت جمعاً من العلماء، قال ياقوت الحموي: "وقد خرج من أصبهان من العلماء والأئمة في كل فن ما لم يخرج من مدينة من المدن، وعلى الخصوص علو الإسناد فإن أعمار أهلها تطول، ولهم في ذلك عناية وافرة بسماع الحديث، وبها من الحفاظ خلق لا يحصون" [٤] .

وفي أحضان أسرة اشتهرت بالعلم والأدب؛ فكان أبوه من علماء المحدثين والرحالين، فاستجاز له جماعة من كبار المسندين، وطائفة من شيوخ العصر تفرد في الدنيا عنهم، وبدأ سماعه في وقت مبكر، فكان أول سماعه سنة أربع وأربعين وثلاث مئة [٥].

أبرز شيوخه وتلامذته:

---

[١] السبط: ولد الولد ويغلب إطلاقه على ابن البنت، كما يغلب إطلاق الحفيد على ابن الابن . انظر: لسان العرب مادة: سبط، (٣١٢/٧).

[٢] أصبهان– منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر، وكسرها آخرون– بلغة الفرس، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، ويسرفون في وصف عظمها، وهي اسم للإقليم بأسره وكانت مدينتها أولاً جيا، ثم صارت اليهودية، وهي عاصمة الإقليم الأوسط في إيران. معجم البلدان (٢٠٦/١).

[٣] أخبار أصبهان (٩٣/٢)، المنتظم (٢٦٨/١٥)، وفيات الأعيان (٩١/١)، السير (٤٥٣/١٧)، البداية والنهاية (٤٥/١٢).

[٤] معجم البلدان (٢٠٩/١).

[٥] السير (٤٥٤/١٧) .

سمع من بعض شيوخه في بلدانهم: ومنهم:

في أصبهان:

١- أبو محمد بن فارس: الإمام المحدث عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، مسند أصبهان كان أول سماع لأبي نعيم منه، ت ٣٤٦ هـ[١] .

٢- أبو القاسم الطبراني: الإمام الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، صاحب المعاجم الثلاثة ت ٣٦٠هـ[٢] .

٣- أبو الشيخ بن حيان: الإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن جعفر، محدث أصبهان، وصاحب التصانيف، ت٣٦٩هـ[٣] .

٤- أبو أحمد العسال: القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم، من كبراء أهل أصبهان وحفاظهم، ت٣٨٣هـ (٧) [٤].

وهؤلاء من أبرز شيوخه، ولعل اختصاصهم به لأنهم من أهل بلده، أو ممن أقاموا فيها فترة طويلة.

وببغداد:

أبو علي بن الصواف: الإمام المحدث محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي، ت ٣٥٩هـ[٥].

وبمكة:

أبو بكر الآجري: محمد بن الحسين بن عبد الله، له تصانيف كثيرة ت: ٣٦٠هـ[٦].

وبنيسابور:

أبو أحمد الحاكم: الحافظ الإمام محمد بن أحمد النيسابوري، محدث خراسان، صاحب كتاب الكنى، ت ٣٧٨هـ[١]، وغيرهم كثير.

---

[١] تذكرة الحفاظ (١٠٩٢/٣).

[٢] السير (٣٥٥/١٥) .

[٣] السير (١١٩/١٦) .

[٤] السير (٢٧٦/١٦) .

[٥] السير (١٨٤/١٦).

[٦] تاريخ بغداد (٢٤٣/٢).

ومن أشهر الحفاظ والتلامذة الذين أخذوا عنه:

١- الحافظ أبو بكر الخطيب: الإمام الحافظ أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، صاحب تاريخ بغداد، وهو من أخص تلامذته، وقد رحل إليه وأكثر عنه ت: ٤٣٦ هـ [٢] .

٢- أبو بكر العطار: الإمام الحافظ محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، مستملي أبي نعيم، ت ٤٦٦هـ [٣].

٣- أبو سعد الماليني: الإمام المحدث أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري، الملقب ت ٤١٠هـ [٤].

٤- أبو بكر الذكواني: العالم الحافظ محمد بن أبي علي بن عبد الرحمن الأصبهاني، ت ٤١٩هـ [٥]، وخلق كثير [٦] .

مترلته وثناء العلماء عليه:

لقد تواتر العلماء في الثناء على أبي نعيم، وتميزه وفطنته، وذكائه في العلم، حتى اتفق المحدثون على أن أبا نعيم محدث عصره، وعلى انقطاع نظيره في كثرة وعلو الإسناد.

قال الخطيب:"لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين؛ أبو نعيم الأصبهاني، وأبو حازم العبدوي الأعرج" [٧].

وقال أحمد بن محمد بن مردويه: "كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده، فكان كل يوم نوبة

---

[١] تذكرة الحفاظ (٩٧٧/٣) .

[٢] السير (٢٧٠/١٨) .

[٣] السير (٣٠٢/١٧) .

[٤] السير (٣٣٨/١٨).

[٥] أخبار أصبهان (٣١٠/٢) .

[٦] انظر: السير (٤٥٤/١٧)، طبقات الشافعية الكبرى (١٨/٤).

[٧] طبقات الشافعية الكبرى (٢١/٤).

واحد منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر، فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزء، وكان لا يضجر، لم يكن له غذاء سوى التصنيف أو التسميع" [١] .

وقال حمزة بن العباس العلوي:"كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه، ولا أحفظ منه" [٢].

قال الذهبي:"وكان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد، تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى لقيه الحفاظ"[٣].

أهم مصنفاته :

عده ابن الصلاح واحداً من سبعة من الذين أحسنوا التأليف، فعظمت الإستفادة من مصنفاتهم [٤] . ومن هذه المصنفات ما هو مطبوع [٥]:

١- حلية الأولياء : وهذا الكتاب من أهم كتبه، فقد دل على اتساع روايته، وكثرة مشايخه، وقوة إطلاعه على مخارج الحديث، وتشعب طرقه . قال السبكي :" وهي من أحسن الكتب، كان الشيخ الإمام الوالد رحمه الله كثير الثناء عليها، ويحب تسميعها"[٦] .

٢- معرفة الصحابة – محل البحث سيأتي الحديث عنه –.

٣- الأربعين على مذهب المحققين من المتصوفة .

٤- صفة الجنة .

٥- دلائل النبوة .

٦- الإمامة والرد على الرافضة .

٧- كتاب في الطب النبوي.

٨- تاريخ أصبهان .

٩- المسند المستخرج على البخاري.

---

[١] طبقات الشافعية الكبرى (٢١/٤).

[٢] السير (٤٥٤/١٧)، طبقات الشافعية الكبرى (٢١/٤).

[٣] السير (٤٥٤/١٧).

[٤] انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص:٣٢٦).

[٥] أسهب في ذكر مصنفاته، صالح العقيل في مقدمة تحقيقه لكتاب فضائل الخلفاء الأربعة.

[٦] طبقات الشافعية الكبرى (٢١/٤)

١٠- المسند المستخرج على مسلم

١١- مسند الإمام أبي حنيفة .

١٢- ذكر من اسمه شعبة .

وصنف شيئاً كثيراً من المصنفات الصغار [١].

أما المخطوط فكثير :ذكر جملة منه د. محمد راضي في مقدمة تحقيقه لأجزاء من كتاب (معرفة الصحابة).

من المآخذ عليه :

لم يسلم أبو نعيم مع ما وصل إليه من إمامة وفضل من التعقبات، والانتقادات، والمؤاخذات، كأي عالم يتصدر للتأليف، ومن ذلك :

١- وصفه بما يقدح في عقيدته السلفية، والتصوف، والأشعرية :

قال الخوانساري :" أن أبا نعيم من الشيعة "[٢].

وهذه دعوى منقوضة، ومردود عليها بما ألفه أبو نعيم وضمنه ما يناقض مذهب الشيعة في (فضائل الخلفاء الأربعة)، و (معرفة الصحابة)، وما فيه من ذكر فضائلهم، والإشادة بمناقبهم، ومنهم : أبو بكر، وعمر،وعثمان وعلي، بل أفرد مصنفاً في الرد عليهم أسماه (الإمامة والرد على الرافضة).

أما وصفه بالأشعرية، فقد قال فيه ابن الجوزي: " سمع الكثير وصنف الكثير، وكان يميل إلى مذهب الأشعري ميلاً كثيراً [٣] ".

---

[١] البداية والنهاية (٤٥/١٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٢١/٤).

[٢] روضات الجنات (٢٧٣/١-٢٧٤).

[٣] المنتظم (٢٦٨/١٥)، ونقلها ابن كثير في البداية عن ابن الجوزي (٤٥/١٢)، وذكر ابن عساكر في تبيين كذب المفتري أنه من أصحاب أبي الحسن الأشعري، واستخلص محمد لطفي الصباغ في أبو نعيم وكتابه الحلية (ص:١٥)، أن أبا نعيم أشعري متطرف، وتبعه على هذا الوهم كثير من المحققين المعاصرين منهم د. محمد قلعة جى، وعبد البر عباس في مقدمة تحقيقهما (لدلائل النبوة) والأمر خلافه.

وفي هذا القول عدم دقة وتساهل، فما سطره في مؤلفاته، وما نقل عنه العلماء منهم : ابن تيمية، وابن القيم، والذهبي من قوله في باب الأسماء والصفات والاستواء ؛ يشهد له بأنه على المذهب الحق، الذي عليه أهل السنة والجماعة [١].

أما وصفه بالصوفيه : فقد وصفه بذلك غير واحد ممن ترجموا له، وبالغ في ذلك ابن الجوزى فقال : " وجاء أبو نعيم فصنف لهم كتاب الحلية، وذكر في حدود التصوف أشياء منكره قبيحة .. " [٢].

وقال : " السجع البارد في التراجم الذي لا يكاد يحتوي على معنى صحيح خصوصاً في ذكر حدود التصوف، وأضاف التصوف إلى كبار السادات كأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلى .... وذكر أشياء عن الصوفية لا يجوز فعلها فربما سمعها المبتدئ القليل العلم فظنها حسناً فاحتذاها .."[٣].

نقول : لعل أبا نعيم لا يسلم من التلبس بشئ من منهج الصوفية وطريقتهم، فقد ذكر في كتابه (الحلية) من أخبار الصوفية، وعباراتهم المنتقدة، دون تعليق أو إنكار لها، وهذا مما يؤاخذ عليه [٤] .

٢- روايته للموضوعات ساكتاً عنها :

قال الذهبي عنه وعن الخطيب البغدادي: "لا أعلم لهم ذنباً أكبر من روايتهم الأحاديث الموضوعة في تأليفهم، غير محذرين منها، وهذا إثم وجناية على السنن، فالله يعفو عنا وعنهم"[٥] .

وقال "أبو نعيم الأصبهاني صاحب التصانيف، تكلم فيه بأمر لا يمنع من الاحتجاج به، بل ذنبه عندي روايته الأباطيل "[١].

---

[١] فصّل في هذه المسالة د. البابطين في الأحاديث المعله في الحلية بما يغني عن الإعاده هنا .

[٢] صفوة الصفوه (١/٧).

[٣] صفوة الصفوه (١/٢٤).

[٤] فصّل في معتقده محمد حاج راضي في مقدمة تحقيقه ل(معرفة الصحابه)، ود.البابطين في (الأحاديث المعله في الحلية) بما يغني عن الإعاده هنا .

[٥] الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (٤٩).

قال ابن الجوزي : " ذكر في كتابه أحاديث كثيرة باطلة وموضوعة، فقصد بذكرها تكثير حديثه وتنفيق رواياته، و لم يبين أنها موضوعة، ومعلوم أن جمهور المائلين إلى التبرر يخفى عليهم الصحيح من غيره، فستر ذلك عنهم غش من الطبيب لا نصح "[٢].

ولعل مما يعتذر لأبي نعيم به أنه سار على منهج المتقدمين في قاعدة:"من أسند فقد أحالك"[٣]، وأنه إذا ذكر الإسناد فقد برئت الذمة، إلا أنه في هذه الأعصار لا تبرأ الذمة بالاقتصار على إيراد الإسناد كما قال السخاوي : "لا يبرأ من العهده في هذه الأعصار بالاقتصار على إيراد إسناده بذلك، لعدم الأمن من المحذور به، وإن صنعه أكثر المحدثين في الأعصار الماضيه .."[٤].

٣- تحديثه عمن لم يسمع منه بصيغة التحديث، وهما :

- **مسند الحارث :**

مما أخذ على أبي نعيم تحديثه بمسند الحارث بتمامه، وفيه ما لم يسمعه، قال عبد العزيز النخشبي : " لم يسمع أبو نعيم مسند الحارث بن أبي أسامة من أبي بكر بن خلاد بتمامه فحدث به كله ".

وقد رد الحافظ ابن النجار ذلك فقال : " وهم عبد العزيز في هذا، فأنا رأيت نسخة من الكتاب عتيقة، وعليها خط أبي نعيم يقول: سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا المسند من ابن خلاد، فلعله روى الباقي بالإجازه" [٥].

- **جزء محمد بن عاصم :**

إن واقعة جزء محمد بن عاصم اتخذها من نال من أبي نعيم رحمه الله ذريعه إلى ذلك، فقد استخدمها بعض الجهال الطاعنين في أئمة الدين، مطعنا وذلك من وجهين :

أ – أن أبا نعيم حدث عنه، ولم يوجد له سماع بهذا الجزء :

---

[١] الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (٥١).

[٢] صفوة الصفوة (١/٢٥).

[٣] وهي مقولة الشافعي، انظر: تدريب الراوي (١/١٩٨).

[٤] فتح المغيث (١/٢٩٦).

[٥] البداية والنهاية (١٢/٤٥)، السير (١٧/٤٦٢)، طبقات الشافعي الكبرى (٤/٢٥).

وهذا الكلام سبة على قائله فإن عدم وجدانهم لسماعه لا يوجب عدم وجوده، وإخبار الثقة بسماع نفسه كاف، فقد حدث أبو نعيم بهذا الجزء، ورواه عنه الأثبات، والرجل ثقة ثبت إمام صادق، وإذا قال هذا سماعي جاز الاعتماد عليه .وقد وجد بخط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل أنه قال: رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم، فبطل ما اعتقدوه ريبة [1] .

ب – أن أخصّ تلامذته لم يجد سماعه بهذا الجزء :

قالوا : " يذكر أنه وجد بخط الخطيب – وهو الحبر الذي تخضع له الأثبات، وله الخصوصية الزائدة بصحبة أبي نعيم – سألت محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم عن جزء محمد بن عاصم كيف قرأته على أبي نعيم ؟ وكيف رأيت سماعه ؟ فقال : أخرج إلي كتاباً، وقال هذا سماعي فقرأته عليه ".

وقد ردّ السبكي على ذلك فقال :" ليس في هذه الحكاية طعن على أبي نعيم، بل حاصلها أن الخطيب لم يجد سماعه بهذا الجزء، فأراد استفادة ذلك من مستمليه، فأخبره بأنه اعتمد في القراءة على إخبار الشيخ وذلك كاف " [2].

وقال الحافظ ابن النجار:" في إسناد ما حكي عن الخطيب غير واحد ممن يتحامل على أبي نعيم لمخالفته لمذهبه وعقيدته، فلا يقبل "[3] .

وقال الذهبي :" حدثني أبو الحجاج الكلبي الحافظ أنه رأى خط الحافظ ضياء الدين قال : وجدت بخط أبي الحجاج بن خليل أنه قال : رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم .

---

[1] السير (١٧/٤٦٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٤/٢٣).

[2] طبقات الشافعية الكبرى (٤/٢٣) .

[3] طبقات الشافعية الكبرى (٤/٢٤).

وقال : فبطل ما تخيله الخطيب وتوهمه، وما أبو نعيم بمتهم، بل هو صدوق عالم بهذا الفن ما أعلم له ذنباً، والله يعفو عنه أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه ثم يسكت عن توهيتها " [١].

وعليه فهذه الفرية منتقضة، ولا مطعن على أبي نعيم بها، فجزء محمد بن عاصم مطبوع، وسماع أبي نعيم مقيد عليه .

٤- عدم التميز بين ألفاظ الحديث :

قال الخطيب البغدادي :"كان أبو نعيم يخلط المسموع له بالمجاز، ولا يوضح أحدهما من الآخر".

وقال :" رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها منها أنه يطلق في الإجازة أخبرنا ولا يبين"[٢].

وقال الذهبي :"هذا مذهب رآه أبو نعيم وغيره، وهو ضرب من التدليس" [٣].

وقال ابن حجر :" كانت له إجازة من أناس أدركهم و لم يلقهم، فكان يروي عنهم بصيغة أخبرنا، ولا يبين كونها إجازة، لكنه كان إذا حدّث عن من سمع منه يقول: حدثنا، سواء كان ذلك قراءة أو سماعاً، وهو اصطلاح له تبعه عليه بعضهم، وفيه نوع تدليس بالنسبة لمن لا يعرف ذلك" [٤].

ومما يعتذر به لأبي نعيم عن هذه المؤاخذة:

١- ندرة استعماله للفظ الإخبار في الإجازة .

٢- أن إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة اصطلاح معروف، وليس بقادح .

قال الذهبي :" هذا لم يثبت عن الخطيب، وبتقدير ثبوته فليس بقدح، ثم إطلاق أخبرنا في الإجازة مختلف فيه، فإذا رآه هذا الحبر الجليل أعني أبا نعيم، فكيف يعد منه تساهلاً، ولئن عُدَّ فليس من التساهل المستقبح، ولو حجرنا على العلماء ألا يرووا إلا بصيغة مجمع

---

(١) السير (١٧/٤٥٤).

(٢) تاريخ بغداد (١٨/٥١)، السير (١٧/٤٥٤)، البداية والنهاية (١٢/٤٥).

(٣) السير (١٧/٤٥٤).

(٤) طبقات المدلسين (١٨).

عليها لضيعنا كثيراً من السنة، والتساهل الذي أشير إليه شيء كان يفعله في الإجازة نادرا، فإنه كثيراً ما يقول كتب إلي جعفر الخلدي، كتب إلي أبو العباس الأصم، أخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه، ولكن رأيته يقول أخبرنا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه، والظاهر أن هذا إجازة".

وقال :"هذا شئ قل أن يفعله أبو نعيم ... ثم إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة، مذهب معروف قد غلب استعماله على محدثي الأندلس، وتوسعوا فيه، وإذا أطلق ذلك أبو نعيم في مثل الأصم، وأبي الميمون البجلى، والشيوخ الذين قد علم أنه ما سمع منهم، بل له منهم إجازة، كان له سائغاً، والأحوط تجنبه " [١].

وتعقبه السبكي بدفاع أقوى فقال :إن كان شيخنا الذهبي يقول ذلك في مكان غلب على ظنه أن أبا نعيم لن يسمعه بخصوصه من عبد الله بن جعفر فالأمر مسلم إليه، فإنه أعني شيخنا الحبر، الذي لا يلحق شأنه في الحفظ، وإلا فأبو نعيم قد سمع من عبد الله بن جعفر، من أين لنا أنه يطلق هذه العبارة حيث لا يكون سماع ثم، وإن أطلق إذ ذاك فغايته تدليس جائز، قد اغتفر أشد منه لأعظم من أبي نعيم " [٢].

٥- مبالغته في انتقاد خصمه ابن منده :

لقد كانت هناك مهاترات قاسيه بين أبي نعيم، وأبي عبد الله بن منده، وكان ينال فيها كل منهما الآخر، قال الذهبي :"كان أبو عبد الله بن منده يقذع في المقال في أبي نعيم لمكان الاعتقاد المتنازع فيه بين الحنابلة وأصحاب أبي الحسن [٣]، ونال أبو نعيم أيضاً من أبي عبدالله في تاريخه [٤]، وقد عرف وهن كلام الأقران المتنافسين بعضهم في بعض"[٥]. وقال

---

[١] سير أعلام النبلاء (١٧/٤٥٤).

[٢] طبقات الشافعية الكبرى (٤/٢٤)، وقد أجاب على ذلك ابن حجر، وابن النجار وغيرهم، بنفس مضمون كلام الذهبي . انظر: فتح المغيث (٢/٣٠٧-٣٠٨).

[٣] يظهر أن الذهبي يميل إلى القول بأشعرية أبي نعيم، وأنه من أصحاب أبي الحسن الأشعري، ويحيل المهاترات بينهما إلى التعصب المذهبي، فقد كان ابن منده حنبلياً سلفياً، وأبو نعيم أشعرياً – كما يظن -، إلا أن الأمر خلاف ذلك – كما بينا – فلم يثبت أن أبا نعيم ينهج منهج الأشعريه في الأسماء والصفات، ولعل القسوة التي بينهما وليدة تنافس الأقران .

[٤] يعني: تاريخ أصبهان .

[٥] السير (١٧/٤٦٢).

الخطيب:"وكلام ابن منده في أبي نعيم فظيع ما أحب حكايته، ولا أقبل قول كل منهما في الآخر .."[١].

وقال :" كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به، ولا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة، أو لمذهب أو لحسد، لا ينجو منه إلا من عصم الله "[٢].

وهذه الانتفاضات والمؤاخذات لا تقدح في حفظه، فضلاً عن عدالته وتوثيقه، ونختم ذلك بقول ابن حجر :" صدوق تكلم فيه بلا حجة، لكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن منده بهوى " [٣].

وفاته : توفي أبو نعيم في الثامن والعشرين من المحرم سنة ٤٣٠ هـ، عن أربع وتسعين سنه بأصبهان [٤].

---

[١] اللسان (٢٠١/١).

[٢] اللسان (٢٠١/١).

[٣] اللسان (٢٠١/١).

[٤] البداية والنهاية (٤٥/١٢). وقد فصل في الخلاف الذي وقع في شهر وفاته د. الباطيين في الأحاديث المعله في كتاب الحلية (٣٥/١).

ثالثاً : التعريف بكتاب (معرفة الصحابة)

١- توثيق نسبة الكتاب للمؤلف :

نجد كثيراً من علماء السنة النبوية قد دون كتبا تهتم بحياة الصحابة، وأسمائهم، وأنسابهم، ومناقبهم، فكان من هؤلاء الذين أسهموا في تخليد ذكراهم : الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في كتابه (معرفة الصحابة)، والذي ضم بين دفتيه فوائد جمة تنم عن حفظه الواسع، وفهمه الثاقب.

وقد صحت نسبة الكتاب (معرفة الصحابة) إلى المؤلف أبي نعيم الأصبهاني، وبيان ذلك كالتالي:

١- وجود التصريح باسم الكتاب بخط المؤلف في الورقة الأولى من المخطوطة معزواً إلى أبي نعيم الأصبهاني.

٢- استفاضة نسبة كتاب (معرفة الصحابة) إلى أبي نعيم من عدد من العلماء في كتبهم، مثل ابن كثير في (البداية والنهاية)، وفي (جامع المسانيد)، والذهبي في (السير)، وفي (تذكرة الحفاظ)، و(تجريد أسماء الصحابه)، وابن الأثير في (أسد الغابة)، وابن حجر في (الإصابه)، وعزا إليه السيوطي في (جامع الحديث).

٣- وجود نقول منه في الكتب المصنفة بعده في (تجريد أسماء الصحابه)، وابن الأثير في (أسد الغابة)، وابن حجر في (الإصابه) .

٤- الأسانيد الواردة في الكتاب من جهة المصنف هم شيوخ أبي نعيم، وبعضهم ممن اختص به رحمه الله، أمثال الطبراني، وأبي الشيخ ممن أكثر عنهم في كتابه (الحلية).

٢- منهج المؤلف في تأليف هذا الكتاب:

إن المنهج العام الذي سار عليه المؤلف في ترتيب الكتاب هو الترتيب حسب حروف المعجم للصحابة، وليس له منهج غير هذا المنهج، إلا أنه يمكن بتتبع الكتاب أن يقف الباحث على نوع من الترتيب داخل الحرف، وعلى بعض الملاحظات على هذا الترتيب، ومدى إلتزام المؤلف به، فأقول وبالله التوفيق :

١- لقد قدم أبو نعيم للكتاب بمقدمة موجزة بين فيها سبب تأليفة ومنهجه فقال :"..الوقوف على معرفة صفوة الصحابة، والمشهورين ممن حوت أساميهم وأذكارهم دواوين الرواة والمحدثين، وأسنانهم، ووفاتهم، وتاريخ الحفاظ المتقنين، ممن ثبتت له عن الرسول ﷺ رواية، أو صحت له صحبة وولاية، ثم يكون من معرفتهم على بصيرة، وفي الاتباع لهم على وثيقة" [١].

٢- ثم ابتدأ بذكر بعض التعريفات عن الصحابة، وأخبار في مناقبهم ومراتبهم رضوان الله عليهم .

٣- رتب كتابه بذكر أسماء الصحابة، ثم الذين عرفوا بالكنى، ثم الذين عرفوا بالأبناء، ثم المبهمين من الأسماء، ثم المبهمين الذين عرفوا بالكنى، ثم ذكر أسماء الصحابيات، ورتبها نحو الترتيب السابق.

٤- قدم ذكر العشرة المبشرين بالجنة، وتوسع في ذلك حتى أنه ذكر زوجاتهم وأولادهم، وذلك لمترلتهم رضي الله عنهم .

٥- اعتنى بالعشرة المبشرين بالجنة عناية فائقة، بحيث خصص لكل واحد منهم عدة أبواب متتالية، يستوعب فيها أخباره، وفضائله، وأوصافه.

٦- اهتم بإحصاء المتون التي رواها العشرة المبشرين بالجنة، فقال في ترجمة عمر بن الخطاب :" روى من المتون سوى الطرق مائتي حديث ونيف"[٢].

٧- أتبعهم بمن وافق اسمه اسم الرسول ﷺ توقيراً للنبي ﷺ.

---

[١] معرفة الصحابة(١/٥).

[٢] معرفة الصحابة (١/١٠٠).

٨- رتب الباقين على أبواب حسب حروف المعجم، إلا أنه لم يذكر باب، فيقول : من اسمه أنس، أو معرفة من اسمه محمد، أو ذكر من اسمه أبيّ .

٩- لم يلتزم ضابطاً للترتيب داخل الحرف الواحد، فيقدم من اسمه (أنس)، على من اسمه (الأسود)، ومن اسمه (الأسود) على من اسمه (أسعد)، وكذلك فعل فى اسم الأب، فهو يأتي عنده كيفما اتفق من غير ترتيب ....، كما لم يلتزم ضابطاً معيناً لعنوان الترجمة، فأحياناً يقول :" معرفة سعيد بن زيد "، وأحياناً :" ذكر محمد بن جعفر "، وأحياناً دون تقديم فيقول "ومحمد بن هشام " .

١٠- بدأ بمن اسمه إبراهيم في باب الألف توقيراً للخليل إبراهيم عليه السلام .

١١- بدأ في الصحابيات بذكر أهل بيت النبى ﷺ : زوجاته، وبناته.

١٢- قدم أسماء من تحققت صحبتهم وثبتت عنده، على الذين اختلف فى كونهم من الصحابة، كما فعل في باب (المحمدين)، فقال في أوله " معرفة من اسمه محمد ممن صحب رسول الله ﷺ، وله عنه رواية، أو رؤية [1] " وقال في آخره " ذكر من اسمه محمد، وذكرهم بعض الرواة في جملة الصحابة واهماً " [2].

١٣- ذكر اسم الصحابي ونسبه أحياناً مطولاً، وأحياناً مختصراً، والخلاف في ذلك إن وجد، مع ما ينضم إليه من ذكر الكنية، والمولد، والوفاة، والنسب، وأبرز معالم حياته، ويذكر له بعض مروياته التي أسندها عن النبي ﷺ .

١٤- قد يقتصر على اسم الصحابي فقط، في حال لم يقع له عنده حديثاً أو خبر له[3]، وقد ينص على أنه لم يذكر له حديث، فيقول " ذكره البخاري في الصحابة، ولم يذكر له حديثاً "[4].

١٥- يكرر ترجمة الصحابي في أكثر من موضع، في حال الاختلاف في اسمه، ويحيل عليها .

---

[1] انظر: معرفة الصحابة (١/١٥٥).
[2] انظر: معرفة الصحابة(١/١٨٩) .
[3] انظر:معرفة الصحابة (١/٢٠١).
[4] انظر:معرفة الصحابة (١/٢٥٥).

- في الغالب يحدد موضع الإحالة، فقال في ترجمة (عدي بن ربيعة بن سُواءَة بن جشم الجشمى): ذكرناه فيمن اسمه محمد في أول الكتاب [١].

- أحياناً لا يحدد الموضع، فقال في ترجمة (أسلم أبو رافع) : اختلف في اسمه، وقد تقدم ذكره [٢].

١٦- اكتفى بذكر المشاهير والغرائب للصحابي المكثر :" فمن مشاهيره وغرائبه "[٣]، وقد يقول "فمن صحاح أحاديثه وغرائبها "[٤]، أما إذا كان غير مكثر فيقول " فمن مسانيد حديثه "[٥] .

١٧- نوع فيما ذكره في ترجمة الصحابي بين أحاديث من مسانيده، وبين أخبار تتصل بحياته .

١٨- أثبت الصحبة لبعضهم، واستشهد لذلك بذكرهم في بعض الأحاديث، فيقول : له ذكر في حديث كذا ويسوق الحديث . فقال في الترجمة (أوس بن سمعان أبو عبد الله الأنصاري): له ذكر في حديث أنس بن مالك من حديث سعيد بن أبي مريم [٦].

١٩- أثبت الوهم في نسبة الصحبة، وله في ذلك طريقتان :

- أن يذكر اسم الصحابي مفرداً، ومن ذكره في الصحابة، ثم يبين أن ذلك وهماً مثل قوله في ترجمة " محمد أبو مهند المزني " ذكره الحضرمي : محمد مطين في الوحدان، ولا يصح له صحبة ولا رؤية فيما أرى [٧].

- أو يعنون لجملة ممن ذكروا من الصحابة باسم واحد، ثم يبين الوهم فيهم على وجه التفصيل فبعد أن ذكر من اسمه محمد من الصحابة، أفرد باباً لهذا الاسم لمن وقع

---

[١] انظر:معرفة الصحابة (٢٦٢/٤).
[٢] انظر:معرفة الصحابة (١٩٩/١).
[٣] انظر:معرفة الصحابة (٧٢/١ ، ٩٠) .
[٤] انظر:معرفة الصحابة (٢٧٨/١، ٣٠٨).
[٥] انظر:معرفة الصحابة (٣١٥/١).
[٦] انظر:معرفة الصحابة (٣١٥/١).
[٧] انظر:معرفة الصحابة (١٨٨/١).

الوهم في كونهم من الصحابة . ولا أعلم سبباً لذكره بعض من اسمه محمد من الصحابة – وهو وهم – في الباب الذي عنون له بأنهم من الصحابة، ولم يدخله في الباب الذي أفرده لذلك .

٢٠- قد يذيل الأحاديث بتعليقات غاية في الأهمية، مثل قوله " تفرد برواية هذا الحديث العترة الطيبة ..." [١] وبعض الفوائد الحديثية [٢]، وقد يطيل في عرض الفائدة [٣].

٢١- يحقق وينقد ويصحح، ويرد على الواهمين في بعض الأسماء والكنى والأسانيد والمتون، حتى يظن الظان أنه ألف كتابه انتقاداً وتعقباً وتوهيماً لخصمه ابن منده، وغالباً ما يعبر عن ذلك بقوله :" وهم فيه بعض الواهمين " [٤]، " ذكره بعض المتأخرين "[٥]، " زعم بعض المتأخرين " [٦] .

٢٢- اعتمد في تكوين مادة كتابه على ما رواه عن مشايخ عصره، بأسانيده المتصله إليهم، وذلك إما بالحديث، أو بالإخبار، أو الإجازة، أو المكاتبة، ويذكرها بأكثر من طريق، مما يدل على سعة حفظه واطلاعه .

٢٣- كثيراً ما يعنون للأحاديث المسندة، فيقول : ومن مسانيد حديثه ... [٧].

٢٤- توسع رحمه الله في نقده على ابن منده، وعرّض به كثيراً بقوله : وقال بعض المتأخرين [٨]، وكثيراً ما يهمل اسمه في التحديث فيقول " حدثنا " .. ويترك بياضاً بعده، ولعل ذلك من النساخ اعتماداً على معرفة القارئ به .

٢٥- يسرد الطرق، ويذكر عللها، واختلاف رواتها، قال ابن الأثير : " ورأيت ابن منده، وأبا نعيم قد أكثرا من الأحاديث، والكلام عليها، وذكر عللها " [١] .

---

[١] انظر:معرفة الصحابة (٢٥٩/١).

[٢] انظر:معرفة الصحابة (١٨٨/١)،وسيأتي ذكر أمثلة أخرى في منهج المؤلف في الأحاديث المدروسة.

[٣] انظر:معرفة الصحابة (٢٠٤/١).

[٤] انظر:معرفة الصحابة (٥١٨/١).

[٥] انظر:معرفة الصحابة (٦٣٧/١).

[٦] انظر:معرفة الصحابة (٦٦٦/١).

[٧] انظر:معرفة الصحابة (١٥٨/١).

[٨] انظر:معرفة الصحابة (٢٠٤/١).

٢٦- أهمل رواية الأوهام والموضوعات من الأحاديث والأخبار، فقد قال في مقدمته :"اقتصرت من جملتها ما بلغ منهم على حديث أو حديثين فأكثر، مع ما ينضم إليه من ذكر المولد والسن، والوفاة في من لم يقع له حديث فيه له ذكر، أو روي له خبر، ذكرته بعد إلغاء الأوهام والموضوعات، مما لا حقيقة له، و لم يشتمل على ذكره مسانيد الأئمة والأثبات، ولا دونته تواريخ الحفاظ، الذين هم العمدة والأوتاد، الذي يشتغل بجمعه وذكره من غرضه المكاثرة للمفاخرة لا التحقق بذكر الحقائق للإبلاغ والمتابعة "[٢].

---

[١] انظر: أسد الغابة (١/١١).

[٢] انظر:معرفة الصحابة (١/٧).

أهمية الكتاب، وقيمته العلمية، وعناية العلماء به :

تتجلى أهمية الكتاب في عدة جوانب :

١- يعد موسوعة علمية ضخمة في معرفة الصحابة، معرفة تتعدى أسماءهم إلى أنسابهم، وأوصافهم، وسني وفاتهم، وطبقاتهم، ومروياتهم الصحيحة، والمشهورة، والغريبة، وأقوال أئمة هذا الشأن فيهم، وبما حواه من مادة علمية غزيرة يرويها المصنف بأسانيده، فهو من أكبر كتب أبي نعيم حجماً، ولعل ذلك لأنه أراد أن يترجم على سبيل الاستيعاب، ومن جهة أخرى قصد تعقب ابن منده في أوهامه في كتابه (معرفة الصحابة).

٢- أحد المصادر الحديثية التي تروي بالإسناد، فيضاف إلى الدواوين المسندة .

٣- جمع عدداً كبيراً من الأحاديث المعلّة، واعتنى بسرد طرقها في مكان واحد، وبيان أوجه اتفاقها واختلافها، والراجح منها .

٤- تفرد بذكر الأسانيد والطرق النادرة التي قد لا توجد في المصادر الحديثية المشهورة التي تروي بالإسناد مما يدل على سعة علمه، واطلاعه على طرق ليست مطروقة في الدواوين الحديثية المعتادة [1] .

٥- إنه حقق في ثبوت الصحبة والسماع والتفرد في الرواية .

٦- إنه تطبيق علمي عملي لمناقشة العلة في الحديث، والترجيح بينها بناء على القرائن المعتبرة .

٧- إنه غدا أصلاً معتمداً لكل المصنفات في تراجم الصحابة كابن الأثير، وابن حجر، ورأيه محط للنقد والتمحيص، فتناولوه بالتصويب تارة، وبالتوهيم تارة أخرى، إذا

---

[1] سيأتي التفصيل في مميزاته في مبحث منهجه من خلال الأحاديث المدروسة .

وقع خلاف في اسم صحابي أو نسبته، حتى ألف عبد الغني الجماعيلي المقدسي ذيلاً عليه أسماه (الإصابة لأوهام حصلت في معرفة الصحابة).

ومن أمثلة انتصار وتصويب غيره ممن ترجم للصحابة لرأيه :

- **تصويبه في نسبة الحديث لراويه :**

قول ابن الأثير في ترجمة أنس بن فضالة :" قال أبو نعيم : أخرجه بعض الواهمين، يعني ابن منده في ترجمة أنس بن فضالة ، من حديث يعقوب الزهري، بعد أن أخرجه من حديثه في ترجمة محمد بن أنس بن فضالة، هذا الحديث بعينه، ولقد أصاب أبو نعيم، فإن ابن منده ذكر هذا الحديث في أنس، وذكره أيضاً في محمد بن أنس بن فضالة، وفي الموضعين ليس لأنس فيه ذكر، وإنما الذكر لمحمد بن أنس ...." [1].

وقال في ترجمة سليم بن جابر : " قلت : لم يذكر ابن منده ولا أبو نعيم هذه الترجمة، إنما ابن منده أخرج في الترجمة التي قبل هذه، وهي سليم بن الحارث السّلمي، وأنه شهد بدراً، وقتل يوم أحد شهيداً، من بني دينار ابن النجار، كما ذكرناه، فلو جعل هذه الترجمة وأثبت فيها قول ابن إسحاق في شهوده بدراً، وأنه قتل بأحد، لكان أصاب ، وأما أبو نعيم فأخرج تلك الترجمة على الصواب، و لم يخلط الصحيح منها بما ينقصه "[2].

- **تصويبه في اسم الصحابي ونسبه :**

قال ابن الأثير :" ذكر أبو نعيم أنه خزرجي، وروي عن ابن منده في إسناد هذا الحديث فجعله أشهلياً، وهما متناقضان، فإن الأشهل متى أطلق فهو ينسب إلى عبد الأشهل، قبيلة مشهورة من الأوس " [3].

---

[1] أسد الغابة (١٩١/١).

[2] أسد الغابة (٦٥/١).

[3] أسد الغابة (٦٥/١).

وقال ابن حجر " وقال ابن منده أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد الأموي، ....والنسب الذي ترجم به مقلوب ، وذكره أبو نعيم على الصواب، فقال : أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية " [١].

وقال :" بشير أبو جميلة من بني سليم، ذكره ابن منده، وعزاه لابن سعد، وتعقبه أبو نعيم ؛ لأن الصواب بشر أبو جميلة، وهوكما قال" [٢].

وقال :" بلال بن يحيي .... قال أبو نعيم : أراه العبسي الكوفي، صاحب حذيفة، قلت : وهو كما ظن، فإن حبيب بن سالم معروف بالرواية عنه، وهو تابعي معروف " [٣].

وقال :" وقال أبو نعيم : هذا وهم فيه بعض الرواة، فقلب رواية مجزأة، عن أبيه، عن ناجية، فجعله مجزأة،عن ناجية، عن أبيه، ثم ساقه على الصواب " [٤] .

- **تصويبه في تعقبه على ابن منده :**

قال ابن حجر : " جبلة بن شراحيل أخو حارثة جعل له ابن منده ترجمة مفردة، فرد ذلك عليه أبو نعيم، وقال : إنما هو جبلة بن حارثة، أخو زيد المتقدم، وحارثة أبوه لا أخوه، وهذا هو الصواب .."[٥] .

وقال " وزعم ابن منده أنه سالم بن عبيد بن ربيعة، وتعقبه أبو نعيم فأجاد، وإنما هو مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، فوقع فيه سقط وتصحيف .."[٦].

وقال " سعيد بن قيس بن ثابت .... ووقع عند ابن منده أنه أنصاري فوهم، وتعقبه أبو نعيم " [٧].

---

[١] أسد الغابة (٢٤٥/١).
[٢] الإصابة (٢٤٥/١).
[٣] الإصابة (٢٦٠/١).
[٤] الإصابة (٢٦٤/١).
[٥] الإصابة (٥٤٥/١).
[٦] الإصابة (١٣/٣).
[٧] الإصابة (١٠٣/١).

- **نفي الوهم عنه، ونسبته لغيره :**

قال ابن حجر :" وقد أخرج أبو نعيم هذه الترجمة عن الطبراني عن مطين بتمامه، وأخرجه أبو موسى من طريقه، وقال : هذا مع كونه وهماً، فقد وهم أبو نعيم أيضاً فيه، فإن الطبراني إنما أورده في ترجمة حمزة بن عمرو الأسلمي ولم يفرده بالترجمة، فوهم أبو نعيم حيث نقص الواو من عمرو، وأفرده بترجمة فأخطأ من وجهين قلت : لم يخطئ فيه أبو نعيم، بل المخطئ فيه الطبراني " [1].

وكما كان رأيه معتمداً عند تحرير الخلاف في اسم الصحابي أو نسبه، عند من ألف بعده في الصحابة، إلا إنه أيضاً لم يسلم من النقد والتعقيب، ومن ذلك انتقاده في الآتي:

- **إغفال بيان وجه الوهم :**

قال ابن حجر :"إبراهيم الأشهلي روى ابن منده من طريق إسحاق بن محمد الفروي، عن أبي الغصن ثابت بن قيس، عن إسماعيل بن إبراهيم الأشهلي، عن أبيه، قال خرج النبي ﷺ إلي بني سلمة، قال ابن منده : يقال إنه وهم، وقال أبو نعيم : هو وهم، قلت : ولم يبينا وجه الوهم فيه والله أعلم " [2].

مخالفته للبخاري :

قال ابن حجر :" أبزى الخزاعي ... قال ابن السكن : ذكره البخاري في الوحدان، روى عنه حديث واحد إسناده صالح .... وقال ابن منده : لا تصح له صحبة ولا رؤية، ثم أخرج حديثه عن ابن السكن واستغربه ...، ورجح أبو نعيم هذه الرواية، وقال : لا يصح لأبزى رواية، ولا رؤية، واستصوب ابن الأثير كلامه، قلت : وكلام ابن السكن يرد عليه، والعمدة في ذلك على البخاري، فإليه المنتهى في ذلك "[3] .

---

[1] الإصابة (١٢٣/١).

[2] الإصابة (٢١/١).

[3] الإصابة (٢٧٧/١).

وقال :" زهير بن علقمة أو ابن أبي علقمة الضبعي أو الضبابي، فرق أبو نعيم بينه وبين الذي قبله، وعمل البخاري يشعر بأنهما واحد "[١].

- **الوهم في نسبة الصحابي :**

قال ابن حجر :" أسعد بن يزيد بن الفاكه .... ونسبه أبو نعيم نجارياً، فوهم " [٢].

وقال :" وزعم أبو نعيم أنه هو أوس بن حذيفة نسب إلى أحد أجداده، قلت : وليس كذلك لاختلاف النسبين "[٣].

- **جعل الصحابي صحابيين :**

قال ابن حجر :" الأضبط السلمي، فرّق أبو نعيم بينه وبين الذي قبله، والظاهر عندي أنهما واحد " [٤].

وقال :" ثابت بن عمرو الأنصاري شهد بدراً، ذكره أبو نعيم عن موسى بن عقبة، مغايراً بينه وبين الأشجعي حليف الأنصار المتقدم وهو واحد، فوهم ".

وقال :" وأخرجه أبو نعيم من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبيه، عن جده فذكره مرفوعاً، لكنه أفرده بترجمة فقال : سعد أبو محمد، وذكر هذا الحديث، والذي يظهر أنه هو " [٥] .

- **في تعقبة لابن منده:**

قال ابن الأثير :" الأشْعَثُ بن جَوْدَان العَبْدِي، قدم على النبي ﷺ، وقيل : عمير بن جودان، وهو الصحيح، روى أبو حمزة، عن عطاء بن السائب، عن عمير بن الأشعث بن جودان، عن أبيه أنه قدم على النبي صلي الله عليه وسلم في وفد عبد القيس، ورواه غيره فقال : الأشعث بن عمير بن جودان، قال ابن منده : وهو الصواب، وقال أبو نعيم :

---

[١] الإصابة (٥٧٧/١).
[٢] الإصابة (٥٧/١).
[٣] الإصابة (١٥٨/٢).
[٤] الإصابة (٩٤/١).
[٥] الإصابة (٤٢١/١).

الصحيح الأشعث بن عمير عن أبيه، فقلبه بعض الناس، عن ابن شقيق عن ابن حمزة عن عطاء فقال : عمير بن الأشعث وهو خطأ، والذي ذكرناه عن ابن منده مثل أبي نعيم، فما لطعنه عليه وجه " [١].

وقال :" أفْطَس، لا يعرف له اسم ولا قبيلة، سكن الشام، قال أبو نعيم : ولم يذكره من الماضين أحد في الصحابة، وإنما ذكره بعض المتأخرين من حديث ابن أبي عبلة قال :(أدركت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له الأفطس، عليه ثوب خز) قلت ـــــــ أي ابن الأثير ـــــــ : قد وافق ابن منده على إخراجه أبو عمر، فإنه ذكره، وكذلك ذكره ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وقالا : روى عنه ابن أبي عبلة وقال : (رأيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عليه ثوب خز) فبان بهذا أن ابن منده لم ينفرد بذكره، والله أعلم"[٢].

وقال ابن حجر :" واغتر أبو نعيم بذلك، فزعم أن ابن منده صحف أسيد بن ظهير، فجعله أنس بن ظهير، والصواب مع ابن منده كما ترى، إلا قوله رافع بن ظهير، فالصواب ظهير بن رافع والله أعلم " [٣] .

- **توهيمه في جعل التابعي صحابياً :**

قال ابن الأثير :" في ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري :" قال أبو نعيم :" ومما يدل على أنه ولد في حياة رسول الله ﷺ ما روي عن إبراهيم بن المنذر أن إبراهيم بن عبد الرحمن توفي سنة خمس وسبعين وله ست وسبعون سنة، وروايته عن عمر بن الخطاب وعن أبيه.

---

[١] أسد الغابة (١/١٥٠).
[٢] أسد الغابة (١/١٦٢).
[٣] الإصابة (١/١٢٤) .

قلت : في قول أبي نعيم عندي نظر ؛ لأنه استدلّ على صحبته بقول ابن المنذر إنه مات سنة خمس وسبعين، وله ست وسبعون سنة، فعلى هذا تكون ولادته قبل الهجرة بسنة ....."[١].

وقال ابن حجر :" الحارث بن معاوية بن زمعة الكندي، مختلف في صحبته ذكره ابن منده في الصحابة، وتبعه أبو نعيم وتعلق بحديث المقدام الرهاوي ..... والذي يغلب على الظن أنه من المخضرمين، وليس الحديث الأول صريحاً في صحبته والله أعلم "[٢].

- توهيمه في قلب اسم الراوي، أو الخطأ فيه :

قال ابن حجر :" الحارث بن بلال المزني وقع ذكره في إسناد مقلوب، والصواب بلال بن الحارث ... وروى أبو نعيم من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن الدراوردي بهذا الإسناد حديثاً آخر، وهو مقلوب أيضاً، وقد أخرجه الطبراني من وجه آخر على الصواب "[٣].

وقال :" خارجة بن زيد الخزرجي الذي تكلم بعد الموت، كذا سماه أبو نعيم وانقلب عليه، والصواب زيد بن خارجة "[٤].

وقال :" وسمى أبو نعيم أباه سعداً، والمعروف أن اسمه مالك "[٥].

- مبالغته في انتقاد ابن منده :

قال ابن الأثير : " قد بالغ أبو نُعَيم في ذم ابن منده، حيث جعله بهذه المثابة من الجهل، أنه جعل من الصحابة من رآهم أو خاطبهم، فهذا يؤدي إلى أن جميع التابعين يُعَدّون من الصحابة، و لم يفعله ابن منده ولا غيره، وإنما ابن منده ذكر في حديثه قال : فنظر إليه هبيب قال : أما سمعتَ رسول الله ﷺ يقول ؟ وهذا يدل على الصحبة والسماع، وإن كان قد جاء

---

[١] أسد الغابة (١٦٢/١).
[٢] الإصابة (٦٠٠/١) .
[٣] الإصابة (١٩٢/١).
[٤] الإصابة (٣٦٧/١).
[٥] الإصابة (٧٧/٣).

رواية أخرى لا تقتضي السماع، فلا حجة عليه فيه، فإنهما وغيرهما ما زالا يفعلان هذا وأشباهه، فلا لوم على ابن منده "[١].

وقال ابن حجر :" واعتمد ابن منده على ما وقع في رواية لحماد بن سلمة فقال : استشهد يوم أحد، وأنكر ذلك أبو نعيم، فبالغ كعادته " [٢].

وقال :" وقد عاب أبو نعيم على ابن منده إخراجه هذا الحديث، ونسبه إلى الغفلة، والجهالة فبالغ، وإنما اللوم في سكوته عليه، فإن في الاسناد عمر بن إبراهيم الكردي، وهو متهم بالكذب، فالآفة منه وكان ينبغي لابن منده أن ينبه على ذلك " [٣].

وقال :" أبو نعيم لايزال ينسب ابن منده إلى الغلط، فيصيب في ذلك تارة، ويخطئ تارة، ولو سلم من التحامل عليه ، لكان غالب ما يتعقبه به صواباً، وليست له موافقه في هذا"[٤].

- موافقته لابن منده على وهمه :

قال ابن الأثير :" قول ابن منده وأبي نعيم : إن أسعد بن زرارة نقيب بني ساعدة، وَهْم منهما، إنما هو نقيب قبيلته بني النجار، لما مات جاء بنو النجار إلى النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا يا رسول : إن أسعد قد مات وكان نقيباً ؛ فلو جعلت لنا نقيباً، فقال: (أنتم أخوالي وأنا نقيبكم) فكانت هذه فضيلة لبني النجار، وكان نقيب بني ساعدة سعد بن عبادة ؛ لأنه كان يجعل نقيب كل قبيلة منهم، ولاشك أن أبا نعيم تبع ابن منده في وهمه، والله أعلم"[٥].

وقال :" وقال أبو نعيم لما أخرجه : ذكره المحيل عن أبي سعيد بن يونس : رأى النبي ﷺ، روى عنه ابنه جعفر . فأعاد كلام ابن منده من غير زيادة ولا نقص ولا تخطئة، وكثيراً

---

[١] أسد الغابة (١١٠/٥).

[٢] الإصابة (٦١٤/١).

[٣] الإصابة (٥٩٤/١).

[٤] الإصابة (٣٨٢/١).

[٥] أسد الغابة (١١٢/١).

ما يفعل هذا معه، فلا أدري لأي معنى هل كان لايثق إلى نقله أم لغير ذلك ؟ فإن الرجل ثقة حافظ، وقد ذكره أبو نعيم في غير موضع من كتبه بالثقة والحفظ " [1].

وهذه المؤاخذات، والأوهام التي وقع فيها أبو نعيم، لا تنال من قيمة كتابه شيئاً، لأن الوهم والخطأ من طبيعة النفس البشرية .

٤- موارده :

أهم مورد لأبي نعيم بعد تلقي الأحاديث والأخبار بأسانيدها عن شيوخه : كتاب (معرفة الصحابة) لأبي عبد الله بن منده، وهذا في حد ذاته من الأهمية بمكان حيث يعد هذا الكتاب أصلاً ضمَّ بين دفتيه أصولاً مفقودة، ولم يخل كتابه من الإشارة إلى الكتب التي اعتمد عليها أو نقل منها، وذلك :

١- إما بالتنصيص على اسم الكتاب، ومؤلفه، مثل :

(الوحدان والمقلين) لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة [2].

(الصحابة) [3] و (الوحدان) للبخاري [4].

(الصحابة) لأحمد بن سيار المروزي [5].

(الصحابة) للقاضي أحمد بن محمد العسال [6].

(الصحابة) للحسن بن سفيان [7].

(الصحابة) لأبي القاسم المنيعي [8].

(الوحدان) لابن أبي عاصم، ولسليمان [1].

---

(١) أسد الغابة (١/٢٥٣).

(٢) انظر: معرفة الصحابة (١/٢٠٢).

(٣) انظر: معرفة الصحابة (١/٢٥٥).

(٤) انظر: معرفة الصحابة (١/٢٠٢).

(٥) انظر: معرفة الصحابة (١/٢٠٢).

(٦) انظر: معرفة الصحابة (١/١٩٨)، ويذكره بكنيته فيقول:ذكره القاضي أبو أحمد في الصحابة.

(٧) انظر: معرفة الصحابة (١/١٨٧).

(٨) انظر: معرفة الصحابة (١/٢٠١).

(الوحدان) لمحمد بن عبد الله الحضرمي [٢].

(الفوائد) لابن المقرئ [٣].

(المعجم الكبير) [٤]، و(مسند الشاميين) [٥] للطبراني .

(الوحدان) لأبي حاتم الرازي [٦].

٢- أو بالتنصيص على المؤلف فقط، كقوله :

- ذكر الواقدي [٧].
- ذكره الحسن بن عرفة [٨].
- ذكر أبو عبد الرحمن النسائي [٩]
- حديثه عند إسحاق الفروي [١٠] .

٥- الفرق بينه وبين كتاب (معرفة الصحابة) لابن منده:

لقد تقدم أن أهم مصدر لأبي نعيم في كتابه هو كتاب ابن منده :"معرفة الصحابة" .

وهذان الكتابان من أهم الكتب التي جمعت أسماء الصحابة وأخبارهم ومروياتهم .

وإن المتأمل لكل من كتابي (معرفة الصحابة) لابن منده ولأبي نعيم يلحظ أوجهاً من الإتفاق بين الكتابين كما يلحظ أوجهاً أخرى من الاختلاف وتميز أحدهما على الآخر.

---

[١] انظر: معرفة الصحابة (٦/٤١٦).

[٢] انظر: معرفة الصحابة (١/١٨٨).

[٣] انظر: معرفة الصحابة (١/٢٠٢).

[٤] انظر: معرفة الصحابة (١/٢٠٢).

[٥] انظر: معرفة الصحابة (٣/١٣٣٤).

[٦] انظر: معرفة الصحابة (١/١٨٧).

[٧] انظر: معرفة الصحابة (١/٢١٢).

[٨] انظر: معرفة الصحابة (١/٢١١).

[٩] انظر: معرفة الصحابة (١/٢١٣).

[١٠] انظر: معرفة الصحابة (١/٢١٢).

وتقدم بيان مميزات كتاب أبي نعيم ومنهجه مفصلاً كما أنه ليس هنا مجال تفصيل منهج ابن منده في كتابه أو ذكر مميزاته ولكن سأحاول الإشارة إلى أهم جوانب الاتفاق والاختلاف بين الكتابين :

أوجه الاتفاق بين الكتابين:

١-يتفق الكتابان في موضوعهما فهما من أهم الكتب التي أَلّفت في هذا الفن بجمع أسماء الصحابه وأخبارهم ومروياتهم.

٢-كلاهما رتب أسماء الصحابة على حروف المعجم و لم يراعيا ترتيباً داخل الحرف الواحد.

٣-كلاهما ذكر الاسم والكنيه والنسب وبيان الخلاف في ذلك إن وجد.

٤-كلاهما نص في مواضع على الرواة عن صاحب الترجمة قال أبو نعيم في ترجمة أنس ابن أبي مرثد "روى عنه سهل بن الحنظلية والحكم بن مسعود".[١] وقال ابن منده في ترجمة خذام بن خالد الأنصاري روى عنه مجمع وعبدالرحمن ابنا يزيد[٢].

٥-كلاهما يروي أحاديث الصحابي بأسانيده.

٦-كلاهما يحيل إلى مواضع أخرى من الكتاب عند تكرار الترجمه. قال ابن منده في (ترجمة أبوخزامة) في إسناد حديثه خلاف تقدم حديثه فيمن اسمه الحارث [٣].

٧- كلاهما أضاف فوائد حديثية هامة تتعلق بالحكم على الحديث والتدقيق في الأسانيد والمتون وبيان الغريب ومسائل الاتصال والانقطاع.

٨-كلاهما نبّه على تصحيفات وقع فيها بعض المحدثين في الرواة والأسانيد فكلاهما قال في ترجمة:(التِّلِب بن ثعلبة) : "كان شعبة يقول الثلب والأول أصح"[٤] .

٩-كلاهما احتفظ في كتابه بنصوص لكتب مفقودة أو ما في حكمها أو أنها لم تصل إلينا كاملة [٥].

---

[١] معرفة الصحابة (١/٢٣٩).

[٢] معرفة الصحابة (١/٤٦١)، معرفة الصحابة لابن منده (٣٢٩).

[٣] معرفة الصحابة (٥٧٩) .

[٤] معرفة الصحابة (١٤٣).

[٥] مثل كتاب أحمد بن منيع، والحسن بن سفيان، وغيرهم.

١٠-كلاهما قد ساق الأحاديث بأسانيدهما.

١١- كلاهما غدا أصلاً اعتمده كل من صنّف في الصحابة بعدهما كابن الاثير في أسد الغابة، وابن حجر في الاصابة.

١٢- كلاهما لم يسلم من التعقب والنقد والتوهيم قال ابن الأثير:" هذا كلام ابن منده وهو متناقض وهو وهم... "[١].

١٣- كلاهما جمعت الاستدراكات عليه في مصنف فابن منده استدرك عليه حفيده الإمام أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده، فقد ذيّل على كتاب جده[٢]، واستدرك على أبي نعيم الغماري في (الإصابة في أوهام حصلت في معرفة الصحابة)[٣]، وكذلك صنف أبو موسى المديني ذيلاً على كتاب ابن منده [٤] ، وآخر على كتاب أبي نعيم، استدرك فيهما ما فاتهما [٥].

أوجه الاختلاف بين الكتابين:

١-كتاب ابن منده مفقود ولم يعثر إلا على بعض قطع منه تمثل أقل من نصف الكتاب، وقد تم طبعها بتحقيق د.عامر حسن صبري، وضياع أول الكتاب وفيه التراجم الأولى، أعاق الوقوف على مقدمة المؤلف ، وسبب تأليفه ، ومنهجه في ذلك ، بينما طبع كتاب أبي نعيم كاملاً.

٢- ساق ابن منده تراجم الصحابة على وجه الاختصار ولم يطل أو يكثر في بيان نسب الصحابي وأخباره وأحواله بخلاف أبي نعيم الذي اعتنى بهذا الجانب .

قال ابن الأثير: "عادة ابن منده إهمال الأنساب، وترك الاستقصاء فيها" [٦].

---

[١] أسد الغابة (٥٩/١) وسبق ذكر التعقبات علي أبي نعيم .

[٢] هذا الذيل مفقود، وقد نقل ابن حجر من استدراكته في الاصابه في أكثر من موضع . انظر:(٢٩٧/٥-٣٠٨).

[٣] وهو مطبوع.

[٤] قال الذهبي عنه: "وصنف كتاب ذيل معرفة الصحابة وجمع فأوعى ". السير (١٥٤/٢١).

[٥] ذكر ذلك السبكي في طبقات الشافية (٤٠/٢)، فقال في ترجمتة وصنف التصانيف المليحة المفيدة المشهورة منها: (تتمة معرفة الصحابة) ، ذيّل به على كتاب أبي نعيم الحافظ .

[٦] أسد الغابة (١٥٨/٦).

٣- كلاهما كنَّى والد الصحابي في حال عدم معرفته باسمه فعقدا ترجمة بعنوان (الأسود بن أبي الأسود)، وإن كان ابن منده أكثر في صنيع ذلك من أبي نعيم قال ابن حجر: "وابن منده يصنع ذلك كثيراً وليس ذلك باختلاف في التحقيق" [١].

٤- ساق ابن منده متون الأحاديث على وجه الاختصار على خلاف أبي نعيم فإنه يسرد متون الأحاديث كاملة، ويعتني بالتدقيق في ألفاظها. فقال ابن منده في ترجمة (حبيش بن خالد) " فذكر حديث أم معبد بطوله وشعره [٢] " بينما ساقه أبو نعيم تاماً.

٥- تفوق كتاب أبي نعيم بكثرة الأحاديث التي يسندها على عكس كتاب ابن منده.

٦-ساق ابن منده بعض طرق الحديث ومتابعاته، إلا أن أبا نعيم فاقه بكثير في إيراد الأحاديث المعلّة وسرد طرقها ، وبيان الاختلاف الواقع فيها وتحديد المدار الذي وقع عليه الخلاف، وعدد أوجه الاختلاف والتنصيص على العلة، ومواطن الوهم والصواب فيها [٣]، ولا غرابة في ذلك فقد رُجح أبونعيم على غيره من محدثي عصره؛ لكثرة حفظه ودقة عمله وعلو اسناده [٤].

٧-اختص ابن منده في الحكم على الإسناد بالغرابة [٥] ولم يرد -له فيما يبدو لي- حكماً بالصحة بينما حكم أبو نعيم على الأسانيد والمتون بالصحة ، والشهرة ، والضعف ، والغرابة.

---

[١] الإصابة (٢/٣٩٣).

[٢] معرفة الصحابة (٢/٨٧٢).

[٣] انظر: ترجمة سبرة بن معبد الجهني في معرفة الصحابة لابن منده (٥٤٨)، وفي معرفة الصحابة (٣/١٤١٨)، فقد ساق في ترجمته حديثاً ذكر فيه طرقه وعلته،بينما لم يذكره ابن منده.

[٤] سبق نقل أقوال العلماء في الثناء عليه في ترجمته.

[٥] لم يقف إلا على قوله " هذا حديث غريب لا يعرف الا بهذا الإسناد" في أكثر من موضع ينظر (١/٨٣٢) و(١/١٩٣).

رابعاً : منهج المؤلف في تعليل الأحاديث من خلال الأحاديث المدروسة:

١– منهجه في سياق الأسانيد وعرض أوجه الاختلاف :

من خلال استعراضي للكتاب بعامة وهذا القسم قيد الدراسة بخاصة تبين لي الآتي:

(أ) **يسوق المؤلف الإسناد كاملاً إليه لأحاديث كتابه، وهذا مما أعطى الكتاب أهمية كبيرة غير كونه من كتب معرفة الصحابة، وذلك أنه أصبح مصدراً من مصادر التخريج الأصلية.**

(ب) **غالباً يذكر من رواه على كل وجه ثم يسوق الإسناد :**

في الحديث رقم (٨) قال:" رواه أبو بحر البكراوي، وصلة بن سليمان الواسطي، عن إسماعيل بن مسلم المكي، نحوه"ثم ساق إسناده.

وانظر على نحو ذلك في الأحاديث رقم (٩)،(١٣)،(٤٩).

٢– **منهجه في عرض الاختلاف :**

من خلال استعراضي للكتاب بعامة، وأحاديث الدراسة بخاصة، تبين لي أن المؤلف سلك طريقتين في عرض الاختلاف ؛ طريقة التصريح والتنصيص على وجود الاختلاف، وطريقة التلميح دون التصريح بذلك، ويفهم ذلك من سياق الإسناد :

أولاً: التصريح بوقوع اختلاف في الحديث:

١- قد يبدأ بالإسناد المرجوح ثم ينص على أنه اختلف على الراوي مدار الحديث،ثم يعرض أوجه الاختلاف ومن بينها الوجه الراجح دون إسناد ،ويسنده في كتاب آخر له:

في الحديث رقم (١٠) أسند الوجه الراجح عن الركين بن الربيع في كتابه الحلية.

٢- يجمل الرواة الذين رووا الحديث على وجه من وجوه الخلاف ،ثم يفصل بذكر إسناد كل راو [1]:

في الحديث رقم (٦٤) قال:رواه عن ربيعة: يحيى بن أيوب، وعبيدالله بن أبي جعفر، وجعفر ابن ربيعة، ويزيد بن أبي حبيب.ثم بدأ بالتفصيل.

وانظر الأحاديث رقم:(٢)،(٣)،(٤)،(١٤).

٣- قد ينص على الاختلاف مع ذكره لصاحب الترجمة :

في الحديث رقم (٢٤) قال في ترجمة سعد بن هذيم:مختلف فيه على الزهري .

وانظر نحو ذلك في الأحاديث رقم (٩)،(٤٨).

٤- قد يشير للوجه المرجوح ويبين أنه وهم مع ذكره لصاحب الترجمة، ثم يسند الوجه الراجح ويذكر متابعاته:

في الحديث رقم (١٢) قال في ترجمة خبيب أبو عبدالله الجهني:ذكره بعض المتأخرين، وأخرج له حديث ابن أبي فديك، وقال:فيه أراه :عن جده وهو وهم.

٥- أحياناً ينص على وجود اختلاف على المدار ثم يبدأ بإسناد الوجه المرجوح،ثم إسناد الوجه الراجح وذكر متابعاته:

انظر: الحديث رقم (٨).

٦- أحياناً يبدأ بإسناد الوجه الراجح،ثم يذكر الوجه المرجوح دون إسناد.

انظر الأحاديث رقم (٤٣)،(٦٠).

٧- وأحياناً يبدأ بإسناد الطريق الذي وقع فيه الوهم، ثم يذكر الراجح ويسنده .

---

[1] هذا هو أسلوب اللف والنشر، وكثيراً ما يستخدمه أبو نعيم، فهو يساعد على وضوح الفكرة، حيث يأتي بها مختصرة فيتصورها القارئ، ثم يفصل الكلام فيها، وعلى هذا جاءت فكرة التخريج والدراسة في هذا البحث، فأبدأ بالملخص ، ثم التفصيل.

في الحديث رقم (٦٨) أسند الطريق الذي وقع فيه الوهم فقال: وهو تصحيف ووهم وصوابه: قتادة،عن أنس، ثم أسنده.

وانظر نحو ذلك في الأحاديث رقم:(٥٨)،(٦١).

٨ – وأحياناً يبدأ بالإسناد المرجوح، ثم يذكر الراجح دون إسناده، ويسنده في موضع آخر من كتابه ،أو في كتاب آخر له:

في الحديث رقم (٢٤) قال: ورواه حماد بن زيد، وهشيم، وعلي بن مسهر، عن يحيى، و لم يذكروا البهزي.أسنده من طريق علي بن مسهر في موضع آخر من كتابه.

وفي الحديث رقم (٥٦): أسند الوجه الراجح في موضع آخر من كتابه.

وفي الحديث رقم: (٦٣) أسند الطريق الراجح عن يزيد بن رومان في مستخرجه على صحيح مسلم.

وفي الحديث رقم(٦٥) أسند الطريق الراجح في مستخرجه على صحيح مسلم.

٩– وأحياناً يبدأ بإسناد الوجه المرجوح، ثم يذكر الوجه الراجح دون إسناده.

انظر الأحاديث رقم: (٢٩)، (٣٥)،(٣٦)،(٣٧).

١٠– وأحياناً يبدأ بإسناد الوجه المرجوح ثم ينص على أنه اختلف على الراوي مدار الحديث ثم يعرض أوجه الاختلاف ومن بينها الوجه الراجح ثم يسنده.

انظر:الحديث رقم(١٤).

١١– يذكر أكثر من اختلاف فى الحديث :

أ– قد يذكر اختلافاً على أكثر من مدار :

فى الحديث رقم (٧٩): أشار للإختلاف على القاسم بن محمد، وذكر اختلافاً آخر على محمد بن إسحاق.

ب– قد يذكر اختلافاً عن المدار، وعن الرواة عن المدار أو من دونهما .

انظر الحديث رقم: (٦)، (٧٩)، (٣٦).

ج– قد يذكر نوعين من الاختلاف على المدار ؛ اختلافاً متنياً، وآخر إسنادياً .

انظر الحديث رقم :(٧٩) .

١٢- قد يذكر أسانيد أخرى أو أوجه إختلاف للحديث في كتاب آخر من كتبه غير (المعرفة) :

في الحديث رقم(١٨) أخرج طريقا راجحاً عن الوليد في الحلية.

وفي الحديث رقم (٣٠) أخرج طريقاً مرجوحاً عن مسعر في تاريخ أصبهان و لم يذكره في المعرفة.

وفي الحديث رقم (٧٤) أخرج الوجه الراجح في تاريخ أصبهان،و لم يذكره في المعرفة.

١٣- قد يستفيض في ذكر طرق للحديث لا تدخل ضمن دائرة الإختلاف الذي تعرض له:

في حديث (٨) ذكر طرقاً عن إسماعيل بن مسلم لا تدخل ضمن الاختلاف على محمد بن إسحاق.

١٤- ينص على وجود الوهم، وقد يبين ممن الوهم وقد يسكت:

ففي الأحاديث رقم (٦)،و(٤٥)،(٧٨) نص على الوهم وبين ممن الوهم.

وفي الحديث رقم:(٦٨) نص على الوهم و لم يبين ممن الوهم.

ثانياً – عدم التنصيص بوقوع الاختلاف ، إنما يفهم ذلك من سياقه للأسانيد وعرض أوجه الاختلاف :

انظر الأحاديث رقم : (٣٦)،(٣٧)، (٤٣)، (٤٥)، (٤٦).

٣- منهجه فى سياق المتابعات :

أولاً : يجمل الرواة المتابعين بقوله (في آخرين)، أو في (جماعة) بعد ذكر عدد منهم :

انظر الأحاديث رقم : (٣)، (٤٥)، (٤٩)، (٦٤).

ثانياً- يذكر الرواة المتابعين للوجه الراجح دون إسناد غالباً ، وذلك بعدة صيغ هي:

١- التنصيص على المتابعة :

في الحديث رقم (٨) قال:"ورواه عبد الرحمن بن مغراء، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل، عن عبد الكريم، حدثناه ..." تابعه محمد بن سلمة الحراني عليه، فقال: عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن مسلم، عن عبد الكريم.

٢- رواه المتابِع عن مدار الحديث :

في الحديث رقم (٤٧) قال : رواه هشام بن يوسف، وعبدالمجيد بن أبي رواد، عن معمر نحوه.

وانظر نحو ذلك في الأحاديث رقم : (٢٦)،(٣٢)،(٧٩).

٣ – قد تفهم متابعتهم من سياقته للأسانيد:

انظر الحديث رقم:(١٣).

ثالثاً :– قد يسوق المتابعات بأسانيدها :

انظر الأحاديث رقم :(٢)،(١٣) ،(٦٤).

٤ – منهجه في الإعلال :

(أ)– **التنصيص على العلل وأوجه المخالفة الموجودة في إسناد الحديث، منها :**

الإعلال بالوقف : انظر الأحاديث رقم (٣)،(٤)، (٥).

الإعلال بالإسقاط : انظر الأحاديث رقم (٢١)،(٢٢)،(٢٣)،(٢٤)،(٦٤).

الإعلال بالاضطراب : انظر الحديث رقم (٥٧).

الإعلال بالمخالفة : انظر الأحاديث رقم :(١٢)، (٢٥)، (٣٩)، (٦٧).

الإعلال بالإبدال: انظر الأحاديث رقم(٧٨).

الإعلال بالتصحيف : انظر الأحاديث رقم (٦٧)،(٦٨).

الإعلال بتفرد راويه :انظر الأحاديث رقم:(٦٤)،(٧٧).

(ب) :عدم التنصيص على العلة، ويفهم ذلك من سياقته للأسانيد :

انظر الأحاديث رقم : (٦)،(١٠)،(٣٦)،(٣٧) ،(٤٩).

(ج):قد يؤيد تعليله وتوهيمه لأحد وجوه الخلاف بأحد قرائن التعليل المعتبرة،منها:

أ– عدم وجود المتابع :

في الحديث رقم (٦٧) قال:قال ابن أبي عاصم:خارجة بن حذافة السهمي: أخو عبدالله بن حذافة، و لم يتابع عليه .

ب – ضعف الراوي :

في الحديث رقم (٣٢) : قال :والاضطراب فيه من جهة جميل بن زيد؛ لضعفه وسوء حفظه.

٥ – منهجه في سياق المتون :

(أ) **يذكر المتن كاملاً حتى ولو كان طويلاً :**

انظر الحديث رقم (٢٢).

(ب) **يدقق في ألفاظ المتون، وزياداتها :**

انظر الحديث رقم (٢٠) قال : زاد فيها أبو العوام سادن بيت المقدس:"والحرق والسل".

وانظر نحو ذلك الأحاديث رقم: (٨)،(١٢)،(٧٥).

(ج) يستخدم ألفاظ المقارنة بين المتون للتمييز بينها، فيقول مثله، ونحوه :

انظر نحو الأحاديث رقم (٨)،(٩)، (١٣)،(٣٧)، (٤٢)، (٧٩).

(د) قد يكرر المتن لاختلاف ألفاظه :

انظر الأحاديث رقم (٢)، (٦٤).

(٥)- يهتم ببيان المختصر من المطول من المتون :

انظر:الحديث رقم (١٠)،(٢١)،(٤٣).

٦-منهجه في الترجيح:

أولاً: التنصيص على رجحان الإسناد : بأحد الألفاظ الصريحة :

في الحديث رقم (٦٨) قال:وصوابه :قتادة عن أنس.وانظر:(٣٦)،(٣٩).

وفي الحديث رقم (٧) قال:"والمشهور أبو الزناد، عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً"،وانظر:(١٢)، (٥٦).

وفي الحديث رقم (٥٩) قال : والصحيح رواية ربيعة، عن يزيد مولى المبعث، عن زيد بن خالد الجهني.وانظر:(٢٥)،(٣٣).

ثانياً – عدم التنصيص بالرجحان :

انظر الأحاديث رقم : (١٠)،(٢٣)،(٤٥)،(٧٣).

وغالباً يفهم ترجيحه للوجه من خلال طريقة عرضه للأسانيد وذلك من خلال :

١- تقديم الوجه الراجح مسنداً، وذكر متابعاته إن وجدت، وتأخير المرجوح مسنداً دون متابعات.

انظر الأحاديث رقم (١٣) ،(٤٥)،(٤٧)، (٧٨)،(٧٩).

٢- إسناد الطريق الراجح، وذكر المرجوح دون إسناد، أو ذكره معلقاً .

انظر الأحاديث رقم (٢٦)،(٦٠)، (٦٤)، (٧٦).

٣- يسند الطريق المرجوح، ثم يذكر صوابه، ثم يسوق الوجه الراجح بإسناده :

انظر الاحاديث رقم: (٤٩)،(٥٨).

٤- يسند الطريق المرجوح ،ثم يذكر الراجح دون إسناد ويذكر متابعاته، ويسنده في موضع آخر من كتابه:

انظر الحديث رقم (٢٤).

ثالثاً – يرجح وجهاً على آخر بناء على قرائن الترجيح المعتبرة :

- الترجيح بالأكثر :

في الحديث رقم (٢٥) قال:وخالفه الناس عن يونس فرووه عن يونس عن الزهري عن أبي حزامة أحد .

وانظر نحو ذلك الحديث رقم :(٢٩)،(٦٠).

رابعاً :- السكوت عن الترجيح قد يعني الدلالة على رجحان جميع الأوجه :

انظر الحديث رقم: (٢٣).

خامساً : تأييد الوجه الراجح بالشواهد :

في الحديث رقم (٧٠) ذكر شاهداً من حديث عبدالله بن الحارث يؤيد أن الذي صارع النبي ﷺ هو: ركانة .

سادساً:- قد يرجح الوجه المرسل على المتصل، بحسب القرائن التي تقوي أحد الوجهين :

في الحديث رقم (٦٠) أشار لترجيح الوجه المرسل على الموصول عن سفيان بقوله: وراه الناس عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم ، عن علقمة مرسلاً .

٧- منهجه في الحكم على الحديث :

١ – غالباً يقدم الحكم قبل سياق الأسانيد والمتون : قال في ترجمة رعية الجهني (٥٣): كتب إليه النبي ﷺ، وحديثه عند الشعبي مرسلاً، وانظر: الحديث رقم (٥٨).

٢– وقد يؤخر الحكم بعد الإنتهاء من سياق الأسانيد والمتون، وعرض أوجه الاختلاف.

في الحديث رقم (٥٧) قال : " والاضطراب فيه من جهة جميل بن زيد؛ لضعفه وسوء حفظه".

٨ - منهجه في المطلحات :

أ - قد يطلق لفظ الصحيح ولا يعني به الصحيح اصطلاحاً، وإنما ترجيح هذا الوجه على غيره .

في الحديث رقم (٢٥) قال: هكذا رواه عثمان عن يونس، وخالفه الناس، عن يونس فرووه عن يونس، عن الزهري، عن أبي حزامة أحد بني الحارث بن سعد، وهو الصحيح. وهو وجه ضعيف إلا أنه الراجح على غيره المرجوح .وانظر:(٣٣).

(ب) - قد يطلق لفظ "الصواب" ، "والمشهور" عند ترجيح وجه على غيره، وقد تقدمت أمثلة ذلك .

ج- يكثر عنده إطلاق قول : وهو وهم، وهذا للدلالة على عدم صحة الوجه المذكور، وقد يبين ممن الوهم والخطأ، وقد يسكت، وقد تقدمت أمثلة ذلك .

٩ - من مميزات منهجه :

أ- التحقيق في ثبوت الصحبة:

قال في ترجمة روح بن زنباع(٥٢):له من النبي ﷺ إدراك ولا يصح له صحبة.

قال في ترجمة راشد بن حبيش(٢٠):عداده في الشاميين ذكره الإمام أحمد في الصحابة،مختلف في صحبته.

وانظر نحو ذلك في الأحاديث رقم(٣٢)، (٣٩)، (٦٨).

ب- دقته الفائقة في التحقيق في أسماء الرواة، وتبيين الصواب منها:

قال في ترجمة خارجة بن جبلة في الحديث رقم (٦٧): والصحيح : جبلة بن حارثة، وخارجة وهم وتصحيف.

وانظر نحو ذلك في الاحاديث :رقم : (٢٢)، (٣٢)، (٤٦)، (٧٧).

(ج)- صواب ما توصل إليه من نتائج في الغالب :

في الحديث رقم (٥٧) قلت : وبهذا تبين صحة ما ذهب إليه أبو نعيم بقوله: والاضطراب فيه من جهة جميل بن زيد؛ لضعفه وسوء حفظه .

وانظر نحو ذلك الأحاديث رقم :(٧)،(١٢)،(١٣)،(٣٦)،(٣٩)،(٥٩).

(د) – عنايته الفائقة بألفاظ المتون، وزياداتها ،وقد تقدمت أمثلة ذلك في منهجه في سياق المتون.

(هـ) – تفرد بذكر بعض الطرق للحديث وأوجه اختلاف، لم يذكرها غيره من العلماء.

في الحديث رقم(١٨) تفرد بطريق إسحاق بن وهب، عن نافع.

وفي الحديث رقم (٧٠) تفرد برواية محمد بن كثير،عن حماد بن سلمة.

وانظر نحو ذلك الأحاديث رقم:(٨)،(٦٦)،(٦٧).

(و) – عنايته الفائقة بتتبع التفرد، والنص على ذلك :

في الحديث رقم (٦٤) قال : روى الحديث الأول نافع بن يزيد، عن ربيعة منفرداً به عنه.وانظر نحو ذلك الحديث رقم :(٧٧).

(ز) – عنايته الفائقة بذكر المتابعات، فلم يقتصر في ذكر رواة الوجه على طبقة تلاميذ الراوي المختلف عليه، أو من دونها، بل قد يترل في الاسناد إلى دون هاتين الطبقتين.

انظر الحديث رقم (٣٦)، (٤٥).

(ح) – يحكم على الرجال :

في الحديث رقم (٤١) قال في ترجمة زيد أبو عبدالله: مجهول [1].

وفي الحديث رقم (٥٧) قال:والاضطراب فيه من جهة جميل بن زيد؛لضعفه وسوء حفظه.

١٠ – ملاحظات، واستدراكات .

(أ) – قد يختصر في عرض أوجه الاختلاف، فيما يتوسع فيه غيره من علماء العلل :

---

[1] هذا ما وقفت عليه في حدود البحث، وقد وقفت له على مواضع كثيرة من كتابه خارج نطاق البحث، حكم فيها على الرجال انظر: (١/١٩٤)، (٢/٦٤٦)، (٣/١٦٢٢١).

في الحديث رقم (٢٤) ذكر الاختلاف على يحيى بن سعيد،ولم يتوسع فيه، على عكس صنيع الدارقطني .وانظر نحو ذلك في الحديث رقم (٢٧).

(ب)- تعرضه لأكثر من علة في الحديث ، إلا أنه يولي العلة التي تتعلق باسم الراوي المترجم له عناية أكبر :

انظر الحديث رقم (٦٧) تعرض لعلتين: لتصحيف اسم جبلة، وللاختلاف على أبي إسحاق إلا أنه أولى العلة الأولى عناية أكبر من الثانية .

(ج)- لا يجمع الكلام على علة الحديث في موضع واحد ، فقد يتعرض لها ولطرقها في أكثر من موضع من كتابة ، أو كتاب آخر له ، ويكون لجمعها أثر فى الترجيح :

في الحديث رقم (١٨) ذكر طرقاً أخرى للحديث في موضع آخر، ولم يذكرها في الترجمة.

وفي الحديث رقم (٢٧) ذكر متابعات للطريق الراجح في موضع آخر من كتابه مع أن له أثراً في الترجيح، وذكر طريقا آخر عن مسعر في كتابه تاريخ أصبهان.

وفي الحديث رقم (٣٨) أخرج طريقا راجحاً عن الوليد في موضع آخر من كتابه وفي الحلية، بينما الطريق الذي أسنده في الترجمة مرجوحاً.

وفي الحديث رقم (٤٢) أخرج الحديث في موضع آخر،وذكر الوجه الراجح هناك بينما لم يذكره في الترجمة.

وفي الحديث رقم (٦٧) ذكر طرقاً أخرى في ترجمة أبي عتاب الأشجعي،ورجح أحدها هناك بينما لم يتطرق له في ترجمة خارجة بن جبلة.

(د)- ضمن كتابه أحاديث ضعيفة بعضها لم يتقو بالشواهد،والبعض الآخر لم أقف له على شواهد :

فمجموع الأحاديث التي أسانيدها ضعيفة في هذا الجزء :(٤٣) حديثاً، منها: (١٥) حديثاً ارتقت للحسن لغيره ، وبقي (٢٨) حديثاً بعضها لم يتقو بالشواهد، والبعض الآخر لم أقف له على شواهد.

(٥) عدم استيفائه لأوجه الاختلاف، والرواة الذين رووا هذه الأوجه منها أوجه راجحة لعله لم يذكرها اختصاراً للمقام ، ومنها أوجه غير ثابتة ، فلعله تركها لعدم ثبوتها :

من الأوجه الراجحة :

وفي الحديث رقم (٥):أسند وجهين مرجوحين وترك الوجه الراجح لكنه أخرجه في تاريخ أصبهان.

وفي الحديث رقم (٩) : استدركت عليه طريقاً راجحاً بينما الطرق التي ذكرها عن عياش ابن عباس مرجوحة .

وفي الحديث رقم (٢١): ترك الطريق الراجح عن ابن سيرين ،وأسند الطريق المرجوح عنه.

وفي الحديث رقم (٢٥) : أغفل متابعات كثيرة ليونس عن الزهري على الوجه الراجح.

وفي الحديث رقم (٣٩) : ترك طريقاً ثابتاً عن العباس.

وفي الحديث رقم (٤٥): ترك الطرق الراجحة عن عاصم بن عمر بن قتادة وذكر طريقان مرجوحان عنه.

وفي الحديث رقم (٤٨): استدركت عليه طريقاً راجحاً عن الحسن بينما الطرق التي ذكرها عن الحسن مرجوحة.

وفي الحديث رقم (٧١):استدركت عليه وجهاً راجحاً عن ابن لهيعة، بينما أسند وجهين مرجوحين عنه.

وفي الحديث رقم (٧٨): ترك الطريق الراجح عن ورقاء وذكر الطريق المرجوح عنه.

وفي الحديث رقم (١٦):ترك الوجه الثالث عن عثمان بن عطاء وهو وجه ثابت عنه.

وفي الحديث رقم (٦٣) :ترك بعض الطرق الراجحة للحديث.

الأوجه غير الثابتة أو المرجوحة :

وفي الحديث رقم (٥):ترك وجهاً مرجوحاً عن يوسف بن خالد.

وفي الحديث رقم (٢١): لم يذكر الأوجه الأخرى عن قتادة،وثابت؛لأنها مرجوحة.

في الحديث رقم (٣٧): ترك طريقاً على المدار، وهو طريق لا يثبت .

وفي الحديث رقم (٤٣): ترك الوجه الثاني من الاختلاف على يحيى بن أبي عمرو، وهو وجه مرجوح،كما أنه لم يذكر الأوجه المرجوحة عن الأوزاعي .

وفي الحديث رقم (٧٠) : لم يذكر الوجه الثالث عن حماد بن سلمة،وهو وجه مرجوح.

وفي الحديث رقم (٦٣): ترك طرقاً وهي مرجوحة .

وفي الحديث رقم (٧٣):ترك أوجهاً مرجوحة عن أبي عمران الجوني.

وفي الحديث رقم (٧٥): لم يذكر الوجه الثاني عن عبدالرحمن بن الحارث، وهو وجه مرجوح.

وفي الحديث رقم (٧٦): لم يذكر الوجه الثالث عن أبي كريب ،وهو وجه مرجوح.

(د) – مجانبته الصواب في بعض النتائج التي توصل لها:

في الحديث رقم (١):تعقبه ابن الأثير في تسميته ابن عفراء.

وفي الحديث رقم (٣٥) تعقبه المزي في توهيمه ابن منده.

وفي الحديث رقم (٣٦):أخطأ في سياق الوجه الراجح عن الثوري.

وفي الحديث رقم (٦٥) قال:"ورواه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن ثور نحوه و لم يسم رفاعة"والذي وقفت عليه من رواية الدراوردي عند مسلم جاء فيها تسمية رفاعة.

وفي الحديث رقم (٦٩):تعقبه ابن الأثير في كونه أخذ على ابن منده مأخذاً لا وجه له.

وفي الحديث رقم (٧٣) توهيمه في جعل التابعي صحابي.

وفي الحديث رقم (٧٩) أخطأ في سياق الوجه من طريق وهب بن جرير.

هذه جملة مما يمكن أن يؤاخذ به أبو نعيم – رحمه الله – في كتابه هذا ، ولا ريب أنها لا تنقص من قيمة الكتاب العلمية، بل هي مغمورة في بحر حسناته، وجهده في سبيل القيام على هذا الكتاب الكبير.

(١) قال أبو نعيم في ترجمة رِفَاعَة بْن رَافِعِ بْن عَفْرَاء، ابْن أَخِي مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ [١] حَدِيثه عِنْدَ ابْنِهِ مُعَاذٍ، رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ الْحُبَاب، عَنْ هِشَامِ بْنِ هَارُونَ، عَنْهُ.

– حَدَّثَنَا. . . .[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، قَالَ: صَلَّى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: رِفَاعَةُ فَلَمَّا كَبَّرَ قَالَ: «اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ» .

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْقُوفًا.

وَرَوَاهُ الْعَقَدِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ شَدَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَرْفُوعًا[٣].

التخريج:

روى هذا الحديث حُصين واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١–رواه شعبة واختلف عليه:

أ– رواه سعيد بن الربيع، عن شُعْبَة، عَنْ حُصَيْنٍ، قَالَ: صَلَّى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: رِفَاعَةُ فَلَمَّا كَبَّرَ قَالَ: «اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ» .

توبع سعيد بن الربيع على وقفه : تابعه: ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْقُوفًا.

---

[١] قال ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٢٦٨):" أخرجه: ابن منده وأبو نعيم هكذ ولم يذكراه في الرواية عنه بأكثر من هذا فلا أعلم من أين علما أنه ابن عفراء وفي الصحابة غيره رفاعة بن رافع والله أعلم، وإنما هذا الحديث لرفاعة بن رافع بن مالك الزرقي قال البخاري في صحيحه[٤/١٤٧٣(٣٧٩٠)] بإسناده لهذا الحديث عن عبدالله بن شداد قال: (رأيت رفاعة بن رافع الأنصاري وكان شهد بدراً). وليس في البدريين رفاعة بن رافع بن عفراء. وقوله : حديثه عند ابنه معاذ يقوي أنه الزرقي فإن رفاعة الزرقي له ابن اسمه معاذ"ا.ه، وقال ابن حجر في الإصابة (٢/٤٨٩) في ترجمة :"رفاعة بن رافع: الأنصاري ابن أخي معاذ بن عفراء روى عنه ابنه معاذ... كذا أورده ابن منده، وتبعه أبو نعيم وأوردا في ترجمته حديثاً من رواية رفاعة بن مالك الزرقي".

[٢] بياض في المطبوع والمخطوط (١/٢٤٠/ب).

[٣] معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ١٠٨٢ (٢٧٣٧).

ب- وَرَوَاهُ الْعَقَدِيُّ، عَنْ شُعْبَة، عَنْ حُصَيْنٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ شَدَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَرْفُوعًا.

٢- رواه سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ رِفَاعَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الدُّعَاءَ قَالَ» اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ".

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

رواه حصين واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه:

١-رواه شعبة واختلف عليه:

أ- رواه سعيد بن الربيع، عن شُعْبَة، عَنْ حُصَيْنٍ، قَالَ: صَلَّى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: رِفَاعَةُ فَلَمَّا كَبَّرَ قَالَ: «اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ» .

أخرجه: ابن منده في معرفة الصحابة (٦٣٧) من طريق أبي زيد سعيد بن الربيع،عن شعبة ،به.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١٠٨٢)(٢٧٣٧) من طريق شعبة،به.

* سعيد بن الربيع العامري الحرشي - بفتح المهملة والراء بعدها معجمة - أبو زيد الهروي البصري. ثقة. من صغار التاسعة، وهو أقدم شيخ للبخاري وفاة، مات سنة إحدى عشرة خ م ت س ٤ ،ذكره مسلم في الطبقة التاسعة من أصحاب شعبة [1].

توبع سعيد بن الربيع على وقفه : تابعه: ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْقُوفًا.

ذكره ابن منده في معرفة الصحابة (٦٣٨).

---

[1] رجال عروة بن زبير(٦٣٠)، التقريب (٢٣٥)، معرفة أصحاب شعبة (١٠٣).

* محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده وقيل: هو إبراهيم أبو عمرو البصري. ثقة من التاسعة مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ع [١].

ب- وَرَوَاهُ الْعَقَدِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ شَدَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَرْفُوعًا.

ذكره ابن منده في معرفة الصحابة (٦٣٨).

* عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي - بفتح المهملة والقاف - ثقة، من الطبقة الخامسة من أصحاب شعبة [٢].

* شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابداً من السابعة مات سنة ستين ع [٣] .

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن شعبة هو الراجح؛ فقد رواه ثقة من الطبقة التاسعة من أصحاب شعبة، وتابعه ابن أبي عدي على وقفه وهو ثقة من الطبقة الثالثة من أصحاب شعبة.أما الوجه الثاني تفرد به ثقة من الطبقة الخامسة من أصحاب شعبة، فهو وجه مرجوح.

٢- رواه سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ رِفَاعَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الدُّعَاءَ قَالَ» اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ".

---

[١] رجال عروة بن زبير(٦١١)، التقريب (٤٦٥)، معرفة أصحاب شعبة (١٣٤).

[٢] التقريب (٣٦٤)، معرفة أصحاب شعبة (٦٣).

[٣] التهذيب (٢٩٧/٤)، التقريب (٢٦٦).

أخرجه: أبو الفتح الأزدي في المخزون في علم الحديث (٩٢) من طريق سويد بن عبدالعزيز، عن حصين، به.

* سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم الدمشقي، وقيل أصله حمصي، وقيل غير ذلك. ضعيف من كبار التاسعة مات سنة ١٩٤ ت ق [1].

دراسة الإختلاف:

رواه حصين واختلف عليه:

١- رواه شُعْبَةُ – في وجه راجح –، عَنْ حُصَيْنٍ، قَالَ: صَلَّى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: رِفَاعَةُ فَلَمَّا كَبَّرَ قَالَ: «اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ» .

٢- وَرَوَاهُ شُعْبَةَ – في وجه مرجوح، عَنْ حُصَيْنٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ شَدَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَرْفُوعًا.

٣- ورواه سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ رِفَاعَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الدُّعَاءَ قَالَ» اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ "

وبعد استبعاد الوجه المرجوح يبقى الوجه الأول والثالث، ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو الراجح عن حصين؛ فقد رواه ثقة متقن،أما الوجه الثالث رواه ضعيف، فهو وجه مرجوح.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح موقوف.ولمتنه شاهد ضعيف: أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٣٩٥/٥(٢٣٤٠٣) من طريق رَجُل عن حُذَيْفَة بن الْيَمَانِ أَنَّهُ أتى النبي

---

[1] التقريب (٢٦٠).

ﷺ فقال بَيْنَمَا أنا أصلي إِذْ سمعت مُتَكَلِّماً يقول:(اللهم لك الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ بيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ إِلَيْكَ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلاَنِيَتُهُ وَسِرُّهُ فَأَهْلٌ أَنْ تُحْمَدَ إنك على كل شيء قَدِيرٌ اللهم اغْفِرْ لي جَمِيعَ ما مَضَى من ذنبي واعصمني فِيمَا بَقِيَ من عمري وارزقني عَمَلاً زَاكِياً تَرْضَى بِهِ عَنِّى. فقال النبي ﷺ : ذَاكَ مَلَكٌ أَتَاكَ يُعَلِّمُكَ تَحْمِيدَ رَبِّكَ).

قال الألباني (1) : وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم.

---

(1) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٤/ ٨٠٣).

(٢) قال أبو نعيم في ترجمة زَيْد بْن ثَابت بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدِ، وَقِيلَ: زَيْد ابْن ثَابتِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ زَيْد، يُكَنَّى أَبَا سَعِيدٍ، وَقِيلَ: أَبُو خَارِجَةَ:

- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيب، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابتٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَشَيْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَجَعَلَ يُقَارِبُ بَيْنَ الْخُطَا [١]، فَقَالَ: يَا ثَابتُ لِمَ لَا تَسْأَلُني: لِمَ أَفْعَلُ بكَ هَذَا؟ قَالَ: وَلِمَ تَفْعَلُهُ؟ قَالَ: إِنِّي مَشَيْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابتٍ فَفَعَلَ بي مِثْلَ هَذَا، وَقَالَ: لِمَ لَا تَسْأَلُني: لِمَ أَفْعَلُ بكَ هَذَا؟ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ زَيْدٌ: هَكَذَا فَعَلَ بي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ لِي: «**يَا زَيْدُ، أَتَدْرِي لِمَ أَفْعَلُ بكَ هَذَا؟**» قُلْتُ: وَلِمَ فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: «**أَرَدْتُ أَنْ تَكْثُرَ خُطَانَا إِلَى الْمَسْجِدِ**» .

رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ.

- وَرَوَاهُ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنْ ثَابتٍ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ : حَدَّثَنَاهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَبْدُ اللهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابيُّ، ثنا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنْ ثَابتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابتٍ فَقَارَبَ فِي الْخُطَا، فَقَالَ: " أَتَدْرِي لِمَ مَشَيْتُ بكَ هَذِهِ الْمِشْيَةَ؟ فَقَالَ: لِيَكْثُرَ خُطَانَا فِي الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ ".

وَرَوَاهُ الضَّحَّاكُ بْنُ نِبْرَاسٍ، عَنْ ثَابتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدٍ مَرْفُوعًا مِثْلَهُ [٢].

التخريج:

روى هذا الحديث ثابت البناني واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه مُحَمَّدُ بْنُ ثَابتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن أنس، عن زيد مرفوعاً.

توبع محمد بن ثابت، تابعه:الضحاك بن نبراس كما سيأتي في الوجه التالي.

٢-رواه الضحاك بن نبراس، عن ثابت، عن أنس، عن زيد مرفوعاً، واختلف عليه في متنه :

---

[١] الخطا جمع كثرة، والخُطوة - بالضم - بعد ما بين القدمين في المشي، وبالفتح : المرة. النهاية (٢/ ٥١) مادة"خطا".

[٢] معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١١٥٧) (٢٩١٩، ٢٩٢٠).

أ- رواه عبيدالله بن موسى ، ومسلم بن إبراهيم، عن الضَّحَّاك بْن نبْرَاسٍ، عَنْ ثَابتٍ الْبُنَانيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابتٍ، قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَأَنا مَعَهُ، فَيُقَارِبُ فِي الْخُطَا. ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِيَكْثُرَ عَدَدُ خُطَايَ فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ»

ب- رواه حَرَمِيُّ بن عُمَارَةَ ، عن الضَّحَّاك بن نِبْرَاسٍ، عن ثَابت الْبُنَانِيّ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ، عن زَيْدِ بن ثَابتٍ قال كنت أَمْشِي مع رسول اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُرِيدُ الصَّلاةَ فَكَانَ يُقَارِبُ الْخُطَى فقال أَتَدْرِي لِمَ أَقَارِبُ الْخُطَى فقلت اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فقال:(لا يَزَالُ الْعَبْدُ في صَلاةٍ ما دَامَ في طَلَبِ الصَّلاةِ).

٣- رواه السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى وحماد بن سلمة، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عن زيد موقوفاً.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

روى هذا الحديث ثابت البناني واختلف عليه في وقفه ورفعه:

١- رواه مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَشَيْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَجَعَلَ يُقَارِبُ بَيْنَ الْخُطَا، فَقَالَ: يَا ثَابتُ لِمَ لَا تَسْأَلُني: لِمَ أَفْعَلُ بكَ هَذَا؟ قَالَ: وَلِمَ تَفْعَلُهُ؟ قَالَ: إِنِّي مَشَيْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابتٍ فَفَعَلَ بِي مِثْلَ هَذَا، وَقَالَ: لِمَ لَا تَسْأَلُني: لِمَ أَفْعَلُ بكَ هَذَا؟ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ زَيْدٌ: هَكَذَا فَعَلَ بِي رَسُولُ الله ﷺ وَقَالَ لِي: «يَا زَيْدُ، أَتَدْرِي لِمَ أَفْعَلُ بكَ هَذَا؟» قُلْتُ: وَلِمَ فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: «أَرَدْتُ أَنْ تَكْثُرَ خُطَانَا إِلَى الْمَسْجِدِ» .

أخرجه: أبو داود الطيالسي في مسنده ١/ ٤٩٧(٦٠٦)[1]، ومن طريقه:الطبراني في المعجم الكبير ١١٨/٥(٤٨٠٠)،وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٥٧(٢٩١٩) عن محمد ابن ثابت، به مرفوعاً.

* محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري ضعيف من السابعة ت [2].

---

[1] الطبعة التي بتحقيق: د. محمد التركي

[2] التقريب (٤٧٠).

٢–رواه الضحاك بن نبراس، عن ثابت، عن أنس، عن زيد مرفوعاً، واختلف عليه في متنه :

أ– رواه عبيدالله بن موسى ، ومسلم بن إبراهيم، عن الضَّحَّاك بْن نِبْرَاسٍ، عَنْ ثَابتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَخرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَأَنَا مَعَهُ، فَيُقَارِبُ فِي الْخُطَا. ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِيَكْثُرَ عَدَدُ خُطَايَ فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ».

أخرجه: ابن أبي شيبة في مسنده ١٠٧/١(١٣٣)، وعبد بن حميد في مسنده (٢٥٦).

كلاهما عن عبيدالله بن موسى ومن طريقه: الطبراني في المعجم الكبير ١١٧/٥(٤٧٩٨)، وابن شاهين في فضائل الأعمال (٥٢) .

والطبراني أيضا في المعجم الكبير ١١٧/٥ (٤٧٩٧)، والعقيلي في الضعفاء ٢١٩/٢ كلاهما من طريق مسلم بن إبراهيم .

كلاهما عن الضحاك،به.

* عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي، أبو محمد. ثقة كان يتشيع من التاسعة. قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري. مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح ع [١].

*مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي بالفاء أبو عمرو البصري. ثقة مأمون، مكثر عمي بأخرة [٢].

ب– رواه حَرَمِيُّ بن عُمَارَةَ ، عن الضَّحَّاك بن نِبْرَاسٍ، عن ثَابِت الْبُنَانِيّ، عن أَنَسِ ابن مَالِكٍ عن زَيْدِ بن ثَابِتٍ قال كنت أَمْشِي مع رسول اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُرِيدُ الصَّلاةَ فَكَانَ يُقَارِبُ الْخُطَى فقال أَتَدْرِي لِمَ أَقَارِبُ الْخُطَى فقلت اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فقال:(لا يَزَالُ الْعَبْدُ في صَلاةٍ ما دَامَ في طَلَبِ الصَّلاةِ).

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ١١٧/٥(٤٧٩٩)من طريق حرمي بن عمارة، عن الضحاك،به.

---

[١] التقريب (٣٧٥).

[٢] التقريب (٥٢٩).

* حرمي بن عمارة بن أبي حفصة نابت بنون وموحدة ثم مثناة، وقيل كالجادة العتكي البصري أبو روح صدوق يهم [١].

* الضحاك بن نبراس – بفتح النون والموحدة وآخره مهملة – الأزدي الجهضمي، أبو الحسن البصري لين الحديث من السابعة بخ [٢].

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن الضحاك هو الراجح؛فقد رواه ثقتان،أما الوجه الثاني رواه صدوق يهم فهو وجه مرجوح.

٣- رواه السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: (كُنْتُ أَمْشِي مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَقَارَبَ فِي الْخُطَا، فَقَالَ: " أَتَدْرِي لِمَ مَشَيْتُ بِكَ هَذِهِ الْمِشْيَةَ؟ فَقَالَ: لِيَكْثُرَ خُطَانَا فِي الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ).

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١٧/٥(٤٧٩٦)ومن طريقه:

أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١١٥٧)(٢٩٢٠) من طريق السري بن يحيى،عن ثابت، به موقوفاً.

وقد توبع السري بن يحيى، تابعه : حماد بن سلمة، عن ثابت، قال: مشيت مع أنس بن مالك إلى الصلاة، وقد أقيمت الصلاة، وكان يقرب بين الخطا. فقال لي: أتدري لم أفعل هذا؟ فقلت لم تفعله؟ قال: كذا فعل بي زيد بن ثابت ليكون أكثر لخطونا).

أخرجه: العقيلي في الضعفاء ٢١٩/٢ من طريق حماد بن سلمة [٣]، عن ثابت، به موقوفاً.

* حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة. ثقه عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة [١].

---

[١] التقريب (١٥٦).

[٢] التقريب (٢٨٠).

[٣] تحرف في المطبوع من الضعفاء إلى"أحمد بن سلمة"، والصواب المثبت؛ كما دل عليه تعليق العقيلي على الحديث فقد قال:"وحديث حماد أولى بالصواب"،وكما دلت عليه مصادر التخريج الأخرى.

* السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني، البصري. ثقة، أخطأ الأزدي في تضعيفه من السابعة. مات سنة سبع وستين بخ س [٢].

* ثابت بن أسلم البناني – بضم الموحدة ونونين – أبو محمد البصري، ثقة عابد. من الرابعة مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون ع [٣].

دراسة الإختلاف:

رواه ثابت البناني واختلف عليه في وقفه ورفعه:

١- رواه مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، والضحاك بن نبراس -في وجه راجح -، عَنْ أَبِيهِ، عن أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، عن زيد مرفوعاً.

٢- رواه السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، وحماد بن سلمة، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عن زيد موقوفاً.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن ثابت هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان لاسيما وفيهما حماد بن سلمة وهو أثبت الناس في ثابت،وقد رجحه العقيلي في الضعفاء [٤] ، وابن حجر في المطالب العالية [٥]،وأما الوجه الأول رواه ضعيفان، فهو وجه مرجوح.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح موقوف، وقد صححه العراقي [٦] والألباني [٧].

---

(١) التقريب (١٧٨).

(٢) التقريب (٢٣٠).

(٣) التقريب (١٣٢).

(٤) الضعفاء (٢/٢١٩).

(٥) المطالب العالية (٤/٣٣٦).

(٦) كما في المطالب العالية (٤/٣٣٦).

(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٤/٧٢٤).

وقد جاء في فضل كثرة الخطا إلى المساجد أحاديث صحيحة منها: ما جاء في صحيح مسلم ٢١٩/١(٢٥١) من حديث أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال:(ألا أَدُلُّكُمْ على ما يَمْحُو الله بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ) قالوا : بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ قال:(إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ على الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إلى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ).

(٣) قال أبو نعيم في ترجمة زيد بن ثابت:

- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وَأَبُو عَاصِمٍ قَالَا: ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ طَاوُسًا، أَخْبَرَهُ: أَنَّ حُجْرًا الْمَدَرَيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْعُمْرَى** [(١)] **مِيرَاثٌ** [(٢)]».

رَوَاهُ قَتَادَةُ، وَأَيُّوبُ، وَشُعْبَةُ، وَرَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَمَعْمَرٌ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَشِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، وَسُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَوَائِلُ بْنُ دَاوُدَ، وَمَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، فِي آخَرِينَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ مِثْلَهُ.

- وَرَوَاهُ الْحَمَّادَانِ: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو مَوْقُوفًا.

- وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، **أَنَّهُ جَعَلَ الرُّقْبَى** [(٣)] **لِلَّذِي أُرْقِبَهَا** [(٤)]**، وَالْعُمْرَى لِلَّذِي أُعْمِرَهَا.**

- فَأَمَّا حَدِيثُ قَتَادَةَ فَحَدَّثَنَاهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا هُدْبَةُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: سُئِلَ قَتَادَةُ عَنِ الْعُمْرَى، وَأَنَا شَاهِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ،

---

(١) العُمْرى: هي كحبلى اسم من أعمرتك الدار أي جعلت سكناها لك مدة عمرك. شرح النووي على صحيح مسلم (٧٠/١١)، حاشية السندي على سنن النسائي (٢٦٩/٦).

(٢) أي إذا مات يكون ميراثاً له لا يرجع إلى الواهب أصلاً. حاشية السندي على سنن النسائي (٢٦٩/٦).

(٣) الرُّقبى:على وزن حبلى وصورها أن يقول جعلت لك هذه الدار فإن مت قبلك فهي لك وإن مت قبلي عادت إلي، من المراقبة؛ لأن كلا منهما يراقب موت صاحبه. حاشية السندي على سنن النسائي (٢٦٨/٦).

(٤) على بناء المفعول أي للذي أعطي الرقبى. حاشية السندي على سنن النسائي (٢٦٩/٦).

عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ الْحُجُورِيِّ حُجْرٍ الْمَدَرَيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ(**قَضَى فِي الْعُمْرَى أَنَّهَا جَائِزَةٌ** [1]).

- وَحَدِيثُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ الْمِصْرِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْعُمْرَى جَائِزَةٌ**».

وَأَمَّا حَدِيثُ شُعْبَةَ:- فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الْعُمْرَى هِيَ لِلْوَارِثِ**»، أَوْ قَالَ: «**سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ**».

وَحَدِيثُ رَوْحٍ:- حَدَّثَنَاهُ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَزِيعٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْعُمْرَى سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ**».

وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ:- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأ مَعْمَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْعُمْرَى لِلْوَارِثِ**».

- وَحَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يُحَدِّثُ عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ **قَضَى بِالْعُمْرَى لِلْوَارِثِ**.

- وَأَمَّا حَدِيثُ شِبْلٍ: فَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ح وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَّانٍ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ، ثنا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللهِ

---

[1] وفي بعض الروايات كما سيأتي في رواية حماد بن سلمة (جائزة لأهلها) أي صحيحة مستمرة إلى الأبد لا رجوع لها إلى المعطي أصلا، بل ماضية لمن أعمر له ولورثته من بعده، فالجمهور على أن العمرى إذا وقعت كانت ملكاً للآخذ ولا ترجع إلى الأول.فتح الباري (٥/٢٤٠)، حاشية السندي على سنن النسائي (٦/٢٦٩)، عون المعبود (٩/٣٣٧).

بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ، ثنا شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لِلْعُمْرَى مَحْيَاهُ وَمَمَاتَهُ، لَا تُرْقِبُوا شَيْئًا، مَنْ أُرْقِبَ شَيْئًا فَهُوَ سَبِيلٌ لِلْمِيرَاثِ** [1]».

– وَأَمَّا حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ: فَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا رَبَاحٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تُرْقِبُوا، فَمَنْ أُرْقِبَ فَسَبِيلُ الْمِيرَاثِ**»، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أُعْمِرَ فَالْعُمْرَى مَحْيَاهُ وَمَمَاتَهُ**».

– وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: فَحَدَّثَنَاهُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ النَّحْوِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُسًا، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي حُجْرٌ الْمَدَرِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «**قَضَى فِي الْعُمْرَى أَنَّهَا لِلْمُعْمَرِ حَيَاتَهُ وَمَوْتَهُ**».

– وَحَدِيثُ سُلَيْمِ بْنِ حَيَّانَ: فَحَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمِصِّيصِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الرُّقْبَى وَالْعُمْرَى سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ**».

– وَأَمَّا حَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ: فَحَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْعُمْرَى سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ**».

– وَحَدِيثُ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ: فَحَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ

---

[1] قوله (لا تُرْقبوا) بضم التاء وسكون الراء وكسر القاف أي لا تجعلوها رقبى فهذا نهي لكن علله بقوله:(فمن أرقب شيئا) على بناء الفاعل (لمن أرقبه) على بناء المفعول .أي: فلا تضيعوا أموالكم ، ولا تخرجوها من أملاككم بالرقبى فالنهي بمعنى أنه لا يليق بالمصلحة وإن فعلتم يكون صحيحا وقيل النهي قبل التجويز فهو منسوخ بأدلة الجواز. والله تعالى أعلم. حاشية السندي على سنن النسائي (٦/٢٦٩).

أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ، عَنْ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْعُمْرَى مِيرَاثٌ**».

– وَحَدِيثُ مَعْقِلٍ: فَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى مَعْقِلِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لِمُعْمَرِهِ، مَحْيَاهُ وَمَمَاتَهُ، لَا تُرْقِبُوا، فَمَنْ أُرْقِبَ شَيْئًا فَهُوَ سَبِيلُهُ**».

– وَأَمَّا حَدِيثُ الْحَمَّادَيْنِ: فَإِنَّ حَبِيبَ بْنَ الْحَسَنِ: حَدَّثَنَاهُ قَالَ: ثنا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعُمْرَى، فَقَالَ: «**سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ**».

– وَحَدَّثَنَا حَبِيبٌ، ثنا يُوسُفُ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، قَالَ: «**الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا**».

– وَحَدِيثُ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ: فَحَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ (**جَعَلَ الرُّقْبَى لِلَّذِي أُرْقِبَهَا، وَالْعُمْرَى لِلَّذِي أُعْمِرَهَا**). وَرَوَاهُ ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُجْرٍ، عَنْ زَيْدٍ نَحْوَهُ [1].

التخريج:

روى هذا الحديث طاوس، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً:رواه عمرو بن دينار، واختلف عليه:

[1] معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١١٥٩- ١١٦٣) (٢٩٢٥-٢٩٤١).

١- رواه عدد من الرواة، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عن طَاوُس، عن حُجْر الْمَدَرَيَّ ،عن زَيْد ابْن ثَابِتٍ، مرفوعاً .

٢- وَرَوَاهُ الْحَمَّادَانِ: "حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ"، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، موقوفاً.

٣- رواه سعيد بن بشير، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

ثانياً: رواه ابن أبي نجيح واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه الثوري واختلف عليه،وعلى أحد الرواة عنه :

أ- وَرَوَاهُ عبدالرزاق، وأبو نعيم بن دكين، عن الثَّوْرِيّ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مرفوعاً -.

ب-رواه وكيع واختلف عليه:

١- رواه ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن طاوس، عن حجر المدري، عن زيد بن ثابت مرفوعاً.

٢- رواه عبدة بن عبدالرحيم، عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن طاوس عن زيد بن ثابت، مرفوعاً.

٢-رواه أبان، عن ابن أبي نجيح، عن طاووس، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث طاوس واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً:رواه عمرو بن دينار، واختلف عليه:

١- رواه عدد من الرواة، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عن طَاوُس، عن حُجْر الْمَدَرَيَّ، عن زَيْد بْنَ ثَابِتٍ - مرفوعاً -.

أخرجه: عبد الرزاق في مصنفه ١٨٦/٩(١٦٨٧٣) عن ابن جريج ومن طريقه:

أحمد بن حنبل في مسنده ١٨٩/٥(٢١٦٩٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٧٨/١٤(٥٤٦٦)، وفي شرح معاني الآثار ٩١/٤، والطبراني في المعجم الكبير

١٦٠/٥(٤٩٤١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٥٩(٢٩٢٥)، والخطيب في الجامع ٤٩/٢(١١٤٦)،والذهبي في السير ٤٩/٥ من طريق ابن جريج.

وأخرجه: الطبراني في المعجم الأوسط ٣٧٨/٥ (٥٦١١)، وفي المعجم الكبير ١٦١/٥(٤٩٤٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٥٩ (٢٩٢٦) من طريق قتادة [1]، وقال الطبراني في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن قتادة، عن عمرو بن دينار مجوداً كما رواه الناس، عن عمرو بن دينار: إلا حماد بن الجعد، تفرد به: هدبة بن خالد.

والطبراني في المعجم الكبير ١٦١/٥(٤٩٤٧)، وفي المعجم الصغير ٢٦/٢(٧١٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٦٠ (٢٩٢٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤٥٣/١٠) من طريق أيوب.

---

[1] **رواه قتادة واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:**

١- رواه حماد بن الجعد، واختلف عليه:

أ- كما في الوجه أعلاه :رواه هدبة، عن َحمَّاد بْن الْجَعْدِ، عن قتادة، عن عَمْرو بْن دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ الْحُجُورِيِّ حُجْرٍ الْمَدَرَيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ،مرفوعاً.

ب- رواه هدبة ،عن حماد بن الجعد ،عن قتادة ،عن عمرو بن دينار، عن طاوس عن الحجور بن حجر البدري، عن زيد ابن ثابت مرفوعاً.

أخرجه: الحاكم في معرفة علوم الحديث (١٥٠/١)، من طريق هدبة،به.

ج- رواه هدبة عن حماد بن الجعد، عن قتادة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن الحجوري حجر المدري عن زيد أو ابن عباس مرفوعاً.

أخرجه: العسكري في تصحيفات المحدثين (٨٥/١) من طريق هدبة، به.

ومما تقدم يتبين أن جميع هذه الأوجه ثابتة عن حماد بن الجعد ؛فالراوي عنه ثقة كما في التقريب (٥٧١)، ويحمل هذا الإختلاف عليه؛ لأنه ضعيف كما في التقريب (١٧٧)، وقد صحف اسم حجر المدري في الوجه الثاني، وأما الوجه الثالث فرواه على الشك ويحمل على اليقين في الوجه الأول وبهذا يكون الوجه الأول هو الصواب، وقد توبع قتاده عليه كما في الوجه أعلاه.

٢ – رواه هشام ،عن قتادة ، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن الحجوري، عن عبد الله بن عباس مرفوعاً.

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى (١٢٩/٤) (٦٥٥٧)، وفي الصغرى (٢٧٢/٦) (٣٧٢٤) من طريق هشام، عن قتادة، به.

*هشام الدستوائي، ثقة ثبت.كما في التقريب (٥٧٣).

*ولعل الوجه الأول هو الراجح عن قتادة وإن كان رواه ضعيف، إلا أن قتادة توبع عليه من عدد كبير من الثقات، أما الثاني وإن كان رواه ثقة إلا أن روايته تخالف رواية الثقات عن عمرو ، قال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن قتادة عن عمرو بن دينار مجوداً كما رواه الناس عن عمرو بن دينار إلا حماد بن الجعد تفرد به هدبة بن خالد.

وأخرجه: أبو داود الطيالسي في مسنده (٥٠٦) ومن طريقه:

النسائي في السنن الكبرى ١٢٩/٤(٦٥٥٣)، وفي الصغرى ٢٧١/٦(٣٧٢١)، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٢/٥(٤٩٥٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٦٠ (٢٩٢٨) عن شعبة [1].

وأخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ١٨٩/٥(٢١٦٩٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٧٩/١٤(٥٤٦٧)، وفي شرح معاني الآثار ٩١/٤، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٢/٥(٤٩٥٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٦٠ (٢٩٢٩) من طريق روح بن القاسم.

---

[1] **رواه شعبة واختلف عليه:**

أ- رواه أَبُو دَاوُدَ، عن شُعْبَة، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، مرفوعاً- كما في الوجه أعلاه -.

ب- رواه خالد، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن زيد بن ثابت مرفوعاً - لم يذكر حجر المدري .

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى (١٢٨/٤) (٦٥٥١)، و(المجتبى) (٢٧١/٦) (٣٧٢٠) من طريق خالد بن الحارث، عن شعبة، به.

ج- رواه محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن المندلي أو قال القندلي، عن زيد ابن ثابت مرفوعاً.

أخرجه: ابن الجعد في مسنده (١٦٣٢) من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به.

د- رواه محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن العدلي أو قال العندلي، عن زيد ابن ثابت مرفوعاً.

أخرجه: يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١٥٨/٢) من طريق محمد بن جعفر،عن شعبة، به.

ه- رواه النضر بن شميل، عن شعبة، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس، عن ابن المندلي أو ابن أبي المندلي، عن زيد مرفوعاً.

أخرجه: الحاكم في معرفة علوم الحديث (١٤٩/١) من طريق النضر بن شميل،به.

قال أبو عبد الله الحاكم:وهذا مما وهم فيه شعبة ،إنما هو حجر بن قيس المدري.

ولعل جميع هذه الأوجه ثابتة عن شعبة؛ فقد روى كل وجه منها ثقة: (محمد بن جعفر، وخالد بن الحارث) من الطبقة الأولى من أصحاب شعبة،(وأبو داود، والنضر بن شميل) من الطبقة الثانية من أصحاب شعبة كما في معرفة أصحاب شعبة (٢٠٠)،فلعل الوهم من شعبة كما تقدم عن الحاكم، والوجه الأول هو الصواب؛ فقد توبع شعبة عليه من عدد كبير من الثقات كما هو موضح أعلاه.

وأخرجه : عبد الرزاق في مصنفه ١٨٦/٩(١٦٨٧٤)، ومن طريقه : أحمد بن حنبل في مسنده ١٨٩/٥(٢١٦٩١)، وعنه القطيعي في جزء الألف دينار (١٧١).

-وابن المبارك في مسنده (٢٠٥).

كلاهما (عبدالرزاق، وابن المبارك) عن معمر، ومن طريقه:ابن حزم في المحلى ١٦٥/٩ [(١)]، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٠/٥(٤٩٤٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٦٠/٣ (٢٩٣٠).

وأخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٥٠٩/٤(٢٢٦١٣)، وفي مسنده ١٠١/١(١٢١)، والشافعي في مسنده (٢١٩)، وفي الأم (٦٤/٤)، وأحمد بن حنبل في مسنده ١٨٢/٥(٢١٦٢٦)، والحميدي في مسنده ١٩٥/١(٣٩٨) عن ابن عيينة [(٢)] ومن طريقه:ابن ماجه في سننه ٧٩٦/٢(٢٣٨١)، وابن أبي خيثمة في تاريخه ١/ ٣٠٤ (١٠٨٤ ، ١٠٨٥)، والنسائي في السنن الكبرى ١٢٩/٤(٦٥٥٢، ٦٥٥٤)، وفي الصغرى ٢٧١/٦(٣٧٢٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٨٠/١٤ (٥٤٦٩)، وفي شرح معاني الآثار ٩١/٤،والبيهقي في السنن الكبرى ١٧٤/٦(١١٧٦٠)، وفي معرفة السنن والآثار

[(١)] أخرجه ابن حزم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن حُجْر المدري عن زيد بن ثابت موقوفاً قال: العمرى للوارث.قال د.عبدالعزيز الطريفي في التحجيل (٢٥٧) "وهو خطأ بلا ريب، فقد أخرج عبدالرزاق في المصنف الحديث من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار أن طاووساً أخبره أن حُجْر المَدَري أخبره أنه سمع زيد ابن ثابت يقول: قال رسول الله: (العمرى للوارث).ثم قال عبد الرزاق بعده:(عن معمر عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن حجر المدري، عن زيد بن ثابت، مثله) .أي مرفوعاً مثل حديث ابن جريج، عن عمرو. وقد أخرجه كذلك الإمام أحمد في "المسند":وعنه أبو بكر القطيعي في "جزء الألف دينار" من طريق عبد الرزاق عن معمر به"ا. ه. -كما تقدم أعلاه -

[(٢)] **رواه ابن عيينة واختلف عليه:**

أ- رواه عدد من الثقات عنه ،كما في الوجه أعلاه.

ب-رواه محمد بن عبد الله بن يزيد، عن سفيان بن عيينه، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن حجر المدري، عن زيد مرفوعاً.

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ١٢٨/٤(٦٥٤٧) ، وفي المجتبى ٢٧٠/٦ (٣٧١٦) عن محمد بن عبد الله بن يزيد، عن سفيان، به.

ولعل هذا الإختلاف محمول على تعدد الرواية؛ لأن محمد بن عبدالله رواه على الوجهين وهو ثقة كما في التقريب (٤٩٠)، فيكون ابن عيينة سمعه مرة من طاوس، ومرة من ابنه.فإنه يروي عنهما كما في تهذيب الكمال (١٥٤/١١).

١٠/٥(٣٧٩٣)، والطبراني في المعجم الكبير ١٦١/٥(٤٩٤٥)، وابن عبد البر في التمهيد ١٢١/٧ [١]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٦٠ (٢٩٣١)، والمزي في تهذيب الكمال ٤٧٥/٥ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ١٨٩/٥(٢١٦٩٤)، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٢/٥(٤٩٤٩)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٧٥/٦(١١٧٦٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٦(٢٩٣٢) من طريق شبل بن عباد.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٦١ (٢٩٣٣)، وأبو يعلى في طبقات الحنابلة (٢٢٦/١) من طريق عمر بن حبيب.

وأخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ١٦١/٥(٤٩٤٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٦١/٣(٢٩٣٤) كلاهما من طريق محمد بن مسلم الطائفي.

وأخرجه: ابن حبان في صحيحه ٥٣٦/١١(٥١٣٤)،والطبراني في المعجم الكبير ١٦٢/٥(٤٩٥١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١١٦٢)(٢٩٣٥) من طريق سليم بن حيان.

وأخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ١٦٢/٥(٤٩٥٢)،وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٦٢/٣(٢٩٣٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٠٤/٤٠ من طريق الأوزاعي.

وأخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ١٦٢/٥(٤٩٥٣)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٤٤٦/٣ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٦٢ (٢٩٣٧) من طريق وائل بن داود.

وأخرجه: أبو داود في سننه ٢٩٥/٣(٣٥٥٩)، والطبراني في المعجم الكبير ١٦١/٥(٤٩٤٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٦٢ (٢٩٣٨)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٧٥/٦(١١٧٦٩) من طريق معقل بن عبيد [٢].

---

[١] وقع في المطبوع من التمهيد تحريف اسم "طاوس"إلى "طارق".

[٢] **– رواه معقل واختلف عليه:**

أ– كما في الوجه أعلاه.

ب– رواه عبيدالله بن يزيد، عن معقل، عن عمرو بن دينار، عن حجر المدري، عن زيد بن ثابت مرفوعاً – لم يذكر طاوساً –.

كلهم عن عمرو بن دينار، به.

توبع عمرو بن دينار على هذا الوجه: تابعه ابن أبي نجيح في وجه راجح عنه - كما سيأتي-،وابن طاوس فيما أخرجه: النسائي في الكبرى ١٢٨/٤(٦٥٤٧) ، وفي (المجتبى) ٢٧٠/٦(٣٧١٦) من طريق ابن طاوس ،عن أبيه،به.

* عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل عده الحافظ من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين (من السادسة) [1].

* قَتَادة بن دِعامة بن قتادة السَّدوسي، أبوالخطَّاب البصري.ثقة، ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة، إلا أنه يدلس، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين [2]

.

* أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني - بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون - أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، أثبت الناس في ابن سيرين[3].

* روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث - بالمعجمة والمثلثة -، البصري. ثقة حافظ [4].

* معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة [5].

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى (١٢٩/٤) (٦٥٥٥)، وفي (المجتبى) (٢٧٢/٦) (٣٧٢٣)من طريق عبيدالله بن يزيد القردواني.

والوجه الأول هو الراجح عن معقل ؛فقد رواه عنه عبدالله النفيلي،وهو ثقة حافظ كما في التقريب (٣٢١)،وسعيد بن محمد النفيلي، وهو صدوق كما في التقريب (٢٣٤) ،أما الوجه الثاني رواه مجهول كما في التقريب (٣٧٥)،فهو وجه مرجوح.

(١) التقريب (٣٦٣)، طبقات المدلسين (٤١).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣)، التهذيب (٣١٥/٨)، التقريب (٤٥٣)، طبقات المدلسين (٤٣).

(٣) التقريب (١١٧).

(٤) التقريب (٢١١).

(٥) التقريب (٥٤١).

* سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي. ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة [١] .

* شبل بن عباد المكي القارىء. ثقة رمي بالقدر، من الخامسة قيل: مات سنة ثمان وأربعين، وقيل بعد ذلك خ د س فق [٢].

* عمر بن حبيب المكي نزيل اليمن القاضي بالمعجمة وبالمهملة الشديدة. ثقة حافظ من السابعة بخ [٣].

* محمد بن مسلم الطائفي، واسم جده سوس وقيل سوسن - بزيادة نون في آخره - وقيل - بتحتانية بدل الواو فيهما - وقيل مثل حنين، صدوق يخطيء من حفظه، من الثامنة مات قبل التسعين خت م ٤ [٤].

* سليم - بفتح أوله بن حيان بمهملة وتحتانية - الهذلي البصري ثقة من السابعة ع [٥].
.[٥]

* عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، ثقة جليل من السابعة، مات سنة سبع وخمسين ع [٦].

* وائل بن داود التيمي الكوفي والد بكر، ثقة من السادسة بخ ٤ [٧].

* معقل بن عبيد الله الجزري أبو عبد الله العبسي بالموحدة مولاهم، صدوق يخطىء من الثامنة. مات سنة ست وستين م د س [٨].

٢- وَرَوَاهُ الْحَمَّادَانِ: "حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ"، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، موقوفاً.

---

(١) التقريب (٢٤٥).
(٢) التقريب (٢٦٣).
(٣) التقريب (٤١٠).
(٤) التقريب (٥٠٦).
(٥) التقريب (٢٤٩).
(٦) التقريب (٣٤٧).
(٧) التقريب (٥٨٠).
(٨) التقريب (٥٤٠).

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ١٦٣/٥(٤٩٥٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٦٣/٣ (٢٩٣٩) من طريق حماد بن زيد.

والطبراني في المعجم الكبير ١٦٣/٥(٤٩٥٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٦٣ (٢٩٤٠) من طريق حماد بن سلمة.

كلاهما عن عمرو بن دينار،به.

* حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريراً ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب [1] .

* حماد بن سلمة ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة -تقدم (ح٢)-.

٣- رواه سعيد هو بن بشير، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبيﷺ.

أخرجه: النسائي في الكبرى ١٢٩/٤(٦٥٥٥)، وفي الصغرى ٢٧٢/٦(٣٧٢٥).

من طريق سعيد،عن عمرو،به.

* سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي أصله من البصرة أو واسط ضعيف من الثامنة مات سنة ثمان أو تسع وستين ٤ [2].

*عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، ثقة ثبت. (من الرابعة) [3]

.

* عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد. ثقة فاضل عابد. من السادسة مات سنة اثنتين وثلاثين ع [4].

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن عمرو بن دينار هو الراجح؛ فقد رواه عدد كبير من الثقات، وتوبع عمرو بن دينار عليه، أما الوجه الثاني رواه ثقتان، والوجه الثالث رواه ضعيف فهما وجهان مرجوحان.

---

[1] التقريب (١٧٨).

[2] التقريب (٢٣٤).

[3] التقريب (٤٢١).

[4] التقريب (٣٠٨).

-ثانياً: رواه ابن أبي نجيح، واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه الثوري واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه :

أ- رَوَاهُ عبدالرزاق، وأبو نعيم بن دكين، عن الثَّوْرِيّ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مرفوعاً -.

أخرجه: عبدالرزاق في مصنفه ١٨٦/٩(١٦٨٧٦) [١]،وعنه أحمد بن حنبل في مسنده ١٨٩/٥(٢١٦٨٨).

والطبراني في المعجم الكبير ١٦٣/٥(٤٩٥٧)،وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٦٣ (٢٩٤١) من طريق الفضل بن دكين.

كلاهما (عبدالرزاق، وابن دكين) عن الثوري، به.

*عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع [٢] .

*الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول، أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته ثقة ثبت [٣] .

ب-رواه وكيع، واختلف عليه:

١- رواه ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح ، عن طاوس، عن حجر المدري، عن زيد بن ثابت مرفوعاً.

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٥٠٩/٤(٢٢٦٢٠) عن وكيع، عن سفيان، به.

* عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف [٤] .

---

[١] وقع في المطبوع سقط ، فقد سقط من إسناده: "عن سفيان " والصواب إثباتها؛ فقد رواه أحمد: عن عبدالرزاق، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، ولأن عبدالرزاق لم يدرك ابن أبي نجيح كما في مصادر ترجمته.

[٢] التقريب (٣٥٤).

[٣] التقريب (٤٤٦).

[٤] تقريب (٣٢٠).

توبع ابن أبي نجيح تابعه:عمرو بن دينار في وجه راجح عنه كما تقدم.

٢- رواه عبدة بن عبدالرحيم، عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن طاوس، عن زيد بن ثابت، مرفوعاً.

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ١٢٨/٤(٦٥٤٦)، وفي الصغرى ٢٧٠/٦(٣٧١٥) من طريق عبدة بن عبدالرحيم، عن وكيع، به.

* عبدة بن عبد الرحيم بن حسان المروزي أبو سعيد، نزيل دمشق، صدوق من صغار العاشرة، مات سنة أربع وأربعين بخ س [1].

* وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد [2] .

*سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد [3].

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن وكيع هو الراجح؛ فقد رواه ثقة حافظ، وتوبع ابن أبي نجيح عليه، بينما روى الوجه الثاني صدوق، فهو وجه مرجوح.

خلاصة الإختلاف على الثوري:

١- رَوَاهُ عبدالرزاق، وأبو نعيم بن دكين، عن الثَّوْرِيّ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مرفوعاً.

٢- رواه وكيع - في وجه راجح - عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن طاوس، عن حجر المدري، عن زيد بن ثابت، مرفوعاً.

٣- رواه وكيع - في وجه مرجوح - عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن طاوس، عن زيد بن ثابت،مرفوعاً.

وبعد استبعاد الوجه المرجوح يتبقى الوجهان الأول والثاني. ولعل كلا الوجين محفوظان عن الثوري؛ فالأول رواه ثقتان، والثاني ثقة وتوبع ابن أبي نجيح عليه، فيحمل المبهم في الوجه الأول على المعين في الثاني.

---

(١) التقريب (٣٦٩).

(٢) التقريب (٥٨١).

(٣) التقريب (٢٤٤).

٢-رواه أبان، عن ابن أبي نجيح، عن طاووس، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن أبي خيثمة في تاريخه ١/ ٣٠٤(١٠٨٦) من طريق أبان، عن ابن أبي نجيح، به.

* أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد، ثقة له أفراد، من السابعة مات في حدود الستين خ م د ت س [(١)].

* عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم. ثقة رمي بالقدر، وربما دلس من السادسة مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها ع [(٢)].

*طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري، مولاهم الفارسي يقال: اسمه ذكوان وطاوس لقب. ثقة فقيه فاضل. من الثالثة مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك ع [(٣)].

* حجر بن قيس الهمداني المدري الحجوري - بفتح المهملة وضم الجيم - ثقة من الثالثة د س ق [(٤)].

خلاصة الإختلاف على ابن أبي نجيح:

١- رواه سفيان - في وجه محفوظ - عن ابن أبي نجيح، عن طاوس، عن حجر المدري، عن زيد بن ثابت مرفوعاً.

٢- رواه أبان، عن ابن أبي نَجِيْح، عن طاووس؛ عن النَّبِيّ ﷺ .

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن ابن أبي نجيح هو الراجح؛ فقد رواه ثقة حافظ فقيه، وتوبع ابن أبي نجيح عليه كما تقدم ، أما الوجه الثاني رواه ثقة له أفراد، فهو وجه مرجوح.

دراسة الإختلاف:

---

(١) التقريب (٨٧).

(٢) التهذيب (٦/٤٩)، التقريب (٣٢٦).

(٣) التقريب (٢٨١).

(٤) التهذيب (١٨٨)، التقريب (١٥٤).

روى هذا الحديث طاوس واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه وخلاصة الإختلاف مايلي:

١- رواه عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ - في وجه راجح -، وابن أبي نجيح في وجه محفوظ، وعبدالله ابن طاوس، عن طاوس، عن حجر الْمَدَرَيَّ ،عن زَيْد بْن ثَابتٍ - مرفوعاً -.

٢- وَرَوَاهُ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ- في وجه مرجوح - عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ، موقوفاً.

٣- رواه عمرو بن دينار - في وجه مرجوح - عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

٤- رواه ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ في وجه محفوظ -، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مرفوعاً .

٥- رواه ابن أبي نجيح - في وجه مرجوح - عن طاوس، عن زيد بن ثابت، مرفوعاً.

٦- رواه ابن أبي نَجِيْح - في وجه مرجوح -، عن طاووس؛ عن النبي ﷺ.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبقى الوجه الأول والرابع، والوجه الأول هو الراجح فقد رواه ثلاثة ثقات ، ولعل الوجه الرابع عائد إليه فيحمل المبهم على المعين كما تقدم.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح،وقد صححه ابن حبان كما تقدم في تخريجه ، والألباني [1].

---

[1] في صحيح سنن ابن ماجه (٢٦٩/٢).

(٤) قال أبو نعيم في ترجمة زَيْد بْن أَرْقَمَ بْنِ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ الْخَزْرَجِ، وَقِيلَ: زَيْد بْن أَرْقَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسٍ:

- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، ثنا هِشَامٌ، ثنا الْقَاسِمُ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ قُبَاءَ [(١)] وَهُمْ يُصَلُّونَ الضُّحَى [(١)] فَقَالَ: «**إِنَّ صَلَاةَ الْأَوَّابِينَ** [(٢)] **إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ** [(٣)] [(٤)]».

[(١)] قباء: بئر عرفت القرية بها، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار، تقع على ميلين من المدينة وتعرف بمسجدها المعروف بذي القبلتين وبأنه أول مسجد بني في الإسلام، بناه الرسول ﷺ عند قدومه إلى المدينة مهاجراً، وأقيمت فيه أول صلاة جمعة في الإسلام. الروض المعطار في خبر الأقطار (٤٥٣).

رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَوَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْقَاسِمِ .وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ أَيْضًا فَقَالَ: عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْقَاسِمِ.

– وَحَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ:حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثنا يَزِيدُ، ثنا هِشَامٌ، سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، يَقُولُ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

– وَحَدِيثُ وَكِيعٍ عَنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا وَكِيعٌ، ثنا هِشَامٌ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ زَيْدٍ، نَحْوَهُ.

– وَحَدِيثُ وَكِيعٍ عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا ابْنُ شِيرَوَيْهِ، ثنا إِسْحَاقُ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا هِشَامٌ، صَاحِبُ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ زَيْدٍ مَوْقُوفًا.

وَرَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ: الْحَجَّاجُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَحُسَامُ بْنُ مِصَكٍّ، وَأَبُو مَرْزُوقٍ، وَغَيْرُهُمْ وَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ نَحْوَهُ [٥].

---

[١] يقال أضحى النهار: إذا أشرق ضوؤه، والضحى بالضم والقصر :هو أول ارتفاع الشمس،والضحاء بالمد: من حين حرها إلى قريب من نصف النهار، وقيل المقصور حين تطلع الشمس والممدود إذا ارتفعت وقيل الضحو ارتفاع النهار والضحى فوق ذلك. مشارق الأنوار (٥٥/٢) مادة"ضحو"، النهاية (٧٦/٣) مادة"ضحا".

[٢] جمع أواب وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل المسبح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر. النهاية (٧٩/١) مادة"أوب".

[٣] الفِصال بكسر الفاء. جمع فصيل، وهو من أولاد الإبل ما فُصِلَ عن أمه، واستغنى عن الرضاع. ورمض الفصال أن يحترق الرمضاء وهو الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها وإحراقها أخفافها. غريب الحديث لابن الجوزي (٤١٤/١)، شرح النووي على صحيح مسلم (٣٠/٦)، مرقاة المفاتيح (٣٥٤/٣).

[٤] هذا هو أفضل وقت لصلاة الضحى؛ لأن النفسُ تميلُ إلى الاستراحة في هذا الوقت، فالاشتغال بالطاعة أَوْبٌ ورجوعٌ إلى رضا الرَّب.وإن كانت تجوز بعد طلوع الشمس وارتفاعها مقدار رمح أو رمحين إلى قبيل الزوال. المبدع (٢٤/٢)، مرقاة المفاتيح (٣٥٤/٣).

[٥] معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١١٧٣ (٢٩٧٥-٢٩٧٨).

التخريج:

روى هذا الحديث القاسم، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه في إسناده ومتنه:

أولا- رواه هشام واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه في إسناده ومتنه:

١- رواه عدد من الرواة ، عن هِشَام، عن الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيّ، عن زَيْد بْن أَرْقَم، يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ الضُّحَى فَقَالَ: «إِنَّ صَلَاةَ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ».

٢- رواه أبو داود ،عن هشام، عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم أنه رأى ناساً جلوساً إلى قاص فلما طلعت الشمس ابتدروا السواري يصلون فقال زيد بن أرقم إن رسول الله ﷺ قال:(صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال).

٣- رواه وكيع واختلف عليه:

أ- رواه ابن أبي شيبة، وأحمد، عن وَكِيع ، عن هِشَام الدستوائي، عَنِ الْقَاسِمِ بن عَوْفٍ الشيباني، عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال:(خَرَجَ رسول اللَّهِ ﷺ على أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ الضُّحَى فقال صَلاَةُ الأَوَّابِينَ إذا رَمِضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى).

ب- رواه ابن أبي شيبة، وإِسْحَاقُ، عن وَكِيع، عن هِشَام صَاحِب الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

ج- رواه يحيى الْحِمَّانِيُّ، عن وَكِيع، عن هِشَام الدَّسْتُوَائِيّ، عن قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، عن زَيْدٍ موقوفاً.

ثانياً: رواه قتادة، واختلف عليه في إسناده ومتنه:

١- رواه سعيد، عن قتادة، عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم قال: (دخل نبي الله ﷺ مسجد قباء بعد ما أشرقت الشمس فرآهم يصلون فقال: إن صلاة الأوابين كانوا يصلونها إذا رمضت الفصال يقول: إذا سخنت).

٢- رواه حُسَامُ بن مِصَكٍّ ،عن قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال دخل رسول الله ﷺ مسجد قباء فرآهم يصلون الضحى فقال:(هذه صلاة الأوابين قال وكانوا يصلونها إذا رمضت الفصال).

٣- رواه أبو مَرْزُوق، عن قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بن عَوْفٍ، عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال مَرَّ رسول اللَّهِ ﷺ على مَسْجِدِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ فقال ما هذه الصَّلاةُ قالوا: تَسْبِيحٌ قال إِنَّ صَلاةَ الأَوَّابِينَ إذا رَمِضَتِ الْفِصَالُ).

ثالثاً:رواه أيوب واختلف عليه:

١-رواه عدد من الثقات، عن أَيُّوب عن الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ زَيْدَ بن أَرْقَمَ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ من الضُّحَى فقال:(أَمَا لقد عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ في غَيْرِ هذه السَّاعَةِ أَفْضَلُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حين تَرْمَضُ الْفِصَالُ)

٢- رواه سفيان، عن أيوب، عن القاسم الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث القاسم، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه في إسناده ومتنه:

أولاً- رواه هشام واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه في إسناده ومتنه:

١- رواه عدد من الرواة، عن هِشَام، عن الْقَاسِم الشَّيْبَانِيّ، عن زَيْد بْنَ أَرْقَم، يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ الضُّحَى فَقَالَ: «إِنَّ صَلَاةَ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ»

أخرجه: الدارمي في سننه ١/٤٠٣(١٤٥٧) من طريق وهب.

ومسلم في صحيحه ١/٥١٦(٧٤٨) من طريق يحيى بن سعيد.

والحربي في غريب الحديث ١٠٩٧/٣، وابن المنذر في الأوسط ٥/ ٢٣٨(٢٧٧٥) ،وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم ٣٤٣/٢(١٦٩٦)[1]، وفي معرفة الصحابة ١١٧٣/٣(٢٩٧٦) من طريق يزيد بن زريع.

---

[1] وقع في المطبوع من مستخرج أبي نعيم "القاسم بن عون"وهو تحريف والصواب "القاسم بن عوف " كما دلت عليه طرق الحديث ، وكتب التراجم.

وأبو نعيم في مستخرجه - الموضع السابق -،وفي معرفة الصحابة ٣/ ١١٧٣(٢٩٧٥) من طريق عَبْدالْعَزِيزِ بْن أَبَانَ.

كلهم عن هشام، به.

* وهب بن جرير بن حازم بن زيد أبو عبد الله الأزدي البصري، ثقة. من التاسعة مات سنة ست ومائتين ع [(١)].

* يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التميمي، أبو سعيد القطان البصري. ثقة متقن حافظ إمام قدوة [(٢)] .

* يزيد بن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري، أبو معاوية ثقة ثبت [(٣)].

* عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السعيدي، أبو خالد الكوفي، نزيل بغداد. متروك وكذبه ابن معين وغيره [(٤)] .

٢- رواه أبو داود، عن هشام، عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم أنه رأى ناساً جلوساً إلى قاص فلما طلعت الشمس ابتدروا السواري يصلون فقال زيد بن أرقم: إن رسول الله ﷺ قال:(صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال).

أخرجه: الطيالسي في مسنده (٦٨٧)، ومن طريقه: أبي نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ٣٤٣/٢(١٦٩٦)، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٩/٣(٤٦٨٨) عن هشام، به .

*سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري، ثقة حافظ غلط في أحاديث[(٥)].

٣- رواه وكيع، واختلف عليه:

[(١)] التقريب (٥٨٥).

[(٢)] التقريب (٥٩١).

[(٣)] التقريب (٦٠١).

[(٤)] التقريب (٣٥٦).

[(٥)] التقريب (٢٥٠).

أ- رواه ابن أبي شيبة، وأحمد، عن وَكِيع، عن هِشَام الدستوائي، عَنِ الْقَاسِمِ بن عَوْفٍ الشيباني، عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال:(خَرَجَ رسول اللَّهِ ﷺ على أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ الضُّحَى فقال صَلاَةُ الأَوَّابِينَ إذا رَمِضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى).

أخرجه: ابن أبي شيبة في مسنده ١/٣٥٣(٥١٦)، وفي مصنفه ٢/١٧٣(٧٧٨٥).

وأحمد بن حنبل في مسنده ٤/٣٦٦(١٩٢٨٤)، ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١١٧٣)(٢٩٧٧) .

كلاهما عن وكيع، به.

توبع وكيع على هذا الوجه تابعه جماعة كما تقدم في الوجه الأول.

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ صاحب تصانيف - تقدم (ح٣) -.

* أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد أبو عبد الله أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة وهو رأس الطبقة العاشرة [1].

ب- رواه ابن أبي شيبة، وإِسْحَاقُ، عن وَكِيع، عن هِشَام صَاحِب الدَّسْتُوَائِيّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

أخرجه: البغوي في تفسيره ٣/١١١، وفي شرح السنة ٤/ ١٤٥(١٠١٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٧٣(٢٩٧٨) من طريق إسحاق.

كلاهما عن وكيع، به.

* ابن أبي شيبة ثقة حافظ، تقدم في الوجه السابق.

* إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي (ت سنة ٢٣٨- خ م د ت س) ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير [2].

---

(1) التقريب (٨٤).

(2) التقريب (٩٩).

ج- رواه يحى الْحِمَّانِيّ، عن وَكِيع، عن هِشَامِ الدَّسْتُوَائِيّ، عن قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، عن زَيْدٍ موقوفاً.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٧/٥(٥١١٣) من طريق يحى الحماني، عن وكيع، به.

* يحى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين بفتح الموحدة وسكون المعجمة الحِمَّاني بكسر المهملة وتشديد الميم الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث [١].

* وكيع بن الجراح، ثقة حافظ عابد - تقدم (ح٣)-.

*هشام بن أبي عبد الله - سنبر بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر - أبو بكر البصري الدستوائي، بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد ثقة ثبت. من أثبت أصحاب قتادة. من كبار السابعة [٢].

*ومما تقدم يتبين أن الوجين الأول، والثاني: محفوظان عن وكيع؛ فقد روى كلاً منهما ثقة، أما الوجه الثالث تفرد به حافظ متهم بسرقة الأحاديث، فهو وجه مرجوح.

خلاصة الإختلاف على هشام :

١- رواه عدد من الثقات، ووكيع في وجه محفوظ، عن هِشَام، عن الْقَاسِمُ الشَّيْبَانِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ الضُّحَى فَقَالَ: «إِنَّ صَلَاةَ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ».

٢- رواه أبو داود ، عن هشام عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم أنه رأى ناساً جلوساً إلى قاص فلما طلعت الشمس ابتدروا السواري يصلون فقال زيد بن أرقم إن رسول الله ﷺ قال: (صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال).

٣- رواه وَكِيعٌ - في وجه محفوظ -، عن هِشَام صَاحِب الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

---

(١) التقريب (٥٩٣).

(٢) التقريب (٥٧٣)، شرح علل الترمذي (٦٩٥/٢).

٤- رواه وَكِيعٌ - في وجه مرجوح - عن هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيُّ عن قَتَادَةَ عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ عن زَيْدٍ موقوفاً.

وبعد استبعاد الوجه المرجوح يبقى الوجه الأول والثاني والثالث، ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن هشام هو الراجح؛ فقد رواه عدد من الثقات، بينما تفرد بالوجه الثاني ثقة حافظ غلط في أحاديث،وتفرد بالثالث ثقة حافظ، فهما وجهان مرجوحان.

ثانياً: رواه قتادة واختلف عليه في إسناده ومتنه:

١- رواه سعيد، عن قتادة، عن القاسم الشيباني ،عن زيد بن أرقم قال:(دخل نبي الله ﷺ مسجد قباء بعد ما أشرقت الشمس فرآهم يصلون فقال إن صلاة الأوابين كانوا يصلونها إذا رمضت الفصال يقول إذا سخنت).

أخرجه: أحمد بن حنبل مسنده ٣٧٤/٤(١٩٣٦٦).

والبزار في مسنده (١٠/ ٢٢٤)(٤٣١٥) .

وابن خزيمة في صحيحه ٢٢٩/٢(١٢٢٧) .

وأبو عوانة في مسنده ١٣/٢(٢١٣٤).

والطبراني في المعجم الكبير ٢٠٧/٥(٥١١١).

كلهم من طريق سعيد، عن قتادة، به.

توبع سعيد تابعه: الحجاج بن الحجاج أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٦/٥(٥١٠٨)، وفي ٢٠٧/٥(٥١١٠).

من طريق الحجاج بن الحجاج، عن قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بن عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ، عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال قال رسول اللَّهِ ﷺ:(صَلاةُ الأَوَّابِينَ إذا رَمِضَتِ الْفِصَالُ).

* سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ع [1].

*حجاج بن حجاج الباهلي البصري الأحول، ثقة [1].

---

[1] التقريب (٢٣٩).

٢- رواه حُسَامُ بن مِصَكٍّ، عن قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال دخل رسول الله ﷺ مسجد قباء فرآهم يصلون الضحى فقال:(هذه صلاة الأوابين قال وكانوا يصلونها إذا رمضت الفصال).

أخرجه: عبد بن حميد في مسنده ١/١١٢(٢٥٨)، والعقيلي في الضعفاء ١/٣٠٠، وابن الأعرابي في معجمه ٢/ ٦١٣(١٢١١)، والطبراني المعجم الكبير ٥/٢٠٧(٥١١١)، وفي المعجم الأوسط ٣/٢٥٤(٣٠٦٧).

من طريق حسام بن مصك عن قتادة، به. قال العقيلي:ليس بمحفوظ من حديث قتادة، رواه أيوب وهشام الدستوائي عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم .

* حسام بن مصك - بكسر الميم وفتح المهملة بعدها كاف مثقلة - الأزدي، أبو سهل البصري ضعيف يكاد أن يترك من السابعة [٢].

٣- رواه أبو مَرْزُوقٍ، عن قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بن عَوْفٍ، عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال مَرَّ رسول اللَّهِ ﷺ على مَسْجِدِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ فقال ما هذه الصَّلاةُ قالوا تَسْبِيحٌ قال إِنَّ صَلاةَ الأَوَّابِينَ إذا رَمِضَتِ الْفِصَالُ).

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ج٥/ص٢٠٧(٥١٠٩) من طريق أبي مرزوق، عن قتادة، به.

* أبو مرزوق التجيبي - بضم المثناة وكسر الجيم مولاهم المصري بالميم - نزيل برقة اسمه حبيب بن الشهيد على الأشهر، ثقة [٣].

* قَتَادة بن دِعامة .ثقة، ثبت،إلا أنه يدلس -تقدم (ح٣)-.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن قتادة هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان، أما الوجه الثاني تفرد به ثقة، والثالث ضعيف، فهما وجهان مرجوحان.

---

[١] التقريب (١٥٢).

[٢] التقريب (١٥٧).

[٣] التقريب (٦٧٢).

ثالثا:رواه أيوب واختلف عليه:

١-رواه عدد من الثقات،عن أَيُّوب، عن الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ زَيْدَ بن أَرْقَمَ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ من الضُّحَى فقال:(أَمَا لقد عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ في غَيْرِ هذه السَّاعَةِ أَفْضَلُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حين تَرْمَضُ الْفِصَالُ).

أخرجه: عبد الرزاق في مصنفه ٦٩/٣(٤٨٣٢) عن معمر.

وأحمد بن حنبل مسنده ٣٦٧/٤(١٩٢٨٩)، وفي ٣٧٢/٤(١٩٣٣٨)،ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٤٠١/٢٣ عن ابن علية [1]، ومن طريقه: مسلم في صحيحه ٥١٥/١(٧٤٨)، وأبو عوانة في مستخرجه ١٣/٢(٢١٣٣)، والبزار في مسنده ١٠/ ٢٢٥ (٤٣١٦)، وابن حبان في صحيحه ٦/ (٢٨٠)، وابن شاهين في فضائل الأعمال (١٢٨)، وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم ٣٤٣/٢(١٦٩٥).

وابن خزيمة في صحيحه ٢٢٩/٢(١٢٢٧)، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٩/٣(٤٦٨٨)، وفي المعرفة ٣٣٤/٢(١٤٢٢) كلاهما من طريق حماد بن زيد.

والطبراني في المعجم الصغير ١٠٩/١(١٥٥)، وفي المعجم الأوسط ٣٧٨/٢(٢٢٧٩) من طريق الحسن بن دينار.

كلهم عن أيوب، به.

قال البزار: هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا اللَّفْظِ لا نعلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ إِلاَّ زَيْد بْنُ أَرْقَمَ، ولاَ نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَن زَيد إِلاَّ الْقَاسِمَ بْنَ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيَّ.

* معمر بن راشد ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة - تقدمت ترجمته (ح٣) -.

[1] رواه ابن علية واختلف عليه من وجهين:أ-رواه عدد من الثقات عنه كما في الوجه أعلاه.

ب- رواه مؤمل بن هشام ، عن ابن علية، عن هشام، عن القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم ، عن رسول الله ﷺ قال : (إن صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال من الضحى) أخرجه:أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٣٤٣/٢) (١٦٩٦) من طريق مؤمل، عن ابن علية، به. ووقع في المطبوع "ابن عون" بدل"ابن عوف".

ومما تقدم يتبين أن الوجه الراجح عن ابن علية هو الوجه الأول ؛ فقد رواه عدد من الثقات وهو في صحيح مسلم ، بينما تفرد ثقة بالوجه الثاني، فهو وجه مرجوح.

* إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية ثقة حافظ [١].

* حماد بن زيد .ثقة ثبت فقيه – تقدم ح٣-.

* الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي، وقيل ابن واصل، متروك الحديث [٢].

٢- رواه سفيان، عن أيوب، عن القاسم الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى.

أخرجه: الشافعي في سنن حرملة، عن سفيان، كما في معرفة السنن والآثار(٣٣٤/٢) وقال: وهو فيما غلط فيه سفيان، فقال: عن ابن أبي أوفى بدل زيد، وكذلك رواه جماعة عن سفيان.

*سفيان بن عيينة.ثقة حافظ – تقدم (ح٣)-.

* أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، ثقة ثبت حجة -تقدم (ح٣)-.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن أيوب هو الراجح؛ فقد رواه عدد من الثقات، بينما تفرد بالوجه الثاني ثقة فروايته شاذة وهو فيما غلط فيه سفيان كما تقدم عن البيهقي.

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث القاسم الشيباني، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه في إسناده ومتنه ، وخلاصة الإختلاف مايلي:

١- رواه هِشَامٌ في وجه راجح، عن الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ الضُّحَى فَقَالَ: «إِنَّ صَلَاةَ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ».

٢- رواه هشام – في وجه مرجوح – عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم أنه رأى ناساً جلوساً إلى قاص فلما طلعت الشمس ابتدروا السواري يصلون فقال زيد بن أرقم إن رسول الله ﷺ قال:(صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال).

---

(١) التقريب (١٠٥).

(٢) الضعفاء الصغير(٢٩)، المغني في الضعفاء (١٥٩/١).

٣- رواه هِشَامٌ صَاحِبُ الدَّسْتُوَائِيِّ - في وجه مرجوح -، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤- رواه هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيّ - في وجه مرجوح - عن قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، عن زَيْدٍ موقوفاً.

٥- رواه قتادة - في وجه راجح - عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم قال دخل نبي الله ﷺ مسجد قباء بعد ما أشرقت الشمس فرآهم يصلون فقال:(إن صلاة الأوابين كانوا يصلوها إذا رمضت الفصال يقول إذا سخنت).

٦- رواه قَتَادَةَ -في وجه مرجوح - عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال دخل رسول الله ﷺ مسجد قباء فرآهم يصلون الضحى فقال هذه صلاة الأوابين قال:(وكانوا يصلوها إذا رمضت الفصال).

٧- رواه قتادة -في وجه مرجوح - عن الْقَاسِمِ بن عَوْفٍ ، عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال مَرَّ رسول اللَّهِ ﷺ على مَسْجِدِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ فقال: ما هذه الصَّلاةُ قالوا تَسْبِيحٌ قال: (إِنَّ صَلاةَ الأَوَّابِينَ إذا رَمِضَتِ الْفِصَالُ)

٨-رواه أَيُّوبَ - في وجه راجح - عن الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ زَيْدَ بن أَرْقَمَ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ من الضُّحَى فقال: أَمَا لقد عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ في غَيْرِ هذه السَّاعَةِ أَفْضَلُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال:(صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حين تَرْمَضُ الْفِصَالُ).

٩- رواه أيوب - في وجه مرجوح - عن القاسم الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبقى الوجه الأول، والخامس والثامن، ولعل هذه الأوجه كلها ثابتة عن القاسم؛ فقد روى كل وجه منها ثقة، وإسنادها واحد والمتن مختلف ولا تعارض بينها؛ فمتن الوجه الخامس فيه زيادة "بعد ما أشرقت الشمس" وهذه الزيادة لا تعارض ما في الوجه الأول وهذا يصبحان وجها واحدا ، والوجه الثامن لا يعارضه أيضا فيمكن أن يقال:بأن زيد بن أرقم حدث به مرتين: مرة عن رسول الله ﷺ أنه خرج...كما في الوجه الأول، ومرة رأى زيد أناسا...- كما في الوجه الثامن - فحدث بما سمعه من رسول الله ﷺ، لا سيما وكلاهما(الوجه الأول، والثامن) في صحيح مسلم.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وقد خرجه مسلم في صحيحه.

(٥) قال أبو نعيم في ترجمة سَهْل بْن صَخْرٍ اللَّيْثِيِّ، وَقِيلَ: سُهَيْل عِدَادُهُ فِي الْمَدَنِيِّينَ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ.

– حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ [أبي][١][الأَسْوَدَ[٢]]، ثنا يُوسُفُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يُوسُفَ [٣] [السَّمْتِيُّ] [٤]، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قَالَ لِي سُهَيْلُ بْنُ صَخْرٍ،– وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ – : (يَا بُنَيَّ، إِذَا مَلَكْتَ ثَمَنَ عَبْدٍ فَاشْتَرِ بِهِ عَبْدًا، فَإِنَّ الْجُدُودَ [٥] فِي نَوَاصِي [٦] الرِّجَالِ).كَذَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، مَوْقُوفًا.

– وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ يُوسُفَ مَرْفُوعًا: أَخْبَرَنَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، إِجَازَةً، ثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سُهَيْلٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بِهِ [٧].

التخريج:

روى هذا الحديث يوسف بن خالد، واختلف عليه في وقفه ورفعه:

١– رواه أبو بكر بن أبي الأسود، واختلف عليه :

أ– رواه محمد بن جعفر، عن أَبِي بَكْرِ بْن أبي الأَسْوَدَ، عن يُوسُف بْن خَالِدِ بْنِ يُوسُفَ السَّمْتِيّ، عن أَبِي، عَنْ جَدِّي، عن سُهَيْل بْن صَخْرٍ موقوفاً.

---

[١] سقطت من المطبوع والمخطوط (١/٢٨٧/أ) وأثبتها كما في تعليق أبي نعيم على الحديث فقد أثبتها،وكما في معجم الطبراني، ومصادر ترجمته.

[٢] في المطبوع والمخطوط (١/٢٨٧/أ) "أسود"والصواب المثبت؛كما في تعليقه على الحديث.وكما في معجم الطبراني.

[٣] كذا في المطبوع والمخطوط (١/٢٨٧/أ) والصواب "يوسف بن خالد بن عمير" كما في مصادر ترجمته الآتية.

[٤] تصحفت في المطبوع والمخطوط (١/٢٨٧/أ) إلى السمني، والصواب المثبت كما في مصادر التخريج والترجمة.

[٥] الجُدود جمع جَدّ وهو الحظ والسعادة والغنى. النهاية (١/٢٤٤) مادة جدد.

[٦] جمع ناصية وهي مقدم الرأس. غريب الحديث للخطابي (٢/٥٧٩)، التمهيد لابن عبد البر (٢٠/١٢٨).

[٧] معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٣١٥) (٣٣٠٧ –٣٣٠٨).

ب- رواه عباس بن محمد، عن أبي بكر بن أبي الأسود، عن يوسف بن خالد، عن أبي، عن سهل بن صخر الليثي، موقوفاً.

توبع أبو بكر بن أبي الأسود تابعه : سليمان بن داود.

٢- رواه أحمد بن عبيد الله بن سهل، عن يوسف بن خالد بن يوسف السمتي، عن أبي، عن جدي، عن سهل بن صخر مرفوعاً.

٣- رواه خَالِدُ بن يُوسُفَ بن خَالِدٍ السَّمْتِيُّ ،عن أبي ، عن جَدِّي ،عن سُهَيْل بن صَخْرٍ موقوفاً.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث يوسف بن خالد، واختلف عليه في وقفه ورفعه:

١- رواه أبو بكر بن أبي الأسود، واختلف عليه :

أ- رواه محمد بن جعفر،عن أَبِي بَكْرِ بْن أبي الأَسْوَدَ، عن يُوسُف بْنُ خَالِدِ بْنِ يُوسُفَ السَّمْتِيّ، عن أَبِي، عَنْ جَدِّي، عن سُهَيْل بْنُ صَخْرٍ، موقوفاً.

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ١٠٥/٦(٥٦٤١)، ومن طريقه: أبي نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣١٥ (٣٣٠٧) عن محمد بن جعفر، عن أبي بكر، به.

* محمد بن جعفر بن محمد بن يزيد بن ميسرة يعرف بابن الرازي، قال الخطيب البغدادي:حدث عن أبي بكر بن أبي الأسود، وشجاع بن مخلد، وأبي همام الوليد بن شجاع وأبي سلمة الجوباري، روى عنه أبو نعيم بن عدي الجرجاني، وأبو القاسم الطبراني وما علمت من حاله إلا خيراً [١].

ب- رواه عباس بن محمد ، عن أبي بكر بن أبي الأسود، عن يوسف بن خالد، عن أبي، عن سهل بن صخر الليثي موقوفاً.

أخرجه:البغوي في معجم الصحابة ٣/ ١١١(١٠١٧) عن عباس بن محمد، عن أبي بكر بن أبي الأسود، به.

[١] تاريخ بغداد (١٢٨/٢).

*عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي خوارزمي الأصل، ثقة حافظ، من الحادية عشرة مات سنة إحدى وسبعين وقد بلغ ثمانيا وثمانين سنة ٤ [١].

* عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري، أبو بكر وقد ينسب إلى جده ثقة حافظ سماعه من أبي عوانة وهو صغير من العاشرة مات سنة ثلاث وعشرين خ د ت [٢].

توبع أبو بكر بن أبي الأسود تابعه : سليمان بن داود، عن يوسف السمتي، عن أبي، عن سهل بن صخر موقوفاً.

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٤٣٧/١ من طريق سليمان بن داود، عن يوسف، به.

* سليمان بن داود المنقري الشاذكوني البصري، قال البخاري: فيه نظر، وكذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك الحديث [٣].

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن أبي بكر بن أبي الأسود هو الراجح؛ فقد رواه ثقة حافظ، وتوبع يوسف عليه، أما الوجه الأول تفرد به راو، قال عنه الخطيب: ماعلمت فيه إلا خيراً، فهو وجه مرجوح.

٢- رواه أحمد بن عبيد الله بن سهل، عن يوسف بن خالد بن يوسف السمتي، عن أبي، عن جدي، عن سهل بن صخر مرفوعاً.

أخرجه: ابن منده في معرفة الصحابة (٦٦٠).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣١٥(٣٣٠٧).

كلاهما من طريق أحمد بن عبيدالله، عن يوسف بن خالد، به.

وقال ابن منده: هذا حديث غريب لا يعرف إلا بهذا الإسناد.

---

[١] التقريب (٢٩٤).

[٢] التقريب (٣٢٠).

[٣] الجرح والتعديل (١١٤/٤)، العلل المتناهية (٦٨٩/٢)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢٩١/٣).

* أحمد بن عبيد الله بن سهيل بن صخر الغداني – بضم المعجمة والتخفيف – بصري يكنى أبا عبد الله.قال أبو حاتم: صدوق [(١)].

٣– رواه خَالِدُ بن يُوسُف بن خَالِدٍ السَّمْتِيّ، عن أبي ، عن جَدِّي، عن سُهَيْل بن صَخْرٍ موقوفاً.

أخرجه : الطبراني في المعجم الكبير ١٠٥/٦(٥٦٤١) من طريق خالد بن يوسف، به.

*خالد بن يوسف بن خالد السمتي البصري.ضعيف [(٢)]

*يوسف بن خالد بن عمير السمتي – بفتح المهملة وسكون الميم – بعدها مثناة أبو خالد البصري، مولى بني ليث، تركوه وكذبه ابن معين، وكان من فقهاء الحنفية، من الثامنة مات سنة تسع وثمانين ق [(٣)].

*خالد بن عمير العدوي البصري، مقبول من الثانية يقال: إنه مخضرم، ووهم من ذكره في الصحابة م تم س ق [(٤)].

* شويس – آخره مهملة مصغر – ،ابن جياش – بجيم أو مهملة آخره معجمة – العدوي البصري، يكنى أبا الرقاد – بضم الراء بعدها قاف خفيفة – مقبول من الثالثة [(٥)].

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث يوسف بن خالد،واختلف عليه:

١– رواه أَبُو بَكْرِ بْن أبي الأَسْوَدَ – في وجه مرجوح – عن يُوسُف بْن خَالِدِ بْنِ يُوسُفَ السَّمْتِيّ، عن أَبِي، عَنْ جَدِّي، عن سُهَيْل بْن صَخْرٍ موقوفاً.

٢– رواه أبو بكر بن أبي الأسود – في وجه راجح –،وسليمان بن داود، عن يوسف بن خالد ،عن أبي ، عن سهل بن صخر الليثي موقوفاً.

---

(١) التعديل والتجريح (١/ ٣٣٠) ، التهذيب (٥١/١)، التقريب (٨٢).

(٢) المغني في الضعفاء (٢٠٧/١)، لسان الميزان (٣٩٢/٢).

(٣) التهذيب (ج١١/ص٣٦٢)، التقريب (٦١٠).

(٤) التقريب (١٩٠).

(٥) التقريب (٢٦٩).

٣- رواه أحمد بن عبيد الله بن سهل، عن يوسف بن خالد بن يوسف السمتي، عن أبي، عن جدي، عن سهل بن صخر مرفوعاً.

٤- رواه خَالِدُ بن يُوسُفَ بن خَالِدٍ السَّمْتِيّ، عن أبي، عن جَدِّي، عن سُهَيْل بن صَخْرٍ موقوفاً.

وبعد استبعاد الوجه المرجوح يبقى الوجه الثاني، والثالث، والرابع، ومما تقدم لعل الوجه الثاني عن يوسف هو الراجح؛ فقد رواه ثقة، أما الوجه الثالث رواه صدوق، والرابع رواه ضعيف، فهما مرجوحان.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ مداره على يوسف بن خالد وهو متروك كما تقدم، قال الهيثمي [1]: رواه الطبراني، وفيه يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

---

[1] مجمع الزوائد (٢٣٦/٤).

(٦) قال أبو نعيم في ترجمة سلمان بن عامر الضَّبِّي:

- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا هِشَامٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنِ الرَّبَابِ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ، أَنَّهُ قَالَ: «**إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى مَاءٍ، فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ**». قَالَ هِشَامٌ: حَدَّثَنِي عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ الرَّبَابِ، عَنْ سَلْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ هِشَامٌ: وَكَذَلِكَ ظَنَنْتُ.

- قَالَ رَوْحٌ وَحَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، وَعَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ سَلْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الرَّبَابَ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ، فَذَكَرَ الرَّبَابَ .

- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، سَمِعْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ، تُحَدِّثُ عَنِ الرَّبَابِ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَامَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَعَلَى الْمَاءِ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ**».

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَشَرِيكٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ الْمُخْتَارِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، فِي آخَرِينَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ حَفْصَةَ[1] .

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث عاصم الأحول،واختلف عليه،وعلى بعض الرواة دونه :

أولاً–رواه هشام بن حسان واختلف عليه:

(1) معرفة الصحابة ١٣٣١/٣ (٣٣٥٥-٣٣٥٧).

١- رواه عدد من الرواة، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر الضبي موقوفاً.

٢- رواه حماد بن مسعدة، عن هشام، عن عاصم الأحول، عن حفصة، عن الرباب، عن سلمان، عن النبي ﷺ.

٣- رواه شعبة - في أحد الأوجه عنه كما سيأتي - عن هشام، عن حفصة، عن سلمان بن عامر أن النبي ﷺ -لم يذكر الرباب -.

٤- رواه عدد من الرواة، عن هشام، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان ابن عامر قال قال رسول الله ﷺ .

ثانياً- رواه شعبة، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه عدد من الرواة، عن شعبة، عن عاصم، عن حفصة، عن سلمان بن عامر، عن النبي ﷺ - لم يذكر الرباب - .

٢- رواه أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن عاصم، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر أن النبي ﷺ .

توبع شعبة تابعه عدد من الثقات كما سيأتي في الوجه الثالث.

٣- رواه أبو قتيبة ، عن شعبة عن هشام، عن حفصة، عن سلمان بن عامر أن النبي ﷺ -لم يذكر الرباب -.

٤- رواه سَعِيدُ بن عَامِرٍ واختلف عليه:

أ - رواه المقدمي، ومحمد بن إسحاق، عن سَعِيد بن عَامِرٍ ، عن شُعْبَة، عن عبد الْعَزِيزِ ابن صُهَيْبٍ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ ، عن رسول اللَّهِ ﷺ .

ب- رواه إبراهيم بن يعقوب، ومحمد بن يحيى، عن سعيد بن عامر، عن شعبة، عن خالد، عن حفصة، عن سلمان بن عامر، عن رسول الله ﷺ.

ثالثاً: رواه عدد من الثقات، عن عاصم ،عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر أن النبي ﷺ .

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

أولاً- رواه هشام بن حسان واختلف عليه:

١- رواه عدد من الرواة، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر الضبي موقوفاً.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ١٧/٤(١٦٢٧٠) عن محمد بن جَعْفَرٍ ، ومن طريقه:الخطيب في الفصل للوصل المدرج ٥٩٢/١.

والنسائي في السنن الكبرى ٢٥٤/٢(٣٣٢٤) عن عبدالله بن الهيثم، عن حماد بن مسعدة، وفي ٢٥٥/٢ (٣٣٢٦) من طريق يوسف بن يعقوب [١].

والخطيب أيضاً في - الموضع السابق - من طريق حماد بن زيد.

وابن منده في معرفة الصحابة ٧٢٧/٢، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٣١/٣(٣٣٥٥)، والخطيب أيضا في الفصل للوصل المدرج ٥٩١/١.

كلهم من طريق روح.

كلهم عن هشام، به، وجمع حماد بن زيد مع هشام:عاصم وقال: لم يرفعه هشام [٢] .

* محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغندر ، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة[٣].

* حماد بن مسعدة التميمي أبو سعيد البصري، ثقة [٤] .

* يوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي مولاهم أبو يعقوب السلعي - بكسر المهملة وفتح اللام بعدها مهملة - وقيل بفتح أوله ثم سكون البصري الضبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - صدوق [٥].

* حماد بن زيد أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه - تقدم (ح٣) -.

---

(١) جاء في المطبوع من السنن الكبرى برواية يوسف بن يعقوب:" سليمان بن عامر" وهو تحريف، والصواب سلمان كما في مصادر ترجمته، وكمافي طرق الحديث الأخرى.

(٢) سقط من المطبوع من السننن الكبرى من رواية حماد بن مسعدة:اسم الرباب،واستدركته من تحفة الأشراف (٢٥/٤).

(٣) التقريب (٤٧٢).

(٤) التقريب (١٧٨).

(٥) التقريب (٦١٢).

*روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف[١].

٢- رواه حماد بن مسعدة، عن هشام، عن عاصم الأحول، عن حفصة، عن الرباب، عن سلمان، عن النبي ﷺ.

والنسائي في السنن الكبرى ٢٥٥/٢ (٣٣٢٥) عن عبدالله بن الهيثم، عن حماد بن مسعدة، عن هشام، به.

وابن منده في معرفة الصحابة (٧٢٧/٢)، وأبونعيم في معرفة الصحابة ١٣٣١/٣،معلقاً عن هشام. وقال هشام : وكذلك ظننت.

توبع هشام على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات كما سيأتي في الوجه الثاني من ذكر الإختلاف على شعبة.

٣-رواه شعبة ، عن هشام، عن حفصة، عن سلمان بن عامر أن النبي ﷺ - لم يذكر الرباب -.

سيأتي في أحد الأوجه عن شعبة.

٤- رواه عدد من الرواة، عن هشام، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر قال قال رسول الله ﷺ .

أخرجه: الفريابي في الصيام (٦٣)، والنسائي في السنن الكبرى ٢٥٤/٢(٣٣٢١) ، كلاهما من طريق ابن علية.

والفريابي أيضاً في الصيام (٦٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٠٦/٣ (٣٨٩٨) ، والخطيب أيضاً في الفصل للوصل المدرج ٥٩١/١.

من طريق عبد الله بن بكر السهمي.

---

(١) التقريب (٢١١).

وأحمد بن حنبل في مسنده ٢١٤/٤(١٧٩٠٩)، وابن حبان في صحيحه ٢٨٢/٨(٣٥١٥)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٢/٦(٦١٩٢) ، والخطيب في الفصل للوصل المدرج ٥٩٠/١.

كلهم من طريق عبد الرَّزَّاقِ.

والنسائي أيضاً في السنن الكبرى ٢٥٤/٢(٣٣٢٢) من طريق قران بن تمام، وخالد – فرقهما–.

جميعهم عن هشام به.

قال الفريابي: إسناده صحيح. وقال الخطيب: وذكر رسول الله ﷺ لم يسمعه هشام من حفصة بنت سيرين، وإنما سمعه من عاصم بن سليمان الأحول عنها، وأدرج ذلك في حديث عبدالله بن بكر وعبد الرزاق فلم يُبَيّن .

* إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن علية .ثقة حافظ.تقدم (ح٤).

* عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، نزيل بغداد ثقة امتنع من القضاء [١]

* عبد الرزاق بن همام أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع – تقدم (ح٣)–.

* قران – بضم أوله وتشديد الراء – ابن تمام الأسدي الكوفي، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ [٢] .

*خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي أبو عثمان البصري، ثقة ثبت [٣] .

* هشام بن حسان الأزدي القردوسي – بالقاف وضم الدال – أبو عبد الله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما. من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ع [٤] .

---

(١) التقريب (٢٩٧).

(٢) التقريب (٤٥٤).

(٣) التقريب (١٨٧).

(٤) التهذيب (٣٢/١١)، التقريب (٥٧٢).

*ومما تقدم لعل الوجهين الأول والثاني راجحان عن هشام؛ فالأول اتفق عليه أربعة من الثقات وصدوق، والثاني رواه ثقة وتوبع هشام عليه من عدد من الثقات، أما الثالث فهو وجه مرجوح عن شعبة كما سيأتي، والرابع وجه مرجوح، وإن كان رواه بعض الثقات إلا أنه مخالف للوجه الأول في وقفه على سلمان بن عامر، وقد قال حماد بن زيد بعدما رواه عن هشام: لم يرفعه هشام، وتقدم قول الخطيب: وذكر رسول الله ﷺ لم يسمعه هشام من حفصة بنت سيرين وإنما سمعه من عاصم بن سليمان الأحول عنها وأدرج ذلك في حديث عبدالله بن بكر وعبد الرزاق فلم يُبَيِّن .

ثانياً- رواه شعبة، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه عدد من الرواة، عن شعبة، عن عاصم، عن حفصة، عن سلمان بن عامر، عن النبي ﷺ - لم يذكر الرباب -.

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ٢٥٣/٢(٣٣١٥) من طريق محمد بن جعفر [1].

والبغوي في معجم الصحابة (٢٨٥) من طريق أبي الوليد.

والطبراني في المعجم الكبير(٢٧٣/٦) من طريق مسلم بن إبراهيم.

وابن منده في المعرفة (٧٢٧/٢)، وأبو نعيم في المعرفة ١٣٣١/٣، معلقاً عن روح بن عبادة، وجمع روح مع عاصم: خالد الحذاء.

* محمد بن جعفر غندر . ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. تقدم (ص ١١٠).

* هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي البصري ثقة ثبت [2] .

* روح بن عبادة أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف. تقدم (ص ١١٠).

* مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، ثقة مأمون مكثر - تقدمت ترجمته (ح٢)-.

---

(1) رواه محمد بن جعفر من طريقين:

١- رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١٧/٤) عن محمد بن جَعْفَرٍ عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر الضبي موقوفاً.

٢-والنسائي في السنن الكبرى (٢٥٣/٢) عن محمد بن بشار ،عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عاصم، عن حفصة، عن سلمان بن عامر، عن النبي ﷺ -لم يذكر الرباب - .

ولعل الطريقين ثابتان عن محمد بن جعفر فكلا الراويين عنه ثقة كما في التقريب (٨٤، ٤٦٩) .

(2) التقريب (٥٧٣).

٢- رواه أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن عاصم، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر أن النبي ﷺ .

أخرجه: الطيالسي في مسنده (١١٨١) [١] ، وفي (١٢٦١) ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ٢٣٩/٤(٧٩١٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٣١/٣(٣٣٥٧) عن شعبة، به.

* سليمان بن داود أبو داود الطيالسي ، ثقة حافظ غلط في أحاديث، تقدم (ح٤).

توبع شعبة تابعه عدد من الثقات كما سيأتي في الوجه الثالث:

٣-رواه أبو قتيبة ، عن شعبة عن هشام، عن حفصة، عن سلمان بن عامر أن النبي ﷺ - لم يذكر الرباب -.

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ٢٥٣/٢(٣٣١٤) من طريق أبي قتيبة، عن شعبة، به.

* سلم بن قتيبة الشعيري بفتح المعجمة أبو قتيبة الخراساني نزيل البصرة، صدوق [٢] .

٤- رواه سَعِيدُ بن عَامِرٍ، واختلف عليه:

أ - رواه الْمُقَدَّمِيُّ، ومحمد بن إسحاق ، عن سَعِيد بن عَامِرٍ، عن شُعْبَة، عن عبدالْعَزِيزِ بن صُهَيْبٍ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ ، عن رسول اللَّهِ ﷺ .

أخرجه: الترمذي في جامعه ٧٧/٣ (٦٩٤)، والنسائي في السنن الكبرى ٢٥٣/٢(٣٣١٧)، وابن خزيمة في صحيحه ٢٧٨/٣ [٣] كلهم عن محمد بن عُمَرَ بن عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ .

وابن الجعد في مسنده ٢١٦/١، وابن خزيمة في صحيحه ٢٧٨/٣ عن محمد بن إسحاق، ومن طريقه:

---

(١) جاء في المطبوع من المسند (١١٨١) سليمان بن عامر وهو تحريف، والصواب سلمان كما في مصادر ترجمته، وكمافي طرق الحديث الأخرى.

(٢) التقريب (٢٤٦).

(٣) وقع في المطبوع من صحيح ابن خزيمة تحريف في اسم والد عبدالعزيز بن صهيب إلى حبيب، والصواب المثبت كما في كتب التراجم ومصادر التخريج.

الطبراني في المعجم الصغير ٢/٢٠٣(١٠٢٩)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ١/٥٩٦(١٥٧٤)، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/٢٣٩(٧٩١٩).

كلاهما عن سعيد بن عامر، به.

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عن شُعْبَةَ مِثْلَ هذا غير سَعِيدِ بن عَامِرٍ وهو حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ولا نَعْلَمُ له أَصْلًا من حديث عبد الْعَزِيزِ بن صُهَيْبٍ، عن أَنَسٍ وقد رَوَى أَصْحَابُ شُعْبَةَ هذا الحديث، عن شُعْبَةَ، عن عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عن الرَّبَابِ، عن سَلْمَانَ بن عَامِرٍ، عن النبي ﷺ ، وهو أَصَحُّ من حديث سَعِيدِ بن عَامِرٍ، وَهَكَذَا رَوَوْا عن شُعْبَةَ، عن عَاصِمٍ، عن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عن سَلْمَانَ، و لم يُذْكَرْ فيه شُعْبَةُ، عن الرَّبَابِ، وَالصَّحِيحُ: ما رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وابن عُيَيْنَةَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ عن عَاصِمٍ الْأَحَوَلِ عن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عن الرَّبَابِ، عن سَلْمَانَ بن عَامِرٍ وابن عَوْنٍ يقول عن أُمِّ الرَّائِحِ بِنْتِ صُلَيْعٍ عن سَلْمَانَ بن عَامِرٍ وَالرَّبَابُ هِيَ أُمُّ الرَّائِحِ.

قال أبو عبد الرحمن النسائي: حديث شعبة عن عبد العزيز بن صهيب خطأ، والصواب الذي قبله[1].

قال أبو بكر بن خزيمة: هذا لم يروه عن سعيد بن عامر عن شعبة: إلا هذا.

قال الطبراني: لم يروه عن شعبة إلا سعيد بن عامر.

قال البيهقي:رواه سعيد بن عامر، عن شعبة فغلط في إسناده.

قال الحاكم:حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه!

تعقبه الألباني [2] فقال بعد أن ذكر قول البخاري – فيما نقله عنه الترمذي [3] "حديث سعيد بن عامر وهم": اتفق الإمام البخاري وتلميذه الترمذي على تخطئة سعيد بن عامر في إسناده لهذا الحديث عن أنس فمعنى ذلك أن سعيداً قد يخطئ وقد أشار إلى ذلك أبو حاتم [4] فقال: (هو صدوق وكان رجلاً صالحاً وكان في حديثه بعض الغلط) . وأما الحاكم فجرى على ظاهر السند فقال : (صحيح على شرط الشيخين) . وكيف يكون

---

(1) يعني حديث سلمان بن عامر رضي الله عنه.

(2) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٤ / ٤٩).

(3) علل الترمذي (١/١١٣).

(4) الجرح والتعديل (٤/٤٨).

على شرط البخاري وهو قد أعله بمخالفة سعيد بن عامر للثقات كما سبق . ثم إن محمد بن إسحاق الصاغاني لم يخرج له البخاري إطلاقاً فهو على شرط مسلم وحده ولكن الصواب أنه معلول بما عرفت وما يدرينا فلعل مسلماً وافق البخاري على إعلاله كما وافقه الترمذي وكلاهما من تلاميذه غير أن إعلال مسلم لم نقف عليه.

* محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي بالتشديد البصري صدوق [١].

* محمد بن إسحاق الصغاني – بفتح المهملة ثم المعجمة – أبو بكر نزيل بغداد ثقة ثبت[٢].

ب– رواه إبراهيم بن يعقوب، ومحمد بن يحيى، عن سعيد بن عامر، عن شعبة، عن خالد، عن حفصة، عن سلمان بن عامر، عن رسول الله ﷺ.

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ٢٥٣/٢(٣٣١٦) عن إبراهيم بن يعقوب.

وابن حبان في صحيحه ٢٨١/٨(١٥١٤) من طريق محمد بن يحيى الذهلي.

كلاهما عن سعيد بن عامر، به.

* إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني – بضم الجيم الأولى وزاي وجيم – نزيل دمشق ثقة حافظ رمي بالنصب [٣] .

* محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري، ثقة حافظ جليل [٤] .

* سعيد بن عامر الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو محمد البصري، ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم [٥] .

* ولعل الوجهين ثابتان عن سعيد بن عامر؛ فالأول رواه ثقة ثبت، وصدوق، والثاني من رواية ثقتين، ويحمل الإختلاف على سعيد بن عامر فقد تقدم أنه ربما وهم.

* شعبة بن الحجاج .ثقة حافظ متقن – تقدمت ترجمته (ح ١) –.

---

(١) تقريب التهذيب (٤٩٨/١).

(٢) التقريب (٤٦٧).

(٣) التقريب (٩٥).

(٤) التقريب (٥١٢).

(٥) التقريب (٢٣٧).

خلاصة الإختلاف على شعبة:

١- رواه عدد، عن شعبة، عن عاصم، عن حفصة عن سلمان بن عامر عن النبي ﷺ -لم يذكر الرباب - .

٢- رواه أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن عاصم، عن حفصة بنت سيرين ، عن الرباب، عن سلمان بن عامر، أن النبي ﷺ .

توبع شعبة تابعه عدد من الثقات.

٣-رواه أبو قتيبة ، عن شعبة ،عن هشام ، عن حفصة، عن سلمان بن عامر أن النبي ﷺ -لم يذكر الرباب -.

٤ — رواه سَعِيدُ بن عَامِرٍ - في وجه مرجوح - عن شُعْبَة، عن عبد الْعَزِيزِ بن صُهَيْبٍ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ، عن رسول اللَّهِ ﷺ.

٥- رواه سعيد بن عامر - في وجه راجح - عن شعبة، عن خالد، عن حفصة، عن سلمان بن عامر، عن رسول الله ﷺ.

ومما تقدم لعل الوجه الثاني عن شعبة الذي فيه إثبات الرباب في إسناده هوالمحفوظ؛ فقد رواه ثقة عن شعبة، وتوبع شعبة عليه من جماعة كثيرة من الثقات، وهذا ماصححه الترمذي كما تقدم في تخريجه، والبيهقي حيث أشار إلى ذلك - عندما خرجه من طريق الطيالسي - قال: هكذا وجدته في المسند قد أقام إسناده أبو داود، وقد رواه محمود بن غيلان، عن أبي داود دون ذكر الرباب [1]، وروي عن روح بن عبادة، عن شعبة موصولاً [2] ، ورواه سعيد بن عامر عن شعبة فغلط في إسناده.

أما الأول وإن كان رواه بعض الثقات عن شعبة، إلا أنهم لم يذكروا الرباب في الإسناد فخالفوا الجماعة الكثيرة من الثقات فروايتهم شاذة، أما الثالث: تفرد به صدوق فهو

---

(1)كذا قال و لم أقف على رواية محمود بن غيلان عن أبي داود، وإنما رواه محمود بن غيلان، عن وَكِيع وذكر في إسناده الرباب. أخرجه الترمذي في جامعه ٧٨/٣ (٦٩٥) عن محمود، عن وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عن الرَّبَابِ، عن سَلْمَانَ بن عَامِرٍ الضَّبِّيِّ، عن النبي ﷺ .

(2) تقدم تخريجها في الاختلاف على شعبة.

وجه مرجوح، والرابع والخامس مرجوحان؛ فقد تفرد بهما سعيد بن عامر، وهو كما قال أبو حاتم: ربما وهم، وتقدم قول البخاري: حديث سعيد بن عامر: وهم .

ثالثاً: رواه عدد من الثقات، عن عاصم، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر، عن النبي ﷺ .

أخرجه: عبدالرزاق في مصنفه ٢٢٤/٤ (٧٥٨٧)، عن الثوري، ومن طريقه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٤٩/٢(٩٧٩٧)، وأحمد بن حنبل في مسنده ١٧/٤(١٦٢٧٣)، والترمذي في جامعه ٧٨/٣ (٦٩٥)، وابن خزيمة في صحيحه ٢٧٨/٣(٢٠٦٧)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٢/٦(٦١٩٣) .

والفريابي في الصيام (٦٧) من طريق مروان بن معاوية الفزاري.

وابن الجعد في مسنده ٣١٧/١(٢١٥٧) من طريق شريك.

وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٤٩/٢ (٩٧٩٦)، وعنه : ابن ماجه في سننه ٥٤٢/١(١٦٩٩) عن ابن فضيل ومن طريقه: ابن خزيمة في صحيحه (٢٧٨/٣) .

وأحمد بن حنبل في مسنده ١٧/٤(١٦٢٧٣)، وفي ٢١٤/٤ (١٧٩٠٦) عن ابن عيينة،ومن طريقه:

الفريابي في الصيام (٦٥)، والترمذي في سننه ٧٨/٣ (٦٩٥)، والنسائي في السنن الكبرى ٢٥٤/٢(٣٣٢٠)، وابن حزم في المحلى (٣١/٧)، وفي معرفة السنن والآثار٣٨٧/٣ (٢٥٠٧)، والبغوي في شرح السنة ١٩١/٦ (١٦٨٤)، والمزي في تهذيب الكمال ١٧١/٣٥.

جميعهم من طريق ابن عيينة. زاد : فليفطر على تمر "فإنه بركة" .

وأحمد بن حنبل في مسنده ٢١٤/٤ (١٧٩٠٨) عن أبي معاوية، ومن طريقه: الترمذي في سننه ٧٨/٣ (٦٩٥).

والدارمي في سننه ١٣/٢(١٧٠١) من طريق ثَابِت بن يَزِيد.

وأبو داود في سننه ٣٠٥/٢(٢٣٥٥)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٥٩٧/١ (١٥٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣٨/٤(٧٩١٧) من طريق عبد الْوَاحِدِ بن زِيَادٍ.

والنسائي في السنن الكبرى ٢٥٤/٢ (٣٣١٩) ، وابن خزيمة في صحيحه ٢٧٨/٣(٢٠٦٧) ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٣/٦(٦١٩٦) من طريق حماد بن زيد.

والطبراني أيضاً في المعجم الكبير ٢٧٣/٦(٦١٩٥)، والبيهقي في فضائل الأوقات (١٤١) من طريق عبدالعزيز بن المختار.

والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٣٨٨/٣ (٢٥٠٨) من طريق حفص بن غياث .

جميعهم عن عاصم، به.

تابعهم شعبة، وهشام بن حسان – في وجه راجح عنهما –كما تقدم.

قال الفريابي: حديث حسن.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا الحرف "فإنه بركة" لا نعلم أن أحداً ذكره غير ابن عيينة ولا أحسبه محفوظاً.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري! ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرط مسلم.

قال البيهقي: رواه أبو داود عن مسدد، وكذلك رواه ابن عون، وهشام بن حسان، عن حفصة ورواه هشام الدستوائي عن حفصة، فلم يرفعه.

وتعقبه ابن الملقن في البدر المنير [1] بقوله: غريب عن الدستوائي لم نره إلا عند البيهقي وهو عند ابن منده في معرفة الصحابة، عن هشام بن حسان، عن حفصة موقوفاً، وفي النسائي كذلك عن هشام لكنه لم ينسبه، وهو هو [2] .

* عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري، ثقة من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية [3].

*حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية، ثقة من الثالثة [4].

---

(1) (٦٩٨/٥).

(2) سبق تخريج روايتيهما في الوجه الأول عن هشام.

(3) التقريب (٢٨٥).

(4) التقريب (٧٤٥).

* الرَّبَاب هي بنت صليع - مصغراً- الضَّبِّيَّة ، وتكنى أم الرائح، روت عن عمها سلمان ابن عامر الضبي .وروت عنها حفصة بنت سيرين، قال المزي: "استشهد بها البخاري، وروى لها الباقون سوى مسلم"، ذكرها ابن حبان في الثقات.

وذكرها الذهبي في فصل النسوة المجهولات وقال: "لا تعرف إلا برواية حفصة بنت سيرين عنها". وقال ابن حجر في التقريب: "مقبولة من الثالثة".

قلت:لعل الخلاصة في حالها أنها تصلح للمتابعات، لاسيما وقد استشهد بها البخاري، ثم هي من طبقة عالية من طبقات التابعين [1] .

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث عاصم الأحول، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه :

١- رواه هشام بن حسان - في وجه راجح -، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر الضبي موقوفاً.

٢- رواه هشام وشعبة - في وجه راجح عنهما - وعدد من الثقات، عن عاصم الأحول، عن حفصة، عن الرباب، عن سلمان، عن النبي ﷺ.

٣-رواه هشام - في وجه مرجوح - عن حفصة عن سلمان بن عامر أن النبي ﷺ -لم يذكر الرباب -.

٤- رواه هشام - في وجه مرجوح - عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان ابن عامر، عن رسول الله ﷺ.

٥- رواه شعبة - في وجه مرجوح - عن عاصم، عن حفصة، عن سلمان بن عامر، عن النبي ﷺ -لم يذكر الرّباب -.

٦- رواه شُعْبَةُ - في وجه مرجوح - عن عبدالْعَزِيزِ بن صُهَيْبٍ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ، عن رسول اللَّهِ ﷺ.

---

[1] الجرح والتعديل (٤٦٣/٩)، الثقات (٢٤٤/٤)، تهذيب الكمال (١٧١/٣٥)، الكاشف (٥٠٧/٢)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤٦٨/٧)، التقريب (٧٤٧).

٧- رواه شعبة - في وجه مرجوح - عن خالد، عن حفصة، عن سلمان بن عامر، عن رسول الله ﷺ.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبقى لنا الأول والثاني، ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن عاصم هو الراجح، فقد رواه عدد من الثقات، بينما تفرد بالأول ثقة فهو وجه مرجوح.

وقد صحح الوجه الثاني الترمذي كما تقدم عقب تخريجه، والألباني في الإرواء [١] .

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح عن عاصم ضعيف؛ فيه الرَّباب بنت صُليع مقبولة ولم تتابع على حديثها.

وذهب إلى تصحيح الحديث أبو حاتم [٢] والترمذي، وابن حبان وابن خزيمة والحاكم، وحسنه الفريابي كما تقدم في تخريجه.

وصححه الألباني في صحيح الجامع [٣]، وضعفه في الإرواء [٤]، وقال: بعد أن نقل تصحيح أبي حاتم وابن خزيمة: ولا أدري ما وجه هذا التصحيح لا سيما من مثل أبي حاتم، فإنه معروف بتشدده في التصحيح، والقواعد الحديثية تأبى مثل هذا التصحيح؛ لتفرد حفصة عن الرباب كما تقدم، ومعنى ذلك أنها مجهولة فكيف يصحح حديثها ؟ ! مع عدم وجود شاهد له إلا حديث أنس وهو معلول بمخالفة سعيد بن عامر للثقات كما سبق بيانه .. .وخلاصة القول أن الذي يثبت في هذا الباب إنما هو حديث أنس من فعله ﷺ، وأما حديثه وحديث سلمان بن عامر من قوله ﷺ وأمره فلم يثبت عندي والله أعلم.ا.ه.

وللحديث شاهد يرتقي به إلى الحسن لغيره:

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ١٦٤/٣(١٢٦٩٨).

وأبو داود في سننه ٣٠٦/٢(٢٣٥٦).

والترمذي في سننه ٧٩/٣(٦٩٦).

---

(١) (٤ / ٤٩).

(٢)كما في علل الحديث (٢٣٧/١).

(٣) (١٩٠/١).

(٤) (٥٠/٤).

كلهم من طريق عبد الرَّزَّاقِ، عن جَعْفَر بن سُلَيْمَانَ، عن ثَابِتٍ أَنَّهُ سمع أَنَسَ بن مَالِكٍ يقول كان رسول اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ على رُطَبَاتٍ قبل أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنْ لم تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَعَلَى تَمَرَاتٍ فَإِنْ لم تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ من مَاءٍ [1] .

قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قلت:إسناده حسن؛ فيه جعفر بن سليمان الضبعي :صدوق [2]، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣٧٥/١).

([1]) اللفظ لأبي داود.

([2]) التقريب (١٤٠).

(٧) قال أبو نعيم في ترجمة سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي، له ولأبيه سعد ولأخيه قيس صحبة، حديثه عند أبي أمامة بن سهل بن حنيف:

- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ أَبْيَاتِنَا رُوَيْجِلٌ ضَعِيفٌ، سَقِيمٌ مُخْدَجٌ [١]، فَلَمْ يَرُعِ الْحَيَّ إِلَّا وَهُوَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ يَخْبُثُ بِهَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**اضْرِبُوهُ حَدَّهُ**». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا إِنْ ضَرَبْنَاهُ حَدًّا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خُذُوا لَهُ عِثْكَالًا [٢] فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ [٣]، فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً**».

رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، وَأَبُو الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ [٤]، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَالْمَشْهُورُ أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ مُرْسَلًا [٥] .

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث أبو أمامة واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً: رواه يعقوب، واختلف عليه:

(١) أي ناقص الخلق. النهاية (١٣/٢).مادة خدج.

(٢) العثكال العذق من أعذاق النخل الذي يكون فيه الرطب يقال عثكال وعثكول وإثكال وأثكول . النهاية (١٨٣/٣) مادة عثكل.

(٣) كل غصن من أغصان العذق شمراخ وهو الذي عليه البسر. النهاية (٥٠٠/٢) مادة شمرخ.

(٤) هكذا جاء في المخطوط (٢٨٣/٢/ب)، والمطبوع "ابن أبي الزناد" ، ويبدو أن كلمة "ابن"زائدة ؛لأن الذي رواه كذا أبو الزناد وليس ابنه كما سيأتي ضمن تخريج الحديث.

(٥) معرفة الصحابة ١٢٩٦/٣(٣٢٥٦).

١- رواه محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف، عن سعيد بن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ.

٢- رواه ابن عجلان، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً.

ثانياً: رواه الزهري، واختلف عليه:

١- رواه أبو إسحاق، عن الزهري، عن أبي أمامة مرسلاً.

٢- ورواه إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

٣- ورواه يونس، عن الزهري، عن أبي أمامة، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، عن النبي ﷺ.

ثالثاً:رواه أبو الزناد واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه ابن عيينة، واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الرواة، عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد وأبي الزناد، عن أبي أمامة مرسلاً.

ب- رواه عدد من الرواة عن ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة مرسلاً.

ج- رواه ابن المبارك، عن ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن أبي أمامة مرسلاً.

د- رواه سفيان، عن أبي الزناد، ويحيى بن سعيد، عن أبي أمامة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.

٢- رواه ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

رابعاً:رواه أبو حازم، واختلف على أحد الرواة عنه:

- رواه زيد بن أبي أنيسة عنه واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه الرقي واختلف عليه:

أ- رواه أحمد بن سليمان، وعبيدالله بن يزيد، عن الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ.

* توبع زيد على هذا الوجه:تابعه فليح، وأبو بكر بن أبي سبرة.

ب- رواه معلل بن نفيل الحراني، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي حازم، عن أبي أمامة مرسلاً.

٢- رواه أبو عبد الرحيم، عن زيد، عن أبي حازم، عن أبي أمامة بن سهل، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

روى هذا الحديث أبو أمامة، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً: رواه يعقوب، واختلف عليه:

١- رواه محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن سعيد بن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٢٢٢/٥(٢١٩٨٥) عن يعلى بن عبيد.

وابن ماجه في سننه ٨٥٩/٢ (٢٥٧٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٧٤/٤(٢٠٢٤)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١٢٨/١، والطبراني في المعجم الكبير ٦٣/٦(٥٥٢٢)، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣٠/٨(١٦٧٨٦).

جميعهم من طريق عبدالله بن نمير .

والنسائي في السنن الكبرى ٣١٣/٤ (٧٣٠٩) من طريق محمد بن سلمة.

والطبراني - أيضاً - في المعجم الكبير ٦٣/٦(٥٥٢١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٦/٨، والمزي في تهذيب الكمال ٤٦٢/١٠.

من طريق يزيد بن هارون

جميعهم عن محمد بن إسحاق، به.

*محمد بن إسحاق بن يسار، المطلبي المدني صاحب المغازي.

قال ابن معين : ثقة ليس بحجة .

وقال شعبة: صدوق.

وقال أحمد بن حنبل: حسن الحديث وليس بحجة.

وكذبه سليمان التيمي، وهشام بن عروة، ومالك، ويحيى القطان .

قال ابن حجر: صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين [١] .

٢- رواه ابن عجلان، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً.

أخرجه : النسائي في السنن الكبرى ٣١٣/٤ (٧٣١٠) من طريق ابن عجلان، عن يعقوب، به . وقال النسائي: أجودها حديث أبي أمامة مرسل.

* محمد بن عجلان المدني. صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة [٢].

* يعقوب بن عبد الله بن الأشج أبو يوسف المدني مولى قريش، ثقة [٣] .

ومما تقدم لعل الوجه الثاني عن يعقوب هو الراجح؛ حيث رواه صدوق وتوبع يعقوب عليه:تابعه أبو الزناد، ويحيى بن سعيد - كما سيأتي - بينما تفرد بالوجه الأول: صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين ، وقد عنعن، فهو وجه مرجوح.

ثانياً: رواه الزهري، واختلف عليه:

١- رواه أبو إسحاق ، عن الزهري، عن أبي أمامة مرسلاً.

-أخرجه: النسائي في الكبرى ٤ /٣١٢ (٧٣٠٧) من طريق أبي إسحاق، عن الزهري، به.

* عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وهم من لايقبل الأئمة حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم[٤].

٢- ورواه إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

---

(١) انظر: المغني في الضعفاء (٥٥٢/٢)، التهذيب (٣٦/٩)، التقريب (٣٥٤)، طبقات المدلسين (٥١).

(٢) التقريب (٤٩٦).

(٣) التقريب (٦٠٨).

(٤) التقريب (٤٢٣)، طبقات المدلسين (٤٢).

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ٣١٣/٤ (٧٣٠٨) من طريق إسحاق، عن الزهري، به.

* توبع الزهري على هذا الوجه: تابعه :أبو الزناد في وجه مرجوح عنه -كما سيأتي-.

* إسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان، ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم. من السابعة مات في خلافة أبي جعفر خ ٤ [١] .

٣- ورواه يونس، عن الزهري، عن أبي أمامة، عن بعض أصحاب النبي ﷺ من الأنصار، عن النبي ﷺ.

أخرجه: أبو داود في سننه ١٦١/٤(٤٤٧٢)، ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ٦٤/١٠(١٩٨١٥).

وابن الجارود في المنتقى ٢٠٧/١(٨١٧)، والجصاص في أحكام القرآن ٢٥٩/٥ كلاهما من طريق يونس، به.

* يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ.من كبار السابعة مات سنة تسع وخمسين على الصحيح وقيل سنة ستين ع [٢].

* محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة [٣].

ومما تقدم لعل الوجه الثالث عن الزهري هو الراجح؛ حيث رواه يونس وهو من أثبت الناس في الزهري [٤] وقد رجح رواية يونس: الألباني [٥] وقال: "ولذلك صححها وانتقاها

---

(١) التهذيب (٢٠١/١)،التقريب (١٠٠).

(٢) التقريب (٦١٤).

(٣) التقريب (٥٠٦).

(٤) مقدمة فتح الباري (٩/١).

(٥) في السلسلة الصحيحة (١٢١٥/٦).

ابن الجارود"،بينما روى الوجه الأول مدلس وقد عنعن ،والثاني ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم لذا فهما وجهان مرجوحان.

ثالثاً:رواه أبو الزناد واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه ابن عيينة، واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الرواة، عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد وأبي الزناد، عن أبي أمامة مرسلاً .

أخرجه: الشافعي في مسنده (٣٦٢)، وفي الأم ١٣٦/٦، ومن طريقه :الخطابي في غريب الحديث ١٥٣/١، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣٠/٨ (١٦٧٨٥)، وفي معرفة السنن والآثار ٣٤٧/٦، والبغوي في شرح السنة ٣٠٣/١٠ (٢٥٩١).

وعبد الرزاق في مصنفه ٨/ ٥٢٠(١٦١٣٤).

والنسائي في السنن الكبرى ٣١٢/٤(٧٣٠٤).

والدولابي في الكنى والأسماء ٣٨/١(١٠٠).

كلاهما (النسائي، والدولابي) عن محمد بن منصور، وقرن الدولابي مع ابن منصور: محمد ابن عبدالله بن يزيد.

جميعهم عن ابن عيينة، به.

قال البيهقي: هذا هو المحفوظ عن سفيان مرسلاً، وروي عنه موصولاً بذكر أبي سعيد فيه، وقيل عن أبي الزناد، عن أبي أمامة، عن أبيه، وقيل عن أبي أمامة، عن سعيد بن سعد بن عبادة.

توبع يحيى، وأبو الزناد عليه : تابعهما يعقوب بن عبدالله في وجه راجح عنه كما تقدم.

* محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي أبو عبد الله الشافعي، المكي نزيل مصر رأس الطبقة التاسعة وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين [١].

---

(١) التقريب (٤٦٧).

* عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ثقة حافظ تقدم – ح٣ –.

* محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي الجواز – بالجيم وتشديد الواو ثم زاي – ثقة[١].

* محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء أبو يحيى المكي، ثقة [٢].

ب– رواه عدد من الرواة، عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة مرسلاً.

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ٣١٢/٤(٧٣٠٣) عن عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن الزهري، ورواه – في الموضع نفسه – من طريق هشيم، وابن أبي هلال – فرق بينهما –.

كلهم عن ابن عيينه، به.

توبع ابن عيينة: تابعه حماد: أخرجه النسائي في السنن الصغرى ٢٤٢/٨(٥٤١٢) من طريق حماد، عن أبي أمامة، به.

* عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري البصري، صدوق [٣].

* هشيم – بالتصغير ابن بشير بوزن عظيم – ابن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم بمعجمتين الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي [٤].

*سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري قيل مدني الأصل وقال ابن يونس بل نشأ بها صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط[٥].

ج–رواه ابن المبارك، عن ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن أبي أمامة مرسلاً.

---

(١) التقريب (٥٠٨).
(٢) التقريب (٤٩٠).
(٣) التقريب (٣٢١).
(٤) التقريب (٥٧٤).
(٥) التقريب (٢٤٢).

أخرجه: ابن المبارك في مسنده (١٥٨)، ومن طريقه النسائي في الكبرى ٣١١/٤ (٧٣٠٢) عن ابن عيينة، به.

* عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة. ثقة ثبت فقيه [1] .

د- رواه عمرو بن عون، وداود بن مهران، عن سفيان، عن أبي الزناد، ويحيى بن سعيد، عن أبي أمامة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ٣٨/٦ (٥٤٤٦)، والدارقطني في سننه ١٠٠/٣(٦٥)

كلاهما من طريق عمرو بن عون.

والدارقطني أيضاً – في الموضع السابق – من طريق داود بن مهران.

كلاهما عن ابن عيينة، به.

* عمرو بن عون بن أوس الواسطي أبو عثمان البزاز البصري، ثقة ثبت من العاشرة [2] .

* داود بن مهران أبو سليمان الدباغ.وثقه العجلي، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات [3] .

ومما تقدم لعل الوجه الأول عن ابن عيينة هو الأرجح؛ حيث رواه أربعة من الثقات عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد وأبي الزناد، عن أبي أمامة مرسلاً، وتوبع يحيى وأبو الزناد عليه – كما تقدم – وقد رجحه البيهقي كما تقدم. ويمكن أن يقال: بأن الوجهين الثاني والثالث راجحان أيضا؛ لكونهما عائدين للأول، ففي الوجه الثاني اقتصر على يحيى دون أبي الزناد، وفي الثالث اقتصر على أبي الزناد دون يحيى، لاسيما وقد روى الوجه الثاني ثقة وصدوقان وتوبع ابن عيينة عليه، والثالث رواه ابن المبارك وهو ثقة ثبت فقيه.

أما الوجه الرابع فقد رواه ثقتان خالفا الثقات، فهو وجه مرجوح.

٢- رواه ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

---

(1) التقريب (٣٢٠).

(2) التقريب (٤٢٥).

(3) الجرح والتعديل (٤٢٦/٣)، الثقات (٢٣٥/٨)، معرفة الثقات (٣٤١/١).

أخرجه: الدارقطني في سننه ٣/١٠٠(٦٧) من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه، به.

توبع أبو الزناد على هذا الوجه: تابعه الزهري في وجه مرجوح، كما تقدم .

* سفيان بن عيينة. ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة – تقدم ح٣– .

* أبو القاسم بن أبي الزناد المدني ،لم يسم . ليس به بأس [١] .

* عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه. من الخامسة مات سنة ثلاثين وقيل بعدها ع [٢] .

* يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت [٣] .

خلاصة الإختلاف على أبي الزناد:

١– رواه ابن عيينة – في الأرجح عنه – عن يحيى بن سعيد وأبي الزناد، عن أبي أمامة مرسلاً.

٢– رواه ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

*ومما تقدم لعل الوجه الأول عن أبي الزناد هو الراجح، فقد رواه ثقة حافظ، وقد توبع أبو الزناد عليه كما تقدم، وأما الوجه الثاني فقد رواه من ليس به بأس، فهو وجه مرجوح.

رابعاً:رواه أبو حازم، واختلف على أحد الرواة عنه:

– رواه زيد بن أبي أنيسة عنه واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١– رواه الرقي واختلف عليه:

أ– رواه أحمد بن سليمان، وعبيدالله بن يزيد، عن الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ.

---

(١) التقريب (٦٦٦).

(٢) التهذيب (١٧٨) ،التقريب (٣٠٢).

(٣) التقريب (٥٩١).

أخرجه: النسائي في الكبرى ٣١١/٤ (٧٣٠٠) ، وابن حزم في المحلى ١٧٤/١١.

كلاهما من طريق أحمد بن سليمان، وعبيدالله بن يزيد، عن الرقي به.

قال ابن حزم : حَدِيثُ سَهْلِ بن سَعْدٍ صَالِحٍ تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ.

* **توبع زيد على هذا الوجه**:تابعه فليح، وأبو بكر بن أبي سبرة.

أخرجه: الروياني في مسنده ٢١١/٢(١٠٥٠)، والمحاملي في آماليه (٧٧)، والدارقطني في سننه ٩٩/٣(٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣٠/٨(١٦٧٨٧)، والذهبي في السير ٥٠٩/١٤.

جميعهم من طريق فليح.

وأخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ١٥٢/٦(٥٨٢٠) من طريق أبي بكر بن أبي سبرة.

كلاهما عن أبي حازم، به.

قال الدارقطني والبيهقي:كذا قال!والصواب عن أبي حازم، عن أبي أمامة بن سهل، عن النبي ﷺ .

* أحمد بن أبي الطيب سليمان البغدادي أبو سليمان المعروف بالمروزي، صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم، وما له في البخاري سوى حديث واحد متابعة [١].

* عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم الحراني القردواني - بضم القاف والدال بينهما راء ساكنة - مجهول [٢] .

ب- رواه معلل بن نفيل الحراني، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي حازم، عن أبي أمامة مرسلاً.

أخرجه: الطبراني في المعجم الأوسط ٢٠٦/١(٦٦٣) من طريق معلل، عن عبيدالله بن عمرو، به.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد إلا عبيدالله.

---

(١) التقريب (٨٠).

(٢) التقريب (٣٧٥).

* معلل بن نفيل الحراني أبو أحمد النهدي، ذكره ابن حبان في الثقات.وذكره الطبراني في المعجم الصغير وقال: وهو ثقة [١] .

* زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة أصله من الكوفة ثم سكن الرها. ثقة له أفراد [٢].

ومما تقدم لعل الوجه الأول عن الرقي هو الراجح؛ حيث رواه صدوق ومجهول وتوبع زيد ابن أبي أنيسة عليه،أما الثاني فمرجوح؛ لأن معللاً تفرد به، وقد رجح الأول: الألباني [٣] وقال:إن "معللا "غير مشهور و لم يترجم له أحد فيما علمت غير أن ابن حبان ذكره في الثقات.

٢- رواه أبو عبد الرحيم، عن زيد، عن أبي حازم، عن أبي أمامة بن سهل، عن النبي ﷺ.

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ٣١١/٤ (٧٣٠١) من طريق أبي عبد الرحيم، عن زيد، به.

* عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم [٤] .

* خالد بن أبي يزيد بن سماك بن رستم الأموي مولاهم أبو عبد الرحيم الحراني، ثقة ، وقيل اسم أبيه يزيد وقيل اسم جده سمال بفتح أوله وتشديد الميم وآخرة لام [٥] .

*سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفزر التمار المدني القاص مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد. من الخامسة مات في خلافة المنصور ع [٦].

* أسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة الأنصاري أبو أمامة معروف بكنيته، معدود في الصحابة له رؤية و لم يسمع من النبي ﷺ [٧] .

([١]) الثقات (٢٠١/٩)، المعجم الصغير (١٨٤/١).

([٢]) التقريب (٢٢٢).

([٣]) في السلسلة الصحيحة (١٢١٥/٦).

([٤]) التقريب (٣٧٣).

([٥]) التقريب (١٩٢).

([٦]) التهذيب (١٢٦)، التقريب (٢٤٧).

([٧]) جامع التحصيل (١٤٤/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٨١/١).

خلاصة الإختلاف على زيد بن أبي أنيسة:

١- رواه عبيدالله بن عمرو الرقي - في وجه راجح عنه - عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ.

٢- رواه أبو عبد الرحيم ، عن زيد ، عن أبي حازم، عن أبي أمامة بن سهل، عن النبي ﷺ.

ومما تقدم لعل الوجه الأول عن زيد هو الراجح؛ حيث رواه عبيدالله بن عمرو الرقي، وهو ثقة من رجال الشيخين، وقد توبع زيد عليه كما تقدم ، بينما تفرد أبو عبدالرحيم بالوجه الثاني و لم يتابع عليه، فهو وجه مرجوح.

وقد رجح الألباني [١] رواية الرقي فقال:وروايته أرجح عندي لأسباب وجيهة : الأول : لأن البخاري احتج به، و لم يحتج بأبي عبدالرحيم [٢] . الثاني : ولأنه ألصق و أحفظ لحديث شيخه: زيد بن أبي أنيسة، كما يشعر بذلك قول ابن حبان في ترجمته في " الثقات [٣]: " كان راوياً لزيد بن أبي أنيسة " . الثالث : أن له متابعاً، و هو فليح بن سليمان سليمان كما تقدم .

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث أبو أمامة، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه، ورواه أبو حازم واختلف على الراوي عنه، وخلاصة الاختلاف مايلي:

١-رواه يعقوب بن عبد الله بن الأشج - في وجه مرجوح -، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن سعيد بن سعد بن عبادة.

---

(١) السلسلة الصحيحة (١٢١٨/٦).

(٢) انظر: رجال صحيح البخاري (٤٦٨/١).

(٣) الثقات (١٤٩/٧).

٢- رواه يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، ويحيى بن سعيد، وأبي الزناد - في وجه راجح عنهم - والزهري وأبو حازم - في وجه مرجوح عنهما - عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً.

٣- رواه الزهري، وأبو الزناد - في وجه مرجوح عنهما - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه.

٤- رواه الزهري - في وجه راجح -، عن أبي أمامة، عن بعض أصحاب النبي ﷺ من الأنصار.

٥- رواه أبو الزناد، ويحيى بن سعيد - في وجه مرجوح عنهما -، عن أبي أمامة، عن أبي سعيد.

٦- رواه أبو حازم - في وجه راجح - ، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبقى لنا الوجه الثاني والرابع والسادس، ولعل أرجحها الثاني؛ حيث رواه ثلاثة من الثقات، وقد جزم بصوابه الدارقطني والبيهقي كما تقدم .

ويليه في الرجحان: الرابع؛ لأنه من رواية الزهري وهو متفق على جلالته وإتقانه، فيكون أبو أمامة يرسله أحياناً، ويصله أحياناً، ويمكن أن يقال بأن الوجه الرابع عائد إلى السادس، فيحمل المبهم في الوجه الرابع على المعين في الوجه السادس.

قال ابن حجر في " التلخيص [1] " بعد أن أقر تصويب الدارقطني و البيهقي لإرساله : "فإن كانت الطرق كلها محفوظة فيكون أبو أمامة قد حمله عن جماعة من الصحابة، وأرسله مرة" . وتعقبه الألباني [2] بقوله:" أما أن تكون الطرق كلها محفوظة، فهو بعيد جداً كما تبين من هذا التحقيق..."، ثم قال بعد أن رجح الرواية المرسلة -كما في الوجه الثاني - "ويليها في الصحة عندي رواية ابن شهاب عنه عن بعض أصحاب النبي ﷺ، و كأنه لذلك صححها وانتقاها ابن الجارود كما تقدم، ويكون هذا (البعض) سهل بن سعد، كما في

---

(1) التلخيص الحبير (٥٨/٤).

(2) السلسلة الصحيحة (١٢١٨/٦).

رواية أبي حازم عنه، وعليه يكون أبو حازم متابعاً قوياً لأبي أمامة في إسناده كما ترجح عندي بمتابعة زيد بن أبي أنيسة لفليح".

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من أوجهه الراجحة صحيح، وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة[1] .

(1) السلسلة الصحيحة (١٢١٨/٦).

(٨) قال أبو نعيم في ترجمة خزيمة بن جَزْء السُّلَمي:

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ جَزْءٍ، عَنْ أَخِيهِ خُزَيْمَةَ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ أَحْنَاشِ[1] الْأَرْضِ، فَقَالَ: «سَلْ عَمَّا شِئْتَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الضَّبِّ؟ قَالَ: «**لَا آكُلُهُ، وَلَا أَنْهَى عَنْهُ، حُدِّثْتُ أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ**[2] **دَوَابًّا فِي الْأَرْضِ**» قَالَ: قلت: فَالْأَرْنَبُ؟ قَالَ: «**لَا آكُلُهَا، وَلَا أَنْهَى عَنْهَا، إِنِّي نُبِّئْتُ أَنَّهَا تَحِيضُ**» **قَالَ: قُلْتُ: فَالثَّعْلَبُ؟ قَالَ:** «**وَهَلْ يَأْكُلُ الثَّعْلَبَ أَحَدٌ؟**» قَالَ: قُلْتُ فَالضَّبُعُ؟ قَالَ: «**وَهَلْ يَأْكُلُ الضَّبُعَ أَحَدٌ؟**» قَالَ: قُلْتُ فَالذِّئْبُ؟ قَالَ: «**وَهَلْ يَأْكُلُ الذِّئْبَ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ؟**».

رَوَاهُ أَبُو بَحْرٍ الْبَكْرَاوِيُّ، وَصِلَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ، نَحْوَهُ.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا رِزْقُ اللهِ بْنُ مُوسَى، ثنا صِلَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ حَبَّانَ ابْنِ جَزْءٍ، عَنْ أَخِيهِ خُزَيْمَةَ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ فِي الضَّبِّ: «**رَأَيْتُ خَلْقًا رَابَنِي**[3] ».

- وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثنا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَبُو بَحْرٍ الْبَكْرَاوِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ جَزْءٍ، عَنْ أَخِيهِ خُزَيْمَةَ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: قُلْتُ: «يَا رَسُولَ اللهِ الْأَرْنَبُ وَالضَّبُعُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الضَّبَّ وَلَا الثَّعْلَبَ، وَلَا الذِّئْبَ».

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ فُضَيْلٍ، وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ.

---

(1) الأحناش جمع حنش:وهوكل ما يصطاد من الطير والهوام. النهاية (١/ ٤٥٠).مادة:حنش.

(2) المسخ : قلب الخِلْقة من شيء إلى شيء أقبح. لسان العرب (٥٥/٣).مادة مسخ.

(3) الريب : الشَّكُّ وقيل هو الشِّك مع التُّهمة. مشارق الأنوار (٣٠٣/١). مادة .ر.ي.ب.

- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ جَزْءٍ، عَنْ خُزَيْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، فَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ:

فَقَالَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ:

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ حَبَّانَ ابْنِ جَزْءٍ، عَنْ أَخِيهِ خُزَيْمَةَ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ جِئْتُكَ أَسْأَلُكَ عَنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ

:

- حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا أَبُو يَعْلَى، قَالَا: ثنا سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ جَزْءٍ، عَنْ أَخِيهِ خُزَيْمَةَ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: جِئْتُكَ أَسْأَلُكَ عَنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ، فَذَكَرَ: الضَّبَّ، وَالْأَرْنَبَ، وَالضَّبُعَ، وَالذِّئْبَ وَقَالَ: فِي الضَّبِّ: «رَأَيْتُ خَلْقًا رَابَنِي». تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ.

وَقَالَ حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَمَّنْ سَمِعَ عَبْدَ الْكَرِيمِ [1].

التخريج:

الحديث يرويه محمد بن إسحاق، واختلف عليه من ثلاثة أوجه:

(1) معرفة الصحابة: ٩٢١/٢ (٢٣٧٩-٢٣٨٥).

الأول:يروى عنه، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن حبان بن جزء، عن أخيه خزيمة ابن جزء، عن النبي ﷺ.

الثاني: يروى عنه، عن إسماعيل بن مسلم، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن حبان ابن جزء، عن أخيه خزيمة بن جزء، عن النبي ﷺ.

الثالث: يروى عنه، عمن سمع عبد الكريم و لم يسمه.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

الوجه الأول:رواه يحيى بن واضح، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن حبان بن جزء، عن أخيه خزيمة بن جزء، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

ابن أبي شيبة في مصنفه ٥ /١١٨ (٢٤٢٨٨)، وعنه ابن ماجه في سننه ١٠٧٧/٢ (٣٣٦٨) ، ومن طريق ابن أبي شيبة، أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٢١/٢(٢٣٨٣) عن يحيى بن واضح، ومن طريقه أخرجه:

الطبري في تهذيب الآثار "مسند عمر بن الخطاب" ١٦٨/١ (٤٠٤)، وأبو نعيم – أيضاً – في معرفة الصحابة ٩٢١/٢(٢٣٨٣) عن محمد بن إسحاق، به. بنحوه وحديث بعضهم مختصر.

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه (٢٣٩/٣)" ليس لخزيمة بن جزء عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وإسناد حديثه ضعيف؛ عبد الكريم قال ابن عبد البر [١] :"مجمع على ضعفه".

*ويحيى بن واضح هو أبو تميلة الأنصاري المروزي مشهور بكنيته: ثقة [٢] .

الوجه الثاني: رواه ابن مغراء، ومحمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن مسلم، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن حبان بن جزء، عن أخيه خزيمة بن جزء، عن النبي ﷺ.

---

(١) كما في التهذيب (٦/ ٣٣٥)، وستأتي ترجمته ص ١٣٩.

(٢) انظر: التهذيب (٢٥٧/١١)، التقريب (٥٩٨).

أخرجه:

- أبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٢٣/٢(٢١٦٣).

-وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٣ / ٤٧ (٩٧٩).

كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مَغْراء، عن محمد بن إسحاق، به بنحوه.

وتوبع عبد الرحمن بن مغراء على هذا الوجه:تابعه محمد بن سلمة الحراني.

ذكره أبونعيم في معرفة الصحابة(٩٢٣/٢)، والمزي في تحفة الأشراف (٣ / ١٢٨).

*وعبد الرحمن بن مَغراء هو، الدوسي أبو زهير الكوفي صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش[1].

*ومحمد بن سلمة هو ابن عبد الله الباهلي، الحراني. ثقة [2].

وتابع محمد بن إسحاق على هذا الوجه جماعة من الرواة:

أخرجه:- الترمذي في جامعه ٢٥٣/٤ (١٧٩٢) من طريق أبي معاوية.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٢٣/٢-٩٢٤ (٢٣٧٩ -٢٨٨٢) من طريق محمد بن فضيل، وأبي بحر البكراوي، وصلة بن سليمان، وإسماعيل بن عياش - فرق بينهم-.

جميعهم، عن إسماعيل بن مسلم، به.

الوجه الثالث: رواه حفص بن عبدالرحمن، عن محمد بن إسحاق، عمن سمع عبدالكريم، و لم يسمه.

رواه حفص بن عبد الرحمن، عن محمد بن إسحاق، عمن سمع عبد الكريم، و لم يسمه.

ذكره أبو نعيم في المعرفة ٢/ ٩٢٤.

* حفص بن عبد الرحمن هو ابن عمر، أبو عمر البلخي الفقيه النيسابوري ، صدوق عابد[3].

---

(1) الجرح والتعديل (٢٩٠/٥)،الثقات (٧/ ٩٢)،الكامل في ضعفاء الرجال(٢٨٩/٤) التهذيب (٢٤٦/٦).

(2) التهذيب (١٧١/٩)، التقريب (٤٨١).

(3) التقريب (١٧٢).

* محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي.صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين – تقدم (ح٧) –.

*وعبد الكريم بن أبي المخارق، أبو أمية المعلم البصري ، واسم أبيه قيس، وقيل طارق، متفق على تضعيفه [١] .

* حبان بن جزء – بفتح الجيم – السلمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر:صدوق[٢].

دراسة الاختلاف:

مما سبق يتضح أن محمد بن إسحاق روى هذا الحديث، واختلف عليه من ثلاثة أوجه:

الأول: رواه يحيى بن واضح، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن حبان بن جزء، عن أخيه خزيمة ابن جزء، عن النبي ﷺ

الثاني: رواه ابن مغراء، ومحمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن مسلم، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن حبان ابن جزء، عن أخيه خزيمة بن جزء، عن النبي ﷺ.

الثالث: رواه حفص بن عبدالرحمن، عن محمد بن إسحاق، عمن سمع عبد الكريم و لم يسمه.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن محمد بن إسحاق هو الراجح؛ حيث رواه عنه اثنان: عبدالرحمن بن مغراء وهو صدوق، ومحمد بن سلمة الحراني وهو ثقة –كما تقدم – ،إضافة إلى أن محمد بن إسحاق قد توبع عليه من عدد من الرواة – كما تقدم – من بينهم ثقة وهو: أبو معاوية محمد بن خازم [٣]، وصدوق وهو: محمد بن فضيل [٤] ، في حين تفرد

---

(١) التهذيب (٦/ ٣٣٥)، التقريب(٣٦١).

(٢) الثقات (١٨١/٤)، التهذيب (١٥٠/٢)، التقريب (١٤٩).

(٣) التقريب (٤٧٥).

(٤) التقريب (٥٠٢).

يحيى بن واضح بالوجه الأول وهو ثقة - كما تقدم - وعليه فروايته شاذة، أما الوجه الثالث فقد تفرد به حفص بن عبدالرحمن وهو صدوق -كما تقدم - وقد يكون الراوي الذي أبهمه هو:إسماعيل ابن مسلم فيوافق الوجه الراجح، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه المرجح ضعيف؛ لاتفاقهم على ضعف عبد الكريم بن أبي المخارق كما تقدم عن ابن عبد البر، وقد ضعفه ابن الجوزي في العلل المتناهية [١]، وابن حجر في التلخيص، والبوصيري كما تقدم في زوائد ابن ماجه، والألباني في ضعيف سنن ابن ماجه[٢].

ولقوله :(قلت : يا رسول الله أخبرني عن الضب ؟ قال : « لا آكله، ولا أنهى عنه) شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه، بنحوه.

أخرجه:- البخاري في صحيحه ٥ /٢١٠٤ (٥٢١٦).

- ومسلم في صحيحه ١٥٤٢/٣ (١٩٤٣) .

---

(١) (٦٦١/٢).

(٢) (١ / ٢٥٩).

(٩) قال أبو نعيم في ترجمة خالد بن رافع :

مختلف فيه، وفي إسناده . حديثه عند سعيد بن أبي مريم:

- حَدَّثَنَاهُ عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا نَافِعُ ابْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَبْدَ بْنَ مَالِكٍ الْمَعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَهُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: «**لَا تُكْثِرْ هَمَّكَ، مَا يُقَدَّرُ يَكُنْ، وَمَا تُرْزَقُ يَأْتِكَ**».

وَرَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عُبَادَةَ الْغَافِقِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ:

- حَدَّثَنَاهُ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ بَكَّارٍ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، بِهِ.

وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَيَّاشٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ، مِثْلَهُ[١] .

تخريج الحديث:

الحديث يرويه عياش بن عباس، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة عنه:

أولاً: يروى عنه، عن عبد بن مالك المعافري ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن خالد بن رافع، أن النبي ﷺ قال لابن مسعود : وذكر الحديث.

ثانياً:رواه ابن لهيعة، واختلف عليه:

(١) معرفة الصحابة ٩٤٤/٢ (٢٤٤١، ٢٤٤٢).

١- فرواه مروان بن محمد، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن مالك بن عبادة الغافقي، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

٢- ورواه عمرو بن خالد الحراني، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن مالك بن عبادة الغافقي، عن النبي ﷺ.

ثالثاً:رواه سعيد بن أبي أيوب، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة عنه:

١- رواه أبو مطيع معاوية بن يحيى، واختلف عليه:

أ- يروى عن أبي مطيع ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عياش بن عباس، عن جعفر بن عبد الله، عن مالك بن عبد، عن النبي ﷺ"مرسلاً".

ب- يروى عن أبي مطيع معاوية بن يحيى ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عياش بن عباس، عن مالك بن عبد، عن النبي ﷺ " مرسلاً ".

٢- ورواه ابن أبي عاصم - مرة - ، عن عباس بن الوليد، عن عبدالله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عَيَّاش بن عَبّاس، عن مالك بن عبد الله المعافري، عن رسول الله ﷺ "مرسلاً ".

ورواه - مرة - عن عباس بن الوليد، عن عبدالله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عَيَّاش بن عَبّاس، عن جعفر بن عبد الله، عن مالك بن عبد الله المعافري، عن رسول الله ﷺ "مرسلاً ".

رابعاً:رواه يحى بن أيوب، واختلف عليه:

أ- يروى عن يحى بن أيوب، عن عياش، عن جعفر بن عبد الله، عن مالك بن عبد ، عن النبي ﷺ.

ب- يروى عن يحى بن أيوب، عن عياش بن عباس، عن مالك بن عقبة، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

أولاً:يروى عنه، عن عبد بن مالك المعافري ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن خالد بن رافع، أن النبي ﷺ قال لابن مسعود : وذكر الحديث...

يرويه من هذا الوجه عن عياش بن عباس:نافع بن يزيد، أخرجه:

أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (٢٣٨/٢) عن محمد بن إسحاق الصغاني، وعنه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٢٠)، ومن طريق محمد بن إسحاق أخرجه:البيهقي في شعب الإيمان ٢٤٢/٣ (١١٩٣).

وابن منده في معرفة الصحابة (٤٧٠/١) من طريق عبد بن شريك.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٩٤٤ (٢٤٤١) من طريق أحمد بن مهدي.

جميعهم عن سعيد بن أبي مريم ، عن نافع بن يزيد، عن عياش، به.

وقد وقع في كتاب ابن أبي الدنيا، والبيهقي خطأ في تسمية عبد بن مالك؛ فتحرف في "الفرج بعد الشدة" إلى: عبد الملك بن نافع، وفي الشعب إلى: عبدالملك بن مالك الغفاري، وهو خطأ والصواب عبد بن مالك المعافري،كما رواه الأكثر هكذا – كما تقدم – ثم إنهما أخرجاه من نفس طريق البغوي، وقد سماه عبد بن مالك على الصواب.

* سعيد بن أبي مريم هو: ابن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري. ثقة ثبت فقيه [1] .

* نافع بن يزيد الكَلاَعي، أبو يزيد المصري، يقال: إنه مولى شرحبيل بن حسنة. ثقة عابد[2].

ثانياً:رواه ابن لهيعة، واختلف عليه:

١- فرواه مروان بن محمد، عن ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس، عن مالك بن عبادة الغافقي، عن ابن مسعود رضي الله عنه،أخرجه:

أبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٤٤/٢ (٢٤٤١) من طريق مروان بن محمد ، عن ابن لهيعة، به.

٢- ورواه عمرو بن خالد الحراني ، عن ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن مالك بن عبادة الغافقي، عن الرسول ﷺ،أخرجه:

---

(1) التهذيب (١٦/٤)، التقريب (٢٣٤).

(2) التهذيب (٣٦٧/١٠)، التقريب (٥٥٩).

ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥٦/١٣) من طريق عمرو بن خالد، عن ابن لهيعة، به.

* مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي.مجهول الحال [١] .

* عمرو بن خالد هو ابن فروخ بن سعيد التميمي ويقال الخزاعي، أبو الحسن الحراني، ثقة [٢].

* عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي ، اختلف العلماء حول ابن لهيعة فمنهم من ضعفه مطلقاً، ومنهم من ربط ضعفه بما رواه بعد اختلاطه، واحتراق كتبه، ومنهم من جوّد رواية العبادلة عنه، وللشيخ الدكتور أحمد معبد دراسة وافية حوله ناقش فيها أقوال العلماء فيه، وتوصل إلى أن الراجح في حاله: الضعف مطلقاً، وإن كان ضعفه أكثر بعد اختلاط كتبه في أواخر عمره لكنه عموماً ينجبر بغيره [٣] .

* ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن ابن لهيعة هو الراجح؛ حيث رواه عنه ثقة وهو عمرو بن خالد، في حين خالفه مروان بن محمد كما في الوجه الأول، وهو مجهول الحال فروايته منكرة.

ثالثاً:رواه سعيد بن أبي أيوب واختلف عليه، وعلى بعض الرواة عنه:

١- رواه أبو مطيع معاوية بن يحيى، واختلف عليه:

أ- يروى عن أبي مطيع ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عياش بن عباس، عن جعفر بن عبد الله، عن مالك بن عبد، عن النبي ﷺ " مرسلاً ".

أخرجه: "ابن أبي خيثمة، وابن أبي عاصم في الوحدان، والبغوي كلهم من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيى، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عياش بن عباس ، عن جعفر بن عبدالله

(١) تاريخ مدينة دمشق (٣١٩/٥٧)، السير (٧٤/٦).

(٢) التقريب (٤٢٠).

(٣) ينظر مقدمة د.أحمد معبد في تحقيق كتاب النفح الشذي (٧٩٢/٢ -٨٦٣)، والخلاصة في الموضع الأخير.

ابن الحكم، عن مالك بن عبد الله المعافري، أن النبي ﷺ...، وقال البغوي: لم يروه غير أبي مطيع وهو متروك الحديث" [١].

* معاوية بن يحيى الطرابلسي أبو مطيع، أصله من دمشق أو حمص، صدوق له أوهام[٢].

* سعيد بن أبي أيوب الخزاعي، مولاهم المصري أبو يحيى بن مقلاص. ثقة ثبت من السابعة مات سنة إحدى وستين وقيل غير ذلك وكان مولده سنة مائة ع [٣] .

ب- يروى عن أبي مطيع معاوية بن يحيى ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عياش بن عباس، عن مالك بن عبد، عن النبي ﷺ "مرسلاً ".

أخرجه:

- ابن قانع في معجم الصحابة (٦ / ٧٩) من طريق أبي عتبة الحسن بن علي.
- وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٢٠) من طريق بقية بن الوليد.

كلاهما عن أبي مطيع، به.

* الحسن بن علي بن مسلم السكوني، البراد أبو عتبة الحمصي. قال أبوحاتم: كان يعد من الأبدال، وكان من أفاضل أهل حمص.وذكره ابن حبان في الثقات [٤] .

* بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلاَعِي، أبو يُحْمِد ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين [٥] .

وتوبع أبو مطيع على هذا الوجه :

أخرجه:

- ابن بطة في الإبانة الكبرى ٤ / ٢٨٨ (١٩٣٥) من طريق ابن المبارك.
- واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٦٦٨ (١٠٨٠)، وأبي القاسم الأصفهاني في الترغيب والترهيب ١٩٩/٢ (١٤١٩).

---

(١) كذا في الإصابة في تمييز الصحابة (٧٣٣/٥)، ولم أقف على رواياتهم.

(٢) التقريب (٥٣٩).

(٣) التهذيب (٧/٤)، التقريب (٢٣٣).

(٤) الجرح والتعديل (٢١/٣)، الثقات (١٧١/٨).

(٥) التقريب (١٢٦/١)، طبقات المدلسين (٤٩/١).

كلاهما من طريق أبي عبدالرحمن المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، به.

ولعل الوجه الثاني عن أبي مطيع هو الراجح؛ حيث رواه عنه اثنان، وتابعه عليه أبو عبدالرحمن المقرئ وهو ثقة [1] ، في حين روى الوجه الأول راو –لم أقف عليه – فهو وجه محتمل.

٢- ورواه ابن أبي عاصم – مرة – في الآحاد والمثاني ٢٨٠/٥ (٢٨٠٦) عن عباس بن الوليد، عن عبدالله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عَيَّاش بن عَبّاس، عن مالك بن عبدالله المعافري، عن رسول الله ﷺ "مرسلاً ".

ورواه – مرة – عن عباس بن الوليد، عن عبدالله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عَيَّاش بن عَبّاس، عن جعفر بن عبد الله، عن مالك بن عبد الله المعافري، عن رسول الله ﷺ "مرسلاً ".

أخرجه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣٤/٥) عن ابن أبي عاصم، به.

رابعاً:رواه يحيى بن أيوب، واختلف عليه:

أ – يروى عن يحيى بن أيوب، عن عياش، عن جعفر بن عبد الله، عن مالك بن عبد ، عن النبي ﷺ.

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة (٩٤٤/٢).

وقد توبع يحيى بن أيوب عليه؛ تابعه سعيد بن أبي أيوب – في أحد الوجهين عنه كما تقدم –.

* يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ من السابعة مات سنة ثمان وستين ع [2].

ب– يروى عن يحيى بن أيوب، عن عياش بن عباس، عن مالك بن عقبة، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ.

أخرجه: أبو القاسم الحرفي في "عشر مجالس من الأمالي" [1].

([1]) التقريب (٣٣٠).

([2]) التهذيب (١٦٤/١١)، التقريب (٥٨٨/١).

ج – يروى عن يحيى بن أيوب، عن عياش بن عباس، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ.

أخرجه:البيهقي في الآداب (٧٧٥)،والقدر (٢٣٧) من طريق ابن وهب، عن يحيى بن أيب، به.

* عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد(٢).

لعل الوجه الأول عن يحيى بن أيوب هو الراجح – وإن لم أقف على من رواه – ؛إلا أن يحيى بن أيوب توبع عليه، أما الوجه الثاني فقد وقع فيه تحريف في تسمية والد مالك فتحرف من عبد إلى عقبة،وأما الوجه الثالث وإن كان راويه ثقة إلا أنه خالف الرواة، و لم يتابع عليه،فهما وجهان مرجوحان.

* عياش بن عباس القتباني – بكسر القاف وسكون المثناة — المصري. ثقة (٣).

* مالك بن عبد المعافري اليزدادي ويقال: عبد بن مالك.ويقال:مالك بن عبدالله على الإضافة، قال أبو حاتم: والصحيح مالك بن عبد، مختلف في صحبته . ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي المراسيل.

وذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الثالث:وهم المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام و لم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ ، ولا رأوه سواء أسلموا في حياته أم لا، وهؤلاء ليسوا أصحابه باتفاق أهل العلم.

و لم يرد فيه جرح ولا تعديل، وقد روى عنه أبو قبيل المصري، وجعفر بن عبدالله، وعليه فهو مجهول الحال، وابن حبان من عادته توثيق المجاهيل (٤) .

* جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري، والد عبد الحميد. ثقة (٥) .

---

(١) ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٠/ ٣٣٣)، وعزاه لأبي القاسم الحرفي في عشر مجالس من الأمالي.

(٢) التقريب (٣٢٨).

(٣) التهذيب (١٧٦/٨)، التقريب (٤٣٧).

(٤) التاريخ الكبير (٣١٢/٧)، الجرح والتعديل (٢١٣/٨)، الثقات (٣٨٩/٥)، الإصابة (٤/١).

(٥) التهذيب (٨٤/٢)،التقريب (١٤٠).

* خالد بن رافع الخزاعي،أبو نافع، مختلف في صحبته ذكره البخاري فقال: يروي عن النبي ﷺ ، وقال أبو حاتم : روى عن النبي ﷺ مرسل، وذكره ابن حبان في التابعين فقال يروي المراسيل، وذكره البغوي وقال: لا أدري له صحبة أم لا، وذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الرابع : وهم من ذكروا في الكتب على أنهم صحابة على سبيل الوهم والغلط [1] .

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه اختلف على عياش بن عباس في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف مايلي:

١- رواه نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن مالك بن عبد، عن جعفر بن عبدالله ابن الحكم، عن خالد بن رافع ، عن الرسول ﷺ.

٢- رواه ابن لهيعة - في وجه مرجوح - عن عياش بن عباس، عن مالك بن عبد، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

٣- رواه ابن لهيعة، وسعيد بن أبي أيوب - في وجه راجح عنهما - عن عياش بن عباس، عن مالك بن عبد، عن النبي ﷺ "مرسلاً ".

٤- رواه يحيى بن أيوب - في وجه راجح عنه - وسعيد بن أبي أيوب - في وجه مرجوح عنه - عن عياش بن عباس، عن جعفر بن عبدالله - عن مالك بن عبد، عن النبي ﷺ "مرسلاً ".

٥- رواه يحيى بن أيوب - في وجه مرجوح عنه - عن عياش بن عباس، عن مالك بن عقبة، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ.

٦- رواه يحيى بن أيوب - في وجه مرجوح عنه - عن عياش بن عباس، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يبقى الوجه (١، ٣، ٤) ولعله مما تقدم يتبين لنا أن الوجه الثالث عن عياش بن عباس هو الراجح، حيث رواه عنه ثقة وقد توبع عليه، أما الأول

---

[1] التاريخ الكبير (١٤٨/٣)، الجرح والتعديل (٣٣٠/٣)،الثقات (٢٠١/٤)، معجم الصحابة (٢٣٨/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٣٢/٢).

وإن كان راويه ثقة إلا أنه لم يتابع عليه، والوجه الرابع من رواية يحي بن أيوب وهو صدوق ربما أخطأ، وإن كان يحيى بن أيوب توبع عليه إلا أنها من صدوق خلط بعد احتراق كتبه، فهما وجهان مرجوحان .

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه المرجح ضعيف؛ فيه مالك بن عبد مجهول الحال، وقد ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٠/ ٣٣٦) وقال: الحديث ضعيف ؛ لأن مداره على مالك هذا، فإن كان الصحابي فهو منقطع . وإن كان تابعياً فهو مجهول .

(١٠) قال أبو نعيم في ترجمة خُرَيم بن فاتك:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، ثنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ، ثنا [مَسْلَمَة [1]] بْنُ جَعْفَرٍ الْبَجَلِيُّ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو غَسَّانَ، ثنا [مَسْلَمَة]، قَالَ: سَمِعْتُ الرُّكَيْنَ أَبَا الرَّبِيعِ، حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِي ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **النَّاسُ أَرْبَعَةٌ وَالْأَعْمَالُ سِتَّةٌ: فَالْأَعْمَالُ مُوجِبَتَانِ: مَنْ مَاتَ مُؤْمِنًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ مَاتَ مُشْرِكًا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، وَمِثْلًا بِمِثْلٍ، الْعَبْدُ يَعْمَلُ السَّيِّئَةَ وَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا، وَالْعَبْدُ يُهِمُّ بِالْحَسَنَةِ فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَةً وَعَشْرَةَ أَضْعَافٍ، فَالْعَبْدُ يَعْمَلُ الْحَسَنَةَ فَيُكْتَبُ عَشْرًا وَسَبْعُمِائَةِ ضِعْفٍ، فَالْعَبْدُ يُنْفِقُ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ يُضَاعَفُ لَهُ سَبْعَمِائَةِ ضِعْفٍ، وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ: فَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَقْتُورٌ [2] عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ** ".

([1]) تحرف اسم "مسلمة" في الإسنادين من المطبوع إلى "سلمة"والصواب المثبت؛كما في المخطوط(١/٢١٦/أ)،وكتب التراجم وطرق الحديث.

([2]) الإقتار: التضييق على الإنسان في الرزق. النهاية (١٢/٤).

اخْتُلِفَ عَلَى الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ فِيهِ: فَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ خُرَيْمٍ.

وَرَوَاهُ شَيْبَانُ عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ يُسَيْرِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ خُرَيْمٍ.

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، وَزَائِدَةُ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يُسَيْرٍ ، عَنْ خُرَيْمٍ.

وَرَوَاهُ عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنْ عَمِّهِ يُسَيْرٍ، عَنْ خُرَيْمٍ.

وَرَوَاهُ عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ خُرَيْمٍ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ يُسَيْرِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ خُرَيْمٍ، مُخْتَصَرًا [١] .

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه الركين بن الربيع، واختلف عليه فيه:

أولاً:رواه عمرو بن قيس الملائي، عن الركين بن الربيع، عن الربيع بن عميلة، عن خريم.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٦/٤ (٤١٥٢) من طريق عمرو بن قيس الملائي، عن الركين بن الربيع،به.

* عمرو بن قيس الملائي – بضم الميم وتخفيف اللام والمد – أبو عبد الله الكوفي ثقة متقن عابد [٢] .

ثانياً:رواه شيبان، وشعبة، عن الركين، عن أبيه، عن عمه يسير بن عميلة، عن خريم.

أخرجه: أحمد في مسنده ٣٤٥/٤ (١٩٠٥٧).

– وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣٤/٩.

---

[١] معرفة الصحابة (٩٨٢/٢) (٢٥١٩).

[٢] التقريب (٤٢٦).

-وابن حبان في صحيحه ١٤/٤٥(٦١٧١).

- والطبراني في المعجم الكبير ٤/٢٠٦ (٤١٥٣).

- وابن الأثير في اسد الغابة ٢/١٦١.

جميعهم من طريق شيبان، عن الركين، به، إلا أن أحمد قال:... عن عمه فلان بن عميلة، فلم يسمه.

أما رواية شعبة :ذكرها أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ /٩٨٢) من طريق محمد بن إسحاق، عن شعبة، عن الركين، به.

* شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة ثقة صاحب كتاب يقال: إنه منسوب إلى نحوة بطن من الأزد لا إلى علم النحو من السابعة مات سنة أربع وستين ع [(١)].

* شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن - سبقت ترجمته في (ح١) -.

ثالثاً:رواه الثوري، وزائدة، عن الركين ، عن أبيه، عن يسير، عن خريم.

أخرجه:

ابن أبي شيبة في مسنده ٢/٢٥٣(٧٤٣).

وأحمد في مسنده ٤/٣٤٥(١٩٠٦٠).

والترمذي في جامعه ٤/١٦٧(١٦٢٥).

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/٢٨٦ (١٠٤٧)، وفي الجهاد ١/٢٤٣(٧١).

والنسائي في السنن الكبرى ٦/٢٩٨ (١١٠٢٧).

والطبراني في المعجم الكبير ٤/٢٠٧ (٤١٥٥).

وابن منده في معرفة الصحابة (١/٤٨٠).

وأبو طاهر السلفي في معجم السفر ١/٣٤١.

جميعهم من طريق زائدة.

---

(١) التهذيب (٤/٣٢٦)، التقريب (٢٦٩).

- والنسائي في الكبرى ٣/ ٣٣ (٤٣٩٥)، والصغرى ٤٩/٦ (٣١٨٦) ، وابن أبي عاصم في الجهاد ٢٥٣/١من طريق الثوري.

كلاهما زائدة، والثوري، عن الركين، به، وقال الترمذي:"وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إنما نَعْرِفُهُ من حديث الرُّكَيْنِ بن الرَّبِيعِ".

*سفيان الثوري. ثقة حافظ فقيه عابد.سبقت ترجمته في ح٣.

*زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة مات سنة ستين وقيل بعدها ع [1] .

رابعاً:رواه عمار بن رزيق، عن الركين، عن عمه يسير،عن خريم.

أخرجه:

- ابن منده في معرفة الصحابة (٥١٩) من طريق عمار بن رزيق، عن الركين، به.

* عمار بن رزيق بتقديم الراء مصغر الضبي أو التميمي، أبو الأحوص الكوفي لا بأس به[2].

خامساً: رواه عبيدة بن حميد، عن الركين، عن عمه، عن خريم.

أخرجه: البيهقي في شعب الإيمان ٣٢/٤ (٤٢٦٩) من طريق عبيدة بن حميد، عن الركين، به.

* عبيدة بن حميد الكوفي أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء التيمي، أو الليثي أو الضبي، صدوق نحوي ربما أخطأ [3] .

سادساً: رواه مسلمة بن جعفر، واختلف عليه:

١- فرواه بشر بن آدم ، وأبو غسان عن مسلمة بن جعفر، عن الركين، عن عمي، عن أبي، عن خريم بن فاتك.

أخرجه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٩٨١ (٢٥١٩) من طريق بشر بن آدم، عن مسلمة ، به.

---

(1) التهذيب (٢٦٤/٣)، التقريب (٢١٣).

(2) التقريب (٤٠٧).

(3) التقريب (٣٧٩).

- والطبراني في المعجم الكبير ٤/٢٠٥ (٤١٥١) [١] ، ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٩٨١ (٢٥١٩) من طريق أبي غسان، عن مسلمة، به.

* بشر بن آدم بن يزيد البصري أبو عبد الرحمن بن بنت أزهر السمان صدوق فيه لين[٢].

* مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي سبط حماد بن أبي سليمان، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد [٣] .

٢- ورواه معاوية بن عمرو، عن مسلمة بن جعفر، عن الركين، عن عمي، عن أبي يحيى خريم بن فاتك.

أخرجه:

الحاكم في المستدرك ٢/٩٦ (٢٤٤٢)، ومن طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٤/٣٢(٤٢٦٩) من طريق معاوية بن عمرو، عن مسلمة بن جعفر، به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

* معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي المعني - بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرماني. ثقة [٤] .

* مسلمة بن جعفر البجلي الأحمسي روى عنه عمرو بن محمد القرشي، ومالك بن إسماعيل يعد في الكوفيين عن عمرو بن قيس وركين بن الربيع، ذكره البخاري في التاريخ الكبير و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، كما ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأزدي: ضعيف ، وقال الذهبي: يجهل [٥] .

---

(١) وقع في المطبوع من المعجم الكبير للطبراني خطأ وتحريف في الإسناد: فوقع "سلمة بن إسحاق" بدل "سلمة بن جعفر"،وتحرفت "عن" الأخيرة إلى "عبد" في قوله" عن أبي، عن خريم"،والصواب المثبت؛لأن أبا نعيم رواه من طريق الطبراني على الصواب،كذلك ابن منده ذكر ذلك الطريق على الصواب كما أثبت.

(٢) التقريب (١٢٢).

(٣) التقريب (٥١٦).

(٤) التقريب (٥٣٨).

(٥) التاريخ الكبير (٣٨٨/٧)، الثقات (١٨٠/٩)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤٢١/٦)، لسان الميزان (٣٣/٦).

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن مسلمة هو الراجح؛ حيث رواه عنه اثنان: ثقة متقن، وصدوق فيه لين، أما الوجه الثاني وإن كان معاوية بن عمرو ثقة: إلا أنه تفرد به، فهو وجه مرجوح.

سابعاً:رواه المسعودي، عن الركين، عن رجل، عن خريم.

أخرجه:أحمد في مسنده ٣٤٦/٤ (١٩٠٦١)، - ومن طريقه: أبو طاهر السلفي في معجم السفر (٥٦٩)، وأبو بكر بن المقرئ في الأربعين في الجهاد (٢٨)- من طريق المسعودي، عن الركين، به.

* عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي، صدوق اختلط قبل موته وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط [١] .

* ركين بالتصغير بن الربيع بن عميلة بفتح المهملة الفزاري أبو الربيع الكوفي ثقة. من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين بخ م ٤ [٢] .

* الربيع بن عميلة بمهملة ولام مصغر، الفزاري الكوفي.ثقة من الثانية م ٤ [٣] .

* يسير بن عميلة بفتح المهملة وكسر الميم الفزاري ويقال له أسير. ثقة. من الثالثة ت س[٤].

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين أنه اختلف على الركين بن الربيع في هذا الحديث وخلاصة الاختلاف مايلي:

أولاً: رواه عمرو بن قيس الملائي، عن الركين بن الربيع، عن الربيع بن عميلة، عن خريم.

ثانياً: رواه شيبان، وشعبة، عن الركين، عن أبيه، عن عمه يسير بن عميلة، عن خريم.

ثالثاً: رواه الثوري، وزائدة، عن الركين، عن أبيه، عن يسير، عن خريم.

---

(١) التقريب (٣٤٤).

(٢) التقريب (٢١٠).

(٣) التقريب (٢٠٦).

(٤) التقريب (٦٠٧).

رابعاً: رواه عمار بن رزيق، عن الركين، عن عمه يسير، عن خريم.

خامساً: رواه عبيدة بن حميد، عن الركين، عن عمه، عن خريم.

سادساً: رواه مسلمة بن جعفر – في وجه راجح عنه – ، عن الركين، عن عمي، عن أبي، عن خريم بن فاتك.

سابعاً: رواه مسلمة بن جعفر – في وجه مرجوح عنه –، عن الركين، عن عمي، عن أبي يحيى خريم بن فاتك.

ثامناً: رواه المسعودي، عن الركين، عن رجل، عن خريم.

لعله مما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن الركين هو الراجح ؛حيث رواه عنه ثقتان، أضف إلى ذلك أن الوجه الثالث عائد إليه وهو من رواية ثقتين أيضاً، أما بقية الأوجه فهي مرجوحة؛ فالأول تفرد به ثقة، والرابع من رواية راو لابأس به، والخامس عائد إليه وهو من رواية صدوق ربما أخطأ، والسادس، والسابع من رواية مجهول، والثامن من رواية صدوق اختلط قبل موته.

وقد رجح هذا الوجه البخاري في التاريخ الكبير [1] .

الحكم:

إسناده صحيح، وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦ / ٢٠٢).

(١١) قال أبو نعيم في ترجمة خُفَاف بن إيماء بن رَحَضَة بن حلان بن حارثة بن غَفَّار الغفاري، كان إمام بني غَفَّار:

– حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عُبَيْدُ ابْنُ يَعِيشَ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ خُفَافِ بْنِ رُحْضَةَ، قَالَ: " كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ لِيُسَلِّمَ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةَ قَالَ: فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ

---

[1] (٨/٤٢٣).

يَقُولُونَ: يَسْحَرَ بِهَا وَكَذَبُوا، وَلَكِنَّهُ التَّوْحِيدُ " لَفْظُ عُبَيْدِ بْنِ يَعِيشَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ: عَنْ مِقْسَمٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَنَّ خُفَافًا قَالَ مِثْلَهُ [١].

تخريج الحديث:

رواه عمران بن أبي أنس، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه محمد بن إسحاق واختلف عليه:

أ- رواه يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عمران بن أبي أنس، عن مقسم أبي القاسم، عن خُفاف بن رَحَضَة.

ب- رواه محمد بن سلمة الحراني، وإبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عمران بن أبي أنس، عن مقسم أبي القاسم، حدثني رجل من أهل المدينة، أن خفافا قال مثله.

٢- رواه يزيد بن عياض، عن عمران بن أبي أنيس، عن أبي القاسم مقسم مولى بني ربيعة، عن الحارث، عن خفاف بن إيماء.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

رواه عمران بن أبي أنس، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه محمد بن إسحاق، واختلف عليه:

أ- رواه يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عمران بن أبي أنس، عن مقسم أبي القاسم، عن خُفاف بن رَحَضَة.

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ٤/٢١٧(٤١٧٦).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٩٨٥(٢٥٢٣).

كلاهما من طريق يعيش، عن يونس بن بكير، به.

---

[١] معرفة الصحابة (٢/٩٨٥) (٢٥٢٣).

* يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي، صدوق يخطىء [(١)].

ب- رواه إبراهيم بن سعد، ومحمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، عن عمران بن أبي أنس، عن مقسم أبي القاسم، عن رجل من أهل المدينة، أن خفافاً قال مثله.

أخرجه:أحمد بن حنبل في مسنده ٥٧/٤(١٦٦٢١).

والبيهقي في السنن الكبرى ١٣٣/٢(٢٦٢١) كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٩٨٥(٢٥٢٣) من طريق محمد بن سلمة.

كلاهما (إبراهيم بن سعد،ومحمد بن سلمة) عن محمد بن إسحاق،به.

* محمد بن سلمة هو ابن عبد الله الباهلي، الحراني. ثقة - تقدم (ح٨)-.

* إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني نزيل بغداد، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح [(٢)] .

* محمد بن إسحاق ، صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، تقدم (ح٨).

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن محمد بن إسحاق هو الراجح ؛ فقد راه ثقتان، أما الوجه الأول تفرد به صدوق يخطئ، فهو وجه مرجوح.

٢- رواه يزيد بن عياض، عن عمران بن أبي أنيس، عن أبي القاسم مقسم مولى بني ربيعة عن الحارث، عن خفاف بن إيماء.

أخرجه: أبو يعلى في مسنده ٢٠٧/٢(٩٠٨) من طريق يزيد بن عياض، به.

* يزيد بن عياض بن جعدبة - بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة - الليثي، أبو الحكم المدني نزيل البصرة وقد ينسب لجده كذبه مالك وغيره من السادسة ت ق [(٣)].

* عمران بن أبي أنس القرشي العامري المدني نزل الإسكندرية، ثقة من الخامسة مات سنة سبع عشرة ومائة بالمدينة بخ م د ت س [(٤)].

---

(١) التقريب (٦١٣).

(٢) التقريب (٨٩).

(٣) التقريب (٦٠٤).

(٤) التقريب (٤٢٩).

* مقسم بكسر أوله بن بجرة – بضم الموحدة وسكون الجيم – ويقال: نجدة – بفتح النون وبدال – أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال له مولى بن عباس للزومه له صدوق ، وكان يرسل من الرابعة، مات سنة إحدى ومائة ، وما له في البخاري سوى حديث واحد خ ٤[١].

* الحارث – لم أقف له على ترجمه – وكذلك قال الهيثمي [٢] : لم أجد من ترجمه.

دراسة الإختلاف:

١- رواه محمد بن إسحاق – في وجه مرجوح –، عن عمران بن أبي أنس، عن مقسم أبي القاسم، عن خفاف بن رخضة.

٢- رواه محمد بن إسحاق –في وجه راجح –، عن عمران بن أبي أنس، عن مقسم أبي القاسم، عن رجل من أهل المدينة، أن خفافاً قال مثله.

٣- رواه يزيد بن عياض، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي القاسم مقسم مولى بني ربيعة، عن الحارث، عن خفاف بن إيماء.

وبعد استبعاد الوجه المرجوح يبقى الوجه الثاني والثالث، ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني هو الراجح عن عمران؛ حيث رواه صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، أما الثالث من رواية يزيد، وقد كذبه مالك وغيره، فهو وجه مرجوح، ويمكن أن يقال بأن الوجه الثاني محمول على الثالث، فيكون الرجل المبهم في الثاني هو الحارث المعين في الوجه الثالث.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه راو مجهول، وقد ضعفه البوصيري في إتحاف الخيرة [٣].

---

[١] التقريب (٥٤٥).

[٢] في مجمع الزوائد (١٣١/٢).

[٣] إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢/ ٢١٥).

ولبعض الحديث شاهد أخرجه مسلم في صحيحه ٤٠٨/١(٥٨٠) من حديث ابن عُمَرَ(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قَعَدَ في التَّشَهُّدِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى على رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى على رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى وَعَقَدَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ).

(١٢) قال أبو نعيم في ترجمة خُبَيْب أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجُهَنِيّ ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَأَخْرَجَ لَهُ حَدِيثَ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، وَقَالَ فِيهِ: أُرَاهُ: عَنْ جَدِّهِ ، وَهُوَ وَهْمٌ.

- حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَفَّافُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، ثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ الْبَرَّادِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا ، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: " **{قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}**[١] ، **وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ** [٢]، **حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَكْفِيكَ** ".

أَخْرَجَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ [٣] مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ فَقَالَ فِيهِ: أُرَاهُ: عَنْ جَدِّهِ، وَهُوَ وَهْمٌ ، وَالْمَشْهُورُ الصَّحِيحُ: مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ مِنْ دُونِ جَدِّهِ. وَرَوَاهُ: رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَحَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ مِنْ دُونِ جَدِّهِ[٤] .

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث ابن أبي فديك، واختلف عليه:

أولاً:رواه عدد من الرواة، عن ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن أبي سعيد البراد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وتوبع ابن أبي فديك، تابعه:الضحاك بن مخلد، وابن وهب.

ثانياً: رواه أبو مسعود، عن ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن أسيد بن أبي أسيد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

---

[١] سورة الإخلاص:١.

[٢] يعني سورتي الفلق، والناس. شرح النووي على صحيح مسلم ٩٦/٦.

[٣] يعني ابن منده كما سيأتي .

[٤] معرفة الصحابة (٩٨٩/٢) (٢٥٢٦).

أولاً:رواه عدد من الرواة، عن ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن أبي سعيد البراد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣٥١/٤) .

وعبد بن حميد في مسنده (٤٩٤)، ومن طريقه الترمذي في سننه ٥/ ٥٦٧(٣٥٧٥)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٨٨/٩(٢٥٠).

وأبو داود في سننه ٣٢١/٤ (٥٠٨٢) عن محمد بن المصفى.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٨٩/٢(٢٥٢٦)، والضياء المقدسي- في الموضع السابق- من طريق أحمد بن صالح.

جميعهم عن ابن أبي فديك،به.وقال ابن سعد:عن أسيد البراد. وقال محمد بن المصفى: عن أبي أسيد البراد، وقال الترمذي: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ من هذا الْوَجْهِ.

* محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم البصري، نزيل بغداد كاتب الواقدي، صدوق فاضل[1] .

* عبد بغير إضافة بن حميد بن نصر الكشي بمهملة أبو محمد قيل اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد ثقة حافظ [2].

* محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي صدوق له أوهام وكان يدلس، عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين [3] .

* أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري. ثقة حافظ من العاشرة تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عن ابن الطبري [4] .

([1]) التقريب (٤٨٠).

([2]) التقريب (٣٦٨).

([3]) التقريب (٥٠٧)، طبقات المدلسين (٤٥).

([4]) التاريخ الكبير(٦/٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي(٢٢)، الثقات (٢٥/٨-٢٦)، التهذيب (٣٤/١)، التقريب (٨٠).

وتوبع ابن أبي فديك: تابعه الضحاك بن مخلد، وابن وهب، أخرجه: عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٣١٢/٥ (٢٢٧١٦)، ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٨٧/٩(٢٤٨)، والمزي في تهذيب الكمال ٤٥٢/١٤.

والنسائي في السنن الكبرى ٤٤٢/٤(٧٨٦٠).

وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٣ / ١٦٣٠(٤٠٩٤).

والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٨٨/٩ (٢٥٠).

جميعهم من طريق الضحاك بن مخلد.

والخطيب في تلخيص المتشابه ١٩٨/١ من طريق ابن وهب.

كلاهما عن ابن أبي ذئب، عن أبي سعيد البراد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وتوبع أسيد على هذا الوجه :تابعه زيد بن أسلم، أخرجه:

- القاسم بن سلام في فضائل القرآن (٢٧٠).
- والنسائي في الكبرى ٤٤٢/٤(٧٨٥٨)، والصغرى ٢٥٠/٨ (٥٤٢٩).
- وابن قانع في معجم الصحابة (١١٥/٢).
- والطبراني في الأوسط ١٦٠/٣(٢٧٩٦).
- وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٣ / ١٦٣٠(٤٠٩٥).

جميعهم من طريق زيد بن أسلم، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن النبي ﷺ .

وقد خولف أسيد: خالفه عبد الله بن سليمان؛ فرواه عن مُعَاذِ بن عبد اللَّهِ بن خُبَيْبٍ، عن أبيه، عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرجه:

النسائي في السنن الصغرى ٢٥١/٨(٥٤٣٠).

والطبراني في المعجم الكبير ٣٤٦/١٧(٩٢٥).

كلاهما من طريق عبدالله بن سليمان، عن معاذ، به.

ثانياً: رواه أبو مسعود، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن أسيد بن أبي أسيد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣٣/٥ (٢٥٧٢) عن أبي مسعود، ومن طريقه: ابن منده في معرفة الصحابة (٤٩١) عن محمد بن إسماعيل، به.

* أحمد بن الفرات بن خالد الضبي، أبو مسعود الرازي، نزيل أصبهان، ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند. من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين د [١] .

* محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك بالفاء مصغر الديلي، مولاهم المدني أبو إسماعيل، قال ابن معين : ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:ربما أخطأ.وقال أحمد بن حنبل والنسائي:ليس به بأس.

قال الذهبي وابن حجر:صدوق [٢].

* محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، القرشي العامري، أبو الحارث المدني ثقة فقيه فاضل.من السابعة مات سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع ع [٣].

* أسيد بن أبي أسيد واسم أبيه يزيد البراد المديني، أبو سعيد، وقيل:أبو أسيد، والأول أصح ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال الذهبي، وابن حجر:صدوق [٤] .

* معاذ بن عبد الله بن خُبَيْب الجهني المدني.

قال ابن معين، وأبو داود: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الدارقطني: ليس بذاك.

---

(١) التقريب (٨٣).

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (١٥٧/٣)، الثقات (٤٢/٩)، الكاشف (١٥٨/٢)، التهذيب (٥٢/٩)، التقريب (٤٦٨).

(٣) التقريب (٤٩٣).

(٤) الكاشف (٤٠٨/٢)، التهذيب (١٤/١٢)، التقريب (٦١٩).

قال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم.

قلت: وخلاصة حاله أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وليس هناك ما يفيد تتريله عن مرتبة التوثيق [١] .

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين أنه اختلف على ابن أبي فديك في هذا الحديث وخلاصة الاختلاف مايلي:

أولاً:رواه عدد من الرواة، عن ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن أبي سعيد البراد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وتوبع ابن أبي فديك ، تابعه:الضحاك بن مخلد، وابن وهب.

ثانياً: رواه أبو مسعود، عن ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن أسيد بن أبي أسيد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

ولعل الوجه الأول عن ابن أبي فديك هو الراجح؛ حيث رواه عنه ثقتان، وصدوقان، وتوبع عليه ابن أبي فديك، بينما تفرد بالوجه الثاني ثقة واحد فروايته مرجوحة.

وبهذا يتبين صحة ماذهب إليه أبو نعيم؛ فقال عن الأول والمشهور الصحيح...فذكره، أما الثاني فقال عقب ذكره وهو وهم.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن؛ فيه ابن أبي فديك، وأسيد بن أبي أسيد كلاهما:صدوق، وقد حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٤٦٧/٣)، وهناك أحاديث تشهد لبعض متن الحديث منها:

ما أخرجه النسائي في السنن الصغرى ٢٥٤/٨(٥٤٤١)، وابن حبان في صحيحه ٧٦/٣ (٧٩٦) من طريق شدّاد بن سعيد أبو طلحة ، عن سعيد الجريري، عن أبي

---

[١] الجرح والتعديل (٢٤٦/٨)، الثقات (٤٢٢/٥)، الكاشف (٢٧٣/٢)، التهذيب (١٧٣/١٠)، التقريب (٥٣٦).

نضرة، عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:(اقرأ يا جابر قال: قلت: ما أقرأ بأبي وأمي أنت قال: (قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس) فقرأهما فقال ﷺ اقرأ بهما، ولن تقرأ بمثلهما).

وإسناده حسن؛ فيه شداد بن سعيد، قال ابن حجر: صدوق يخطىء [1]،وقال الألباني في صحيح سنن النسائي (٤٥٧/٣):حسن صحيح.

---

(1) التقريب (٢٦٤).

(١٣) قال أبو نعيم في ترجمة خِدَاش بْن سَلَامَةَ أَبِي سَلَامَةَ السُّلَمِيّ، وَقِيلَ: ابْن أَبِي سَلَامَةَ.

-حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، وَحَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: ثنا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ ابْنُ رَجَاءٍ، ثنا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُرْفُطَةَ السُّلَمِيِّ، عَنْ خِدَاشٍ أَبِي سَلَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أُوصِي امْرَأً بِأُمِّهِ، أُوصِي امْرَأً بِأُمِّهِ، أُوصِي امْرَأً بِأَبِيهِ، أُوصِي امْرَأً بِمَوْلَاهُ الَّذِي يَلِيهِ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْهِ فِيهِ أَذَاةٌ يُؤْذِيهِ**».

رَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، مِثْلَهُ:

- حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ خِدَاشٍ أَبِي سَلَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

وَاخْتُلِفَ عَلَى مَنْصُورٍ فِيهِ:

فَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، فَقَالَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ:

- حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ خِدَاشٍ أَبِي سَلَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِثْلَهُ.

وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ عُرْفُطَةَ، عَنْ خِدَاشٍ:

- حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو كَامِلٍ ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عُرْفُطَةَ، عَنْ خِدَاشٍ أَبِي سَلَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِثْلَهُ.

وَقَالَ عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ: عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُرْفُطَةَ، عَنْ أَبِي سَلَامَةَ:

- حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا جُبَارَةُ بْنُ مُغَلِّسٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُرْفُطَةَ، عَنْ أَبِي سَلَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

- وَرَوَاهُ شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ كَرِوَايَةِ أَبِي كَامِلٍ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، فِيمَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُرْفُطَةَ السُّلَمِيِّ، عَنْ خِدَاشٍ أَبِي سَلَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

- وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي سَلَامَةَ، مِثْلَهُ وَقَالَ قَيْسٌ: عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَرَظَةَ، عَنْ خِدَاشٍ أَبِي سَلَامَةَ، وَهُوَ وَهْمٌ [(١)] .

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث منصور بن المعتمر، واختلف عليه وعلى بعض من رواه عنه:

أولاً:رواه شيبان واختلف عليه:

١- يروى عن شيبان، عن منصور، عن عبيدالله بن علي بن عرفطة، عن خداش أبي سلامة، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

- أحمد في مسنده ٣١١/٤ (١٨٨١٢) من طريق حسين بن محمد.

- والمزي في تهذيب الكمال (٢٣٢/٨).

- والذهبي في السير(٣٧٧/١٠).

- وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٩١/٢(٢٥٣٠).

- والطبراني في الأوسط ٥٣/٣(٢٤٤٩).

أربعتهم من طريق عبد الله بن رجاء .

كلاهما (حسين بن محمد، وعبدالله بن رجاء) عن شيبان، به.

* الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد أو أبو علي المروذي - بتشديد الراء وبذال معجمة نزيل بغداد - ثقة [(٢)] .

* عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني - بضم الغين المعجمة وبالتخفيف - بصري. صدوق يهم قليلاً [(٣)] .

([١]) معرفة الصحابة (٩٩١/٢) (٢٥٣٠-٢٥٣٦).

([٢]) التقريب (١٦٨).

([٣]) التقريب (٣٠٢).

وتوبع شيبان على هذا الوجه، تابعه عدد من الرواة، أخرجه:

- الطبراني في الكبير ٤/٢١٩(٤١٨٥).
- والعسكري في تصحيفات المحدثين (٢/٥٢٩).

كلاهما من طريق جرير.

- والبخاري في التاريخ الكبير(٣/٢١٩)معلقاً.
- والدولابي في الكنى ١/١٠٧(٢٢٠).
-وأحمد في مسنده ٤/٣١١ (١٨٨١١).

جميعهم من طريق سفيان.

كلاهما(جرير، وسفيان) عن منصور، به.

كما تابعه شريك في أحد الوجهين عنه - كما سيأتي-.

* شيبان بن عبد الرحمن التميمي، ثقة صاحب كتاب - تقدم (ح١٠) -.

٢-رواه آدم بن أبي إياس، عن شيبان، عن منصور بن المعتمر، عن عبيد الله بن علي، عن عرفطة السلمي، عن خداش أبي سلامة، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

- البخاري في التاريخ الكبير (٣/٢١٩) معلقاً.
- وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/٤٢٩ (٢٤٨٣) [١].
- والدولابي في الكنى١/ ١٠٧ (٢٢١) [٢].

ثلاثتهم من طريق آدم ،به.

* آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني أصله خراساني يكنى أبا الحسن، ثقة عابد[٣].

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من الآحاد والمثاني من "خداش"إلى "خراش"،والصواب المثبت كما في كتب التراجم.

(٢) وقع تصحيف في المطبوع من الكنى(١/١٠٧) من "عبيد الله بن علي، عن عرفطة السلمي"إلى" عبيد الله بن علي بن عرفطة السلمي"،والصواب المثبت أعلاه؛ لأن ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/٤٢٩) خرجه على الصواب من نفس طريق الدولابي كلاهما عن شيخهما محمد بن خلف،عن آدم.

(٣) التقريب (٨٦).

*ورواه عبدالله بن رجاء – أيضاً – كرواية آدم ، عن شيبان .

أخرجه:

– الطبراني في الكبير٤/٢١٩(٤١٨٤)، وابن الأثير في أسد الغابة (١٥٣/٢).

كلاهما من طريق عبدالله بن رجاء، عن شيبان، به.

* مما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن شيبان هو الراجح؛ لأنه من رواية ثقة، وصدوق يهم قليلاً، ومتابعة راويين أيضا، أما الوجه الثاني من رواية ثقة، ومتابعة صدوق يهم قليلاً، فهو وجه مرجوح.

ثانياً:رواه أبو عوانة ، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١_رواه مسدد، واختلف عليه:

أ– يروى عن مسدد، عن أبي عوانة، عن منصور، عن علي بن عبيدالله، عن خداش، عن النبي ﷺ .

أخرجه:

– البيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١٧٩ (٧٥٥٦) من طريق عثمان الضبي.

– وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٩٢/٢ (٢٥٣٢) من طريق إبراهيم بن إسحاق.

كلاهما عن مسدد، به.

* عثمان بن عمر الضبي، أبو عمرو البصري، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كتب عنه أصحابنا، وقال الحاكم:ثقة مشهور[1].

* إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أبو إسحاق الحربي، المروزي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني في سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي : شيخ ثقة، وقال في العلل : صدوق [2] .

* مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري أبو الحسن، ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة [3] .

([1]) الثقات (٤٥٥/٨)، سؤالات السجزي للحاكم (٢٣٢).

([2]) الثقات (٨٩/٨)، سؤالات السلمي للدارقطني(٩٩)، تاريخ بغداد (٢٧/٦).

([3]) التقريب (٥٢٨).

ب- يروى عن مسدد، عن أبي عوانة، عن منصور، عن علي بن عبيدالله، عن عرفطة، عن خداش، عن النبي ﷺ.

أخرجه: - البخاري في التاريخ الكبير (٢١٩/٣) معلقاً عن مسدد، به.

***وقد توبع مسدد على هذا الوجه ، تابعه أبو كامل، أخرجه:**

- أبو نعيم في معرفة الصحابة(٩٩٢/٢) من طريق أبي كامل، عن أبي عوانة، به.

مما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن مسدد هو الراجح، حيث رواه عنه ثقتان، بينما لم أقف على من أخرجه على الوجه الثاني، فهو وجه محتمل.

٢- رواه مُعَلى بن مهدي، وعفان بن مسلم عن أبي عوانة، عن منصور، عن عبيدالله بن علي، عن خداش أبي سلامة، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

الأزدي في المخزون في علم الحديث (٨١)، والبيهقي في الشعب ١٨٠/٦(٧٨٤١) من طريق معلى بن مهدي.

- أحمد في مسنده ٣١١/٤(١٨٨١٣)، والطحاوي في شرح المشكل ٣٦٩/٤ من طريق عفان بن مسلم.

كلاهما عن أبي عوانة، به.

*معلى بن مهدي بن رستم الموصلي أبو يعلى، قال أبو حاتم: يحدث أحياناً بالحديث المنكر[1] .

*عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين: أنكرناه في صفر[2] .

* وضاح - بتشديد المعجمة ثم مهملة - اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز، أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت. من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين ع [3].

---

(1) الجرح والتعديل (٣٣٥/٨).

(2) التقريب (٣٩٣).

(3) التهذيب (١٠٣/١١)، التقريب (٥٨٠).

وقد توبع أبو عوانة على هذا الوجه، تابعه: زائدة:أخرجه:

- الحاكم في المستدرك ٤/١٦٦(٧٢٤٣).
- البخاري في التاريخ الكبير(٣/٢١٩) معلقاً.

كلاهما من طريق زائدة ، به.

* زائدة بن قدامة، – ثقة ثبت صاحب سنة – تقدم في (ح١٠) –.

خلاصة الاختلاف على أبي عوانة:

١- رواه مسدد – في وجه راجح – عن أبي عوانة، عن منصور، عن علي بن عبيدالله، عن خداش، عن النبي ﷺ .

٢- رواه مسدد – في وجه محتمل –، عن أبي عوانة، عن منصور، عن علي بن عبيدالله، عن عرفطة، عن خداش، عن النبي ﷺ.

٣- رواه مُعَلى بن مهدي، وعفان بن مسلم، عن أبي عوانة، عن منصور، عن عبيدالله بن علي، عن خداش أبي سلامة، عن النبي ﷺ.

مما تقدم يتبين أن الوجه الثالث عن أبي عوانة هو الراجح؛ حيث رواه اثنان فيهما الثقة، وقد توبع أبو عوانة عليه من ثقة، بينما تفرد بالوجه الأول والثاني ثقة واحد، فهما مرجوحان.

ثالثاً:رواه عبيدة بن حميد، عن منصور، عن عبيدالله بن علي بن عرفطة، عن خداش، عن النبي ﷺ.

أخرجه:- الطبراني في الكبير ٤/٢٢٠(٤١٨٧)، وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/٩٩٢ (٢٥٣٤) من طريق عبيدة بن حميد، عن منصور به.

* عبيدة بن حميد الكوفي أبو عبد الرحمن، المعروف بالحذاء التيمي أو الليثي أو الضبي، صدوق نحوي ربما أخطأ [1].

رابعاً:رواه شريك، واختلف عليه:

---

(1) التقريب (٣٧٩).

١- رواه ابن أبي شيبة، عن شريك، عن منصور، عن عبيدالله بن علي ، عن خداش أبي سلامة، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

ابن أبي شيبة في مصنفه ٢١٨/٥ (٢٥٤٠٢)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٩٠/٥ (٢٦٣٢)، والطبراني في الكبير ٢٢٠/٤(٤١٦٨)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٣٢/٨)، وابن ماجه في سننه ١٢٠٦/٢ (٣٦٥٧) من طريق شريك، عن منصور، به.

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة.ثقة حافظ - تقدمت ترجمته(ح٣) -.

٢- رواه يحيى الحماني، عن شريك، عن منصور، عن عبيد الله بن علي، عن عرفطة السلمي، عن خداش أبي سلامة، عن النبي ﷺ.

أخرجه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٩٢/٢ (٢٥٣٥) من طريق يحيى الحماني، عن شريك به.

* يحيى بن عبد الحميد الحماني. حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث - تقدم (ح٤)-.

* شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع[1].

* منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب - بمثناة ثقيلة ثم موحدة - الكوفي، ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش [2] .

* عبيد الله بن علي بن عرفطة السلمي ويقال له عبيد بلا إضافة، مجهول [3] .

([1]) التقريب (٢٦٦).

([2]) التقريب (٥٤٧).

([3]) التقريب (٣٧٣).

مما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن شريك هو الراجح؛ حيث رواه ثقة حافظ، بينما روى الوجه الثاني متهم بسرقة الحديث، فهو وجه مرجوح.

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين أنه اختلف على منصور بن المعتمر في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف مايلي:

١- رواه شيبان، وأبو عوانة، وشريك - في وجه راجح عنهم -، وجرير، وسفيان، عن منصور، عن عبيدالله بن علي، عن خداش، عن النبي ﷺ.

٢- رواه شيبان، وعبيدة بن حميد، وشريك - في وجه مرجوح عنهم - عن منصور، عن عبيدالله بن علي، عن عرفطة، عن خداش، عن النبي ﷺ.

٣- رواه أبو عوانة - في وجه مرجوح - عن منصور، عن علي بن عبيدالله، عن خداش، عن النبي ﷺ.

٤- رواه أبو عوانة - في وجه مرجوح - عن منصور، عن علي بن عبيدالله، عن عرفطة، عن خداش، عن النبي ﷺ.

مما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن منصور هو الراجح ؛حيث رواه عنه عدد من الثقات، بينما روى الوجه الثاني ثقة وصدوقان أحدهما يخطئ كثيراً، والآخر ربما أخطأ، وأما الوجه الثالث والرابع فقد تفرد بهما ثقة، فهي أوجه مرجوحة.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لجهالة عين عبيد الله بن علي، إلا أن للحديث شواهداً يرتقي بها إلى الحسن لغيره، منها:

- ما أخرجه البخاري في صحيحه ٢٢٢٧/٥(٥٦٢٦)، ومسلم في صحيحه ١٩٧٤/٤ (٢٥٤٨) من حديث أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال:(قال رَجُلٌ يا رَسُولَ اللَّهِ من أَحَقُّ الناس بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ قال أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أَبُوكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ) [1] .

(١٤) قال أبو نعيم في ترجمة خَشْخَاش بْن جَنَابٍ الْعَنْبَرِيّ وَقِيلَ: ابْن مَالِكٍ سَكَنَ «الْبَصْرَةَ»، حَدِيثُهُ عِنْدَ الْحُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُرِّ الْعَنْبَرِيِّ:

- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْقَاطِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالُوا: ثنا هُشَيْمٌ، ثنا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُرِّ، عَنِ الْخَشْخَاشِ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا ابْنُكَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ ، فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ**» [2].

اخْتُلِفَ عَلَى هُشَيْمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: يُونُسُ، عَنْ حُصَيْنٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: يُونُسُ، عَنْ مُخْبِرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ سَمَّى الْمُخْبِرَ، فَقَالَ: عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ.

- فَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا هُشَيْمٌ، أنا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَخْبَرَنِي مُخْبِرٌ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُرِّ، عَنِ الْخَشْخَاشِ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعِي ابْنٌ لِي، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، ثنا حَيَّانُ بْنُ بِشْرٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَا: ثنا هُشَيْمٌ، ثنا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُرِّ، عَنِ الْخَشْخَاشِ

---

[1] اللفظ لمسلم.

[2] " لا تجني عليه " أي على ابنك والجناية الذنب والجرم مما يوجب العقاب أو القصاص أي لا يطالب ابنك بجنايتك، ولا يجني جان إلا على نفسه ، وهذا رد لما اعتادته العرب من مؤاخذة أحد المتوالدين بالآخر. عون المعبود (١٧٦/١١).

الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَعِي ابْنِي، فَقَالَ: «ابْنُكَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ ، قَالَ: «**لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ**» [1] .

تخريج الحديث:

رواه هشيم واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه عمرو بن عون واختلف عليه:

أ- رواه العباس بن الفضل، عن عمرو بن عون، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن حصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، عن النبي ﷺ.

ب- رواه أحمد بن الفرات، عن عمرو بن عون ، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الوليد بن مسلم، عن الحصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، عن النبي ﷺ.

٢- رواه عدد من الرواة، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن حصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، عن النبي ﷺ.

٣- رواه أحمد، ويعقوب الدورقي، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن مخبر، عن حصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، عن النبي ﷺ.

٤- رواه عدد من الرواة، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الوليد بن مسلم، عن الحصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

رواه هشيم واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه عمرو بن عون، واختلف عليه:

أ- رواه العباس بن الفضل، عن عمرو بن عون، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن حصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، عن النبي ﷺ.

---

[1] معرفة الصحابة ٢ / ٩٩٧(٢٥٤٦- ٢٥٤٨).

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٤/٢١٧(٤١٧٧)، وعنه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٩٩٧(٢٥٤٦) عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن عمرو، به.

* عباس بن الفضل الأسفاطي، قال الدارقطني :صدوق [(١)].

توبع عمرو بن عون تابعه جماعة كما سيأتي في الوجه الثاني من ذكر الإختلاف على هشيم.

ب- رواه أحمد بن الفرات، عن عمرو بن عون ، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الوليد بن مسلم، عن الحصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن منده (٢/٥٣٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/٣٧٥.

كلاهما من طريق أحمد بن الفرات أبو مسعود، عن عمرو، به.

* أحمد بن الفرات، أبو مسعود الضبي، ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند، تقدم (ح١٢).

توبع عمرو بن عون تابعه جماعة كما سيأتي في الوجه الرابع.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن عمرو بن عون هو الراجح؛ فقد رواه ثقة حافظ، أما الوجه الأول رواه صدوق، فهو وجه مرجوح.

٢- رواه عدد من الرواة، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن حصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، عن النبي ﷺ.

أخرجه:ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/٤٧ عن هشيم.

وأحمد بن حنبل في مسنده ٤/٣٤٤(١٩٠٥٣)، ومن طريقه: الطبراني في المعجم الكبير ٤/٢١٧(٤١٧٧)،وابن الأثير في أسد الغابة ٢/١٦٩.

وابن ماجه في سننه ٢/٨٩٠(٢٦٧١) عن عَمْرو بن رَافِعٍ.

والطبراني في المعجم الكبير ٤/٢١٧(٤١٧٧)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٩٩٧(٢٥٤٦) من طريق عمرو بن عون الواسطي، وسَعِيد بن سُلَيْمَان.

وأبو نعيم - أيضاً - في معرفة الصحابة ٢/ ٩٩٧(٢٥٤٦) من طريق يحيى الحماني، وفي تاريخ أصبهان ٢/٣٣٦ من طريق أبي بشر البصري.

---

(١) سؤالات الحاكم (١/١٢٨).

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧٤/١٤ من طريق سعيد بن سليمان.

جميعهم عن هشيم، به.

* محمد بن سعد كاتب الواقدي صدوق فاضل - تقدم ح١٢ -.

* أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة -تقدم ح٤-.

* عمرو بن رافع بن الفرات القزويني البجلي أبو حجر - بضم المهملة وسكون الجيم - ثقة ثبت من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين ق [١] .

* عاصم بن عمر بن علي المقدمي، أبو بشر البصري، قال ابن معين:ليس به بأس [٢].

*سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز لقبه سعدويه، ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين وله مائة سنة ع [٣].

* يحيى بن عبد الحميد الحماني، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث - تقدم (ح٤) - .

٣- رواه أحمد و يعقوب الدورقي، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن مخبر، عن حصين ابن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، عن النبي ﷺ.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٨١/٥ (٢٠٧٨٨)، ومن طريقه: أبي نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٢/ ٩٩٧(٢٥٤٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧٥/١٤، والمزي في تهذيب الكمال ٥٣٦/٦.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧٥/١٤ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

كلاهما عن هشيم به.

* أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة -تقدم (ح٤)-.

* يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي، ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين وله ست وثمانون سنة وكان من الحفاظ ع [١].

---

[١] التقريب (٤٢١).

[٢] تاريخ أسماء الثقات (١٥١).

[٣] التقريب (٢٣٧).

٤- رواه عدد من الرواة، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الوليد بن مسلم، عن الحصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، عن النبي ﷺ.

أخرجه : البخاري في التاريخ الكبير ٣/٢٢٥ معلقاً عن قيس بن حفص.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/٤٠٩(١٢٠٤) عن إسماعيل بن سالم، ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٩٩٧(٢٥٤٨).

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٩٩٧(٢٥٤٨) من طريق حيان بن بشر.

تابعهم عمرو بن عون كما تقدم في الوجه الثاني من ذكر الإختلاف عليه

* قيس بن حفص التميمي الدارمي، أبو محمد البصري. ثقة له أفراد من العاشرة مات سنة سبع وعشرين خ صد [٢].

* إسماعيل بن سالم الصائغ البغدادي نزيل مكة ثقة من العاشرة م [٣].

* حيان بن بشر بن المخارق أبو بشر الأسدي،قال ابن معين:ليس به بأس [٤].

* هشيم بن بشير السلمي،ابن أبي خازم. ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي - تقدم (ح٧)-.

*يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري. ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين ع [٥].

*الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية[٦].

---

[١] التقريب (٦٠٧).

[٢] التقريب (٤٥٦).

[٣] التقريب (١٠٧).

[٤] تاريخ بغداد (٨/٢٨٤).

([٥]) التقريب (٦١٣).

([٦]) التقريب (٥٨٤).

* حصين بن مالك بن الخشخاش - بمعجمتين وهو ابن أبي الحر التميمي العنبري أبو القلوص، - بفتح القاف، وضم اللام الخفيفة ثم مهملة - ثقة من الثانية عمل لعمر ثم عاش إلى قرب التسعين س ق [١].

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث هشيم واختلف عليه، وخلاصة الإختلاف مايلي:

١- رواه عمرو بن عون - في وجه مرجوح -، وعدد من الرواة، عن هشيم، عن يونس ابن عبيد، عن حصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، عن النبي ﷺ.

٢- رواه أحمد، ويعقوب الدورقي، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن مُخْبِر، عن حصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، عن النبي ﷺ.

٣- رواه عمرو بن عون - في وجه راجح -، وعدد من الرواة، عن هشيم، عن يونس ابن عبيد، عن الوليد بن مسلم، عن الحصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، عن النبي ﷺ.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عائد إلى الوجه الثالث، فيكون المخبر : هو الوليد كما أشار إلى ذلك أبو نعيم حيث قال:"ومنهم من سمى المخبر، فقال : عن الوليد أبي بشر" وابن عساكر [٢] حيث قال:"والوليد هو المخبر الذي لم يسمه هشيم".

وبهذا يصبحان وجهاً واحداً وهو الراجح ؛حيث رواه خمسة من الثقات، وراو ليس به بأس، وقد رجحه ابن منده كما في المعرفة [٣].

أما الوجه الأول رواه ثلاثة من الثقات، وصدوق، وآخر ليس به بأس ، وراو متهم بسرقة الأحاديث، فهو وجه مرجوح.

الحكم على الحديث:

---

[١] التقريب (١٧٠).

[٢] في تاريخ دمشق (١٤/٣٧٥).

[٣] (٢/٥٣٠).

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ فيه الوليد بن مسلم مدلس، وهو مشهور بتدليس التسوية، وقد عده ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين [١]، وهو هنا لم يصرح بالسماع. أما هشيم فقد صرح بالتحديث كما في رواية أحمد .

وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره منها:

ما أخرجه أبو داود في سننه ١٦٨/٤(٤٤٩٥) من حديث أبي رِمْثَةَ قال انْطَلَقْتُ مع أبي نحو النبي ﷺ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال لِأَبِي ابْنُكَ هذا قال إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ قال حَقًّا قال أَشْهَدُ بِهِ قال فَتَبَسَّمَ رسول اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا من ثَبْتِ شَبَهِي في أبي وَمِنْ حَلِفِ أبي عَلَيَّ ثُمَّ قال أَمَا إنه لَا يَجْنِي عَلَيْكَ ولا تَجْنِي عليه وَقَرَأَ رسول اللَّهِ ﷺ (ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) [٢] .

(١٥) قال أبو نعيم في ترجمة خَرَشَة بن الحارث:يكنى أبا الحارث، المُرَادي:

- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَبُو الزِّنْبَاعِ، ثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُصَرِّفٍ الْيَامِيُّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَا: ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحَارِثِ، صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَشْهَدْ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَتِيلًا قُتِلَ صَبْرًا** [٣]، **فَعَسَى أَنْ يُقْتَلَ مَظْلُومًا فَيَنْزِلَ السَّخَطَةُ** [٤] **عَلَيْهِمْ فَتُصِيبَهُ مَعَهُمْ**».

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُصَرِّفٍ، فِي حَدِيثِهِ: عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ خَرَشَةَ [٥].

---

[١] طبقات المدلسين (٥١).

[٢] سورة الأنعام،آية:١٦٤.

[٣] الصبر: أصله الحبس، وقتل فلان صبراً أي قتل، وهو مأسور محبوس للقتل لا في معركة. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (٤٦٢/١).

[٤] السخط الكراهية للشيء وعدم الرضا به. النهاية ٣٥٠/٢ مادة سخط.

[٥] معرفة الصحابة (٩٩٨/٢) (٢٥٤٩).

التخريج:

روى هذا الحديث ابن لهيعة، واختلف عليه من وجهين:

١- رواه سعيد بن شرحبيل، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن خرشة بن الحارث، عن النبي ﷺ.

٢- رواه عدد من الرواة، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن خرشة بن الحارث، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث ابن لهيعة، واختلف عليه من وجهين:

١- رواه سعيد بن شرحبيل، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن خرشة بن الحارث، عن النبي ﷺ.

أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٩٨/٢ (٢٥٤٩) من طريق سعيد بن شرحبيل، عن ابن لهيعة، به .

* سعيد بن شرحبيل الكندي الكوفي، صدوق من قدماء العاشرة، مات سنة اثنتي عشرة خ س ق[١].

٢- رواه عدد من الرواة، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن خرشة بن الحارث، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥٠١/٧ معلقاً عن الوليد بن مسلم.

وأحمد بن حنبل في مسنده ١٦٧/٤(١٧٥٥٧) عن حسن.

والبزار كما في كشف الأستار (٣١٢٩) [٢].

والطبراني في المعجم الكبير ٢١٨/٤(٤١٨١)، وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة٩٩٨/٢ (٢٥٤٩).

وابن منده في معرفة الصحابة (٣٣٤).

---

[١] التقريب (٢٣٧).

[٢] وقع في إسناده تصحيف لاسم والد "خرشة بن الحارث" إلى" خرشة بن الحر".

ثلاثتهم من طريق عمرو بن خالد،وقال الْبَزَّارُ : لا نَعْلَمُ رَوَى خَرَشَةُ إِلا هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

كلهم عن ابن لهيعة،به.

*الوليد بن مسلم ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية،تقدم (ح١٤).

* الحسن بن موسى الأشيب بمعجمة ثم تحتانية أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها، ثقة من التاسعة مات سنة تسع أو عشر ومائتين ع [١].

*عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ويقال: الخزاعي أبو الحسن الحراني، نزيل مصر، ثقة من العاشرة مات سنة تسع وعشرين خ ق [٢].

* عبد الله بن لهيعة، مختلف فيه والراجح أنه ضعيف مطلقاً، تقدم (ح٩).

* يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه. ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين وقد قارب الثمانين ع [٣].

دراسة الإختلاف:

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن ابن لهيعة هو الراجح؛ فقد رواه ثلاثة ثقات، أما الوجه الأول تفرد به صدوق، فهو وجه مرجوح.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، ولانقطاعه فإن يزيد بن أبي حبيب لم يدرك خرشة بن الحارث، وقد ضعف الحديث الألباني في السلسلة الضعيفة (٦ / ١٠).

---

[١] التقريب (١٦٤).

[٢] التقريب (٤٢٠).

[٣] التقريب (٦٠٠).

(١٦) قال أبو نعيم في ترجمة ذي الأصابع:

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ ذِي الْأَصَابِعِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنِ ابْتُلِينَا [1] بِالْبَقَاءِ بَعْدَكَ فَأَيْنَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «**عَلَيْكَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ لَعَلَّ اللهَ يَرْزُقُكَ ذُرِّيَّةً تَغْدُو [2] إِلَيْهِ وَتَرُوحُ [3]**».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا نُعَيْمٌ، ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَا: ثنا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ ذِي الْأَصَابِعِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِ ابْتُلِينَا بِالْبَقَاءِ

---

[1] الابتلاء في الأصل: الاختبار والامتحان. يقال بلوته وأبليته وابتليته. النهاية ١/١٥٥.مادة:بلا.

[2] الغدو:سير أول النهار. النهاية (٣/٣٤٦).مادة غدا.

[3] الرواح:سير آخر النهار. النهاية (٢/٢٧١).مادة:روح.

بَعْدَكَ فَأَيْنَ تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: **فَعَلَيْكُمْ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فَلَعَلَّهُ يُولَدُ لَكَ بِهَا ذُرِّيَّةٌ يَغْدُونَ إِلَى ذَلِكَ الْمَسْجِدِ وَيَرُوحُونَ** ".

حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثنا ضَمْرَةُ، مِثْلَهُ [١].

التخريج:

أولاً– رواه محمد بن شعيب، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١–رواه هشام بن عمار، عن محمد بن شعيب، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن زياد بن أبي سودة، عن أبي عمران، عن ذي الأصابع، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١١٩/٣.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٣١ (٢٦١٥).

كلاهما من طريق هشام بن عمار، به.

* هشام بن عمار بن نصير، بنون مصغر السلمي الدمشقي الخطيب، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة خ٤[٢].

٢– رواه عدد من الرواة، عن مُحَمَّد بْنُ شُعَيْبٍ، عن عُثْمَان بْن عَطَاءٍ، عَنِ زياد ابْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ ذِي الأَصَابِعِ، عن النبي ﷺ.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٨/٤(٤٢٣٧)، ومن طريقه:الضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس (٦٨) عن هشام بن عمار [٣].

---

[١] معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٠٣١/٢ (٢٦١٥، ٢٦١٦، ٢٦١٧).

[٢] التقريب (٥٧٣).

[٣] اختلف على هشام بن عمار على ثلاثة أوجه:

وابن منده في معرفة الصحابة (٥٦٦) من طريق العباس بن الوليد بن مزيد.

والبغوي في شرح السنة ١٤/ ٢١١(٤٠١٠) من طريق أبي أيوب الدمشقي.

ثلاثتهم عن محمد بن شعيب، به.

* العباس بن الوليد بن مزيد – بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة التحتانية – العذري بضم المهملة وسكون المعجمة، البيروتي بفتح الموحدة وآخره مثناة. صدوق عابد من الحادية عشرة مات سنة تسع وستين وله مائة سنة د س [(١)].

* سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي بن بنت شرحبيل، أبو أيوب صدوق يخطىء من العاشرة مات سنة ثلاث وثلاثين ٤ [(٢)].

*هشام بن عمار .صدوق تقدم في الوجه الأول.

*محمد بن شعيب بن شابور بالمعجمة والموحدة الأموي مولاهم الدمشقي نزيل بيروت.وثقه العجلي، ودحيم، وقال ابن عدي: الثقات من أهل الشام فعده فيهم، وذكره ابن حبان في الثقات.

١- رواه الحسن بن سفيان، والحسن بن محمد، عن هشام بن عمار، عن محمد بن شعيب، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن زياد بن أبي سودة، عن أبي عمران، عن ذي الأصابع، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١١٩/٣) عن الحسن بن سفيان .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ١٠٣١ (٢٦١٥) من طريق الحسن بن محمد.

كلاهما عن هشام بن عمار، عن محمد بن شعيب، به.

٢-رواه أحمد بن المعلى ، عن هشام بن عمار، عن مُحَمَّد بْنُ شُعَيْبٍ، عن عُثْمَان بْنُ عَطَاءٍ، عَنِ زياد بن أَبِي سَوْدَةَ، عَن أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ ذِي الأَصَابِعِ، عن النبي ﷺ.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٨/٤ (٤٢٣٧)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس (٦٨) .

عن أَحْمَد بن الْمُعَلَّى الدِّمَشْقِيّ، عن هشام بن عمار، عن محمد بن شعيب، به.

٣-رواه ابن قتيبة، عن هشام بن عمار، عن مُحَمَّد بْن شُعَيْبٍ، عن عُثْمَان بْن عَطَاءٍ، عَن عثمان بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَن أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ ذِي الأَصَابِعِ.

أخرجه ابن عدي: في الكامل في ضعفاء الرجال (١١٩/٣) عن ابن قتيبة، عن هشام، به.

ومما تقدم يتبين أن الوجهين (الأول، والثاني) محفوظان عن هشام بن عمار؛ فالأول من رواية ثقتين والثاني من رواية صدوق، وتوبع هشام عليه كما هو موضح أعلاه، أما الثالث، فهو وجه مرجوح تفرد به ثقة.

(١) التقريب (٢٩٤).

(٢) التقريب (٢٥٣).

قال أحمد: ما أرى به بأساً وما علمت إلا خيراً.

قال الذهبي: ما أعلم والله به بأساً.

قال ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب، من كبار التاسعة مات سنة مائتين وله أربع وثمانون ٤ [1].

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن محمد بن شعيب هو الراجح؛ فقد رواه ثلاثة كلهم صدوق،أما الأول تفرد به صدوق، فهو وجه مرجوح.

ثانياً:رواه ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء، عن أبي عمران، عن ذي الأصابع، عن النبي ﷺ.

أخرجه: عبدالله في زوائده على مسند أحمد ٢٧/ ١٩٠(١٦٦٣٢) [2].

وأبو عروبة الحراني في المنتقى من الطبقات (٢٤).

والطبراني في المعجم الكبير ٢٣٨/٤(٤٢٣٨).

وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١١٩/٣.

وابن منده في معرفة الصحابة (٥٦٦).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ١٠٣١ (٢٦١٦، ٢٦١٧).

والبغوي في شرح السنة ١٤/ ٢١١(٤٠١٠).

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٤٦/٣٨.

وابن الأثير في أسد الغابة ٢٠٣/٢.

جميعهم من طريق ضمرة بن ربيعة، عن عثمان، به.

* ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله أصله دمشقي.وثقه ابن معين، وابن سعد، والنسائي، والعجلي، وقال أحمد: رجل صالح ثقة ليس به بأس حديثه حديث أهل الصدق.

---

[1] التاريخ الكبير (١١٣/١)، معرفة الثقات (٢٤٠/٢)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١٨٥/٦)، الكاشف (١٧٩/٢)، التقريب (٤٨٣).

[2] جاء في "ط مؤسسة قرطبة" من مسند أحمد (٦٧/٤) (١٦٦٨٣) أنه: من رواية أبيه أحمد، وهو خطأ، والصواب أنه من زيادات عبد الله بن أحمد،كما في ط الرسالة،وكما هو في كتب التخريج.

وقال أبو حاتم:صالح.

قال الساجي:صدوق يهم.

قال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين بخ ٤ [(١)].

ثالثاً: رواه الوليد بن مسلم، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي عمران، عن ذي الأصابع، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٢٤/٧ معلقاً عن الوليد، عن عثمان، به.

* الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية – تقدم (ح١٤) –.

* عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو مسعود المقدسي، ضعيف من السابعة مات سنة خمس وخمسين وقيل سنة إحدى خد ق [(٢)].

دراسة الإختلاف:

١– رواه محمد بن شعيب – في وجه مرجوح –، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن زياد بن أبي سودة، عن أبي عمران، عن ذي الأصابع، عن النبي ﷺ.

٢– رواه مُحَمَّد بْن شُعَيْبٍ – في وجه راجح –، عن عُثْمَان بْن عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ ذِي الأَصَابِعِ، عن النبي ﷺ.

٣– رواه ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء، عن أبي عمران، عن ذي الأصابع، عن النبي ﷺ.

٤– رواه الوليد بن مسلم، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي عمران، عن ذي الأصابع، عن النبي ﷺ.

---

(١) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) (١٣٥/١)، العلل ومعرفة الرجال (٥٤٩/٢)، التاريخ الكبير (٣٣٧/٤)، معرفة الثقات (٤٧٣/١)، الجرح والتعديل (٤٦٧/٤)، الكاشف (٥١٠/١)، التهذيب (٤٠٣/٤)، التقريب (٢٨٠).

(٢) التقريب (٣٨٥).

وبعد استبعاد الوجه المرجوح وهو الأول؛ يتبين أن جميع الأوجه الباقية ثابتة عن عثمان بن عطاء؛ فقد روى كلاً من الوجه الثاني والثالث: صدوق، والرابع ثقة كثير التدليس والتسوية، ولعل الحمل في هذا الإختلاف على عثمان بن عطاء؛ فإنه ضعيف كما تقدم.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ مداره على عثمان بن عطاء، وهو ضعيف، قال البخاري: بعد ذكره لإسناد الحديث من طريق ضمرة بن ربيعة:إسناده ليس بالقائم [١].

(١٧) **قال أبو نعيم في ترجمة دُلْجَة بْن قَيْسٍ** ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ[٢]، وَقَالَ: لَايَصِحُّ لَهُ رُؤْيَةٌ وَلَا صُحْبَةٌ وَقَالَ: رَوَى حَدِيثَهُ الْمُسَيِّبُ بْنُ وَاضِحٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ.

– أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَجَّاجِيُّ، إجَازَةً، ثنا أَبُو عَرُوبَةَ، ثنا الْمُسَيِّبُ بْنُ وَاضِحٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ دُلْجَةَ بْنِ

---

[١] في التاريخ الكبير (٢٦٤/٣).

[٢] يعني ابن منده في معرفة الصحابة (٥٥٩).

قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي الْحَكَمُ الْغِفَارِيُّ: " أَتَذْكُرُ يَوْمَ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ [١] وَالْحَنْتَمِ [٢] وَالنَّقِيرِ[٣] ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَأَنَا شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ ".

– وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ دُلْجَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ، كَرِوَايَةِ يَحْيَى الْقَطَّانِ وَهُوَ مَاحَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ثنا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ دُلْجَةَ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ الْحَكَمَ الْغِفَارِيَّ قَالَ لِرَجُلٍ أَوْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: " أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ النَّقِيرِ وَالْمُقَيَّرِ [٤] وَالدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ أَوْ أَحَدِهِمَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ " [٥].

____

____

____

____

____

التخريج:

---

[١] الدباء : بضم الدال وبالمد القرع واحدها دباءة.أي الوعاء منه . النهاية (٩٦/٢) مادة "دبب".

[٢] الحنتم: بحاء مهملة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة ثم ميم – جرار مدهونه خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينه، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدهما حنتمه، وإنما نهى عن الانتباذ فيها؛ لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها. شرح النووي على صحيح مسلم (١٨٥/١)، النهاية (٤٤٨/١) مادة"حنت".

[٣] النقير– أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر، ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكراً، والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير . شرح النووي على صحيح مسلم (١٨٥/١)، النهاية (١٠٣/٥) مادة نقر.

[٤] المقير – فبفتح القاف والياء –وهو المزفت وهو المطلي بالقار وهو الزفت، وقيل: الزفت نوع من القار والصحيح الأول. شرح النووي على صحيح مسلم (١٨٥/١).

وأما معنى النهى عن هذه الأربع فهو أنه نهى عن الانتباذ فيها وهو أن يجعل فى الماء حبات من تمر، أو زبيب أو نحوهما ليحلو ويشرب وإنما خصت هذه بالنهى؛ لأنه يسرع إليه الإسكار فيها فيصير حراماً نجساً، وتبطل ماليته فنهى عنه لما فيه من إتلاف المال؛ ولأنه ربما شربه بعد إسكاره من لم يطلع عليه. شرح النووي على صحيح مسلم (١٨٥/١).

[٥] معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ١٠٢١ (٢٥٩٥، ٢٥٩٦).

روى هذا الحديث سليمان التيمي، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة عنه:

١- رواه ابن المبارك واختلف عليه:

أ- رواه المسيب بن واضح، عن ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي تميمة، عن دلجة بن قيس، قال : قال لي الحكم الغفاري...

ب- ورواه نعيم وحبان، عن ابن المبارك، عن التيمي، عن أبي تميمة، عن دلجة أن رجلاً قال للحكم الغفاري...

ج- رواه عبدان، عن عبدالله بن المبارك، عن سليمان، عن أبي تميمة، عن دلجة بن قيس قال الحكم الغفاري نهى النبي ﷺ...

د- رواه محمد بن مقاتل المروزي، عن ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي تميمة، عن دلجة بن قيس أن الحكم بن عمرو الغفاري قال لرجل ...

٢- رواه يحيى بن سعيد، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

- رواه ابن المديني واختلف عليه:

أ- رواه أحمد بن المكرم، عن ابن المديني، عن يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أبي تميمة، عن دلجة بن قيس، أن الحكم الغفاري قال لرجل أو قال له رجل...

ب- رواه محمد بن أبي شيبة، عن ابن المديني، عن يحيى بن سعيد، عَنِ التَّيْمِيِّ، عن أبي تَمِيمَةَ السُّلَمِيِّ، عن دُلْجَةَ بن قَيْسٍ أَنَّ رَجُلا قال لِلْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ...

٣- رواه مُعْتَمِرٌ ، عن أبيه سليمان التيمي، عن أبي تَمِيمَةَ، عن دُلَجَةَ بن قَيْسٍ أن الْحَكَمَ الغفاري قال لِرَجُلٍ مَرَّةً...

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

روى هذا الحديث سليمان التيمي واختلف عليه، وعلى بعض الرواة عنه:

١- رواه ابن المبارك واختلف عليه:

أ- رواه المسيب بن واضح، عن ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي تميمة، عن دلجة بن قيس، قال : قال لي الحكم الغفاري...

أخرجه:ابن منده في المعرفة (٥٦٠).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٢١ (٢٥٩٥).

كلاهما من طريق ابن المسيب، عن ابن المبارك، به.

* المسيب بن واضح السلمي التلمسي الحمصي .قال الدارقطني والعقيلي: متروك [١].

ب- ورواه نعيم وحبان، عن ابن المبارك، عن التيمي، عن أبي تميمة، عن دلجة أن رجلاً قال للحكم الغفاري...

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٩/٣(٣١٥٣) من طريق نُعَيْمُ بن حَمَّادٍ .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٧١٠(١٩٠٢) من طريق حبان بن موسى.

كلاهما عن ابن المبارك، به.

توبع ابن المبارك عليه تابعه يحيى بن سعيد في وجه محفوظ عنه - كما سيأتي -.

* نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر صدوق يخطىء كثيراً فقيه عارف بالفرائض من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم خ مق د ت ق [٢].

* حبان بن موسى بن سوار السلمي، أبو محمد المروزي، ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وثلاثين خ م ت س [٣].

ج- رواه عبدان، عن عبدالله بن المبارك، عن سليمان، عن أبي تميمة، عن دلجة ابن قيس قال الحكم الغفاري نهى النبي ﷺ...

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١٨٤/٤ عن عبدان ، عن ابن المبارك، به.

* عبد الله بن عثمان بن جبلة - بفتح الجيم والموحدة - ابن أبي رواد - بفتح الراء وتشديد الواو، العتكي - بفتح المهملة والمثناة - أبو عبد الرحمن المروزي، الملقب عبدان. ثقة حافظ من العاشرة مات سنة إحدى وعشرين في شعبان خ م د ت س [٤].

---

[١] لسان الميزان (٤٠/٦).

[٢] التقريب (٥٦٤).

[٣] التقريب (١٥٠).

[٤] التقريب (٣١٣).

توبع دلجة على هذا الوجه تابعه: سَوادة، أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٣/٢٠٩ (٣١٥٢) من طريق سَوَادَةَ بن عَاصِمٍ عَنِ الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ، به.

د- رواه محمد بن مقاتل المروزي، عن ابن المبارك ، عن سليمان التيمي، عن أبي تميمة، عن دلجة بن قيس أن الحكم بن عمرو الغفاري قال لرجل ...

أخرجه: ابن قانع في معجم الصحابة ١/٢١٠ من طريق محمد بن مقاتل، عن ابن المبارك، به.

توبع ابن المبارك عليه تابعه معتمر - كما سيأتي -.

* محمد بن مقاتل أبو الحسن الكسائي المروزي لقبه "رخ "نزيل بغداد، ثم مكة، ثقة من العاشرة مات سنة ست وعشرين خ [١].

* عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة. ثقة ثبت فقيه. تقدم (ح٧).

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن ابن المبارك هو الراجح؛ فقد رواه ثقة وصدوق يخطئ كثيراً وتوبع ابن المبارك عليه، أما الوجه الأول رواه متروك، والوجه الثالث والرابع تفرد بكل منهما ثقة، فهي أوجه مرجوحة.

٢- رواه يحيى بن سعيد، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

- رواه ابن المديني واختلف عليه:

أ- رواه أحمد بن المكرم، عن ابن المديني، عن يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أبي تميمة، عن دلجة بن قيس، أن الحكم الغفاري قال لرجل أو قال له رجل...

أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٢٢ (٢٥٩٦) من طريق أحمد بن المكرم، عن ابن المديني، به. توبع ابن المديني تابعه أحمد بن حنبل في مسنده ٤/٢١٣(١٧٨٩٣) عن يحيى بن سعيد به.

توبع التيمي تابعه أبو سليمان أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٤/٢١٣(١٧٨٩٣) من طريق أبي سليمان، عن أبي تميمة، به.

[١] التقريب (٥٠٨).

* أحمد بن مكرم بن خالد بن صالح، أبو الحسن البرتي. حدث عن علي بن المديني، روى عنه عبد العزيز بن جعفر ومحمد بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن المظفر أحاديث مستقيمة[١].

* أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة. تقدم (ح٤).

ب- رواه محمد بن أبي شيبة، عن ابن المديني، عن يحيى بن سعيد، عَنِ التَّيْمِيِّ، عن أبي تَمِيمَةَ السُّلَمِيِّ، عن دُلْجَةَ بن قَيْسٍ أَنَّ رَجُلا قال لِلْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ...

أخرجه : أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٧١٠ (١٩٠٢) من طريق محمد بن أبي شيبة، عن علي بن المديني،به.

- توبع ابن المديني تابعه مسدد، أخرجه:البخاري في التاريخ الكبير ٣٢٨/٢ معلقاً عن مسدد، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٩/٣(٣١٥٣) عن يحيى.

- وتوبع يحيى بن سعيد عليه تابعه ابن المبارك - في وجه راجح - كما تقدم.

* محمد بن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر العبسي، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه صالح جزرة.

وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به.

وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به كتب الناس عنه ولا أعلم أحداً تركه.

وأما عبدالله بن أحمد بن حنبل فقال: كذاب.

ولعل الخلاصة في حاله أنه لا بأس به كما قال الأئمة [٢].

* مسدد بن مسرهد ، ثقة حافظ تقدم (ح١٣).

* عبد الله بن المبارك. ثقة ثبت فقيه .تقدم (ح٧).

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن ابن المديني هو الراجح؛ فقد رواه من لا بأس به، أما الوجه الأول رواه من لم أقف على حاله، ويمكن أن يقال بأن الوجهين محفوظان عن ابن المديني بحيث يحمل الشك في الوجه الأول على اليقين في الوجه الثاني.

---

[١] تاريخ بغداد (١٧٠/٥).

[٢] الثقات (١٥٥/٩)، الكامل في ضعفاء الرجال(٢٩٥/٦)، لسان الميزان (٢٨٠/٥).

خلاصة الإختلاف على يحيى بن سعيد:

١- رواه ابن المديني في وجه محفوظ، والإمام أحمد، عن يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أبي تميمة، عن دلجة بن قيس، أن الحكم الغفاري قال لرجل أو قال له رجل.

٢- رواه ابن المديني في وجه محفوظ، ومسدد عن يحيى بن سعيد، عَنِ التَّيْمِيِّ، عن أبي تَمِيمَةَ السُّلَمِيِّ، عن دُلْجَة بن قَيْسٍ أَنَّ رَجُلا قال لِلْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ.

ومما تقدم يتبين أن الوجهين محفوظان عن يحيى بن سعيد؛ فقد روى كلاً منهما ثقة، وعليه فتحمل رواية الشك في الوجه الأول على اليقين في الوجه الثاني.

٣- رواه مُعْتَمِرٌ، عن أبيه سليمان التيمي، عن أبي تَمِيمَةَ، عن دُلَجَة بن قَيْسٍ أن الْحَكَمَ الغفاري قال لِرَجُلٍ مَرَّةً.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٢١٣/٤(١٧٨٩٧) عن معتمر، عن أبيه، به.

* معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري، يلقب الطفيل. ثقة [١].

*سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين وهو ابن سبع وتسعين ع [٢].

* طريف بن مجالد الهجيمي أبو تميمة، بفتح أوله البصري. ثقة من الثالثة مشهور بكنيته مات سنة سبع وتسعين أو قبلها أو بعدها خ [٣].

* دلجة بن قيس عن الحكم بن عمر، والغفاري وعنه تميمة الهجيمي قال ابن المديني في العلل مجهول [٤].

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث التيمي واختلف عليه، وعلى بعض الرواة عنه:

١- رواه ابن المبارك في وجه مرجوح، عن سليمان التيمي، عن أبي تميمة، عن دلجة بن قيس، قال : قال لي الحكم الغفاري..

---

[١] التقريب (٥٣٩).

[٢] التقريب (٢٥٢).

[٣] التقريب (٢٨٢).

[٤] نقله عنه ابن حجر في لسان الميزان (٤٣٢/٢).

٢- رواه يحيى بن سعيد في وجه محفوظ، ورواه ابن المبارك في وجه راجح، عن التيمي، عن أبي تميمة، عن دلجة أن رجلاً قال للحكم الغفاري..

٣- رواه ابن المبارك - في وجه مرجوح - ومعتمر، عن سليمان، عن أبي تميمة، عن دلجة بن قيس قال الحكم الغفاري نهى النبي ﷺ...

٤- رواه ابن المبارك - في وجه مرجوح - عن سليمان التيمي، عن أبي تميمة، عن دلجة ابن قيس أن الحكم بن عمرو الغفاري قال لرجل ...

٥- رواه يحيى بن سعيد في وجه محفوظ، عن التيمي، عن أبي تميمة، عن دلجة بن قيس، أن الحكم الغفاري قال لرجل أو قال له رجل...

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبقى لنا الوجه الثاني والثالث والخامس، ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن التيمي هو الراجح ؛ فقد رواه ثقتان، وقد رجحه ابن منده في المعرفة [1] أما الوجه الثالث تفرد به ثقة فهو وجه مرجوح، أما الوجه الخامس فيمكن أن تحمل رواية الشك فيه على اليقين في الوجه الثاني.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ فيه دلجة بن قيس مجهول، إلا أنه يرتقي إلى الحسن لغيره لشواهده منها: ما أخرجه البخاري في صحيحه ١٢٨٨/٣(٣٣٠٣) من طريق كُلَيْب قال حَدَّثَتْنِي رَبِيبَةُ النبي ﷺ وَأَظُنُّهَا زَيْنَبَ قالت (نهى رسول اللَّهِ ﷺ عن الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، والـــمُقَيَّر، وَالْمُزَفَّتِ).

- وما أخرجه مسلم في صحيحه ١٥٧٩/٣(١٩٩٥) من حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت : (نهى رسول اللَّهِ ﷺ عن الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْمُزَفَّتِ).

---

[1] (٥٦٠).

(١٨) قال أبو نعيم في ترجمة رِفَاعَة بْن عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَقِيلَ: زَبْر بْن زَيْدِ ابْنِ أُمَيَّةَ بن زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ أَبُو لُبَابَةَ، بَدْرِيٌّ بسَهْمِهِ، مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ: فَقِيلَ: رِفَاعَةُ، وَقِيلَ: بَشِيرٌ، وَقِيلَ: يُسَيْرٌ.

– حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَآنِي أَبُو لُبَابَةَ، وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً مِنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ، فَقَالَ: مَهْلًا يَا عَبْدَ اللهِ «فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَقْتُلَ ذَوَاتَ الْبُيُوتِ».

– رَوَاهُ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، وَغَيْرُهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

– حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، ثنا أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ [1] الَّتِي فِي الْبُيُوتِ».

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ النَّاسُ: أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَجُوَيْرِيَةُ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الطَّوِيلُ يَقُولُ كُلُّهُمْ: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[2].

وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ أَخْبَرَ ابْنَ عُمَرَ، وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ[3].

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ: عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا لُبَابَةَ.

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا أَبُو مُصْعَبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ [عُبَيْدِاللهِ [1]] بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ " .

---

(1) الجنان: هي الحيات التي تكون في البيوت واحدها جان وهوالدقيق الخفيف. النهاية (٣٠٨/١) مادة:جنا.

(2) كذا قال وسيأتي ضمن التخريج أن بعض من ذكر يرويه: عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي لبابة.

(3) لم أقف على رواية إسحاق بن وهب فيما بين يدي من مصادر الحديث.

وَقَالَ: «كُلُّكُمْ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ [٢]، أَلَا فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْهُمْ، وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْؤولَةٌ عَنْهُ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْهُ [٣] ».

التخريج:

روى هذا الحديث عبدالله بن عمر، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً:رواه نافع واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه عبيدالله بن عمر، واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الثقات، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي لبابة، قال : « نهى رسول الله ﷺ عن قتل الجنان التي في البيوت».

ب- رواه يحيى بن سعيد، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نَافِعٍ أَنَّهُ سمع أَبَا لُبَابَةَ يُخْبِرُ ابن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: (نهى عن قَتْلِ الْجِنَّانِ).

توبع عبيدالله تابعه جرير بن حَازِمٍ، وأيوب، عن نَافِعٌ قال كان ابن عُمَرَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ حتى حدثنا أبو لُبَابَةَ بن عبدالْمُنْذِرِ الْبَدْرِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (نهى عن قَتْلِ جِنَّانِ الْبُيُوتِ فَأَمْسَكَ).

ج- رواه يحيى بن سليم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً فلما...

د- رواه المعتمر، عن عبيدالله، عن نافع، عن أبي لبابة، عن النبي ﷺ قال: (لا تقتلوا الجنان التي في البيوت).

٢- رواه ليث واختلف عليه:

---

[١] في المخطوط (١/٢٣٩/أ)، والمطبوع (٢/١٠٤٧) تحرفت إلى عبدالله والصواب المثبت؛ كما في إحدى النسخ التي أشار إليها المحقق في الهامش،وكما عند الطبراني، فقد رواه أبو نعيم عنه.

[٢] أي حافظ مؤتمن، والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره. النهاية (٢/٢٣٦) مادة "رعى".

[٣] معرفة الصحابة (٢/١٠٧٤) (٢٧١٩-٢٧٢١).

أ- رواه لَيْثٌ، عن نَافِعٍ، أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ كَلَّمَ ابن عُمَرَ لِيَفْتَحَ له بَابًا في دَارِهِ يَسْتَقْرِبُ بِهِ إلى الْمَسْجِدِ فَوَجَد الْغِلْمَةُ جِلْدَ جَانٍّ فقال عبد اللَّهِ الْتَمِسُوهُ فَاقْتُلُوهُ فقال أبو لُبَابَةَ لَاتَقْتُلُوهُ فإن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (نهى عن قَتْلِ الْجِنَّانِ التي في الْبُيُوتِ).

ب- رواه ابن صالح، والقعنبي، عن اللَّيْث، عن نَافِع، عَنِ ابن عُمَر، عن أبي لُبَابَةَ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نهى عن قَتْلِ الْجِنَّانِ التي في الْبُيُوتِ.

ثانياً: رواه سالم، واختلف على الراوي عنه:

رواه الزهري واختلف عليه:

١- رواه هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن ابن عُمَرَ... فَنَادَانِي أبو لُبَابَةَ...) اقتصر على ذكر أبي لبابة وحده.

٢- رواه عدد من الرواة، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن ابن عُمَر... مَرَّ بِي زَيْد بن الْخَطَّابِ أو أبو لُبَابَةَ...) رووه بالشك.

٣- رواه عدد من الرواة، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال : رآني أبو لبابة وزيد ابن الخطاب...) رووه بالجمع بين أبي لبابة وزيد بن الخطاب.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

رواه عبدالله بن عمر واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً:رواه نافع واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه عبيدالله بن عمر، واختلف عليه:

أ- **رواه عدد من الثقات، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي لبابة، قال : « نهى رسول الله ﷺ عن قتل الجنان التي في البيوت».**

أخرجه: ابن أبي شيبة في مسنده ٣١٣/٢(٨١٣)، وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤٥٠/٣(١٩٠٢)، والطبراني في المعجم الكبير ٣١/٥(٤٥٠٣)، عن عبدالله بن نمير.

وأحمد بن حنبل في مسنده ٤٥٣/٣(١٥٧٩٠) عن محمد بن عبيد.

ومسلم في صحيحه ١٧٥٤/٤(٢٢٣٣) من طريق أنس بن عياض.

ومسلم في الموضع السابق، والطبراني أيضا في المعجم الكبير ٣١/٥(٤٥٠١)، والدولابي في الكنى ١٥١/١(٣٠٣) ثلاثتهم من طريق جُوَيْرِيَة بن أَسْمَاء.

والطبراني في المعجم الكبير ٣١/٥ (٤٥٠٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠٧٤/٢(٢٧٢٠)كلاهما من طريق سليمان بن بلال.

والطبراني أيضاً في المعجم الكبير ٣٢/٥(٤٥٠٦)، وفي المعجم الأوسط ١٧٠/٤(٣٨٩٠)، وعنه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١٠٤٧/٢(٢٧٢١) من طريق محمد بن إبراهيم بن دِينَارٍ.

والطبراني في المعجم الكبير ٣٢/٥(٤٥٠٨) من طريق هشام بن حسان.

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٣٨/٢ من طريق عبدالأعلى.

كلهم عن عبيدالله، به.

توبع عبيدالله:تابعه الليث – كما سيأتي – في الوجه الثاني من ذكر الإختلاف عليه.

كما تابعه مالك:أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٧٧/٧ من طريق مالك، عن نافع، به.

ب- **رواه يحيى بن سعيد، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نَافِعٍ أَنَّهُ سمع أَبَا لُبَابَةَ يُخْبِرُ ابن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: (نهى عن قَتْلِ الْجِنَّانِ).**

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٤٣٠/٣(١٥٥٨٥) عن يحيى بن سعيد، ومن طريقه:

مسلم ١٧٥٤/٤(٢٢٣٣) في صحيحه.

والطبراني في المعجم الكبير ٣١/٥(٤٥٠٥).

وابن عبدالبر في الاستذكار ٥٢١/٨ عن عبيدالله، به.

توبع عبيدالله تابعه جرير بن حَازِمٍ، وأيوب، عن نَافِعٍ قال كان ابن عُمَرَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ حتى حدثنا أبو لُبَابَةَ بن عبدالْمُنْذِرِ الْبَدْرِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (نهى عن قَتْلِ جِنَّانِ الْبُيُوتِ فَأَمْسَكَ).

أخرجه: البخاري في صحيحه ١٢٠٤/٣(٣١٣٥)، وفي ١٤٧٣/٤(٣٧٩٢).

ومسلم في صحيحه ١٧٥٤/٤(٢٢٣٣).

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٧٦/٧.

والخطيب في الفصل للوصل المدرج ٧٢٠/٢.

كلهم من طريق جرير .

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٧٦/٧، وابن عبد البر في التمهيد ٢١/١٦ .

كلاهما من طريق أيوب.

كلاهما جرير، وأيوب، عن نافع به.

* يحيى بن سعيد القطان. ثقة متقن حافظ إمام قدوة. تقدم (ح٤).

ج– رواه يحيى بن سليم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر (أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً، فلما جاء القوم كان فيهم رجل حديث عهد بعرس فتعجل إلى أهله فإذا هو بامرأته قائمة على بابها فنوى لها الرمح ليطعنها به فقالت: لاتعجل وانظر ما في البيت فدخل البيت، فإذا هو بحية منطوية على فراشها، فضرب بالرمح على رأسها فلم تمت الحية حتى مات الرجل فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: إن لهذه البيوت عوامر من الجن فنهى رسول الله ﷺ عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبتر [(١)] وذو الطفيتين[٢]).

أخرجه:الطبراني في المعجم الأوسط ١٠/٥(٤٥٢٨) من طريق يحيى بن سليم، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر، عن نافع بهذا اللفظ إلا يحيى بن سليم.

توبع يحيى تابعه: الثوري وأيوب، أخرجه:الطبراني في المعجم الصغير ٢٦٨/٢(١١٤٦) من طريق الثوري.

وعبد الرزاق في مصنفه ٤٣٥/١٠(١٩٦١٩) وعنه: أحمد بن حنبل ١٤٦/٢(٦٣٣٦)، عن أيوب، ومن طريق أيوب أخرجه: ابن منده في معرفة الصحابة (٦٢٨) كلاهما عن نافع به، مختصراً.

---

(١) الأبتر قصير الذنب من الحيات. شرح النووي على صحيح مسلم (٢٣٠/١٤)، مشارق الأنوار (٧٧/١).

(٢) ذو الطفيتين هو – بضم الطاء المهملة واسكان الفاء – قال العلماء : هما الخطان الأبيضان على ظهر الحية. شرح النووي على صحيح مسلم (٢٣٠/١٤).

وتوبع نافع تابعه: خالد الحذاء، وابن سيرين عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ (نهى عن قتل الجنان).

أخرجه: بحشل في تاريخ واسط ٢٤٩/١ من طريق الحذاء، وابن سيرين، به.

* يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ، من التاسعة مات سنة ثلاث وتسعين أو بعدها ع [1].

د- رواه المعتمر ،عن عبيدالله يحدث عن نافع عن أبي لبابة عن النبي ﷺ قال (لا تقتلوا الجنان التي في البيوت).

أخرجه:ابن عبدالبر في التمهيد ٢١/١٦ من طريق المعتمر، به.

* معتمر بن سليمان التيمي ثقة.تقدم (ح ١٧).

توبع عبيدالله: تابعه مالك في الموطأ ٩٧٥/٢(١٧٥٩)، ومن طريقه:

أبو داود في سننه ٣٦٤/٤ (٥٢٥٣).

والطبراني في المعجم الكبير ٣١/٥(٤٥٠٠) .

والخطيب في الفصل للوصل المدرج ٧١٤/٢، ٧١٦ عن نافع *به*.

ومما تقدم لعل جميع هذه الأوجه ثابتة عن عبيدالله ؛ فالأول رواه عدد من الثقات والثاني رواه ثقة متقن حافظ إمام، والثالث وإن كان راويه صدوق سيئ الحفظ إلا أنه توبع من ثقتين وتوبع نافع عليه، والرابع رواه ثقة وتوبع عبيدالله عليه من ثقة، ولاتعارض بين هذه الأوجه؛فيمكن أن يقال بأن نافعاً سمع أبا لبابة يحدث ابن عمر به، فرواه مرة هكذا كما في الوجه الثاني، ومرة لم يذكر ابن عمر فيه كما في الوجه الرابع، ومرة سمع ابن عمر يحدث بما أخبره أبو لبابة كما في الوجه الأول، ومرة سمع ابن عمر يرسله عن النبي ﷺ كما في الوجه الثالث.

٢- رواه ليث واختلف عليه:

---

(1) التقريب (٥٩١).

أ- رواه لَيْثٌ، عن نَافِعٍ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ كَلَّمَ ابن عُمَرَ لِيَفْتَحَ له بَابًا في دَارِهِ يَسْتَقْرِبُ بِهِ إلى الْمَسْجِدِ، فَوَجَد الْغِلْمَةُ جِلْدَ جَانٍّ فقال عبد اللَّهِ الْتَمِسُوهُ فَاقْتُلُوهُ فقال أبو لُبَابَةَ لَا تَقْتُلُوهُ فإن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (نهى عن قَتْلِ الْجِنَّانِ التي في الْبُيُوتِ).

أخرجه: مسلم في صحيحه ٤/١٧٥٤(٢٢٣٣)عن محمد بن رمح.

والخطيب في الفصل للوصل المدرج ٢/٧١٨من طريق قتيبة.

كلاهما عن الليث به.

توبع الليث على هذا الوجه: تابعه عبد ربه بن عبيد،أخرجه : أحمد بن حنبل في مسنده ٣/٤٥٣من طريقه، به.

* محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي مولاهم المصري، ثقة ثبت [1].

* قتيبة بن سعيد بن جميل - بفتح الجيم بن طريف - الثقفي أبو رجاء البغلاني، بفتح الموحدة وسكون المعجمة يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي ثقة ثبت [2].

ب- رواه ابن صالح، والقعنبي، عن اللَّيْث، عن نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، عن أبي لُبَابَةَ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نهى عن قَتْلِ الْجِنَّانِ التي في الْبُيُوتِ.

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ٥/٣١(٤٥٠١) من طريق عبد اللَّهِ بن صَالِحٍ.

وابن حبان في صحيحه ١٢/٤٥٦(٥٦٣٩) من طريق القعنبي.

كلاهما عن الليث، به.

تابع الليث على هذا الوجه جماعة من الثقات كما تقدم في ذكر الإختلاف على عبيدالله.

* عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري، كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة [3].

* عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة. ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا [1].

([1]) التقريب (٤٧٨).

([2]) التقريب (٤٥٤).

([3]) التقريب (٣٠٨).

* ومما تقدم لعل الوجهين ثابتان عن الليث؛ فالأول رواه ثقتان وتوبع الليث عليه، والثاني ثقة وصدوق كثير الغلط، وتوبع الليث عليه من عدد من الثقات ولاتعارض بين الوجهين كما تقدم ؛ فيمكن أن يقال بأن نافعاً سمع أبا لبابة يحدث ابن عمر به فرواه هكذا، ومرة سمع ابن عمر يحدث بما أخبره أبو لبابة.

ثانياً: رواه سالم واختلف على الراوي عنه:

رواه الزهري واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه معمر، واختلف عليه:

أ- رواه هشام بن يوسف،عن معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّه سمع النبي ﷺ يَخْطُبُ على الْمِنْبَرِ يقول: (اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ [٢]) قال عبد اللَّهِ: فَبَيْنَا أنا أُطَارِدُ حَيَّةً لِأَقْتُلَهَا فَنَادَانِي أبو لُبَابَةَ : لَا تَقْتُلْهَا. فقلت: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قد أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ قال: إنه نهى بَعْدَ ذلك عن ذَوَاتِ الْبُيُوتِ وَهِيَ الْعَوَامِرُ) راوي النهي عن القتل أبو لبابة بلاشك.

أخرجه: البخاري في صحيحه ١٢٠١/٣(٣١٢٣)من طريق هشام بن يوسف، عن معمر به.

توبع سالم في أن راوي النهي عن القتل أبو لبابة بلاشك:تابعه: ابن أبي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابن عُمَرَ كان يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ ثُمَّ نهى قال: إِنَّ النبي ﷺ هَدَمَ حَائِطًا له فَوَجَدَ فيه سِلْخَ حَيَّةٍ فقال انْظُرُوا أَيْنَ هو فَنَظَرُوا فقال: اقْتُلُوهُ فَكُنْتُ أَقْتُلُهَا لِذَلِكَ فَلَقِيتُ أَبَا لُبَابَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ النبي ﷺ قال:(لَا تَقْتُلُوا الْجِنَّانَ إلا كُلَّ أَبْتَرَ ذِي طُفْيَتَيْنِ فإنه يُسْقِطُ الْوَلَدَ وَيُذْهِبُ الْبَصَرَ فَاقْتُلُوهُ).

أخرجه: البخاري في صحيحه ١٢٠٤/٣(٣١٣٤) من طريق ابن أبي مليكة به.

([١]) التقريب (٣٢٣)

([٢]) "يطمسان البصر" فيه تأويلان:أحدهما معناه يخطفان البصر، ويطمسانه بمجرد نظرهما إليه لخاصة جعلها الله تعالى في بصريهما إذا وقع على بصر الانسان، ويؤيد هذا ماجاء في رواية مسلم "يخطفان البصر"، والثاني :أنهما يقصدان البصر باللسع والنهش والأول أصح وأشهر.

وأما "يستسقطان الحبل" معناه أن المرأة الحامل إذا نظرت إليهما، وخافت أسقطت الحمل غالباً. شرح النووي على صحيح مسلم (٢٣٠/١٤).

ب- **رواه معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِم بن عبداللَّهِ، عن ابن عُمَر قال سمعت رَسُولَ اللَّهِ** ﷺ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ يقول: اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَالْكِلَابَ وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَالَى قال الزُّهْرِيُّ وَنُرَى ذلك من سُمَّيْهِمَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ قال سَالِمٌ قال عبداللَّهِ بن عُمَرَ فَلَبِثْتُ لَا أَتْرُكُ حَيَّةً أَرَاهَا إلا قَتَلْتُهَا فَبَيْنَا انا أُطَارِدُ حَيَّةً يَوْمًا من ذَوَاتِ الْبُيُوتِ مَرَّ بِي زَيْدُ بن الْخَطَّابِ أو أبو لُبَابَةَ وأنا أُطَارِدُهَا فقال مَهْلًا يا عَبْدَ اللَّهِ فقلت إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ قال إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (قد نهى عن ذَوَاتِ الْبُيُوتِ) - رواه بالشك -.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٤٥٢/٣(١٥٧٨٦) عن عبدالرزاق، ومن طريقه:أبي نعيم في حلية الأولياء ٣٦٧/١ عن معمر، عن الزهري، به.

والبخاري في صحيحه ١٢٠١/٣معلقاً عن عبدالرزاق، عن معمر، به.

توبع معمر، أخرجه: الحميدي في مسنده ٢٧٩/٢(٦٢٠)، وأحمد بن حنبل في مسنده ٩/٢(٤٥٥٧)كلاهما عن سفيان، ومن طريقه: مسلم في صحيحه ١٧٥٢/٤(٢٢٣٣)، وأبو داود في سننه ٣٦٤/٤ (٥٢٥٢)، وأبو يعلى في مسنده ٣٧١/٩(٥٤٩٣).

ومسلم في صحيحه ١٧٥٣/٤(٢٢٣٣) من طريق الزبيدي ، ويونس- فرقهما -.

والطبراني في مسند الشاميين ٢٣٢/٤(٣١٥٩) من طريق شعيب بن دينار.

أربعتهم عن الزهري، به.

٢- رواه عدد من الرواة، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال : رآني أبو لبابة وزيد بن الخطاب وأنا أطارد حية من ذوات البيوت، فقالا : مهلا يا عبد الله، « فإن رسول الله ﷺ نهانا أن نقتل ذوات البيوت »- جمعوا بين أبي لبابة وزيد بن الخطاب -.

أخرجه: البخاري في صحيحه ١٢٠١/٣معلقاً عن صَالِحٍ، وابن أبي حَفْصَةَ، وابن مُجَمِّعٍ.

ومسلم في صحيحه ١٧٥٣/٤(٢٢٣٣).

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٣٤/١(٣٠٥).

وابن حبان في صحيحه ٤٦٠/١٢(٥٦٤٣) ثلاثتهم من طريق صالح بن كيسان.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/٢٣٤(٣٠٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٤٠٣ (١٢٠٥)، وفي ٢/ ١٠٧٤(٢٧١٩)كلاهما من طريق إبراهيم بن إسماعيل.

وابن قانع في معجم الصحابة ١/ ٢٢٦ من طريق جعفر بن برقان.

وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٣/ ١١٤٢(٢٨٦٧) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، ومحمد ابن أخي الزهري.

كلهم عن ابن شهاب، به.

قال أبو نعيم: لفظ ابن مجمع ووافقه عليه ابن أخي الزهري، وصالح بن أبي الأخضر، وزمعة بن صالح [1]، فأما معمر وطبقته من الأثبات من أصحاب الزهري فرووه على الشك، فقالوا : رآني أبو لبابة، أو زيد بن الخطاب.

قال أبو بكر بن أبي عاصم :هذا أحد ما يعد من الناسخ والمنسوخ من حديث رسول الله ﷺ

خلاصة الإختلاف على الزهري:

١- رواه هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن ابن عُمَرَ... فَنَادَانِي أبو لُبَابَةَ...) اقتصر على ذكر أبي لبابة وحده.

٢- رواه عدد من الرواة عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن ابن عُمَرَ... مَرَّ بِي زَيْدُ بن الْخَطَّابِ أو أبو لُبَابَةَ...) رووه بالشك.

٣-رواه عدد من الرواة،عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال : رآني أبو لبابة وزيد بن الخطاب...) رووه بالجمع بين أبي لبابة وزيد بن الخطاب.

قال ابن حجر في فتح الباري ٣٤٩/٦: "من رواه بالجمع أربعة لكن ليس فيهم من يقارب الخمسة الذين رووه بالشك إلا صالح بن كيسان وسيأتي في الباب الذي يليه من وجه آخر أن الذي رأى ابن عمر هو أبو لبابة بغير شك وهو يرجح ما جنح إليه

[1] رواية صالح، وزمعة لم أقف عليها فيما بين يدي من مصادر الحديث

البخاري من تقديمه لرواية هشام بن يوسف عن معمر المقتصرة على ذكر أبي لبابة والله أعلم".

دراسة الإختلاف:

رواه نافع، وسالم، عن ابن عمر واختلف عليهما:

أولاً:رواه نافع، واختلف عليه:

١- رواه نافع، عن ابن عمر، عن أبي لبابة، قال : « نهى رسول الله ﷺ عن قتل الجنان التي في البيوت ».

٢- رواه نَافِعٌ أَنَّهُ سمع أَبَا لُبَابَةَ يُخْبِرُ ابن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (نهى عن قَتْلِ الْجِنَّانِ).

٣- رواه نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً...

٤- رواه نافع، عن أبي لبابة، عن النبي ﷺ قال:(لا تقتلوا الجنان التي في البيوت).

وقد تقدم أن جميع هذه الأوجه ثابتة عن نافع؛ ولاتعارض بين هذه الأوجه؛ فيمكن أن يقال بأن نافعاً سمع أبا لبابة يحدث ابن عمر به فرواه مرة هكذا كما في الوجه الثاني، ومرة لم يذكر ابن عمر فيه كما في الوجه الرابع ،ومرة سمع ابن عمر يحدث بما أخبره أبو لبابة كما في الوجه الأول، ومرة سمع ابن عمر يرسله عن النبي ﷺ كما في الوجه الثالث.

ثانياً: رواه سالم واختلف على الراوي عنه :

تقدم قريباً ذكر الخلاصة في الإختلاف على الزهري الراوي عن سالم : وأن الأرجح مارواه الزهري عن سَالِمٍ عن ابن عُمَر... فَنَادَانِي أبو لُبَابَةَ...) مقتصراً على ذكر أبي لبابة وحده.

الحكم على الحديث:

صحيح، وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما تقدم.

(**١٩**) **قال أبو نعيم في ترجمة رَبِيعَة بْن عَبَّاد**، وَقِيل: ابْن عَيَّادٍ، وَقِيلَ: ابْن عُبَادٍ [١] الدِّيلِيُّ مِنْ بَنِي الدِّيلِ بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، حجازي، حَدِيثُهُ عِنْدَ: مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَأَبِي الزِّنَادِ، وَسَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ الْقَارِظِيِّ، وَحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ الْكُوفِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ عِبَادٍ الدِّيلِيَّ، قَالَ: إِنِّي لَمَعَ أَبِي رَجُلٌ شَابٌّ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتْبَعُ الْقَبَائِلَ، وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ [٢] وَضِيءٌ ذُو جُمَّةٍ [٣]، يَقِفُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْقَبِيلَةِ فَيَقُولُ: «**يَا بَنِي فُلَانٍ، إِنِّي رَسُولُ اللهِ [٤] إِلَيْكُمْ، آمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُصَدِّقُونِي وَتَمْنَعُونِي حَتَّى أُنْفِذَ عَنِ اللهِ مَا بَعَثَنِي**» فَإِذَا فَرَغَ رَسُولُ

---

[١] قال ابن حجر: ربيعة بن عباد – بكسر المهملة وتخفيف الموحدة –، ويقال في أبيه :بالفتح والتثقيل والأول الصواب قاله ابن معين وغيره. تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٢٣٨/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٩/٢).

[٢] الحول – محركة – ظهور البياض في مؤخر العين، ويكون السواد من قبل المآق، أو إقبال الحدقة على الأنف أو ذهاب حدقتها قبل مؤخرها، أو أن تكون العين كأنما تنظر إلى الحجاج . لسان العرب (١٩١/١١) مادة"حول".

[٣] الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين. النهاية (٣٠٠/١) .

[٤] جاء في المخطوط (٢٤٢/١/ب)، والمطبوع – في هذا الموضع – زيادة لفظ " ﷺ " والصواب حذفها؛ لأنها ليست من نص الحديث كما في مصادر التخريج،وإنما زيادة من الناسخ.

اللهِ ﷺ مِنْ مَقَالَتِهِ، قَالَ الْآخَرُ مِنْ خَلْفِهِ: يَا بَنِي فُلَانٍ، إِنَّ هَذَا يُرِيدُ مِنْكُمْ أَنْ تَسْلُخُوا [١] اللَّاتَ، وَالْعُزَّى [٢] وَحُلَفَاءَكُمْ [٣] مِنَ الْحَيِّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أُقَيْشٍ [٤] إِلَى مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْبِدْعَةِ وَالضَّلَالَةِ، فَلَا تَسْمَعُوا لَهُ، وَلَا تَتَّبِعُوهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ " .

رَوَاهُ زِيَادٌ الْبَكَّائِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ، عَنْ رَبِيعَةَ وَلَمْ يُسَمِّهِ[٥]،[٦].

التخريج:

روى هذا الحديث ربيعة بن عباد واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه في إسناده ومتنه:

أولاً: رواه حسين بن عبدالله، واختلف على الراوي عنه:

-رواه محمد بن إسحاق، واختلف عليه في إسناده:

أ- رواه عدد من الرواة، عن ابْن إِسْحَاقَ: عن حُسَيْن بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عن رَبِيعَةَ بْنَ عِبَادٍ الدِّيلِيَّ، قَالَ: إِنِّي لَمَعَ أَبِي رَجُلٌ شَابٌّ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتْبَعُ الْقَبَائِلَ، ...".

---

[١] أصل السلخ إخراج الشيء عن جلده ، وحكى بعضهم سلخت المرأة درعها نزعته، ويقال سلخنا الشهر أي خرجنا منه. مقاييس اللغة (٣/٩٤)، لسان العرب (٣/٢٥).

[٢] اسمين لصنمين اشتقوهما من أسماء الله : فاللات من الله والعزى من العزيز،تعالى الله. غريب القرآن (١/٥٣٢).

[٣] المحالفة: الموالاة والمناصرة ، وتحالف القوم محالفة إذا تحالفوا على النصرة.مشارق الأنوار (١/١٩٦) مادة"حلف".

[٤] بنو أقيش – بطن من طابخة من العدنانية، وهم بنو أقيش بن عبد بن كعب بن عوف بن الحارث. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (٤٢).

[٥] كذا في المطبوع والمخطوط (١/٢٤٢/ب) والصواب "حدثني من لا أتهم،عن زيد بن أسلم، عن ربيعة" كما في مصادر تخريج هذه الرواية – الآتية ضمن تخريج الحديث –.

[٦] معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ١٠٩٢) (٢٧٥٩).

ب- رواه جرير بن حازم، ويحيى مرة عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني من لا أتهم، عن زيد بن أسلم، عن ربيعة بن عباد الديلي، قال: إني لغلام شاب مع أبي،...الحديث.

ثانياً: رواه محمد بن المنكدر، واختلف عليه في متنه، وعلى بعض الرواة عنه في إسناده ومتنه:

١-رواه ابن أبي ذئب، واختلف عليه في إسناده ومتنه:

أ- رواه ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدِّيلِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بسُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَهُوَ يَقُولُ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفْلِحُوا "، وَرَجُلٌ يَتْلُوهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَقْبَلُوا مِنْهُ، وَيَرْمِي عَقِبَيْهِ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى أَدْمَى عَقِبَيْهِ، وَلِلرَّجُلِ غَدَائِرُ تُوقِدُ وَجْنَتَيْهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَرْمِيهِ؟ قَالُوا: عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ ".

ب- رواه عدد من الرواة، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ الْقَارِظِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدِّيلِيِّ، قَالَ: " رَأَيْتُ أَبَا لَهَبٍ بِعُكَاظَ يَتْبَعُ النَّبِيَّ ﷺ وَيَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا قَدْ غَوَى فَلَا يُغْوِيَنَّكُمْ».

٢- رواه سعيد بن سلمة،والمنكدر ،عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عن رَبِيعَةَ بْنَ عِبَادٍ الدِّيلِيَّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِمِنًى فِي مَنَازِلِهِمْ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ أنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ وَضِيءٌ لَهُ غَدِيرَتانِ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا يَأْمُرُكُمْ أنْ تَتْرُكُوا دَيْنَ آبائِكُمْ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ: هَذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث ربيعة بن عباد واختلف عليه ،وعلى بعض الرواة دونه في إسناده ومتنه:

أولاً: رواه حسين بن عبدالله،واختلف على الراوي عنه:

-رواه محمد بن إسحاق، واختلف عليه في إسناده:

أ- رواه عدد من الرواة، عن ابْن إِسْحَاق: عن حُسَيْن بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِالله بْنِ الْعَبَّاسِ، عن رَبِيعَةَ بْنَ عِبَادٍ الدِّيلِيَّ، قَالَ: إِنِّي لَمَعَ أَبِي رَجُلٌ شَابٌّ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتْبَعُ الْقَبَائِلَ، ...".

أخرجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/٢٠٨(٩٦٢).

وعبدالله بن أحمد - أيضاً- في المصدر السابق (٢٥/ ٤٠٩)(١٦٠٢٧).

كلاهما عن سعيد بن يحيى بن سعيد،عن أبيه يحيى.

والطبري في تاريخه (٢/ ٣٤٨)من طريق سلمة .

وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند [١](٢٥/ ٤٠٧)(١٦٠٢٥) ومن طريقه: أبي نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١٠٩٢)(٢٧٥٩).

والطبراني في المعجم الكبير (٥/ ٦٣)(٤٥٨٩)

كلاهما من طريق ابن أبي زائدة.

- وزِيَاد الْبَكَّائِيُّ ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١٠٩٢).

أربعتهم عن ابن إسحاق به، إلا أنه جاء في رواية يحيى بن سعيد،وسلمة اسم الموضع وأنه :"بمنى"، وقد جاء أيضاً اسم الموضع في رواية محمد بن المنكدر، كما في الوجه الثاني من الإختلاف عليه.

* يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب الكوفي نزيل بغداد لقبه الجمل، صدوق يغرب من كبار التاسعة مات سنة أربع وتسعين وله ثمانون سنة ع [٢].

* سلمة بن الفضل الأبرش بالمعجمة مولى الأنصار قاضي الري، صدوق كثير الخطأ، من التاسعة مات بعد التسعين وقد جاز المائة د ت فق [٣].

* يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني بسكون الميم أبو سعيد الكوفي ثقة متقن [٤].

---

[١] مسند الإمام أحمد - في هذا الحديث - رجعت فيه لطبعة الرسالة.

[٢] التقريب (٥٩٠).

[٣] التقريب (٢٤٨).

[٤] التقريب (٥٩٠).

* زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي - بفتح الموحدة وتشديد الكاف - أبو محمد الكوفي، صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه وله في البخاري موضع واحد متابعة من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين خ م ت ق[١].

ب- رواه جرير بن حازم، ويحيى مرة عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني من لا أهم، عن زيد بن أسلم، عن ربيعة بن عباد الديلي، قال: إني لغلام شاب مع أبي،...الحديث.

أخرجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٠٨/٢(٩٦٢).

وعبدالله بن أحمد في زوائده على مسند أحمد ٢٥/ ٤٠٩(١٦٠٢٧).

كلاهما عن سعيد بن يحيى بن سعيد، عن أبيه يحيى.

وابن منده في معرفة الصحابة (٥٩٩) من طريق جرير بن حازم .

كلاهما عن ابن إسحاق،به.

*يحيى بن سعيد الأموي .صدوق يغرب - تقدم في الوجه السابق -.

* جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه [٢] .

* الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني. ضعيف، من الخامسة مات سنة أربعين أو بعدها بسنة ت ق [٣].

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو الراجح عن محمد بن إسحاق؛ فقد رواه أربعة: ثقة متقن وثلاثة كلهم صدوق،أما الوجه الثاني رواه اثنان :ثقة، وصدوق، فهو وجه مرجوح.

---

[١] التقريب (٢٢٠).

[٢] التقريب (١٣٨).

[٣] التقريب (١٦٧).

ثانياً: رواه محمد بن المنكدر، واختلف عليه في متنه، وعلى بعض الرواة عنه في إسناده ومتنه:

١-رواه ابن أبي ذئب، واختلف عليه في إسناده ومتنه:

أ- رواه ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدِّيلِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بسُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَهُوَ يَقُولُ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفْلِحُوا "، وَرَجُلٌ يَتْلُوهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَقْبَلُوا مِنْهُ، وَيَرْمِي عَقِبَيْهِ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى أَدْمَى عَقِبَيْهِ، وَلِلرَّجُلِ غَدَائِرُ تُوقِدُ وَجْنَتَيْهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَرْمِيهِ؟ قَالُوا: عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ ".

أخرجه: اللالكائي في أصول السنة (٤/ ٨٣٩)(١٤١٦) ،وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١٠٩١)(٢٧٥٥)، كلاهما من طريق بُهْلُولُ بْنُ مُوَرِّقٍ ، عن ابن أبي ذئب،به.

توبع ابن أبي ذئب فيما أخرجه:

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٢٠٨)(٩٦١).

وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند (٢٥/ ٤٠٣)(١٦٠٢١) [1].

وابن منده في معرفة الصحابة (٥٩٧).

والبيهقي في السنن الكبرى٩/٧(١٧٥٠٥).

كلهم من طريق محمد بن عمرو.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١٠٩١)(٢٧٥٦)، من طريق سعيد بن سلمة .

كلهم عن محمد بن المنكدر،عن ربيعة،به وقرن سعيد مع محمد بن المنكدر:زيد بن أسلم.

وتوبع محمد بن المنكدر، تابعه أبو الزناد، أخرجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٠٩/٢(٩٦٤)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ٢٥/ ٤٠٨(١٦٠٢٦)، والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٦١(٤٥٨٢)، واللالكائي في أصول السنة ٤/ ٨٣٨(١٤١٥)،

[1] وأخرجه عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَد أيضا في زوائده على المسند (٤٠٤/٢٥) (١٦٠٢٢) من طريق عَبَّاد بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ،به. قَالَ عَبَّادٌ: أَظُنُّ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، وَبَيْنَ رَبِيعَةَ : مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ .

والحاكم في المستدرك ١/٦١(٣٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٩٢(٢٧٥٨)، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/١٨٦.

كلهم من طريق أبي الزناد، عن ربيعة، به.

* بهلول بن مورق - بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء الثقيلة - أبو غسان المصري، أصله شامي صدوق من الثامنة ق [1].

* محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق له أوهام، من السادسة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح ع [2].

* سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي مولاهم أبو عمرو المدني وهو أبو عمرو السدوسي، ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له البخاري تعليقاً، وأخرج له مسلم حديثاً واحداً، وخرج له النسائي وضعفه فقال: شيخ ضعيف إنما أخرجناه للزيادة في الحديث، وضعفه أيضاً الدولابي، و لم يعرفه ابن معين.

قال ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب يخطىء من حفظه من السابعة خت م د س .

قلت:ولعل الخلاصة في حاله أنه ضعيف؛ لتضعييف الأئمة له، و لم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان [3].

* عبد الله بن ذكوان المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه - تقدم ح٧-.

ب- رواه عدد من الرواة، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ الْقَارِظِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدِّيلِيِّ، قَالَ: " رَأَيْتُ أَبَا لَهَبٍ بِعُكَاظَ يَتْبَعُ النَّبِيَّ ﷺ وَيَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا قَدْ غَوَى فَلَا يُغْوِيَنَّكُمْ».

أخرجه:ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/٢٠٩(٩٦٣) من طريق عبدالله بن موسى.

وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ٢٥/ ٤٠١(١٦٠٢٠)ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة ٢/٢٥٤.

---

[1] التقريب (١٢٨).

[2] التقريب (٤٩٩).

[3] سنن النسائي المجتبى (٢٥٨/٨)، الكنى والأسماء (٧٧٦/٢)، الجرح والتعديل (٢٩/٤)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢٠٧/٣)، التهذيب (٣٧/٤)، التقريب (٢٣٦).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ١٠٩١(٢٧٥٧).

كلاهما (عبدالله، وأبو نعيم) من طريق عبدالعزيز بن محمد.

والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٦٢(٤٥٨٨) من طريق ابن وهب.

وابن منده في معرفة الصحابة (٥٩٨) من طريق أبي عاصم.

كلهم عن ابن أبي ذئب،به.

* عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو محمد المدني، صدوق كثير الخطأ من الثامنة ق [١].

* عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر [٢] .

* عبد الله بن وهب القرشي ، ثقة حافظ عابد – تقدم ح٩–.

* الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها ع [٣] .

* محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، القرشي، ثقة فقيه فاضل – تقدم ح١٢ –.

ومما تقدم يتبين أن الوجهين محفوظان عن ابن أبي ذئب؛فقد روى الوجه الأول صدوقان وضعيف، وتوبع محمد بن المنكدر عليه: من ثقة، والوجه الثاني رواه ثقتان وصدوقان، فلعل ابن أبي ذئب سمعه مرة من محمد بن المنكدر، ومرة من سعيد بن خالد، وجاء في الرواية الأولى أنه رآه "بسوق ذي المجاز [٤]"، وفي الرواية الثانية :"بعكاظ [٥]"ويجمع بينهما بتعدد الحادثة.

---

[١] التقريب (٣٢٥).

[٢] التقريب (٣٥٨).

[٣] التقريب (٢٨٠).

[٤] ذو المَجَاز: موضع سوقٍ لمكة في الجاهلية بعَرَفة على فرسخ منها، كانت تقام إذا أَهلَّ هلال ذي الحجة، وتستمر إلى يوم التروية، وهو الثامن من ذي الحجة. مراصد الاطلاع (٢/ ٩٥٣)، معجم البلدان (٥/٥٥).

[٥] اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، وهو أعظمها، بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين مكة ثلاث ليال ، وكانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ثم تنتقل إلى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذي العقدة ثم تنتقل إلى سوق ذي المجاز فتقيم فيه إلى أيام الحج. معجم البلدان (١٤٢/٤).

٢- رواه سعيد بن سلمة، والمنكدر، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عن رَبِيعَة بْنَ عِبَادٍ الدِّيلِيَّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِمِنًى فِي مَنَازِلِهِمْ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ أنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ وَضِيءٌ لَهُ غَدِيرَتَانِ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا يَأْمُرُكُمْ أنْ تَتْرُكُوا دَيْنَ آبَائِكُمْ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ: هَذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ.

أخرجه:

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/٢٠٧(٩٥٩).

وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ٢٥/ ٤٠٦(١٦٠٢٤).

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات١/ ٥٨٢(٧٥٤).

والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٦١(٤٥٨٣).

والحاكم في المستدرك على الصحيحين ١/٦١(٣٨).

كلهم من طريق سعيد بن سلمة [1].

والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٦٢(٤٥٨٦) من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر.

---

[1] رواه سعيد بن سلمة واختلف عليه في متنه على وجهين:

أ- رواه سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْحُسَامِ، عن مُحَمَّد بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عن رَبِيعَة بْن عِبَادٍ الدِّيلِيَّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِمِنًى فِي مَنَازِلِهِمْ، ..."

أخرجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/٢٠٧) (٩٥٩) عن الفضيل بن حسين أبو كامل.

وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ٢٥/٤٠٦ (١٦٠٢٤) عن سَعِيد بْن أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّان.

والطبراني في المعجم الكبير (٥/٦١) (٤٥٨٣) من طريق مُحَمَّد بْن عَبْدِ الْمَلِك بْن أَبِي الشَّوَارِبِ.

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١/٥٨٢) (٧٥٤) من طريق عَبْد اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ.

كلهم عن سعيد بن سلمة،به.

ب- رواه سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ، قَالَ: " رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ.."

أخرجه:

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/٢٠٧) (٩٦٠).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/١٠٩١) (٢٧٥٦) كلاهما من طريق عَبْد الصَّمَدِ بْن عَبْدِ الْوَارِثِ،عن زيد ومحمد،به.

وسيأتي ضمن تخريج الحديث الجمع بين الروايتين.

كلاهما سعيد بن سلمة والمنكدر،عن محمد بن المنكدر،به ،وقال الحاكم:هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ورواته عن آخرهم ثقات أثبات!.

قلت:في إسناده سعيد بن سلمة، أخرج له البخاري تعليقاً، وأخرج له مسلم حديث واحد، وتقدم في ترجمته أنه ضعيف.

- توبع محمد بن المنكدر، تابعه :حسين بن عبدالله -في رواية يحيى بن سعيد، وسلمة -كما في الوجه الأول من الإختلاف على محمد بن إسحاق -.

* المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني لين الحديث، من الثامنة، مات سنة ثمانين بخ ت [1].

* سعيد بن سلمة بن أبي الحسام - ضعيف - تقدم (ص٢١٠).

* محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني، ثقة فاضل، من الثالثة مات سنة ثلاثين أو بعدها ع [2].

خلاصة الإختلاف على محمد بن المنكدر:

رواه محمد بن المنكدر واختلف عليه في متنه،وعلى أحد الرواة عنه في إسناده ومتنه:

١- رواه ابْن أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْن عِبَادٍ الدِّيلِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَهُوَ يَقُولُ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُفْلِحُوا "، وَرَجُلٌ يَتْلُوهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَقْبَلُوا مِنْهُ، وَيَرْمِي عَقِبَيْهِ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى أَدْمَى عَقِبَيْهِ، وَلِلرَّجُلِ غَدَائِرُ تُوقِدُ وَجْنَتَيْهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَرْمِيهِ؟ قَالُوا: عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ ".

توبع محمد بن المنكدر تابعه:أبوالزناد كما تقدم (ص٢١٠) .

٢- رواه سعيد بن سلمة، والمنكدر بن محمد ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ بْن عِبَاد الدِّيلِيَّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِمِنًى فِي مَنَازِلِهِمْ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ

[1] التقريب (٥٤٧).

[2] التقريب (٥٠٨).

شَيْئًا» وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ وَضِيءٌ لَهُ غَدِيرَتانِ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا يَأْمُرُكُمْ أنْ تَتْرُكُوا دَيْنَ آبَائِكُمْ، فَسَأَلت عَنْهُ فَقِيلَ: هَذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ.

- توبع محمد بن المنكدر على هذا الوجه، تابعه :حسين بن عبدالله - في رواية يحيى بن سعيد، وسلمة -كما في الوجه الأول من الإختلاف على محمد بن إسحاق -.

ومما تقدم يتبين أنه اختلف على محمد بن المنكدر في متنه ففي الوجه الأول :أنه رآه"بسوق ذي المجاز"، والوجه الثاني:"بمنى" وكلا الوجهين محفوظان عن محمد بن المنكدر؛ فالأول واه ثقة وتوبع محمد بن المنكدر عليه من ثقة، والوجه الثاني رواه ضعيفان، وتوبع محمد ابن المنكدر عليه من ضعيف، ويمكن الجمع بينهما بتعدد الحادثة، أو بإطلاق منى على ذي المَجَاز على سبيل التوسع، فذو المجاز بعرفة، قريبة من مِنى [1].

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث ربيعة بن عباد، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه في إسناده ومتنه، وخلاصة الإختلاف مايلي:

١- رواه حُسَيْن بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ - في وجه راجح -، ومُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ - في وجه محفوظ - عن رَبِيعَة بْن عِبَادٍ الدِّيلِيَّ، **يقول رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِمِنًى فِي مَنَازِلِهِمْ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَقُولُ:** «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ أنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ وَضِيءٌ لَهُ غَدِيرَتانِ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا يَأْمُرُكُمْ أنْ تَتْرُكُوا دَيْنَ آبَائِكُمْ، فَسَأَلت عَنْهُ فَقِيلَ: هَذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ.

٢- رواه زيد بن أسلم - في وجه مرجوح -، عن ربيعة بن عباد الديلي، قال: إني لغلام شاب مع أبي،...

٣- رواه مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ - في وجه محفوظ - وأبو الزناد، عَنْ رَبِيعَة بْن عِبَادٍ الدِّيلِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَهُوَ يَقُولُ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفْلِحُوا "، وَرَجُلٌ يَتْلُوهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَقْبَلُوا مِنْهُ، وَيَرْمِي

[1] ذكر هذا الجمع محققوا المسند (٢٥/ ٤٠٣).

عَقِبَيْهِ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى أَدْمَى عَقِبَيْهِ، وَلِلرَّجُلِ غَدَائِرُ تُوقِدُ وَجْنَتَيْهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَرْمِيهِ؟ قَالُوا: عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ ".

وبعد استبعاد الوجه المرجوح يبقى الوجه الأول والثالث، وكلاهما محفوظ عن ربيعة؛ فالأول رواه ثقة وضعيف، والثالث ثقتان،ولا تعارض بينهما ففي الوجه الأول أنه رآه "بمنى"، وفي الوجه الثاني:أنه رآه"بسوق ذي المجاز"، وقد تقدم أنه يجمع بينهما بتعدد الحادثة، أو بإطلاق منى على ذي المَجَاز على سبيل التوسع، فذو المجاز بعرفة، قريبة من مِنى.

الحكم على الحديث:

إسناده من وجهه الراجح صحيح.

(٢٠) قال أبو نعيم في ترجمة رَاشِد بْن حُبَيْشٍ عِدَادُهُ فِي الشَّامِيِّينَ، ذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي الصَّحَابَةِ، مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ.

- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ حُبَيْشٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَعْلَمُونَ مَنِ الشَّهِيدُ؟**» فَأَرَمَّ [1] الْقَوْمُ، فَقَالَ عُبَادَةُ: سَانِدُونِي، فَأَسْنَدُوهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الصَّابِرُ الْمُحْتَسِبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ، الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونُ [2] شَهَادَةٌ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ،**

[1] فأرم القوم أي سكتوا ولم يجيبوا . النهاية (٢/٢٦٧)، مادة "رمم".

[2] أي الذي يموت بالطاعون شهيد، والطاعون قروح تخرج في المغابن وفي غيرها فلا تلبث صاحبها وتعم غالباً إذا ظهرت. مشارق الأنوار (١/٣٢١) "ط ع ن".

وَالْبَطْنُ [١] **شَهَادَةٌ، وَالنُّفَسَاءُ يَجُرُّهَا وَلَدُهَا بِسُرُرِهِ** [٢] **إِلَى الْجَنَّةِ**»، قَالَ: وَزَادَ فِيهَا أَبُو الْعَوَّامِ سَادِنُ [٣] بَيْتِ الْمَقْدِسِ: «**وَالْحَرَقُ وَالسِّلُّ** [٤]».

وَقَالَ شَيْبَانُ: عَنْ قَتَادَةَ، فَقَالَ: عَنْ رَاشِدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ [٥].

التخريج:

روى هذا الحديث قتادة، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه :

١-رواه سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَةَ، واختلف عليه:

أ- رواه محمد بن بكر، عن سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ حُبَيْشٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ...فذكره.

ب- رواه عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن راشد بن حبيش رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل على عبادة يعوده...فذكره.

٢- رواه قتادة ، عن عزرة بن عبد الرحمن الخزاعي، عن راشد بن خنيس الحمصي قال مرة حنيس ، عن عبادة بن الصامت قال عادني النبي ﷺ...فذكره.

٣- رواه سعيد بن بشير، عن قتادة، عن زرعة بن عبد الرحمن، عن راشد بن حبيش، عن عبادة بن الصامت أنه مرض مرضا فجاء نبي الله ﷺ يعوده...فذكره.

---

[١] المبطون شهيد أي الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه، النهاية (١٣٦/١) مادة:بطن.

[٢] السرر: ما تقطعه القابلة وهو السر وما بقي بعد القطع فهو السرة.والمعنى : التي تموت عقب ولادتها بسبب الولادة. غريب الحديث (٤٧٤/١)، فيض القدير (٤٥٧/٣).

[٣] يقال سدن يسدن فهو سادن والجمع سدنة. والمراد خدمته وتولي أمره وفتح بابه وإغلاقه.النهاية (٣٥٥/٢) مادة سدن.

[٤] السل - بالكسر - أي الموت به شهادة، والسل مرض معروف وهو قروح تحدث في الرئة. المصباح المنير (٢٨٦/١)، التيسير بشرح الجامع الصغير (٧١/٢).

[٥] معرفة الصحابة ٢/ ١١٢٠ (٢٨١٥).

٤- رواه هَمَّامٌ، عن قَتَادَة، عن صَاحِبٍ له، عن رَاشِدِ بن حُبَيْشٍ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ فذكر الحديث.

٥- رواه عمران القطان، عن قتادة، عن راشد بن حبيش، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ نحوه.

٦- رواه حماد، عن قتادة، عن محمد بن تميم، عن عائشة ، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث قتادة، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه :

١- رواه سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، واختلف عليه:

أ- رواه محمد بن بكر، عن سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ حُبَيْشٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ...فذكره.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٤٨٩/٣(١٦٠٤١)، ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١١٢٠(٢٨١٥)، والبغوي في معجم الصحابة ٢/ ٤٢١ (٧٨١) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٢٠/٢) عن محمد بن بكر، عن سعيد بن أبي عروبة، به .

*محمد بن بكر بن عثمان البرساني - بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة - أبو عثمان البصري، صدوق قد يخطىء، من التاسعة مات سنة أربع ومائتين ع [1]

ب- رواه عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن راشد بن حبيش رضي الله عنه **أن رسول الله ﷺ دخل على عبادة يعوده...فذكره.**

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٦٣/٥(٢٧٨٨) من طريق عبدالأعلى، عن سعيد، به.

---

[1] التقريب (٤٧٠).

* عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي بالمهملة أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له أبو همام ثقة من الثامنة مات سنة تسع وثمانين ع [١].

* سعيد بن أبي عروبة، ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة تقدم (ح٤١).

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن سعيد هو الراجح ؛ فقد رواه ثقة وقد سمع من سعيد قبل اختلاطه، أما الوجه الأول رواه صدوق قد يخطئ، وسمع من سعيد بعد اختلاطه [٢]، فهو وجه مرجوح.

٢- رواه شيبان، عن قتادة، عن عزرة بن عبد الرحمن الخزاعي، عن راشد بن خنيس الحمصي قال مرة حنيس ، عن عبادة بن الصامت قال عادني النبي ﷺ...فذكره

أخرجه: الطبراني في المعجم الأوسط ١٢٥/٩(٩٣١٤) من طريق شيبان، عن قتادة، به.وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا شيبان وسعيد بن بشير. عن شيبان تفرد به آدم.

* شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية البصري، ثقة صاحب كتاب، تقدم (ح١٠).

توبع راشد بن حبيش على هذا الوجه، أخرجه:

البزار في مسنده ١٤٠/٧(٢٦٩٢، ٢٦٩٣).

وابن القطان في بيان الوهم والإيهام ٣٥٠/٤.

والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٥٣/٨(٣٠٧، ٣٠٨).

كلهم من طريق الأسود بن ثعلبة.

والطيالسي في مسنده (٥٨٢).

والطبراني في مسند الشاميين ٢٣٣/٣(٢١٥٤).

كلاهما من طريق يعلى بن شداد.

الاثنان (الأسود، يعلى) عن عبادة، به.

٣- رواه سعيد بن بشير، عن قتادة، عن زرعة بن عبد الرحمن، عن راشد بن حبيش، عن عبادة بن الصامت أنه مرض مرضاً فجاء نبي الله ﷺ يعوده...فذكره.

---

[١] التقريب (٣٣١).

[٢] الكواكب النيرات (٣٧/١).

أخرجه: الطبراني في مسند الشاميين ٧٣/٤(٢٧٦٣) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، به.

* سعيد بن بشير الأزدي .ضعيف - تقدمت ترجمته (ح٣)-.

٤- رواه هَمَّام، عن قَتَادَة، عن صَاحِبٍ له، عن رَاشِدِ بن حُبَيْشٍ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ فذكر الحديث.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٤٨٩/٣(١٦٠٤٢) من طريق همام، عن قتادة، به.

* همام بن يحيى بن دينار العوذي - بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة - أبو عبدالله أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم [1].

٥- رواه عمران القطان، عن قتادة، عن راشد بن حبيش، عن عبادة بن الصامت، عن النبي -ﷺ - نحوه.

أخرجه: الشاشي في مسنده ٢١٩/٣(١٣١٩) من طريق عمران، عن قتادة، به.

* عمران بن داور - بفتح الواو بعدها راء - أبو العوام القطان البصري.

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن شاهين في الثقات كان من أخص الناس بقتادة.

وقال البخاري: صدوق يهم.

قال النسائي:ضعيف،وقال الدارقطني: كان كثير المخالفة والوهم.

قال الذهبي:صدوق.

وقال ابن حجر:صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج، من السابعة مات بين الستين والسبعين خت ٤[2]

* قَتَادة بن دِعامة السَّدوسي، ثقة ثبت، إلا أنه يدلس - تقدم ح٣-.

* مسلم بن يسار البصري نزيل مكة، أبو عبد الله الفقيه، ويقال له مسلم سكرة ومسلم المصبح، ثقة عابد، من الرابعة مات سنة مائة أو بعدها بقليل د س ق [1].

---

(1) التقريب (٥٧٤).

(2) التاريخ الكبير (٤٢٥/٦) الضعفاء والمتروكين للنسائي (٨٥/١)، الثقات (٢٤٣/٧)، تاريخ أسماء الثقات (١٨٢/١)، المغني في الضعفاء (٤٧٨/٢)، التهذيب (١١٥/٨)، التقريب (٤٢٩).

* وأبو العوام سادن بيت المقدس. روى عن عمر ومعاذ وغيرهما، وعنه: روح بن عابد وغيره. قال الإمام أحمد: أبو العوام سادن بيت المقدس لا أدري ما اسمه. وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال روى عنه أهل الشام ومصر.قلت:لعله مجهول الحال؛فلم يذكر بجرح ولا تعديل،وابن حبان من عادته توثيق المجاهيل [٢].

* راشد بن حبيش – بالمهملة ثم الموحدة مصغر –، ذكره أحمد، وابن خزيمة، والطبراني وغيرهم في الصحابة، وقال البغوي: يشك في سماعه، وذكره في التابعين البخاري وأبو حاتم والعسكري وغيرهم، وذكره ابن حجر في الإصابة – فيمن أدرك النبي ﷺ ولم يره [٣].

٦- رواه حماد، عن قتادة، عن محمد بن تميم، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

أخرجه: أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٦٢/١ من طريق حماد بن سلمة، عن قتادة، به.

* حماد بن سلمة، ثقه عابد، تغير حفظه بأخرة – تقدم ح٢-.

دراسة الإختلاف:

رواه قتادة واختلف عليه، وخلاصة الإختلاف مايلي:

١-رواه سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ – في وجه مرجوح –، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ حُبَيْشٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ...فذكره

٢- رواه سعيد – في وجه راجح – عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن راشد بن حبيش ﷺ أن رسول الله ﷺ دخل على عبادة يعوده...فذكره.

٣- رواه شيبان، عن قتادة، عن عزرة بن عبد الرحمن الخزاعي، عن راشد بن خنيس الحمصي قال مرة حنيس، عن عبادة بن الصامت قال عادني النبي ﷺ...فذكره

٤- رواه سعيد بن بشير، عن قتادة، عن زرعة بن عبد الرحمن، عن راشد بن حبيش، عن عبادة بن الصامت أنه مرض مرضا فجاء نبي الله ﷺ يعوده فقال ...فذكره.

---

[١] التقريب (٥٣١).

[٢] الثقات (٥٦٤/٥)، تعجيل المنفعة (٥٠٩/١).

[٣] التاريخ الكبير (٢٩٣/٣)، الجرح والتعديل (٤٨٤/٣)، معجم الصحابة للبغوي (٢/ ٤٢١)، الإصابة (٤٣٣/٢).

٥- رواه هَمَّامٌ، عن قَتَادَة، عن صَاحِبٍ له، عن رَاشِدِ بن حُبَيْشٍ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ... فذكر الحديث.

٦- رواه عمران القطان، عن قتادة، عن راشد بن حبيش، عن عبادة بن الصامت، عن النبي -ﷺ - نحوه.

٧- رواه حماد، عن قتادة ، عن محمد بن تميم، عن عائشة، عن النبي ﷺ .

وبعد استبعاد الوجه المرجوح يتبين أن الوجه الثاني عن قتادة هو الراجح؛ فقد رواه سعيد ابن أبي عروبة وهو أثبتهم في قتادة [1] ، أما الوجه الثالث والرابع، والسابع وإن كان روى كل وجه منها ثقة إلا أن سعيداً أوثق منهم وأثبت في قتادة منهم، والوجه الخامس من رواية ضعيف، والسادس:من رواية صدوق يهم، فهي أوجه مرجوحة.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لانقطاعه، فإن قَتَادة لم يسمع من مسلم بن يسار،كما قاله يحيى بن سعيد [2]، وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره،منها:

ما أخرجه البخاري في صحيحه ١٠٤١/٣(٢٦٧٤) فقد ذكر الشهداء كما في الحديث إلا النفساء،أخرجه: من حديث أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال:(الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ).

أما قوله (والنفساء) فله شاهد أخرجه النسائي في سننه ٣٧/٦(٣١٦٣).

من حديث عُقْبَةَ بن عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال:(خَمْسٌ من قُبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ وَالْغَرِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ وَالنُّفَسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ).

صححه الألباني في صحيح سنن النسائي (٢٣٥/٧).

---

[1] كما في شرح علل الترمذي (٦٩٤/٢).

[2] كما في جامع التحصيل (٢٥٥/١).

أما زيادة أبي العوام (والحرق، والسّل) فقد أخرجها البخاري في التاريخ الكبير ٢٩٣/٣ معلقاً من طريق أبي العوام. وأبو العوام مجهول الحال كما تقدم، وعليه فهذه الزيادة ضعيفة الإسناد، إلا أن لها شواهد منها :

– حديث جَابرَ بن عَتِيكٍ مرفوعاً: (الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ [١] شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ [٢] شهيدة). أخرجه: أبو داود في سننه ١٨٨/٣، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١١١/٢).

– حديث سلمان الفارسي قال أتيت رسول الله بالزكاة ثلاث مرار وقال ما تعدون الشهيد فيكم قالوا الذي يقتل في سبيل الله قال:" إن شهداء أمتي إذاً لقليل القتل في سبيل الله شهادة، والطاعون شهادة، والنفساء شهادة، والحرق شهادة، والغرق شهادة، والسل شهادة والبطن شهادة".

أخرجه:الطبراني في المعجم الأوسط ٥٩/٢(١٢٤٣)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠١/٥: وفيه مندل بن علي وهو ضعيف، وقد وثق .

(٢١) قال أبو نعيم في ترجمة زَيْد بْن سَهْلِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ أَبُو طَلْحَةَ:

– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُصْعَبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: لَمَّا أَنْ أَشْرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى خَيْبَرَ [٣] الْيَهُودَ وَهُمْ فِي

---

[١] وصاحب ذات الجنب معروف وهي قرحة تكون فى الجنب باطناً. شرح النووي على صحيح مسلم (٦٣/١٣).

[٢] تموت بجمع– بضم الجيم وفتحها وكسرها – والضم أشهر قيل التى تموت حاملاً جامعة ولدها فى بطنها وقيل هي البكر والصحيح الأول. شرح النووي على صحيح مسلم (٦٣/١٣).

[٣] خيبر بلد تقع على بعد (١٧١)كيلاً من المدينة على طريق تبوك، يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير، وأسماء حصونها حصن ناعم وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود الحصن ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون سميت خيابر وقد فتحها النبي ﷺ كلها في سنة سبع للهجرة. معجم البلدان (٤٠٩/٢)، معجم الأمكنة (٢١٥).

عَمَلِهِمْ مَعَهُمْ مَسَاحِيهِمْ [١]، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ [٢]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ** [٣]، **إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ** [٤] **قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ** [٥]».

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ مُخْتَصَرًا.

وَرَوَاهُ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [٦].

التخريج:

روى هذا الحديث أنس بن مالك، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه ابن سيرين، واختلف عليه:

أ- رواه هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، عن النبي ﷺ.

ب- رواه أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

٢- رواه قتادة، واختلف عليه:

أ- رواه سَعِيدُ بن بَشِيرٍ، وابن أبي عروبة، وشيبان، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ، عن أبي طَلْحَةَ، عن النبي ﷺ.

ب - رواه مَعْمَرٌ، وشعبة، وقرة بن خالد، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ، عن النبي ﷺ.

---

[١] جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة لأنه من السحو الكشف والإزالة، وهي من آلات الحرث. النهاية (٣٢٨/٤) مادة "مسح"، فتح الباري (٤٦٨/٧).

[٢] هو الجيش وقد فسره بذلك في رواية البخاري قالوا سمي خميساً؛ لأنه خمسة أقسام ميمنة، وميسرة، ومقدمة، ومؤخرة وقلب. شرح النووي على صحيح مسلم (١٦٤/١٢).

[٣] فيه استحباب التكبير عند اللقاء، قيل: تفاؤل بخرابها بما رآه في أيديهم من آلات الخراب من الفوس والمساحى وغيرها وقيل أخذه من اسمها، والأصح أنه أعلمه الله تعالى بذلك. شرح النووي على صحيح مسلم (١٦٤/١٢).

[٤] الساحة الفناء وأصلها الفضاء بين المنازل. شرح النووي على صحيح مسلم (١٦٤/١٢).

[٥] قال ابن عبدالبر:وفي هذا الحديث إباحة الاستشهاد بالقرآن فيما يحسن ويجمل. التمهيد لابن عبد البر (٢٢٣/٢).

[٦] معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١١٥١ (٢٨٩١).

٣–رواه ثابت، واختلف عليه:

أ– رواه حماد بن سلمة وحماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ.

ب– رواه سُلَيْمَانُ بن الْمُغِيرَة العبسي، عن ثَابِت، عن أَنَسٍ، عن أبي طَلْحَةَ، عن النبي ﷺ.

٤ – رواه عمرو بن سعيد، واختلف على الراوي عنه ابن عون:

أ– رواه يزيد بن هارون، وبشر بن المفضل، عن ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن أبي طلحة، عن النبي ﷺ.

ب– رواه عثمان بن عمر، عن ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن أنس، عن النبيﷺ.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث أنس بن مالك،واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

١– رواه ابن سيرين، واختلف عليه:

أ– رواه هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، عن النبي ﷺ.

أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٥١(٢٨٩١) من طريق هشام، به.

* هشام بن حسان الأزدي القردوسي – بالقاف وضم الدال – أبو عبد الله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ع [1].

ب– رواه أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

الشافعي في السنن المأثورة ٤١١/١(٥٩٩).

والحميدي في مسنده ٥٠٤/٢ (١١٩٨).

وأحمد بن حنبل في مسنده ١١١/٣(١٢١٠٧)، وفي ١٦٣/٣(١٢٦٩٢).

---

[1] التقريب (٥٧٢).

والـــبـــخـــاري في صـــحـــيحـــه ١٠٩٠/٣(٢٨٢٩)، وفي٣/١٣٣٣(٣٤٤٧)، وفي ١٥٣٨/٤ (٣٩٦٢)، وفي ١٥٣٩/٤(٣٩٦٣).

والنسائي في سننه ٢٠٣/٧(٤٣٤٠).

والطبراني في المعجم الأوسط ٣٥٢/٨ (٨٨٤٧).

والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٣/٩(١٨٢٥١).

كلهم من طريق أيوب،به.

توبع ابن سيرين على هذا الوجه تابعه قتادة في وجه محفوظ، وثابت في وجه راجح عنه كما سيأتي في - ذكر الإختلاف عليهما -وغيرهما فيما أخرجه:

- البـــخاري في صحـــيـــحه ١٤٥/١(٣٦٤) مـــن طـــــريق عبدالـــعزيز بن صهـــيب، وفي٢٢١/١ (٥٨٥) من طريق حميد الطويل.

- وابن حبان في صحيحه ٤٥٢/١٤(٦٥٢١) من طريق الحسن.

كلهم عن أنس، به.

* أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، ثقة ثبت حجة - تقدمت ترجمته (ح٣)-.

* محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة مات سنة عشر ومائة ع [١].

*ولعل الوجه الثاني عن ابن سيرين هو الراجح، وإن كان روى كلاً من الوجهين ثقة إلا أن أيوباً أثبت في ابن سيرين من هشام بن حسان؛ فقد قال ابن رجب [٢]: "قال ابن المديني أحاديث هشام بن حسان عن محمد: صحاح، قال: ونسخت من كتاب ليس أحد أثبت في ابن سيرين من أيوب وابن عون إذا اتفقا وإذا اختلفا فأيوب أثبت وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين وكلهم ثبت".

---

[١] التقريب (٤٨٣)، شرح علل الترمذي (٦٨٨/٢).

[٢] شرح علل الترمذي (٦٨٨/٢).

وقال البرديجي: أحاديث هشام عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: أكثرها صحاح غير أن هشام بن حسان دون أيوب، ويونس، وابن عون" .

وقد تكلم قوم في رواية هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال ابن معين: زعم معاذ ابن معاذ قال: كان شعبة يتقي حديث هشام بن حسان، عن عطاء ومحمد والحسن".

٢- رواه قتادة، واختلف عليه:

أ- رواه سَعِيدُ بن بَشِيرٍ، وابن أبي عروبة، وشيبان، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ عن أبي طَلْحَةَ، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٠٩/٢، وأحمد بن حنبل في مسنده ٢٩/٤(١٦٤٠٥)، والروياني في مسنده ١٥٩/٢(٩٨٦)، والطبراني في المعجم الكبير ٩٧/٥(٤٧٠٣)كلهم من طريق ابن أبي عروبة.

والطبراني في المعجم الكبير ٩٧/٥(٤٧٠٣)، وفي مسند الشاميين ٢٢/٤(٢٦٢٣)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٠٣/٥٤.

كلهم من طريق سعيد بن بشير.

وأحمد بن حنبل في مسنده ٢٨/٤(١٦٣٩٧)، وفي ٢٨/٤(١٦٣٩٨).

من طريق شيبان.

ثلاثتهم عن قتادة، به.

* سعيد بن أبي عروبة، ثقة حافظ، له تصانيف كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة - تقدم في (ح٤)-.

* شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية البصري، ثقة صاحب كتاب تقدم ح١٠.

* سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي. ضعيف، تقدم (ح٢٠).

ب - رواه مَعْمَرٌ، وشعبة، وقرة بن خالد، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ، عن النبي ﷺ.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ١٦٤/٣(١٢٦٩٣).

وأبو يعلى في مسنده ٣٨٣/٥(٣٠٤٣).

كلاهما من طريق معمر.

ومسلم في صحيحه ١٤٢٧/٣(١٣٦٥).

وأبو عوانة في مستخرجه ٣٥٤/٤(٦٩٤٩).

كلاهما من طريق شعبة.

وأبو عوانة – أيضاً – في مستخرجه ٣٥٤/٤(٦٩٥٠) من طريق قرة بن خالد.

كلهم عن قتادة، به.

* معمر بن راشد الأزدي .ثقة ثبت – تقدم (ح٣) –.

* شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن – تقدم ح٣–.

* قرة بن خالد السدوسي البصري ثقة ضابط من السادسة مات سنة خمس وخمسين ع[1].

* قَتَادة بن دِعامة السَّدوسي، ثقة، ثبت،إلا أنه يدلس – تقدم ح٦–.

*ومما تقدم يتبين أن الوجهين محفوظان عن قتادة؛ فالأول من رواية ثقتين وضعيف، لا سيما وأحد الثقتين ابن أبي عروبة وهو من الطبقة الأولى من أصحاب قتادة، والوجه الثاني رواه ثلاثة من الثقات، فيهم شعبة وهو كذلك من الطبقة الأولى من أصحاب قتادة، ولعل سعة رواية قتادة قرينة على أن الوجهين محفوظان عنه.

٣–رواه ثابت، واختلف عليه:

أ– رواه حماد بن سلمة وحماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

ابن سعد في الطبقات الكبرى ١١٠/٢.

وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٩٣/٧(٣٦٨٧٦).

ومسلم في صحيحه ١٠٤٥/٢(١٣٦٥).

وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم ٩٤/٤(٣٣٣٠).

وابن حبان في صحيحه ١٩٤/١٦(٧٢١٢).

---

[1] التقريب (٤٥٥).

كلهم من طريق حماد بن سلمة.

وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/١١٠.

وأحمد بن حنبل في مسنده ٣/١٨٦(١٢٩٦٣).

والبخاري في صحيحه ٤/١٥٣٩(٣٩٦٤).

والنسائي في الكبرى ٥/٢٠٠(٨٦٦٠).

وأبو يعلى في مسنده ٧/٣٠(٣٩٣٢).

وأبو عوانة في مستخرجه ٤/٣٥٣(٦٩٤٦).

كلهم من طريق حماد بن زيد.

كلاهما عن ثابت، به [١].

* حماد بن سلمة أبو سلمة، ثقه عابد أثبت الناس في ثابت [٢]، وتغير حفظه بأخرة – تقدم ح٢.

*حماد بن زيد – ثقة ثبت فقيه –تقدم ح٣ –.

ب– رواه سُلَيْمَانُ بن الْمُغِيرَة العبسي، عن ثَابِت، عن أَنَسٍ، عن أبي طَلْحَةَ ،عن النبي ﷺ.

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ٥/٩٧(٤٧٠٥).

وابن عبد البر في التمهيد ٢/٢٢٣.

كلاهما من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، به.

* سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري أبو سعيد، ثقة ثقة قاله يحيى بن معين، من السابعة أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً مات سنة خمس وستين ع [٣].

* ثابت بن أسلم البناني .ثقة عابد – تقدمت ترجمته (ح٢)–.

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن ثابت هو الراجح ؛ فقد رواه ثقتان أحدهما حماد بن سلمة وهو أثبت الناس في ثابت –كما تقدم –،أما الوجه الثاني تفرد به ثقة.

---

[١] قرن أبو عوانه والنسائي،وأبو يعلى ،وأحمد في رواياتهم مع ثابت :عبدالعزيز بن صهيب.

[٢] شرح علل الترمذي (٢/٦٩٠).

[٣] التقريب (٢٥٤).

٤ – رواه عمرو بن سعيد، واختلف على الراوي عنه ابن عون:

أ– رواه يزيد بن هارون، وبشر بن المفضل، عن ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن أبي طلحة، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٩٣/٧(٣٦٨٧٧) عن يزيد.

والشاشي في مسنده ٢٧/٣(١٠٧٦) من طريق بشر.

كلاهما عن ابن عون، به.

*يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد [1] .

*بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي – بقاف ومعجمة – أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد، من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ع [2].

ب– رواه عثمان بن عمر، عن ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن أنس، عن النبيﷺ.

أخرجه: أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم ٣٥٣/٤(٦٩٤٨) من طريق عثمان، عن ابن عون، به.

*عثمان بن عمر بن فارس العبدي، بصري أصله من بخارى، ثقة قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، من التاسعة مات سنة تسع ومائتين ع [3].

* عمرو بن سعيد القرشي أو الثقفي مولاهم أبو سعيد البصري، ثقة من الخامسة بخ م ٤ [4].

* ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن ابن عون هو الراجح؛ حيث رواه ثقتان أما الوجه الثاني تفرد به ثقة، فهو وجه مرجوح.

دراسة الإختلاف:

---

(1) التقريب (٦٠٦).

(2) التقريب (١٢٤).

(3) التقريب (٣٨٥).

(4) التقريب (٤٢٢).

روى هذا الحديث أنس بن مالك، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ - في وجه مرجوح - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، عن النبي ﷺ.

٢- رواه محمد بن سيرين، وقتادة، وثابت - في وجه راجح عنهم -، وحميد الطويل، وعبدالعزيز بن صهيب، والحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ

٣- رواه قَتَادَةَ في وجه محفوظ، وثابت - في وجه مرجوح - عن أَنَسٍ، عن أبي طَلْحَةَ، عن النبي ﷺ.

٤ - رواه عمرو بن سعيد - في وجه راجح - عن أبي طلحة، ولم يذكر أنس بن مالك.

٥- رواه عمرو بن سعيد - في وجه مرجوح- عن أنس ، عن النبي ﷺ.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يبقى لنا الوجه الثاني، والثالث، والرابع، ولعل الوجه الثاني هو الراجح حيث رواه ستة من الثقات، لاسيما وفيهم قتادة، وثابت وهما من أثبت أصحاب أنس ، قال أبو داود :" أثبت الناس في أنس: قتادة ثم ثابت [1] ".

وقال أبو حاتم [2] :"أثبت أصحاب أنس الزهري، ثم ثابت، ثم قتادة".

أما الوجه الثالث والرابع تفرد بكل منهما ثقة، فهما مرجوحان.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما تقدم.

[1] سؤالات أبي عبيد الآجري (٣٦٤/١).

[2] نقله عنه ابن حجر في التهذيب (٣/٢).

(٢٢) قال أبو نعيم في ترجمة زَيْد بْن سَعْنَة كَانَ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ:

- حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثنا الْحَوْطِيُّ، قَالَا: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَّامٍ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ هَدْيَ زَيْدِ بْنِ سَعْنَةَ قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ ﷺ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، إِلَّا

اثْنَتَيْنِ لَمْ أُخْبَرْهُمَا مِنْهُ: يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ، وَلَا تَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا، فَكُنْتُ أَتَلَطَّفُ لَهُ لِأَنْ أُخَالِطَهُ، فَأَعْرِفُ حِلْمَهُ وَجَهْلَهُ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا مِنَ الْحُجُرَاتِ وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ كَالْبَدَوِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ قَرْيَةَ بَنِي فُلَانٍ، وَقَالَ الْحَوْطِيُّ: إِنَّ بُصْرَى [١] قَرْيَةَ بَنِي فُلَانٍ، قَدْ أَسْلَمُوا وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَكُنْتُ حَدَّثْتُهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا أَتَاهُمُ الرِّزْقُ رَغَدًا، وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ [٢] وَشِدَّةٌ وَقُحُوطٌ مِنَ الْغَيْثِ [٣]، وَأَنَا أَخْشَى يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا دَخَلُوا فِيهِ طَمَعًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ تُغِيثُهُمْ بِهِ فَعَلْتَ، قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ إِلَى جَانِبِهِ أُرَاهُ عَلِيًّا فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنِي تَمْرًا مَعْلُومًا مِنْ حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ إِلَى أَجَلِ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: «**لَا، يَا يَهُودِيُّ، وَلَكِنْ أَبِيعُكَ تَمْرًا مَعْلُومًا إِلَى أَجَلِ كَذَا وَكَذَا، وَلَا أُسَمِّي حَائِطَ بَنِي فُلَانٍ**» [٤]، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَبَايَعَنِي، فَأَطْلَقْتُ هِمْيَانِي [٥] فَأَعْطَيْتُهُ ثَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنْ ذَهَبٍ فِي تَمْرٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلِ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْطَاهُ الرَّجُلَ وَقَالَ: «**أَعْجِلْ عَلَيْهِمْ، وَأَغِثْهُمْ بِهَا** » . قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَحَلِّ الْأَجَلِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَى الْجِنَازَةِ وَدَنَا مِنْ جِدَارٍ لِيَجْلِسَ إِلَيْهِ أَتَيْتُهُ، فَأَخَذْتُ بِمَجَامِعِ قَمِيصِهِ وَرِدَائِهِ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِوَجْهٍ غَلِيظٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلَا تَقْضِي يَا مُحَمَّدُ حَقِّي، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُكُمْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَمُطْلٌ [٦]، وَلَقَدْ كَانَ لِي بِمُخَالَطَتِكُمْ عِلْمٌ، قَالَ: وَنَظَرْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي وَجْهِهِ كَالْفَلَكِ الْمُسْتَدِيرِ، ثُمَّ رَمَانِي بِبَصَرِهِ فَقَالَ: أَيْ عَدُوَّ اللهِ، أَتَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ مَا أَسْمَعُ، وَتَفْعَلُ بِهِ مَا

---

[١] بصرى بالضم والقصر، هي مدينة معروفة بينها وبين دمشق: نحو ثلاث مراحل وهي مدينة حوران وبينها وبين مكة شهر. شرح النووي على صحيح مسلم (٦٩/٣)، معجم البلدان (٤٤١/١).

[٢] شدة ومجاعة. مشارق الأنوار (٢٢٢/٢).

[٣] قحط المطر إذا احتبس وانقطع، وأقحط الناس إذا لم يمطروا . النهاية (١٧/٤).مادة قحط.

[٤] هذا هو السلم وهو: عقد على موصوف ينضبط بالصفة في الذمة فلا يصح في عين كهذه الدار مؤجل بأجل معلوم بثمن مقبوض بمجلس العقد. الروض المربع (١٣٧/٢).

[٥] الهِمْيانُ بالكسْرِ كِيسٌ للنَّفَقَةِ يُشَدُّ في الوَسَطِ. تاج العروس (٢٨٥/٣٦).

[٦] المطل:تأخير ما استحق أداؤه بغير عذر. فتح الباري (٤٦٥/٤).

أَرَى فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَوْلَا مَا أُحَاذِرُ فَوْتَهُ لَضَرَبْتُ بِسَيْفِي رَأْسَكَ، وَرَسُولُ اللهِ يَنْظُرُ إِلَى عُمَرَ فِي سُكُونٍ وَتُؤَدَةٍ [(١)] وَتَبَسُّمٍ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا عُمَرُ، أَنَا وَهُوَ أَحْوَجُ إِلَى غَيْرِ هَذَا مِنْكَ، يَا عُمَرُ أَنْ تَأْمُرَنِي بِحُسْنِ الْأَدَاءِ، وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ النِّدَاءِ، اذْهَبْ بِهِ يَا عُمَرُ فَاقْضِهِ حَقَّهُ، وَزِدْهُ عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ مَكَانَ مَا رُعْتَهُ [(٢)]**» .

قَالَ زَيْدٌ: فَذَهَبَ بِي عُمَرُ فَقَضَانِي حَقِّي وَزَادَنِي عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ؟ فَقَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَزِيدَكَ مَكَانَ مَا رُعْتُكَ، فَقُلْتُ: أَتَعْرِفُنِي يَا عُمَرُ؟ قَالَ: لَا، فَمَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ. قَالَ: الْحَبْرُ [(٣)]؟ قُلْتُ: الْحَبْرُ قَالَ: فَمَا دَعَاكَ أَنْ تَقُولَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مَا قُلْتَ، وَتَفْعَلَ بِهِ مَا فَعَلْتَ؟ قُلْتُ: يَا عُمَرُ، كُلُّ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ قَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ إِلَّا اثْنَتَيْنِ، لَمْ أُخْبَرْهُمَا مِنْهُ: يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ، وَلَا تَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا، فَقَدْ أُخْبِرْتُهُمَا، فَأُشْهِدُكَ يَا عُمَرُ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَأَشْهَدُ أَنَّ شَطْرَ[(٤)] مَالِي، فَإِنِّي أَكْثَرُهَا مَالًا، صَدَقَةٌ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَإِنَّكَ لَا تَسَعُهُمْ كُلَّهُمْ، قُلْتُ: أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَرَجَعَ عُمَرُ وَزَيْدٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ زَيْدٌ:أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، وَبَايَعَهُ وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَشَاهِدَ كَثِيرَةً، ثُمَّ تُوُفِّيَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ[(٥)] مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، رَحِمَ اللهُ زَيْدًا.

[(١)] التؤدة – بضم التاء، وفتح الهمزة – التأني وأصل التاء فيها واو. النهاية (١٧٨/١).مادة:تئد.

[(٢)] رعت فلاناً، وروعته فارتاع أي فزعته،وأخفته. لسان العرب (١٣٦/٨).

[(٣)] الحبر – بفتح المهملة، وسكون الموحدة – والمراد به العالم الماهر. مشارق الأنوار (١٧٥/١) مادة"حبر" ، فتح الباري (٢٩١/٥).

[(٤)] شطر:نصف. النهاية (٤٧٣/٢) مادة "شطر".

[(٥)] غزوة تبوك كانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع، وتبوك مكان معروف هو نصف طريق المدينة إلى دمشق ، أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالتهيؤ لغزو الروم وذلك في زمان عسرة من الناس وشدة من الحر وجدب من البلاد، لذا سميت غزوة العسرة، وأخذ الرسول يتصل بالقبائل العربية المتنصرة المجاورة ويعقد معهم معاهدات الصلح والتعاون، وكان من هؤلاء يوحنا بن رؤبة صاحب أيلة الذي صالح الرسول صلى الله عليه وسلم ووافق على منحه الجزية، ورجع المسلمون من تبوك منصورين، لم ينالوا كيداً، وكفى اللّه المؤمنين القتال، وهي آخر غزواته صلى الله عليه وسلم. الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ٢٧١/٢.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي هَذَا كُلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَهَذَا لَفْظُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، وَسِيَاقُهُ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ الْحِمْصِيُّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ: عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ سَلَامٍ.

- حَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، ثنا عَبْدُاللهِ ابْنُ سَالِمٍ الْأَشْعَرِيُّ الْحِمْصِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ سَعْنَةَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ، كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي: مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ حَمْزَةَ، وَالصَّوَابُ: مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ [1].

التخريج:

روى هذا الحديث محمد بن حمزة، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

١- رواه الوليد بن مسلم، واختلف عليه:

أ- رواه الحوطي، ومحمد بن المتوكل، عن الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة بن يوسف ابن عبدالله بن سلام، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن سلام .

ب- رواه يعقوب، عن الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده عبد الله بن سلام.

٢-رواه عبد الله بن سالم الأشعري الحمصي، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده أن زيد بن سعنة، أتى النبي ﷺ فذكر نحوه.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث محمد بن حمزة، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

[1] معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١١٨٤ (٣٠٠٠).

١- رواه الوليد بن مسلم، واختلف عليه:

أ-رواه الحوطي، ومحمد بن المتوكل:ابن أبي السري، عن الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة ابن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن سلام

.

أخرجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ١٠١٠(٢٠٨٢)، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٣/ ١١٨٤(٣٠٠٠).

والطبراني في المعجم الكبير ٥/٢٢٢(٥١٤٧)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣٤٥/٧ ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٩/٤٤٦(٤٢١).

وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي وآدابه ١/٤٧٥(١٧٨).

كلهم عن الحوطي [1].

ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/١٣٤ عن ابن أبي السري، ومن طريقه:

ابن حبان في صحيحه ١/٥٢١(٢٨٨).

والطبراني في المعجم الكبير ٥/٢٢٢(٥١٤٧).

وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه ١/٤٧٥(١٧٨).

والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣/٧٠٠(٦٥٤٧).

وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٣/ ١١٨٤(٣٠٠٠).

والبيهقي في السنن الكبرى ٦/٢٤(١٠٨٩٧)، وفي ٦/٥٢ (١١٠٦٦) ، وفي دلائل النبوة ٦/٢٧٨ كلهم من طريق ابن أبي السري.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وهو من غرر الحديث، ومحمد بن أبي السري العسقلاني ثقة.

* عبد الوهاب بن نجدة - بفتح النون وسكون الجيم- الحوطي بفتح المهملة بعدها واو ساكنة أبو محمد. ثقة [2] .

---

[1] وقع في الآحاد والمثاني، والأحاديث المختارة، وتهذيب الكمال سقط لكلمة"عن"التي بين جده، وعبدالسلام.

[2] التقريب (٣٦٨).

* محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني، المعروف بابن أبي السري، صدوق عارف له أوهام كثيرة، من العاشرة مات سنة ثمان وثلاثين د [١].

ب- **رواه يعقوب، عن الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله ابن سلام، عن أبيه، عن جده عبد الله بن سلام.**

أخرجه: ابن ماجه في سننه ٧٦٥/٢(٢٢٨١) عن يعقوب بن حميد عن الوليد، به.

* يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة، وقد ينسب لجده صدوق ربما وهم [٢].

* الوليد بن مسلم ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية - تقدم ح١٤ -.

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو الراجح عن الوليد؛ فقد رواه ثقة وصدوق، أما الوجه الثاني تفرد به صدوق.

٢- رواه عبد الله بن سالم الأشعري الحمصي، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده أن زيد بن سعنة، أتى النبي ﷺ فذكر نحوه.

أخرجه: الطحاوي في شرح المشكل ١٠٧/١١(٤٣٣٠).

والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣٧/٢(٢٢٣٧)[٣]، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٨٤(٣٠٠٠) من طريق الهيثم بن خارجة. قال أبونعيم: وقع في كتابي : محمد بن يوسف بن حمزة، والصواب : محمد بن حمزة بن يوسف.

كلهم من طريق عبدالله بن سالم، عن محمد بن حمزة، به.

* عبد الله بن سالم الأشعري أبو يوسف الحمصي، ثقة رمي بالنصب، من السابعة مات سنة تسع وسبعين خ د س [٤].

---

[١] التقريب (٥٠٤).

[٢] التقريب (٦٠٧).

[٣] سقط من إسناده "محمد بن حمزة".

[٤] التهذيب (٢٠٠/٥)، التقريب (٣٠٤).

*محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام. ومنهم من زاد بين حمزة ويوسف محمداً. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

قال ابن حجر: صدوق من السادسة ق [1].

* حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، ويقال: ابن محمد بن يوسف روى عن أبيه، وعنه ابنه محمد، ذكره ابن حبان في الثقات.قال ابن حجر: مقبول.قال الألباني: ليس بالمعروف ولذلك بيض له الذهبي في " الكاشف "، وكأنه لجهالته لم يورده البخاري في " التاريخ " ولا ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل ". وأما ابن حبان فذكره في " الثقات على قاعدته في توثيق المجهولين[2].

دراسة الإختلاف:

رواه محمد بن حمزة واختلف عليه:

١-رواه الوليد بن مسلم -في وجه راجح -، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله ابن سلام، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن سلام .

٢- رواه الوليد بن مسلم - في وجه مرجوح - ، محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله ابن سلام، عن أبيه، عن جده عبد الله بن سلام.

٣- رواه عبد الله بن سالم الأشعري الحمصي، عن محمد بن يوسف بن حمزة بن عبدالله ابن سلام، عن أبيه، عن جده أن زيد بن سعنة، أتى النبي ﷺ فذكر نحوه.

وبعد استبعاد - الوجه المرجوح - يتبقى الوجه الأول والثالث ،ولعل الوجهين ثابتان عن محمد بن حمزة، حيث رواهما عنه في كل وجه راو ثقة، ولعل الحمل في هذا الإختلاف على محمد بن حمزة؛ لأنه صدوق.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من الوجهين الراجحين ضعيف؛ فيه حمزة بن يوسف مجهول.

وتقدم قول الحاكم:" صحيح الإسناد "!

---

[1] الجرح والتعديل (٢٣٦/٧)، الثقات (٤٢٦/٧)، التهذيب (١١١/٩)، التقريب (٤٧٥).

[2] الثقات (١٧٠/٤)، التهذيب (٣١/٣)، التقريب (١٨١)، سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/ ٥١٧).

لكن رده الذهبي بقوله:" قلت: ما أنكره وأركه! لا سيما قوله: " مقبلاً غير مدبر "، فإنه لم يكن في غزوة تبوك قتال".

قال الألباني [١]: "وعلته حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، فإنه ليس بالمعروف، وقد ذهل الحافظ عن علة الحديث هذه، وعن النكارة التي أشار إليها الذهبي في آخره، فقال في ترجمة زيد بن سعنة من الإصابة [٢] :" رجال إسناده موثقون، وقد صرح الوليد فيه بالتحديث، ومداره على محمد بن أبي السري، وثقه ابن معين، ولينه أبو حاتم، وقال ابن عدي: محمد كثير الغلط . وفات الحافظ أنه لم يتفرد به محمد هذا، بل تابعه عبد الوهاب بن نجدة الحوطي[كما تقدم في التخريج]، وهو ثقة، فالعلة ممن فوقهما".

ولقصته شاهد أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٦١/١ ، عن يزيد بن هارون قال أخبرنا جرير بن حازم حدثني من سمع الزهري يحدث أن يهودياً قال ما كان بقي شيء من نعت رسول الله ﷺ في التوراة إلا رأيته إلاالحلم...فذكرها لكن ليس فيها القدر الذى أورده المصنف ، قال الألباني [٣]:وهي مع إرسالها أو إعضالها فيه الذي لم يسم، ولذلك فهو ضعيف؛ للتفرد ، وعدم وجود الشاهد المعتبر ، وأما سائر القصة وبالمقدار الذى ورد فى حديث الزهري ، فيمكن القول بحسنه ، وهو ما جزم به الحافظ تبعا لأصله في ترجمة حمزة بن يوسف من "التهذيب " [٤] فقال: " له عند ابن ماجه حديث واحد فى قصة إسلام زيد بن سعنة مختصراً ، وقد رواه الطبرانى بتمامه ، وهو حديث حسن مشهور في دلائل النبوة ".

(٢٣) قال أبو نعيم في ترجمة زَيْد بْن أَبِي أَوْفَى كَانَ يَنْزِلُ الْبَصْرَةَ:

- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَضْرٍ الْوَرَّاقُ، ثنا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ الْقُرَشِيُّ، ح حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ

[١] سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/ ٥١٧).
[٢] الإصابة في تمييز الصحابة (٦٠٦/٢).
[٣] إرواء الغليل (٥/ ٢١٨).
[٤] التهذيب (٣١/٣).

إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، قَالُوا: ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَمْرٍو، ثنا يَزِيدُ بْنُ مَعْنٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ شُرَحْبِيلَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «**أَيْنَ فُلَانٌ؟ أَيْنَ فُلَانٌ؟**» فَلَمْ يَزَلْ يَتَفَقَّدُهُمْ وَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ حَتَّى اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ، فَقَالَ: " **إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ فَاحْفَظُوهُ وَعُوهُ، وَحَدِّثُوا بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى اصْطَفَى** [1] **مِنْ خَلْقِهِ خَلْقًا**، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: **{اللهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ}** [2]، **خَلْقًا يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، وَإِنِّي مُصْطَفٍ مِنْكُمْ مَنْ أُحِبُّ أَنْ أَصْطَفِيَهُ، وَمُؤَاخٍ بَيْنَكُمْ كَمَا آخَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ، قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ** " فَقَامَ فَجَثَا [3] بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «**إِنَّ لَكَ عِنْدِي يَدًا، أَنَّ اللهَ يَجْزِيكَ بِهَا، فَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا**[4] **لَاتَّخَذْتُكَ خَلِيلًا، فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ قَمِيصِي مِنْ جَسَدِي**» وَحَرَّكَ قَمِيصَهُ بِيَدِهِ. ثُمَّ قَالَ: «**ادْنُ يَا عُمَرُ**» فَدَنَا فَقَالَ: «**قَدْ كُنْتَ شَدِيدَ الشَّغْبِ** [5] **عَلَيْنَا أَبَا حَفْصٍ، فَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعِزَّ بِكَ الدِّينَ أَوْ بِأَبِي جَهْلٍ، فَفَعَلَ اللهُ ذَلِكَ بِكَ، وَكُنْتَ أَحَبَّهُمَا إِلَيَّ، فَأَنْتَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ**»، ثُمَّ تَنَحَّى وَآخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ. ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ: «**ادْنُ يَا عُثْمَانُ، ادْنُ يَا عُثْمَانُ**» فَلَمْ يَزَلْ يَدْنُو مِنْهُ حَتَّى أَلْصَقَ رُكْبَتَهُ بِرُكْبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «**سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عُثْمَانَ فَإِذَا أَزْرَارُهُ مَحْلُولَةٌ، فَزَرَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: " **اجْمَعْ عِطْفَيْ رِدَائِكَ عَلَى نَحْرِكَ، فَإِنَّ لَكَ شَأْنًا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، أَنْتَ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَأَوْدَاجُهُ** [6] **تَشْخَبُ** [7] **دَمًا، فَأَقُولُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ؟ فَتَقُولُ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَذَلِكَ كَلَامُ جِبْرِيلَ** عليه السلام، **وَذَلِكَ**

---

[1] اختار. مشارق الأنوار (٤٣/٢) مادة: صطف.

[2] سورة الحج: ٧٥.

[3] جثا أي جلس على ركبتيه. النهاية (٢٣٩/١) مادة"جثث".

[4] الخليل هو المختص والصديق. مشارق الأنوار (٢٣٦/١).

[5] الشغب – بسكون الغين – تهييج الشر والفتنة والخصام والعامة تفتحها. النهاية (٤٨٢/٢) مادة شغب.

[6] أوداجه إنما هما ودجان وهما العرقان اللذان يقطعهما الذابح فإما أن يكون جمعهما على مذهب من يرى الإثنين جمعاً أو لأن كل قطعة من الودج تسمى ودجا. غريب الحديث لابن الجوزي (٤٥٨/٢) باب الواو مع الدال.

[7] الشخب : السيلان .النهاية (٤٥٠/٢) مادة"شخب".

إِذْ هَتَفَ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ أَمِيرٌ عَلَى كُلِّ خَاذِلٍ [١] "، ثُمَّ دَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فقَالَ: «**ادْنُ يَا أَمِينَ اللهِ، وَالْأَمِينُ فِي السَّمَاءِ، يُسَلِّطُكَ اللهُ عَلَى مَالِكَ بِالْحَقِّ، أَمَا إِنَّ لَكَ عِنْدِي دَعْوَةً قَدْ أَخَّرْتُهَا**» قَالَ: خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**حَمَّلْتَنِي يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمَانَةً، أَكْثَرَ اللهُ مَالَكَ**» قَالَ: وَجَعَلَ يُحَرِّكُ يَدَهُ، ثُمَّ تَنَحَّى وَآخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ، ثُمَّ دَخَلَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَقَالَ: «**ادْنُوَا مِنِّي**» فَدَنَوَا مِنْهُ، فَقَالَ: «**أَنْتُمَا حَوَارِيَّ** [٢] **كَحَوَارِيِّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ** عليه السلام»، ثُمَّ آخَى بَيْنَهُمَا. ثُمَّ دَعَا سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فَقَالَ: «**يَا عَمَّارُ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ** [٣]» ثُمَّ آخَى بَيْنَهُمَا، ثُمَّ دَعَا عُوَيْمِرًا أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ فَقَالَ: «**يَا سَلْمَانُ، أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَقَدْ آتَاكَ اللهُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، وَالْكِتَابَ الْأَوَّلَ** [٤] **وَالْكِتَابَ الْآخِرَ** [٥]» ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا أُرْشِدُكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ**» قَالَ: بَلَى، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**إِنْ تُنْقِذْهُمْ يُنْقِذُوكَ، وَإِنْ تَتْرُكْهُمْ لَا يَتْرُكُوكَ، وَإِنْ تَهْرُبْ مِنْهُمْ يُدْرِكُوكَ، فَأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ**» فَآخَى بَيْنَهُمَا. ثُمَّ نَظَرَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا وَقَرُّوا عَيْنًا، فَأَنْتُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَأَنْتُمْ فِي أَعْلَى الْغُرَفِ**»، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو وَقَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ**» فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ رُوحِي، وَانْقَطَعَ ظَهْرِي، حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ غَيْرِي، فَإِنْ كَانَ مِنْ سَخْطَةٍ عَلَيَّ، فَلَكَ الْعُقْبَى وَالْكَرَامَةُ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آخَّرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي، فَأَنْتَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَوَارِثِي**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَرِثُ مِنْكَ؟ قَالَ: «**مَا أَوْرَثَتِ الْأَنْبِيَاءُ؟**» قَالَ: وَمَا أَوْرَثَتِ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ؟ قَالَ: «**كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ، وَأَنْتَ مَعِي فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي، وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي**» ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: **{إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ}** [٦]، **الْأَخِلَّاءُ فِي اللهِ**

---

[١] الخذل ترك الاغاثة والنصرة. النهاية (١٦/٢) مادة"خذل".

[٢] الحواري:هو المختص به، المبالغ في نصرته. غريب الحديث لابن سلام (١٦/٢)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢٥١/١).

[٣] الباغية: الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام. غريب الحديث لابن الجوزي (٨١/١) باب الباء مع الغين.

[٤] التوراة. فتح الباري (١٠٧/٦).

[٥] القرآن. فتح الباري (١٠٧/٦).

[٦] الحجر: ٤٧.

يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ). لَفْظُهُمْ وَاحِدٌ، وَالسِّيَاقُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ. وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّارِعُ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدًا مِنْ قُرَيْشٍ:

- حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّارِعُ، ثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبَّادٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ مَعْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، مِثْلَهُ[1].

التخريج:

روى هذا الحديث عبدالمؤمن بن عباد، واختلف عليه:

١- رواه نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، عن عَبْد الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَمْرٍو، عن يَزِيد بْنُ مَعْنٍ، عن عَبْدِاللهِ بْنُ شُرَحْبِيلَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/١٧٠(٢٧٠٧) عن نصر ومن طريقه:

ابن قانع في معجم الصحابة ١/٢٢٥.

والطبراني في المعجم الكبير ٥/٢٢٠(٥١٤٦).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٩٤(٣٠٢٠).

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/٤١٤.

عن عبدالمؤمن بن عباد،به.

* نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع من العاشرة مات سنة خمسين أو بعدها ع [2].

٢- رواه حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّارِعُ، عن عَبْدالْمُؤْمِنِ بْنُ عَبَّادٍ، عن يَزِيد بْن مَعْنٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْن شُرَحْبِيلَ، عَنْ زَيْد بْنِ أَبِي أَوْفَى، عن النبي ﷺ.

أخرجه :البزار كما في كشف الأستار ٣/ ٢١٥(٢٦٠٥) عن حسين ومن طريقه:

ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٢٠٦.

---

[1] معرفة الصحابة ٣/ ١١٩٣ (٣٠٢٠-٣٠٢١).

[2] التقريب (٥٦١).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١١٩٤(٣٠٢١).

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤١٤/٢١.

وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢١٧/١(٣٤٤) عن عبد المؤمن بن عباد، به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال أبو حاتم الرازي: عبدالمؤمن ضعيف؛ فقد رواه نصر بن علي عن ابن شراحبيل، عن رجل، عن زيد ولعل ذلك الرجل غير ثقة فقد أسقطه عبدالمؤمن.

* الحسين بن محمد بن أيوب الذارع السعدي أبو علي البصري . قال النسائي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهبي:ثقة

قال ابن حجر:صدوق من العاشرة مات سنة سبع وأربعين ت س.

قلت: ولعل الخلاصة في حاله أنه ثقة، فليس هناك مايفيد تتزيله عن مرتبة التوثيق [1].

*يزيد بن معن لم أقف له على ترجمته.

*عبد الله بن شرحبيل بن حسنه قرشي. يروي عن عثمان بن عفان، روى عنه: الزهري، وسعد بن إبراهيم، ذكره ابن حبان في الثقات، والبخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [2].

قلت:لعله مجهول الحال، فلم يذكر بجرح ولا تعديل.

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث عبدالمؤمن بن عباد، واختلف عليه:

١-رواه نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، عن عَبْد الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَمْرٍو، عن يَزِيد بْنُ مَعْنٍ، عن عَبْداللهِ بْنُ شُرَحْبِيلَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى.

---

[1] الجرح والتعديل (٦٤/٣)، التهذيب (٣١٥/٢)، الكاشف (٣٣٥/١)، التقريب (١٦٨).

[2] التاريخ الكبير (١١٧/٥)، الجرح والتعديل (٨١/٥)، الثقات (١٤/٥).

٢-رواه حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّارِعُ، عن عَبْد الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبَّادٍ، ثنا يَزِيد بْنُ مَعْنٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، مِثْلَهُ.

ومما تقدم يتبين أن كلا الوجهين ثابتان عن عبدالمؤمن بن عباد؛ فقد روى كلا منهما ثقة، ويحمل الإختلاف في هذا الحديث على عبدالمؤمن بن عباد؛لأنه ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ مداره على عبدالمؤمن بن عباد، وهو ضعيف، وجهالة اللذين من فوقه، ووجود الرجل الذي لم يسم، وتقدم قول ابن الجوزي أنه لا يصح.

قال الألباني [1]: ولوائح الصنع والوضع لائحة على هذا الحديث.

[1] سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/ ٥٥).

(٢٤) قال أبو نعيم في ترجمة زَيْد بْن كَعْبٍ الْبَهْزِيّ ثُمَّ السُّلَمِيّ :

– حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمْرِيِّ، عَنِ الْبَهْزِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ يُرِيدُ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ وَادِي الرَّوْحَاءِ(١)، وَجَدَ النَّاسُ حِمَارَ وَحْشٍ عَقِيرًا (٢)، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَقِرُّوهُ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبُهُ**»، فَأَتَى الْبَهْزِيُّ وَكَانَ صَاحِبَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَأْنَكُمْ بِهَذَا الْحِمَارِ؟ فَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَقْسِمَهُ فِي الرِّفَاقِ، وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ، ثُمَّ مَرَرْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْإِثَايَةِ (٣) إِذَا ظَبْيٌ حَاقِفٌ (٤) فِي ظِلٍّ فِيهِ سَهْمٌ(٥)، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ، حَتَّى يُجِيزَ (٦) النَّاسَ عَنْهُ.

رَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ يَحْيَى مِثْلَهُ، عَنِ الْبَهْزِيِّ.

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَهُشَيْمٌ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ يَحْيَى، وَلَمْ يَذْكُرُوا الْبَهْزِيَّ.

وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عِيسَى، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَهْزِيَّ(٧) .

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث محمد بن إبراهيم واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

---

(١) الروحاء : بفتح الراء ممدود من عمل الفرع من المدينة بينه وبين المدينة نحو أربعين ميلاً وفي كتاب مسلم هي على ستة وثلاثين ميلاً، وفي كتاب ابن أبي شيبة ثلاثون ميلاً. صحيح مسلم (٢٩٠/١)، مصنف ابن أبي شيبة (٢٠٧/١)، معجم البلدان (٧٦/٣).

(٢) العقير : المعقور أي المضروبة قوائمه بسيف أو المقتول.النهاية (٢٧١/٣). مادة عقر.

(٣) الإثاية – تفتح همزته وتكسر وهو موضع في طريق الجحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً. معجم البلدان (٩٠/١)،.مشارق الأنوار (٥٧/١).

(٤) حاقف : نائم قد انحنى في نومه. النهاية (٤١٣/١). مادة حقف.

(٥) السهم عود من الخشب يسوى في طرفه نصل يرمى به عن القوس و خط على شكل سهم القوس يشار به إلى الشيء. المعجم الوسيط (٤٥٩/١) مادة سهم.

(٦) يقال جاز الموضع إذا سار فيه ، وأجازه إذا قطعه وخلفه. فتح الباري (٢٧٩/٤)، النهاية (٣١٥/١).

(٧) معرفة الصحابة ١١٩٩/٣ (٣٠٢٨).

أولاً–رواه يحيى بن سعيد، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه :

أ– رواه يزيد بن هارون، واختلف عليه:

١– يروى عن يزيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة الضمري، عن البهزي، عن رسول الله ﷺ.

٢– رواه عبد الله بن روح المدائني، عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن محمد ابن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة الضمري — لم يذكر البهزي –.

ب– يروى عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير ابن سلمة الضمري، عن البهزي، عن رسول الله ﷺ.

ج– يروى عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير ابن سلمة الضمري، عن رسول الله ﷺ –لم يذكروا البهزي –.

توبع يحيى بن سعيد على هذا الوجه تابعه:يزيد بن الهاد، وعبدربه.

د– رواه سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

ثانياً –رواه يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن البهزي، عن النبي ﷺ – لم يذكر عمير بن سلمة –.

ثالثاً – رواه بكير بن عبدالله الأشج، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن ابن سلمة، عن رجل، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

روى هذا الحديث محمد بن إبراهيم واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أولاً:–رواه يحيى بن سعيد، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه :

١– رواه يزيد بن هارون، واختلف عليه:

أ– يروى عن يزيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة الضمري، عن البهزي، عن رسول الله ﷺ.

أخرجه:- ابن أبي شيبة في مسنده ٤٢/٢(٥٥٠)، وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦٧/٣(١٣٨٢).

- والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٢/٢ عن يزيد بن سنان.

- والطبراني في المعجم الكبير ٢٥٩/٥ (٥٢٨٣)،وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٩٩/٣(٣٢٨)، عن إدريس بن جعفر، ومن طريقه:المزي في تهذيب الكمال ١٠٣/١٠ .

- والبيهقي في السنن الكبرى ١٨٨/٥ (٩٦٩٢) من طريق أحمد الصفار، عن محمد بن رمح [1] البزاز.

أربعتهم من طريق يزيد بن هارون،به.

توبع يزيد على هذا الوجه تابعه جماعة كما سيأتي في الوجه الثاني.

* أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي. ثقة حافظ.تقدم ح٣.

* يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري أبو خالد نزيل مصر، ثقة [2] .

*إدريس بن جعفر بن يزيد أبو محمد العطار، قال الدارقطني: متروك [3] .

* محمد بن ربح بن سليمان أبو بكر البزار.قال الخطيب:ثقة [4] .

ب- رواه عبد الله بن روح المدائني، عن يزيد بن هارون،عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم،عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة الضمري - لم يذكر البهزي- .

أخرجه: ابن عبد البر في التمهيد ٣٤٢/٢٣ من طريق عبدالله بن روح، عن يزيد به.

توبع يزيد على هذا الوجه تابعه جماعة كما سيأتي في الوجه الثالث.

---

(١)كذا وقع في السنن وهو تصحيف، والصواب :ابن ربح؛ فهو شيخ الصفار ، كما في مصادر ترجمته،وقد قال ابن ماكولا في الإكمال (٩٢/٤) " أما رمح بالميم فهو أبو بكر محمد بن رمح بن المهاجر... وأما ربح بالباء المعجمة بواحدة، فهو أبو بكر محمد بن ربح بن سليمان البزاز".

(٢) التقريب (٦٠١).

(٣) سؤالات الحاكم (١٠٦/١).

(٤) تاريخ بغداد (٢٧٨/٥)، الإكمال (٩٢/٤).

* عبد الله بن روح المدائني ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني :ليس به بأس[١].

*يزيد بن هارون. ثقة متقن عابد تقدم ح٢١.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو الراجح عن يزيد بن هارون؛ فقد رواه ثلاثة من الثقات ،بينما روى الوجه الثاني: عبدالله بن روح وهو ليس به بأس،فهو وجه مرجوح.

٢- يروى عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة الضمري، عن البهزي، عن رسول الله ﷺ.

أخرجه: مالك في الموطأ ٣٥١/١ (٧٨١)، وعنه: عبدالرزاق في مصنفه ٤٣١/٤ (٨٣٣٩).

ومن طريق مالك أخرجه:

ابن حبان في صحيحه ٥١١/١١(٥١١١).

والنسائي في السنن الكبرى ٣٦٩/٢(٣٨٠٠)، وفي الصغرى ١٨٢/٥(٢٨١٨).

والدارقطني في العلل (٢٩٦/١٣) [٢].

والبيهقي في السنن الكبرى ١٧١/٦(١١٧٤٠).

والخطيب في الأسماء المبهمة ٤١٨/٦.

وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٨٧٣/٢. وقال:البهزي المذكور في هذا الحديث اسمه: زيد بن كعب.

والحربي في غريب الحديث ٦٦/١ من طريق حماد بن سلمة [٣] .

والدارقطني في العلل (٢٩٦/١٣) من طريق جرير.

والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٣/٩ (١٨٦٩٥) من طريق عبدالوهاب الثقفي.

([١]) الثقات (٣٦٦/٨)، سؤالات الحاكم (١٢٢/١).

[٢] رواه الدارقطني من طريق أبي عاصم، وقرن أبو عاصم مع يحيى بن سعيد:ثور بن يزيد.وقال الدارقطني:تفرد به عاصم، عن مالك عن ثور.

([٣]) رواه الحربي هكذا عن موسى عن حماد بن سلمة به. ورواه مرة في (٩٩٦/٣) عن موسى، عن حماد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عمير بن سلمة الضمري، عن البهزي، عن رسول الله ﷺ.-ولم يذكر عيسى بن طلحة – والراجح الطريق الأول لموافقته رواية الأكثر عن يحيى بن سعيد.

والخطيب في الأسماء المبهمة ٤١٩/٦ من طريق يونس بن راشد.

جميعهم عن يحيى بن سعيد،به.

تابعهم يزيد بن هارون في أحد الوجهين عنه كما تقدم.

* مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة، متفق على توثيقه [١] .

* حماد بن سلمة ثقه عابد أثبت الناس في ثابت – تقدم (ح ٢) –.

* جرير بن عبد الحميد بن قرط – بضم القاف، وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري – وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب. قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه[٢].

* عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري. ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين [٣] .

* يونس بن راشد الحراني، أبو إسحاق القاضي. صدوق رمي بالإرجاء [٤] .

٣- يروى عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة الضمري، عن رسول الله ﷺ – لم يذكروا البهزي –.

أخرجه:أحمد بن حنبل في مسنده ٤١٨/٣(١٥٤٨٨) عن هشيم، ومن طريقه: الطوسي في مستخرجه على جامع الترمذي ٧٢/٤ (٧٧٨).

والدارقطني في العلل (٢٩٣/١٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٤ / ٢٠٨٨ (٥٢٥٥) من طريق علي بن مسهر.

والدارقطني (٢٨٧/١٣)،والبيهقي في سنن الكبرى ٢٤٣/٩(١٨٦٩٤)، وابن عبد البر في التمهيد ٣٤٢/٢٣، والخطيب في الأسماء المبهمة ٤١٨/٦ من طريق حماد بن زيد.

ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد،به.

---

(١) التهذيب (٥/١٠)، التقريب (٥١٦).

(٢) التقريب (١٣٩).

(٣) التقريب (٣٦٨).

(٤) التقريب (٦١٣).

* هشيم بن بشير، أبو معاوية، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي،تقدم (ح٧).

* علي بن مسهر – بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي – قاضي الموصل. ثقة له غرائب بعد أن أضر [١] .

* حماد بن زيد .ثقة ثبت فقيه –تقدمت ترجمته (ح٣)–.

توبع يحيى بن سعيد على هذا الوجه تابعه:يزيد بن الهاد، وعبدربه:

أخرجه:ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢١٦/٢(٩٧٢).

والنسائي في السنن الكبرى ١٦٢/٣(٤٨٥٦)،و(المجتبى) ٢٠٥/٧(٤٣٤٤).

والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٢/٢.

والدارقطني في العلل (٢٩٩/١٣).

والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٧٢٣/٣(٦٦١٨).

وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٢٠٨٨/٤(٥٢٥٤).

والبغوي في معجم الصحابة ٢٢٧/٢ جميعهم من طريق يزيد بن الهاد.

والبغوي في معجم الصحابة ٢٢٧/٢ ، والدارقطني في العلل(٣٠٢/١٣).

كلاهما من طريق عبد ربه بن سعيد.

كلاهما (يزيد بن الهاد، عبد ربه بن سعيد) عن محمد بن إبراهيم ،به.

* يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني. ثقة مكثر [٢] .

* عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري، أخو يحيى المدني. ثقة [٣] .

٤–رواه سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبيه، عن النبي ﷺ .

أخرجه: الدارقطني في العلل (٢٩٤/١٣)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٢٠١/٤، والخطيب في الأسماء المبهمة ٤٢٠/٦، والضياء المقدسي في المختارة ٣٠/٣(٨٢٩).

جميعهم من طريق سفيان، عن يحيى به.

---

(١) التقريب (٤٠٥).

(٢) التقريب (٦٠٢).

(٣) التقريب (٣٣٥).

* سفيان بن عيينة. ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة.تقدم (ح٣).
* يحيى بن سعيد الأنصاري المدني. ثقة ثبت.تقدم (ح٧).

خلاصة الإختلاف على يحيى بن سعيد:

١- رواه عدد من الرواة، ويزيد بن هارون - في وجه راجح عنه -، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة الضمري، عن البهزي، عن رسول الله ﷺ.

٢- رواه عدد من الثقات، ويزيد بن هارون - في وجه مرجوح عنه -، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة الضمري، عن رسول الله ﷺ -ولم يذكروا البهزي -.

وقد توبع يحيى بن سعيد عليه من ثقتين.

٣-رواه سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبيه، عن النبي ﷺ .

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن يحيى بن سعيد أرجح؛ فرواته أوثق من رواة الوجه الأول، إضافة إلى أن يحيى بن سعيد توبع عليه،أما الثالث تفرد به ثقة فروايته شاذة.

وقد رجح الوجه الثاني الدارقطني في العلل [1]، ونقل عن موسى بن هارون قوله: "والصحيح عندنا أن هذا الحديث رواه عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ليس بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ أحد، وفي حديث يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: بينا نحن نسير مع النبي ﷺ، وفي حديث عبد ربه بن سعيد: قال خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فهذا شيء بين، وأمر واضح أن عمير بن سلمة هو روى عن النبي ﷺ هذا الحديث، ليس بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ فيه أحد".

كما رجحه ابن عبدالبر في التمهيد [2].

ثانياً-رواه يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة،عن البهزي،عن النبي ﷺ - لم يذكر عمير بن سلمة -.

---

[1] (١٣/٢٨٩).

[2] التمهيد (٢٣/٣٤٣).

أخرجه:الدارقطني في العلل(١٣/٢٩٧) [١] من طريق يحيى بن أبي كثير،عن محمد بن إبراهيم به.

* يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل. من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل قبل ذلك ع [٢] .

ثالثاً– رواه بكير بن عبدالله الأشج، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن ابن سلمة، عن رجل، عن النبي ﷺ.

أخرجه الدارقطني في العلل (١٣/٣٠٢) من طريق بكير بن عبدالله ،عن محمد به.

*بكير بن عبد الله بن الأشج مولى بني مخزوم، أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني نزيل مصر ثقة . من الخامسة مات سنة عشرين وقيل بعدها ع [٣].

* محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبد الله المدني. ثقة له أفراد. من الرابعة مات سنة عشرين على الصحيح ع [٤].

* عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو محمد المدني ثقة فاضل. من كبار الثالثة مات سنة مائة ع [٥] .

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث محمد بن إبراهيم واختلف عليه،وعلى أحد الرواة عنه:

١–رواه يحيى بن سعيد في – وجه مرجوح عنه –، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة الضمري، عن البهزي، عن رسول الله ﷺ.

---

(١) رواه هكذا عن يحيى بن أبي كثير: أبان بن يزيد، وابن المبارك وجاء في رواية ابن المبارك " عن محمد بن إبراهيم، أو عيسى بن طلحة"فلعله تحريف، وإن كان شك فيحمل على اليقين كما في رواية أبان.

(٢) التهذيب (١١/٢٣٥)، التقريب (٥٩٦).

(٣) التهذيب (١/٤٣٢)، التقريب (١٢٨).

(٤) التقريب (٤٦٥).

(٥) التقريب (٤٣٩).

٢- رواه يحيى بن سعيد - في وجه راجح عنه - ويزيد بن الهاد، وعبدربه بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة الضمري، عن النبي ﷺ - لم يذكر البهزي -.

وقد توبع يحيى بن سعيد عليه من ثقتين.

٣- رواه يحيى بن سعيد - في وجه مرجوح - عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة عن أبيه، عن النبي ﷺ .

٤- رواه يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن البهزي، عن النبي ﷺ - لم يذكر عمير بن سلمة -.

٥- رواه بكير بن عبدالله الأشج، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن ابن سلمة، عن رجل، عن النبي ﷺ.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يبقى لنا الوجه الثاني، والرابع ، والخامس.

ومما تقدم لعل الوجه الثاني أرجح عن محمد بن إبراهيم حيث رواه ثلاثة من الثقات، وقد رجحه كما تقدم موسى بن هارون، والدارقطني، وابن عبدالبر، بينما تفرد بالوجه الرابع ثقة فروايته شاذة، أما الوجه الخامس فلعله عائد إلى الأول فيحمل المبهم في الوجه الخامس على المعين في الوجه الأول، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، وقد صححه الألباني في صحيح سنن النسائي[1] .

---

(1) (٤١٦/٩).

(٢٥) قال أبو نعيم في ترجمة سَعْد بْن هُذَيْمٍ، أَبِي الْحَارِثِ، مُخْتَلَفٌ فِيهِ عَلَى الزُّهْرِيِّ:

- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، قَالَا: ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ أَدْوِيَةً نَتَدَاوَى بِهَا، وَرُقًى[1] نَسْتَرْقِي بِهَا، هَلْ يَنْفَعُ ذَلِكَ مِنْ قَدْرِ اللهِ، قَالَ: «**هُوَ مِنْ قَدَرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

هَكَذَا رَوَاهُ عُثْمَانُ عَنْ يُونُسَ، وَخَالَفَهُ النَّاسُ، عَنْ يُونُسَ، فَرَوَوْهُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي [خِزَامَةَ][2] أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ [3].

التخريج:

روى هذا الحديث الزهري واختلف عليه،وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه يونس بن يزيد، واختلف عليه:

أ- رواه عثمان بن عمر، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي خزامة، عن الحارث بن سعد، عن أبيه.

---

[1] والرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك. النهاية (٢٥٤/٢) مادة.رقى.

[2] تصحفت في المطبوع والمخطوط (٢٨٠/١/ب) إلى"حزامة"، والصواب المثبت كما في الموضع الأول، وكما في كتب التراجم، وطرق التخريج.

[3] معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٢٨٠/٣ (٣٢١٥).

ب- رواه الليث وابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي خزامة بن يعمر أحد بني الحارث بن سعد، عن أبيه.

٢- رواه سفيان بن عيينة، واختلف عليه:

أ- يروى عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن أبي خزامة، عن أبي خزامة.

ب- يروى عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي خزامة، عن أبيه.

٣- يروى عن الزهري، عن أبي خزيمة، عن أبيه.

٤- يروى عن الزهري، عن أبي حزابة، عن أبيه.

٥- رواه معمر، واختلف عليه:

أ- رواه يزيد بن زريع، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن حكيم بن حزام.

ب- رواه معمر، عن الزهري، عن ابن أبي خزامة، عن رجل من قومه.

ج- يروى عن معمر، عن الزهري، عن أبي خزامة، عن رجل من قومه.

٦- رواه الزبيدي، واختلف على أحد الرواة دونه:

- رواه بقية واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه :

أ- رواه علي بن عَيَّاشٍ، عن بَقِيَّة بن الْوَلِيدِ، عَن الزبيدي مُحَمَّدِ بن الْوَلِيدِ، عَن الزهري، عن أبي خِزَامَةَ أَحَدِ بني الحرث، عن أبيه.

ب- رواه محمد بن مصفى، واختلف عليه:

١- رواه ابن أبي عاصم ، عن محمد بن مصفى، عن بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي خزيمة وهو أحد بني الحارث، عن أبيه.

٢- رواه إبراهيم بن عرق، عن محمد بن مصفى، عن بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن ابن أبي خزامة أحد بني الحارث، عن أبيه.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

روى هذا الحديث الزهري واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

١-رواه يونس بن يزيد، واختلف عليه:

أ- رواه عثمان بن عمر، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي خزامة، عن الحارث بن سعد، عن أبيه.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٤٧/٦(٥٤٦٨).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٢٨٠(٣٢١٥) من طريق عثمان به.

وقال الطبراني:هَكَذَا رَوَاهُ عُثْمَانُ بن عُمَرَ، عن يُونُس وَخَالَفَهُ الناس، فرووه عن يُونُس كما رَوَاهُ الناس: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن أبي خُزَامَةَ.

وقال أبو نعيم:هكذا رواه عثمان عن يونس، وخالفه الناس، عن يونس، فرووه عن يونس، عن الزهري، عن أبي خزامة أحد بني الحارث بن سعد، وهو الصحيح.

* عثمان بن عمر بن فارس العبدي بصري أصله من بخارى ثقة. قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه [١] .

ب- رواه الليث، وابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي خزامة بن يعمر أحد بني الحارث بن سعد، عن أبيه.

أخرجه: ابن وهب في الجامع ٧٧٧/٢(٦٩٩)، ومن طريقه: أحمد بن حنبل في مسنده ٤٢١/٣(١٥٥١٢)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٢٢١/٤ (٧٤٣٢)، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٤٩/٩(١٩٣٨٢)، وفي السنن الصغرى ٧٤/٤(٣١٠٠)،وفي شعب الإيمان ٧٩/٢(١٢٠٨) [٢] .

عن يونس بن يزيد، وعمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، به.وقرن ابن وهب في جامعه معهما: ابن سمعان،واقتصر أحمد في إسناده: على عمرو بن الحارث وحده.

وأخرجه:يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢١٤/١).

والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٩٣).

وتمام الرازي في الفوائد ٦٧/٢(١١٦٠).

ثلاثتهم من طريق الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، به.

---

(١) التقريب (٣٨٥).

(٢) وقع في إسناد الحاكم "أبي حزامة" بدل" أبي خزامة"،والصواب "أبي خزامة" ؛كما هو في جامع ابن وهب وأكثر من رواه من طريقه.

توبع يونس:تابعه عمرو وابن سمعان - كما تقدم - وسفيان في أحد الأوجه عنه، وعباد ابن إسحاق كما سيأتي.

* الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور [١] .

* عبد الله بن وهب، ثقة حافظ عابد تقدم ح٩.

* يونس بن يزيد الأيلي. ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ تقدم (ح٧).

* عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري، أبو أيوب. ثقة فقيه حافظ[٢].

* عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي أبو عبد الرحمن المدني، قاضيها متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره [٣].

* ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن يونس هو الراجح؛ حيث رواه ثقتان، وتوبع يونس عليه من ثقات، بينما تفرد بالوجه الأول ثقة واحد فروايته شاذة، وقد رجح الوجه الثاني عن يونس أبو نعيم كما تقدم، وغيره كما سيأتي.

٢- رواه سفيان بن عيينة، واختلف عليه:

أ- **يروى عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن أبي خزامة، عن أبي خزامة.**

أحمد بن حنبل في مسنده ٤٢١/٣(١٥٥١٠)، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٩٦/٦).

والدولابي في الكنى والأسماء ٧٤/١ (١٦٥) عن محمد بن منصور.

وابن ماجه في سننه ١١٣٧/٢(٣٤٣٧) عن محمد بن الصَّبَّاحِ.

والترمذي في جامعه ٤٥٣/٤ (٢١٤٨) عن سَعِيد بن عبد الرحمن الْمَخْزُومِيُّ.

والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٩٥) من طريق سريج بن النعمان.

---

(١) التقريب (٤٦٤).

(٢) التقريب (٤١٩).

(٣) التقريب (٣٠٣).

جميعهم عن سفيان، عن الزهري، به.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إلا من حديث الزُّهْرِيِّ، وقد رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هذا عن سُفْيَانَ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي خُزَامَةَ عن أبيه وَهَذَا أَصَحُّ هَكَذَا قال غَيْرُ وَاحِدٍ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي خُزَامَةَ عن أبيه.

* أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة وهو رأس الطبقة العاشرة-تقدم (ح٤)-.

* محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي بجيمين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ثم راء خفيفة أبو جعفر التاجر صدوق [١] .

* محمد بن منصور بن ثابت ثقة- تقدم (ح٧).

* سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ويقال لجده أبو سعيد أبو عبيد الله المخزومي. ثقة[٢].

* سريج بن النعمان بن مروان الجوهري أبو الحسن البغدادي، أصله من خراسان ثقة يهم قليلاً [٣] .

توبع سفيان:تابعه معمر في أحد الأوجه عنه كما سيأتي.

ب- يروى عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي خزامة، عن أبيه.

أحمد بن حنبل في مسنده ٤٢١/٣(١٥٥٠٩) من طريق حُسَيْن بن مُحَمَّد، ويحيي بن أبي بكر[٤] .

والترمذي في جامعه ٣٩٩/٤ (٢٠٦٥) عن ابن أبي عمر.

والتمهيد لابن عبد البر ٢٧٠/٢ من طريق علي بن المديني.

جميعهم عن سفيان، عن الزهري، به.

---

(١) التقريب (٤٨٤).

(٢) التقريب (٢٣٨).

(٣) التقريب (٢٢٩).

(٤) وقع في المطبوع والنسخ الخطية - كما أشار إلى ذلك محققوا المسند :بإشراف :شعيب الأرنؤوط(٢٢٠/٢٤) - :"حُسَيْنُ بن مُحَمَّدٍ بن يحيي بن أبي بكر"وهو تحريف،والصواب المثبت؛فقد جاء على الصواب عند أحمد في العلل(١٦٨/١).

قال أحمد: وهو الصَّوَابُ كَذَا قال الزبيدي.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، حدثنا سَعِيدُ بن عبد الرحمن، حدثنا سُفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ عن ابن أبي خُزَامَةَ، عن أبيه، عن النبي ﷺ نَحْوَهُ، وهذا حديث حسن صحيح وقد روي عن ابن عُيَيْنَةَ كلا الرِّوَايَتَيْنِ، وقال بَعْضُهُمْ: عن أبي خِزَامَةَ، عن أبيه، وقال بَعْضُهُمْ عن ابن أبي خِزَامَةَ، عن أبيه، وقال بعضهم: عن أبي خزامة، وقد رَوَى غَيْرُ ابن عُيَيْنَةَ هذا الحديث عن الزُّهْرِيِّ عن أبي خِزَامَةَ عن أبيه، وَهَذَا أَصَحُّ ولا نَعْرِفُ لِأَبِي خِزَامَةَ عن أبيه غير هذا الحديث.

وتوبع سفيان تابعه:يونس في أحد الوجهين عنه، وعمرو بن الحارث، وابن سمعان كما تقدم، والزبيدي في أحد الأوجه عنه كما سيأتي ، ومالك والأوزاعي ذكره أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٥ / ٢٨٧١).

وعباد بن إسحاق أخرجه: ابن طهمان في مشيخته ١/١٤٦(٨٦)،ومن طريقه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٩٦) عن عباد بن إسحاق،عن الزهري،به .

قال الخرائطي:قال أبو بكر الرمادي : يقال : ابن أبي خزامة، وأبو خزامة وقال الرمادي : عباد بن إسحاق هو عبد الرحمن بن إسحاق، كان له اسمان.

* الحسين بن محمد بن بهرام التميمي .ثقة. تقدم (ح١٣).

* يحيى بن أبي بكير واسمه نسر – بفتح النون وسكون المهملة – الكرماني كوفي الأصل نزل بغداد ثقة [١] .

* محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة، ويقال إن أبا عمر كنية يحيى، صدوق صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة [٢].

* علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم أبو الحسن بن المديني بصري. ثقة ثبت، إمام أعلم أهل عصره بالحديث، وعلله حتى قال البخاري ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، وقال فيه شيخه ابن عيينة كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، وقال

([١]) التقريب (٥٨٨).

([٢]) التقريب (٥١٣).

النسائي كأن الله خلقه للحديث، عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه [١] .

*سفيان بن عيينة. ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة.تقدم ح٤.

* عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني، نزيل البصرة، ويقال له: عباد صدوق رمي بالقدر [٢].

ومما تقدم لعل الوجه الثاني عن سفيان هو الراجح؛ حيث رواه ثلاثة من الثقات، وصدوق وتوبع سفيان عليه من خمسة من الثقات، وصدوق، وقد رجحه الإمام أحمد، والترمذي وأبو نعيم كما تقدم، وجزم به الإمامان أبو حاتم وأبوزرعة كما في العلل [٣] .

أما الوجه الأول فهو وجه مرجوح وإن كان رواه عن سفيان أربعة ثقات وصدوق وتوبع سفيان عليه من ثقة واحد،إلا أن رواة الوجه الأول أكثر وأوثق لاسيما وفيهم مالك ويونس وهما من أوثق الناس في الزهري.

٣- يروى عن الزهري، عن أبي خزيمة، عن أبيه.

أخرجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٧٠/٥ (٢٦١٠)، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٤٨٣/١.

من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري، به.

قال أبو بكر بن أبي عاصم وقد اختلفوا فيه فقالوا خزيمة وخزينة وأبو خزانه وابن أبي خزامة وأبي خزامة واختلفوا في الخفض والرفع.

توبع صالح تابعه الزبيدي في أحد الأوجه عنه كما سيأتي.

*صالح بن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز .ثقة ثبت فقيه. من الرابعة مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين ع [٤] .

---

(١) التقريب (٤٠٣).

(٢) التقريب (٣٣٦).

(٣) لابن أبي حاتم (٣٣٨/٢).

(٤) التهذيب (٣٥٠/٤)، التقريب (٢٧٣).

٤- يروى عن الزهري، عن أبي حزابة، عن أبيه.

أخرجه: ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٧/٦٤ من طريق يحيى بن أبي أنيسة، عن الزهري،به.

* يحيى بن أبي أنيسة - بنون ومهملة مصغر - أبو زيد الجزري ضعيف. من السادسة مات سنة ست وأربعين ت [١] .

٥- رواه معمر، واختلف عليه:

أ- رواه يزيد بن زريع، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن حكيم بن حزام.

أخرجه:الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٨٥/١ (٨٧) من طريق يزيد عن معمر،به. قال الحاكم:هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ثم لم يخرجاه.

وقال مسلم:إن هذا مما أخطأ فيه معمر بالبصرة، وحدث به باليمن، فقال: عن الزهري، عن ابن أبي خزامة، عن أبيه، وهو الصواب [٢] .

قال الحاكم: "وعندي أن هذا لا يعلله؛ فقد تابع صالح بن أبي الأخضر: معمر بن راشد في حديثه عن الزهري عن عروة، وصالح وإن كان في الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري فقد يستشهد بمثله".

* متابعة صالح بن أبي الأخضر - التي أشار إليها الحاكم - أخرجها:الطبراني في المعجم الكبير ١٩٢/٣(٣٠٩٠) ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٨٦/١ (٨٨)، وفي ٢٢١/٤(٧٤٣١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٧٠٤ (١٨٩٠).

جميعهم من طريق صالح بن أبي الأخضر،عن الزهري،به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه يونس بن يزيد وعمرو بن الحارث بإسناد آخر وهو المحفوظ.

([١]) التهذيب (١٦١/١١)، التقريب (٥٨٨).

([٢]) إتحاف المهرة (٤/ ٣٣١).

* صالح بن أبي الأخضر اليمامي مولى هشام بن عبد الملك نزل البصرة، ضعيف يعتبر به[١].

ب- رواه معمر، عن الزهري، عن ابن أبي خزامة، عن أبيه.

ذكره مسلم كما تقدم و لم أقف عليه.إلا أن معمراً توبع على هذا الوجه، تابعه سفيان في أحد الوجهين عنه كما تقدم.

ج- يروى عن معمر، عن الزهري، عن أبي خزامة، عن رجل من قومه.

أخرجه: أبو جعفر بن البختري في مجموع مصنفاته ٢٠١/١ من طريق وهيب، عن معمر به.

* وهيب بالتصغير بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري. ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة [٢].

* معمر بن راشد ،نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة تقدم (ح٣).

ومما تقدم لعل الوجه الثاني عن معمر أرجح؛ وإن لم أقف على من رواه عنه،إلا أن معمراً توبع عليه، أضف إلى ذلك أنه مما حدث به باليمن، أما الأول مما حدث به بالبصرة، وقد قال أبوحاتم [٣] : "معمر بن راشد ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث"، وقال ابن رجب [٤] : "معمر بن راشد حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير، وحديثه باليمن جيد". وقد صوبه مسلم كما تقدم، ويمكن أن يقال بأن الوجه الثالث راجح أيضاً؛ لثقة راويه عن معمر، ويمكن أن يكون الرجل المبهم هو والد أبي خزامة فيكون عائد إلى الوجه الثاني عن يونس، والله أعلم.

٦- رواه الزبيدي، واختلف على أحد الرواة دونه:

- رواه بقية واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه :

---

(١) التقريب (٢٧١).

(٢) التقريب (٥٨٦).

(٣) الجرح والتعديل (٢٥٦/٨).

(٤) شرح علل الترمذي (٧٦٦/٢).

أ- رواه علي بن عَيَّاشٍ، عن بَقِيَّة بن الْوَلِيدِ، عَن الزبيدي مُحَمَّدِ بن الْوَلِيدِ، عَن الزهري ، عن ابن أبي خِزَامَةَ أَحَدِ بني الحارث، عن أبيه.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٢٤ / ٢١٨(١٥٤٧٣) [١] عن علي بن عياش، عن بقية، به.

توبع عليّ تابعه محمد بن المصفى - في وجه مرجوح - كما سيأتي في الوجه الثاني من الاختلاف عليه -.

* علي بن عياش - بتحتانية ومعجمة - الألهاني بفتح الهمزة وسكون اللام، الحمصي. ثقة ثبت [٢].

ب- رواه محمد بن مصفى واختلف عليه:

١- رواه ابن أبي عاصم، عن محمد بن مصفى، عن بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي خزيمة وهو أحد بني الحارث، عن أبيه.

رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/٧١ (٢٦١١) عن محمد بن مصفى. وقال: وقد اختلفوا فيه فقالوا: خزيمة وخزينة، وأبو خزانة، وابن أبي خزامة، وأبي خزامة واختلفوا في الخفض والرفع.

توبع الزبيدي تابعه: صالح بن كيسان كما تقدم.

* أبو بكر بن أبي عاصم هو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، إمام ثقة حافظ [٣].

٢- رواه إبراهيم بن عرق ،عن محمد بن مصفى،عن بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن ابن أبي خزامة أحد بني الحارث، عن أبيه.

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٣/٦٩ (١٨٢٠) عن إبراهيم بن عرق.

* إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ذكره المزي [١] في تلاميذ محمد بن المصفى، و لم أقف له على ترجمة.

---

(١) ط الرسالة.

(٢) التقريب (٤٠٤).

(٣) السير (١٣/٤٣٠).

* محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي. صدوق له أوهام وكان يدلس [٢] .

* محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي بالزاي والموحدة مصغر أبو الهذيل الحمصي القاضي. ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري. من السابعة مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين خ م د س ق [٣].

*ومما تقدم لعل الوجه الأول عن محمد بن المصفى هو الراجح؛ فقد رواه ثقة حافظ وتوبع الزبيدي عليه بينما تفرد بالوجه الثاني راو لم أقف على حاله، فهو وجه مرجوح.

خلاصة الإختلاف على بقية:

١- رواه علي بن عَيَّاشٍ، ومحمد بن المصفى - في وجه مرجوح - عن بَقِيَّة بن الْوَلِيد، عَن الزبيدي مُحَمَّدِ بن الْوَلِيدِ، عَنِ الزهري، عن ابن أبي خِزَامَةَ أَحَدِ بني الحارث، عن أبيه.

٢- رواه محمد بن مصفى - في وجه راجح - عن بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي خزيمة وهو أحد بني الحارث، عن أبيه.

ومما تقدم لعل الوجه الأول عن بقية هو الراجح؛ حيث رواه ثقة ثبت ، بينما الوجه الثاني رواه صدوق له أوهام، فهو وجه مرجوح.

* أبو خِزَامة: هو ابن يعمر، أحد بني الحارث بن سعد، يقال: اسمه زيد بن الحارث، ويقال: الحارث، وكلاهما وهم كما قاله ابن حجر في "التقريب"وقال: صحابى، وقد وهم في ذلك، مع أنه أشار إلى الصواب في "التهذيب"، وذكر أنه أورده مسلم في الطبقة الأولى من أهل المدينة في التابعين. وقال ابن عبد البر: ذكره بعضهم في الصحابة لحديثٍ أخطأ فيه راويه عن الزهري، وهو تابعي، وحديثه مضطرب.قلت: لم يرو عنه إلا الزهري ولم يرد فيه جرح ولا تعديل، فلعله مجهول [٤] .

* والد أبي خزامة صحابي اسمه : يعمر أحد بني سعد بن هذيم . هكذا جاء اسمه في بعض الروايات، وأكثر ما يجئ مبهماً [٥].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٦/٤٦٧).

(٢) التقريب (٥٠٧).

(٣) التهذيب (٩/٤٤٣)، التقريب (٥١١).

(٤) الطبقات لمسلم (٢٤٧)، التهذيب (١٢/٩٢)، الاستيعاب (٤/١٦٤٠)، التقريب (٦٣٦).

(٥) الاستيعاب (٤/١٥٩٠)، أسد الغابة (٥/٥٤٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (٦/٦٨٧).

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث الزهري واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه وخلاصة الإختلاف مايلي:

١- رواه يونس بن يزيد - في وجه مرجوح عنه -، عن الزهري، عن أبي خزامة، عن الحارث بن سعد، عن أبيه.

٢- رواه يونس، وسفيان بن عيينة، - في وجه راجح عنهما — وعمرو بن الحارث، ومالك، والأوزاعي، وعباد بن إسحاق، عن ابن شهاب، أنه قال : حدثني أبو خزامة بن يعمر أحد بني الحارث بن سعد، أن أباه.

٣- رواه سفيان بن عيينة - في وجه مرجوح -، والزبيدي، ومعمر في الأرجح عنهما، عن الزهري، عن ابن أبي خزامة، عن أبي خزامة.

٤- رواه الزبيدي - في وجه مرجوح عنه- وصالح بن كيسان، عن الزهري، عن أبي خزيمة، عن أبيه.

٥- رواه يحيى بن أبي أنيسة، عن الزهري، عن أبي حزابة، عن أبيه.

٦- رواه معمر - في وجه مرجوح عنه - عن الزهري، عن عروة، عن حكيم بن حزام.

٧- رواه معمر - في وجه راجح عنه -، عن الزهري، عن أبي خزامة، عن رجل من قومه.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبين لنا أن الوجه الثاني عن الزهري هو الأرجح؛ حيث رواه جماعة من الثقات الأثبات فيهم من هم أوثق الناس في الزهري كمالك، ويونس، وابن عيينة، وقد رجحه الإمام أحمد، والترمذي، وأبو نعيم، وجزم به الإمامان أبو حاتم، وأبوزرعة .

أما الوجه الثالث وإن كان معمر ثقة، إلا أن متابعة ابن عيينة، والزبيدي له لم تثبت - كما تقدم - لذا فهو وجه مرجوح،وكذلك الرابع رواه ثقة ومتابعة الزبيدي له لم تثبت عنه كما تقدم.

أما الخامس فهو وجه مرجوح؛ لضعف راويه وتفرده به، ويمكن أن يقال إن الوجه السابع عائد إلى الوجه الثاني، فتحمل رواية المبهم على المعين.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه أبو خزامة مجهول، وقد ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (٢٢٠)، وحسنه في تخريج مشكلة الفقر (١٣)، ولعله حسنه لشاهده من حديث ابن عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قال: قال رَجُلٌ يا رَسُولَ اللَّهِ يَنْفَعُ الدَّوَاءُ مِنَ الْقَدَرِ قال: (الدَّوَاءُ مِنَ الْقَدَرِ، وقد يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ).

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ١٢/١٦٩(١٢٧٨٤)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٥/٥:رواه الطبراني وفيه صالح بن بشير المري، وهو ضعيف.

(٢٦) قال أبو نعيم في ترجمة سُهَيْل بْن بَيْضَاء بْن وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ وُهَيْبِ ابْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ وَبَيْضَاءُ أُمُّهُ، وَاسْمُهَا: دَعْدُ بِنْتُ أَسَدِ.

- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا مِلْحَانُ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَسُهَيْلُ بْنُ الْبَيْضَاءِ رَدِيفُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا سُهَيْلُ بْنَ الْبَيْضَاءِ ارْفَعْ رَأْسَكَ**» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ سُهَيْلُ بْنُ الْبَيْضَاءِ، فَسَمِعَ النَّاسُ صَوْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَعَرَفُوا أَنَّهُ يُرِيدُهُمْ، فَحُبِسَ مَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَحِقَهُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ، وَأَوْجَبَ لَهُ بِهَا الْجَنَّةَ**».

رَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ، وَيَحْيَى بْن أَيُّوب، وَبَكْرُ بْنُ مُضَرَ، وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، وَسَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ[1]، عَنِ ابْنِ الْهَادِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ نَحْوَهُ :

- حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

---

(1) أما سعيد بن سلمة فقد خالفهم كما سيأتي في تخريج رواياتهم ضمن تخريج الحديث.

وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ فَقَالَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ[1] .

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث ابن الهاد، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة عنه:

١- رواه الدراوردي، واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الرواة،، عن عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل بن بيضاء، عن النبي ﷺ.

تابع عبد العزيز الدراوردي على هذه الرواية: عدد من الثقات.

ب- ورواه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن عبد العزيز بن محمد، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، عن عبد الله بن أنيس، عن سهيل بن البيضاء، عن النبي ﷺ. فزاد في إسناده عبد الله بن أنيس.

٢- رواه عبد العزيز بن أبي حازم، واختلف عليه:

أ- رواه محمد بن زنبور المكي ، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن ابن الهاد ، عن سعيد ابن الصلت عن سهيل بن البيضاء، عن النبي ﷺ. - أسقط من إسناده محمد بن إبراهيم التيمي-.

ب- ورواه يعقوب بن حميد، عن ابن أبي حازم، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل بن بيضاء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

٣- ورواه إبراهيم بن سعد الزهري، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سهيل، عن النبي ﷺ. لم يذكر فيه سعيداً ولا ابن أنيس.

٤- ورواه سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل بن السمط، عن النبي ﷺ.

---

(1) معرفة الصحابة ١٣٢١/٣ (٣٣٢٩، ٣٣٣٠).

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

روى هذا الحديث ابن الهاد، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة عنه:

١- رواه الدراوردي، واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الرواة، عن عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد ابن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل بن بيضاء، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٣٤/٢(٨٥٤) من طريق يعقوب بن حميد.

وابن قانع في معجم الصحابة ٢٧٠/١ من طريق أبي مروان العثماني.

وأبونعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١٣٢٣/٣ (٣٣٣٠) من طريق ضرار بن صرد.

جميعهم عن الدراوردي،به،وقرن ابن أبي عاصم مع الدراوردي:عبدالعزيز بن أبي حازم.

* يعقوب بن حميد بن كاسب – صدوق ربما وهم – تقدم (ح٢١)-.

* محمد بن عثمان بن خالد الأموي، أبو مروان العثماني المدني، نزيل مكة صدوق يخطىء [1] .

* ضرار بكسر أوله مخففاً بن صرد – بضم المهملة وفتح الراء – التيمي أبو نعيم الطحان الكوفي صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع وكان عارفاً بالفرائض [2].

تابع عبد العزيز الدراوردي على هذه الرواية: عدد من الثقات:

أخرجه:- ابن أبي شيبة في مسنده ٢١٤/٢(٦٩٩)، وأحمد في مسنده ٤٥١/٣ (١٥٧٧٦) من طريق أبو بكر بن مضر.

وأحمد – أيضاً – في مسنده ٤٦٧/٣(١٥٨٧٨) ، ٤٥١/٣(١٥٧٧)، وابن حبان في صحيحه ٤٢٨/١(١٩٩) ، والطبراني في المعجم الكبير ٢١٠/٦ (٦٠٣٤) من طريق حيوة.

وابن قانع في معجم الصحابة ٢٧٠/١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٢١/٣ (٣٣٢٩)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣/ ٧٣٠ (٦٦٤٦) من طريق الليث.

---

(1) التقريب (٤٩٦).

(2) التقريب (٢٨٠).

والطبراني في المعجم الكبير ٢١٠/٦ من طريق الليث، ويحيى بن أيوب، وابن لهيعة.
جميعهم عن ابن الهاد،به.
كما تابعه عبدالعزيز بن أبي حازم في أحد الوجهين عنه كما سيأتي.
* بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري أبو محمد أو أبو عبد الملك، ثقة ثبت [١] .
* حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي، ثقة [٢] .
* الليث بن سعد، ثقة ثبت – تقدم (ح٢٥)–.
* يحيى بن أيوب الغافقي، صدوق ربما أخطأ – تقدم (ح٩)–.
* عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، صدوق خلط بعد احتراق كتبه – تقدم (ح٩).

ب– ورواه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن عبد العزيز بن محمد، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، عن عبد الله بن أنيس، عن سهيل ابن البيضاء، عن النبي ﷺ. فزاد في إسناده عبد الله بن أنيس.

أخرجه: الخطيب في تاريخ بغداد ٢٢١/٣ من طريق يحيى بن عبد الحميد، عن الداراوردي، به.
* يحيى بن عبد الحميد الحماني، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث –تقدم (ح٤).
* عبد العزيز بن محمد الدراوردي .صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء – تقدم (ح١٩)–.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن الدراوردي هو الراجح؛ حيث رواه ثلاثة كلهم صدوق، وتوبع الدراوردي عليه من عدد من الثقات، بينما روى الوجه الثاني حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، فهو وجه مرجوح.

٢– رواه عبد العزيز بن أبي حازم، واختلف عليه:

---
(١) التقريب (١٢٧).
(٢) التقريب (١٨٥).

أ- رواه محمد بن زُنْبُور المكي، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن ابن الهاد ، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل بن البيضاء، عن النبي ﷺ. - نقص من إسناده محمد بن إبراهيم -.

أخرجه: ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام ٢٥٧/١ من طريق محمد بن زنبور، عن ابن أبي حازم، به.

* محمد بن زنبور بن أبي الأزهر أبو صالح المكي واسم زنبور جعفر. صدوق له أوهام[١].

ب- ورواه يعقوب بن حميد، عن ابن أبي حازم، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل بن بيضاء ﷺ،عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٣٤/٢(٨٥٤) عن يعقوب بن حميد، به، وقرن مع ابن أبي حازم:الدراوردي.

* يعقوب بن حميد بن كاسب ، صدوق ربما وهم - تقدم (ح٢١) - .

* عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه. من الثامنة مات سنة أربع وثمانين وقيل قبل ذلك ع [٢].

تابع ابن أبي حازم على هذا الوجه عدد من الرواة كما تقدم في الوجه الأول من الاختلاف على الدراوردي.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن ابن أبي حازم هو الراجح؛ حيث رواه صدوق. وتوبع ابن أبي حازم عليه من عدد من الثقات، بينما تفرد بالوجه الأول صدوق، فهو وجه مرجوح.

٣- ورواه إبراهيم بن سعد الزهري، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سهيل، عن النبي ﷺ. لم يذكر فيه سعيداً ولا ابن أنيس.

أخرجه : أحمد في مسنده ٤٦٦/٣(١٥٨٧٧)، وعبد بن حميد في مسنده (٤٧٢).

كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن الهاد، به.

---

(١) التقريب (٤٧٨).

(٢) التهذيب (٢٩٧/٦)، التقريب (٣٥٦).

* إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة [١] .

٤- ورواه سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل بن السمط، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام ٢٥٧/١ من طريق سعيد بن سلمة، به.

وقال: وهذه رواية لا يتابع عليها ابن أبي الحسام، ولم يقل سهيل بن السمط غيره، وهو عندي وهم، والله الموفق للصواب.

* سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي مولاهم أبو عمرو المدني، وهو أبو عمرو السدوسي الذي روى عنه العقدي صدوق صحيح الكتاب يخطىء من حفظه [٢] .

* يزيد بن عبد الله بن الهاد أبو عبد الله المدني. ثقة مكثر – تقدم ح٢٤-.

* محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد [٣]

.

* سعيد بن الصلت بن عبد الله القرشي المطلبي أبو يعقوب المصري، مولى لآل مخرمة، ذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال: روى عن سهيل بن البيضاء مرسل، وسمع ابن عباس. روى عنه :محمد بن إبراهيم، وبكر بن سوادة، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

وسكت ابن حجر عنه في تعجيل المنفعة.

ولعله مجهول الحال؛ إذ لم يرد فيه جرح ولا تعديل، وقد روى عنه اثنان، كما تقدم[٤].

دراسة الاختلاف:

روى هذا الحديث يزيد بن الهاد، واختلف عليه وخلاصة الإختلاف مايلي:

---

(١) التقريب (٨٩).

(٢) التقريب (٢٣٦).

(٣) التقريب (٤٦٥).

(٤) التاريخ الكبير (٤٨٣/٣)، الجرح والتعديل (٣٤/٤)، الثقات (٢٨٥/٤)، تعجيل المنفعة (١٥٣/١).

١- رواه الدراوردي وابن أبي حازم - في وجه راجح عنهما -، وعدد من الثقات، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل بن بيضاء، عن النبي ﷺ .

٢- رواه عبد العزيز بن محمد - في وجه مرجوح عنه - عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، عن عبد الله بن أنيس، عن سهيل بن البيضاء، عن النبي ﷺ. فزاد في إسناده عبد الله بن أنيس.

٣- رواه عبد العزيز بن أبي حازم - في وجه مرجوح - ، عن ابن الهاد، عن سعيد بن الصلت، عن سهل بن البيضاء - ونقص من إسناده محمد بن إبراهيم التيمي -.

٤- ورواه إبراهيم بن سعد الزهري، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سهيل لم يذكر فيه سعيداً ولا ابن أنيس.

٥- ورواه سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل بن السمط، عن النبي ﷺ.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبقى لنا الوجه الأول، والرابع، والخامس.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن ابن الهاد هو الراجح؛ حيث رواه عدد من الثقات، بينما تفرد بالوجه الرابع ثقة، والخامس: صدوق صحيح الكتاب يخطيء من حفظه، وعليه فهما وجهان مرجوحان.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ فيه سعيد بن الصلت وهو مجهول الحال،كما أنه لم يسمع من سهيل بن بيضاء كما تقدم .

وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره منها:

١- ما أخرجه البخاري في صحيحه ٤١٧/١(١١٨٠)، ومسلم في صحيحه ٦٨٧/٢،

من حديث أبي ذَرٍّ ﷺ قال قال رسول اللَّهِ ﷺ: (أَتَانِي آتٍ من رَبِّي فَأَخْبَرَنِي أو قال بَشَّرَنِي أَنَّهُ من مَاتَ من أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ باللَّهِ شيئا دخل الْجَنَّةَ قلت: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قال: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ) (١)

٢- ومنها ما أخرجه مسلم في صحيحه ٩٤/١(٩٣):من حديث جَابِرٍ ﷺ قال: أتى النبي ﷺ رَجُلٌ فقال يا رَسُولَ اللَّهِ ما الْمُوجِبَتَانِ فقال: (من مَاتَ لَا يُشْرِكُ باللَّهِ شيئا دخل الْجَنَّة، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شيئاً دخل النَّارَ).

(٢٧) قال أبو نعيم في ترجمة سَلْمَان بْن خَالِدٍ الْخُزَاعِيّ، ذَكَرَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ فِي الصَّحَابَةِ:

- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُعَاذٌ، وَأَبُو خَلِيفَةَ، قَالَا: ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، أَرَاهُ مِنْ خُزَاعَةَ (٢) قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي صَلَّيْتُ فَاسْتَرَحْتُ فَكَأَنَّهُمْ عَابُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَا بِلَالُ أَقِمِ الصَّلَاةَ، أَرِحْنَا** » (٣) ، كَذَا ذَكَرَهُ فِي مُعْجَمِهِ (٤) .

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) خزاعة قبيلة كبيرة من الأَزْد وهم بنو عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو. اللباب في تهذيب الأنساب (٤٣٩/١).

(٣) يعني أرحنا بالصلاة من غيرها إذ كانت الصلاة هي قرة عينه – صلى الله عليه وسلم – فأمر أن يراح بها مما سواها مما ليس منزلته كمنزلتها. انظر:شرح مشكل الاثار (١٦٨/١٤)، النهاية (٢٧٤/٢) مادة.روح.

(٤) يعني الطبراني، وسيأتي تخريج روايته ضمن تخريج الحديث.

رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ .

- وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُمْ عَادُوا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَهُ.

- ورَواه أبو [حَمْزة] [1] الثُّمَالِيُّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، أَنَّهُ انْطَلَقَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى صِهْرٍ لَهُمْ مِنْ أَسْلَم [2]، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ [3].

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث سالم بن أبي الجعد، واختلف عليه،وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه عمرو بن مرة، واختلف على الراوي عنه:

- رواه مِسْعر واختلف عليه:

أ- رواه عيسى بن يونس، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن سلمان بن خالد، أراه من خزاعة.

ب- رواه عدة رواة، عن مِسْعَر بن كِدَامٍ، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ، عن سَالِمِ بن أبي الْجَعْدِ قال قال رَجُلٌ - قال مِسْعَرٌ أُرَاهُ من خُزَاعَةَ - لَيْتَنِي صَلَّيْتُ...

ج- ورواه سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن رجل، عن عبد الله بن محمد بن علي، عن أبيه أنهم عادوا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، فذكره.

---

(1) تحرف في المطبوع من المعرفة إلى "يحيى"، والمثبت من المخطوط(١/٢٩١/أ)، وهو الصواب كما في طرق الحديث ومصادر ترجمته.

(2) نسبة إلى أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة منهم أبو فراس ربيعة بن كعب الأسلمي له صحبة . الأنساب (١/١٥١).

(3) (٣/١٣٣٤) (٣٣٦١-٣٣٦٣).

د- ورواه وَكِيعٌ، عن مِسْعَر، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ، عن سَالِمِ بن أبي الْجَعْدِ، عن رَجُلٍ من أَسْلَمَ.

هـــ - رواه سلمة بن الفضل، عن مسعر، عن عمرو بن مرة قال دخلت على عمرو بن خزاعة أعوده فقال ليتنا صلينا فاسترحنا ثم قال قال لي بلال...فذكره.

٢- رواه أبو حمزة الثمالي، واختلف عليه:

أ- رواه أبو نعيم، وابن داود، عن أبي حمزة الثمالي، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله ابن محمد بن الحنفية، أنه انطلق مع أبيه إلى صهر لهم من أسلم، فذكره.

ب- ورواه محمد بن ربيعة، عن أبي حمزة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد ابن علي، عن رجل من أسلم أنه سمع رسول الله ﷺ .

ج- رواه الحسين بن علوان، عن أبي حمزة، عن سالم، عن محمد بن الحنفية، عن بلال، عن النبي ﷺ.

د — ورواه حفص بن غياث، عن ثابت الثمالي، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل قال سمعت النبي ﷺ.

٣-رواه عثمان بن المغيرة، واختلف على أحد الرواة عنه:

- رواه الثوري، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أ- رواه عبد الرحمن بن مهدي، واختلف عليه:

١- رواه أحمد بن حنبل، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن إِسْرَائِيل، عن عُثْمَانَ بن الْمُغِيرَةِ، عن سَالِمِ بن أبي الْجَعْدِ، عن عبد اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن الْحَنَفِيَّةِ قال دَخَلْتُ مع أبي على صِهْرٍ لنا مِنَ الأَنْصَارِ، فذكره .

توبع عبدالرحمن عليه: تابعه محمد بن كثير،وعبد الله بن رجاء الغداني.

٢- رواه أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن محمد بن الحنفية أن النبي ﷺ.

٣- رواه يزيد بن سنان، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال دخلت مع أبي على صهر لنا.

ب- رواه أبو خالد عبدالعزيز بن أبان، عن سفيان الثوري، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن الحنفية ، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

روى هذا الحديث سالم بن أبي الجعد، واختلف عليه،وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه عمرو بن مرة واختلف على الراوي عنه:

- رواه مِسْعر واختلف عليه:

أ- رواه عيسى بن يونس، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن سلمان بن خالد، أراه من خزاعة.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٧٦/٦(٦٢١٤)، وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٣٤/٣(٣٣٦١) من طريق مسدد [١]، عن عيسى بن يونس، به.

* عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطاً ثقة مأمون [٢] .

ب- رواه عدد من الرواة، عن مِسْعَر بن كِدَامٍ، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ، عن سَالِمِ بن أبي الْجَعْدِ قال قال رَجُلٌ - قال مِسْعَرٌ أُرَاهُ من خُزَاعَةَ - لَيْتَنِي صَلَّيْتُ...

أخرجه: ابن أبي شيبة في مسنده ٤١٢/٢(٩٣٩) من طريق محمد بن بشر.

([١]) **رواه مسدد، واختلف عليه:**

١- رواه معاذ، وأبو خليفة، عن مسدد، عن عيسى بن يونس، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن سلمان بن خالد، أراه من خزاعة.

٢- وواه أبوداود، عن مسدد، عن عيسى بن يونس، عن مسعر، عن عمرو، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل من خزاعة.

٣- رواه عبد الكريم بن الهيثم، عن مسدد، عن عبد الله بن داود، عن أبي حمزة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال انطلقت مع أبي إلى صهر لنا من أسلم.

٤- ورواه معاذ بن المثنى، عن مسدد، عن حفص بن غياث، عن ثابت الثمالي، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل قال سمعت النبي ﷺ.

والذي يظهر أنها كلها ثابتة عن مسدد؛ فالرواة عنه في هذه الأوجه كلهم ثقات، ولعل الإضطراب في بعضها ممن فوقه كما سيأتي تفصيله ضمن تخريج الحديث.

([٢]) التقريب (٤٤١).

وأبو داود في سننه ٤/٢٩٦(٤٩٨٥) من طريق عيسى بن يونس .

وأبو بكر الإسماعيلي في معجم الشيوخ ٢/٥٨٠ من طريق سلمة بن رجاء.

والخطيب في تاريخ بغداد ١٠/٤٤٢ من طريق خلاد بن يحيى.

ورواه علي بن مسهر كما ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/١٣٣٤.

جميعهم عن مسعر، به.

* محمد بن بشر العبدي أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ [1].

*عيسى بن يونس.ثقة.تقدم في الوجه السابق.

* سلمة بن رجاء التيمي أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق يغرب [2].

* خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي أبو محمد الكوفي، نزيل مكة، صدوق رمي بالإرجاء وهو من كبار شيوخ البخاري [3] .

* علي بن مسهر – بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء – القرشي الكوفي قاضي الموصل.ثقة له غرائب بعد أن أضر [4].

ج– ورواه سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن رجل، عن عبد الله ابن محمد بن علي، عن أبيه أنهم عادوا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، فذكره.

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/١٣٣٤.

* سفيان بن عيينة. ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة – تقدم (ح٣).

د– ورواه وَكِيعٌ، عن مِسْعَر، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ، عن سَالِمِ بن أبي الْجَعْدِ، عن رَجُلٍ من أَسْلَمَ.

أخرجه : أحمد بن حنبل في مسنده ٥/٣٦٤(٢٣١٣٧) عن وكيع، عن مسعر، به.

* وكيع بن الجراح .ثقة حافظ عابد – تقدم (ح٣)–.

([1]) التقريب (٤٦٩).

([2]) التقريب (٢٤٧).

([3]) التقريب (١٩٦).

([4]) التقريب (٤٠٥).

هــ- رواه سلمة بن الفضل، عن مسعر، عن عمرو بن مرة قال دخلت على عمرو ابن خزاعة أعوده فقال ليتنا صلينا فاسترحنا ثم قال قال لي بلال...فذكره.

أخرجه: أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢١٩/٢ من طريق سلمة بن الفضل، عن مسعر، به.

* سلمة بن الفضل الأبرش بالمعجمة مولى الأنصار قاضي الري، صدوق كثير الخطأ [١].

* عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي، أبو عبد الله الكوفي الأعمى. ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء. من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها ع [٢].

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن مسعر هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان وصدوقان، أما الوجه الأول والثالث، والرابع تفرد بكل وجه راو ثقة فهي مرجوحة، والخامس مرجوح كذلك؛ فقد تفرد به صدوق.

٢- رواه أبو حمزة الثمالي، واختلف عليه:

أ- رواه أبو نعيم، وابن داود، عن أبي حمزة الثمالي، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية، أنه انطلق مع أبيه إلى صهر لهم من أسلم،فذكره.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٧٧/٦(٦٢١٥) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين.

ومسدد كما في اتحاف الخيرة المهرة ١ / ١٣٦ (٩٠٠)، ومن طريقه: الخطيب في تاريخ بغداد ٤٤٢/١٠ عن عبد الله بن داود.

كلاهما عن أبي حمزة الثمالي،به.

* الفضل بن دكين، أبو نعيم .ثقة ثبت- تقدم (ح٣) -.

---

(١) التقريب (٢٤٨).

(٢) التهذيب (٩٠/٨)، التقريب (٤٢٦).

* عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي، بمعجمة وموحدة مصغراً، كوفي الأصل. ثقة عابد من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة وله سبع وثمانون سنة أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري [١].

توبع الثمالي عليه:تابعه عثمان بن المغيرة كما سيأتي في الوجه الأول من ذكر الإختلاف عليه.

ب- ورواه محمد بن ربيعة، عن أبي حمزة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله ابن محمد بن علي، عن رجل من أسلم أنه سمع رسول الله ﷺ.

أخرجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣٥٩/٤(٢٣٩٦) من طريق محمد بن ربيعة، عن الثمالي،به.

* محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي، ابن عم وكيع، صدوق [٢].

ج- رواه الحسين بن علوان، عن أبي حمزة، عن سالم، عن محمد بن الحنفية، عن بلال، عن النبي ﷺ.

أخرجه:الخطيب في تاريخ بغداد ٤٤٢/١٠.

والدارقطني في العلل ١٢١/٤.

كلاهما من طريق الحسين بن علوان، عن أبي حمزة، به.

* الحسين بن علوان الكلبي الكوفي.كذبه أحمد ويحيى.وقال ابن حبان وابن عدي، وابن الجوزي:كان يضع الحديث [٣].

د – ورواه حفص بن غياث، عن ثابت الثمالي، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل قال سمعت النبي ﷺ.

أخرجه :مسدد كما في اتحاف الخيرة المهرة ١ / ١٣٦ (٨٩٩)، ومن طريقه:الخطيب في تاريخ بغداد ٤٤٢/١٠ عن حفص بن غياث، عن ثابت، به.

---

(١) التقريب (٣٠١).

(٢) التقريب (٤٧٨).

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٨١/٤)، المجروحين (٢٤٤/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٥٩/٢)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢١٥/١)، ميزان الاعتدال (٢٩٨/٢).

* حفص بن غياث بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر [(١)].

* ثابت بن أبي صفية الثمالي بضم المثلثة أبو حمزة، واسم أبيه دينار وقيل سعيد كوفي ضعيف رافضي [(٢)].

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن أبي حمزة الثمالي هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان وتوبع أبو حمزة عليه، أما الثاني من رواية صدوق، والثالث يضع الحديث، والرابع تفرد به ثقة، لذا فهي أوجه مرجوحة.

٣–رواه عثمان بن المغيرة، واختلف على أحد الرواة عنه:

– رواه الثوري، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أ– رواه عبد الرحمن بن مهدي، واختلف عليه:

١– رواه أحمد بن حنبل، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن إِسْرَائِيل، عن عُثْمَان بن الْمُغِيرَةِ، عن سَالِمِ بن أَبِي الْجَعْدِ، عن عبد اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن الْحَنَفِيَّةِ قال دَخَلْتُ مع أبي على صِهْرٍ لنا مِنَ الأَنْصَارِ، فذكره .

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٣٧١/٥(٢٣٢٠٢) عن ابن مهدي، ومن طريقه: الدارقطني في العلل ١٢١/٤، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٦/ ٣٠٩٧(٧١٤٩).

* أحمد بن حنبل أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة – تقدم (ح ٤) –.

توبع عبدالرحمن عليه: أخرجه: أبو داود في سننه ٢٩٦/٤(٤٩٨٦) عن محمد بن كثير.

والخطيب في تاريخ بغداد ٤٤٢/١٠ من طريق عبد الله بن رجاء الغداني.

كلاهما عن إسرائيل، به.

٢– رواه أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن الحنفية أن النبي ﷺ.

أخرجه:الدارقطني في العلل ١٢١/٤.

---

(١) التقريب (١٧٣).

(٢) التقريب (١٣٢).

والخطيب في تاريخ بغداد ٤٤٢/١٠.

كلاهما من طريق أحمد بن سنان، به.

* أحمد بن سنان بن أسد بن حبان - بكسر المهملة بعدها موحدة - أبو جعفر القطان الواسطي. ثقة حافظ [١].

٣- رواه يزيد بن سنان، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال دخلت مع أبي على صهر لنا...

أخرجه:الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٦٧/١٤(٥٥٤٩) عن يزيد بن سنان،به.

توبع الثوري:تابعه إسرائيل كما في الوجه الأول من الاختلاف على ابن مهدي.

* يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري أبو خالد، نزيل مصر، ثقة [٢].

* عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه [٣].

ومما تقدم لعل الوجه الأول والثالث راجحان عن عبدالرحمن؛ حيث روى الأول الإمام أحمد وهو ثقة حافظ فقيه حجة، وتوبع عبدالرحمن عليه من ثقتين، والثالث رواه ثقة وتوبع الثوري عليه، أما الثاني تفرد به ثقة، فهو وجه مرجوح.

ب- رواه أبو خالد عبدالعزيز بن أبان، عن سفيان الثوري، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن الحنفية، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ.

أخرجه: الدارقطني في العلل ١٢١/٤،والخطيب في تاريخ بغداد ٤٤٢/١٠، وفي موضح أوهام الجمع والتفريق ٢٦٢/٢.

كلاهما من طريق أبي خالد عبدالعزيز بن أبان، عن الثوري، به.

قال الدارقطني: لم يسنده عن علي غير أبي خالد القرشي.

---

(١) التقريب (٨٠).

(٢) التقريب (٦٠١).

(٣) التقريب (٣٥١).

وقال الخطيب في تاريخ بغداد: لم يرو هذا الحديث كذا عن الثوري مسنداً غير أبي خالد عبدالعزيز بن أبان والمحفوظ عنه....ثم ساق الحديث بإسناده إلى أحمد بن سنان عن ابن مهدي عن الثوري – المتقدم –.

* عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السعيدي، أبو خالد الكوفي، نزيل بغداد متروك وكذبه ابن معين، وغيره [1].

* عثمان بن المغيرة الثقفي، مولاهم أبو المغيرة الكوفي الأعشى، وهو عثمان بن أبي زرعة. ثقة [2].

* سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ثقة وكان يرسل كثيراً. من الثالثة مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة ع [3].

* عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، العلوي أبو هاشم ابن الحنفية. ثقة قرنه الزهري بأخيه الحسن [4].

خلاصة الإختلاف على الثوري:

١- رواه عبد الرحمن بن مهدي – في وجه راجح – عن سفيان وإسرائيل – فرقهما –، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال دخلت مع أبي على صهر لنا، فذكره.

٢- رواه عبد الرحمن – في وجه مرجوح – عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن محمد بن الحنفية أن النبي ﷺ.

٣- رواه أبو خالد عبدالعزيز بن أبان، عن سفيان الثوري، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن الحنفية، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ.

---

(1) التقريب (٣٥٦).

(2) التقريب (٣٨٧).

(3) التهذيب (٣٧٣/٣)، التقريب (٢٢٦).

(4) التقريب (٣٢١).

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن الثوري هو الراجح فقد رواه ابن مهدي وهو ثقة ثبت حافظ، أما الثالث فهو مرجوح؛ لأنه من رواية متروك، أما الثاني فقد تقدم أنه وجه مرجوح عن ابن مهدي.

دراسة الإختلاف:

١- رواه عمرو بن مرة - في وجه راجح - عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل من خزاعة.

٢- وررواه عمرو بن مرة - في وجه مرجوح - عن رجل، عن عبد الله بن محمد بن علي، عن أبيه أنهم عادوا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، فذكره.

٣- رواه عَمْرِو بن مُرَّةَ، عن سَالِمِ بن أبي الْجَعْدِ، عن رَجُلٍ من أَسْلَمَ، فذكره.

٤- رواه أبو حمزة الثمالي - في وجه راجح - عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية، أنه انطلق مع أبيه إلى صهر لهم من أسلم، فذكره.

٥- رواه أبو حمزة - في وجه مرجوح - عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد ابن علي، عن رجل من أسلم أنه سمع رسول الله ﷺ .

٦- رواه أبو حمزة - في وجه مرجوح - عن سالم، عن محمد بن الحنفية، عن بلال، عن النبي ﷺ.

٧- رواه أبو حمزة - في وجه مرجوح - عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل قال سمعت النبي ﷺ.

٨- رواه عُثْمَانَ بن الْمُغِيرَةِ - في وجه راجح - عن سَالِمِ بن أبي الْجَعْدِ، عن عبد اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن الْحَنَفِيَّةِ قال دَخَلْتُ مع أبي على صِهْرٍ لنا مِنَ الأَنْصَارِ.

٩- رواه عثمان بن المغيرة - في وجه مرجوح - عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن الحنفية أن النبي ﷺ.

١٠- رواه عثمان بن المغيرة - في وجه مرجوح - عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن الحنفية، عن علي قال قال رسول الله ﷺ.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبقى لنا الوجه الأول والرابع والثامن، ولعل الوجه الأول والثامن راجحان عن سالم فقد روى كل وجه منهما ثقة، ولعل الحمل في هذا الإختلاف على سالم بن أبي الجعد؛ فإنه كما تقدم في ترجمته كثير الإرسال، فيكون أرسله مرة كما في الوجه الأول حيث لم يَذكر عبد الله بن محمد، ووصله مرة كما في الوجه الثامن، وقد رجح الأول الدارقطني [١]، وصححه العراقي [٢]، وصحح كلا الوجهين الألباني في صحيح سنن أبي داود[٣].

أما الرابع فهو مرجوح؛ لأنه من رواية ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح الأول ضعيف؛ لانقطاعه.

أما إسناده من وجهه الموصول الثامن: صحيح.

وقد صحح الوجه الأول العراقي فقال عقب ذكره...ولأبي داود من حديث رجل من الصحابة لم يسم: بإسناد صحيح.

وصحح الوجهين الألباني في صحيح أبي داود كما تقدم [٤].

(٢٨) قال أبو نعيم في ترجمة سَعْد بْن عُبَادَةَ سَيِّد بَنِي الْخَزْرَجِ.

- حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عَقِيلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **إِنَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ خَمْسَ خِلَالٍ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ**

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢٠/٤).

(٢) المغني عن حمل الأسفار (١١٨/١).

(٣) صحيح سنن أبي داود (٢٢٥/٣).

(٤) المصدر السابق.

أَهْبَطَ اللهُ آدَمَ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ الْعَبْدُ فِيهَا رَبَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ مَأْثَمًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا سَمَاءٍ، وَلَا جَبَلٍ، وَلَا أَرْضٍ، وَلَا رِيحٍ إِلَّا مُشْفِقَةٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ".

رَوَاهُ أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سَعْدٍ نَحْوَهُ.

– حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا أَبُو عَامِرٍ، ثنا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سَعْدٍ [1].

التخريج:

روى هذا الحديث عبدالله بن محمد بن عقيل، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه في إسناده ومتنه:

أولاً:– رواه عُبَيْدالله بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالله بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عَقِيلٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: " إِنَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ خَمْسَ خِلَالٍ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أَهْبَطَ اللهُ آدَمَ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ الْعَبْدُ فِيهَا رَبَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ مَأْثَمًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا سَمَاءٍ، وَلَا جَبَلٍ، وَلَا أَرْضٍ، وَلَا رِيحٍ إِلَّا مُشْفِقَةٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ".

ثانياً:رواه زهير، واختلف عليه في إسناده ومتنه:

---

[1] معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٢٤٧ (٣١٢٣ ، ٣١٢٤).

١- رواه أبو عامر - في وجه ثابت عنه - ، وموسى بن مسعود، عن زهير بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جده ، عن سعد بن عبادة أن رجلاً أتى النبي فقال يا رسول الله أخبرنا عن يوم الجمعة مَاذَا فيه مِنَ الْخَيْرِ قال فيه:(خَمْسُ خِلاَلٍ فيه خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ هَبَطَ آدَمُ وَفِيهِ توفي آدَمُ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يَسْأَلُ اللَّهَ عَبْدٌ فيها شَيْئاً إِلاَّ آتَاهُ الله إِيَّاهُ ما لم يَسْأَلْ مَأْثَماً أو قَطِيعَةَ رَحِمٍ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ما من مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلاَ سَمَاءٍ وَلاَ أَرْضٍ وَلاَ جِبَالٍ وَلاَ حَجَرٍ إِلاَّ وهو يُشْفِقُ من يَوْمِ الْجُمُعَةِ).

٢- رواه أبو عامر العقدي - في وجه مرجوح - عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن جده، عن سعد بن عبادة ﷺ أن رسول الله قال: (سيد الأيام يوم الجمعة فيه خمس خلال فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل العبد ربه شيئاً فيها إلا آتاه ما لم يسأل مأثماً أو قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة).

٣- رواه أبو عامر - في وجه ثابت عنه -، ويحيى بن أبي بكير، عن زهير بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عبدالرحمن بن يزيد الأنصاري ، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر أن النبي ﷺ قال:(سيد الأيام يوم الجمعة وأعظمها، وأعظم عند الله من يوم الفطر، ويوم النحر، وفيه خمس خلال: خلق الله تعالى فيه آدم، وأهبطه فيه إلى الأرض، وفيه توفى الله تعالى آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد شيئاً إلا أعطاه إياه ما لم يكن حراماً، وفيه تقوم الساعة، ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهو مشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة) واللفظ لحديث ابن بشار.

٤- رواه زهير بن محمد، عن ابن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل، عن أبيه ، عن جده ، عن سعيد، عن النبي ﷺ .

ثالثاً: رواه إبراهيم بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بن سعد، عن أبيه، عن جده أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ فقال:(يا

رسول الله أخبرنا عن الجمعة ماذا فيها من الخير؟ فقال النبي ﷺ:" فيه خَمْسُ خِلَال: فيه خُلِقَ آدَم، وَفِيهِ أَهَبَطَ اللَّهُ عز وجل آدَمَ عليه السلام إِلَى الْأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ الْعَبْدُ فيها شيئاً إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهُ ما لم يَسْأَلْ مَأْثَمًا أو قَطِيعَةَ رَحِمٍ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ وما من مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا جَبَلٍ إِلَّا وهو مُشْفِقٌ من يَوْمِ الْجُمُعَةِ).

رابعاً:- رواه سعيد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل ابن سعد، عن أبيه، عن جده سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ (سيد الأيام عند الله يوم الجمعة أعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خلال خلق فيه آدم وفيه أهبط من الجنة إلى الأرض وفيه توفي آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها ربه إلى أعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة).

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث عبدالله بن محمد بن عقيل، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه في إسناده ومتنه:

أولاً:- رواه عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عَقِيلٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِنَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ خَمْسَ خِلَالٍ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ اللهُ آدَمَ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ الْعَبْدُ فِيهَا رَبَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ مَأْثَمًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا سَمَاءٍ، وَلَا جَبَلٍ، وَلَا أَرْضٍ، وَلَا رِيحٍ إِلَّا مُشْفِقَةٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ "

أخرجه: البخاري في التاريخ الكبير ٤٤/٤ معلقاً عن عبيدالله بن عمرو.

والطبراني في المعجم الكبير ١٩/٦(٥٣٧٦).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٢٤٧(٣١٢٣).

والطبري في تاريخه ٧٥/١ [1].

من طريق عبيدالله بن عمرو، عن عبدالله بن محمد، به.

---

[1] وقع في إسناده تحريف لكلمة "ابن" عقيل إلى "عن" عقيل.

* عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم من الثامنة مات سنة ثمانين عن ثمانين إلا سنة ع [١].

ثانياً:رواه زهير، واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه في إسناده ومتنه:

١- رواه أبو عامر العقدي، واختلف عليه في إسناده ومتنه:

أ- رواه أحمد، ومحمد بن معمر، عن أبي عامر، عن زهير بن محمد، عن عبدالله ابن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جده، عن سعد بن عبادة أن رجلاً أتى النبي فقال يا رسول الله أخبرنا عن يوم الجمعة مَاذَا فيه مِنَ الْخَيْرِ قال فيه خَمْسُ خِلاَلٍ فيه خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ هَبَطَ آدَمُ، وَفِيهِ توفي آدَمُ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يَسْأَلُ اللَّهَ عَبْدٌ فيها شَيْئاً إِلاَّ آتَاهُ الله إِيَّاهُ ما لم يَسْأَلْ مَأْثَماً أو قَطِيعَةَ رَحِمٍ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ما من مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلاَ سَمَاءٍ وَلاَ أَرْضٍ وَلاَ جِبَالٍ وَلاَ حَجَرٍ إِلاَّ وهو يُشْفِقُ من يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٥/٢٨٤(٢٢٥١٠) [٢]، ومن طريقه :أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٢٤٧(٣١٢٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٨٧/٧.

والطبري في تاريخه ٧٥/١ عن محمد بن معمر.

كلاهما عن أبي عامر، به.

* أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة – تقدم (ح٤)-.

* محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري البحراني – بالموحدة والمهملة – صدوق من كبار الحادية عشرة مات سنة خمسين ع [٣].

توبع أبو عامر على هذا الوجه: تابعه موسى بن مسعود كما سيأتي، في ذكر الإختلاف على زهير.

---

[١] التقريب (٣٧٣).

[٢] تحرفت "ابن سعيد "إلى "أخبرنا سعيد" في طبعة قرطبة، والتصويب من ط الرسالة مسند أحمد (٣٧/ ١٢٢) وأشار محققوا المسند إلى أنها تحرفت في بعض النسخ.

[٣] التقريب (٥٠٨).

ب- رواه محمد بن المثنى، عن أبي عامر العقدي، عن زهير بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن جده عن سعد بن عبادة ﷺ أن رسول الله قال:(سيد الأيام يوم الجمعة فيه خمس خلال فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل العبد ربه شيئاً فيها إلا آتاه ما لم يسأل مأثماً أو قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة، وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة).

أخرجه:البزار في مسنده ١٩١/٩(٣٧٣٨) عن محمد بن المثنى، وقال: هذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ .

* محمد بن المثنى بن عبيد العنزي – بفتح النون والزاي – أبو موسى البصري المعروف بالزمن، مشهور بكنيته وباسمه. ثقة ثبت، من العاشرة ع [1].

ج- رواه محمد بن بشار، ومحمد بن معمر ، عن أبي عامر، عن زهير بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عبدالرحمن بن يزيد الأنصاري، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر أن النبي ﷺ قال:(سيد الأيام يوم الجمعة، وأعظمها وأعظم عند الله من يوم الفطر ويوم النحر، وفيه خمس خلال خلق الله تعالى فيه آدم، وأهبطه فيه إلى الأرض، وفيه توفى الله تعالى آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد شيئاً إلا أعطاه إياه ما لم يكن حراماً وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهو مشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة) واللفظ لحديث ابن بشار.

أخرجه:

الطبري في تاريخه ٧٥/١ عن محمد بن بشار، ومحمد بن معمر، عن أبي عامر، به.

* محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر، بندار ثقة. من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين وله بضع وثمانون سنة ع [2].

*محمد بن معمر صدوق.تقدم في الصحيفة السابقة.

---

[1] التقريب (٥٠٥).

[2] التقريب (٤٦٩).

* عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي - بفتح المهملة والقاف - البصري، ثقة من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين ع [(١)].

توبع أبو عامر على هذا الوجه تابعه يحيى بن أبي بكير- كما سيأتي -.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول والثالث ثابتان عن أبي عامر؛ فقد روى كلاً منهما ثقة وصدوق، وتوبع أبو عامر عليهما، أما الوجه الثاني وإن كان رواه ثقة ثبت إلا أنه تفرد به، فهو وجه مرجوح.

٢- رواه يحيى بن أبي بُكَيْرٍ ،عن زُهَيْر بن مُحَمَّدٍ، عن عبد اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن عَقِيلٍ، عن عبد الرحمن بن يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ، عن أبي لُبَابَةَ بن عبد الْمُنْذِرِ قال قال رسول الله ﷺ: (إن يوم الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الأَيَّامِ وَأَعْظَمُهَا عَنْدَ الله من يَوْمِ الأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ، فيه خَمْسُ خِلَالٍ خَلَقَ اللَّهُ فيه آدَمَ، وأهبط اللَّهُ فيه آدَمَ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يَسْأَلُ اللَّهَ الْعَبْدُ فيها شيئاً إلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ما لم يَسْأَلْ حَرَامًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ما من مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلاَ أَرْضٍ وَلاَ سَمَاءٍ وَلاَ رِيَاحٍ وَلاَ جِبَالٍ وَلاَ بَحْرٍ إِلاَّ وَهُنَّ مُشْفِقُونَ من يَوْمِ الْجُمُعَةِ).

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٧٧/١(٥٥١٦)، وعنه ابن ماجه في سننه ٣٤٤/١(١٠٨٤) عن يحيى، عن زهير، به.

* يحيى بن أبي بكير واسمه نسر - بفتح النون وسكون المهملة - الكرماني، كوفي الأصل نزل بغداد ثقة من التاسعة مات سنة ثمان أو تسع ومائتين ع [(٢)].

٣- رواه موسى بن مسعود، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد، عن أبيه عن جده عن سعد بن عبادة أن رجلاً من الأنصار أتى رسول الله ﷺ فقال:(أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير فقال فيه: خمس خلال فيه خلق الله آدم، وفيه أهبط وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها إلا آتاه الله ما لم يسأل مأثماً، أو قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا ريح إلا هن يشفقن يوم الجمعة).

---

(١) التهذيب (٣٦٣/٦)، التقريب (٣٦٤).

(٢) التقريب (٥٨٨).

أخرجه: عبد بن حميد في مسنده ١٢٧/١(٣٠٩) عن موسى بن مسعود، عن زهير، به.

* موسى بن مسعود النهدي – بفتح النون – أبو حذيفة البصري، صدوق سيء الحفظ وكان يصحف، من صغار التاسعة مات سنة عشرين أو بعدها وقد جاز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات خ د ت ق [(١)].

٤– رواه زهير بن محمد ، عن ابن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل، عن أبيه، عن جده، عن سعيد، عن النبي ﷺ.

أخرجه: البخاري في التاريخ الكبير ٤٤/٤ معلقاً عن زهير، عن ابن عقيل، به.

* زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني، سكن الشام، ثم الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال البخاري: عن أحمد كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال البخاري: ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح، وقال الأثرم عن أحمد في رواية الشاميين عن زهير يروون عنه مناكير، ثم قال: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة: عبد الرحمن بن مهدي، وأبي عامر...، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه من السابعة مات سنة اثنتين وستين ع [(٢)].

خلاصة الإختلاف على زهير:

١– رواه أبو عامر في وجه ثابت عنه، وموسى بن مسعود، عن زهير بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جده ، عن سعد بن عبادة أن رجلاً أتى النبي فقال يا رسول الله أخبرنا عن يوم الجمعة مَاذَا فيه مِنَ الْخَيْرِ؟ قال فيه خَمْسُ خِلاَلٍ: فيه خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ هَبَطَ آدَمُ وَفِيهِ توفي آدَمُ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يَسْأَلُ اللَّهَ عَبْدٌ فيها شَيْئاً إِلاَّ آتَاهُ الله إِيَّاهُ ما لم يَسْأَلْ مَأْثَماً أو قَطِيعَةَ رَحِمٍ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ما من مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلاَ سَمَاءٍ وَلاَ أَرْضٍ وَلاَ جِبَالٍ وَلاَ حَجَرٍ إِلاَّ وهو يُشْفِقُ من يَوْمِ الْجُمُعَةِ).

---

(١) التقريب (٥٥٤).

(٢) التاريخ الكبير (٤٢٧/٣)، الجرح والتعديل (٥٨٩/٣)، التهذيب (٣٠١/٣)، التقريب (٢١٧).

٢- رواه أبو عامر العقدي - في وجه مرجوح - عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن جده، عن سعد بن عبادة رضي الله عنه أن رسول الله قال :(سيد الأيام يوم الجمعة فيه خمس خلال: فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل العبد ربه شيئاً فيها إلا آتاه ما لم يسأل مأثماً أو قطيعة رحم، وفيه تقوم الساعة، وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة).

٣- رواه أبو عامر - في وجه ثابت عنه -،ويحيى بن أبي بكير، عن زهير بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عبدالرحمن بن يزيد الأنصاري ، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر أن النبي ﷺ قال: (سيد الأيام يوم الجمعة وأعظمها وأعظم عند الله من يوم الفطر ويوم النحر وفيه خمس خلال: خلق الله تعالى فيه آدم، وأهبطه فيه إلى الأرض، وفيه توفى الله تعالى آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد شيئاً إلا أعطاه إياه ما لم يكن حراماً، وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهو مشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة). واللفظ لحديث ابن بشار.

٤- رواه زهير بن محمد، عن بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل، عن أبيه ، عن جده، عن سعيد، عن النبي ﷺ .

وبعد استبعاد الوجه المرجوح يتبقى الوجه الأول، والثالث، والرابع ، ومما تقدم يتبين أن الوجه الثالث عن زهير هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان، أما الأول رواه ثقة، وصدوق يخطئ، والرابع لم أقف على من رواه عن زهير، فهما وجهان مرجوحان.

ثالثاً:رواه إبراهيم بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بن سعد، عن أبيه، عن جده أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أخبرنا عن الجمعة ماذا فيها من الخير؟ فقال النبي ﷺ فيه خَمْسُ خِلَالٍ: فيه خُلِقَ آدَم، وَفِيهِ أَهَبَطَ اللَّهُ عز وجل آدَمَ عليه السلام إِلَى الْأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ الْعَبْدُ فيها شيئا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهُ ما لم يَسْأَلْ مَأْثَمًا أو قَطِيعَةَ رَحِمٍ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ وما من مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا جَبَلٍ إِلَّا وهو مُشْفِقٌ من يَوْمِ الْجُمُعَةِ).

أخرجه: الشافعي في مسنده ٧١/١، وفي الأم ٢٠٩/١ ومن طريقه: البيهقي في معرفة السنن والآثار ٥٣٢/٢(١٨٢٠) عن إبراهيم بن محمد، عن ابن عقيل، به.

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني متروك من السابعة، مات سنة أربع وثمانين وقيل إحدى وتسعين ق [١].

رابعاً:- رواه سعيد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بن سعد، عن أبيه، عن جده سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ:(سيد الأيام عند الله يوم الجمعة أعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خلال: خلق فيه آدم، وفيه أهبط من الجنة إلى الأرض، وفيه توفي آدم، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها ربه إلا أعطاه ما لم يسأل حراماً وفيه تقوم الساعة).

أخرجه:البخاري في التاريخ الكبير ٤٤/٤ معلقاً من طريق سعيد بن سلمة، عن ابن عقيل، به.

* سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي مولاهم أبو عمرو المدني، وهو أبو عمرو السدوسي الذي روى عنه العقدي. صدوق صحيح الكتاب يخطيء من حفظه، من السابعة خت م د س[٢].

* عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني أمه زينب بنت علي.

قال البخاري: مقارب الحديث.

قال ابن عيينة: أربعة من قريش يترك حديثهم وذكره فيهم.

وقال ابن سعد: منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وكان كثير العلم.

وضعفه ابن المديني،والنسائي.

وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه، ومرة: ضعيف الحديث.

وقال أبو زرعة مختلف عنه في الأسانيد.

وقال أبو حاتم: لين الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه،يكتب حديثه.

---

[١] التقريب (٩٣).

[٢] التقريب (٢٣٦).

وقال ابن خزيمة: لا أحتج به؛ لسوء حفظه.

قال ابن حجر في التقريب: صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة من الرابعة مات بعد الأربعين بخ د ت ق، وقال في التلخيص: وابن عَقِيلٍ سيء الْحِفْظِ يَصْلُحُ حَدِيثُهُ لِلْمُتَابَعَاتِ، فَأَمَّا إذَا انْفَرَدَ فَيَحْسُنُ، وَأَمَّا إذَا خَالَفَ فَلَا يُقْبَلُ.

قلت:والخلاصة في حاله أنه ضعيف يعتبر بحديثه؛ لتضعييف الأئمة له [١] .

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث عبدالله بن محمد بن عقيل، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه في إسناده ومتنه:

١- رواه عُبَيْدالله بْن عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْن عَقِيلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: " إِنَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ خَمْسَ خِلَالٍ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أَهْبَطَ اللهُ آدَمَ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ الْعَبْدُ فِيهَا رَبَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ مَأْثَمًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا سَمَاءٍ، وَلَا جَبَلٍ، وَلَا أَرْضٍ، وَلَا رِيحٍ إِلَّا مُشْفِقَةٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ".

٢- رواه زهير بن محمد - في وجه مرجوح -،عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عمرو ابن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه، عن جده ، عن سعد بن عبادة أن رجلاً أتى النبي فقال: يا رسول الله أخبرنا عن يوم الجمعة مَاذَا فيه مِنَ الْخَيْرِ؟ قال فيه خَمْسُ خِلاَلٍ: فيه خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ هَبَطَ آدَمُ، وَفِيهِ توفي آدَمُ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يَسْأَلُ اللَّهَ عَبْدٌ فيها شَيْئاً إلاَّ آتَاهُ الله إِيَّاهُ ما لم يَسْأَلْ مَأْثَماً أو قَطِيعَةَ رَحِمٍ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ما من مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلاَ سَمَاءٍ وَلاَ أَرْضٍ وَلاَ جِبَالٍ وَلاَ حَجَرٍ إلاَّ وهو يُشْفِقُ من يَوْمِ الْجُمُعَةِ).

٣- رواه زهير بن محمد - في وجه مرجوح - عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو ابن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن جده، عن سعد بن عبادة ﷺ أن رسول الله قال:(سيد الأيام يوم الجمعة فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه توفى

---

[١] سؤالات ابن أبي شيبة (٨٨/١)، الطبقات الكبرى القسم المتمم (٢٦٥/١)، الجرح والتعديل (١٥٣/٥)، علل الترمذي (٢٢/١)، التهذيب (١٣/٦)، التلخيص الحبير (١٠٨/٢)، التقريب (٣٢١).

الله آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد ربه شيئا فيها إلا آتاه ما لم يسأل مأثما أو قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة).

٤- رواه زهير بن محمد - في وجه راجح - عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عبدالرحمن بن يزيد الأنصاري، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر أن النبي قال:(سيد الأيام يوم الجمعة وأعظمها وأعظم عند الله من يوم الفطر ويوم النحر، وفيه خمس خلال: خلق الله تعالى فيه آدم، وأهبطه فيه إلى الأرض، وفيه توفى الله تعالى آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد شيئاً إلا أعطاه إياه ما لم يكن حراماً، وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهو مشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة) واللفظ لحديث ابن بشار.

٥- رواه زهير بن محمد - في وجه مرجوح - ،عن ابن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل، عن أبيه، عن جده ، عن سعيد، عن النبي ﷺ.

٦- رواه إبراهيم بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بن سعد، عن أبيه، عن جده أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ فقال:(يا رسول الله أخبرنا عن الجمعة ماذا فيها من الخير؟ فقال النبي ﷺ فيه خَمْسُ خِلَالٍ: فيه خُلِقَ آدَم، وَفِيهِ أَهَبَطَ اللَّهُ عز وجل آدَمَ - عليه السلام - إِلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ الْعَبْدُ فيها شيئاً إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهُ ما لم يَسْأَلْ مَأْثَمًا، أو قَطِيعَةَ رَحِمٍ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ وما من مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا جَبَلٍ إِلَّا وهو مُشْفِقٌ من يَوْمِ الْجُمُعَةِ).

٧- رواه سعيد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل بن سعد، عن أبيه، عن جده سعد بن عبادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم:(سيد الأيام عند الله يوم الجمعة أعظم من يوم النحر والفطر، وفيه خمس خلال: خلق فيه آدم، وفيه أهبط من الجنة إلى الأرض، وفيه توفي آدم، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها ربه إلى أعطاه ما لم يسأل حراماً وفيه تقوم الساعة).

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبقى الوجه الأول، والرابع، والسادس، والسابع، ولعل الوجهين الأول والرابع ثابتان عن عبدالله؛ فقد روى الوجه الأول ثقة ربما وهم، والرابع رواه زهير وقد تقدم أن رواية أهل البصرة عنه صحيحة، والراوي عنه هنا أبي عامر وهو بصري كما تقدم، أما الوجه السادس رواه متروك، والوجه السابع رواه صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه، فهما مرجوحان.

ولعل الحمل في هذا الإختلاف على عبدالله بن محمد بن عقيل ؛لأنه ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ مداره على عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف، قال الألباني[1]: "ومن المقرر في علم مصطلح الحديث أن من أنواع الحديث الضعيف: الحديث المضطرب، وذلك؛ لأن تلون الراوي في روايته الحديث إسناداً ومتناً؛ واضطرابه فيه؛ دليل على أنه لم يتقن حفظه، ويحسن ضبطه، وهذا لو كان ثقة، فكيف إذا كان متكلماً في حفظه كابن عقيل هذا؟ فكيف إذا كان اضطرابه شمل المتن أيضاً؟! فإنه لم يذكر في رواية البخاري المتقدمة عن سعيد بن سلمة قوله في آخر الحديث:"ما من ملك مقرب ... " إلخ.

وجملة القول؛ أن الحديث قد تفرد بروايته عبد الله بن محمد بن عقيل، واضطرب في إسناده اضطراباً شديداً، وفي متنه. فهو ضعيف بهذا السياق التام، وقد صح نحوه من حديث أبي هريرة؛ دون تلك الزيادة في آخره"

وحديث أبي هريرة أخرجه: أبو داود في سننه ١/٢٧٤(١٠٤٦) قال قال رسول اللَّهِ ﷺ: (خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فيه الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فيه خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ وَفِيهِ تِيبَ عليه، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وما من دَابَّةٍ إلا وَهِيَ مُسِيخَةٌ يوم الْجُمُعَةِ من حين تُصْبِحُ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا من السَّاعَةِ إلا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وهو يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً إلا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا).

وساعة الإجابة منه: متفق عليها بين الشيخين :أخرجه البخاري في صحيحه ١/٣١٦(٨٩٣)، ومسلم في صحيحه ٢/٥٨٣(٨٥٢) من حديث أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

---

[1] سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨/ ٢٠٥).

ﷺ (ذَكَرَ يوم الْجُمُعَةِ فقال فيه سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وهو قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شيئاً إلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَأَشَارَ بيده يُقَلِّلُهَا [١] ".

(٢٩) قال أبو نعيم في ترجمة سَعْد بْن مُحَيِّصَةَ وَقِيلَ: سَعِيدٌ، وَقِيلَ: سَاعِدَةَ، وَقِيلَ: مَسْعُود الْأَنْصَارِيّ أَبُو حَرَامٍ، لَهُ وَلِأَبِيهِ صُحْبَةٌ:

---

[١] اللفظ للبخاري.

- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِسْحَاقُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاق، أنبأ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، (**أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ دَخَلَتْ حَائِطَ**[1] **قَوْمٍ فَأَفْسَدَتْ فِيهِ، فَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ حِفْظَ الْأَمْوَالَ عَلَى أَهْلِهَا بِالنَّهَارِ، وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاشِي حِفْظَهَا بِاللَّيْلِ**[2]).

رَوَاهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ، وَلَمْ يَقُولُوا: عَنْ أَبِيهِ:

- حُدِّثْنَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْبُوسِيُّ، عَنْهُ، قَالَ إِسْحَاقُ: حَرَامُ بْنُ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، - وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِمَا سَعْدًا -، وَذَكَرَهُ الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ [3].

التخريج:

روى هذا الحديث الزهري، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه معمر واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أ- رواه عبدالرزاق واختلف عليه:

١- رواه الحميدي ، عن عَبْد الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ...

٢- رواه عدد من الثقات، عن عبد الرَّزَّاقِ ، عن مَعْمَر ، عَنِ الزهري ، عن حَرَامِ بن مُحَيِّصَةَ عن أبيه أن نَاقَةً لِلْبَرَاءِ بن عَازِبٍ...

---

[1] الحائط :البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار . النهاية (٤٦٢/١).

[2] قال البغوي في شرح السنة (٢٣٦/٨): "ذهب أهل العلم إلى أن ما أفسدت الماشية بالنهار من مال الغير فلا ضمان على أهلها، وما أفسدت بالليل ضمنه مالكها؛ لأن في العرف أن أصحاب الحوائط والبساتين يحفظونها بالنهار وأصحاب المواشي بالليل فمن خالف هذه العادة كان خارجاً عن رسوم الحفظ هذا إذا لم يكن مالك الدابة معها ،فإن كان معها فعليه ضمان ما أتلفته سواء كان راكبها أو سائقها أو قائدها أو كانت واقفة وسواء أتلفت بيدها أو رجلها أو فمها".

[3] معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٢٧٥ (٣٢٠٠، ٣٢٠١).

ب- رواه وهيب، وأبو مسعود الزجاج، عن مَعمر، عَن الزهري، عن حَرَام بن مُحَيِّصَةَ أن نَاقَةً لِلْبَرَاءِ بن عازب دَخَلَتْ حَائِط القوم...

٢- رواه مالك واختلف عليه:

أ- رواهِ إسْحَاقُ بن عِيسَى، ووهيب، عن مَالِك، عَنِ الزهري عن حَرَامِ بن مُحَيِّصَةَ أن نَاقَةً لِلْبَرَاءِ دَخَلَتْ حَائِطاً...

ب- رواه عدد من الثقات، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حرام بن سعد بن محيصة أن ناقة البراء بن عازب...

توبع مالك على هذا الوجه : تابعه سفيان وزمعة.

ج- رواه معن بن عيسى، عن مالك، عن الزهري، عن حرام، عن جده محيصة .

٣- رواه الأوزاعي، واختلف عليه:

أ- رواه محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حرام بن محيصة، عن أبيه قال أفسدت ناقة للبراء بن عازب...

ب- رواه عدد من الرواة، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حرام بن محيصة الأنصاري، عن البراء بن عازب.

ج- رواه أبو المغيرة، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حرام بن محيصة الأنصاري أنه أخبره أن البراء بن عازب كانت له ناقة...

٤- رواه محمد بن ميسرة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وحده، عن البراء بن عازب أن ناقة له وقعت في حائط قوم وذكره...

٥- رواه عبد الله بن عيسى، عن الزهري، عن حرام بن محيصة، عن البراء أن ناقة لآل البراء...

٦- رواه اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، عن ابن شِهَابٍ أَنَّ ابن مُحَيِّصَةَ الْأَنْصَارِيَّ أخبره أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ كانت ضَارِيَةً...

٧- رواه ابن أبي ذئب، عن الزهري بلغني أن ناقة للبراء...

٨- رواه ابن جريج، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل أن ناقة دخلت في حائط قوم فأفسدته فذهب أصحاب الحائط إلى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

روى هذا الحديث الزهري واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه معمر واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أ-رواه عبدالرزاق، واختلف عليه:

١- رواه الحميدي ، عن عَبْدالرَّزَّاقِ، عن مَعْمَر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ...فذكره.

أخرجه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٢٧٥(٣٢٠٠، ٣٢٠١) من طريق الحميدي، عن عبدالرزاق، به.

٢- رواه عدد من الثقات ، عن عبد الرَّزَّاقِ ، عن مَعْمَر ،عَنِ الزهري، عن حَرَامِ بن مُحَيِّصَةَ ،عن أبيه أن نَاقَةً لِلْبَرَاءِ بن عَازِبٍ...

أخرجه: عبد الرزاق في مصنفه ٨٢/١٠ (١٨٤٣٧)، وعنه: أحمد بن حنبل في مسنده ٤٣٦/٥(٢٣٧٤٧).

وابن أبي عاصم في الديات ٤٢/١ عن سلمة.

وأبو داود في سننه ٢٩٨/٣(٣٥٦٩)، ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ٣٤٢/٨(١٧٤٦١)، والجصاص في أحكام القرآن (٥/ ٥٣) عن أحمد بن محمد بن ثابت المروزي.

وابن حبان في صحيحه ٣٥٤/١٣(٦٠٠٨) من طريق ابن أبي السري.

والطبراني في المعجم الكبير ٤٧/٦(٥٤٦٩)، وعنه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٢٧٥/٣(٣٢٠١) عن إِسْحَاق بن إبراهيم الدَّبَرِيُّ.

والدارقطني في سننه ١٥٤/٣(٢١٦) من طريق أبي الأزهر، وأحمد بن يوسف السلمي.

كلهم عن عبدالرزاق ،به.

* عبد الرزاق بن همام أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير -تقدم (ح٣)-.

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن عبدالرزاق هو الراجح؛ فقد رواه عدد من الثقات بينما تفرد بالوجه الأول ثقة فروايته شاذة؛ لمخالفته الثقات.

ب–رواه وهيب، وأبو مسعود الزجاج، عن مَعمر ، عَن الزهري، عن حَرَامِ بن مُحَيِّصَةَ أن نَاقَةً لِلْبَرَاءِ بن عازب دَخَلَتْ حَائِط القوم...

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٤٧/٦(٥٤٧٠) من طريق وهيب [1]، عن معمر، به.

تابعه أبو مسعود الزجاج ،ذكره الدارقطني في سننه ١٥٤/٣(٢١٦).

توبع معمر على هذا الوجه تابعه مالك في الوجه الأول من الإختلاف عليه.

* وهيب – بالتصغير – ابن خالد بن عجلان الباهلي. ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً – تقدم (ح٢٥) –.

*عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الموصلي الزجاج عن معمر وغيره، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال غيره: صالح الحديث، روى عنه ابن راهويه، وعلي بن حرب، وابن عمار ولينه آخرون [2].

* معمر بن راشد الأزدي ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام ابن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة – تقدم (ح٣) –.

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن معمر هو الراجح؛ فقد رواه ثقة ثبت وتوبع عليه،كما أن معمراً توبع عليه أما الوجه الأول وإن كان رواه ثقة حافظ إلا أنه لم يتابع عليه، قال ابن عبدالبر في "التمهيد" (٨٢/١١-٨١) : ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن حرام بن محيصة، عن أبيه، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ، ولم يتابع عبد الرزاق على ذلك وأنكروا عليه قوله فيه عن أبيه، ثم ساق سنده إلى أبي داود، قال: لم يتابع أحد عبد الرزاق على قوله في هذا الحديث: عن أبيه، وقال محمد بن يحيى الذهلي: لم يتابع معمر على ذلك، فجعل محمد بن يحيى الخطأ فيه من معمر وجعله أبو داود من عبد الرزاق اهـ.

٢– رواه مالك، واختلف عليه:

---

[1] قرن في روايته مع معمر: مالكاً، والنعمان بن راشد.

[2] الجرح والتعديل (٢٢٧/٥)، لسان الميزان (٤١١/٣).

أ- رواه إِسْحَاق بن عِيسَى، ووهيب، عن مَالِك ، عَن الزهري، عن حَرَامِ بن مُحَيِّصَةَ أن نَاقَةً لِلْبَرَاءِ دَخَلَتْ حَائِطاً...فذكره.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٤٣٥/٥(٢٣٧٤١) عن إسحاق بن عيسى.

والطبراني في المعجم الكبير ٤٧/٦(٥٤٧٠) من طريق وهيب [1].

كلاهما عن مالك، به.

* إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب بن الطباع سكن آذنة، صدوق[2].

*وهيب ثقة ثبت - تقدم في الصحيفة السابقة.

ب- رواه عدد من الثقات، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حرام بن سعد بن محيصة أن ناقة البراء بن عازب...فذكره.

أخرجه: مالك في الموطأ ٧٤٧/٢ (١٤٣٥).

والشافعي في مسنده ١٩٥/١، وفي اختلاف الحديث ٥٦٦/١، ومن طريقه: البيهقي في معرفة السنن والآثار ٤٨٥/٦(٥٢٨٩) .

والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٠٣/٣ من طريق ابن وهب.

والجوهري في مسند الموطأ (٢١٨) من طريق الْقَعْنَبِي.

والبيهقي في السنن الكبرى ٢٧٩/٨(١٧٠٦٦) من طريق ابن بكير.

والبغوي في شرح السنة ٨/ ٢٣٥(٢١٦٩) من طريق أبي مصعب.

كلهم عن مالك، به.

* محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي رأس الطبقة التاسعة، وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين- تقدم (ح٧)-.

* عبد الله بن وهب ثقة حافظ عابد -تقدم (ح٩)-.

---

[1] قرن في روايته مع مالك: معمراً والنعمان بن راشد.

[2] التقريب (١٠٢).

* عبد الله بن مسلمة القعنبي ثقة عابد كان ابن معين، وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً- (ح١٨)-.

* يحيى بن عبد الله بن بكير ، وقد ينسب إلى جده. ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك - تقدم (ح٤٠)-.

* أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، أبو مصعب، الزهري المدني الفقيه، صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين، وقد نيف على التسعين ع [(١)].

توبع مالك على هذا الوجه : تابعه سفيان وزمعة، أخرجه:

أحمد بن حنبل في مسنده ٤٣٦/٥(٢٣٧٤٤).

وابن المبارك في مسنده ٨٢/١ (١٣٩).

كلاهما عن سفيان، ومن طريقه:البيهقي في السنن الكبرى ٣٤٢/٨(١٧٤٦١)، وفي معرفة السنن والآثار ٤٨٥/٦(٥٢٩١).

والروياني في مسنده ٢٨١/١(٤١٨) من طريق زمعة.

كلاهما عن الزهري، عن حرام بن سعد بن محيصة،به [(٢)].

*سفيان هو ابن عيينة أبو محمد الكوفي ثم المكي. ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة - تقدم (ح٣)-.

* زمعة بن صالح بسكون الميم الجندي بفتح الجيم والنون اليماني نزيل مكة، أبو وهب. ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة م مد ت س ق [(٣)].

ج- رواه معن بن عيسى، عن مالك، عن الزهري، عن حرام، عن جده محيصة .

ذكره الجوهري في مسند الموطأ (٢١٨).

* معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني القزاز. ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك. من كبار العاشرة مات سنة ثمان وتسعين ومائة ع [(١)].

---

(١) التقريب (٧٨).

(٢) قرن سفيان وزمعة في روايتيهما مع حرام بن سعد:سعيد بن المسيب.

(٣) التقريب (٢١٧).

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن مالك هو الراجح؛ فقد رواه عدد من الثقات، لا سيما وفيهم القعنبي، وقد تقدم أن ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا، أما الأول رواه صدوق وثقة ثبت، والثالث ثقة فهما مرجوحان.

* مالك بن أنس إمام دار الهجرة،متفق على توثيقه -تقدم (ح٢٤)-.

٣- الأوزاعي واختلف عليه:

أ- رواه محمد بن كثير عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حرام بن محيصة، عن أبيه قال أفسدت ناقة للبراء بن عازب...فذكره.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى ٣/٤١١(٥٧٨٤).

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٦/٢٣١.

كلاهما من طريق محمد بن كثير، به.

*محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني، أبو يوسف نزيل المصيصة. صدوق كثير الغلط[٢].

ب- رواه عدد من الرواة، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حرام بن محيصة الأنصاري، عن البراء بن عازب...فذكره.

أخرجه: الشافعي في مسنده ١/١٩٥، عن أيوب بن سويد، ومن طريقه: الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/٢٠٣، والدارقطني في سننه ٣/١٥٥(٢١٧)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١/٣٦١، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/٣٤١(١٧٤٥٥)، وفي معرفة السنن والآثار ٦/٤٨٥(٥٢٩٠).

وابن أبي عاصم في الديات ١/٤٢، والنسائي في السنن الكبرى ٣/٤١١(٥٧٨٥).

كلاهما من طريق الوليد بن مسلم.

وأبو داود في سننه ٣/٢٩٨(٣٥٧٠)، والحاكم في المستدرك ٢/٥٥(٢٣٠٣).

كلاهما من طريق الفريابي.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٥/٤٦٣(٦١٥٨) من طريق بقية.

---

(١) التقريب (٥٤٢).

(٢) التقريب (٥٠٤).

والدارقطني في سننه ١٥٥/٣(٢١٩) من طريق محمد بن مصعب.

كلهم عن الأوزاعي به، قال الحاكم:هذا حديث صحيح الإسناد على خلاف فيه بين معمر والأوزاعي، فإن معمراً قال: عن الزهري، عن حرام بن محيصة ،عن أبيه.

* أيوب بن سويد الرملي أبو مسعود الحميري، - السيباني بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة - صدوق يخطىء [١].

*محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم، الفريابي - بكسر الفاء، وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة- نزيل قيسارية من ساحل الشام. ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ع [٢].

* الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية -تقدم (ح١٤)-.

* بقية بن الوليد ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين -تقدم (ح٩)-.

* محمد بن مصعب بن صدقة القرقسائي - بقافين ومهملة - صدوق كثير الغلط، من صغار التاسعة مات سنة ثمان ومائتين ت ق [٣].

ج- رواه شعيب بن إسحاق، وأبو المغيرة ، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حرام بن محيصة الأنصاري أنه أخبره أن البراء بن عازب كانت له ناقة...فذكره.

أخرجه : الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤٦٢/١٥(٦١٥٧) من طريق شعيب بن إسحاق.

والبيهقي في السنن الكبرى ٣٤١/٨(١٧٤٥٤) من طريق أبي المغيرة.

كلاهما عن الأوزاعي،به.

* شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي مولاهم البصري، ثم الدمشقي. ثقة رمي بالإرجاء وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة [١].

---

[١] التقريب (١١٨).

[٢] التقريب (٥١٥).

[٣] التقريب (٥٠٧).

* عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي ثقة، من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ع [٢].

* عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه. ثقة جليل من السابعة مات سنة سبع وخمسين ع [٣].

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن الأوزاعي هو الراجح؛ فقد رواه عدد من الرواة فيهم ثقتان، أما الأول تفرد به صدوق كثير الغلط، والثالث رواه ثقتان فهما مرجوحان.

٤- رواه محمد بن ميسرة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وحده، عن البراء ابن عازب أن ناقة له وقعت في حائط قوم وذكره.

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ٤١٢/٣(٥٧٨٧) من طريق محمد بن ميسرة، عن الزهري، به. قال النسائي : محمد بن ميسرة هو ابن حفصة وهو ضعيف، رواه غيره عن الزهري عن حرام بن محيصة، عن البراء.

٥- رواه عبد الله بن عيسى، عن الزهري، عن حرام بن محيصة عن البراء أن ناقة لآل البراء...فذكره.

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٠٤/٧(٣٦٣٠١).

وابن ماجه في سننه ٧٨١/٢ (٢٣٣٢).

والنسائي في السنن الكبرى ٤١٢/٣(٥٧٨٦).

والدارقطني في سننه ١٥٥/٣(٢٢١).

كلهم من طريق عبدالله بن عيسى،عن الزهري،به. قرن النسائي مع عبدالله:إسماعيل بن أمية.

* عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو محمد الكوفي. ثقة فيه تشيع من السادسة مات سنة ثلاثين ع [٤].

---

[١] التقريب (٢٦٦).

[٢] التقريب (٣٦٠).

[٣] التقريب (٣٤٧).

[٤] التقريب (٣١٧).

٦- رواه اللَّيْثُ بن سَعْدٍ ، عن ابن شِهَابٍ أَنَّ ابن مُحَيِّصَةَ الْأَنْصَارِيَّ أخبره أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ كانت ضَارِيَةً...فذكره.

أخرجه: ابن ماجه في سننه ٧٨١/٢(٢٣٣٢) من طريق الليث، عن ابن شهاب.

* الليث بن سعد ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور -تقدم (ح٢٥) -.

٧- رواه ابن أبي ذئب عن الزهري بلغني أن ناقة للبراء...فذكره.

ذكره ابن عبد البر في التمهيد ٨١/١١ .قال ابن عبدالبر: ولم يصنع ابن أبي ذئب شيئاً؛ لأنه أفسد إسناده.

* محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، القرشي العامري، أبو الحارث المدني ثقة فقيه فاضل - تقدم (ح١٢) -.

٨- رواه ابن جريج، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل أن ناقة دخلت في حائط قوم فأفسدته فذهب أصحاب الحائط إلى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٨٢/١٠ (١٨٤٣٨) عن ابن جريج، به.

* عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، عده الحافظ من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين (من السادسة) -تقدم (ح٣) -.

*حرام بن سعد أو ابن ساعدة بن محيصة بن مسعود الأنصاري، وقد ينسب إلى جده ثقة من الثالثة ٤ [(١)].

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث الزهري واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه وخلاصة الإختلاف مايلي:

١- رواه مَعْمَرٌ - في وجه مرجوح -، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ.

[(١)] التقريب (١٥٥).

٢- رواه مَعْمَرٌ - في وجه مرجوح -، عَنِ الزهري، عن حَرَامِ بن مُحَيِّصَةَ، عن أبيه أن نَاقَةً لِلْبَرَاءِ بن عَازِبٍ.

٣- رواه مَعمر - في وجه راجح - عَنِ الزهري، عن حَرَامِ بن مُحَيِّصَةَ أن نَاقَةً لِلْبَرَاءِ بن عازب دَخَلَتْ حَائِط القوم.

٤- رواه مَالِكٌ - في وجه مرجوح - عَنِ الزهري، عن حَرَامِ بن مُحَيِّصَةَ أن نَاقَةً لِلْبَرَاءِ دَخَلَتْ حَائِطاً.

٥- رواه مالك - في وجه راجح -،وابن عيينة ، وزمعة، عن ابن شهاب، عن حرام بن سعد بن محيصة أن ناقة البراء بن عازب.

٦- رواه مالك - في وجه مرجوح - عن الزهري، عن حرام، عن جده محيصة .

٧- رواه الأوزاعي - في وجه مرجوح - عن الزهري، عن حرام بن محيصة، عن أبيه قال أفسدت ناقة للبراء بن عازب.

٨- رواه الأوزاعي - في وجه راجح - عن الزهري، عن حرام بن محيصة الأنصاري عن البراء بن عازب.

٩- رواه الأوزاعي - في وجه مرجوح - عن الزهري، عن حرام بن محيصة الأنصاري أنه أخبره أن البراء بن عازب كانت له ناقة .

١٠- رواه محمد بن ميسرة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وحده، عن البراء بن عازب أن ناقة له وقعت في حائط قوم وذكره.

١١ - رواه عبد الله بن عيسى، عن الزهري، عن حرام بن محيصة، عن البراء أن ناقة لآل البراء.

١٢- رواه اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، عن ابن شِهَابٍ أَنَّ ابن مُحَيِّصَةَ الْأَنْصَارِيَّ -لم يسمه - أخبره أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ كانت ضَارِيَةً.

١٣- رواه ابن أبي ذئب، عن الزهري بلغني أن ناقة للبراء.

١٤- رواه ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل أن ناقة دخلت في حائط قوم فأفسدته فذهب أصحاب الحائط إلى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبقى لنا الوجه (٣، ٥، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣ ،١٤) ومما تقدم يتبين أن الوجه الخامس هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان (مالك وابن عيينة) وهما من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، ومن أثبت الناس فيه، ولعل الوجهين:الثالث، والثاني عشر: عائدان للوجه الخامس، وذلك بأن يقال: إن حرام بن سعد نسب لجده في الوجه الثالث، فإنه قد ينسب لجده كما في ترجمته، وأهمل اسمه في الوجه الثاني عشر، وبهذا تصبح هذه الأوجه وجهاً واحداً ويكون اتفق عليه أربعة من الثقات، ومن أثبت الناس في الزهري وهم مالك وابن عيينة ومعمر والليث بن سعد ، وقد أشار أبو نعيم إلى ترجيحه فإنه قال عقب تخريجه لرواية معمر التي في الوجه الأول: رَوَاهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ، وَلَمْ يَقُولُوا: عَنْ أَبِيهِ.

أما بقية الأوجه تفرد بكل وجه منها ثقة عدا الوجه العاشر تفرد به ضعيف، فهي أوجه مرجوحة. قال ابن حجر [١]: يحتمل أن يكون قول من قال فيه: عن البراء، أي عن قصة ناقة البراء فتجتمع الروايات ولا يمتنع أن يكون للزهري فيه ثلاثة أشياخ.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛لإرساله ، قال ابن حبان [٢]: حرام بن سعد لم يسمع من البراء.

قال ابن عبد البر [٣] هذا الحديث وان كان مرسلاً فهو مشهور ، حدث به الثقات وتلقاه فقهاء الحجاز بالقبول، قال ابن حجر[٤]: وأما إشارة الطحاوي [٥] إلى أنه منسوخ

---

[١] فتح الباري (٢٥٨/١٢).

[٢] الثقات (١٨٥/٤).

[٣] الاستذكار (٢٠٥/٧).

[٤] فتح الباري (٢٥٨/١٢).

[٥] شرح مشكل الآثار (٤٦٥/١٥).

بحديث "العجماء جُبار" [١] [٢]، فقد تعقبوه بأن النسخ لا يثبت بالاحتمال مع الجهل بالتاريخ، وأقوى من ذلك قول الشافعي [٣]: أخذنا بحديث البراء لثبوته ومعرفة رجاله، ولا يخالفه "حديث العجماء جبار"؛ لأنه من العام والمراد به الخاص فلما قال:" العجماء جبار"، وقضى فيما أفسدت العجماء بشيء في حال دون حال، دل ذلك على أن ما أصابت العجماء من جرح وغيره في حال: جبار، وفي حال: غير جبار.

---

[١] أخرجه: البخاري في صحيحه (٢/٥٤٥) (١٤٢٨)، ومسلم في صحيحه (٣/١٣٣٤) (١٧١٠) من حديث أبي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال:(الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وفي الرِّكَازِ الْخُمُسُ). واللفظ للبخاري.

[٢] العجماء بالمد هي كل الحيوان سوى الآدمي وسميت البهيمة عجماء لأنها لا تتكلم، والجبار:– بضم الجيم وتخفيف الباء– : الهدر. شرح النووي على صحيح مسلم (١١/٢٢٥).

[٣] اختلاف الحديث (١/٥٦٦).

(٣٠) قال أبو نعيم في ترجمة سَعْد بْن وَائِلِ بْنِ عَمْرٍو الْعَيْذِيّ الْجُذَامِيّ، مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، رَمْلِيٌّ:

- حُدِّثْنَاهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ حَوْصَاءَ، ثنا أَبِي، ثنا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كُلْثُومٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاوِيَةَ الْحَكَمُ بْنُ سُفْيَانَ الْعَيْذِيُّ، سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ وَائِلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ**».

رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كُلْثُومِ عن [1] عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الْحَكَمِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْظَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ وَائِلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ [2].

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث إبراهيم بن كلثوم، واختلف عليه:

١- رواه موسى بن سهل، عن إبراهيم بن كلثوم، عن عبد الله بن كثير بن سعد، عن أبي معاوية الحكم بن سفيان العيذي، عن سعد بن وائل، أنه سمع النبي ﷺ.

---

[1] في المطبوع والمخطوط (٢٨١/١/ب):"ابن"وهو تحريف، والصواب المثبت كما في الإسناد الذي قبله.

[2] معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٢٨٦/٣ (٣٢٢٩).

أخرجه : ابن منده كما في الإصابة في تمييز الصحابة ٨٨/٣ [١] من طريق عبدالله بن كثير، عن أبي معاوية، به.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٢٨٦(٣٢٢٩) من طريق موسى بن سهل، عن إبراهيم، به.

* موسى بن سهل بن قادم أبو عمران الرملي، نسائي الأصل. ثقة من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وستين على الصحيح د س [٢].

٢- رواه إسحاق بن سويد الرملي، عن إبراهيم بن كلثوم، عن عبد الله بن كثير، عن أبي معاوية الحكم بن سفيان، عن شيخ من قريظة، عن سعد بن وائل عن النبي ﷺ نحوه.

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٢٨٦.

* إسحاق بن إبراهيم بن سويد البلوي أبو يعقوب الرملي، وقد ينسب إلى جده. ثقة من الحادية عشرة مات سنة أربع وخمسين د س [٣].

* إِبْرَاهِيمَ بْنِ كُلْثُومٍ – لم أقف على ترجمته – ولعله مجهول.

* عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ سَعْدٍ – لم أقف على ترجمته – ولعله مجهول.

* الحكم بن سفيان وقيل سفيان بن الحكم .

صحح إبراهيم الحربي وأبو زرعة: أن للحكم بن سفيان صحبة.

وقال ابن عيينة وأحمد والبخاري: ليست للحكم صحبة .

قال الذهبي:له صحبة، عنه مجاهد، حديثه مضطرب فيه أقوال د س ق.

قال ابن حجر في التقريب: قيل له صحبة لكن في حديثه اضطراب د س ق ، وذكره في الإصابة في القسم الرابع فيمن ذكر في الكتب أنهم صحابة على سبيل الوهم والغلط [٤] .

---

[١] لم أقف عليه فيما طبع من معرفة الصحابة

[٢] التقريب (٥٥١).

[٣] التقريب (٩٩).

[٤] التاريخ الكبير (٣٢٩/٢)، الجرح والتعديل (١١٦/٣)، الكاشف (٣٤٤/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٣/٢)، التهذيب (٣٦٦/٢)، التقريب (١٧٥).

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث إبراهيم بن كلثوم، واختلف عليه:

١- رواه موسى بن سهل، عن إبراهيم بن كلثوم، عن عبد الله بن كثير بن سعد، عن أبي معاوية الحكم بن سفيان العيذي، عن سعد بن وائل، أنه سمع النبي ﷺ.

٢- رواه إسحاق بن سويد الرملي، عن إبراهيم بن كلثوم، عن عبد الله بن كثير، عن أبي معاوية الحكم بن سفيان، عن شيخ من قريظة، عن سعد بن وائل، عن النبي ﷺ نحوه.

ومما تقدم يتبين أن كلا الوجهين ثابتان عن إبراهيم بن كلثوم، فقد روى كلاً منهما ثقة، ولعل الإختلاف يحمل على إبراهيم بن كلثوم؛ لأنه مجهول.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف ؛ لجهالة بعض رواته، إلا أن للحديث شواهداً يرتقي بها إلى الحسن لغيره منها:

حديث أَنَس بن مَالِكٍ ﷺ:(أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذُ بن جَبَلٍ رَدِيفُهُ على الرَّحْلِ قال: "يامُعَاذُ ". قال: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ. قال: "يا مُعَاذُ ". قال" لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ. قال: يا مُعَاذُ. قال: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ. قال:" ما من عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إلا حَرَّمَهُ الله على النَّارِ" قال يا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلَا أُخْبِرُ بها الناس فَيَسْتَبْشِرُوا قال:" إِذًا يَتَّكِلُوا " فَأَخْبَرَ بها مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا).

أخرجه: البخاري في صحيحه ٥٩/١(١٢٨)، ومسلم في صحيحه ٦١/١(٣٢) واللفظ له.

(٣١) قال أبو نعيم في ترجمة سَعِيد بْن حُرَيْثٍ الْمَخْزُومِيّ، وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ...، حَدِيثُهُ عِنْدَ أَخِيهِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ.

– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَاسِبُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَا: ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَخِيهِ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ بَاعَ عَقَارًا** [١] **لَمْ يَجْعَلْهُ** [٢] **فِي مِثْلِهِ** [٣]، **لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ**».

رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ قَيْسٍ. وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ:

– حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَخِي سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ نِعْمَ الْأَخِ قَالَ: سَمِعْتُ

---

[١] العقار – بالفتح – الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك. النهاية (٣/٢٧٤). مادة"عقر".

[٢] أي يجعل ثمن مبيعه. مرقاة المفاتيح (٦/١٤٨).

[٣] "في مثله" أي: مثل ما ذكر من دار وعقار، قال المظهر: يعني ببيع الأراضي والدور وصرف ثمنها إلى المنقولات غير مستحب؛ لأنها كثيرة المنافع قليلة الآفة لا يسرقها سارق ولا يلحقها غارة بخلاف المنقولات فالأولى أن لا تباع وإن باعها فالأولى صرف ثمنها إلى أرض أو دار. مرقاة المفاتيح (٦/١٤٨).

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ بَاعَ مِنْكُمْ دَارًا أَوْ عَقَارًا فَمَا يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَجْعَلْهُ فِي مِثْلِهِ**» [1].

رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ مِثْلَهُ وَقَالَ: عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثٍ أَخٍ لِعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ وَلَمْ يَذْكُرْ عَمْرًا [2].

التخريج:

روى هذا الحديث عبدالملك بن عمير واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أولاً: رواه إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر:

١- رواه عدد من الرواة، عن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عن عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ، عن عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ، عن سَعِيد بْنُ حُرَيْثٍ، عن رَسُولَ اللهِ ﷺ.

٢- رواه وَكِيعٌ ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مُهَاجِرٍ، عن عبد الْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عن سَعِيدِ بن حُرَيْثٍ قال سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

ثانياً: رواه عبيدة بن حميد، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث رفعه .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث عبدالملك بن عمير واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أولاً:رواه إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر:

١- رواه عدد من الرواة، عن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عن عَبْدالْمَلِكِ بْن عُمَيْرٍ، عن عَمْرو بْن حُرَيْثٍ، عن سَعِيد بْنُ حُرَيْثٍ، عن رَسُولَ اللهِ ﷺ.

---

[1] ساق البيهقي – في السنن الكبرى (٦/٣٤) (١٠٩٥٩) – بإسناده عن ابن عيينة أنه قال في تفسير هذا الحديث من باع داراً، ولم يشتر من ثمنها داراً لم يبارك له في ثمنها قال سفيان: إن الله يقول:(وبارك فيها وقدر فيها أقواتها) [فصلت:١٠] يقول فلما خرج من البركة ثم لم يعدها في مثلها لم يبارك له.

[2] معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٢٩٥- ١٢٩٦ (٣٢٥٤ - ٣٢٥٥).

أخرجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣٤/٢(٧١٠)، وابن ماجه في سننه ٨٣٢/٢(٢٤٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٤/٦(١٠٩٥٩).

كلهم من طريق عُبَيْدِاللَّهِ بن عبد الْمَجِيدِ.

وأحمد بن حنبل في مسنده ٤٦٧/٣(١٥٨٨٠) عن ابن نمير.

وأبو يعلى في مسنده ٤٢/٣(١٤٥٨) ، وابن قانع في معجم الصحابة ٢٦٥/١.

من طريق عفيف بن سالم الموصلي.

والدارمي في سننه ٣٥٣/٢(٢٦٢٥) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، ومن طريقه: الطبراني في المعجم الكبير ٦٥/٦(٥٥٢٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٢٩٦(٣٢٥٥) والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠١/١٠(٣٩٤٩)، وأبو يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ١٢٩/١.

والبيهقي في السنن الكبرى ٣٤/٦(١٠٩٥٨) من طريق أبي حمزة.

كلهم عن إسماعيل،به.

توبع إسماعيل بن إبراهيم على هذا الوجه: **تابعه قيس بن الربيع، أخرجه:**

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣٤/٢(٧٠٩).

وابن قانع في معجم الصحابة ٢٦٥/١.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٢٩٥(٣٢٥٤).

وابن الأثير في أسد الغابة ٤٥٢/٢.

كلهم من طريق قيس بن الربيع، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَخِيهِ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثٍ ، عن النَّبِيَّ ﷺ.

* عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي أبو علي البصري، صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه، من التاسعة مات سنة تسع ومائتين ع [1].

* عبد الله بن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حديث [2].

---

[1] التقريب (٣٧٣).

[2] التقريب (٣٢٧).

* عفيف بن سالم الموصلي البجلي مولاهم، أبو عمرو. صدوق. من الثامنة مات بعد الثمانين عس [١].

* الفضل بن دكين، أبو نعيم. ثقة ثبت- تقدم (ح٣)-.

* محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري. ثقة فاضل، من السابعة مات سنة سبع أو ثمان وستين ع [٢].

* قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به [٣] .

٢- رواه وَكِيع، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مُهَاجِرٍ، عن عبد الْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عن سَعِيدِ بن حُرَيْثٍ قال سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه: ابن أبي شيبة في مسنده ١٨١/٢(٦٦٦)، وعنه: ابن ماجه في سننه ٢/ ٨٣٢ (٢٤٩٠) عن وكيع.

وأحمد بن حنبل في مسنده ٣٠٧/٤(١٨٧٦١).

* وكيع بن الجراح، ثقة حافظ عابد- تقدم (ح٣) -.

* إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي ضعيف من السابعة ت ق [٤].

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن إسماعيل هو الراجح؛ فقد رواه ثلاثة ثقات وصدوقان، وتوبع إسماعيل عليه كما تقدم، أما الثاني تفرد به ثقة، فهو وجه مرجوح.

* عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي، ويقال له الفرسي - بفتح الفاء والراء ثم مهملة - نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي - بكسر القاف، وسكون الموحدة - وربما قيل ذلك أيضاً لعبد الملك. ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين ع [٥].

---

[١] التقريب (٣٩٤).

[٢] التقريب (٥١٠).

[٣] التقريب (٤٥٧).

[٤] التقريب (١٠٥).

[٥] التقريب (٣٦٤).

* عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، صحابي صغير مات سنة خمس وثمانين ع [١].

ثانياً: رواه عبيدة بن حميد، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث رفعه .

أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٢٩٤) من طريق عبيدة،به.

* عبيدة بن حميد الكوفي أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء التيمي، أو الليثي أو الضبي، صدوق نحوي ربما أخطأ من الثامنة مات سنة تسعين وقد جاوز الثمانين خ ٤ [٢].

دراسة الاختلاف:

روى هذا الحديث عبدالملك بن عمير، واختلف عليه:

أولاً- رواه إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ - في وجه راجح -،وقيس بن الربيع، عن عَبْدَالْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ، عن عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ، عن سَعِيد بْنُ حُرَيْثٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ، عن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

ثانياً: رواه عبيدة بن حميد، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن النبي ﷺ.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن عبدالملك بن عمير هو الراجح؛ فقد رواه اثنان:ضعيف، وصدوق تغير لما كبر،وأما الوجه الثاني تفرد به صدوق ربما أخطأ، فهو وجه مرجوح.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح حسن؛ فيه قيس بن الربيع: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. وحسنه الألباني في الصحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ١٠٥٥)، وللحديث شاهد أخرجه: ابن ماجه في سننه ٨٣٢/٢(٢٤٩١).

---

[١] التقريب (٤٢٠).

[٢] التقريب (٣٧٩).

من حديث حُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ – رضي الله عنه – قال قال رسول اللَّهِ ﷺ:(من بَاعَ دَارًا و لم يَجْعَلْ ثَمَنَهَا في مِثْلِهَا لم يُبَارَكْ له فيها).حسنه الألباني في الصحيح الجامع الصغير (٢/ ١٠٥٥).

(٣٢) قال أبو نعيم في ترجمة سَعِيد بْن يَزِيد الْأَزْدِيّ. مِنْ أَزد الْغَرْبِ، يُعَدُّ فِي الْمِصْرِيِّينَ، حَدِيثُهُ عِنْدَ أَبِي الْخَيْرِ الْيَزَنِيِّ.

– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: ثنا قُتَيْبَةُ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «**أُوصِيكَ أَنْ تَسْتَحِيَ اللهَ كَمَا تَسْتَحِي رَجُلًا صَالِحًا مِنْ قَوْمِكِ**».

رَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيد، مِثْلَهُ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَزِيدَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا الْخَيْرِ، وَقَالَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ [1].

تخريج الحديث:

[1] معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/١٣٠٠ (٣٢٦١).

روى هذا الحديث يزيد بن أبي حبيب، واختلف عليه وعلى الرواة عنه:

أولاً: رواه الليث واختلف عليه:

١- رواه عدد من الرواة، عن اللَّيْث بْن سَعْدٍ، عَنْ يَزِيد بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي...

٢- رواه محمد بن رمح ، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن سعيد بن زيد أنه سمعه يقول إن رجلاً قال لرسول الله ﷺ أوصني: قال أوصيك...وذكره.

٣- رواه مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، عن ابْن لَهِيعَةَ، وَاللَّيْث بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ فُلانٍ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ...فذكره.

ثانياً: رَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، واختلف عليه:

١- رواه عبد اللَّهِ بن مُوسَى، عن عبد الْحَمِيدِ بن جَعْفَرٍ، عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عن سَعِيدِ بن يَزِيدَ الأَزْدِيِّ أَنَّهُ قال لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْصِنِي ...وذكره.

٢- رواه أبو سفيان الحميري، عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن يزيد، عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله أوصني...وذكره.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث يزيد بن أبي حبيب، واختلف عليه وعلى الرواة عنه:

رواه الليث واختلف عليه:

١- رواه عدد من الرواة، عن اللَّيْث بْن سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي...

أخرجه:أحمد بن حنبل في الزهد (٤٦) من طريق حجاج.

وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٩) ، وأبو نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٢٧/٢)، وأبو عبدالرحمن السلمي في آداب الصحبة (٢٥) [١]، كلهم من طريق هشام بن عبدالملك.

وأبو نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٨٢٨/٢ من طريق أبي صالح.

والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٠٩) من طريق هاشم بن القاسم.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣٠٠(٣٢٦١) من طريق سعيد بن سليمان، وقتيبة – فرق بينهما –.

والسهروردي في مشيخته (٩٠) من طريق بشر بن عمر.

كلهم عن الليث بن سعد، عن يزيد، به.

توبع الليث على هذا الوجه تابعه:ابن لهيعة: أخرجه : ابن بشران في أماليه (٣٠/١) من طريق ابن لهيعة عن يزيد،به.

* حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد، ثم المصيصة. ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته [٢].

* هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي، البصري ثقة ثبت – تقدم (ح٦) –.

* عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري، كاتب الليث. صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة [٣].

* سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز، لقبه سعدويه. ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين وله مائة سنة ع [٤].

---

[١] رواه البيهقي في شعب الإيمان ١٤٥/٦ (٧٧٣٨) عن أبي عبدالرحمن السلمي إملاء ، عن عبد الله بن محمد بن موسى، عن محمد بن غالب، عن أبي الوليد، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير، عن سعيد بن زيد أن رجلاً ...فذكره.

ولعل قوله ابن زيد تصحيفاً لأن أبا عبدالرحمن السلمي أخرجه في آداب الصحبة كما هو أعلاه، وقال :"ابن يزيد".

[٢] التقريب (١٥٣).

[٣] التقريب (٣٠٨).

[٤] التقريب (٢٣٧).

* قتيبة بن سعيد، ثقة ثبت - تقدم (ح١٨)-.

* بشر بن عمر بن الحكم الزهراني بفتح الزاي الأزدي، أبو محمد البصري. ثقة [١] .

٢- رواه محمد بن رمح ، عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن سعيد بن زيد أنه سمعه يقول إن رجلاً قال لرسول الله ﷺ أوصني قال أوصيك...وذكره.

أخرجه:الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٣/٢٩٩(١٠٩٩) من طريق محمد بن رمح، عن الليث، به.

* محمد بن رمح بن المهاجر التجيي مولاهم المصري، ثقة ثبت [٢].

٣- رواه مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، عن ابْن لَهِيعَةَ وَاللَّيْث بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ فُلانٍ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ...فذكره.

أخرجه: ابن أبي خيثمة في تاريخه السفر الثاني ١/ ٢٥٦(٨٧٤) من طريق محمد بن معاوية، عن ابن لهيعة، به.

* محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري الخراساني، نزيل بغداد ثم مكة، متروك مع معرفته، لأنه كان يتلقن وقد أطلق عليه ابن معين الكذب [٣].

* الليث بن سعد، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور -تقدم (ح٢٥)-.

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن الليث هو الراجح؛ فقد رواه عدد من الثقات، أما الوجه الثاني وإن كان راويه ثقة ثبت إلا أنه تفرد به وخالف الثقات، فهو وجه مرجوح، أما الوجه الثالث فيمكن أن يكون عائداً للوجه الأول فيحمل الاسم المهمل:" سعيد بن فلان" في الوجه الثالث، على المعين ،وهو:"سعيد بن يزيد" في الوجه الأول.

ثانياً: رَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، واختلف عليه:

---

(١) التقريب (١٢٣).

(٢) التقريب (٤٧٨).

(٣) التقريب (٥٠٧).

١- رواه عبد اللَّهِ بن مُوسَى، عن عبد الْحَمِيدِ بن جَعْفَرٍ، عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عن سَعِيدِ بن يَزِيدَ الأَزْدِيِّ أَنَّهُ قال لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْصِنِي ...وذكره.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٦٩/٦(٥٥٣٩) من طريق عبدالله بن موسى، عن عبدالحميد بن جعفر،به.

* عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو محمد المدني صدوق كثير الخطأ من الثامنة ق [١].

٢- رواه أبو سفيان الحميري، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن يزيد، عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله أوصني...وذكره.

أخرجه:أسلم الواسطي في تاريخ واسط ٢٠٩/١ من طريق أبي سفيان الحميري، عن عبدالحميد بن جعفر[٢].

* سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن أبو سفيان الحميري، الحذاء الواسطي، صدوق وسط ، من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين عن تسعين سنة خ ت [٣].

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن عبدالحميد بن جعفر هو الراجح؛ فقد رواه صدوق وسط أما الوجه الأول رواه صدوق كثير الخطأ، فهو وجه مرجوح، وجاء في الجرح والتعديل[٤]: أن الوجه الأول ليس بمحفوظ .

* عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري. صدوق رمي بالقدر وربما وهم [٥] .

* يزيد بن أبي حبيب المصري ثقة فقيه وكان يرسل -تقدم (ح١٥).

---

[١] التقريب (٣٢٥).

[٢] جاء في إسناده عبدالملك بدل عبدالحميد وهو تحريف والصواب المثبت،كما في مصادر التخريج التي أشارت لهذا الطريق منها : شعب الإيمان (١٤٦/٦)، الأحاديث المختارة ٢٩٩/٣ (١٠٩٩).

[٣] التقريب (٢٤٢).

[٤] الجرح والتعديل (٧٢/٤).

[٥] التقريب (٣٣٣).

* مرثد بن عبد الله اليزني - بفتح التحتانية، والزاي بعدها نون - أبو الخير المصري، ثقة فقيه. من الثالثة مات سنة تسعين ع [١].

* سعيد بن يزيد بن الأزور الأزدي، قال أبو حاتم:"كنا لا ندري له صحبة أم لا فروى عبدالحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن سعيد بن يزيد، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بهذا الحديث بعينه يعني فدلنا على أن لا صحبة له".

وذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الرابع: "من ذكر في الصحابة ولا صحبة له ولا إدراك"[٢].

دراسة الإختلاف:

١- رواه اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ - في وجه راجح -، وابن لهيعة، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي...

٢- رواه الليث بن سعد - في وجه مرجوح - عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن سعيد بن زيد أنه سمعه يقول: إن رجلاً قال لرسول الله ﷺ:(أوصني قال أوصيك...).

٣- رواه عبد الْحَمِيدِ بن جَعْفَرٍ - في وجه مرجوح - عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عن سَعِيدِ ابن يَزِيدَ الأَزْدِيِّ أَنَّهُ قال لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْصِنِي...

٤- رواه عبد الحميد بن جعفر - في وجه راجح - عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد ابن يزيد، عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله أوصني...

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبقى الوجه الأول، والرابع، ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو الراجح ؛ فقد رواه ثقة ثبت، وتوبع عليه، أما الوجه الرابع تفرد به صدوق ربما وهم، فهو وجه مرجوح.

الحكم على الحديث:

---

[١] التقريب (٥٢٤).

[٢] المراسيل لابن أبي حاتم (٦٨/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٩٠/٢).

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لإرساله فإن سعيد بن يزيد لم يدرك النبي ﷺ - كما تقدم -.

(٣٣) قال أبو نعيم في ترجمة سَهْل بْن سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، يُكَنَّى أَبَا الْعَبَّاسِ، وَقِيلَ: أَبُو يَحْيَى.

- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، ثنا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَأَن أَشْهَدَ** [١] **الصُّبْحَ، ثُمَّ أَجْلِسُ أَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَ** [٢] **عَلَى جِيَادِ**[٣] **الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ**».

رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ [٤].

---

[١] أي أحضر. النهاية (٢/٥١٣).

[٢] يحمل عليها من لا يجد ما يركب. فتح الباري (٦/١٧٧).

[٣] جياد جمع، مفردها جواد يقال فرس جواد، أي: رائع، ويقال جاد الفرس إذا صار فائقاً. القاموس المحيط (١/٣٥١)، فتح الباري (١١/٤٢٤).

[٤] معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٣١٣ (٣٣٠١).

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث ابن أبي حميد واختلف عليه،وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه خَالِدُ بْنُ نِزَار، وعبدالله بن نافعٍ، عن حَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ أَشْهَدَ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَجْلِسُ أَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَ عَلَى جِيَادِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

٢- رواه ابن وهب، عن محمد بن أبي حميد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن أبيه.

٣- رواه مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ جَلَسَ إِلَى جَنْبِ إِيَاسِ بْنِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ، عَنْ أَبِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنْ أُصَلِّيَ الْفَجْرَ، ثُمَّ أَجْلِسَ فِي مَجْلِسٍ أَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشُدَّ عَلَى الْجِيَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ حِينِ أُصَلِّي الْفَجْرَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

٤- رواه عبدالرزاق، واختلف عليه:

أ- رواه عبد الرزاق ،عن محمد بن أبي حميد ،عن حازم بن تمام، عن عباس بن سهل الأنصاري ثم الساعدي كذا قال عن أبيه، أو جده قال قال رسول الله ﷺ (لَأن أصلي الصبح، ثم أجلس في مجلسي فأذكر الله حتى تطلع الشمس أحب إلي من شد على جياد الخيل في سبيل الله).

ب- رواه إِسْحَاقُ بن إبراهيم الدَّبَرِيُّ ، عن عبد الرَّزَّاق، عن مُحَمَّدِ بن أبي حُمَيْدٍ، عن حَازِمِ بن تَمَام، عن عَيَاش بن سَهْلٍ الأَنْصَارِيِّ ثُمَّ السَّاعِدِيِّ، عن أبيه، قال قال رسول اللَّهِ ﷺ: (لَأن أُصَلِّيَ الصُّبْحَ ثُمَّ أَجْلِسَ مَجْلِسِي فَأَذْكُرَ اللَّهَ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إلي من شَدٍّ على جِيَادِ الْخَيْلِ في سَبِيلِ اللَّهِ) هَكَذَا قال الدَّبَرِيُّ عَيَّاشٌ، وإنما هو عَبَّاسٌ.

٥- رواه ابن أبي فديك، عن ابن أبي حميد، عن أبي حازم، عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت أبي يقول حدثني جدي، أن النبي ﷺ قال (لَأن أصلي الصبح ثم أجلس مجلساً فاذكر الله حتى تطلع الشمس أحب إلي من شد على جياد الخيل في سبيل الله حتى تطلع الشمس).

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث ابن أبي حميد واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه خَالِدُ بْنُ نِزَار، وعبدالله بن نافعٍ، عن حَمَّاد بْن أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ أَشْهَدَ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَجْلِسُ أَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَ عَلَى جِيَادِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ١٣٧/٦(٥٧٦١)، وفي المعجم الأوسط ٨/ ٣٤٨ (٨٨٣٦)، ومن طريقه: أبونعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣١٣(٣٣٠١)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٤١٤/٢) من طريق خالد بن نزار.

وأبو بكر الإسماعيلي في معجم أسامي الشيوخ ٦٢٧/٢ من طريق عبدالله بن نافع.

كلاهما عن حماد بن أبي حميد، عن أبي حازم، به.

وقال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم إلا حماد بن أبي حميد.

* خالد بن نزار الغساني الأيلي - بفتح الهمزة وسكون التحتانية - صدوق يخطىء، من التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين د س [1].

* عبدالله بن نافع الصائغ المخزومي مولاهم أبو محمد المدني، ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين من كبار العاشرة، مات سنة ست ومائتين وقيل بعدها بخ م ٤ [2].

٢- رواه ابن وهب، عن محمد بن أبي حميد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن أبيه.

---

[1] التهذيب (١٠٦/٣)، التقريب (١٩١).

[2] التهذيب (٤٦/٦)، التقريب (٣٢٦).

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٣١٣).

* عبد الله بن وهب، ثقة حافظ عابد – تقدم (ح٩)-.

٣- رواه مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ جَلَسَ إِلَى جَنْبِ إِيَاسِ بْنِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ، عَنْ أَبِي، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنْ أُصَلِّيَ الْفَجْرَ، ثُمَّ أَجْلِسَ فِي مَجْلِسٍ أَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشُدَّ عَلَى الْجِيَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ حِينِ أُصَلِّي الْفَجْرَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»

أخرجه:ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢١٤/٤(٢١٩٩)، ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة ٢٧/٦.

ابن منده في معرفة الصحابة (٦٦٧).

والطبراني في المعجم الكبير ١٠٣/٦(٥٦٣٨).

وأبو نعيم معرفة الصحابة ٣/ ١٣١٦(٣٣١٠).

والبغوي في معجم الصحابة ٣/ ١١٣(١٠١٨).

كلهم من طريق مصعب بن المقدام، عن محمد بن إبراهيم، به.

* مصعب بن المقدام الخثعمي مولاهم أبو عبد الله الكوفي، صدوق له أوهام، من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين م ت س ق [1].

٤- رواه عبدالرزاق، واختلف عليه:

أ- رواه عبد الرزاق، عن محمد بن أبي حميد، عن حازم بن تمام، عن عباس بن سهل الأنصاري، ثم الساعدي كذا قال عن أبيه أو جده، قال قال رسول الله ﷺ: (لأن أصلي الصبح ثم أجلس في مجلسي، فأذكر الله حتى تطلع الشمس أحب إلي من شد على جياد الخيل في سبيل الله).

أخرجه: عبد الرزاق في مصنفه ٥٣٠/١(٢٠٢٧) عن ابن أبي حميد، به.

[1] التهذيب (١٥٠/١٠)، التقريب (٥٣٣).

* عبد الرزاق بن همام، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع - تقدم (ح٣)-.

ب- رواه إِسْحَاقُ بن إبراهيم الدَّبَرِيُّ، عن عبد الرَّزَّاقِ، عن مُحَمَّدِ بن أبي حُمَيْدٍ، عن حَازِمُ بن تَمَامٍ، عن عَياش [1] بن سَهْلٍ الأَنْصَارِيِّ ثُمَّ السَّاعِدِيِّ، عن أبيه قال قال رسول اللَّهِ ﷺ (لأنْ أُصَلِّيَ الصُّبْحَ ثُمَّ أَجْلِسَ مَجْلِسِي فَأَذْكُرَ اللَّهَ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إلي من شَدٍّ على جِيَادِ الْخَيْلِ في سَبِيلِ اللَّهِ). هَكَذَا قال الدَّبَرِيُّ: عَيَّاشٌ، وإنما هو عَبَّاسٌ.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ١٢٩/٦(٥٧٣٧) عن الدبري، عن عبدالرزاق، به. وقال الطبراني:هَكَذَا قال الدَّبَرِيُّ: عَيَّاشٌ وإنما هو عَبَّاسٌ.

* إسحاق بن إبراهيم الدبري صاحب عبد الرزاق .قال ابن حجر:ما كان الرجل صاحب حديث إنما أسمعه أبوه واعتنى به سمع من عبد الرزاق تصانيفه، وهو ابن سبع سنين أو نحوها لكن روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة [2].

*والوجه الأول عن عبدالزاق هو الراجح؛ فهو الذي في مصنفه، أما الثاني من رواية إسحاق الدبري عنه وهو يروي عنه أحاديث منكرة.

٥- رواه ابن أبي فديك، عن ابن أبي حميد، عن أبي حازم، عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت أبي يقول حدثني جدي أن النبي ﷺ قال:(لأن أصلي الصبح ثم أجلس مجلساً فأذكر الله حتى تطلع الشمس: أحب إلي من شد على جياد الخيل في سبيل الله حتى تطلع الشمس).

أخرجه: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١١٩/١ من طريق ابن أبي فديك، عن ابن أبي حميد، به.

* محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك - بالفاء مصغر الديلي مولاهم المدني، أبو إسماعيل صدوق من صغار الثامنة، مات سنة مائتين على الصحيح ع [3].

---

[1] في المطبوع عباس، والذي يتفق مع السياق عياش.

[2] لسان الميزان (٣٤٩/١).

[3] التقريب (٤٦٨).

* محمد بن أبي حميد، واسمه :إبراهيم الأنصاري الزرقي أبو إبراهيم المدني، وهو حماد بن أبي حميد، وحماد لقب. ضعيف من السابعة ت ق [(١)].

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث ابن أبي حميد واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه خَالِدُ بْنُ نِزَار، وعبدالله بن نافع، عن حَمَّاد بْن أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ أَشْهَدَ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَجْلِسُ أَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَ عَلَى جِيَادِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

٢- رواه ابن وهب، عن محمد بن أبي حميد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن أبيه.

٣- رواه مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عن مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ جَلَسَ إِلَى جَنْبِ إِيَاسِ بْنِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ، عَنْ أَبِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنْ أُصَلِّيَ الْفَجْرَ، ثُمَّ أَجْلِسَ فِي مَجْلِسٍ أَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشُدَّ عَلَى الْجِيَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ حِينِ أُصَلِّي الْفَجْرَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

٤- رواه عبد الرزاق – في وجه راجح – عن محمد بن أبي حميد عن حازم بن تمام ، عن عباس بن سهل الأنصاري ثم الساعدي كذا قال عن أبيه أو جده قال قال رسول الله ﷺ (لأن أصلي الصبح، ثم أجلس في مجلسي فأذكر الله حتى تطلع الشمس أحب إلي من شد على جياد الخيل في سبيل الله).

٥- رواه عبد الرَّزَّاق – في وجه مرجوح عنه – عن مُحَمَّدِ بن أبي حُمَيْدٍ، عن حَازِمِ بن تَمَامٍ، عن عَيَاش بن سَهْلٍ الأَنْصَارِيِّ ثُمَّ السَّاعِدِيِّ، عن أبيه قال قال رسول اللَّهِ ﷺ (لأَنْ أُصَلِّيَ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَجْلِسَ مَجْلِسِي فَأَذْكُرَ اللَّهَ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إلي من شَدٍّ على جِيَادِ الْخَيْلِ في سَبِيلِ اللَّهِ).

---

(١) التقريب (٤٧٥).

٦- رواه ابن أبي فديك، عن ابن أبي حميد، عن أبي حازم ، عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت أبي يقول حدثني جدي أن النبي ﷺ قال: (لأن أصلي الصبح، ثم أجلس مجلساً فأذكر الله حتى تطلع الشمس أحب إلي من شد على جياد الخيل في سبيل الله حتى تطلع الشمس).

وبعد استبعاد الوجه المرجوح وهو الوجه الخامس يتبقى الوجه (١، ٢، ٣ ،٤ ،٦)، ولعلها كلها ثابتة عن ابن أبي حميد، فالأول رواه ثقة، وصدوق يخطئ، وروى الوجه الثاني والرابع ثقة، والثالث:صدوق له أوهام، والسادس صدوق، ولعل الإختلاف في هذا الحديث يحمل على ابن أبي حميد ؛ لأنه ضعيف ، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف مداره على محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف، وقد وردت أحاديث في فضل الجلوس في المصلى حتى تطلع الشمس منها:

- ما أخرجه مسلم في صحيحه ٤٦٤/١(٦٧٠) من حديث جَابِرِ بن سَمُرَةَ أَنَّ النبي ﷺ (كان إذا صلى الْفَجْرَ جَلَسَ في مُصَلَّاهُ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا).

- ما أخرجه الترمذي في سننه ٤٨١/٢(٥٨٦) من حديث أَنَسِ بن مَالِكٍ قال قال رسول اللَّهِ ﷺ (من صلى الْغَدَاةَ في جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صلى رَكْعَتَيْنِ كانت له كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ قال قال رسول اللَّهِ ﷺ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ) قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٧/ ١١٩٥).

- ما أخرجه أبو داود في سننه ٣٢٤/٣(٣٦٦٧) من حديث أَنَسِ بن مَالِكٍ قال قال رسول اللَّهِ ﷺ: (لَأَنْ أَقْعُدَ مع قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى من صَلَاةِ الْغَدَاةِ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إلي من أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً من وَلَدِ إسماعيل، وَلَئنْ أَقْعُدَ مع قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ من صَلَاةِ الْعَصْرِ إلى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إلي من أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً).

وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/ ٩٩٤).

(٣٤) قال أبو نعيم في ترجمة سَلَمَة بْن أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، أَخُو يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ هَاجَرَ مَعَ أَخِيهِ يَعْلَى، يُعَدُّ فِي الْمَكِّيِّينَ:

- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ ذُؤَيْبٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ

[عَمَّيْه] [١]: يَعْلَى، وَسَلَمَةَ ابْنَيْ أُمَيَّةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَمِّي أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَمَّيْهِ، أَنَّهُمَا خَرَجَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى كَاتِبُ الْعُمَرِيِّ، ثنا رِشْدِينُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ سَلَمَةَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّهُمَا خَرَجَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَمَعَنَا صَاحِبٌ لَنَا فَقَاتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَعَضَّهُ، فَانْتَزَعَ صَاحِبُنَا يَدَهُ مِنْ فِيهِ [٢]، فَطَرَحَ بَعْضَ ثَنِيَّتَهُ[٣]، فَذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْأَلُهُ الْعَقْلَ [٤] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

([١]) تحرفت في المطبوع إلى عمير، والصواب المثبت كما في المخطوط (١/٢٩٢/أ)، وقام محقق المعرفة العزاوي (٣/١٣٤٢) وزاد كلمة (ابن) بعدما حرفها إلى عمير لتصبح "عمير بن يعلى".

([٢]) قال ابن حجر في فتح الباري (١٢/٢٢١) قوله:" فنزع يده من فيه" وكذا في حديث يعلى الماضي في الجهاد في رواية الكشميهني "من فمه" وفي رواية هشام ، عن عروة عند مسلم "عض ذراع رجل فجذبه" وفي حديث يعلى الماضي في الإجارة "فعض إصبع صاحبه فانتزع إصبعه" وفي الجمع بين الذراع والإصبع عسر ويبعد الحمل على تعدد القصة لإتحاد المخرج؛ لأن مدارها على عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه فوقع في رواية إسماعيل بن علية، عن ابن جريج عنه"إصبعه" وهذه في البخاري و لم يسق مسلم لفظها وفي رواية بديل بن ميسرة ، عن عطاء عند مسلم، وكذا في رواية الزهري، عن صفوان عند النسائي "ذراعه" ووافقه سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج في رواية إسحاق بن راهويه عنه فالذي يترجح "الذراع" وقد وقع أيضاً في حديث سلمة بن أمية عند النسائي مثل ذلك، وانفراد ابن علية عن ابن جريج بلفظ "الإصبع" لا يقاوم هذه الروايات المتعاضدة على "الذراع" والله أعلم.

([٣]) أي أسقط سناً من مقدم أسنانه وهي من الأسنان أربع: اثنتان من فوق، وثنتان من أسفل. مشارق الأنوار (١/١٣٢) مادة ث.ن.ى.قال ابن حجر في فتح الباري (١٢/٢٢١): قوله "فوقعت ثنيتاه" كذا للأكثر بالتثنية، وللكشميهني "ثناياه" بصيغة الجمع، وفي رواية هشام المذكورة "فسقطت ثنيته"، بالإفراد وكذا له في رواية ابن سيرين، عن عمران وكذا في رواية سلمة بن أمية بلفظ "فجذب صاحبه يده فطرح ثنيته" وقد تترجح رواية التثنية؛ لأنه يمكن حمل الرواية التي بصيغة الجمع عليها على رأي من يجيز في الإثنين صيغة الجمع، ورد الرواية التي بالإفراد إليها على إرادة الجنس لكن وقع في رواية محمد بن بكر "فانتزع إحدى ثنيتيه" فهذه أصرح في الوحدة، وقول من يقول في هذا بالحمل على التعدد بعيد أيضا؛ لاتحاد المخرج.

([٤]) العقل هو: الدية وأصله أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول، أي: شدها في عقلها، ليسلمها إليهم ويقبضوها منه، فسميت الدية عقلا بالمصدر، يقال عقل البعير، يعقله عقلاً ،وجمعها عقول،

ﷺ: «**يَذْهَبُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ يَعُضُّه عَضَّ الْفَحْلِ** [١]، **ثُمَّ يَأْتِي الْعَقْلُ**». فَأَطَلَّهَا [٢] رَسُولُ اللهِ ﷺ. لَفْظُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

رَوَاهُ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ. وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَهَمَّامٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ: عَبْدُ الْمَلِكِ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَأَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ يَعْلَى، وَقَالَ: هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ بُدَيْلٍ، [عن عطاء][٣]، عَنْ صَفْوَانَ:

- حَدَّثَنَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَنَسٍ الْقِصْرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، بِهِ [٤] .

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث عطاء بن أبي رباح، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً:رواه محمد بن إسحاق، واختلف عليه:

١- رواه عدد من الرواة، عن محمد بن إسحاق، عن عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، عن عميه: يعلى وسلمة ابني أمية قالا خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا من أهل مكة فقاتل رجلاً...

٢- رواه يُونُسَ بن يَزِيدَ، عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عن خَالِدِ بن كَثِيرٍ الْهَمْدَانِيِّ، عن عَطَاءِ ابن أبي رَبَاحٍ، عن صَفْوَانَ بن يَعْلَى، عن أبيه وَعَمِّهِ سَلَمَةَ بن أُمَيَّةَ أَنَّهُمَا خَرَجَا مع رسول اللَّهِ ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ وَمَعَنَا صَاحِبٌ لنا فَقَاتَلَهُ رَجُلٌ...".

ثانياً: رواه همام واختلف عليه:

وكان أصل الدية الإبل ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها. النهاية (٢٧٨/٣)، فتح الباري (٢٠٥/١).

(١) أي الذكر من الإبل ويطلق على غيره من ذكور الدواب. فتح الباري (٢٢١/١٢).

(٢) أي: أبطلها. كما فسرها الروايات الأخرى.

(٣) سقطت من المطبوع والمخطوط(٢٩٢/١/أ)، والصواب إثباتها كما في مصادر التخريج الآتية في تخريج رواية بديل.

(٤) معرفة الصحابة ١٣٤٢/٣ (٣٣٩٢-٣٣٩٣).

أ- رواه عدد من الرواة، عن همام، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه أن رجلاً عض رجلاً آخر...

ب- رواه العباس بن الفضل، عن همام، عن عطاء، عن يعلى بن أمية، عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ وعليه جبة قلت فذكر الحديث إلى أن قال" وجاءه رجل قد عض يد أخر...".

ثالثاً: رواه ابن جريج واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١-رواه ابن عيينة، واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الرواة، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه ﷺ قال:" غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك فحملت على بكر، فهو أوثق أعمالي في نفسي فاستأجرت أجيراً فقاتل رجلاً...".

ب- رواه عبدالجبار، عن سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه أن رجلا عض يد...".

ج- رواه ابن أبي شيبة، والحميدي، عن سفيان ، عن عمرو، عن عطاء أن أجيراً ليعلى و لم يسنده.

د- رواه سَعِيدُ بن عَمْرٍو الأَشْعَثِيُّ، عن سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن عَمْرِو بن دِينَارٍ، عن عَطَاءٍ عَنِ ابن عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ...

٢-رواه هُشَيْمٌ ،عن حَجَّاج، وَعَبْد الْمَلِكِ، عن عَطَاءٍ، عن يَعْلَى بن أُمَيَّةَ قال قَاتَلَ أَجِيرٌ لي رَجُلًا - لم يذكر صفواناً -.

رابعاً: رواه بديل، واختلف على الراوي عنه:

رواه عنه قتادة، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة عنه:

١-رواه هشام، واختلف عليه:

أ- رواه مُعَاذٌ يَعْنِي ابن هِشَامٍ، عن أبيه، عن قَتَادَةَ، عن زُرَارَةَ بن أَوْفَى، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ ذِرَاعَ...

ب- رواه مُعَاذُ بن هِشَامٍ، عن أبيه، عن قَتَادَةَ، عن بُدَيْلٍ، عن عَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ، عن صَفْوَانَ ابن يَعْلَى أَنَّ أَجِيرًا لِيَعْلَى بن مُنْيَةَ عَضَّ رَجُلٌ ذِرَاعَهُ...

٢-رواه شعبة، واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الرواة، عن شُعْبَة، عن قَتَادَة قال سمعت زُرَارَةَ بن أَوْفَى، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ...

ب- رواه محمد بن جَعْفَرٍ، وحجاج، عن شُعْبَة، عن قَتَادَةَ، عن زُرَارَةَ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قال قَاتَلَ يَعْلَى بن مُنْيَةَ أو ابن أُمَيَّةَ رَجُلًا...

ج- رواه محمد بن جَعْفَرٍ، وحجاج ،عن شُعْبَة، عن قَتَادَةَ، عن عَطَاءٍ، عن ابن يَعْلَى، عن يَعْلَى، عن النبي ﷺ.

د- رواه عدد من الرواة ، عن شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران بن حصين قال قاتل يعلى بن منية أو ابن أمية رجلاً...

هـ- رواه ابن أبي عدي، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن يعلى بن منية أنه قاتل رجلاً.

و- رواه عدد من الرواة ، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن يعلى بن منية أن رجلاً من بني تميم قاتل رجلاً فعض يده...

ز- رواه عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ، عن شُعْبَة، عَنِ الْحَكَمِ، عن مُجَاهِدٍ أَنَّ يعلى بن أُمَيَّةَ قَاتَلَ رَجُلاً - مرسلاً-.

ح- رواه علي بن الجعد، عن شعبة، عن الحكم، عن عامر، عن يعلى بن منية التميمي قال قاتل رجل رجلاً...

٣- رواه معمر، عن قتادة، عن عمران قال عض رجل رجلاً ... -لم يذكر زرارة -

.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

روى هذا الحديث عطاء بن أبي رباح، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً:رواه محمد بن إسحاق ،واختلف عليه:

١- رواه عدد من الرواة، عن محمد بن إسحاق، عن عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان، عن عميه: يعلى وسلمة ابني أمية، قالا خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا من أهل مكة فقاتل رجلاً...

- أخرجه: ابن أبي شيبة في مسنده ١٥٨/٢(٦٤٥)، وعنه : ابن ماجه في سننه ٨٨٦/٢ (٢٦٥٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣٨٥/٢(١١٧٤) عن عبدالرَّحِيمِ بن سُلَيْمَانَ، ومن طريقه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣٤٢ (٣٣٩٢) .

وأحمد بن حنبل في مسنده ٢٢٢/٤(١٧٩٨٢)، ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣٤٢ (٣٣٩٢) من طريق إبراهيم .

ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ١٥٩/١ من طريق عبدالله نمير.

والنسائي في السنن الكبرى ٢٢٥/٤(٦٩٦٧)، والنسائي في المجتبى ٣٠/٨ (٤٧٦٥)، والدارقطني في السنن ٢٢٢/٤(٦٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٣١/٣، وفي شرح معاني الآثار ٢٢٣/٣.

كلهم من طريق أحمد بن خالد.

وابن منده في معرفة الصحابة (٦٨١/٢) من طريق يونس، ويزيد بن هارون، وأحمد بن خالد .

والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٤٧٩/٣ (٥٧٩١) من طريق يونس بن بكير.

والطبراني في المعجم الكبير ٥٥/٧(٦٣٦٣)، والبغوي في معجم الصحابة ٢٧٩/١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣٤٢ (٣٣٩٣)، والمزي في تهذيب الكمال ٢٦٥/١١ .

كلهم من طريق أبي خالد الأحمر.

والدارقطني في سننه ٢٢٢/٤(٦٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣٤٢ (٣٣٩٢).

كلاهما من طريق يزيد بن هارون.

جميعهم عن محمد بن إسحاق ،به.

* إبراهيم بن سعد الزهري المدني، ثقة – تقدم (ح٢٦) .

* عبد الله بن نمير، ثقة صاحب حديث – تقدم (ح٣١)-.

* أحمد بن خالد بن موسى الوهبي الكندي أبو سعيد، صدوق [١] .

* يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد – تقدم (ح٢١)-.

*عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي أبو علي الأشل المروزي نزيل الكوفة ثقة له تصانيف. من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين ع [٢] .

* يونس بن بكير ،أبو بكر الجمال الكوفي، صدوق يخطىء ،تقدم (ح١١).

* سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي، صدوق يخطىء [٣] .

٢- رواه يُونُسَ بن يَزِيدَ، عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عن خَالِدِ بن كَثِيرٍ الْهَمْدَانِيِّ، عن عَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ، عن صَفْوَانَ بن يَعْلَى، عن أبيه وَعَمِّهِ سَلَمَةَ بن أُمَيَّةَ أَنَّهُمَا خَرَجَا مع رسول اللَّهِ ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ وَمَعَنَا صَاحِبٌ لنا فَقَاتَلَهُ رَجُلٌ...

أخرجه:البغوي في معجم الصحابة ٢١٨/٣، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥٠/٢٢ (٦٥٢)، وفي المعجم الأوسط ٧٥/١(٢١٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣٤٢ (٣٣٩٢) من طريق يونس، عن ابن إسحاق، به.

* يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي – بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام – أبويزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ [٤].

* محمد بن إسحاق .صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين- تقدم (ح٧)-.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن ابن إسحاق هو الراجح؛ فقد رواه عدد من الثقات بينما تفرد بالوجه الثاني يونس بن يزيد، وهو موصوف بالخطأ في غير رواية الزهري، فروايته مرجوحة.

ثانياً:رواه همام، واختلف عليه:

---

(١) التقريب (٧٩).

(٢) التهذيب (٢٧٤/٦)، التقريب (٣٥٤).

(٣) التقريب (٢٥٠).

(٤) التقريب (٦١٤).

أ–رواه عدد من الرواة ، عن همام، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه أن رجلاً عض رجلاً آخر...

أخرجه: مسلم في صحيحه ١٣٠١/٣ (١٦٧٤) عن شَيْبَان بن فَرُّوخَ، ومن طريقه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٥٠/٢٢(٦٥١).

وابن أبي عاصم في الديات (٤٥) عن هدبة.

وأبو عوانة في مسنده ج٤/ص٩٥(٦١٥٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين.

ثلاثتهم عن همام، به.

*شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي بمهملة وموحدة مفتوحتين الأبلي بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام أبو محمد (من صغار التاسعة م د س). صدوق يهم ورمي بالقدر قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً [1] .

* هُدبة – بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة – ابن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ويقال له هداب – بالتثقيل وفتح أوله – (من صغار التاسعة خ م د) ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه [2] .

* الفضل بن دكين، أبو نعيم، ثقة ثبت – تقدم (ح٣)–.

ب– رواه العباس بن الفضل،عن همام، عن عطاء، عن يعلى بن أمية، عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ وعليه جبة قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: وجاءه رجل قد عض يد آخر...

أخرجه: الحارث كما في بغية الباحث ٥٧٤/٢(٥٢٨) عن العباس، عن همام، به.

* عباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب، أبو عثمان الأزرق. ضعيف من التاسعة خلطه ابن عدي بالموصلي فوهم، وقد كذبه ابن معين [3] .

* همام بن يحيى بن دينار العوذي – بفتح المهملة، وسكون الواو وكسر المعجمة – أبو عبد الله، أو أبو بكر البصري. ثقة ربما وهم من السابعة [1].

([1]) التقريب (٢٦٩).

([2]) التقريب (٥٧١).

([3]) التهذيب (١١٢/٥)، التقريب (٢٩٤).

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن همام هو الرجح؛ حيث رواه ثقتان وصدوق يهم، بينما تفرد بالوجه الثاني ضعيف فروايته منكره.

ثالثاً:**رواه ابن جريج واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:**

١–رواه ابن عيينة ، واختلف عليه:

أ– رواه عدد من الرواة، عن سفيان ، عن ابن جريج، عن عطاء ، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه ﷺ قال غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك فحملت على بكر، فهو أوثق أعمالي في نفسي فاستأجرت أجيراً فقاتل رجلاً...

أخرجه: البخاري في صحيحه ١٠٨٦/٣(٢٨١٤) عن عبد الله بن محمد.

وابن أبي عاصم في الديات ٤٥/١ عن يعقوب بن حميد.

والنسائي في السنن الكبرى ٢٢٥/٤(٦٩٧٠) عن إسحاق بن إبراهيم.

وفي الكبرى أيضاً ٢٢٥/٤ (٦٩٦٩)، وفي الصغرى ٣٠/٨ (٤٧٦٧) عن عبد الجبار ابن العلاء بن عبدالجبار.

والطبراني في المعجم الكبير ٢٥٠/٢٢(٦٤٩) من طريق إِبْرَاهِيم بن بَشَّارٍ الرَّمَادِيّ، وفي ٢٥٠/٢٢(٦٥٠) من طريق محمد بن بَدْرٍ الْبَصْرِيّ [٢] .

والحميدي في مسنده ٣٤٦/٢(٧٨٨)، ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة ٢١٧/٣.

جميعهم عن سفيان، عن ابن جريج، به.

توبع سفيان فيما أخرجه: الشافعي في الأم ٢٩/٦، وفي ١٥٠/٧، ومن طريقه:البغوي في شرح السنة ١٠/ ٢٥٠ (٢٥٦٦) عن مسلم بن خالد.

وعبد الرزاق في مصنفه ٣٥٤/٩(١٧٥٤٦)، ومن طريقه ابن الجارود في المنتقى٢٠٠/١ (٧٩٢)، عن ابن جريج، ومن طريقه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٨٠١(٦٦٣٨).

([١]) التهذيب (٦٠/١١)، التقريب (٥٧٤).

([٢]) قرن عبد الجبار،ومحمد بن بدر مع ابن جريج:عمرو.

وابن أبي شيبة في مصنفه ٤٢٥/٥(٢٧٦٤٩)، وعنه ابن أبي عاصم في الديات (٤٥) عن أبي أسامة.

وأحمد بن حنبل في مسنده ٢٢٢/٤(١٧٩٧٨) عن يحيى بن سعيد، ومن طريقه: أبو عوانة في مسنده ٩٥/٤(٦١٤٩)، وأبو داود في سننه ١٩٤/٤(٤٥٨٤).

وأحمد بن حنبل في مسنده ٢٢٤/٤(١٧٩٩٥) عن إسماعيل، ومن طريقه:

البخاري في صحيحه ٧٩٠/٢ (٢١٤٦)، والنسائي في السنن الكبرى ٢٢٥/٤، (٦٩٧١) وفي (المجتبى) ٣١/٨ (٤٧٦٩).

والبخاري في صحيحه ج٦/ص٢٥٢٦(٦٤٩٨) عن أبي عاصم.

ومسلم في صحيحه ١٣٠١/٣(١٦٧٤) عن أبي أسامة.

وابن الجارود في المنتقى ٢٠٠/١(٧٩٢)،وأبو عوانة في مسنده ٩٥/٤(٦١٤٧)، وابن حبان في صحيحه ٣٤٣/١٣(٥٩٩٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٣٠/٣، وفي شرح معاني الآثار ٢٢٣/٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٣٦/٨(١٧٤١٩)، وفي السنن الصغرى ٤٢٢/٧ (٣٤٩٢).

كلهم من طريق ابن وهب.

وأبو عوانة في مسنده ٩٤/٤ (٦١٤٥) من طريق حجاج، وفي ٩٤/٤ (٦١٤٦) من طريق عثمان بن عمر.

والدارقطني في سننه ٢٢١/٤(٦٦) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري.

جميعهم عن ابن جرج، به.

*عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي، أبو جعفر البخاري المعروف بالمسندي بفتح النون (من العاشرة خ ت) ثقة حافظ جمع المسند [1]

*يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة، وقد ينسب لجده (من العاشرة عخ ق) صدوق ربما وهم [2] .

* إسحاق بن إبراهيم أبو محمد بن راهويه المروزي .ثقة حافظ.-تقدم (ح ٤)-.

([1]) التقريب (٣٢١).

([2]) التقريب (٦٠٧).

*عبد الله بن الزبير الحميدي ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب بن عيينة - تقدم (ح٣٣).

* إبراهيم بن بشار الرمادي. حافظ له أوهام - تقدم (ح٣٣) -.

*محمد بن بدر المصري - لم أقف على ترجمته - .

ب- رواه عبدالجبار، عن سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه أن رجلاً عض يد...

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ٤/٢٢٥(٦٩٦٨)، وفي الصغرى ٨/٣٠ (٤٧٦٦) عن عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار، عن سفيان، به.

* عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري، أبو بكر، نزيل مكة لا بأس به[١].

ج- رواه ابن أبي شيبة، والحميدي، عن سفيان، عن عمرو، عن عطاء أن أجيراً ليعلى ولم يسنده.

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٥/٤٢٥(٢٧٦٥١)، والحميدي في مسنده ٢/٣٤٦ (٧٨٩). كلاهما عن سفيان، به.

* عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة. ثقة حافظ صاحب تصانيف، تقدم (ح١٣).

جاء في رواية ابن أبي شيبة :" أن رجلاً عض يد آخر"، و لم يقل أجيراً ليعلى.

د- رواه سَعِيد بن عَمْرٍو الأَشْعَثِيُّ، عن سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن عَمْرِو بن دِينَارٍ، عن عَطَاءٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ...

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ١١/١٧٠(١١٣٩٣) من طريق سعيد بن عمرو،به.

وقال: هَكَذَا رَوَاهُ سَعِيدُ بن عَمْرٍو، عن سُفْيَانَ، عن عَمْرٍو، عن عَطَاءٍ ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ وَهِمَ فيه. وَرَوَاهُ أَصْحَابُ ابن عُيَيْنَةَ، عَن ابن عُيَيْنَةَ، عن عَمْرٍو، عن عَطَاءٍ، عن صَفْوَانَ بن يَعْلَى بن أُمَيَّةَ عن أبيه، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَصْحَابُ عَطَاءٍ وهو الصَّوَابُ.

*سعيد بن عمرو بن سهل الكندي الأشعثي، أبو عثمان الكوفي، ثقة [٢] .

*عمرو بن دينار المكي مولاهم، ثقة ثبت - تقدم (ح٣)-.

---

(١) تقريب (٣٣٢).

(٢) التقريب (٢٣٩).

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول والثاني والثالث، كلها محفوظة عن سفيان ، فالأول رواه عدد من الثقات وتوبع سفيان عليه من عدد كبير من الرواة. والثاني من رواية النسائي عن شيخه عبد الجبار، وهوثقة، وقد رواه مرة عن سفيان عن ابن جريج مقروناً بعمرو، ومرة عن عمرو منفرداً، والثالث من رواية ثقتين أحدهما الحميدي وهو أجل أصحاب ابن عيينة، وقد رواه مرة على الوجه الأول ومرة على الثالث، وقال: "وكان سفيان ربما ضمهما – يعني ابن جريج وعمرو– فأدرج فيه الإسناد فإذا فصلهما جعل حديث ابن جريج مسنداً، وجعل حديث عمرو مرسلا".أما الرابع فهو وجه مرجوح؛ فقد تفرد به سعيد وخالف الثقات وقد تقدم قول الطبراني أنه وهم.

٢–رواه هُشَيْمٌ ، عن حَجَّاج، وَعَبْد الْمَلِكِ، عن عَطَاءٍ، عن يَعْلَى بن أُمَيَّةَ قال قَاتَلَ أَجِيرٌ لِي رَجُلًا – لم يذكر صفواناً –.

أخرجه: أبو داود في سننه ١٩٤/٤(٤٥٨٥) من طريق هشيم، به.

*هشيم بن بشير، أبو معاوية بن أبي خازم، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، تقدم (ح٧).

* عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل.تقدم (ح٣).

خلاصة الإختلاف على ابن جريج:

١– رواه سفيان — في وجه محفوظ — وعدد من الثقات، عن ابن جريج، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه ﷺ قال غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك فحملت على بكر فهو أوثق أعمالي في نفسي فاستأجرت أجيراً فقاتل رجلاً...

٢–رواه هُشَيْمٌ، عن حَجَّاج، وَعَبْدالملكِ ، عن عَطَاءٍ، عن يَعْلَى بن أُمَيَّةَ قال قَاتَلَ أَجِيرٌ لِي رَجُلًا – لم يذكر صفواناً —.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو الراجح؛ عن ابن جريج؛ لكثرة من رواه من الثقات عنه، بينما تفرد بالوجه الثاني هشيم وهو موصوف بكثرة التدليس والإرسال الخفي ولعل هذا مما دلسه، فهو وجه مرجوح.

رابعاً:رواه بديل، واختلف على الراوي عنه:

رواه عنه قتادة، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة عنه:

١-رواه هشام، واختلف على:

أ- رواه مُعَاذ يَعْنِي بن هِشَامٍ، عن أبيه، عن قَتَادَةَ ، عن زُرَارَةَ بن أَوْفَى، عن عِمْرَانَ ابن حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ ذِرَاعَ...

أخرجه: مسلم في صحيحه ١٣٠٠/٣(١٦٧٣)، وعنه أبو عوانة في مسنده ٩٤/٤ (٦١٤٢) عن أبي غسان المسمعي، به.

توبع زرارة فيما أخرجه:

عبد الرزاق في مصنفه ٩/ ٣٥٥ (١٧٥٤٨)، ومسند أحمد بن حنبل ٤٣٠/٤ (١٩٨٧٥)، ومسلم في صحيحه ١٣٠١/٣(١٦٧٣)، والنسائي في السنن الكبرى ٢٢٣/٤(٦٩٦٠)، وفي المجتبى ٢٨/٨(٤٧٥٨)، والطبراني في المعجم الكبير ١٨٧/١٨ (٤٤٤)، والمزي في تهذيب الكمال ٥٨٨/٢٣ .

جميعهم من طريق محمد بن سيرين، عن عمران، به.

ب- رواه مُعَاذُ بن هِشَامٍ ، عن أبيه، عن قَتَادَة، عن بُدَيْلٍ، عن عَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ، عن صَفْوَانَ بن يَعْلَى أَنَّ أَجِيرًا لِيَعْلَى بن مُنْيَةَ عَضَّ رَجُلٌ ذِرَاعَهُ...

أخرجه: مسلم في صحيحه ١٣٠١/٣(١٦٧٤) عن أبي غسان المسمعي.

والنسائي في السنن الكبرى ٢٢٦/٤(٦٩٧٣)، وفي المجتبى ٣١/٨(٤٧٧١)

عن إسحاق بن إبراهيم.

كلاهما عن معاذ، عن أبيه، به.

*هشام بن أبي عبد الله الدستوائي . ثقة ثبت.تقدم (ح٤)-.

* بديل مصغر العقيلي – بضم العين بن ميسرة البصري –، ثقة من الخامسة [1] .

ولعله يتبين لنا أن الوجهين محفوظان عن هشام؛ فهما من رواية مسلم عن شيخه أبي غسان المسمعي عن معاذ عن أبيه هشام،كما أن سعة رواية قتادة [2] قرينة خاصة تدل على صحة الوجهين.

٢-رواه شعبة واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الرواة، عن شُعْبَة، عن قَتَادَة، عن زُرَارَةَ بن أَوْفَى، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ...

أخرجه: الدارمي في سننه ٢٥٦/٢(٢٣٧٦) عن هاشم بن القاسم.

والبخاري في صحيحه ٢٥٢٦/٦(٦٤٩٧) عن آدم، ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ٣٣٦/٨ (١٧٤٢١).

والبزار في مسنده ٧٣/٩(٣٦٠٢) من طريق يزيد بن زريع.

وأبو عوانة في مسنده ٩٣/٤(٦١٣٨) من طريق عبد الله بن واقد.

والنسائي في الكبرى ٢٢٤/٤(٦٩٦٣)، من طريق عبدالله بن المبارك.

وابن حبان في صحيحه ٣٤٥/١٣(٥٩٩٨) من طريق يحيى بن سعيد.

المعجم الكبير ٢١٤/١٨ (٥٣٠) من طريق علي بن الجعد.

جميعهم عن شعبة، به ، وقرن عبدالله بن واقد مع شعبة:ابن أبي عروبة.

قال البزار: وهذا الحديث قد روي عن النبي ﷺ من غير وجه، وهذا إسناد جيد عن عمران بن حصين.

توبع شعبة فيما أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٢٥/٥(٢٧٦٥٠)، وأحمد بن حنبل في مسنده ٤٢٨/٤(١٩٨٥٦)، والحربي في غريب الحديث ٩١٩/٣، والنسائي في السنن الكبرى ٢٢٣/٤(٦٩٦١)، وفي المجتبى ٢٨/٨(٤٧٥٩)، وأبو عوانة في مسنده ٩٤/٤(٦١٣٩ -٦١٤٠)، والطبراني في المعجم الكبير ٢١٤/١٨ (٥٣٢ - ٥٣٣).

---

(١) التقريب (١٢٠).

(٢) كما قاله أبو حاتم في العلل (٨٦/١).

كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة.

والنسائي في المجتبى ٢٩/٨(٤٧٦٢)، وأبو عوانة في مسنده ٩٤/٤(٦١٤١) والطبراني في المعجم الكبير ٢١٤/١٨ (٥٣١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٢٣/٣.

كلهم من طريق أبان.

والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٢٣/٣ من طريق عبد الْوَهَّاب بن عَطَاءٍ.

والطبراني في المعجم الكبير ٢١٤/١٨ (٥٣٤) من طريق أَيُّوب أبي الْعَلاءِ .

والطبراني في المعجم الكبير ٢١٥/١٨(٥٣٥) من طريق مَجَاعَة بن الزُّبَيْرِ.

كلهم عن قتادة،به.

*هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر، مشهور بكنيته ولقبه قيصر ثقة ثبت [١] .

* آدم بن أبي إياس، ثقة عابد – تقدم (ح١٣)–.

* يزيد بن زريع أبو معاوية ثقة ثبت – تقدم (ح٤) –.

* عبد الله بن واقد الحراني، أبو قتادة أصله من خراسان، متروك وكان أحمد يثني عليه، وقال لعله كبر واختلط وكان يدلس [٢] .

* عبد الله بن المبارك . ثقة ثبت فقيه – تقدم (ح٧) –.

* يحيى بن سعيد أبو سعيد القطان البصري. ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدم (ح٤).

* علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي. ثقة ثبت رمي بالتشيع[٣].

ب– رواه محمد بن جَعْفَرٍ، وحجاج، عن شُعْبَة، عن قَتَادَة، عن زُرَارَة ، عن عِمْرَانَ ابن حُصَيْنٍ، قال قَاتَلَ يَعْلَى بن مُنْيَةَ أو ابن أُمَيَّةَ رَجُلًا... [٤] .

([١]) التقريب (٥٧٠).

([٢]) التقريب (٣٢٨).

([٣]) التقريب (٣٩٨).

([٤]) ينسب تارة إلى أبيه أمية، وتارة إلى أمه منية وقيل جدته. الإصابة في تمييز الصحابة (٦٨٥/٦).

أحمد بن حنبل في مسنده ٤/٤٢٧(١٩٨٤٢) عن محمد بن جعفر [١]،ومن طريقه مسلم في صحيحه ٣/١٣٠٠(١٦٧٣)، والروياني في مسنده ١/١١٨(١٠٧)، والنسائي في السنن الكبرى ٤/٢٢٣ (٦٩٦٢)، والنسائي في المجتبى ٨/٢٩(٤٧٦٠).

وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ٢/٣٣٩(٨٦١) من طريق حجاج.

كلاهما عن شعبة، به.

ج- رواه محمد بن جَعْفَرٍ، وحجاج، عن شُعْبَة، عن قَتَادَةَ، عن عَطَاءٍ، عن ابن يَعْلَى، عن يَعْلَى، عن النبي ﷺ .

أخرجه: مسلم في صحيحه ٣/١٣٠٠(١٦٧٣) من طريق محمد بن جعفر.

وأبو عوانة في مسنده ٤/٩٣(٦١٣٧) من طريق حجاج.

كلاهما عن شعبة، به.

د- رواه عدد من الرواة، عن شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران بن حصين قال قاتل يعلى بن منية أو ابن أمية رجلاً...

أخرجه: ابن المبارك في مسنده (١٤١)، ومن طريقه: النسائي في المجتبى ٨/٢٩ (٤٧٦١).

وأحمد بن حنبل في مسنده ٤/٤٢٧(١٩٨٤٢) عن محمد بن جعفر.

وأبو عوانة في مسنده ٤/٩٣(٦١٣٦) من طريق حجاج.

جميعهم عن شعبة، به.

هـ- رواه ابن أبي عدي، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن يعلى بن منية أنه قاتل رجلاً...

والنسائي في الكبرى ٤/٢٢٤(٦٩٦٥) من طريق ابن أبي عدي، عن شعبة، به.

* محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده وقيل هو إبراهيم أبو عمرو البصري ثقة، في الطبقة الثالثة من أصحاب شعبة [٢].

---

(١) في رواية أحمد قرن مع شعبة:الحجاج

(٢) التقريب (٤٦٥)، معرفة أصحاب شعبة (١٣٤).

و- رواه عدد من الرواة ، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن يعلى بن منية أن رجلاً من بني تميم قاتل رجلاً فعض يده...

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ٢٢٤/٤(٦٩٦٦)، وفي (المجتبى) ٣٠/٨ (٤٧٦٤) عن عبيد بن عقيل البصري [1].

والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢٧٥/١ من طريق عبدالعزيز.

والطيالسي في مسنده (١٣٢٤).

والطحاوي في مشكل الآثار ٣٢٩/٣ ، وفي شرح معاني الآثار ٢٢٣/٣ من طريق العقدي.

كلهم عن شعبة، عن الحكم ،به.

* عبيد بن عقيل بفتح العين الهلالي أبو عمرو البصري الضرير المعلم. صدوق [1] .

([1]) قال ابن حجر في فتح الباري (٢٢٠/١٢) "ووقع في رواية عبيد بن عقيل أن رجلاً من بني تميم قاتل رجلاً فعض يده ويستفاد من هذه الرواية تعيين أحد الرجلين المبهمين وأنه يعلى بن أمية، وقد روى يعلى هذه القصة وهي الحديث الثاني في الباب فبين في بعض طرقه أن أحدهما كان أجيراً له، ولفظه في الجهاد "غزوت مع رسول الله ﷺ " فذكر الحديث. "وفيه فاستأجرت أجيراً فقاتل رجلاً فعض أحدهما الآخر" فعرف أن الرجلين المبهمين: يعلى، وأجيره، وأن يعلى أبهم نفسه، لكن عينه عمران بن حصين ولم أقف على تسمية أجيره.وأما تمييز العاض من المعضوض: فوقع بيانه في غزوة تبوك من المغازي من طريق محمد بن بكر، عن ابن جريج في حديث يعلى قال عطاء: فلقد أخبرني صفوان بن يعلى أيهما عض الآخر؟ فنسيته. فظن أنه مستمر على الإبهام، ولكن وقع عند مسلم، والنسائي، من طريق بديل بن ميسرة، عن عطاء بلفظ :"أن أجيراً ليعلى عض رجل ذراعه". وأخرجه النسائي أيضاً عن إسحاق بن إبراهيم، عن سفيان بلفظ:" فقاتل أجيري رجلاً فعضه الآخر..........، وعرف بهذا أن العاض هو يعلى بن أمية، ولعل هذا هو السر في إبهامه نفسه، وقد أنكر القرطبي أن يكون يعلى هو العاض فقال: يظهر من هذه الرواية أن يعلى هو الذي قاتل الأجير، وفي الرواية الأخرى أن أجيرا ليعلى عض يد رجل وهذا هو الأولى والأليق إذ لا يليق ذلك الفعل بيعلى مع جلالته وفضله. قلت: لم يقع في شيء من الطرق أن الأجير هو العاض وإنما التبس عليه أن في بعض طرقه عند مسلم كما بينته أن أجيراً ليعلى عض رجل ذراعه فجوز أن يكون العاض غير يعلى، وأما استبعاده أن يقع ذلك من يعلى مع جلالته فلا معنى له مع ثبوت التصريح به في الخبر الصحيح فيحتمل أن يكون ذلك صدر منه في أوائل إسلامه فلا استبعاد، وقال النووي[في شرحه على صحيح مسلم ١٦٠/١١]: وأما قوله يعني في الرواية الأولى أن يعلى هو المعضوض، وفي الرواية الثانية، والثالثة المعضوض هو أجير يعلى لا يعلى فقال الحفاظ: الصحيح المعروف أن المعضوض أجير يعلى لا يعلى، قال: ويحتمل أنهما قضيتان جرتا ليعلى ولأجيره في وقت أو وقتين وتعقبه شيخنا في شرح الترمذي بأنه ليس في رواية مسلم ولا رواية غيره في الكتب الستة ولا غيرها أن يعلى هو المعضوض لا صريحاً ولا إشارة وقال شيخنا: فيتعين على هذا أن يعلى هو العاض والله أعلم".

*عبد العزيز بن أبان متروك وكذبه ابن معين وغيره – تقدم (ح٤)–.

* أبو داود الطيالسي ثقة حافظ غلط في أحاديث. تقدم (ح٤)–، ذكره مسلم في الطبقة الرابعة من أصحاب شعبة، ولعل الأولى أن يكون من الطبقة الثانية؛ فهو مكثر جداً عن شعبة، وفضله الإمام أحمد على وهب وهو من الطبقة الأولى، وقدمه بعضهم على ابن مهدي في شعبة، لذا فلعل الأولى به أن يكون في الثانية [٢] .

* عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي ثقة، من الطبقة الخامسة من أصحاب شعبة – سبقت ترجمته (ح١) –.

ز– رواه عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ، عن شُعْبَة، عَنِ الْحَكَمِ، عن مُجَاهِدٍ أَنَّ يعلى بن أُمَيَّةَ قَاتَلَ رَجُلاً – مرسلاً–.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٥٧/٢٢ (٦٦٦) من طريق عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ، عن شُعْبَة، به.

ورواه عبدالرزاق في مصنفه ٣٥٥/٩ (١٧٥٤٧) من طريق حميد الأعرج، عن مجاهد قال: كان أجير ليعلى بن أمية عض يد رجل مرسلاً.

* عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري.ثقة فاضل له أوهام.ذكره مسلم في آخر طبقات أصحاب شعبة مع من ذهب حديثهم، ولعل الأولى أن يكون في الطبقة الثالثة أو الرابعة؛ فجميع أقوال الأئمة متفقة على توثيقه في شعبة، فقد فضله أبو حاتم على جميع أصحاب شعبة [٣] .

ح– رواه علي بن الجعد، عن شعبة، عن الحكم، عن عامر، عن يعلى بن منية التميمي قال قاتل رجل رجلاً...

أخرجه: ابن الجعد في مسنده (٢٤٨)، ومن طريقه: ابن قانع في معجم الصحابة ٢١٩/٣ عن شعبة، به.

([١]) التقريب (٣٧٧).

([٢]) رجال أصحاب عروة (١٣٦)، معرفة أصحاب شعبة (٧٢).

([٣]) التقريب (٤٢٦)، معرفة أصحاب شعبة (١٢٨).

* علي بن الجعد.ثقة ثبت كما تقدم (ص٣٤٥)، ذكره الإمام مسلم في آخر طبقة الغرباء من أصحاب شعبة ممن روى عن شعبة فذهب حديثه، ولعل الأولى أن يكون في الطبقة الثانية من الغرباء، فقد عده ابن معين أثبت البغداديين في شعبة، وقدمه غير واحد على أبي النضر وهو من الثالثة، لذا ناسب أن يكون في الطبقة الثانية من الغرباء (١) .

* شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن - تقدم (ح١) - وهو من أثبت أصحاب قتادة(٢).

ومما تقدم لعل الأوجه الستة الأولى عن شعبة كلها محفوظة؛ فالأول رواه عدد من الرواة، لاسيما وفيهم يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد وهما من الطبقة الأولى من أصحاب شعبة (٣)، وقد توبع شعبة تابعه عدد من الرواة، أما الثاني والثالث والرابع من رواية محمد بن جعفر "غندر". ولعلها كلها محفوظة عنه؛ فالرواة عنه ثقات، فيكون سمعه من شعبة على هذه الأوجه لاسيما وقد توبع عليها فتابعه حجاج المصيصي وهوثقة على الثلاثة، وتابعه على الثالث:ابن المبارك، كما أن غندراً من الطبقة الأولى من أصحاب شعبة كما رجحه د.محمد التركي؛ لأنه مكثر عن شعبة وملازم له، حتى نص شعبة على أنه أخذ حديثه كله، وأكثر البخاري ومسلم من الإحتجاج بروايته عنه (٤).

والخامس من رواية ثقة، والسادس ثقتين وصدوق، ويمكن أن يكونا وجهاً واحداً فالرجل المبهم في السادس هو يعلى المعين في الخامس لكنه أبهم نفسه كما تقدم في التعليقة (٢) ص٣٤٦ عن ابن حجر.

أما السابع والثامن، فهما مرجوحان؛ فقد تفرد بكل وجه ثقة، وخالفا الثقات الذين رووه عن شعبة عن الحكم عن مجاهد..

٣- رواه معمر، عن قتادة، عن عمران قال عض رجل رجلاً ... - لم يذكر زرارة-.

---

(١) معرفة أصحاب شعبة (١٢٠).

(٢) شرح علل الترمذي (٦٩٥/٢).

(٣) معرفة أصحاب شعبة (١٨٩-١٩٠).

(٤) التقريب (١٥٣)،معرفة أصحاب شعبة (١٤٢).

أخرجه: عبدالرزاق أيضاً في مصنفه ٣٥٥/٩(١٧٥٤٩) عن معمر، به.

* معمر بن راشد ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة – تقدم (ح٣)-.

* قَتَادة بن دِعامة، ثقة، ثبت، إلا أنه يدلس –تقدم (ح٣) -.

خلاصة الإختلاف على قتادة:

١- رواه هشام، وشعبة – في وجه محفوظ عنهما- عن قَتَادَةَ، عن زُرَارَة بن أَوْفَى، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ .قال هشام:ذِرَاعَ.وشعبة:يد.

٢- رواه هشام – في وجه محفوظ – عن قَتَادَةَ، عن بُدَيْلٍ، عن عَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ، عن صَفْوَانَ بن يَعْلَى أَنَّ أَجِيرًا لِيَعْلَى بن مُنْيَةَ عَضَّ رَجُلٌ ذِرَاعَهُ.

٣- رواه شُعْبَةُ – في وجه محفوظ – عن قَتَادَةَ، عن زُرَارَةَ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قال قَاتَلَ يَعْلَى بن مُنْيَةَ أو ابن أُمَيَّةَ رَجُلًا.

٤- رواه شُعْبَةُ – في وجه محفوظ – عن قَتَادَةَ، عن عَطَاءٍ، عن ابن يَعْلَى، عن يَعْلَى، عن النبي ﷺ.

٥- رواه معمر، عن قتادة، عن عمران قال: عض رجل رجلاً ... -لم يذكر زرارة -.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول، والثاني، والثالث، والرابع محفوظة عن قتادة؛ فالأول رواه هشام وشعبة وهما ثقتان من أثبت أصحاب قتادة، والثاني والرابع روى كل وجه منهما ثقة من أثبت أصحاب قتادة، وقد رواهما مسلم في صحيحه، والثالث رواه ثقة من أثبت أصحاب قتادة كما أنه يمكن رده إلى الوجه الأول فالرجل المبهم في الأول هو المعين في الثالث كما تقدم عن ابن حجر ص ٣٤٥ في التعليقة (٢)، أما الوجه الخامس مرجوح؛ فقد رواه معمر وهو وإن كان ثقة إلا أنه ضعيف في قتادة [1] .

---

(1) شرح علل الترمذي (٦٩٥/٢).

دراسة الإختلاف:

١- رواه محمد بن إسحاق - في وجه راجح - عن عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، عن عميه يعلى وسلمة ابني أمية قالا خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا من أهل مكة فقاتل رجلاً...

٢- رواه مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ - في وجه مرجوح - عن خَالِدِ بن كَثِيرٍ الْهَمْدَانِيِّ، عن عَطَاءِ ابن أبي رَبَاحٍ، عن صَفْوَانَ بن يَعْلَى، عن أبيه وَعَمِّهِ سَلَمَةَ بن أُمَيَّةَ أَنَّهُمَا خَرَجَا مع رسول اللَّهِ ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ وَمَعَنَا صَاحِبٌ لنا فَقَاتَلَهُ رَجُلٌ.

٣- رواه همام - في وجه راجح - عن عطاء، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه أن رجلاً عض رجلاً آخر.

٤- رواه همام - في وجه مرجوح - عن عطاء، عن يعلى بن أمية، عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ وعليه جبة قلت فذكر الحديث إلى أن قال:" وجاءه رجل قد عض يد آخر".

٥- رواه ابن جريج - في وجه راجح - عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه رضي الله عنه قال: غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك فحملت على بكر فهو أوثق أعمالي في نفسي فاستأجرت أجيراً فقاتل رجلاً.

٦- رواه عمرو - في وجه راجح - عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه أن رجلاً عض يد.

٧- رواه عَمْرِو بن دِينَارٍ - في وجه مرجوح - عن عَطَاءٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ.

٨-رواه حَجَّاجٌ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ - في وجه مرجوح - عن عَطَاءٍ، عن يَعْلَى بن أُمَيَّةَ قال قَاتَلَ أَجِيرٌ لي رَجُلًا - لم يذكر صفواناً -.

٩- رواه بُدَيْلٍ، عن عَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ، عن صَفْوَانَ بن يَعْلَى أَنَّ أَجِيرًا لِيَعْلَى بن مُنْيَةَ عَضَّ رَجُلٌ ذِرَاعَهُ.

١٠- رواه قَتَادَة - في وجه راجح - عن عَطَاءٍ، عن ابن يَعْلَى، عن يَعْلَى، عن النبي ﷺ.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبين أن الوجه الثالث، والخامس، والسادس، والتاسع، والعاشر، راجحة عن عطاء؛ فقد روى كل وجه منها ثقة ولايضر تدليس قتادة، وابن جريج، فابن جريج صرح بالسماع في إحدى رواياته،كما خرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما، ورواية قتادة محمولة على الإتصال فقد رواها مسلم في صحيحه.أما الأول، فهو وجه مرجوح تفرد به صدوق.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من أوجهه الراجحة صحيح، وقد أخرجه البخاري، ومسلم في صحيحيهما.

(٣٥) قال أبو نعيم في ترجمة سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ:

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثنا شُعْبَةُ، ح وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، ثنا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَرْزُوق، ثنا عَفَّانُ، ثنا هَمَّامٌ، ثنا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَلَى قِرْبَةٍ [1] مُعَلَّقَةٍ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشَّرَابَ، فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ [2] قَالَ: «**ذَكَاتُهَا** [3] **دِبَاغُهَا**[4]»، لَفْظُ هَمَّامٍ .

---

[1] وعاء من جلد يخرز من جانب واحد، وتستعمل لحفظ الماء أو اللبن ونحوهما. المعجم الوسيط (٧٢٣/٢) مادة"قرب".

[2] أي جلد ميتة دبغ. مرقاة المفاتيح (١٩٥/٢).

[3] أي تطهيرها ،وأصل التذكية الذبح والنحر، أراد أن الدباغ في التطهير بمنزلة الذكاة في إحلال الشاة، وهو تشبيه بليغ. الفائق (١٣/٢)، النهاية (١٦٤/٢) مادة"ذكى".

[4] الدبغ: ما يُدْبَغ به الجلد ليُصْلح ،يقال دبغ الجلد دبغاً، دباغاً، ودباغة إذا عالجه بمادة ليلين، ويزول ما به من رطوبة و نتن. المعجم الوسيط (٢٧٠/١) مادة"دبغ".

وَرَوَاهُ هِشَامٌ، وَعِمْرَانُ الْقَطَّانُ [1]، عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ، وَقَالَ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ جَوْنَ بْنَ قَتَادَةَ [2].

التخريج:

روى هذا الحديث الحسن، واختلف عليه:

أولاً:رواه قتادة، واختلف عليه:

١- رواه عدد من الثقات، عن قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

٢- رواه سعيد بن أبي عروبة، واختلف عليه:

أ- رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة. - لم يذكر جون ابن قتادة -.

ب- رواه عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق عن النبي ﷺ نحوه- لم يذكر الحسن -.

ثانيا:-رواه منصور بن زاذان، واختلف على هشيم الراوي عنه:

١- رواه هُشَيْمٌ، عن مَنْصُورِ بن زَاذَانَ، عن الْحَسَنِ، عن جَوْن بن قَتَادَةَ التَّمِيمِيُّ قال كنا مع رسول اللَّهِ ﷺ .

٢- رواه زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوَيْهِ، عن هُشَيْم، عن مَنْصُور بْنُ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ ابْنِ قَتَادَةَ، عَن سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

رواه الحسن واختلف عليه:

---

[1] كذا في المطبوع، والمخطوط (١/٢٩٣/ب) والصواب عمران، عن الحسن كما في رواية الطبراني والتي سيأتي تخريجها .

[2] معرفة الصحابة ٣/ ١٣٤٤ (٣٣٩٦).

أولاً:رواه قتادة، واختلف عليه:

١- رواه عدد من الثقات، عن قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة ابن المحبق، عن النبي ﷺ.

أخرجه: الطيالسي في مسنده (١٢٤٣).

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٦٣/٥(٢٤٧٨٢).

و أحمد بن حنبل في مسنده ٤٧٦/٣(١٥٩٤٩، ١٥٩٥٠)، وفي ٧/٥(٢٠٠٨٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٧١/١ [١].

والنسائي في الكبرى ٨٤/٣(٤٥٦٩)، والصغرى ١٧٣/٧(٤٢٤٣).

والطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس ٨١٨/٢(١٢٠٧، ١٢٠٨).

وابن منده معرفة الصحابة (٦٨٤).

والطبراني في المعجم الكبير ٤٧/٧(٦٣٤٢).

والدارقطني في سننه ٤٥/١(١٢، ١٣).

وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (١٦٦).

والحاكم في المستدرك على الصحيحين ١٥٧/٤(٧٢١٧).

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٠/١١.

كلهم من طريق هشام.

وأحمد بن حنبل في مسنده ٦/٥(٢٠٠٧٤) [٢].

والدارقطني في سننه ٤٦/١(١٤).

وابن منده في معرفة الصحابة (٦٨٥).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣٤٤(٣٣٩٦).

---

[١] تحرّف اسم جون في مطبوع الطحاوي إلى الحارث، والصواب المثبت كما دلت عليه مصادر التخريج وكتب التراجم.

[٢] وقع في إسناده إبهام فرواه عن أَسْوَد بن عَامِرٍ ، عن شُعْبَة، عن قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عن رَجُلٍ قد سَمَّاهُ، عن سَلَمَةَ بن الْمُحَبَّقِ، والرجل المبهم هنا هو جَون بن قتادة كما جاء مصرحاً به في رواية بكر بن بكار عن شعبة، وكما في الروايات الأخرى للحديث.

كلهم من طريق شعبة.

وأحمد بن حنبل في مسنده ٤٧٦/٣(١٥٩٤٩)، وفي ٦/٥(٢٠٠٧٣، ٢٠٠٨٠)، ومن طريقه: ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ٨٧/١ [١].

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٦٣/٥(٢٤٧٨٣).

وأبو داود في سننه ٦٦/٤(٤١٢٥).

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣٠٢/٢(١٠٦٤).

والطبراني في المعجم الكبير ٤٦/٧(٦٣٤٠).

والدارقطني في سننه ٤٦/١(١٥).

وابن حبان في صحيحه ٣٨١/١٠(٤٥٢٢).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣٤٤(٣٣٩٦).

والبيهقي في السنن الكبرى ١٧/١(٥٣)، وفي ٢١/١(٧٠).

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٠/١١.

والمزي في تهذيب الكمال ١٦٦/٥.

كلهم من طريق همام.

جميعهم عن قتادة، به. وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه.

توبع قتادة:تابعه: عِمْرَان الْقَطَّان، أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٤٦/٧(٦٣٤١) من طريق عمْرَان الْقَطَّان، عَن الْحَسَن، به.

*هشام بن أبي عبد الله سنبر، الدستوائي ثقة ثبت. من أثبت أصحاب قتادة. تقدم (ح٤).

* شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن.

* همام بن يحيى بن دينار العوذي - بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة - أبو عبدالله أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم تقدم (ح ٢٠).

---

[١] سقط من إسناده همام؛ فرواه من طريق أحمد عن بهز عن قتادة والصواب عن بهز عن همام عن قتادة؛كما في مسند أحمد ٦/٥(٢٠٠٨٠).

٢- رواه سعيد بن أبي عروبة، واختلف عليه:

أ- رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة. - لم يذكر جون ابن قتادة -.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٤٧/٧(٦٣٤٣) من طريق يزيد بن زريع.

وأحمد بن حنبل في مسنده ٦/٥(٢٠٠٧٩)، ومن طريقه:ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٢/١١ عن محمد بن جعفر.

كلاهما عن سعيد، به.

* يزيد بن زريع . ثقة ثبت، تقدم (ح٤).

* محمد بن جعفر المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، تقدم (ح٦) .

ب- رواه عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ نحوه - لم يذكر الحسن -.

أخرجه:ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٢/١١ من طريق عبدالأعلى، عن سعيد، به.

* عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي.ثقة - تقدم ح٢٠-.

* قَتَادة بن دِعامة .ثقة، ثبت إلا أنه يدلس، تقدم (ح٣) -.

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن سعيد هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان، أما الوجه الثاني رواه ثقة، فهو وجه مرجوح.

خلاصة الإختلاف على قتادة:

١- رواه عدد من الثقات، عن قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

٢- رواه سعيد بن أبي عروبة - في وجه راجح عنه -، عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة - لم يذكر جون بن قتادة -.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن قتادة هو الراجح؛ فقد رواه ثلاثة من الثقات فيهم هشام، وهو من أثبت أصحاب قتادة، أما الوجه الثاني، وإن كان رواه سعيد بن أبي عروبة، وهو من أثبت أصحاب قتادة إلا أنه تفرد به وخالف الجماعة، فروايته شاذة.

ثانياً:- رواه منصور بن زاذان، واختلف على هشيم الراوي عنه:

١- رواه عدد من الرواة، عن هُشَيْم، عن مَنْصُورِ بن زَاذَانَ، عن الْحَسَنِ، عن جَوْن ابن قَتَادَةَ التَّمِيمِيُّ قال كنا مع رسول اللَّهِ ﷺ .

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ١٦٣/٥، وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣٠٢/٢(١٠٦٣).

وابن حزم في المحلى ١٢٠/١ من طريق محمد بن حاتم.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢٨/١١ من طريق يحيى بن أيوب.وفي رقم (٣٢٩) من طريق أحمد بن منيع، وشجاع.

كلهم، عن هشيم، به.

* عبد الله أبو بكر بن أبي شيبة. ثقة حافظ صاحب تصانيف - تقدم ح٣-.

* محمد بن حاتم بن سليمان الزمي - بكسر الزاي وتشديد الميم -، المؤدب الخراساني نزيل العسكر ثقة [١].

* يحيى بن أيوب المقابري - بفتح الميم والقاف ثم موحدة مكسورة - البغدادي العابد. ثقة [٢].

* أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي الأصم. ثقة حافظ [٣].

* شجاع بن مخلد الفلاس، أبو الفضل البغوي نزيل بغداد صدوق وهم في حديث واحد: رفعه وهو موقوف فذكره بسببه العقيلي[٤].

---

(١) التقريب (٤٧٢).

(٢) التقريب (٥٨٨).

(٣) التقريب (٨٥).

(٤) التقريب (٢٦٤).

٢- رواه زَكَرِيَّا بْن يَحْيَى زَحْمَوَيْهِ، عن هُشَيْم، عن مَنْصُور بْنُ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَن سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٢/٢٦٥(٧٥٩).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٦٣٨(١٧٠٩) من طريق زكريا.

كلاهما عن هشيم، به.

*ابن أبي شيبة، ثقة حافظ، تقدم في الوجه السابق.

* زكريا بن يحيى بن صبيح زحمويه من أهل واسط ذكره ابن حبان في الثقات، وقال:كان من المتقنين في الروايات، قال الذهبي:ثقة [1].

* قال أبو نعيم أَخْرَجَهُ بَعْضُ الْوَاهِمِينَ فِي الصَّحَابَةِ [2]، مِنْ حَدِيثِ هُشَيْمٍ، عَنْ جَوْنٍ مِنْ دُونِ سَلَمَةَ، وَنَسَبَ وَهْمَهُ إِلَى هُشَيْمٍ فَقَالَ: هَكَذَا قَالَ هُشَيْمٌ، وَحَكَى أَيْضًا أَنَّ جَمَاعَةً رَوَوْهُ عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَيُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِي الْإِسْنَادِ جَوْنًا، وَهُوَ وَهْمٌ ثَانٍ؛ لِأَنَّ زَكَرِيَّا بْنَ يَحْيَى زَحْمَوَيْهِ رَوَاهُ عَنْ هُشَيْمٍ نَحْوَ ذَا، وَالرَّاوِي عَنْهُ أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْحُفَّاظِ وَالْعُلَمَاءِ، مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ، فَتَبَيَّنَ أَنَّ الْوَاهِمَ غَيْرُ هُشَيْمٍ، إِذًا وَافَقَتْ رِوَايَتُهُ رِوَايَةَ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ.

وتعقبه المزي [3] بقوله: "وقد أصاب ابن منده فيما نسبه إلى هشيم من الوهم؛ لأن ذلك هو المحفوظ عن هشيم رواه غير واحد عنه كذلك ، وأما رواية زحمويه: فشاذة عن هشيم، لكن قد وهم ابن منده في قوله: إن الحسن بن عرفة، وعمرو بن زرارة، وغيرهما

---

[1] الثقات (٨/٢٥٣)، ميزان الاعتدال (٨/ ١٠٧).

[2] يعني ابن منده كما في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق (١/٦٨)، و لم أقف عليه فيما طبع من معرفة الصحابة.

[3] تهذيب الكمال (٥/١٦٤).

رووه عن هشيم: بالإسناد الذي ذكره إنما ذلك الإسناد للحديث الثاني، وهو (أن رجلاً خرج في سفر فبعثت معه امرأته بخادم تخدمه فوقع عليها في سفره)" [١].

قلت:لعل ما ذهب إليه المزي هو الراجح؛ فقد رواه على الوجه الأول أربعة ثقات وصدوق، أما الوجه الثاني رواه زحمويه، وهو وإن كان ثقة خالف الثقات عن هشيم، فروايته مرجوحة.

أما ابن أبي شيبة فرواه على الوجهين وروايته الأولى التي وافق فيها الثقات هي المحفوظة.

*منصور بن زاذان بزاي وذال معجمة الواسطي، أبو المغيرة الثقفي. ثقة ثبت عابد. من السادسة مات سنة تسع وعشرين على الصحيح ع [٢].

* الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار – بالتحتانية والمهملة – الأنصاري مولاهم. ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس. قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا، وخطبنا، يعني: قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة. هو رأس أهل الطبقة الثالثة . مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين ع [٣].

* جون – بسكون الواو – ابن قتادة بن الأعور بن ساعدة التميمي، ثم السعدي البصري.ذكره ابن حبان في الثقات. قال الإمام أحمد: لا يعرف. وقال ابن البراء عن ابن المديني جون معروف لم يرو عنه غير الحسن، وذكره في موضع آخر في المجهولين من شيوخ الحسن البصري. وقال البخاري: لا أدري من هو.

وقال أبو بكر بن مفوز:مجهول.

قال الذهبي:يقال له صحبة.

قال ابن حجر: لم تصح صحبته، ولأبيه صحبة. وهو مقبول من الثانية د س.

قلت:لعله مجهول كما حكم بذلك غير واحد من الأئمة [٤].

---

[١] سيأتي هذا الحديث برقم (٦٢).

[٢] التقريب (٥٤٦).

[٣] التقريب (١٦٠).

[٤] علل الترمذي (٢٨٤/١)، الثقات (١١٩/٤)، الكاشف (٢٩٨/١)، التهذيب (١٠٥/٢)، التقريب (١٤٣).

دراسة الإختلاف:

١- رواه قتادة - في وجه راجح -، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، أن النبي ﷺ.

٢- رواه قتادة - في وجه مرجوح -، عن الحسن، عن سلمة. - لم يذكر جون بن قتادة-.

٣- رواه مَنْصُورِ بن زَاذَانَ - في وجه راجح - عن الْحَسَنِ، عن جَوْن بن قَتَادَةَ التَّمِيمِيّ قال كنا مع رسول اللَّهِ ﷺ.

٤- رواه مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ - في وجه مرجوح -، عَنِ الْحَسَن، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَن سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبقى الوجه الأول، والثالث، ولعل الوجه الأول هو الراجح؛ فقد رواه قتادة وهو ثقة من أثبت أصحاب الحسن، أما الثالث وإن كان رواه منصور ابن زاذان، وهو ثقة إلا أن قتادة أثبت منه في الحسن [(١)].

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لجهالة جون بن قتادة، ويرتقي للحسن لغيره لشواهده - الآتية - وقد صحح الحديث ابن حبان، والحاكم كما تقدم في تخريجه، والألباني في صحيح سنن أبي داود [(٢)].

من الشواهد على الحديث:

١- حديث ابن وَعْلَةَ قال: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ قلت: إِنَّا نَكُونُ بِالْمَغْرِبِ فَيَأْتِينَا الْمَجُوسُ بِالْأَسْقِيَةِ فيها الْمَاءُ وَالْوَدَكُ فقال اشْرَبْ فقلت أرأي تَرَاهُ فقال ابن عَبَّاسٍ سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول:(دِبَاغُهُ طَهُورُهُ).

---

(١) شرح علل الترمذي (٢/٦٨٥).

(٢) (٣/٥٢٥).

أخرجه: مسلم في صحيحه ٢٧٨/١(٣٦٦).

٢- حديث ابن عَبَّاسٍ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ شَاةً مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ من الصَّدَقَةِ فقال رسول اللَّه ﷺ:(هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا. قالوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ فقال: إنما حَرُمَ أَكْلُهَا).

أخرجه البخاري في صحيحه ٥٤٣/٢(١٤٢١)، ومسلم في صحيحه ٢٧٦/١(٣٦٣) واللفظ له.

(٣٦) قال أبو نعيم في ترجمة خالد بن عُمَير:

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا بِشْرُ ابْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «أَتَيْتُ مَكَّةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بِهَا قَبْلَ الْهِجْرَةِ فَبِعْتُهُ رِجْلَ سَرَاوِيلَ [١]، فَوَزَنَ لِي فَأَرْجَحَ لِي[٢] ».

وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ شُعْبَةَ، فَقَالُوا: عَن [أَبِي صَفْوَانَ مَالِك [٣]]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَوَابُهُ: مَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَغَيْرُهُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَخْرَفَةَ الْعَبْدِيِّ[٤] [٥]

.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه سماك بن حرب واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أولاً:رواه شعبة، واختلف عليه:

١- رواه بشر بن المفضل، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عمير.

٢- رواه عدد من الرواة، عن شعبة ، عن سماك بن حرب، عن أبي صفوان، و لم يسمه.

٣- رواه عدد من الرواة، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن أبي صفوان مالك بن عمير.

٤- رواه سليمان بن حرب، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن صفوان أو ابن صفوان.

---

(١) كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل وإنما هما زوجان يريد رجلي سراويل؛ لأن السراويل من لباس الرجلين وبعضهم يسمي السراويل رجلاً. النهاية (٢/٢٠٤).

(٢) قوله أرجح لي أثقل الميزان حتى مال .غريب الحديث للحربي (١/٢٤٥).

(٣) تحرفت في المخطوط (١/٢٠٨/أ)، والمطبوع إلى "ابن صفوان بن مالك" والصواب المثبت؛ كما في سنن أبي داود وسيأتي تخريجها ضمن تخريج الحديث.

(٤)كذا قال أبو نعيم وهو وهم منه - رحمه الله - ؛ لأن الثوري رواه عن سماك، عن سويد بن قيس وليس عن مخرفة العبدي، كما سيأتي في تخريج الحديث.

(٥) معرفة الصحابة ٩٤٥/٢ (٢٤٤٣).

ثانياً: يروى عن سماك بن حرب، عن مخرفة العبدي.

ثالثاً: يروى عن سماك بن حرب، عن سويد بن قيس.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

أولاً:رواه شعبة واختلف عليه:

١- رواه بشر بن المفضل ، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عمير.

أخرجه: أبونعيم في معرفة الصحابة ٩٤٥/٢ (٢٤٤٣) من طريق بشر بن المفضل ، عن شعبة، به.

* بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة ، أبو إسماعيل البصري. ثقة ثبت عابد[1] .

٢- رواه عدد من الرواة، عن شعبة ، عن سماك بن حرب، عن أبي صفوان، ولم يسمه.

أخرجه:النسائي في السنن الكبرى ٤٨٢/٥(٩٦٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٣/٦ (١٠٩٥٣) من طريق أبي داود.

- والدولابي في الكنى والأسماء ١١٦/١ (٢٣٨) من طريق عبدالرحمن بن مهدي.

- وابن قانع في معجم الصحابة ٦ / ص ٥٥ من طريق أبي الوليد.

- والحاكم في المستدرك ٣٦/٢(٢٢٣١) من طريق المؤمل بن إسماعيل، وسليمان بن حرب، ومحمد بن صفوان - فرق بينهم -.

جميعهم عن شعبة، به.

٣- رواه عدد من الرواة، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن أبي صفوان مالك ابن عمير قال : « أتيت مكة والنبي ﷺ بها قبل الهجرة فبعته رجل سراويل، فوزن لي فأرجح لي ».

أخرجه:

---

(1) التقريب (١٢٤).

- أبو داود الطيالسي في مسنده (١١٩٣).

- والإمام أحمد في مسنده ٤ /٣٥٢ (١٩١٢٢) عن حجاج.

- وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٢٩٠(١٦٧٠).

- وابن ماجه في سننه ٧٤٨/٢(٢٢٢١).

- سنن النسائي الكبرى ٤٨٢/٥(٩٦٧٢).

- والدولابي في الكنى والأسماء ١١٦/١ (٢٣٩).

كلهم من طريق غندر.

- وأبو داود في سننه ٢٤٥/٣(٣٣٣٧)، من طريق حَفْص بن عُمَر، وَمُسْلِمُ بن إبراهيم.

- والنسائي أيضاً في السنن الكبرى ٤٨٢/٥(٩٦٧٣) من طريق سهل بن حماد، وأبي عتاب الدلال.

- والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١٥١/٢ من طريق أبي داود، وأبي عامر والأسود بن عامر، ويحيى بن أبي بكير .

- والحاكم في معرفة علوم الحديث (١ / ٤٢٥).

- وابن الأثير في أسد الغابة ٥٧١/٢.

كلاهما الحاكم وابن الأثير من طريق يزيد بن هارون.

جميعهم عن شعبة، به.

٤- رواه سليمان بن حرب، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن صفوان أو ابن صفوان.

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ٧٢/٨ (٧٤٠٢) من طريق سليمان بن حرب، عن شعبة، به.

*سليمان بن حرب الأزدي الواشحي بمعجمة، ثم مهملة البصري قاضي مكة، ثقة إمام حافظ[1] .

(1) التقريب (٢٥٠).

* شعبة بن الحجاج .ثقة حافظ متقن – تقدمت ترجمته (ح ١) –.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثالث عن شعبة هو الراجح ؛حيث رواه عنه عدد من الثقات ويمكن الجمع بين الوجه الثاني ، والثالث بأن يقال: إن أبا صفوان الذي لم يسم في الوجه الثاني هو مالك بن عميرة المسمى في الوجه الثالث فيصبحان وجهاً واحداً.

وقال الحاكم عقب تخريج الحديث: أبو صفوان كنية سويد بن قيس هما واحد من صحابيي الأنصار!

وتعقبه السخاوي في المقاصد الحسنة [١] فقال بعد أن ذكر قوله: "والرواية المسمى فيها بمالك بن عمير ترد عليه".

أما الوجه الأول فقد تفرد به راو ثقة، ولم يتابع عليه، وكذا الوجه الرابع، فهما مرجوحان.

ثانياً:يروى عن سماك بن حرب، عن مخرفة العبدي قال: خرجنا مع قوم تجار إلى مكة يبيعون البز. قال: ومعهم وزان، قال: فاشترى رسول الله ﷺ سراويل، فقال للوزان: زن وأرجح.

أخرجه:

– ابن قانع في معجم الصحابة ١٢٥/٣ من طريق أيوب الحنفي [٢]

– والطبراني في المعجم الكبير ٣٢١/٢٠(٦٧١) من طريق أيوب بن جابر.

كلاهما عن سماك به.

* أيوب بن هانئ بن أيوب الحنفي الكوفي. مجهول من التاسعة [٣] .

* أيوب بن جابر بن سيار السُحَيمي أبو سليمان اليمامي، ثم الكوفي ضعيف من الثامنة د ت [٤] .

---

(١) (٩٧/١).

(٢) تصحف اسم " مخرفة العبدي" في المطبوع من معجم الصحابة إلى مخرمة العبدي.

(٣) التهذيب (٣٦٢/١)، التقريب (١١٩).

(٤) التهذيب (٣٤٩/١)، التقريب (١١٨).

ثالثاً:يروى عن سماك بن حرب، عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرفة العبدي بزاً من هجر فأتانا رسول الله ﷺ فساومنا سراويل وعنده وزان يزن بالأجر فقال له النبي ﷺ:(زن فأرجح) أراد به من ماله ليعطي ثمن السراويل راجحاً.

رواه من هذا الوجه عن سماك:سفيان الثوري، أخرجه:

الدارمي في سننه ٣٣٨/٢ (٢٥٨٥).

وابن ماجه في سننه ٧٤٨/٢ (٢٢٢٠).

و أبو داود في سننه ٢٤٥/٣(٣٣٣٦).

و الترمذي في جامعه ٥٩٨/٣(١٣٠٥).

و ابن حبان في صحيحه ٥٤٧/١١(٥١٤٧).

والبيهقي في الكبرى ٣٢/٦ (١٠٩٥٢).

والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١٥١/٢.

والبغوي في شرح السنة ١٢/ ٦ (٣٠٧١).

جميعهم من طريق سفيان الثوري، عن سماك بن حرب،به.وقال الترمذي: حَدِيثُ سُوَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وتابع الثوري على هذا الوجه: قيس بن الربيع، أخرجه:

الطيالسي في مسنده (١١٩٢)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٣٣/٦ (١٠٩٥٣) عن قيس بن الربيع، عن سماك بن حرب، به.

* سفيان الثوري ، ثقة حافظ فقيه عابد - تقدم (ح٣)-.

* قيس بن الربيع الأسدي. صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به -تقدم (ح٣١)-.

* سماك - بكسر أوله، وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، البكري الكوفي، أبو المغيرة.

قال أبوحاتم: صدوق ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ كثيراً.

وقال النسائي: ليس به بأس ،وفي حديثه شيء.

وقال يعقوب: روايته عن عكرمة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح ومن سمع منه قديماً مثل سفيان وشعبة فحديثه عنه صحيح مستقيم.

وقال ابن المبارك:ضعيف.

قال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن.

فالخلاصة في حاله:أنه صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، ومن سمع منه قديماً مثل سفيان وشعبة، فحديثه عنه صحيح مستقيم [1].

دراسة الإختلاف:

مما تقدم يتبين أنه اختلف على سماك بن حرب في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف مايلي:

١- رواه شعبة – في وجه مرجوح عنه – عن سماك بن حرب، عن خالد بن عمير.

٢- رواه شعبة – في وجه راجح عنه – عن سماك بن حرب، عن أبي صفوان مالك بن عمير.

٣- رواه شعبة – في وجه مرجوح عنه – عن سماك بن حرب، عن صفوان أو ابن صفوان.

٤- رواه أيوب بن هانئ، وأيوب بن جابر ، عن سماك بن حرب، عن مخرفة العبدي.

٥- رواه الثوري، وقيس بن الربيع ، عن سماك بن حرب، عن سويد بن قيس.

ولعله مما تقدم يتبين لنا أن الوجه الخامس هو الراجح عن سماك؛ لأنه من رواية الثوري وقد توبع عليه، أما الوجه الأول والثاني ، والثالث. فهي أوجه مرجوحة ؛ لأنها من

---

(1) الثقات (٤/٣٣٩)، التهذيب (٤/٢٠٤)، التقريب (٢٥٥)،الكواكب النيرات (١/٤٥).

رواية شعبة، والثوري أحفظ منه؛ فقد قال أبو داود [١] عقب تخريج الحديث :"وقد رَوَاهُ قَيْسٌ كما قال سُفْيَانُ، وَالْقَوْلُ قَوْلُ سُفْيَانَ...وَبَلَغَنِي عن يحيى بن مَعِينٍ قال كُلُّ من خَالَفَ سُفْيَانَ فَالْقَوْلُ قَوْلُ سُفْيَانَ".

وأخرج أبو داود بسنده عن شُعْبَةَ قال : كان سُفْيَانُ أَحْفَظَ مِنِّي.

وقال ابن أبي حاتم [٢] : سَأَلْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ سُفْيَانُ، وَشُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، فَاخْتَلَفَا فِيهِ...

فَقُلْتُ لَهُمَا أَيُّهُمَا أَصَحُّ عِنْدَكُمَا ؟

فَقَالا: سُفْيَانُ أَحْفَظُ الرَّجُلَيْنِ.

ثُمَّ قَالا وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَلَى ضَعْفِهِ، قَدْ تَابَعَ سُفْيَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

فَقُلْتُ لَهُمَا هَلْ تَابَعَ شُعْبَةَ أَحَدٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؟

قَالَ أَبِي: لا أَعْلَمُهُ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: تَابَعَهُ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ [٣] مَعَ ضَعْفِهِ.

كما رجح هذا الوجه النسائي [٤] فقال:"وحديث سفيان أشبه بالصواب من حديث شعبة"، ورجح رواية الثوري – أيضاً – أبو نعيم إلا أنه قال: وصوابه مارواه الثوري، عن سماك بن حرب ،عن مخرفة العبدي.وقد تقدم أن ذلك وهم منه – رحمه الله –.

وأما الوجه الرابع فمرجوح؛ لأنه من رواية أيوب الحنفي، وهو مجهول ،وأيوب بن جابر وهو ضعيف.

الحكم على الحديث:

---

(١) سنن أبي داود (٣/٢٤٦).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/٢٩١٨) .

(٣) لم أقف على روايته.

(٤) في السنن الكبرى (٤/٣٥).

إسناد الحديث من وجهه المرجح حسن؛ مداره على سماك بن حرب وهو صدوق – كما تقدم – إلا أن للحديث شاهداً من حديث جابر عن النبي ﷺ بلفظ" إذا وزنتم فأرجحوا ".

أخرجه: ابن ماجه في سننه ٧٤٨/٢ (٢٢٢٢).

وإسناده صحيح؛ رجاله ثقات، وقد صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢٢٨/٢).

وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، وقد صححه ابن حبان وقال الحاكم: الحديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، كما صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢٢٨/٢).

(٣٧) – قال أبو نعيم في ترجمة خَلَّاد بْن السَّائِب بْن خَلَّاد الْأَنْصَارِيّ:

– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، ثنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ، أَخْبَرَنِي خَلَّادُ بْنُ السَّائِبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ مِنْ زَرْعِ أَحَدِكُمْ أَوْ ثَمَرِهِ مِنْ طَيْرٍ وَلَا سَبُعٍ** [١] **إِلَّا كَانَ لَهُ أَجْرٌ**».

رَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنْ أُسَامَةَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ [٢].

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه أسامة بن زيد، واختلف عليه من ثلاثة أوجه:

الأول: رواه جعفر بن عون، ومحبوب بن مُحْرِز، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب، عن خلاد بن السائب، عن النبي ﷺ.

الثاني: رواه وكيع، عن أسامة، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن خلاد بن السائب، عن النبي ﷺ.

---

(١) سبُع:واحد من السباع: شيء من الوحوش. مقاييس اللغة (١٢٨/٣)، مادة:سبع.

(٢) معرفة الصحابة (٩٦٢/٢) (٢٤٨٢).

الثالث: رواه عبدالله بن موسى، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب، عن السائب ابن سويد، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

الأول:رواه جعفر بن عون، ومحبوب بن مُحْرِز،عن أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب، عن خلاد بن السائب، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (٢٤٣/٢)، وابن منده في معرفة الصحابة (٤٧٥/١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٦٢/٢ (٢٤٨٢) ثلاثتهم من طريق جعفر بن عون.

والطبراني في المعجم الكبير ١٩٩/٤ (٤١٣٣) من طريق محبوب بن محرز [١] .

كلاهما (جعفر بن عون ، ومحبوب بن محرز) عن أسامة بن زيد، به.

* جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي صدوق.من التاسعة مات سنة ست وقيل سبع ومائتين ومولده سنة عشرين وقيل سنة ثلاثين ع [٢] .

* محبوب بن محرز التميمي القواريري العطار، أبو محرز الكوفي لين الحديث. من التاسعة بخ ت [٣].

الثاني:رواه وكيع، عن أسامة بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن خلاد بن السائب، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

ابن خزيمة في صحيحه كما في إتحاف المهرة (٤٤٥/٤).

---

(١) جاء في إسناد الطبراني تحويل، فقال بعد أن ساقه من طريق محبوب بن محرز:"وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، عن أسامة بن زيد"، ويبدو أن قوله:"وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي" زيادة في الإسناد، أو أن في الإسناد سقط؛ لأن الحضرمي لا يروي عن أسامة بن زيد.

(٢) التهذيب (٨٦/٢)، التقريب (١٤١).

(٣) التهذيب (٤٧/١٠)، التقريب (٥٢١).

والطبراني في المعجم الكبير ١٩٩/٤(٤١٣٤).

كلاهما من طريق وكيع، عن أسامة بن زيد، به.

* ورواه أحمد في مسنده ٥٥/٤ (١٦٦٠٧) عن وَكِيع، عن أُسَامَة بن زَيْدٍ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ ابن عبد اللَّهِ بن حَنْطَبٍ، عن خَلاَّدِ بن السَّائِبِ، عن أبيه.

كذا وقع في المطبوع من المسند؛ فجعله من مسند السائب، إلا أن ابن حجر في إتحاف المهرة (٤٤٥/٤) عزاه لأحمد عن وكيع، عن أُسَامَة بن زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بن عبد اللَّهِ بن حَنْطَبٍ، عن خَلاَّدِ بن السَّائِبِ.فجعله من مسند خلاد بن السائب، وكذا السيوطي في الجامع

الصغير وزيادته (١١٢١٨)، والمتقي الهندي في كنز العمال ٨٩٢/٢ عزياه لأحمد، وجعلاه من مسند خلاد بن السائب.

* وكيع بن الجراح. ثقة حافظ عابد – تقدم (ح٣)-.

الثالث: رواه عبدالله بن موسى، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب، عن السائب بن سويد، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (٢٤٣/٢).

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٧٣/٤(٢١٥٤).

وابن قانع في معجم الصحابة ٣٠٢/١.

والطبراني المعجم الكبير ١٤٤/٧ (٦٦٣٩).

وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢ / ١٧).

وابن منده في معرفة الصحابة (٤٧٥/١).

جميعهم من طريق عبدالله بن موسى، عن أسامة بن زيد، به.

* عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو محمد المدني صدوق كثير الخطأ من الثامنة ق [1].

* أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني.

---

(1) التقريب (٣٢٥).

وثقه ابن المديني والعجلي.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ.

وقال ابن معين:مرة ليس به بأس، ومرة ثقة صالح، ومرة ثقة حجة، ومرة أنكروا عليه.

وقال الآجري عن أبي داود: صالح إلا أن يحيى - يعني ابن سعيد - أمسك عنه بأخرة.

وقال النسائي:ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم الرازي:يكتب حديثه ولايحتج به.

قال الذهبي:صدوق قوي الحديث، والظاهر أنه ثقة.

قال ابن حجر:صدوق يهم [1] .

*المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي.

وثقه يعقوب بن سفيان، وأبو زرعة، والدارقطني، والأزدي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن سعد:كان كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه؛ لأنه يرسل عن النبي ﷺ وليس له لقي، وعامة أصحابه يدلسون.

وقال أبو حاتم: عامة حديثه مراسيل، لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ إلا سهل بن سعد، وأنساً وسلمة بن الأكوع، أو من كان قريباً منهم.

وقال ابن حجر:صدوق كثير التدليس والإرسال.

فالخلاصة في حاله: أنه ثقة، وروايته عن الصحابة مرسلة إلا سهل بن سعد، وأنس، وسلمة بن الأكوع، ولم يتهمه أحد بالتدليس، ولكن يظهر أنهم يريدون بالتدليس : الإرسال[2].

---

[1] تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي (٦٦/١)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣٤٢/٣)، سؤالات ابن أبي شيبة (٩٨/١)، معرفة الثقات (٢١٦/١)، الجرح والتعديل (٢٨٤/٢)، الثقات (٧٤/٦)، ذكر من تكلم فيه وهو موثق (٤١/١)، التهذيب (١٨٣/١)، التقريب (٩٨/١).

[2] الجرح والتعديل (٣٥٩/٨)، المراسيل لابن أبي حاتم (٢٠٩/١)، الثقات (٤٥٠/٥) سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٤/١) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (٣٠٧/١)، التهذيب (١٦١/١٠)، التقريب (٥٣٤)، تحرير التقريب (٣٨٦/٣).

دراسة الاختلاف:

مما سبق يتبين أن أسامة بن زيد روى هذا الحديث، واختلف عليه من ثلاثة أوجه:

الأول: رواه جعفر بن عون، ومحبوب بن مُحْرِز، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب، عن خلاد بن السائب، عن النبي ﷺ.

الثاني: رواه وكيع، عن أسامة، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن خلاد بن السائب، عن النبي ﷺ.

الثالث: رواه عبدالله بن موسى، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب، عن السائب ابن سويد، عن النبي ﷺ.

لعله مما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن أسامة بن زيد هو الراجح؛ حيث رواه عنه: ثقة حافظ فقيه، أما الوجه الأول من رواية جعفر بن عون وهو صدوق، ومتابعة: محبوب بن محرز لا تفيده؛ لأنه لين الحديث، والوجه الثالث:من رواية صدوق كثير الخطأ، فهما وجهان مرجوحان.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه فإن المطلب بن عبد الله لم يدرك خلاد بن السائب، إلا أنه يرتقي للحسن لغيره لشواهده منها:

- ما أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٢٢٣٩ (٥٦٦٦)، من حديث أَنَسِ بن مَالِكٍ، عن النبي ﷺ قال: (ما من مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا فَأَكَلَ منه إِنْسَانٌ، أو دَابَّةٌ إلا كان له صَدَقَةٌ).

- ومسلم في صحيحه ٣/١١٨٨(١٥٥٢)، من حديث جَابِرٍ قال قال رسول اللَّهِ ﷺ: (ما من مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إلا كان ما أُكِلَ منه له صَدَقَةً وما سُرِقَ منه له صَدَقَةٌ وما أَكَلَ السَّبُعُ منه فَهُوَ له صَدَقَةٌ وما أَكَلَتْ الطَّيْرُ فَهُوَ له صَدَقَةٌ ولا يَرْزَؤُهُ أَحَدٌ إلا كان له صَدَقَة).

(٣٨) قال أبو نعيم في ترجمة: خلّاد أبو عبدالرحمن الأنصاري:

- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ " **أَذِنَ لأُمِّ وَرَقَةَ أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا، وَكَانَ لَهَا مُؤَذِّنٌ** " .

رَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ جَدَّتِهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلادٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أُمِّ وَرَقَةَ، وَرَوَاهُ ابْنُ فُضَيْلٍ، وَالْخُرَيْبِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، كُلُّهُمْ، عَنِ الْوَلِيدِ [1] .

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث الوليد بن عبدالله بن جميع، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه في إسناده ومتنه:

١- رواه عبد العزيز بن أبان، عن الوليد بن عبد الله بن جميع، عن عبد الرحمن بن خلاد، عن أبيه، وفيه" **أذن لأم ورقة أن تؤم أهل دارها، وكان لها مؤذن** ".

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٢ / ٩٦٤ (٢٤٨٧) من طريق عبدالعزيز، عن الوليد، به.

---

(1) معرفة الصحابة ٩٦٤/٢ (٢٤٨٧).

* عبد العزيز بن أبان، متروك، وكذبه ابن معين، وغيره – تقدم (ح٤) –.

٢-رواه وكيع، عن الوليد بن عبد الله بن جميع، عن جدته وعبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، عن أم ورقة بنت نوفل. وفيه"**وكانت قد قرأت القرآن، فاستأذنت النبي ﷺ أن تتخذ في دارها مؤذناً، فأذن لها...**".

أخرجه: أبو داود في سننه ١/١٦١(٥٩١).

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦/١٣٩(٣٣٦٦).

وابن الجارود في المنتقى ١/٩١(٣٣٣).

وابن الأثير في أسد الغابة ٧/٤٤٦.

أربعتهم من طريق وكيع، عن الوليد، به. جاء في رواية ابن أبي عاصم"**فاستأذنت النبي ﷺ في أن تبني مسجداً في دارها فأذن لها أن تبني موضعاً تصلي فيه**".

تابعه عبدالله بن داود الخريبي – كما سيأتي في ذكر الإختلاف عليه –.

*وكيع بن الجراح – ثقة حافظ. تقدم (ح٣)–.

٣-رواه محمد بن الفضيل، عن الوليد، عن عبدالرحمن بن خلاد ، عن أم ورقة.-لم يذكر جدة الوليد –وفيه؛" **وجعل لها مؤذناً يؤذن لها، وأمرها أن تؤم أهل دارها**".

أخرجه: أخرجه: أبو داود في سننه ١/١٦١(٥٩٢)، من طريق محمد بن الفضيل، عن الوليد، به.

توبع الوليد تابعه :جعفر بن سليمان، ذكره الدارقطني في العلل (١٥/٤١٧) وقال:" أبو خلاد يشبه أن يكون عبدالرحمن الذي ذكره الخريبي ".

* محمد بن فضيل بن غزوان – بفتح المعجمة وسكون الزاي – الضبي مولاهم، أبـــو عبدالرحمن الكوفي. صدوق عارف رمي بالتشيع [1].

٤-رواه عبدالله بن داود الخريبي، واختلف عليه:

---

(1) التقريب (٥٠٢).

أ- رواه محمد بن يونس السامي، عن عبد الله بن داود الخريبي، عن الوليد بن جميع، عن ليلى بنت مالك، عن أمها، وعن عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، عن أم ورقة الأنصارية، وفيه"وأمرها أن تؤذن في دارها وتقيم، وأن تؤم أهل دارها في الفرائض ".

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٦ / ٣٣٧٥(٧٧١٦) من طريق محمد ابن يونس، عن عبدالله بن داود، به.

*محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي - بالتصغير- أبو العباس السامي- بالمهملة -،البصري ضعيف. و لم يثبت أن أبا داود روى عنه [1] .

ب-رواه نصر بن علي، عن عبد الله بن داود، عن الوليد بن جميع، عن ليلى بنت مالك، عن أبيها وعن عبد الرحمن بن خلاد ، عن أم ورقة وفيه:"وأذن لها أن تؤذن لها، وأن تؤم أهل دارها في الفريضة".

أخرجه: ابن خزيمة في صحيحه ٨٩/٣ (١٦٧٦) من طريق نصر بن علي، عن عبدالله بن داود، به.

* نصر بن علي بن صهبان - بضم المهملة وسكون الهاء - الأزدي الجهضمي - بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة - البصري. ثقة [2] .

ج-رواه أحمد بن يونس الضبي، عن عبد الله بن داود الخريبي، عن الوليد بن جميع عن ليلى بنت مالك وعبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، عن أم ورقة الأنصاري وفيه" **وأمر أن يؤذن لها ويقام وتؤم أهل دارها في الفرائض**"من طريق الضبي، عن عبدالله، به.

أخرجه:الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣٢٠/١ (٧٣٠)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٣٠/٣ (٩٣٧)، والصغرى ٣٤٢/١ (٥٨٩) كلاهما من طريق أحمد بن يونس،به.

وقال الحاكم:"قد احتج مسلم بالوليد بن جميع وهذه سنة غريبة لا أعرف في الباب حديثاً مسنداً غير هذا".

تابع عبدالله بن داود الخريبي: وكيع كما تقدم.

([1]) التقريب (٥١٥).

([2]) التقريب (٥٦١).

* أحمد بن يونس بن المسيب الضبي أبو العباس البغدادي، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني، والحاكم [١] .

* عبد الله بن داود بن عامر الهمداني أبو عبد الرحمن الخريبي بمعجمة وموحدة مصغراً كوفي الأصل. ثقة عابد، من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة وله سبع وثمانون سنة، أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري [٢].

ومما تقدم لعل الوجه الثالث عن الخريبي هو الراجح؛حيث رواه ثقة وتوبع الخريبي عليه من ثقة، أما الأول تفرد به ضعيف، والثاني تفرد به ثقة و لم يتابع عليه، فهما مرجوحان.

٥-رواه الفضل بن دكين عن الوليد بن عبدالله، عن جدته، عن أم ورقة – لم يذكروا عبدالرحمن-.

أخرجه:

الفضل بن دكين في الصلاة (٣٠٤)، وفيه" أمرها أن تؤم أهل دارها وكان لها مؤذن»"ومن طريقه:

ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٥٧/٨.

وابن راهويه في مسنده ٢٣٤/٥(٢٣٨١).

وأحمد بن حنبل في مسنده ٤٠٥/٦(٢٧٣٢٤).

والمروزي في قيام رمضان (٢٢٧).

وابن المنذر في الأوسط (٨١/٤).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٩٦٤ (٢٤٨٧)،حلية الأولياء ٦٣/٢.

والبيهقي في السنن الكبرى ١٣٠/٣(٥١٣٧)، وفي دلائل النبوة ٣٨١/٦ عن الوليد، به.

تابعه الزبيري –كما سيأتي -.

* الفضل بن دكين، أبو نعيم، ثقة ثبت – تقدم (ح٣)-.

([١]) الثقات (٥١/٨)، سؤالات الحاكم (٨٤/١)، تاريخ بغداد (٢٢٣/٥).

([٢]) التقريب (٣٠١).

٦- رواه أبو أحمد الزبيري، واختلف عليه:

أ- يروى عن أبي أحمد الزبيري، عن الوليد بن جميع، عن جدتي، عن أم ورقة وفيه:" أذن لها أن تؤم أهل دارها".

أخرجه: الدارقطني في سننه ٤٠٣/١ من طريق أحمد بن منصور.

- والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٤١٠/٢ من طريق أحمد بن الوليد.

كلاهما عن الزبيري ، به.

* أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي، أبو بكر. ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن. من الحادية عشرة مات سنة خمس وستين وله ثلاث وثمانون ق[١].

* أحمد بن الوليد بن أبي الوليد، أبو بكر الفحام، ثقة [٢].

توبع الزبيري:تابعه:الفضل بن دكين، والخريبي في أحد الأوجه عنه.

ب- رواه عمر بن شبة، عن أبي أحمد الزبيري، عن الوليد بن جميع، عن أمه، عن أم ورقة وفيه"أذن لها أن يؤذن لها ويقام وتؤم نساءها".

أخرجه: الدارقطني في سننه ٢٧٩/١ من طريق أحمد بن العباس، عن الزبيري، به.

*عمر بن شبة - بفتح المعجمة وتشديد الموحدة - بن عبيدة بن زيد النميري، بالنون مصغر أبو زيد بن أبي معاذ البصري نزيل بغداد صدوق له تصانيف [٣] .

* محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري.من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين ع [٤].

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن الزبيري أرجح؛ حيث رواه عنه ثقتان، وتوبع الزبيري عليه من ثقتين، ويمكن أن يقال بأن الوجه الثاني راجح أيضاً؛ ويكون قصد بقوله"عن أمه" أي جدته والجدة:أم؛ فيصبحان وجهاً واحداً.

---

(١) التهذيب (٧٢/١)، التقريب (٨٥).

(٢) تاريخ بغداد (١٨٨/٥).

(٣) التقريب (٤١٣).

(٤) التقريب (٤٨٧).

* الوليد بن عبد الله بن جُميع الزهري المكي نزيل الكوفة.وثقه ابن سعد، وابن معين والعجلي، واحتج به مسلم. وقال أحمد وأبو داود: ليس به بأس. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره أيضاً في الضعفاء وقال: ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به، وقال العقيلي في حديثه اضطراب.

قال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالتشيع [١] .

*جدة الوليد هي ليلى بنت مالك لا تعرف .من الثالثة[٢].

* عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري مجهول الحال.من الرابعة د [٣] .

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث الوليد بن عبدالله بن جميع، واختلف عليه،وعلى بعض الرواة دونه في إسناده ومتنه:

١- رواه عبد العزيز بن أبان، عن الوليد بن عبد الله بن جميع، عن عبد الرحمن بن خلاد، عن أبيه، وفيه" **أذن لأم ورقة أن تؤم أهل دارها، وكان لها مؤذن** ".

٢- رواه وكيع، والخريبي - في وجه راجح عنه - عن الوليد بن عبد الله بن جميع ، عن جدته وعبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، عن أم ورقة بنت نوفل. في رواية وكيع" **فاستأذنت النبي ﷺ أن تتخذ في دارها مؤذنا، فأذن لها**..."، وعند ابن أبي عاصم من طريق وكيع "**فاستأذنت النبي ﷺ في أن تبني مسجداً في دارها فأذن لها أن تبني موضعاً تصلي فيه**"، وفي رواية الخريبي" **وأمر أن يؤذن لها، ويقام وتؤم أهل دارها في الفرائض**".

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٥٤/٦)، المجروحين (٧٩/٣)، ضعفاء العقيلي (٣١٧/٤)، الثقات (٤٩٢/٥)، التهذيب (١٢٢/١١)، التقريب (٥٨٢)، الكاشف (٣٥٢/٢)، الجرح والتعديل (٨/٩)، معرفة الثقات (٣٤٢/٢)، المجروحين (٧٩/٣).

(٢) التقريب (٧٦٣).

(٣) التقريب (٣٣٩).

٣- رواه محمد بن الفضيل، عن الوليد، عن عبدالرحمن بن خلاد ، عن أم ورقة.-لم يذكر جدة الوليد -وفيه:" **وجعل لها مؤذناً يؤذن لها، وأمرها أن تؤم أهل دارها**".

٤- رواه عبد الله بن داود الخريبي - في وجه مرجوح -، عن الوليد بن جميع، عن ليلى بنت مالك، عن أمها، وعن عبدالرحمن بن خلاد الأنصاري، عن أم ورقة الأنصارية، **وفيه: "وأمرها أن تؤذن في دارها وتقيم، وأن تؤم أهل دارها في الفرائض** ".

٥- رواه عبد الله بن داود الخريبي - في وجه مرجوح - عن الوليد بن جميع، عن ليلى بنت مالك، عن أبيها وعن عبد الرحمن بن خلاد، عن أم ورقة وفيه:"**وأذن لها أن تؤذن لها، وأن تؤم أهل دارها في الفريضة**".

٦- رواه الفضل بن دكين، والزبيري - في الأرجح عنه - عن الوليد بن عبدالله، عن جدته، عن أم ورقة-لم يذكرا عبدالرحمن- ، **وفيه" أمرها أن تؤم أهل دارها وكان لها مؤذن**»".

٧- رواه أبو أحمد الزبيري - في وجه راجح عنه - عن الوليد بن جميع، عن أمه، عن أم ورقة وفيه"**أذن لها أن يؤذن لها ويقام وتؤم نساءها**".

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني، والثالث، والسادس كلها راجحة ؛ لثقة رواتها، ولامانع أن يرويه الوليد بالكيفيات الثلاثة فمرة يرويه "عن جدته وعبدالرحمن"، ومرة عن جدته منفردة، ومرة عن عبدالرحمن منفرداً، أما الوجه الأول فقد تفرد به ضعيف فهو مرجوح، والسابع عائد إلى السادس؛ فالجدة: أم .كما تقدم.

ويمكن الجمع بين ألفاظ الحديث بالقول بأن أم ورقة - رضي الله عنها - استأذنت النبي في أن تبني مسجداً في بيتها ليكون مثل المساجد الأخرى، و طلبت أن يكون لها مؤذناً ينادي للصلاة و تؤم أهل بيتها، أي نساء بيتها كما جاء في رواية أبي أحمد الزبيري .وبالطبع كان الأذان لصلاة الفريضة [1] .

الحكم على الحديث:

([1]) حديث أم ورقة في إمامة المرأة الصلاة - دراسة ونقد — د.فايز أبو عمير،د.محمد طوالبة — مجلة جامعة الشارقة المجلد الخامس العدد(٣) (ص ١١٩).

إسناد الحديث من أوجهه الراجحة حسن؛ وقد حسنه الألباني [١] وقال:" ليلى بنت مالك:"لاتعرف"، وعبد الرحمن بن خلاد "مجهول الحال" لكن هو مقرون بليلى فأحدهما يقوي رواية الآخر لا سيما والذهبي يقول في " فصل النسوة المجهولات " [٢] : " وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها ".

(٣٩) قال أبو نعيم في ترجمة دُخَان أَبِي شُعْبَةَ، ذَكَرَهُ بَعْض الْمُتَأَخِّرِينَ [٣]، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ لَهُ رُؤْيَةٌ وَلَا صُحْبَةٌ، وَفِي إِسْنَادِ حَدِيثِهِ وَهْمٌ .

- حُدِّثْنَاهُ، عَنِ ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ هُذَيْلِ بْنِ مَسْعُودٍ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ بْنُ دُخَانٍ الذُّهْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا الشِّعْرَ سَجْعٌ [٤] مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، بِهِ يُعْطَى السَّائِلُ، وَبِهِ يُكْظَمُ [٥] الْغَيْظُ [٦]، وَبِهِ يُؤْتَى الْقَوْمُ فِي نَادِيهِمْ**».

---

(١) إرواء الغليل (٢ / ٢٥٦).

(٢) ميزان الاعتدال (٧/٤٦٥).

(٣) يعني ابن منده في معرفة الصحابة (١/٥٥٦).

(٤) سجع الكلام وهو: أن تأتلف أواخره على نسق واحد.غريب الحديث للخطابي (١/٢٤٥). مادة سجع.

(٥) كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه.النهاية (٤/١٧٨). مادة كظم.

(٦) الغيظ صفة تغير في المخلوق عند احتداد مزاجه. مشارق الأنوار (٢/١٤١) مادة "غيظ".

وَرَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ، فَخَالَفَهُ فَقَالَ: عَنْ هُذَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ دُخَانٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ «الْيَمَنِ»، عَنْ رَجُلٍ مِنْ «هُذَيْلٍ»، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا ، وَهُوَ الصَّوَابُ[١].

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث العباس بن الفضل، واختلف عليه:

١-رواه أبو أمية محمد بن إبراهيم، عن العباس بن الفضل، عن هذيل بن مسعود، عن شعبة بن دخان الذهلي، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

- ابن منده في معرفة الصحابة (٥٥٦) عن أبي عمرو بن حكيم، ومن طريقه: أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠١٨(٢٥٨٧)، وفي ذكر من اسمه شعبة (٧٥).

- والتاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٢٢٤/١.

عن أبي أمية، عن العباس، به.

- وأخرجه ابن منده - أيضاً- في المعرفة (٢٣٥) عن أبي عمرو بن حكيم، عن أبي أمية، عن هذيل بن مسعود، عن شعبة بن دخان الذهلي، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، وقال: هذا وهم.

وقال أبو نعيم بعد تخريج رواية أبي أمية:" ورواه الحارث بن أبي أسامة، عن العباس بن الفضل، فخالفه فقال : عن هذيل، عن محمد بن شعبة بن دخان، عن رجل من « اليمن »، عن رجل من « هذيل »، عن أبيه، عن النبي ﷺ بهذا وهو الصواب".

* محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الطرسوسي، بغدادي الأصل مشهور بكنيته. صدوق صاحب حديث يهم [٢].

([١]) معرفة الصحابة ٢/ ١٠١٨ (٢٥٨٧).

([٢]) التقريب (٤٦٦).

٢- رواه الحارث بن أبي أسامة، عن العباس بن الفضل، عن هذيل، عن محمد بن شعبة بن دخان، عن رجل من « اليمن »، عن رجل من « هذيل »، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

أخرجه: الحارث كما في بغية الباحث ٢ / ٨٤٣ (٨٩٣) ومن طريقه: السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ٧٠/١ ، وابن منده في معرفة الصحابة (٥٥٦) وقال:وهو الصواب.

* الحارث بن محمد بن أبي أسامة، الإمام أبو محمد التميمي البغدادي، الحافظ صاحب المسند. وثقه إبراهيم الحربي مع علمه بأنه يأخذ الدراهم، وابن حبان، وابن الجوزي.

وقال الدارقطني: اختلف فيه أصحابنا، وهو عندي صدوق.

وقال أبو الفتح الأزدي، وابن حزم: ضعيف .

وقال الذهبي: وأما أخذه على الرواية فكان فقيراً كثير البنات.

وقال ابن حجر : وكان حافظاً عارفاً بالحديث عالي الإسناد بالمرة، تكلم فيه بلا حجة.

قلت: لعل تضعيفه لأجل أخذه الأجرة على التحديث، وقد عرف سبب ذلك وهو سبب له وجاهته، وليس بقادح في حقه،كما أن الأزدي ضعيف عند المحدثين.

وعليه فإن الصواب مع من وثقه [1].

٣- رواه أحمد بن منصور الرمادي، عن العباس بن الفضل، عن هذيل الباهلي، عن شعبة الذهلي، عن أبيه ،عن رجل من هذيل،عن النبي ﷺ.

أخرجه:

- ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ١٧٥ من طريق أحمد الرمادي، عن العباس، به.

- أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي، أبو بكر. ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن - تقدم ح٣٨-.

---

[1] سؤالات الحاكم (١١٥/١)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٧٩/١)، تذكرة الحفاظ (٦١٩/٢)، لسان الميزان (١٥٧/٢).

* العباس بن الفضل.ضعيف، خلطه ابن عدي بالموصلي فوهم، وقد كذبه ابن معين – تقدم (ح٣٤)–.

*هذيل بن مسعود الباهلي . لم أقف له على ترجمة، ولعله مجهول .

*محمد بن شعبة بن دخان . لم أقف له على ترجمة، ولعله مجهول .

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين أنه اختلف في هذا الحديث على العباس بن الفضل، وخلاصة الاختلاف مايلي:

١–رواه أبو أمية محمد بن إبراهيم، عن العباس بن الفضل، عن هذيل بن مسعود، عن شعبة بن دخان الذهلي، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

٢– ورواه الحارث بن أبي أسامة، عن العباس بن الفضل، عن هذيل، عن محمد بن شعبة ابن دخان، عن رجل من « اليمن »، عن رجل من « هذيل »، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

٣– ورواه أحمد بن منصور الرمادي، عن العباس بن الفضل، عن هذيل الباهلي، عن شعبة الذهلي، عن أبيه، عن رجل من هذيل، عن النبي ﷺ.

ومما تقدم لعل الوجه الثاني، والثالث راجحان عن العباس بن الفضل، فقد روى كل وجه منهما ثقة، أما الأول فراويه صدوق يهم، فهو وجه مرجوح ، وقد رجح الوجه الثاني على الأول ابن منده، وأبو نعيم –كما تقدم–،ولعل الحمل في هذا الاختلاف على العباس؛لأنه ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لضعف راويه العباس بن الفضل، وجهالة بعض رواته، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة [1] : هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

---

(1) (٦ / ٤٧).

(٤٠) قال أبو نعيم في ترجمة خَارِجَة بْن حُذَافَةَ الْعَدَوِيُّ، وَهُوَ خَارِجَة بْن حُذَافَةَ ابْنِ غَانِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْب حَضَرَ فَتْحَ مِصْرَ وَبِهَا مَاتَ، يُعَدُّ فِي الْمِصْرِيِّينَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ: خَارِجَة بْن حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ أَخُو عَبْدِاللهِ بْنِ حُذَافَةَ، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ.

- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَيَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، وَأَبُو النَّضْرِ، هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ح وَثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ح وَثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، ثنا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ح وَثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، ح وَثنا مَخْلَدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، ثنا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ح وَثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، ح وَثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالُوا: ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَاشِدٍ الزَّوْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الزَّوْفِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ حُذَافَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ** [1]**، جَعَلَهُ اللهُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ**». رَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ، مِثْلَهُ.

– حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، وَاللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، [عن عبد الله بن راشد الزَّوْفِيِّ][2]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ حُذَافَةَ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيد:

– حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، ح وَثنا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ الْبَرْبَهَارِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي، ثنا حَفْصُ ابْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، ثنا مُرَجَّى بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَاشِدٍ الزَّوْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الزَّوْفِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ حُذَافَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَقَالَ: " **لَقَدْ أَمَدَّكُمُ اللهُ اللَّيْلَةَ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: الْوِتْرُ، فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ** ". لَفْظُ سُلَيْمَانَ، وَقَالَ مُرَجَّى فِي حَدِيثِهِ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ خَارِجَةَ [3].

---

[1] حمر النعم أي: الإبل وأفضلها الحمر عند العرب. مشارق الأنوار (١/ ٢٠٠)، مادة" حمر "، فتح الباري (٩/ ٥٢٠).

[2] سقط مابين المعقوفتين من المطبوع ،والمخطوط (٢/ ٢١٣/أ)، والصواب إثباته؛ لاقتضاء السياق له.

[3] معرفة الصحابة ٢/ ٩٦٧ (٢٤٩٢-٢٤٩٣).

التخريج:

رواه يزيد بن أبي حبيب، واختلف عليه وعلى الراويين عنه:

أولاً- رواه الليث واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أ- رواه عدد من الرواة، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة، أنه قال : قال لنا رسول الله ﷺ

ب - رواه ابن وهب، واختلف عليه:

١- رواه يونس، والربيع بن سليمان، عن ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة، أنه قال : قال لنا رسول الله ﷺ.

٢- رواه بحر بن نصر، عن ابن وهب ، عن ابن لهيعة، والليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن أبي مرة، عن خارجة بن حذافة العدوي أنه قال سمعت رسول الله ﷺ.

ثانياً- رواه محمد بن إسحاق، واختلف على الراوي عنه:

١-رواه يزيد بن هارون، واختلف عليه:

أ- رواه يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ صلاة الصبح، فقال...

ب- رواه سهل بن عمار، وابن سعد، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن مرة، عن خارجة بن حذافة العدوي قال خرج علينا رسول الله ﷺ.

ج- رواه ابن أبي شيبة، عن يَزِيد بن هَارُونَ، عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عن عبد اللهِ بن رَاشِدٍ الزُّرَقِيِّ، عن خَارِجَةَ بن حُذَافَةَ الْعَدَوِيِّ قال خَرَجَ عَلَيْنَا رسول اللهِ ﷺ.

٢- رواه مرجى، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن خارجة، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

رواه يزيد بن أبي حبيب، واختلف عليه وعلى الراويين عنه:

أولاً- رواه الليث واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أ-رواه عدد من الرواة، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله ابن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة، أنه قال : قال لنا رسول الله ﷺ.

أخرجه:

- أحمد في مسنده (٣٩/٤٤٤) [1] عن هاشم، ومن طريقه: أبي نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٩٦٧ (٢٤٩٢).

والدارمي في سننه ٤٤٦/١(١٥٧٦).

وأبو داود في سننه ٦١/٢(١٤١٨).

والطبراني في المعجم الكبير ٢٠٠/٤(٤١٣٦).

والحاكم في المستدرك ٤٤٨/١(١١٤٨).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٩٦٧(٢٤٩٢).

والمزي في تهذيب الكمال ٨/٨.

---

[1] ط الرسالة.

كلهم من طريق أبي الوليد.

قرن أبو داود، والحاكم مع أبي الوليد: قتيبة بن سعيد.وقرن الطبراني معه: عبدالله بن عبدالحكم، وعبدالله بن صالح.

والترمذي في جامعه ٣١٤/٢(٤٥٢) عن قُتَيْبَة.

وابن ماجه في سننه ٣٦٩/١(١١٦٨) عن محمد بن رُمْحٍ الْمِصْرِيّ.

والدارقطني في سننه ٣٠/٢ من طريق عيسى بن حماد.

وابن منده في معرفة الصحابة (٥٠٧/٢) من طريق يحيى بن بكير.

والعقيلي في الضعفاء ٣٠٩/٢(٨٩١) عن عبدالله بن صالح.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٩٦٧(٢٤٩٢) من طريق بكر بن بكار، و عاصم بن علي، وقتيبة بن سعيد، وعبد الله بن صالح، ويحيى بن بكير، وعبد الله بن عبدالحكم.

كلهم عن الليث،به. وتابعهم ابن وهب في أحد الأوجه عنه كما سيأتي.

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ خَارِجَةَ بن حُذَافَةَ حَدِيث غَرِيب لَا نَعْرِفُهُ إلا من حديث يَزِيدَ ابن أبي حَبِيبٍ، وقد وَهِمَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ في هذا الحديث فقال: عن عبد اللَّهِ بن رَاشِدٍ الزُّرَقِيِّ وهو وَهَمٌ [1] في هذا.

وقال الحاكم:هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه رواته مدنيون ومصريون، و لم يتركاه إلا لما قدمت ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي.

* هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر، مشهور بكنيته ولقبه قيصر ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون ع [2].

* هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي، البصري ثقة ثبت – تقدم (ح٦).

* قتيبة بن سعيد – ثقة ثبت – تقدم (ح ١٨).

* محمد بن رمح التجيبي – ثقة ثبت – تقدم (ح١٨).

---

[1] قال الطوسي في مختصر الأحكام (٤١٠/٢)، وقد وهم بعض المحدثين في هذا فقال: عبد الله بن راشد الزرقي، وهو ووهم إنما يراد الزوفي.

[2] التقريب (٥٧٠).

* عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي أبو موسى الأنصاري، لقبه زغبة بضم الزاي، وسكون المعجمة – بعدها موحدة – وهو لقب أبيه أيضاً. ثقة من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين، وقد جاوز التسعين وهو آخر من حدث عن الليث من الثقات م د س ق [1].

* يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك من كبار العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين وله سبع وسبعون خ م ق [2].

*عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري كاتب الليث، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة. من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين وله خمس وثمانون سنة خت د ت ق [3].

* بكر بن بكار أبو عمرو القيسي، قال ابن حجر: في نسخته مناكير ضعيف بسببها [4].

*عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم. صدوق ربما وهم من التاسعة [5].

* عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، أبو محمد الفقيه المالكي، صدوق أنكر عليه ابن معين شيئاً من كبار العاشرة مات سنة أربع عشرة س [6].

ب – رواه ابن وهب، واختلف عليه:

١- رواه يونس، والربيع بن سليمان، عن ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة، أنه قال : قال لنا رسول الله ﷺ.

أخرجه: الطحاوي في شرح مشكل الاثار ٣٥٥/١١(٤٤٩٣) ، وفي شرح معاني الآثار ٤٣٠/١ عن يونس .

---

[1] التقريب (٤٣٨).

[2] التقريب (٥٩٢).

[3] التقريب (٣٠٨).

[4] لسان الميزان (٤٨/٢).

[5] التقريب (٢٨٦).

[6] التقريب (٣١٠).

والبيهقي في السنن الكبرى ٤٦٩/٢(٤٢٤٩) وفي الصغرى ٤٤٢/١(٧٧٧) من طريق الربيع بن سليمان.

كلاهما عن ابن وهب،به.

توبع ابن وهب على هذا الوجه، تابعه عدد من الثقات كما في الوجه الأول .

* يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري. ثقة من صغار العاشرة، مات سنة أربع وستين وله ست وتسعون سنة م س ق [١].

* الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشافعي. ثقة من الحادية عشرة مات سنة سبعين وله ست وتسعون سنة ٤ [٢].

٢- رواه بحر بن نصر، عن ابن وهب ،عن ابن لهيعة والليث بن سعد ، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن أبي مرة، عن خارجة بن حذافة العدوي أنه قال سمعت رسول الله ﷺ.

أخرجه: البيهقي في الكبرى ٤٧٧/٢(٤٢٩١) من طريق بحر بن نصر، عن ابن وهب، به.

* بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم المصري، أبو عبد الله. ثقة. من الحادية عشرة مات سنة سبع وستين وله سبع وثمانون سنة كن [٣].

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول، عن ابن وهب هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان، وتوبع ابن وهب عليه من عدد من الثقات ، أما الوجه الثاني تفرد به ثقة، فهو وجه مرجوح.

خلاصة الإختلاف على الليث:

١- رواه عدد من الرواة، وابن وهب - في وجه راجح - عن الليث بن سعد، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة، أنه قال : قال لنا رسول الله ﷺ.

---

[١] التقريب (٦١٣).

[٢] التقريب (٢٠٦).

[٣] التقريب (١٢٠).

٢- رواه ابن وهب - في وجه مرجوح - عن ابن لهيعة والليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن أبي مرة، عن خارجة بن حذافة العدوي أنه قال سمعت رسول الله ﷺ.

ثانياً:- رواه محمد بن إسحاق، واختلف على الراوي عنه:

١-رواه يزيد بن هارون ، واختلف عليه:

أ- رواه الإمام أحمد، وإدريس، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ صلاة الصبح، فقال

أخرجه: أحمد في مسنده (٤٤٢/٣٩) [١] عن يزيد.

والطبراني في المعجم الكبير ٢٠١/٤(٤١٣٧)، ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٩٦٨(٢٤٩٤) عن إدريس بن جعفر العطار.

توبع يزيد: أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٠١/٤(٤١٣٧) من طريق أَحْمَد بن خَالِدٍ الْوَهْبِيّ، وأحمد في مسنده (٤٤٢/٣٩) [٢] من طريق إبراهيم بن سعد.

كلاهما عن محمد بن إسحاق، به.

توبع محمد بن إسحاق تابعه جماعة كما تقدم في الوجه الأول من الإختلاف على الليث.

* أحمد بن محمد بن حنبل أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة -تقدم (ح٤)-.

* إدريس بن جعفر - متروك -تقدم (ح٢٤)-.

ب- رواه سهل بن عمار، وابن سعد، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن مرة، عن خارجة ابن حذافة العدوي قال خرج علينا رسول الله ﷺ.

أخرجه: ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٨٨/٤.

والبيهقي في السنن الكبرى ٤٦٩/٢(٤٢٥٠) من طريق سهل بن عمار.

---

[١] ط الرسالة.

[٢] ط الرسالة.

وابن منده في معرفة الصحابة (٥٠٨) من طريق الحسن بن مكرم.

كلهم عن يزيد به.

* محمد بن سعد بن منيع، صدوق تقدم (ح١٢).

* سهل بن عمار بن عبد الله العتكي، متهم ، كذبه الحاكم [١].

*الحسن بن مكرم بن حسان أبو علي البزار،قال الخطيب:كان ثقة [٢]

ج- رواه ابن أبي شيبة، عن يَزِيد بن هَارُونَ، عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عن يَزِيد بن أَبِي حَبِيبٍ، عن عبد اللهِ بن رَاشِدٍ الزُّرَقِيِّ ،عن خَارِجَةَ بن حُذَافَةَ الْعَدَوِيِّ قال خَرَجَ عَلَيْنَا رسول اللهِ ﷺ.

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٩٢/٢(٦٨٥٧) عن يزيد بن هارون، به.

* عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ -تقدم (ح١٣) -.

*يزيد بن هارون.ثقة متقن عابد.تقدم (ح٢١).

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن يزيد بن هارون هو الراجح؛ فقد رواه الإمام أحمد، وهو ثقة حافظ حجة، وتوبع يزيد ومحمد بن إسحاق عليه، أما الثاني رواه ثقة، وصدوق، ومتهم، والثالث تفرد به ثقة، فهما مرجوحان.

٢- رواه مرجى، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله، عن خارجة، عن النبي ﷺ.

أخرجه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٩٦٨(٢٤٩٤) من طريق مرجى، عن محمد بن إسحاق، به.

*مرجى - بتشديد الجيم بن رجاء - اليشكري أبو رجاء البصري، صدوق ربما وهم من الثامنة خت [٣].

---

(١) ميزان الاعتدال (٣٣٥/٣)، لسان الميزان (١٢١/٣).

(٢) تاريخ بغداد (٤٣٢/٧).

(٣) التقريب (٥٢٤).

* يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء واسم أبيه سويد واختلف في ولائه، ثقة فقيه وكان يرسل. من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين وقد قارب الثمانين ع [١].

* عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد. ثقة فقيه. من الخامسة مات سنة ثلاثين وقيل بعدها ع [٢].

* عبد الله بن أبي مرة الزوفي - بفتح الزاي بعدها واو ثم فاء، قال البخاري:لا يعرف إلا بحديث الوتر ولا يعرف سماع بعضهم من بعض، قال ابن عدي: لا يعرف له سماع.

قال الذهبي: سنده منقطع.

قال ابن حجر:صدوق من الثالثة أشار البخاري إلى أن في روايته انقطاعاً [٣].

خلاصة الإختلاف على محمد بن إسحاق:

١- رواه يزيد بن هارون - في وجه راجح - ،عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ صلاة الصبح، فقال...

٢- رواه مرجى ، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله، عن خارجة، عن النبي ﷺ.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن محمد بن إسحاق هو الراجح؛ فقد رواه ثقة متقن، أما الوجه الثاني رواه صدوق ربما وهم ، فهو وجه مرجوح.

دراسة الإختلاف:

رواه يزيد بن أبي حبيب، واختلف عليه، وعلى الراويين عنه:

---

[١] التقريب (٦٠٠).

[٢] التقريب (٣٠٢).

[٣] التاريخ الكبير (١٩٢/٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٢٢/٤)، الكاشف (٥٩٦/١)، التقريب (٣٢٢).

١- رواه الليث بن سعد ،ومحمد بن إسحاق - في وجه راجح عنهما -، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة، أنه قال : قال لنا رسول الله ﷺ

٢- رواه ابن لهيعة والليث بن سعد - في وجه مرجوح عنهما- عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن أبي مرة، عن خارجة بن حذافة العدوي أنه قال سمعت رسول الله ﷺ.

٣- رواه محمد بن إسحاق - في وجه مرجوح - عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله ابن راشد الزوفي، عن عبد الله بن مرة عن خارجة بن حذافة العدوي قال خرج علينا رسول الله ﷺ.

٤- رواه مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ - في وجه مرجوح - عن يَزِيد بن أبي حَبِيبٍ، عن عبد اللهِ ابن رَاشِدٍ الزُّرَقِيِّ، عن خَارِجَةَ بن حُذَافَةَ الْعَدَوِيِّ قال خَرَجَ عَلَيْنَا رسول اللهِ ﷺ.

٥- رواه محمد بن إسحاق - في وجه مرجوح عنه - ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله، عن خارجة.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبقى الوجه الأول، وهو الراجح .

الحكم على الحديث:

اختلف الحفاظ في هذا الحديث فصححه الحاكم كما تقدم في تخريجه، وأعله آخرون فقال البخاري [1]: :لا يعرف سماع بعضهم من بعض.وقال الترمذي كما تقدم :هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب.

وقال ابن حبان [2]: إسناد منقطع و متن باطل.وتعقبه الألباني [3] في قوله "متن باطل"، فقال: كيف يكون باطلاً، وقد جاءت له شواهد كثيرة يقطع الواقف عليها بصحته كيف لا وبعض طرقه صحيح لذاته؟ !.

---

[1] التاريخ الكبير (٢٠٣/٣).

[2] الثقات (٤٥/٥).

[3] إرواء الغليل (٢ / ١٥٨).

وقال الحافظ عبد الحق في أحكامه [١] هذا الحديث في إسناده :عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي. ولم يسمع منه وليس له إلا هذا الحديث وكلاهما ليس ممن يحتج به ولا يكاد. قال: ورواه عبد الله بن أبي مرة، عن خارجة. ولا يعرف له سماع من خارجة.

فالخلاصة أن إسناده ضعيف، لإنقطاعه، إلا أن للحديث شواهداً يرتقي بها إلى الحسن لغيره، منها:

- ما أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٧/٦(٢٣٩٠٢) بإسناده إلى أَبِى تَمِيمٍ الجيشاني أن عَمْرَو بن الْعَاصِ خَطَبَ الناس يوم الْجُمُعَةِ فقال: إن أَبَا بَصْرَةَ حدثني أن النبي ﷺ قال: إن اللَّهَ زَادَكُمْ صَلاَةً وَهِيَ الْوِتْرُ فَصَلُّوهَا فِيمَا بين صَلاَةِ الْعِشَاءِ إلى صَلاَةِ الْفَجْرِ. قال أبو تَمِيمٍ: فَأَخَذَ بيدي أبو ذَرٍّ فَسَارَ في الْمَسْجِدِ إلى أَبِى بَصْرَةَ فقال له أنت سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول ما قال عَمْرٌو قال أبو بَصْرَةَ أنا سَمِعْتُهُ من رسول اللَّهِ ﷺ .

قال الألباني [٢]: إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

---

[١] نقله عنه ابن الملقن في البدر المنير (٣١٢/٤)، ولم أقف عليه في الأحكام لعبدالحق .

[٢] إرواء الغليل (١٥٨/٢).

(٤١) قال أبو نعيم في ترجمة ذُؤَيْب بْن قَبِيصَةَ الْخُزَاعِيُّ أَبِي قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ الْفَقِيهِ سَكَنَ «الْمَدِينَةَ»، وَقِيلَ: ذُؤَيْب بْن حَبِيبٍ الْأَسْلَمِيُّ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَفْصَى، أَخُو أَسْلَمَ، وَقِيلَ: هُوَ ذُؤَيْبُ بْنُ حَلْحَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ.

– حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ الشَّبَامِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاق، ثنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ذُؤَيْبٍ الْخُزَاعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بِبَدَنَةٍ فَقَالَ: «**إِنْ عَطِبَ** [١] **مِنْهَا شَيْءٌ فَخَشِيتَ مَوْتَهُ فَانْحَرْهَا، ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ اضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَهَا** [٢]**، وَلَا تَطْعَمْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ، وَاقْسِمْهَا**[٣]».

رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

– حَدَّثَنَاه أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَعْيَنَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ صَاحِبَ بُدْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَهُ إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ [٤].

– ورواه حماد بن سلمة، عن أبي التياح، عن موسى بن سلمة، عن ابن عباس، أتم من هذا.

التخريج:

روى هذا الحديث سنان بن سلمة واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه في إسناده ومتنه:

---

[١] عطب الهدي: وهو هلاكه، وقد يعبر به عن آفة تعتريه وتمنعه عن السير فينحر. النهاية (٣/٢٥٦) مادة"عطب".

[٢] صفحتها أي جانبها، وصفحة كل شيء جانباه، وأمره بذلك؛ ليكون ذلك علامة يعرفها الناظر أنها هدي. تفسير غريب ما في الصحيحين (١/٤٧٦)، شرح النووي على صحيح مسلم (٩/٧٧).

[٣] قال النووي في شرحه على صحيح مسلم (٩/٧٧): " إذا عطب الهدي وجب ذبحه وتخليته للمساكين، ويحرم الأكل منها عليه وعلى رفقته الذين معه في الركب سواء كان الرفيق مخالطاً له، أو في جملة الناس من غير مخالطة والسبب في نهيهم قطع الذريعة؛ لئلا يتوصل بعض الناس إلى نحره أو تعييبه قبل أوانه".

[٤] معرفة الصحابة ٢/ ١٠٢٣ (٢٥٩٧، ٢٥٩٨).

أولاً:رواه قتادة، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

١-رواه معمر واختلف على الراوي عنه:

-رواه عبدالرزاق، واختلف عليه في متنه:

أ- رواه إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ الشِّبَامِيُّ، عن عَبْدالرَّزَّاق، عن مَعْمَر، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ذُؤَيْبٍ الْخُزَاعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بِبَدَنَةٍ فَقَالَ: «إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ فَخَشِيتَ مَوْتَهُ فَانْحَرْهَا، ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ اضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَهَا، وَلَا تَطْعَمْ مِنْهَا أَنْتَ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ، وَاقْسِمْهَا».

ب- رواه الإمام أحمد، وأحمد بن منصور، عن عبد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر، عن قَتَادَةَ، عن سِنَانِ بن سَلَمَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ أن ذُؤَيْباً أخبره أن النبي ﷺ (بَعَثَ معه بِبَدَنَتَيْنِ وَأَمَرَهُ إن عَرَضَ لَهُمَا شيء، أو عَطْبَةٌ أن يَنْحَرَهُمَا ثُمَّ يَغْمِسَ نعَالَهُمَا في دِمَائِهِمَا، ثُمَّ يَضْرِبَ بِنَعْلٍ كل وَاحِدَةٍ صَفْحَتَهَا ويخليهما لِلنَّاسِ، وَلاَ يَأْكُلَ منها هو وَلاَ أَحَدٌ من أَصْحَابِهِ).

٢- رواه جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عن قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ صَاحِبَ بُدْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَهُ إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣- رواه سعيد بن أبي عروبة، واختلف عليه في إسناده:

أ- رواه عدد من الرواة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَة، عَنْ سنان بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ذُؤَيْبًا أَبَا قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ، حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ مَعَهُ الْبُدْنَ...فذكره.

ب- رواه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، عن سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَة، عَنْ سِنَانِ ابْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ بِبُدْنِهِ مَعَ ذُؤَيْبٍ الْخُزَاعِيِّ...فذكر الحديث و لم يذكر ابن عباس أن ذؤيباً حدثه.

- توبع سنان بن سلمة تابعه أخوه موسى بن سلمة، واختلف في متنه على الراوي عنه: أبي التياح الضبعي:

أ- رواه عدد من الرواة، عن أبي التَّيَّاحِ، عن مُوسَى بن سَلَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِثَمَانَ عَشْرَةَ بَدَنَةً مع رَجُلٍ ثُمَّ ذَكَرَه...

ب- رواه عبد الْوَارِثِ بن سَعِيدٍ، عن أبي التَّيَّاحِ الضُّبَعِيّ ، عن مُوسَى بن سَلَمَةَ الْهُذَلِيّ قال: انْطَلَقْتُ أنا وَسِنَانُ بن سَلَمَةَ مُعْتَمِرَيْنِ قال: وَانْطَلَقَ سِنَانٌ معه ببَدَنَةٍ يَسُوقُهَا فَأَزْحَفَتْ عليه بِالطَّرِيقِ فعيى بِشَأْنِهَا إن هِيَ أُبْدِعَتْ كَيْفَ يَأْتِي بها فقال: لَئِنْ قَدِمْتُ الْبَلَدَ لأستحفين عن ذلك قال فَأَضْحَيْتُ فلما نَزَلْنَا الْبَطْحَاءَ قال انْطَلِقْ إلى ابن عَبَّاسٍ نَتَحَدَّثْ إليه قال فذكر له شَأْنَ بَدَنَتِهِ فقال على الْخَبِيرِ سَقَطْتَ بَعَثَ رسول اللَّهِ ﷺ بِسِتَّ عَشْرَةَ بَدَنَةً مع رَجُلٍ ..فذكره.

ج- رواه حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أبي التَّيَّاحِ، عن مُوسَى بن سَلَمَةَ قال: خَرَجْتُ أنا وَسِنَانُ بن سَلَمَةَ على بَدَنَتَيْنِ ...فذكره.

د- رواه حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عن أبي التَّيَّاحِ، عن مُوسَى بن سَلَمَةَ قال حَجَجْتُ أنا وَسِنَانُ ابن سَلَمَةَ وَمَعَ سِنَانٍ بَدَنَةٌ...فذكره.

ثانياً- رواه مُعَاذِ بْنِ سَعْوَةَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ قَالَ: «يَنْحَرُ ثُمَّ يَغْمِسُ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ، ثُمَّ يَضْرِبُ بِهِ صَفْحَتَهُ، وَلَا يَأْكُلْ مِنْهُ، وَإِنْ أَكَلَ فَعَلَيْهِ الْجَزَاءُ».

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

أولاً:رواه قتادة، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

١-رواه معمر، واختلف على الراوي عنه:

-رواه عبدالرزاق، واختلف عليه في متنه:

أ- رواه إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ الشِّبَامِيُّ، عن عَبْدالرَّزَّاق، عن مَعْمَر، عَنْ قَتَادَة، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ذُؤَيْبِ الْخُزَاعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بِبَدَنَةٍ فَقَالَ: «إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ فَخَشِيتَ مَوْتَهُ فَانْحَرْهَا، ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ اضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَهَا، وَلَا تَطْعَمْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ، وَاقْسِمْهَا».

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ٢٢٩/٤(٤٢١٢) عن إبراهيم بن سويد، ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٢٣(٢٥٩٧)، والمزي في تهذيب الكمال (٥٢٣/٨) عن عبدالرزاق، به.

* إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد الشبامي، أبو إسحاق ، سمع من عبد الرزاق، روى عنه محمد بن محمد الجمال، والطبراني وجماعة [1]، ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل، ولعله مجهول الحال.

ب–رواه الإمام أحمد، وأحمد بن منصور، عن عبد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر، عن قَتَادَةَ، عن سِنَانِ بن سَلَمَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ أن ذُؤَيْباً أخبره أن النبي ﷺ (بَعَثَ معه بِبَدَنَتَيْنِ، وَأَمَرَهُ إن عَرَضَ لَهُمَا شيء أو عَطْبَةٌ أن يَنْحَرَهُمَا ثُمَّ يَغْمِسَ نِعَالَهُمَا في دِمَائِهِمَا، ثُمَّ يَضْرِبَ بِنَعْلِ كل وَاحِدَةٍ صَفْحَتَهَا ويخليهما لِلنَّاسِ وَلاَ يَأْكُلَ منها هو وَلاَ أَحَدٌ من أَصْحَابِهِ).

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٢٢٥/٤(١٨٠٠٤).

والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٣/٥(١٠٠٣٠) والصغرى ٤٤٧/٤(١٧٦٩) من طريق أحمد بن منصور، عن عبدالرزاق، به.

*أحمد بن حنبل،ثقة حافظ تقدم (ح٤).

* أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر ثقة حافظ – تقدم (ح٣٨).

* معمر بن راشد – ثقة ثبت – تقدم (ح٣)–.

*ومما تقدم يتبين أنه اختلف على عبدالرزاق في متنه فالوجه الأول: "جاء فيه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بِبَدَنَةٍ"،والثاني:جاء فيه: "بدنتين "، ولعل الوجه الثاني عن عبدالرزاق هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان، أما الوجه الأول تفرد به مجهول الحال، فهو وجه مرجوح.

٢– رواه جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عن قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ صَاحِبَ بُدْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَهُ إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٢٣ (٢٥٩٨) من طريق جرير، عن قتادة، به.

* جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري والد وهب. ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف – تقدم (ح١٩) –.

---

[1] سير أعلام النبلاء (٣٥٢/١٣).

٣- رواه سعيد بن أبي عروبة، واختلف عليه في إسناده:

أ- رواه عدد من الرواة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سنان بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ذُؤَيْبًا أَبَا قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ، حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ مَعَهُ الْبُدْنَ...فذكره.

أخرجه: ابن أبي عروبة في المناسك (٩٨)، (١٠٠) وعنه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٠٠/٣(١٥٣٤٣) وعن ابن أبي شيبة ،أخرجه: ابن ماجه في سننه ١٠٣٦/٢(٣١٠٥).

- وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم ٤٠١/٣(٣٠٧٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٨٦/٤(٢٣٠٧)،والطبراني في المعجم الكبير ٢٣٠/٤(٤٢١٣).

أربعتهم من طريق محمد بن بشر.

وأحمد بن حنبل في مسنده ٢٢٥/٤(١٨٠٠٣) عن غندر، ومن طريقه:ابن خزيمة في صحيحه ١٥٤/٤(٢٥٧٨)، وأبي نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم ٤٠١/٣(٣٠٧٠)، والطحاوي في أحكام القرآن ٢/ ٣٠٠(١٧٤٩) [(١)].

والبخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٢٦٢ معلقاً من طريق محمد بن بكر البرساني.

ومسلم في صحيحه ٩٦٣/٢(١٣٢٦) ومن طريقه: ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٩٣/١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢١٧/٢.

والمزي في تهذيب الكمال ٥٢٣/٨.

كلاهما من طريق عبد الأعلى.

وابن منده في معرفة الصحابة (٥٦١)، والخطيب في الأسماء المبهمة ٣٩٢/٥ كلاهما من طريق عبدالوهاب.

والبيهقي في الكبرى ٢٤٣/٥(١٠٠٣٠) من طريق يزيد بن زريع.

جميعهم عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به.

---

(١) وقع في المطبوع من أحكام القرآن تحريف "سنان" إلى "شيبان"، والصواب المثبت كما دلت عليه طرق التخريج.

ب- رواه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، عن سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَة، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ بِبُدْنِهِ مَعَ ذُؤَيْبٍ الْخُزَاعِيِّ...فذكر الحديث، ولم يذكر ابن عباس أن ذؤيباً حدثه.

أخرجه: الطحاوي في أحكام القرآن ٢/ ٣٠٠ (١٧٥٠) من طريق محمد بن عبدالله، به.

*محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي. ثقة من التاسعة مات سنة خمس عشرة ع [1].

* سعيد بن أبي عروبة ، ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة - تقدم (ح٤)-.

*قتادة بن دعامة.ثقة ثبت،إلا أنه يدلس، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين -تقدم (ح٣) -.

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول، عن سعيد بن أبي عروبة هو الراجح؛ فقد رواه جماعة من الرواة،أما الوجه الثاني تفرد به ثقة فهو وجه مرجوح.

- توبع سنان بن سلمة تابعه أخوه موسى بن سلمة:، واختلف في متنه على الراوي عنه: أبي التياح الضبعي:

أ- رواه عدد من الرواة، عن أبي التَّيَّاحِ، عن مُوسَى بن سَلَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِثَمَان عَشْرَةَ بَدَنَةً مع رَجُلٍ ثُمَّ ذَكَرَه.

أخرجه: - ابن أبي شيبة في مصنفه ٣/٤٠٠(١٥٣٤١)،وفي ٧/٣٠٧(٣٦٣٣٨).

وأحمد بن حنبل في مسنده ١/٢١٧(١٨٦٩).

والبخاري في التاريخ الكبير ٣/٢٦٢معلقاً.

ومسلم في صحيحه ٢/٩٦٢(١٣٢٦).

والشافعي في السنن المأثورة ١/٣٥٠ (٤٤٠).

والنسائي في الكبرى ٢/٤٥٤(٤١٣٦).

---

[1] التقريب (٤٩٠).

والبيهقي في الكبرى ٢٤٣/٥(١٠٠٢٩).

وابن عبد البر في التمهيد ٢٦٦/٢٢.

كلهم من طريق إسماعيل بن علية.

والحربي في غريب الحديث ٤٤٢/٢ ، وأبو داود في سننه ١٤٨/٢(١٧٦٣)، وابن حبان في صحيحه ٣٣٢/٩ (٤٠٢٤)، والخطيب في الأسماء المبهمة ٣٩١/٥ .

جميعهم من طريق حماد بن زيد.

وأبو داود – أيضاً– في سننه ١٤٨/٢(١٧٦٣) من طريق عبدالوارث.

ثلاثتهم عن أبي التياح، به.

قال الخطيب :هذا الرجل ناجية بن جندب الأسلمي، أو ذؤيب بن حبيب الأسلمي، والد قبيصة.

ب– رواه عبد الْوَارِث بن سَعِيدٍ ، عن أبي التَّيَّاحِ الضُّبَعِيِّ، عن مُوسَى بن سَلَمَةَ الْهُذَلِيِّ قال انْطَلَقْتُ أنا وَسِنَانُ بن سَلَمَةَ مُعْتَمِرَيْنِ قال: وَانْطَلَقَ سِنَانٌ معه بِبَدَنَةٍ يَسُوقُهَا فَأَزْحَفَتْ عليه بِالطَّرِيقِ فعيى بِشَأْنِهَا إن هِيَ أُبْدِعَتْ كَيْفَ يَأْتِي بها فقال: لَئِنْ قَدِمْتُ الْبَلَدَ لأستحفين عن ذلك. قال: فَأَضْحَيْتُ فلما نَزَلْنَا الْبَطْحَاءَ قال انْطَلِقْ إلى ابن عَبَّاسٍ نَتَحَدَّثْ إليه قال فذكر له شَأْنَ بَدَنَتِهِ فقال على الْخَبِيرِ سَقَطْتَ بَعَثَ رسول اللَّهِ ﷺ بِسِتَّ عَشْرَةَ بَدَنَةً مع رَجُلٍ ..فذكره.

أخرجه: مسلم في صحيحه ٩٦٢/٢(١٣٢٥) من طريق عبدالوارث، عن أبي التياح، به.

ج– رواه حَمَّادُ بن زَيْدٍ ، عن أبي التَّيَّاحِ، عن مُوسَى بن سَلَمَةَ قال خَرَجْتُ أنا وَسِنَانُ بن سَلَمَةَ على بَدَنَتَيْنِ ...فذكره.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٣/١٢(١٢٨٩٧) من طريق حماد بن زيد، به.

* حماد بن زيد، ثقة ثبت فقيه، تقدم (ح٣).

د– رواه حَمَّادُ بن سَلَمَةَ،عن أبي التَّيَّاحِ، عن مُوسَى بن سَلَمَةَ قال حَجَجْتُ أنا وَسِنَانُ بن سَلَمَةَ وَمَعَ سِنَانٍ بَدَنَةٌ...فذكره.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٢٧٩/١(٢٥١٨).

والطبراني في المعجم الكبير ٢٠٣/١٢(١٢٨٩٨).
كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن أبي التياح، به.
*حماد بن سلمة، ثقه عابد تغير حفظه بأخرة – تقدم (ح٢).

– ومما تقدم يتبين أنه اختلف على أبي التياح في عدد البُدْن التي بعثها النبي ﷺ، والتي يسوقها سنان بن سلمة:

أما البدن التي بعثها النبي ﷺ:

ففي الوجه الأول ذكر" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِثَمَانَ عَشْرَةَ بَدَنَةً مع رَجُلٍ.."

والوجه الثاني" بعث رسول الله ﷺ بست عشرة بدنه".

وكلا الروايتين في صحيح مسلم – كما تقدم – قال النووي [1]: يجوز أنهما قضيتان ويجوز أن تكون قضية واحدة والمراد ثمان عشرة وليس في قوله "ست عشرة" نفي الزيادة؛ لأنه مفهوم عدد ولا عمل عليه".

أما البدن التي يسوقها سنان فقد جاء في الوجه الثاني والرابع أنها "بدنة " ، والثالث "بدنتين".

ولعل كلا الروايتين ثابتة عن أبي التياح؛ فالأولى رواها عبدالوارث كما في صحيح مسلم، وحماد بن سلمة وكلاهما ثقة، والثانية رواها حماد بن زيد وهو ثقة وأثبت منهما كما في التهذيب[2].

وليس في قوله "بدنة " نفي الزيادة؛ لأنه مفهوم عدد ولا عمل عليه" كما قال النووي سابقاً.

خلاصة الإختلاف على قتادة، اختلف عليه في إسناده ومتنه:

---

[1] شرح النووي على صحيح مسلم (٧٨/٩).

[2] التهذيب (١٠/٣).

١- رواه مَعْمَرٌ - في وجه راجح - عن قَتَادَةَ، عن سِنَانِ بن سَلَمَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ أن ذُؤَيْباً أخبره أن النبي ﷺ بَعَثَ معه بِبَدَنَتَيْنِ وَأَمَرَهُ إن عَرَضَ لَهُمَا شيء أو عَطْبَةٌ أن يَنْحَرَهُمَا ثُمَّ يَغْمِسَ نِعَالَهُمَا فِي دِمَائِهِمَا ثُمَّ يَضْرِبَ بِنَعْلٍ كل وَاحِدَةٍ صَفْحَتَهَا ويخليهما لِلنَّاسِ وَلاَ يَأْكُلَ منها هو وَلاَ أَحَدٌ من أَصْحَابِهِ.

٢- رواه جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عن قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ صَاحِبَ بُدْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَهُ إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣- رواه سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سنان بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ذُؤَيْبًا أَبَا قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ، حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ مَعَهُ الْبُدْنَ...فذكره.

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الثالث عن قتادة هو الراجح؛ فقد رواه ثقة من أثبت الناس في قتادة، والوجه الأول لاينافيه فيمكن أن يكون راجحاً أيضاً؛ فقد ذكر أنه "بعث معه ببدنتين"، وهذا لا ينافي قوله في الوجه الثالث "كان يبعث معه البدن"، أما الوجه الثاني، فهو وجه مرجوح فقد رواه جرير وهو وإن كان ثقة إلا أن في حديثه عن قتادة ضعف ، كما أنه سلك الجادة،حيث قال :"عن قتادة، عن أنس".

ثانياً- رواه مُعَاذِ بْنِ سَعْوَةَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ قَالَ: «يَنْحَرُ ثُمَّ يَغْمِسُ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ، ثُمَّ يَضْرِبُ بِهِ صَفْحَتَهُ، وَلَا يَأْكُلْ مِنْهُ، وَإِنْ أَكَلَ فَعَلَيْهِ الْجَزَاءُ».

أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٤٢٧(٣٦١٦) من طريق معاذ، عن سنان، به.

* معاذ بن سعوة الرقاشي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، والبخاري في التاريخ الكبير وقالا: يروي عن سنان بن سلمة، روى عنه عبد الكريم بن أبي المخارق، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ولعله مجهول العين [1].

[1] التاريخ الكبير (٣٦٤/٧)، الثقات (٤٨١/٧).



دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث سنان بن سلمة واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه، وخلاصة الإختلاف مايلي:

١- رواه قَتَادَةَ – في وجه راجح –، عَنْ سنان بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ذُؤَيْبًا أَبَا قَبِيصَةَ ابْنَ ذُؤَيْبٍ، حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ مَعَهُ الْبُدْنَ...فذكره.

٢- رواه مُعَاذِ بْنِ سَعْوَةَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ قَالَ: «يَنْحَرُ ثُمَّ يَغْمِسُ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ، ثُمَّ يَضْرِبُ بِهِ صَفْحَتَهُ، وَلَا يَأْكُلْ مِنْهُ، وَإِنْ أَكَلَ فَعَلَيْهِ الْجَزَاءُ».

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن سنان هو الراجح؛ فقد رواه ثقة ثبت إلا أنه يدلس ، أما الوجه الثاني تفرد به مجهول العين، فهو وجه مرجوح.

الحكم على الحديث:

صحيح، وقد خرجه مسلم في صحيحه كما تقدم، قال الحافظ رشيد الدين العطار [1]: "وإسناده غير متصل عند جماعة من أهل النقل؛ فإن قتادة لم يسمع هذا الحديث من سنان بن سلمة ...والعذر لمسلم، إنما أخرج هذا الحديث بهذا الإسناد في الشواهد؛ ليبين أنه قد روي من غير وجه

سلمة، عن ابر

[1] في غرر الفوائد المجموعة (٢٥٢).

الأحاديث المعلة بالاختلاف

في كتاب " معرفة الصحابة " لأبي نعيم الأصبهاني

من ترجمة "خزيمة بن معمر" إلى نهاية ترجمة "سلمة بن نعيم"

جمعاً ودراسة

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الآداب، تخصص التفسير والحديث، قسم الثقافة الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود

أعدها الطالبة:

منى بنت محمد الحمدان

(٤٢٩٢٠٤٥٩٣)

المجلد الأول

إشراف

أ.د. وليد بن عثمان الرشودي

أستاذ الحديث بقسم الثقافة الإسلامية

١٤٣٤/ ١٤٣٥هـ

(٤٢) قال أبو نعيم في ترجمة ذِي الْغُرَّةِ الْجُهَنِيّ وَقِيلَ: إنَّ اسْمه يَعِيش:

– حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، ثنا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، ح وَحَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، ثنا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ ذِي الْغُرَّةِ، قَالَ: " عَرَضَ أَعْرَابِيٌّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ، فَقَالَ: تُدْرِكُنَا الصَّلَاةُ وَنَحْنُ فِي أَعْطَانِ [1] الْإِبِلِ، نُصَلِّي فِيهَا؟ قَالَ: «**لَا**»، قَالَ: فَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: فَنُصَلِّي فِي مَرَابِضِ [2] الْغَنَمِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: فَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا ؟ قَالَ: «**لَا**».

رَوَاهُ عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَوْ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ [3]، مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ عِيسَى ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، نَحْوَهُ.

– حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، ثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عِيسَى [عن [4]] عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ يَعِيشَ الْجُهَنِيِّ يُعْرَفُ بِذِي الْغُرَّةِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقِيلَ: إِنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ كَانَ فِي وَجْهِهِ بَيَاضٌ أَوْ نَحْوُهُ فَسُمِّيَ: ذَا الْغُرَّةِ [5] .

---

(١) جمع عطن وهو موضع بروك الإبل حول الماء. النهاية (٢٥٨/٣) مادة عطن.

(٢) المربض : مأوى الماشية. غريب الحديث لابن قتيبة (٢٧٨/١).

(٣)كذا قال أبو نعيم"عن أسيد بن حضير، أو عن البراء بن عازب"بالشك، والذي جاء في رواية عباد بن العوام :"عن أسيد بن حضير"بلا شك – وسيأتي تخريج رواية عباد بن العوام ضمن تخريج الحديث –.

(٤) تحرفت في المطبوع والمخطوط (٢٢٨/١/ب) إلى "ابن" والصواب المثبت؛كما جاء في بعض نسخ معرفة الصحابة –كما في هامش المطبوع –،وكما خرجه أبو نعيم وغيره هكذا–كما سيأتي ضمن تخريج الحديث –.

(٥) معرفة الصحابة ١٠٣٣/٢ (٢٦٢٢,٢٦٢٣).

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- فرواه عبدالله بن عبد الله الرازي، واختلف عليه:

أ-رواه عبيدة الضبي، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ذي الغرة، عن النبي ﷺ.

ب- ورواه الحجاج بن أرطأة، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير، أو عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ.

ج- ورواه الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ.

٢- ورواه عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن يعيش الجهني يعرف بذي الغرة، عن النبي ﷺ.

٣- ورواه حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن السليك، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

أولاً:روى هذا الحديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- فرواه عبدالله بن عبد الله الرازي، واختلف عليه:

أ- رواه عبيدة الضبي، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ذي الغرة، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

أحمد في مسنده ٦٧/٤(١٦٦٨٠).

وعبدالله بن أحمد في زيادات المسند ١١٢/٥(٢١١١٧)، ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ١٠٣٣(٢٦٢٢)، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ٢٠٠/١ (٢٢٦)، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٠٩/٢.

وأبو نعيم – أيضاً – في الموضع نفسه.

جميعهم من طريق عبيدة بن حميد، عن عبيدةالضبي به [١] .

* عبيدة بن معتب – بكسر المثناة الثقيلة بعدها موحدة – الضبي أبو عبد الرحيم الكوفي، الضرير ضعيف واختلط بأخرة [٢]

ب– ورواه الحجاج بن أرطأة، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير أو عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

أحمد في مسنده ٤/ ٣٥٢ (١٩١٢٠).

وابن ماجه في سننه١/١٦٦ (٤٩٦).

والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٨٣.

والطبراني في المعجم الكبير ١/٢٠٦ (٥٥٩).

جميعهم من طريق عباد بن العوام، عن الحجاج بن أرطأة، به.

وأخرجه: أحمد في مسنده ٤/ ٣٥٢ (١٩١١٩).

والحارث كما في بغية الباحث ١/ ٢٣٠ (٩٨).

وابن قانع في معجم الصحابة١/ ٣٩ .

وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف١/ ١٩٩ (٢٢٤).

جميعهم من طريق حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطأة، عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن أسيد بن الحضير، عن النبي ﷺ.

قال الترمذي:في جامعه ١/١٢٤: "وَرَوَى حَمَّادُ بن سَلَمَةَ هذا الحديث، عن الْحَجَّاجِ بن أَرْطَاةَ فَأَخْطَأَ فيه ؛ وقال فيه: عن عبد اللَّهِ بن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى، عن أبيه، عن

---

[١] وقع في إسناد أحمد (٦٧/٤)، وابن الأثير (٢٠٩/٢) سقط، ويبدو أنه من انتقال النظر، فقد جاء فيهما" عن عُبَيْدَة ابن حُمَيْدٍ الضبي، عن عبد الله بن عبد الله الرازي "والصواب: "عن عبيدة بن حميد، عن عبيدة الضبي"؛ فقد جاء في مسند أحمد (١١٢/٥)، وغيره من مصادر التخريج على الصواب –كما تقدم –.

[٢] التقريب (٣٧٩).

أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ. وَالصَّحِيحُ عن عبد اللَّهِ بن عبد اللَّهِ الرَّازِيِّ، عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ".

* حجاج بن أرطأة - بفتح الهمزة - بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطأة الكوفي القاضي، أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس [١] .

ج- ورواه الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

- عبد الرزاق في مصنفه ٤٠٧/١ (١٥٩٦).
- وأحمد في مسنده ٣٠٣/٤(١٨٧٢٥).
- وابن المنذر في الأوسط ١٣٨/١(٢٩).
- وابن حبان في صحيحه ٤١٠/٣(١١٢٨).

جميعهم من طريق الثوري.

- وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٣٧/١(٣٨٧٨).
-وأبو داود في سننه ٤٧/١ (١٨٤).
- والترمذي في جامعه ١/ ١٢٢(٨١).
- والبيهقي في السنن الكبرى ٤٤٩/٢(١٤١٥٢).
- والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢٠٠/٢.

جميعهم من طريق أبي معاوية.

- وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٢١ (٣٢) من طريق محاضر الهمداني.
- والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٨٤/١ من طريق عبدالله بن إدريس.

جميعهم عن الأعمش ، عن عبدالله بن عبدالله، به [٢].

---

(١) التقريب (١٥٢).

(٢) ورواه شعبة عن الأعمش، واختلف عليه من وجهين:

١-رواه غندر محمد بن جعفر،عن شعبة، عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء، عن النبي ﷺ.أخرجه: الطوسي في مستخرجه (٢٧٣/١) من طريق غندر، عن شعبة، به.

قال الترمذي: "وقد رَوَى الْحَجَّاجُ بن أَرْطَاةَ هذا الحديث عن عبد اللَّهِ بن عبد اللَّهِ عن عبدالرحمن بن أبي لَيْلَى عن أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى، عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ، وهو قَوْلُ أَحْمَدَ وإسحاق". وقال ابن خزيمة: "و لم نر خلافاً بين علماء أهل الحديث أن هذا الخبر صحيح من جهة النقل لعدالة ناقليه".

* سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش. ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلس، وعده من المرتبة الثانية في طبقات المدسين، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم لإمامتهم،وقلة تدليسهم [1] .

* عبد الله بن عبد الله الرازي مولى بني هاشم القاضي، أبو جعفر أصله كوفي.

وثقه أحمد، والعجلي، ويعقوب، والطحاوي، وابن شاهين، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال النسائي: لا بأس به.

قال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق.

قلت: وخلاصة حاله أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وليس هناك ما يفيد تتريله عن مرتبة التوثيق [2].

* ومما تقدم يتبين أن الوجه الثالث عن عبدالله الرازي هو الراجح؛ حيث رواه عنه ثقة، بينما روى الوجه الأول: ضعيف واختلط بأخرة، والثاني: صدوق كثير الخطأ والتدليس، فهما مرجوحان.

٢-ورواه ابن أبي عدي، عن شعبة، عن الأعمش، عن عبدالله بن أبي عبدالله، عن البراء، عن النبي ﷺ.

أخرجه: الروياني في مسنده (١/ ٢٧٩) من طريق ابن أبي عدي، عن شعبة، به.

* والوجه الأول عن شعبة أرجح؛ لثقة راويه، وموافقته الثقات من أصحاب الأعمش، أما الوجه الثاني — وإن كان راويه ثقة – إلا أنه خالف الثقات فروايته شاذة.

[1] التقريب (٢٥٤)، طبقات المدلسين (٣٣).

[2] شرح معاني الآثار (٣٨٣/١)، الثقات (٧/٧)، تاريخ أسماء الثقات (١٢٤/١)، الكاشف (٥٦٦/١)، التهذيب (٢٥٠/٥)، التقريب (٣١٠/١).

٢- ورواه عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن يعيش الجهني يعرف بذي الغرة، عن النبي ﷺ ، أخرجه:

الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٢٧٦(٧٠٩).

وابن منده في معرفة الصحابة (٥٧٥).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/١٠٣٣(٢٦٢٣).

جميعهم من طريق عيسى، عن عبدالرحمن، به.

* عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي.ذكره ابن حبان في الثقات:وقال: يعتبر حديثه من غير رواية محمد بن عبد الرحمن عنه. قال ابن حجر:ثقة من السادسة ٤ [1].

٣- ورواه حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن السليك، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

- ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/٤٧٧(١٢٨١).

- وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/١٤٣٨(٣٦٤٨).

كلاهما من طريق حبيب، عن عبدالرحمن، به.

وقال أبو نعيم:هكذا رواه الشقيقي، عن أبي حمزة، وصوابه : ابن أبي ليلى، عن البراء، رواه الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن ابن أبي ليلى، عن البراء.

*حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي، مولاهم أبو يحيى الكوفي، قال ابن حجر: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة.مات سنة تسع عشرة ومائة ع.وعده من الثالثة في طبقات المدلسين،وهم من لا يحتج الأئمة بـــحديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ؛ لكثرة تدليسهم [2] .

(1) الثقات (٧/٢٣٠)، التهذيب (٨/١٩٦)، التقريب (٤٣٩).

(2) التهذيب (٢/١٥٦)، التقريب (١٥٠)، طبقات المدلسين (٣٧).

*عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني، ثم الكوفي. ثقة من الثانية، اختلف في سماعه من عمر [(١)] .

دراسة الإختلاف:

مما سبق يتبين أنه اختلف على عبدالرحمن بن أبي ليلى في هذا الحديث، وخلاصة الإختلاف مايلي:

١- رواه عبد الله بن عبد الله الرازي - في وجه مرجوح عنه -، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ذي الغرة، عن النبي ﷺ.

٢- ورواه عبد الله بن عبد الله الرازي - في وجه مرجوح عنه - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير عن النبي ﷺ.

٣- ورواه عبدالله بن عبد الله الرازي - في وجه راجح عنه - عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ.

٤- ورواه عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن يعيش الجهني يعرف بذي الغرة، عن النبي ﷺ.

٥- ورواه حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن السليك، عن النبي ﷺ.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبين أن الوجه الثالث عن عبدالرحمن بن أبي ليلى هو الراجح؛ حيث رواه عنه الأعمش وهو ثقة ، وقد رجح هذا الوجه أبو حاتم، وقال:"والأعمش أحفظ" [(٢)] ، والترمذي، وأبو نعيم - كما تقدم في تخريج الحديث -، أما الوجه الرابع فقد رواه عيسى بن عبدالرحمن، والراوي عنه محمد بن عبدالرحمن ، وقد تقدم أن عيسى ثقة يعتبر حديثه من غير رواية محمد بن عبدالرحمن عنه، وعليه فهو وجه مرجوح. أما الوجه الخامس فراويه ثقة مدلس من الثالثة،- كما تقدم -وقد عنعن؛ فروايته مرجوحة.

الحكم على الحديث:

(١) التهذيب (٦/٢٣٤)، التقريب (٣٤٩).

(٢) علل الحديث (١/٢٥).

إسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح، وقد تقدم قول ابن خزيمة: "و لم نر خلافاً بين علماء أهل الحديث: أن هذا الخبر صحيح من جهة النقل؛ لعدالة ناقليه". كما صححه ابن حبان – كما تقدم في تخريجه – والألباني في إرواء الغليل [١] .

(٤٣) قال أبو نعيم في ترجمة ذي مِخْمَرٍ: وَقِيلَ: ذُو مِخْبَرٍ ابْنُ أَخِي النَّجَاشِيِّ الْحَبَشِيِّ خَادِمُ النَّبِيِّ ﷺ.

– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا عَمِّي أَبُو بَكْرٍ، ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: [مَال [٢]] مَكْحُولٌ، وَابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، [ومِلْت [٣]] مَعَهُمَا، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَالَ لِي جُبَيْرٌ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ذِي مِخْبَرٍ، وَكَانَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، فَسَأَلَهُ جُبَيْرٌ عَنِ الْهُدْنَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " **سَيُصَالِحُكُمُ الرُّومُ صُلْحًا آمِنًا، ثُمَّ تَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا، فَتُنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ، ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ [٤] فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ الصَّلِيبَ فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقُومُ إِلَيْهِ فَيَدُقُّهُ [٥]، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ وَتَجْتَمِعُونَ الْمَلْحَمَةَ** ".

رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ، عَنْ ذِي مِخْمَرٍ:

– حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، عَنْ ذِي مِخْمَرٍ ابْنِ أَخِي النَّجَاشِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: " **تُصَالِحُونَ الرُّومَ عَشْرَ سِنِينَ صُلْحًا آمِنًا يُوفُونَ**

---

(١) (١٩٤/١).

(٢) تحرفت في المطبوع ، والمخطوط (٢٢٩/١/أ) إلى "قال"،والصواب المثبت ؛لمناسبته للسياق ،وموافقته ما في مصادر التخريج.

(٣) تحرفت في المطبوع، والمخطوط (٢٢٩/١/أ) إلى "قلت"،والصواب المثبت ؛لمناسبته للسياق ،وموافقته ما في مصادر التخريج.

(٤) المرج : الأرض الواسعة ذات الكلأ والماء. النهاية (٣١٥/٤) مادة:مرج.

(٥) الدق : الكسر. مشارق الأنوار (٢٦٢/١). مادة:" دق ق".

سَنَتَيْنِ وَيَغْدِرُونَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ: يُوفُونَ أَرْبَعَ سِنِينَ وَيَغْدِرُونَ فِي الْخَامِسَةِ فَيَنْزِلُ جَيْشٌ مِنْكُمْ فِي حَدِيقَتِهِمْ فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ وَوَرَائِهِمْ "، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ فِيهِ: " **فَيُكْرِمُ اللهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيُسْتَشْهَدُونَ، فَيَأْتُونَ مَلِكَهُمْ فَيَقُولُونَ: كُفِينَا حَرْبَ الْعَرَبِ وَبَأْسَهُمْ، فَمَاذَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَيَجْمَعُ لَكُمْ حَمْلَ امْرَأَةٍ، ثُمَّ يَأْتِيكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً[1] تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا** ".

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ [2]: يَعْنِي تَحْمَلُ امْرَأَةٌ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ قَدْرَ مَا تَضَعُ.

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ ذِي مِخْبَرٍ ابْنِ أَخِي النَّجَاشِيِّ، مِثْلَهُ [3] .

تخريج الحديث:

أولاً: روى هذا الحديث الأوزاعي، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة دونه:

١- رواه عدد من الثقات، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي، عن النبي ﷺ.

٢- ورواه بقية بن الوليد، واختلف عليه:

أ-رواه الحوطي، عن بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن خالد بن معدان، عن جُبير بن نفير، عن ذي مخمر، عن النبي ﷺ.

وتوبع بقية على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات كما سيأتي.

ب- ورواه عمرو بن عثمان، عن بقية، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن ذي مخبر ، عن النبي ﷺ.

وتوبع بقية على هذا الوجه كما سبق.

([1]) غاية: أي راية، وسميت بذلك لأنها غاية المتَّبع إذا وقفت وقف. غريب الحديث للحربي (٢٢٥/١)، فتح الباري (٢٧٨/٦).

([2]) أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، شيخ أبي نعيم راوي الحديث. سير أعلام النبلاء (١٨٤/١٦).

([3]) معرفة الصحابة ١٠٣٨/٢ (٢٦٣٣، ٢٦٣٤).

ج- ورواه عِيسَى بن الْمُنْذِرِ الْحِمْصِيُّ، والحوطي، عن بَقِيَّة بن الْوَلِيدِ، عن صَفْوَان بن عَمْرٍو، عن رَاشِد بن سَعْدٍ، عن ذي مَخْمَرٍ ، عن النبي ﷺ.

٣-ورواه روح ، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية ، عن خالد بن معدان، عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي، عن النبي ﷺ.

٤- ورواه محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن ذي مخمر، عن النبي ﷺ.

ثانياً:ورواه يحيى بن أبي عمرو السيباني، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

١- فرواه إسماعيل بن عياش، واختلف عليه:

أ-رواه إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب، والحوطي، عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن ذي مخمر ابن أخي النجاشي، عن النبي ﷺ.

*وقد توبع إسماعيل بن عياش على هذا الوجه تابعه بقية بن الوليد — كما سيأتي في ذكر الاختلاف على الأوزاعي -.

ب-رواه عبد الْوَهَّاب الْحَوْطِيُّ، عن إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن رافع، عن ابن محيريز، عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي.

٢- ورواه ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبدالله الحضرمي، عن ذي مخبر بن أخي النجاشي، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:رواه الأوزاعي، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة دونه:

١-رواه عدد من الثقات، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية ، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي، عن النبي ﷺ.

أخرجه:- ابن أبي شيبة في مصنفه ٢١٨/٤ (١٩٤٤٩) عن عيسى بن يونس ومن طريقه:

– أبو داود في سننه ٨٦/٣ (٢٧٦٧)، وفي ١٠٩/٤(٤٢٩٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٢٠/٥(٢٦٥٩)، وابن ماجه في سننه ١٣٦٩/٢(٤٠٨٩)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣٥/٤(٤٢٣٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠٣٨/٢(٢٦٣٣).

– وأحمد في مسنده ٩١/٤ (١٦٨٧٢) عن محمد بن مُصْعَبٍ القرقساني، ومن طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٢٥/٧، وابن منده في معرفة الصحابة (٥٧٣).

– وابن ماجه في سننه ١٣٦٩/٢، ونعيم بن حماد في الفتن ٤٣٨/٢(١٢٦٠)، وابن حبان في صحيحه ١٠١/١٥(٦٧٠٨).

من طريق الوليد بن مسلم.

– والحاكم في المستدرك٤٦٧/٤ (٨٢٩٩) من طريق بشر بن بكر. وقال:هذا حديث صحيح الإسناد وهو أولى من الأول [(١)] .

– والبيهقي في السنن الكبرى ٢٢٣/٩ (١٨٥٩٨) من طريق الوليد مزيد.

جميعهم عن الأوزاعي، به.

* عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أخو إسرائيل ثقة مأمون تقدم –(ح٢٧)–

.

*محمد بن مصعب بن صدقة القرقسائي – بقافين ومهملة –، صدوق كثير الغلط [(٢)] .

*الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية – تقدمت ترجمته (ح١٤) –.

* بشر بن بكر التنيسي أبو عبد الله البجلي دمشقي الأصل، ثقة يغرب [(٣)] .

*الوليد بن مزيد – بفتح الميم وسكون الزاي وفتح التحتانية – العذري – بضم المهملة وسكون المعجمة –، أبو العباس البيروتي – بفتح الموحدة وسكون التحتانية وضم الراء وسكون الواو ثم مثناة – ثقة ثبت قال النسائي: كان لا يخطىء ولا يدلس [(٤)] .

([١]) يعني رواية محمد بن كثير ،عن الأوزاعي –وسيأتي تخريجها –.

([٢]) التقريب (٥٠٧).

([٣]) التقريب (١٢٢).

([٤]) التقريب (٥٨٣).

٢-ورواه بقية بن الوليد، واختلف عليه:

أ-رواه الحوطي، عن بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن خالد ابن معدان، عن جبير بن نفير، عن ذي مخمر، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٢٠/٥ (٢٦٥٨) عن الحوطي، به.

*الحوطي هو: عبدالوهاب بن نجدة.ثقة تقدم (ح٢٢).

وقد توبع بقية على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات - كما تقدم في الوجه الأول من الاختلاف على الأوزاعي-.

ب- رواه عمرو بن عثمان، عن بقية، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن ذي مخبر، عن النبي ﷺ.

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٣٧/٢ (٨٧٣) من طريق عمرو بن عثمان، عن بقية، به.

* عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم، أبو حفص الحمصي. صدوق [١] .

ج-رواه عِيسَى بن الْمُنْذِرِ الْحِمْصِيُّ، والحوطي عبد الوهاب بن نجدة، عن بَقِيَّة ابن الْوَلِيدِ، عن صَفْوَانَ بن عَمْرٍو، عن رَاشِد بن سَعْدٍ، عن ذي مَخْمَرٍ ، عن النبي ﷺ.

أخرجه: - ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٢٠/٥ (٢٦٥٨) عن الحوطي.

-والطبراني في المعجم الكبير ٢٣٥/٤ (٤٢٣٠) من طريق عيسى.

كلاهما عن بقية،به.

*عيسى بن المنذر السلمي، أبو موسى الحمصي. مقبول [٢] .

* بقية بن الوليد،صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين. تقدم (ح٩).

([١]) التقريب (٤٢٤).

([٢]) التقريب (٤٤).

ومماتقدم يتبين أن الوجه الأول عن بقية هو الراجح؛ لأنه من رواية ثقة عنه وقد توبع بقية عليه من عدد من الثقات، بينما تفرد بالوجه الثاني صدوق، والوجه الثالث ثقة، ومقبول، فهما مرجوحان.

٣–ورواه روح، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن خالد بن معدان، عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي، عن النبي ﷺ.

أخرجه:أحمد في مسنده ٩١/٤ عن روح، ومن طريقه :ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٢٥/٧ عن الأوزاعي،به.

* روح بن عبادة أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف – تقدم (ح٥)–.

٤– ورواه محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن ذي مخمر، عن النبي ﷺ.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٦٧/٤ (٨٢٩٨) من طريق محمد بن كثير، عن الأوزاعي، به.

* محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني، أبو يوسف نزيل المصيصة، صدوق كثير الغلط[١] .

* عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه ثقة جليل. من السابعة مات سنة سبع وخمسين ع [٢] .

*حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الدمشقي. ثقة فقيه عابد. من الرابعة مات بعد العشرين ومائة ع [٣] .

*خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله.ثقة عابد يرسل كثيراً. من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك ع [٤] .

---

(١) التقريب (٥٠٤).

(٢) التقريب (٣٤٧).

(٣) التقريب (١٥٨).

(٤) التقريب (١٩٠).

*جبير بن نفير بنون وفاء مصغراً بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي، ثقة جليل من الثانية مخضرم، ولأبيه صحبة فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر. مات سنة ثمانين وقيل بعدها بخ م ٤ (١).

وخلاصة الاختلاف على الأوزاعي مايلي:

١-رواه عدد من الثقات، وبقية - في وجه راجح عنه - عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية ، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي، عن النبي ﷺ.

٢-ورواه روح، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن خالد بن معدان، عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي، عن النبي ﷺ.

٣-ورواه محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن ذي مخمر، عن النبي ﷺ.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن الأوزاعي هو الراجح؛ حيث رواه عنه عدد من الثقات كما تقدم، بينما تفرد بالوجه الثاني: ثقة، والرابع: صدوق كثير الغلط، فهما مرجوحان.

ثانياً: رواه يحيى بن أبي عمرو السيباني، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

١- فرواه إسماعيل بن عياش، واختلف عليه:

أ- يروى عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن ذي مخمر ابن أخي النجاشي، عن النبي ﷺ.

أخرجه:- ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٢٢/٥(٢٦٦٢)، عن عبد الْوَهَّابِ بن نَجْدَةَ، ومن طريقه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٦/٤(٤٢٣١).

- وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٨/٢(٢٦٣٤) من طريق إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب.

كلاهما عن إسماعيل بن عياش، به.

(١) التقريب (١٣٨).

* إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب واسم أبيه إبراهيم بن سليمان . ذكره ابن حبان في الثقات .

قال الدارقطني: ضعيف لا يحتج به ، وقال الأزدي: ضعيف منكر الحديث [١] .

* عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثقة،- تقدم (ح٢٢)-.

* إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي بالنون، أبو عتبة الحمصي.

قال أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم.

وقال البخاري: إذا حدث عن أهل حمص فصحيح.

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام.

قال ابن حجر:صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم .

قلت:لعل الخلاصة في حاله أنه ثقة في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، وهو هنا يروي عن يحيى السيباني وهو شامي من أهل بلده [٢].

وتوبع إسماعيل بن عياش على هذا الوجه تابعه:بقية بن الوليد -كما تقدم في ذكر الاختلاف عليه - .

ب-رواه عبد الْوَهَّابِ بن نَجْدَةَ الْحَوْطِيّ - أيضاً -، عن إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن رافع، عن ابن محيريز، عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي .

أخرجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٢٣/٥(٢٦٦٣) عن عبد الْوَهَّابِ بن نَجْدَةَ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٦/٤(٤٢٣٢) عن إسماعيل بن عياش، به.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن إسماعيل بن عياش هو الراجح؛ حيث رواه عنه ثقة، وتوبع إسماعيل عليه، بينما تفرد بالوجه الثاني ثقة، فهو وجه مرجوح.

٢- ورواه ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبدالله الحضرمي، عن ذي مخبر بن أخي النجاشي، عن النبي ﷺ.

---

(١) الثقات (٩٥/٨)، لسان الميزان (٣٩٣/١).

(٢) التهذيب (٢٨١/١)، التقريب (١٠٩).

أخرجه: نعيم بن حماد في الفتن ٤٩٠/٢(١٣٧٦)، والطبراني في مسند الشاميين ٣٧/٢ (٨٧٤).

كلاهما من طريق ضمرة بن ربيعة، عن يحيى، به.

* ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله أصله دمشقي، صدوق يهم قليلاً [1] .

*يحيى بن أبي عمرو السيباني - بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة - أبو زرعة الحمصي، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: يحيى بن أبي عمرو السيباني لم يسمع من ذي مخبر بينهما: عمرو بن عبدالله الحضرمي.

قال ابن حجر:ثقة من السادسة ، وروايته عن الصحابة مرسلة [2] .

وخلاصة الاختلاف على يحيى بن أبي عمرو الآتي:

١-رواه إسماعيل بن عياش — في وجه راجح عنه -، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن ذي مخمر ابن أخي النجاشي، عن النبي ﷺ.

٢- ورواه ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبدالله الحضرمي، عن ذي مخبر بن أخي النجاشي، عن النبي ﷺ.

ولعل الوجه الأول عن يحيى هو الراجح؛ لأنه من رواية إسماعيل بن عياش، وهو ثقة في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، وهو هنا يروي عن يحيى السيباني وهو شامي من أهل بلده، بينما تفرد بالوجه الثاني صدوق يهم قليلاً، فهو وجه مرجوح.

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين أنه اختلف في هذا الحديث على الأوزاعي ، ويحيى بن أبي عمرو السيباني، وخلاصة الاختلاف مايلي:

---

(١) التقريب (٢٨٠).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (٢٤٦/١)، التقريب (٥٩٥).

١- رواه الأوزاعي - في وجه راجح عنه -، عن حسان بن عطية ، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي، عن النبي ﷺ.

٢- رواه يحيى بن أبي عمرو السيباني - في وجه راجح عنه -، عن ذي مخمر ابن أخي النجاشي، عن النبي ﷺ.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث - من وجهه الراجح الأول - عن الأوزاعي صحيح؛ وقد صححه ابن حبان، والحاكم كما تقدم في تخريجه، والألباني في صحيح سنن أبي داود [1] .

أما إسناده - من وجهه الراجح الثاني - عن يحيى ضعيف لإنقطاعه؛ فإن يحيى بن أبي عمرو لم يسمع من ذي مخمر - رضي الله عنه - كما تقدم في ترجمته.

(٤٤) قال أبو نعيم في ترجمة ذي مِخْمَرٍ: وَقِيلَ: ذُو مِخْبَرٍ ابْنُ أَخِي النَّجَاشِيِّ الْحَبَشِيِّ خَادِمُ النَّبِيِّ ﷺ.

- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ، قَالَا: ثنا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ ذِي مِخْمَرٍ ابْنِ أَخِي النَّجَاشِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ «الْحَبَشَةِ» قَالَ: فَسَرَوْا مِنَ اللَّيْلِ مَا سَرَوْا ثُمَّ نَزَلُوا، فَأَتَانِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «**يَا ذَا مِخْمَرٍ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ [2] يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ [3]، قَالَ: «**خُذْ بِرَأْسِ نَاقَتِي هَذِهِ وَاقْعُدْ هَا هُنَا وَلَا تَكُونَنَّ لُكَعًا** [4] **اللَّيْلَةَ**»، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِرَأْسِ النَّاقَةِ فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَانْسَلَّتِ النَّاقَةُ [5]،

---

(1) (٣/٧٧).

(2) من التلبية وهي إجابة المنادي. النهاية (٤/٢٢٢).

(3) أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعاداً بعد إسعاد. النهاية (٢/٣٦٦).مادة سعد.

(4) اللُّكَع - بضم اللام وفتح الكاف - عند العرب العبد ثم استعمل في الحمق والذم يقال: للرجل لكع، وللمرأة لكاع، وقد لكع الرجل يلكع لكعاً فهو ألكع وأكثر ما يقع في النداء وهو اللئيم، وقيل الوسخ وقد يطلق على الصغير، فإن أطلق على الكبير أريد به: الصغير العلم والعقل. النهاية (٤/٢٦٨) مادة لكع، عمدة القاري (١١/٢٤٠).

(5) وانسلت الناقة : أي ذهبت فى خفية. شرح النووي على صحيح مسلم (١٧/٦٢).

فَلَم أسْتَيْقظ إلَّا بَحرِّ الشَّمْسِ، وَأَتَاني النَّبيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا ذَا مِخْمَرٍ**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ كُنْتُ وَاللِّهِ لُكَعًا كَمَا قُلْتَ، قَالَ: فَتَنَحَّيْنَا عَنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَتَوَضَّأْنَا وَصَلَّى بنَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ دَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّ النَّاقَةَ، قَالَ: فَجَاءَتْ بهَا إعْصَارُ رِيحٍ يَسُوقُهَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ حِينَ بَرَقَ [1] الْفَجْرُ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «**هَذِهِ صَلَاتُنَا بِالْأَمْسِ**»، ثُمَّ ائْتَنَفَ [2] صَلَاةَ يَوْمِهِ. ذَلِكَ لَفْظُهُمَا سَوَاءً.

رَوَاهُ صُلَيْحٌ الرَّحَبِيُّ، عَنْ ذِي مِخْبَرٍ مُخْتَصَرًا، رَوَاهُ عَنْهُ بَقِيَّةُ، عَنْ حَرِيزٍ.

وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ، عَنْ حَرِيزٍ فَقَالَ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ صُلَيْحٍ الرَّحَبِيِّ مِثْلَ حَدِيثِ الْعَبَّاسِ مُطَوَّلًا.

– حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، ثنا الْحَضْرَمِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ التَّرْجُمَانِيُّ، ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: ثنا صُلَيْحٌ الرَّحَبِيُّ، ثنا ذُو مِخْمَرٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ «وَدَعَا بِلَالًا بِالْمِيضَأَةِ [3] فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا، لَمْ يُلَتَّ [4]، أَوْ يُبَلَّ[5] – الشَّكُّ مِنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ – ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى الصُّبْحَ».

وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ صُلَيْحٍ الرَّحَبِيِّ، سَمِعْتُ ذَا مِخْمَرٍ، وَكَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، بِطُولِهِ، مِثْلَ حَدِيثِ الْعَبَّاسِ[6] .

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث حَرِيز واختلف على أحد الرواة عنه:

–رواه بقية واختلف عليه في إسناده ومتنه:

([1]) برق الفجر – بفتح الراء – أي أضاء.فتح الباري (٤/٤٥٠).

([2]) يقال استأنف الشيء استئنافاً، وائتنفه ائتنافاً أي ابتدأه. النهاية (١/٧٦) مادة أنف.

([3]) مطهرة كبيرة يتوضأ منها. النهاية (٤/٣٨٠) مادة ميض.

([4]) أي : لم يَلُتّ منه التراب كما في رواية ابن المصفى الآتية: هو بضم اللام وتشديد المثناة من فوق، من لت الرجل السويق لتاً إذا بله بشيء من الماء يعني خفف صب ماء الوضوء بحيث لم يخلط التراب بالماء . النهاية (٤/٢٣٠) مادة لتت، عون المعبود (٢/٨٢).

([5]) هو إسماعيل الترجماني.

([6]) معرفة الصحابة (٢/١٠٣٧) (٢٦٣١، ٢٦٣٢).

أ-رواه إسماعيل التُّرْجُماني ،عن بقية، عن حَرِيز بن عثمان، عن صُلَيح الرَّحَبي، عن ذي مِخْمر صاحب النبي ﷺ، قال : سمعت النبي ﷺ...مختصراً، وشك في روايته:فقال:(...فتوضأ وضوءاً لم يَلُتَّ، أو يَبُلَّ..).

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١٠٣٧/٢(٢٦٣٢) من طريق إسماعيل، عن بقية، به.

* إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي أبو إبراهيم الترجماني، لا بأس به. من العاشرة مات سنة ست وثلاثين س [1].

ب- رواه محمد بن مُصَفَّى، عن بقية، عن حريز بن عثمان، عن يزيد بن صالح الرحبي، عن ذي مخبر...مطولاً، دون شك فقال: (..لم يَلُتَّ منه التُّرَابَ..)، ودون قوله (فلما قضى الصلاة دعا الله عز وجل أن يرد الناقة...الخ).

أخرجه:ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٢٣/٥(٢٦٦٤) عن محمد بن مصطفى، عن بقية ، به.

* محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي. صدوق له أوهام وكان يدلس - تقدم (ح١٢)-.

توبع بقية تابعه عدد من الرواة:

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٩٠/٤(١٦٨٧٠) عن أبي النضر.

وأبو داود في سننه ١٢١/١(٤٤٥) من طريق حَجَّاج يَعْنِي ابن مُحَمَّدٍ، ومُبَشِّرٌ يَعْنِي الْحَلَبِيَّ.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٢٥/٥ من طريق محمد بن شعيب.

والطبراني في مسند الشاميين ١٤٤/٢(١٠٧٤) من طريق علي بن عبد الله، وآدم بن أبي إياس. وفي المعجم الأوسط ٥٨/٥(٤٦٦٢) من طريق علي بن عياش.

وأبو داود في سننه ١٢٢/١(٤٤٦).

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني /١٢٥ (٢٦٦٦).

([1]) التقريب (١٠٥).

والطبراني أيضا في مسند الشاميين ١٤٥/٢(١٠٧٥).

ثلاثتهم من طريق الوليد [١] .

كلهم عن حريز، به. مطولاً دون قوله: (فلما قضى الصلاة...الخ) إلا أبا داود، رواه مختصراً.

توبع يزيد بن صالح، تابعه: العباس بن عبد الرحمن مولى بني هاشم، عن ذي مخمر ابن أخي النجاشي...مطولاً بزيادة قوله" (فلما قضى الصلاة دعا الله عز وجل أن يرد الناقة، قال: فجاءت بها إعصار ريح يسوقها، فلما كان من الغد حين برق الفجر أمر بلالاً فأذن، ثم أمره فأقام، ثم صلى بنا، فلما قضى الصلاة قال : « هذه صلاتنا بالأمس »، ثم ائتنف صلاة يومه).

أخرجه: -

الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٦٤/١.

والطبراني في المعجم الكبير ٣٥/٤(٤٢٢٨)

وابن منده في المعرفة (٥٧٢).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠٣٧/٢(٢٦٣١).

كلهم من طريق العباس،به.

* حريز - بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي - ابن عثمان الرحبي - بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة - الحمصي. ثقة ثبت رمي بالنصب. من الخامسة مات سنة ثلاث وستين وله ثلاث وثمانون سنة خ ٤ [٢].

*يزيد بن صالح ويقال صليح بالتصغير وهو أكثر، الرحبي الحمصي.

---

(١) زاد مؤمل بن الفضل عند أبي داود، وهشام بن عمار عند الطبراني- وكلاهما صدوق كما في التقريب (٥٥٥، ٥٧٣)- في روايتيهما عن الوليد، عن حريز قوله: (فَأَذَّنَ، وهو غَيْرُ عَجِلٍ). وقد رواه محمود بن خالد — وهو ثقة كما في التقريب (٥٢٢) عن الوليد دون هذه الزيادة وروايته هي الراجحة عن الوليد؛ لثقته ولأن الثقات عن حريز لم يذكروها، وقد حكم عليها الألباني بالشذوذ في ضعيف سنن أبي داود (٤٢).

(٢) التقريب (١٥٦).

وثقه أبو داود بتوثيق شيوخ حريز كلهم. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: لايعتبر به.

قال الذهبي:لا يكاد يعرف.

قال ابن حجر: مقبول من الثالثة د .

قلت:لعله صدوق؛ فقد وثقه أبو داود وذكره ابن حبان في الثقات، وهو تابعي قد ثبت سماعه من ذي مخبر عند البخاري في التاريخ الكبير (١) .

* عباس بن عبد الرحمن مولى بني هاشم . قال ابن حجر: مستور من الثالثة.

قلت:ولعله مجهول العين ؛ فإنه لم يرو عنه إلا ابن أبي هند، ولم أقف له على تعديل ولا تجريح (٢).

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن بقية هو الراجح؛ فقد رواه صدوق له أوهام وقد زال مايخشى من تدليسه بتصريحه بالسماع، وتوبع بقية عليه من عدد من الثقات، أما الأول تفرد به من لا بأس به، فهو وجه مرجوح.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح حسن؛ فيه يزيد بن صليح صدوق، وقد حسن إسناده الألباني في الثمر المستطاب (٣) ، إلا أنه يرتقي بشواهده إلى الصحيح لغيره ولذا صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٤) ، ومن شواهده:

- ما أخرجه مسلم في صحيحه ٤٧١/١(٦٨٠) من حديث أبي هُرَيْرَةَ قال:(عَرَّسْنَا مع نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فلم نَسْتَيْقِظْ حتى طَلَعَتْ الشَّمْسُ فقال النبي ﷺ لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ فإن هذا مَنْزِلٌ حَضَرَنَا فيه الشَّيْطَانُ قال فَفَعَلْنَا ثُمَّ دَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وقال يَعْقُوبُ ثُمَّ صلى سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ أُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْغَدَاةَ).

---

(١) الجرح والتعديل (٢٧٢/٩)، الثقات (٥٤١/٥)، سؤالات البرقاني (٧٠/١)، الميزان (٢٤٩/٧)، التقريب (٦٠٢).

(٢) التاريخ الكبير (٥/٧)، التهذيب (١٠٦/٥)، التقريب (٢٩٣).

(٣) (١ / ١٠٤).

(٤) (١ / ٩٠).

أما الزيادة التي من طريق العباس وهي قوله (فلما قضى الصلاة دعا الله عز وجل أن يرد..إلخ) فإنها ضعيفة؛ لأن العباس تفرد بها وهو مجهول العين كما تقدم.

(٤٥) قال أبو نعيم في ترجمة رَافِع بْن خَدِيج أَبِي عَبْدِ الله:

- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَسْفِرُوا** [1] **بِالْفَجْرِ فَكُلَّمَا أَسْفَرْتُمْ، فَهُوَ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ**».

رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ.

- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا شُعْبَةُ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ السَّامِيُّ، ثنا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَسَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالُوا: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ**».

رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، فِي آخَرِينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ نَحْوَهُ.

---

[1] مَعْنَى الْإِسْفَارِ: أَنْ يَضِحَ الْفَجْرُ فلا يُشَكَّ فيه. سنن الترمذي (٢٨٩/١)، النهاية (٣٧٢/٢). مادة سفر.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَاصِمٍ:

– حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، ثنا مُعَلَّى ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ ابْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَسْفِرُوا بِالصُّبْحِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ**». وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ نَحْوَهُ.

– حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، ثنا أَبِي، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مَحْمُودٍ، عَنْ رَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

– وَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ح حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَبُو مَعْنٍ ثَابِتُ بْنُ نُعَيْمٍ الْهَوْجِيُّ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**نَوِّرُوا بِالْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ**». كَذَا رَوَاهُ آدَمُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَهُوَ الْقَاصُّ.

وَرَوَاهُ بَقِيَّةُ، عَنْ شُعْبَةَ، فَقَالَ: عَنْ دَاوُدَ الْبَصْرِيِّ، وَقِيلَ: إِنَّهُ ابْنُ أَبِي هِنْدَ.

– حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، ثنا دَاوُدُ الْبَصْرِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ، رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**أَسْفِرُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ**».

وَرَوَاهُ أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مَحْمُودٍ فَقَالَ: عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ.

– حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ مِثْلَهُ.

– حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا أَبُو إِبْرَاهِيمَ ح وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، ثنا أَبُو حُصَيْنٍ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّبُ، وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو مَعْمَرٍ، ثنا أَبُو

إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، ح قَالُوا: حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِبِلَالٍ: «**يَا بِلَالُ، أَسْفِرْ بِالْفَجْرِ قَدْرَ مَا يَرَى الرَّجُلُ مَوْقِعَ سَهْمِهِ**».أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ.

وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُمَا، عَنْ هُرَيْرٍ .فَقَالَ: أَبُو دَاوُدَ[1]، ثنا أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَنْسِبْهُ، وَأَخْرَجَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ [2] مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ[3] فَأَسْقَطَ الْكُنْيَةَ، وَنَسَبَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى ابْنِ سَعْدٍ، وَهُوَ مِنْهُ وَهْمٌ [4] .

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث عاصم بن عمر، واختلف عليه وعلى الرواة دونه،كما رواه هرير بن عبدالرحمن، وعبدالرحمن بن رافع.

أولاً:رواه عاصم، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه:

١- يروى عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ.

٢- رواه محمد بن إسحاق، واختلف على أحد الرواة عنه:

- رواه شعبة، واختلف عليه:

١- رواه عدد من الرواة ، عن شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ.

* توبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الرواة.

---

(١) يعني: أبا داود الطيالسي.

(٢) يعني ابن منده، وسيأتي تخريج روايته.

(٣)كذا في المطبوع والمخطوط من معرفة الصحابة لأبي نعيم "عن داود" (١/٢٣٢/ب)،والذي في المطبوع من المعرفة لابن منده"عن أبي داود"(٥٩٠).

(٤) معرفة الصحابة (١٠٤٨/٢) (٢٦٦٠).

٢- رواه آدم ، عن شُعْبَة ، عن أبي دَاوُد، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عن مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ ، عن رَافِعِ بن خَدِيجٍ، عن النبي ﷺ.

٣- رواه بقية - مرة - ، عن شعبة بن الحجاج، عن داود البصري، عن زيد بن أسلم، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ.

٣ - ورواه زيد بن أسلم ، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١-رواه داود البصري ، عن زيد بن أسلم، عن محمود بن لبيد، عن رافع، عن النبي ﷺ.

٢-ورواه أبو غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عاصم ، عن محمود، عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ.

٣- رواه حَفْصُ بن مَيْسَرَةَ، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عن عَاصِمِ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ ، عن رِجَالٍ من قَوْمِهِ من الأَنْصَارِ، عن النبي ﷺ.

*وقد توبع حفص، تابعه هشام بن سعد كما سيأتي.

٤- رواه هشام بن سعد، واختلف عليه:

أ- رواه اللَّيْثُ، عن هِشَام بن سَعْدٍ، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عن عَاصِمِ بن عُمَرَ، عن رِجَالٍ من قَوْمِهِ من الأَنْصَارِ، عن النبي ﷺ.

*وقد توبع هشام بن سعد على هذا الوجه، تابعه حفص بن ميسرة -كما تقدم -.

ب-رواه وكيع، عن هشام، عن زيد بن أسلم، عن النبي ﷺ.

توبع هشام على هذا الوجه:تابعه معمر.

ج-رواه إِسْحَاقُ بن إبراهيم الْحُنَيْنِيُّ، عن هِشَام بن سَعْدٍ، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عَنِ ابن بُجَيْدٍ الْحَارِثِيِّ، عن جَدَّتِهِ حَوَّاءَ، عن النبي ﷺ.

٤-ورواه فليح بن سليمان، عن عاصم بن عمر، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

ثانياً:رواه هرير بن عبدالرحمن بن رافع، عن جده رافع بن خديج، عن النبي ﷺ.

ثالثاً:عبدالرحمن بن رافع، عن رافع، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

أولاً:رواه عاصم، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه:

١-يروى عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ.

أخرجه: الشافعي في مسنده (١٧٥)، وفي اختلاف الحديث (٥٢٢).

وعبد الرزاق في مصنفه ٥٦٨/١(٢١٥٩).

والحميدي في مسنده ١٩٩/١(٤٠٩).

وأبو نعيم الفضل بن دكين في الصلاة ٢١٣/١(٣١٤).

وابن أبي شيبة في مسنده ٦٧/١(٦٤).

والدارمي في سننه ٣٠١/١(١٢١٩).

وأحمد بن عاصم في جزئه (١٢٩).

وابن ماجه في سننه ٢٢٠/١(٦٧٢).

وأبو داود في سننه ١١٥/١(٤٢٤).

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٢٠/٤(٢٠٩٢).

والنسائي في السنن الكبرى ٤٧٨/١(١٥٣٠)، وفي الصغرى ٢٧٢/١(٥٤٨).

والطحاوي في شرح معاني الآثار(١٧٨/١).

وابن حبان في صحيحه ٣٥٥/٤ (١٤٨٩)

والطبراني في المعجم الكبير ٢٤٩/٤(٤٢٨٣).

وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (٣٠٥).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٤٦ (٢٦٥٣)، وفي أخبار أصبهان ٣٠٤/٢.

والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٤٧٢/١(٦٤٣).

وابن عبد البر في التمهيد (٣٨٦/٢٣).

وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (٢٨٩/١).

جميعهم من طريق محمد بن عجلان .

وأخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٥٠/٤ (٤٢٨٥) من طريق محمد بن جارية.

وابن الجعد في مسنده (٢٩٥٧)، وابن عساكر في مدينة دمشق ٢٧٥/٢٥.

كلاهما من طريق يزيد بن عياض.

وأخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٤/٢٥١ (٤٢٩١) من طريق عبدالحميد بن جعفر.

أربعتهم عن عاصم، به.

*وقد توبع عاصم على هذا الوجه ، تابعه محمد بن إسحاق -كما سيأتي في ذكر الإختلاف عليه - .

* محمد بن عجلان المدني. صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة - تقدم (ح٧)-.

* يزيد بن عياض بن جعدبة - بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة - الليثي أبو الحكم المدني نزيل البصرة وقد ينسب لجده. كذبه مالك وغيره [1] .

* عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري. صدوق رمي بالقدر وربما وهم -تقدم (ح٣٢)-.

* محمد بن جارية — لم أقف له على ترجمة - .

٢-رواه محمد بن إسحاق، واختلف على أحد الرواة عنه:

-رواه شعبة، واختلف عليه:

١-رواه عدد من الرواة ، عن شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ.

أخرجه: الطيالسي في مسنده (٩٥٩).

والدارمي في سننه ١/ ٣٠٠ (١٢١٧) عن حجاج بن منهال.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/١٢٠ (٢٠٩١) عن الحوطي ، عن بقية.

والطبراني في المعجم الكبير ٤/٢٥٠(٤٢٨٦) من طريق حفص بن عمر الحوضي.

جميعهم من طريق شعبة، به.

([1]) التقريب (٦٠٤).

*حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة - بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة - الأزدي النمري - بفتح النون والميم - أبو عمر الحوضي وهو بها أشهر ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث[1].

* حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي، مولاهم البصري ثقة فاضل [2].

* سليمان بن داود أبو داود الطيالسي، ثقة حافظ غلط في أحاديث - تقدم (ح٤)-.

*بقية بن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين.تقدم (ح٩).

*** توبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الرواة:**

أخرجه: أبو حنيفة في مسنده (٤١/١) من طريق شعبة، والثوري، وزائدة، وابن شهاب ويزيد ابن زريع وابن المبارك- فرق بينهم -.

- وعبد بن حميد في مسنده ١٥٨/١(٤٢٢) عن يعلى بن عبيد.

- والترمذي في جامعه ٢٨٩/١(١٥٤)، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ٢٨٨/١ (٣٣٥) من طريق عَبْدَة بن سُلَيْمَانَ، قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ رَافِعِ بن خَدِيجٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

- والطوسي في مختصر الأحكام ٤٠٧/١ (١٣٩) من طريق محمد بن خازم أبي معاوية.

- والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٩/١، وابن حبان في صحيحه (٣٥٧/٤)، والبيهقي في الكبرى ٤٥٧/١(١٩٨٩)، والبغوي في شرح السنة (١ / ٢٧٢) (٣٥٤) من طريق يزيد ابن هارون، عن محمد، به.

وأبونعيم في الحلية ٧/ ٩٤ ، وفي أخبار أصبهان ٤٠٨/١ من طريق الثوري.

- والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٠/٤- ٢٥١) من طريق سفيان و يزيد بن زريع، ويزيد بن عياض، وزائدة، وإسماعيل بن عياش- فرق بينهم -،وفي الأوسط ١١٦/٩(٩٢٨٩) من طريق أبي الأشعث جعفر بن الحارث.

- وابن الأثير في أسد الغابة ٢٢٤/٢ من طريق يعلى، وعبدالله بن نمير.

---

(1) التقريب (١٧٢).

(2) التقريب (١٥٣).

جميعهم عن محمد بن إسحاق، به.

* محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي، صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين. تقدم (ح ٧).

٢- رواه آدم ، عن شُعْبَة ، عن أبي دَاوُد، عن زَيْدِ بن أَسْلَم، عن مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ ، عن رَافِعِ بن خَدِيجٍ، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

- أبو جعفر البختري في مجلس من إملائه ضمن مجموع مصنفاته (١٨).
- والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٩/١.
- والطبراني في المعجم الكبير ٢٥١/٤ (٤٢٩٣)، وفي الأوسط ٣٣٤/٣(٣٣١٩).
- وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٤٨ (٢٦٥٧).
- والقضاعي في مسند الشهاب ٤٠٨/١(٧٠٣).
- والخطيب تاريخ بغداد ٤٥/١٣.

جميعهم من طريق آدم ، عن شعبة، به.

* آدم بن أبي إياس. ثقة عابد تقدم (ح١٣).

٣- رواه بقية - مرة -، عن شعبة بن الحجاج، عن داود البصري، عن زيد بن أسلم، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ.

أخرجه:- ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١١٩/٤ (٢٠٩٠) عن الحوطي، ومن طريقه:الطبراني في المعجم الكبير ٢٥١/٤.

- وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٤٨ (٢٦٥٨).
- والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٧٩/٢.
- وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤٢/١٧.

كلهم من طريق بقية ، عن شعبة، به.

* بقية بن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين.تقدم (ح٩).

* ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن شعبة هو الراجح؛ حيث رواه عنه عدد من الثقات، وتوبع شعبة عليه من عدد من الرواة، أما الوجه الثاني تفرد به ثقة، والوجه الثالث تفرد به صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، فهما مرجوحان.

٣ –ورواه زيد بن أسلم، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١–رواه داود البصري، عن زيد بن أسلم، عن محمود بن لبيد، عن رافع، عن النبي ﷺ.

أخرجه: – ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١١٩/٤(٢٠٩٠).

– وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٤٨(٢٦٥٨).

كلاهما من طريق داود البصري، عن زيد، به.

* داود بن أبي هند القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري، ثقة متقن كان يهم بأخرة[1].

٢– ورواه أبو غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عاصم ، عن محمود، عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ.

– أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ٤٧٩/١(١٥٣١)، والصغرى ٢٧٢/١ (٥٤٩).

– والطبراني في المعجم الكبير ٢٥١/٤(٤٢٩٤).

–وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٤٨ (٢٦٥٩).

ثلاثتهم من طريق أبي غسان ، عن زيد، به.

* محمد بن مطرف بن داود الليثي، أبو غسان المدني نزيل عسقلان. ثقة [2] .

٣– رواه حَفْصُ بن مَيْسَرَةَ ، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عن عَاصِمِ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ ، عن رِجَالٍ من قَوْمِهِ من الأَنْصَارِ، عن النبي ﷺ.

– أخرجه: الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٩/١من طريق حفص بن ميسرة، عن زيد، به.

---

(1) التقريب (٢٠٠).

(2) التقريب (٥٠٧).

*وقد توبع حفص ، تابعه هشام بن سعد كما سيأتي.

*حفص بن ميسرة العقيلي بالضم أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان. ثقة ربما وهم [1]

.

٤- رواه هشام بن سعد، واختلف عليه:

أ- رواه اللَّيْثُ، عن هِشَام بن سَعْدٍ، عن زَيْد بن أَسْلَمَ، عن عَاصِمِ بن عُمَرَ، عن رِجَالٍ من قَوْمِهِ من الأَنْصَارِ، عن النبي ﷺ.

- أخرجه: أبو نعيم الفضل بن دكين في الصلاة (٣١٦).

الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٩/١ من طريق الليث.

كلاهما عن هشام ، به.

* الفضل بن دكين، أبو نعيم الملائي مشهور بكنيته ثقة ثبت - تقدم (ح٣) -.

* الليث بن سعد، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور تقدم (ح٢٥).

*وقد توبع هشام بن سعد على هذا الوجه،تابعه حفص بن ميسرة -كما تقدم -.

ب-رواه وكيع، عن هشام، عن زيد بن أسلم، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه٢٨٤/١ (٣٢٥٣) من طريق هشام بن سعد،به.

توبع هشام على هذا الوجه تابعه: معمر، أخرجه: عبد الرزاق في مصنفه٥٧٣/١ (٢١٨٢) عن معمر، عن زيد، به.

* وكيع ثقة حافظ عابد.تقدم (ح٣).

ج-رواه إِسْحَاقُ بن إبراهيم الْحُنَيْنِيّ، عن هِشَام بن سَعْدٍ، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عَنِ ابن بُجَيْدٍ الْحَارِثِيِّ، عن جَدَّتِهِ حَوَّاءَ، عن النبي ﷺ.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٢٢/٢٤(٥٦٣).

وابن عبد البر في الاستيعاب ١٨١٤/٤.

كلاهما من طريق الحنيني،به.

---

[1] التقريب (١٧٤).

*إسحاق بن إبراهيم الحنيني – بضم المهملة ونونين مصغر – أبو يعقوب المدني، نزيل طرسوس ضعيف [١] .

* هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد. صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من كبار السابعة [٢] .

* زيد بن أسلم العدوي مولى عمر، أبو عبد الله وأبو أسامة المدني. ثقة عالم وكان يرسل[٣].

ومما تقدم لعل الوجه الأول هو الراجح عن هشام؛ فقد رواه ثقتان، أما الثاني تفرد به ثقة فروايته شاذة ، والوجه الثالث تفرد به ضعيف، فروايته منكرة.

خلاصة الإختلاف على زيد بن أسلم مايلي:

١–رواه داود البصري ، عن زيد بن أسلم، عن محمود بن لبيد، عن رافع، عن النبي ﷺ.

٢–ورواه أبو غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عاصم ، عن محمود، عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ.

٣– ورواه حَفْص بن مَيْسَرَةَ ، وهشام بن سعد – في وجه راجح عنه – ،عن زَيْد بن أَسْلَمَ، عن عَاصِمِ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ ، عن رِجَالٍ من قَوْمِهِ من الأَنْصَارِ، عن النبي ﷺ.

٤– ورواه هشام – في وجه مرجوح –، عن زيد بن أسلم، عن النبي ﷺ.

٥– ورواه هِشَامُ – في وجه مرجوح عنه – ، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عَنِ ابن بُجَيْدٍ الْحَارِثِيِّ، عن جَدَّتِهِ حَوَّاءَ، عن النبي ﷺ.

*وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبقى الوجه الأول والثاني والثالث، ولعل أرجحها هو الوجه الثالث عن زيد بن أسلم ؛ فقد رواه ثقة ربما وهم، وصدوق له أوهام، أما الوجه الأول تفرد به ثقة متقن يهم بأخرة، والوجه الثاني تفرد به ثقة، فهما مرجوحان.

٤–ورواه فليح بن سليمان، عن عاصم بن عمر، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

---

(١) التقريب (٩٩).

(٢) التقريب (٥٧٢).

(٣) التقريب (٢٢٢).

أخرجه: البزار كما في كشف الأستار ١/١٩٥(٣٨٤)، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/١٢(١٦).

كلاهما من طريق فليح، به. وقَالَ البزار: لا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ فُلَيْحًا عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ.

* فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي أبو يحيى المدني. ويقال: فليح لقب، واسمه عبد الملك، صدوق كثير الخطأ [(١)] .

*عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، الأوسي الأنصاري أبو عمر المدني. ثقة عالم بالمغازي . من الرابعة مات بعد العشرين ومائة ع [(٢)] .

* محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي، أبو نعيم المدني، صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة.مات سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع وله تسع وتسعون سنة بخ م[(٣)].

خلاصة الإختلاف على عاصم بن عمر بن قتادة:

١-رواه عدد من الرواة، ومحمد بن إسحاق — في وجه راجح عنه -،عن عاصم بن عمر ابن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ.

٢- ورواه زيد بن أسلم — في وجه مرجوح عنه - عن عاصم ، عن محمود، عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ.

٣- ورواه زَيْد بن أَسْلَم - في وجه محفوظ عنه -، عن عَاصِمِ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ ، عن رِجَالٍ من قَوْمِهِ من الأَنْصَارِ، عن النبي ﷺ.

٤- ورواه فليح بن سليمان، عن عاصم بن عمر، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن عاصم أرجح؛ لكثرة من رواه كذلك ، ومن بينهم ثلاثة رواة كلهم صدوق، والوجه الثاني عائد إليه فالرجل المبهم هو رافع بن خديج - رضي الله عنه — المعين في الوجه الأول، وكذا الوجه الثالث، أما الوجه الرابع فتفرد به ضعيف.

وقد رجح هذا الوجه:الدارقطني كما في الدراية [(١)] .

---

(١) التقريب (٤٤٨).

(٢) التهذيب (٥/٤٧)، التقريب (٢٨٦).

(٣) الاستيعاب (٣/١٣٧٨)، الإصابة (٦/٤٢)، التقريب (٥٢٢).

ثانياً:رواه هرير بن عبدالرحمن بن رافع، عن جده رافع بن خديج، عن النبي ﷺ.

أخرجه:ابن منده في معرفة الصحابة (٥٩٠/١) من طريق هرير، به.

*هرير بالتصغير ابن عبد الرحمن بن رافع بن خديج الأنصاري المدني.مقبول من الخامسة د[٢].

* عبد الرحمن بن رافع بن خديج الأنصاري الحارثي، ذكره ابن حبان في الثقات، و لم يرد فيه جرح ولا تعديل، وقد روى عنه ابنه هرير، ورفاعة بن هرير المديني، وعليه فهو مجهول الحال[٣].

ثالثاً:عبدالرحمن بن رافع، عن رافع، عن النبي ﷺ.

أخرجه:الطبراني في " المعجم الكبير " ٢٧٨/٤(٤٤١٧) من طريق عبدالرحمن، به.

الحكم على الحديث:

- إسناد الحديث من وجهه الراجح عن عاصم صحيح، وقد صححه ابن حبان، والترمذي، وابن تيمية في الفتاوى ٩٧/٢٢، وأقر الحافظ في " الفتح "(٢ / ٥٥) تصحيح من صححه،كما صححه الألباني في إرواء الغليل (١ / ٢٨١).

- أما إسناده من طريق هرير بن عبد الرحمن: حسن؛ فيه هرير :مقبول، وقد توبع من محمود بن لبيد.

- وإسناده من طريق عبد الرحمن بن رافع:ضعيف؛ فيه عبدالرحمن بن رافع مجهول الحال.

(٤٦) قال أبو نعيم في ترجمة رَافِع بْن خَدِيجٍ أَبِي عَبْدِ الله:

- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ

---

(١) (١٤٠٠/١).

(٢) التهذيب (٢٨/١١)، التقريب (٥٧١).

(٣) التاريخ الكبير (٢٨٠/٥)، الجرح والتعديل (٢٣٢/٥)، الثقات (٧٦/٥).

بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا حَمَاهُ**[١] **الدُّنْيَا، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ** [٢] **الْمَاءَ**». كَذَا رَوَاهُ الْهَيْثَمُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عُمَارَةَ.

وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ:

- حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا ابْنُ عَيَّاشٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ سَقِيمَهُ الْمَاءَ**»[٣] .

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث عاصم بن عمر بن قتادة، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه:

أولاً:رواه عمارة بن غزية، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه:

١- رواه إسماعيل بن عياش، واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الرواة، عن إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن عاصم، عن محمود، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ.

ب- ورواه هشام بن عمار، عن ابن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر ابن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ.

ج- رواه عبد الوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان، عن النبي ﷺ.

٢- رواه إسماعيل بن جعفر، واختلف عليه:

أ- يروى عن إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن عاصم، عن محمود، عن قتادة بن النعمان، عن النبي ﷺ.

---

(١) حمى أي :منع. مشارق الأنوار (٢٠١/١) مادة ح.م.ي.

(٢) السقيم:المريض. المصباح المنير (٢٨٠/١) مادة سقم.

(٣) معرفة الصحابة ١٠٤٩/٢ (٢٦٦١، ٢٦٦٢).

ب- ورواه يحيى بن يحيى، عن إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم ، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري.

ج- رواه عَلِيُّ بن حُجْرٍ، عن إسماعيل بن جَعْفَرٍ، عن عَمْرٍو، عن عَاصِمِ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ، عن مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ ، عن النبي ﷺ، نَحْوَهُ.- ولم يذكر فيه عن قَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ -.

٣- ورواه ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن عقبة بن رافع، عن النبي ﷺ.

٤- رواه بشر بن المفضل، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود ابن لبيد، عن رسول الله ﷺ.

ثانياً: رواه عمرو بن أبي عمرو، واختلف عليه:

١- رواه سليمان بن بلال، وعبدالعزيز، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر ابن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن النبي ﷺ.

٢- رواه يَزِيد، عن عَمْرٍو مولى الْمُطَّلِبِ، عن مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ، عن النبي ﷺ.

٣- رواه إسماعيل بن جعفر في أحد الأوجه عنه - كما تقدم - عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم ، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث عاصم بن عمر بن قتادة، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه:

أولاً:رواه عمارة بن غزية، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه:

١- رواه إسماعيل بن عياش، واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الرواة، عن إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن عاصم، عن محمود، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ.

أخرجه: الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس ٢٨٨/١(٤٨٤) من طريق مجمع الصيدلاني.

والطبراني في المعجم الكبير ٢٥٢/٤(٤٢٩٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠٤٩/٢ (٢٦٦١)، والقضاعي في مسند الشهاب ٢٩٦/٢(١٣٩٧).

من طريق الهيثم بن خارجة.

والبيهقي في شعب الإيمان ٣٢١/٧ (١٠٤٤٩) من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي.

* الهيثم بن خارجة المروذي أبو أحمد أو أبو يحيى، نزيل بغداد صدوق [١] .

*عبدالوهاب بن نجدة - ثقة - تقدم (ح٢٢).

* مجمع الصيدلاني -لم أقف له على ترجمة -.

ب- ورواه هشام بن عمار، عن ابن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ.

أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠٤٩/٢(٢٦٦٢) من طريق هشام بن عمار،عن ابن عياش،به.

* هشام بن عمار بن نصير بنون مصغر السلمي الدمشقي الخطيب. صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح [٢].

ج - رواه عبد الوهاب بن الضحاك ، عن إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٣/٤ (١٩٥٧) عن عبدالوهاب، به.

* عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العرضي - بضم المهملة وسكون الراء بعدها معجمة - أبو الحارث الحمصي نزيل سلمية. متروك كذبه أبو حاتم [٣] .

* توبع إسماعيل بن عياش على هذا الوجه تابعه: إسماعيل بن جعفر في أحد الأوجه كما سيأتي في ذكر الإختلاف عليه.

* إسماعيل بن عياش: ثقة في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم - تقدم (ح٤٣)-.

ومما تقدم يتبين أن الوجهين الأول والثالث راجحان عن إسماعيل بن عياش؛ أما الأول فقد رواه عنه ثلاثة من بينهم ثقة، وصدوق، والثالث وإن كان راويه متروك، إلا أن إسماعيل بن عياش توبع عليه من ثقة، أما الثاني تفرد به صدوق، فهو وجه مرجوح.

---

(١) التقريب (٥٧٧).

(٢) التقريب (٥٧٣).

(٣) التقريب (٣٦٨).

٢-رواه إسماعيل بن جعفر، واختلف عليه:

أ- يروى عن إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن عاصم، عن محمود، عن قتادة بن النعمان، عن النبي ﷺ.

أخرجه:- البخاري في التاريخ الكبير ١٨٤/٧تعليقاً، والترمذي في سننه ٣٨١/٤(٢٠٣٦)، والطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس ٢٨٨/١(٤٨٣)، وأبونعيم في معرفة الصحابة ٤/ ٢٣٤٠(٥٧٥١)، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٢١/٧ (١٠٤٤٨)، والبغوي في معجم الصحابة ٣٦١/٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤١٣/٤ .

كلهم من طريق إسحاق بن محمد الفروي.

وأحمد في الزهد (١١)، وابن أبي الدنيا في الزهد (٣٨)، وابن أبي عاصم في الزهد (١٩٠)، وابن حبان في صحيحه ٤٤٣/٢(٦٦٩)، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/١٩(١٧)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٢٣٠/٤(٧٤٦٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٢١/٧(١٠٤٤٨)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١٣١/١٦ .

كلهم من طريق محمد بن جهضم.

كلاهما عن إسماعيل بن جعفر،به. قال الترمذي: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .وقال الحاكم:هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

* إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة، الفروي المدني الأموي مولاهم. صدوق كف فساء حفظه [1].

* محمد بن جهضم بن عبد الله الثقفي، أبو جعفر البصري خراساني الأصل. صدوق[2].

ب- ورواه يحيى بن يحيى ،عن إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم ، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري.

([1]) التقريب (١٠٢).

([2]) التقريب (٤٧٢).

أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٣١/٤(٧٤٦٥) من طريق يحيى بن يحيى، عن إسماعيل، به. ، وقال: كذا قال عن أبي سعيد، وفي حديث عمارة بن غزية عن قتادة بن النعمان والإسنادان عندي صحيحان، والله أعلم.

* يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن، التميمي أبو زكريا النيسابوري.ثقة ثبت إمام [(١)].

ج- رواه عَلِيُّ بن حُجْرٍ، عن إسماعيل بن جَعْفَرٍ، عن عَمْرٍو، عن عَاصِمِ بن عُمَرَ ابن قَتَادَةَ ، عن مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ ، عن النبي ﷺ نَحْوَهُ.- ولم يذكر فيه عن قَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ -.

أخرجه: الترمذي في سننه ٣٨١/٤ (٢٠٣٦) ، والبغوي شرح السنة ١٤ / ٢٦٦ (٤٠٦٥).

كلاهما من طريق علي بن حجر، عن إسماعيل، به.

*علي بن حُجر - بضم المهملة وسكون الجيم - بن إياس السعدي المروزي، أبو الحسن نزيل بغداد ثم مرو. ثقة حافظ [(٢)] .

توبع إسماعيل على هذا الوجه:تابعه سليمان بن بلال،وعبدالعزيز كما سيأتي في ذكر الاختلاف على عمرو بن أبي عمرو.

* إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، الأنصاري الزرقي أبو إسحاق القارىء. ثقة ثبت [(٣)].

ومما تقدم لعل جميع الأوجه راجحة عن إسماعيل بن جعفر ؛ فالأول رواه صدوقان، والثاني ثقة ثبت، والثالث:ثقةحافظ، وقد توبع عليه إسماعيل بن جعفر.

٣- ورواه ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود ابن لبيد، عن عقبة بن رافع، عن النبي ﷺ.

أخرجه:أبو يعلى في مسنده ٢٧٨/١٢(٦٨٦٥).

---

(١) التقريب (٥٩٨).

(٢) التقريب (٣٩٩).

(٣) التقريب (١٠٦).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ٢١٦٠ (٥٤١٩).

وابن الأثير في أسد الغابة ٥٧/٤.

كلهم من طريق ابن لهيعة ، عن عمارة، به.

* ابن لهيعة:مختلف فيه والخلاصة أنه ضعيف، تقدم (ح٩).

٤- رواه بشر بن المفضل، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رسول الله ﷺ:

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٤٣/٧(٣٥٧٠٥).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٥٢٤(٦١١٣).

كلاهما من طريق بشر بن المفضل،عن عمارة،به.

توبع عمارة على هذا الوجه تابعه:عمرو بن أبي عمرو ،كما سيأتي في ذكر الإختلاف عليه .

* بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت عابد[1].

* عمارة بن غزية - بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة - بن الحارث، الأنصاري المازني المدني.

وثقه ابن سعد، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال يحيى بن معين:صالح، وقال أبو حاتم: مابحديثه بأس، كان صدوقاً.

وذكره العقيلي في الضعفاء، و لم يورد شيئاً يدل على وهنه.

قال ابن حجر:لابأس به، وروايته عن أنس مرسلة.

قلت:لعل الخلاصة في حاله أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وليس هناك مايفيد تتزيله عن مرتبة التوثيق[2] .

([1]) التقريب (١٢٤).

([2]) العلل ومعرفة الرجال (١١٢/٣)، معرفة الثقات (١٦٣/٢)، ضعفاء العقيلي (٣١٥/٣)، الثقات (٢٤٤/٥)، سؤالات البرقاني (٥٣/١)، التهذيب (٣٧٠/٧)، التقريب (٤٠٩).

خلاصة الاختلاف على عمارة:

أولاً:رواه عمارة بن غزية، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه إسماعيل بن عياش في - وجه راجح عنه - عن عمارة بن غزية، عن عاصم، عن محمود، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ.

٢- رواه إسماعيل بن عياش وإسماعيل بن جعفر - في وجه راجح عنهما -، عن عمارة ابن غزية، عن عاصم، عن محمود، عن قتادة بن النعمان، عن النبي ﷺ.

٣- رواه ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن عقبة بن رافع، عن النبي ﷺ.

٤- رواه بشر بن المفضل، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود ابن لبيد، عن النبي ﷺ.

توبع عمارة على هذا الوجه كما سيأتي في ذكر الإختلاف على عمرو بن أبي عمرو.

ومما تقدم لعل الوجه الثاني والرابع، راجحان عن عمارة؛ لثقة رواهما؛ فالثاني رواه ثقة، ومخلط في روايته عن غير أهل بلده، والرابع ثقة وقد توبع عمارة عليه،أما الأول تفرد به إسماعيل ابن عياش وهو ثقة في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم ، وهو هنا يروي عن غير أهل بلده.والثالث تفرد به ابن لهيعة وهو ضعيف، فهما مرجوحان.

ثانياً:رواه عمرو بن أبي عمرو،واختلف عليه:

١- رواه سليمان بن بلال، وعبدالعزيز، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن النبي ﷺ.

أخرجه:أحمد في الزهد (١١).

من طريق سليمان بن بلال.

وأحمد في مسنده ٥/ ٤٢٧-٤٢٨(٢٣٦٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٢١/٧(١٠٤٥٠)، وابن عبد البر في الاستيعاب ١٣٧٩/٣.

جميعهم من طريق عبدالعزيز.

تابعهم إسماعيل بن جعفر في أحد الأوجه عنه - كما تقدم -.

توبع عمرو عليه:تابعه عمارة.

* سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني. ثقة [١] .

* عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني، مولاهم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء. قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر [٢] .

٢- رواه يَزِيد، عن عَمْرٍو مولى الْمُطَّلِبِ، عن مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ، عن النبي ﷺ.

أخرجه:أحمد في مسنده ٤٢٨/٥(٢٣٦٨٣) من طريق يزيد، به.

* يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني. ثقة مكثر [٣] .

٣- رواه إسماعيل بن جعفر في أحد الأوجه عنه - كما تقدم - عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم ، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري.

* عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب المدني، أبو عثمان. ثقة ربما وهم من الخامسة مات بعد الخمسين ع [٤] .

*عاصم بن عمر بن قتادة. ثقة - تقدم (ح٤٥)-.

*محمود بن لبيد ، صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة - تقدم (ح٤٥) -.

خلاصة الإختلاف على عمرو بن أبي عمرو:

١- رواه سليمان بن بلال، وعبدالعزيز، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر ابن قتادة، عن محمود بن لبيد، قال : قال رسول الله ﷺ.

تابعهما إسماعيل بن جعفر في أحد الأوجه عنه - كما تقدم -.

٢- ورواه يَزِيد، عن عَمْرٍو مولى الْمُطَّلِبِ، عن مَحْمُود بن لَبِيدٍ، عن النبي ﷺ.

٣- ورواه إسماعيل بن جعفر في أحد الأوجه عنه - كما تقدم - عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري.

---

(١) التقريب (٢٥٠).

(٢) التقريب (٣٥٨).

(٣) التقريب (٦٠٢).

(٤) التهذيب (٧٢/٨)، التقريب (٤٢٥).

ولعل الوجه الأول، والثالث راجحان عن عمرو بن أبي عمر؛ لثقة رواهما، أما الثاني وإن كان راويه ثقة، إلا أنه خالف الثقات الذين رووه عن عمرو، عن عاصم، عن محمود.

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث عاصم بن عمر، واختلف عليه وخلاصة الإختلاف مايلي:

١-رواه عمارة بن غزية – في وجه مرجوح عنه –، عن عاصم، عن محمود، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ.

٢- ورواه عمارة بن غزية – في وجه راجح عنه –، عن عاصم، عن محمود، عن قتادة ابن النعمان، عن النبي ﷺ.

٣- ورواه عمارة بن غزية في – وجه مرجوح عنه –، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن عقبة بن رافع.

٤- ورواه عمارة بن غزية، وعمرو بن أبي عمرو – في وجه راجح عنهما –، عن عاصم ابن عمر ابن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن النبي ﷺ.

٥- ورواه عَمْرو بن أبي عمرو – في وجه مرجوح عنه – عن مَحْمُود بن لَبِيدٍ، عن النبي ﷺ.

٦- ورواه عمرو بن أبي عمرو – في وجه راجح عنه – عن عاصم ، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يبقى لنا الوجه الثاني، والرابع، والسادس.

ولعل الأوجه المتبقية راجحة عن عاصم؛ حيث روى الوجه الثاني عمارة وهو ثقة، والسادس عمرو وهو ثقة ربما وهم، وكلاهما رواه في الوجه الرابع، عن عاصم، عن محمود مرسلاً، فيكون عاصم رواه على النشاط متصلاً في الثاني والسادس، وأرسله على الكسل في الرابع، وقد صحح الوجهين الثاني والسادس الحاكم كما تقدم.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح الثاني، والسادس صحيح، وقد صحح الوجه الثاني ابن حبان، وصححهما الحاكم كما تقدم في تخريجه.

أما إسناده من وجهه الراجح الرابع:ضعيف مرسل؛ فإن محمد بن لبيد لم يثبت سماعه من النبي ﷺ.

(٤٧) قال أبونعيم في ترجمة رَافِع بْن مَكِيثٍ الْجُهَنِيّ:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ زُفَرٍ، عَنْ بَعْضِ بَنِي رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**حُسْنُ الْمَلَكَةِ** (١) **نَمَاءٌ** (٢)، **وَسُوءُ الْخُلُق شُؤْمٌ** (٣)، **وَالْبِرُّ** (٤) **زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ، وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ** (٥) ».

– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا: ثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ :

– حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا جُبَارَةُ بْنُ مُغَلِّسٍ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ بَعْضِ بَنِي رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ مَعْمَرٍ نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زُفَرٍ الْجُهَنِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، عَنْ عَمِّهِ هِلَالِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، قَالَ: كَانَ رَافِعٌ مِنْ جُهَيْنَةَ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا مِثْلَهُ (٦) .

---

(١) الملكة – بفتحات – أي حسن الصنيع إلى المماليك . النهاية (٣٥٨/٤). مادة ملك. عون المعبود (٤٩/١٤).

(٢) نماء:أي زيادة.وفي بعض الروايات " يُمْن "، والمراد: إذا أحسن الصنيع بالمماليك يحسنون خدمته، وذلك يؤدي إلى اليمن وهو الخير والبركة كما أن سوء الملكة يؤدي إلى الشؤم والهلكة .النهاية (١٢٠/٥) مادة نما، عون المعبود (٤٩/١٤).

(٣) الشؤم.ضد اليمن،واليمن الخير والبركة كما في التعليقة السابقة. النهاية (١٦٩/١).

(٤) البر:الإحسان.والمراد الإحسان إلى الخلق أو طاعة الخالق.النهاية (١١٦/١) مادة برر، مرقاة المفاتيح (٤٨٠/٦).

(٥) ميتة السوء:بكسر الميم وفتح السين وضمها-: بأن يموت مصراً على ذنب أو قانطاً من رحمة الله أو مختوماً له بسيىء عمل أو نحو لديغ أو غريق أو حريق أو نحوهما مما استعاذ منه المصطفى ﷺ. فيض القدير (٣٦٢/٢).

(٦) معرفة الصحابة ١٠٥٣/٢ (٢٦٧١- ٢٦٧٣).

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث عثمان بن زفر، واختلف عليه:

١- رواه معمر، عن عثمان بن زفر، عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث، عن النبي ﷺ.

٢- رواه بقية بن الوليد، عن عثمان بن زفر الجهني، عن محمد بن خالد بن رافع بن مكيث، عن عمه هلال بن رافع بن مكيث، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

١- رواه معمر، عن عثمان بن زفر، عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

عبد الرزاق في مصنفه ١١/ ١٣١(٢٠١١٨).

وأحمد في مسنده ٥٠٢/٣ (١٦١٢٣).

وابن زنجويه في الأموال ٢ / ٧٦٠ (١٣١٢).

وأبو داود في سننه ٣٤١/٤(٥١٦٢).

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٥/٥(٢٥٦٢).

وعباس الدوري في تاريخ ابن معين ٢٥٥/٣.

وأبو يعلى في مسنده ١١٣/٣(١٥٤٤)،وفي المفاريد (٥٦).

والخرائطي في مساوئ الأخلاق(١٠)، وفي مكارم الأخلاق (٥١٠).

والطبراني في المعجم الكبير ١٧/٥(٤٤٥١).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠٥٣/٢(٢٦٧١).

والقضاعي في مسند الشهاب ١٧٠/١(٢٤٥).

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤٥/١٦.

وابن الأثير في أسد الغابة ٢٣٧/٢.

والمزي في تهذيب الكمال ٣٧/٩.

جميعهم من طريق معمر، عن عثمان، به، بنحوه، واقتصر بعضهم على شطره الأول.

* معمر بن راشد: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة.تقدم (ح٣).

٢- رواه بقية بن الوليد، عن عثمان بن زفر الجهني، عن محمد بن خالد بن رافع ابن مكيث، عن عمه هلال بن رافع بن مكيث، عن النبي ﷺ.

أخرجه: أبو داود في سننه ٣٤١/٤(٥١٦٣) من طريق بقية، عن عثمان، به.

*بقية بن الوليد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين تقدم (ح٩).

*عثمان بن زفر الجهني الدمشقي. مجهول من السادسة مات بعد الثلاثين د [1].

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث عثمان بن زفر،واختلف عليه من وجهين:

١- رواه معمر، عن عثمان بن زفر، عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث، عن النبي ﷺ.

٢- رواه بقية بن الوليد، عن عثمان بن زفر الجهني، عن محمد بن خالد بن رافع بن مكيث، عن عمه هلال بن رافع بن مكيث، عن النبي ﷺ.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو الراجح؛ عن عثمان بن زفر؛حيث رواه ثقة ثبت، بينما روى الوجه الثاني صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وقد صحح هذا الوجه ابن الأثير في أسد الغابة [2] .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لجهالة عثمان بن زفر،كما أن شيخه لايعرف، وقد ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة [3] .

---

[1] التهذيب (١٠٧/٧)، التقريب (٣٨٣).

[2] أسد الغابة (٢٣٧/٢).

[3] السلسلة الضعيفة (٤٨٧/٧).

ولبعض الحديث شاهد من حديث جابر ﵁ أخرجه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/٤٤٥ بلفظ:(حسن الملكة يمن، وسوء الخلق شؤم، وطاعة المرأة ندامة، والصدقة تدفع القضاء السوء).

وإسناده ضعيف؛ فيه أبو القاسم الخضر بن علي الأنطاكي :مجهول الحال [1] .

([1]) انظر ترجمته في تاريخ دمشق (١٦/٤٤٥).

(٤٨) قال أبو نعيم في ترجمة رَافِع بْن يَزِيدَ الثَّقَفِيّ عِدَادُهُ فِي الْبَصْرِيِّينَ، رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ مُخْتَلَفٌ فِيهِ:

- حَدَّثَنَا...[1]، ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ يَزِيدَ الثَّقَفِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يُحِبُّ الْحُمْرَةَ، فَإِيَّاكُمْ وَالْحُمْرَةَ وَكُلَّ ثَوْبٍ فِيهِ شُهْرَةٌ**».

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ [2].

تخريج الحديث:

رواه الحسن واختلف عليه وعلى أحد الرواة دونه:

١- رواه أبو بكر الهذلي، عن الحسن، عن رافع بن يزيد الثقفي، أن النبي ﷺ قال: « إن الشيطان يحب الحمرة، فإياكم والحمرة وكل ثوب فيه شهرة ».

٢- رواه قتادة واختلف على الراوي عنه:

-رواه سعيد بن بشير واختلف عليه:

أ- رواه يحيى بن صالح، ومحمد بن عثمان ، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن يزيد بن رافع، عن النبي ﷺ قال: « إياكم والحمرة فإنها من أحب الزينة إلى الشيطان ».

ب- رواه محمد بن بلال، عن سعيد يعني ابن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عبدالرحمن بن يزيد بن راشد، أن النبي ﷺ قال:(إياكم والحمرة فإنها من أحب الزينة إلى الشيطان).

ج- رواه يَعْقُوبُ بن خَالِدِ بن نَجِيحٍ الْبَكْرِيُّ الْعَبْدِيُّ، و بكر بن محمد، عن سَعِيد، عن قَتَادَة، عَنِ الْحَسَن، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، قال قال رسول اللَّهِ ﷺ (إِيَّاكُمْ وَالْحُمْرَةَ فَإِنَّهَا أَحَبُّ الزِّينَةِ إلى الشَّيْطَانِ).

---

[1] بياض في المطبوع والمخطوط (٢/٢٣٩/أ).

[2] معرفة الصحابة ١٠٥٣/٢ (٢٦٧٠).

٣- رواه زياد بن يحيى، عن بشر بن المفضل، عن يونس، عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ (الحمرة من زينة الشيطان، والشيطان يحب الحمرة).

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

رواه الحسن واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

١- رواه أبو بكر الهذلي، عن الحسن، عن رافع بن يزيد الثقفي، أن النبي ﷺ قال: « إن الشيطان يحب الحمرة، فإياكم والحمرة وكل ثوب فيه شهرة ».

أخرجه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٥٣(٢٦٧٠).

وأبو الفتح الأزدي في المخزون في علم الحديث ٩٤/١ .

وابن عدي في الكامل ٣٢٥/٣.

والطبراني في المعجم الأوسط ٣٥٣/٧(٧٧٠٨).

والبيهقي في شعب الإيمان ١٩٣/٥(٦٣٢٧).

كلهم من طريق أبي بكر، به.

* أبو بكر الهذلي قيل اسمه سلمى - بضم المهملة - بن عبد الله وقيل روح أخباري. متروك الحديث من السادسة مات سنة سبع وستين ق [(١)].

٢- رواه قتادة واختلف على الراوي عنه:

-رواه سعيد بن بشير واختلف عليه:

أ- رواه يحيى بن صالح، ومحمد بن عثمان ،عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن يزيد بن رافع، عن النبي ﷺ قال:«إياكم والحمرة فإنها من أحب الزينة إلى الشيطان ».

أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ١٨٤٩(٤٦٦٠) من طريق يحيى بن صالح، ومحمد بن عثمان به.

---

(١) التقريب (٦٢٥).

* يحيى بن صالح الوحاظي - بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة - الحمصي صدوق من أهل الرأي من صغار التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين وقد جاز التسعين خ م د ت ق[١].

* محمد بن عثمان التنوخي أبو الجماهر أو أبو عبد الرحمن الكفرسوسي. ثقة من العاشرة مات سنة أربع وعشرين وله أربع وثمانون د ق [٢] .

ب- رواه محمد بن بلال، عن سعيد يعني ابن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن يزيد بن راشد، أن النبي ﷺ قال:(إياكم والحمرة فإنها من أحب الزينة إلى الشيطان).

أخرجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/٢٦٤(٢٧٨٩).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ١٨٤٨(٤٦٥٩).

كلاهما من طريق محمد بن بلال، به.

*محمد بن بلال، أبو عبد الله البصري التمار. صدوق يغرب من التاسعة بخ د ق [٣].

ج- رواه يَعْقُوبُ بن خَالِدِ بن نَجِيحٍ الْبَكْرِيُّ الْعَبْدِيُّ و بكر بن محمد، عن سَعِيد، عن قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قال قال رسول اللَّهِ ﷺ (إِيَّاكُمْ وَالْحُمْرَةَ فَإِنَّهَا أَحَبُّ الزِّينَةِ إلى الشَّيْطَانِ).

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ١٨/١٤٨(٣١٧، ٣١٨) من طريق يعقوب، وبكر بن محمد، كلاهما عن سعيد، به.

*يعقوب بن خالد بن نجيح البكري العبدي . -لم أقف له على ترجمة - وقال الهيثمي[٤]: لم أعرفه.

---

(١) التقريب (٥٩١).

(٢) التقريب (٤٩٦).

(٣) التقريب (٤٧٠).

(٤) مجمع الزوائد (٥/١٣٠).

* بكر بن محمد العابد ذكره ابن حبان في الثقات، وأبو حاتم في الجرح والتعديل وقال: روى عن سفيان الثوري، وعلي بن بكار، وعن فضيل بن عياض، روى عنه: محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب وعبد الله بن عمر القرشي،...وذكر جماعة.

قلت:ولعله مجهول الحال حيث روى عنه أكثر من واحد، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[١].

ومما تقدم لعل الوجه الأول عن قتادة هو الراجح؛ فقد رواه ثقة، وصدوق، أما الثاني تفرد به صدوق، والثالث رواه مجهولان فهما مرجوحان.

*قتادة بن دعامة. ثقة ثبت، يدلس من الثالثة تقدم (ح٣).

٣- رواه زياد بن يحيى، عن بشر بن المفضل، عن يونس، عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ: (الحمرة من زينة الشيطان، والشيطان يحب الحمرة).

أخرجه: ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (٣٢٨/١).

تابع يونس : مبارك بن فضالة، أخرجه:ابن الجعد في مسنده ٤٦٤/١(٣٢٠٠، ٣٢٠٢) من طريق ابن المبارك عن الحسن، به مرسلاً.

*يونس بن عبيد العبدي. ثقة ثبت فاضل ورع - تقدم ح١٤-.

*مبارك بن فضالة - بفتح الفاء وتخفيف المعجمة - أبو فضالة البصري، صدوق يدلس ويسوي، من السادسة مات سنة ست وستين على الصحيح خت د ت ق [٢].

* الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار .ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس - تقدم (ح٣٥) -.

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث الحسن واختلف عليه، وخلاصة الإختلاف مايلي:

١- رواه أبو بكر الهذلي، عن الحسن، عن رافع بن يزيد الثقفي، عن النبي ﷺ.

---

(١) الجرح والتعديل (٣٩٣/٢)، الثقات (١٤٧/٨).

(٢) التقريب (٥١٩).

٢- رواه قتادة - في وجه راجح -، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن يزيد بن رافع، عن النبي ﷺ نحوه.

٣- رواه قتادة في وجه مرجوح، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن يزيد بن راشد، عن النبي ﷺ.

٤- رواه قَتَادَةَ - في وجه مرجوح - عَنِ الْحَسَنِ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ ، عن رسول اللَّهِ ﷺ .

٥- رواه يونس، ومبارك بن فضالة، عن الحسن، عن رسول الله ﷺ .

*وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يبقى الأول، والثاني، والخامس، ومما تقدم يتبين أن الوجه الخامس عن الحسن هو الراجح؛ حيث رواه ثقة وصدوق أما الأول تفرد به متروك الحديث فهو وجه مرجوح، والثاني وجه مرجوح، وإن كان راويه قتادة وهو ثقة ثبت إلا أنه تفرد به كما أن يونس أثبت منه في الحسن، فقد قال أبو زرعة يونس أحب إلي في الحسن من قتادة؛ لأن يونس من أصحاب الحسن، وقتادة ليس من أقران يونس وكذا قال أبو حاتم [(١)] .

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ أرسله الحسن بن يسار وقد ضعفه ابن حجر[(٢)] فقال : فالحديث ضعيف، وبالغ الجوزقاني [(٣)] فقال: إنه باطل، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة [(٤)].

---

(١) الجرح والتعديل (٢٤٢/٩)، التهذيب (٣٨٩/١١).

(٢) فتح الباري (٣٠٦/١٠).

(٣) في الأباطيل (٢٤٩/٢) .

(٤) (٢٠٨/٤).

(٤٩) قال أبو نعيم في ترجمة رُوَيْفِع بْن ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ يُعَدُّ فِي الْمِصْرِيِّينَ:

- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ وَفَاءِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " **مَنْ قَالَ: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ** [١] **عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، شَفَعْتُ لَهُ** ".

وَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَبِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، فِي جَمَاعَةٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ فَقَالُوا: عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ وَفَاءٍ، عَنْ رُوَيْفِعٍ.

- حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثنا بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ وَفَاءِ الْحَضْرَمِيِّ وَيُقَالُ: وَقَاءٌ [٢] عَنْ رُوَيْفِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، وَقَالَ: «**وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي**» [٣].

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث ابن لهيعة، واختلف عليه:

١- رواه عبدالله بن يزيد المقرئ، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن زياد بن نعيم، عن وفاء بن شريح، عن رويفع بن ثابت، عن النبي ﷺ.

([١]) المقعد المقرب: هو المقام المحمود. مرقاة المفاتيح (٣/١٨).

([٢]) قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١١/ ٢٤٢) : "في أكثر كتب التراجم والروايات :"وفاء"بالفاء، وهو الصواب ، ووقع في الثقات (٥/٤٩٧)، والجرح والتعديل (٩/٤٩): (وقاء) بالقاف ! وهو خطأ " .

([٣]) معرفة الصحابة (٢/١٠٦٧) (٢٧٠٢، ٢٧٠٣).

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ٢٦/٥(٤٤٨١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠٦٧/٢ (٢٧٠٢)كلاهما من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ.

* عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقرىء، أصله من البصرة أو الأهواز .ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، من التاسعة. مات سنة ثلاث عشرة وقد قارب المائة وهو من كبار شيوخ البخاري [1].

٢- رواه عدد من الثقات، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم، عن وفاء الحضرمي، عن رويفع، عن النبي ﷺ.

أخرجه : أحمد في مسنده ١٠٨/٤(١٧٠٣٢)، ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ١٠٦٧ (٢٧٠٣) عن الحسن بن موسى.

وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي (٥٣) ،والذهبي في تذكرة الحفاظ ١٤٠٤/٤ كلاهما من طريق زيد بن حباب.

وابن أبي عاصم في السنة ٣٩٥/٢ (٨٢٧).

والبزار في مسنده ٦/ ٢٩٩(٢٣١٥).

كلاهما من طريق: أبي صالح عبد الغفار بن داود.

والبزار في مسنده ٦/ ٢٩٩(٢٣١٥)، وأبو بكر بن الخلال في السنة٢٦٠/١ (٣١٥)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/٥(٤٤٨٠)

ثلاثتهم من طريق يحيى بن بكير.

والبزار – أيضاً – في مسنده ٦/ ٢٩٩ (٢٣١٥) من طريق عمرو بن خالد.

والبغوي في معجم الصحابة ٢١٧/١من طريق كامل بن طلحة.

وفي الأوسط ٣٢١/٣ (٣٢٨٥) من طريق عبدالله بن يوسف :وقال:لا يروى عن رويفع إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن لهيعة.

كلهم عن ابن لهيعة، عن بكر، به.

*الحسن بن موسى الأشيب.ثقة. تقدم (ح١٥).

---

(1) التهذيب (٢٠٨/١١)، التقريب (٣٣٠).

* يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده. ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك. من كبار العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين وله سبع وسبعون خ م ق [١] .

*عبد الله بن يوسف التنيسي – بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة –، أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة مات سنة ثماني عشرة خ د ت س [٢].

* عبد الغفار بن داود بن مهران أبو صالح الحراني نزيل مصر ثقة فقيه.من العاشرة مات سنة أربع وعشرين على الصحيح وله أربع وثمانون سنة خ د س ق [٣].

* عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ويقال: الخزاعي أبو الحسن الحراني نزيل مصر. ثقة. من العاشرة مات سنة تسع وعشرين خ ق [٤] .

* كامل بن طلحة الجحدري أبو يحيى البصري نزيل بغداد لا بأس به من صغار التاسعة مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وله بضع وثمانون [٥] .

* زيد بن الحباب – بضم المهملة وموحدتين أبو الحسين العكلي بضم المهملة وسكون الكاف – أصله من خراسان، وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه. وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري. من التاسعة مات سنة ثلاثين ومائتين م ٤ [٦] .

* عبدالله بن لهيعة.ضعيف.تقدم (ح٩).

* بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي أو ثمامة المصري. ثقة فقيه [٧].

* زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة الحضرمي، وقد ينسب إلى جده المصري. ثقة [٨] .

---

(١) التهذيب (٢٠٨/١١)، التقريب (٥٩٢).

(٢) التهذيب (٧٩/٦)، التقريب (٣٣٠).

(٣) التهذيب (٣٢٥/٦)، التقريب (٣٦٠).

(٤) التهذيب (٢٣/٨)، التقريب (٤٢٠).

(٥) التهذيب (٣٦٥/٨)، التقريب (٤٥٩).

(٦) التهذيب (٣٤٧/٣)، التقريب (٢٢٢).

(٧) التقريب (١٢٦).

(٨) التقريب (٢١٩).

* وفاء بن شريح الحضرمي الصدفي المصري. روى عن رويفع بن ثابت الأنصاري، وسهل ابن سعد والمستورد بن شداد. روى عنه بكر بن سوادة، وزياد بن نعيم .ذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر:مقبول.

قلت:ولعله مجهول الحال؛حيث لم يذكر بجرح ولا تعديل، وقد روى عنه اثنان، وابن حبان من عادته توثيق المجاهيل [(١)] .

دراسة الإختلاف:

ومما تقدم يتبين أنه اختلف على ابن لهيعة في هذا الحديث على وجهين، وخلاصة الإختلاف مايلي:

١- رواه عبدالله بن يزيد المقرئ، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن زياد بن نعيم، عن وفاء بن شريح، عن رويفع بن ثابت، عن النبي ﷺ

٢- رواه عدد من الثقات ، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم، عن وفاء الحضرمي، عن رويفع، عن النبي ﷺ.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن ابن لهيعة هو الراجح؛ حيث رواه خمسة من الثقات، وصدوق، وراو لابأس به، بينما تفرد بالوجه الأول ثقة فروايته شاذة لمخالفته الثقات.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ فيه ابن لهيعة ضعيف، ووفاء بن شريح مجهول الحال، وقد ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٤١/١٢).

---

(١) التاريخ الكبير (١٩١/٨)، الجرح والتعديل (٤٩/٩)، الثقات (٤٩٧/٥)، التهذيب (١٠٧/١١)، التقريب (٥٨١/١).

(٥٠) قال أبو نعيم في ترجمة رَبِيع الْأَنْصَارِيُّ، وَقِيلَ: الرَّبِيع الزُّرَقِيّ حَدِيثُهُ عِنْدَ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ.

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، قَالَا: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ ابْنَ أَخِي جَبْرٍ الْأَنْصَارِيِّ فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ: لَا تُؤْذُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِبُكَائِكُنَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ وَجِعًا، فَإِذَا وَجَبَ**[١] **فَلْيَسْكُتْنَ** [٢]».

رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ نَحْوَهُ :

- حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا مِنْجَابٌ، ثنا أَبُو عَامِرٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ دَاوُدُ الطَّائِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، [عن [٣]] جَبْرِ بْنِ عَتِيكٍ، مِثْلَهُ [٤].

---

[١] جاء معنى الوجوب في روايات الحديث الأخرى كرواية مالك (قالوا يا رَسُولَ الله وما الْوُجُوبُ قال: إذا مَاتَ).

[٢] قال ابن عبدالبر في الاستذكار (٦٧/٣) :"فإن المعنى والله أعلم أن الصياح والنياح لا يجوز شيء منه بعد الموت، وأما دمع العين وحزن القلب فالسنة ثابتة بإباحته وعليه جماعة العلماء".

[٣] تحرفت في المطبوع، والمخطوط (٢٤٤/١/ب) إلى"ابن"والصواب المثبت؛ فقد رواه أبو نعيم في موضع آخر وساق إسناده على الصواب كما سيأتي ضمن تخريج هذا الوجه،وكما في مصادر التخريج الأخرى.

[٤] معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ١١٠٢) (٢٧٨٠ ، ٢٧٨١).

—

التخريج:

روى هذا الحديث عبدالملك بن عمير، وإسرائيل واختلف عليهما، ورواه مالك ولم يختلف عليه:

أولاً:رواه عبدالملك بن عمير، واختلف عليه في إسناده ومتنه:

١- رواه جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ ابْنَ أَخِي جَبْرٍ الْأَنْصَارِيِّ فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، **فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ**: لَا تُؤْذُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِبُكَائِكُنَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ وَجِعًا، فَإِذَا وَجَبَ فَلْيَسْكُتْنَ».

أخرجه:ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/٢٠٧(٢١٩١).

وابن منده في معرفة الصحابة (٦١٦).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١١٠٢ (٢٧٨٠).

وابن الأثير في أسد الغابة ٢/٢٤٣ [١].

من طريق جرير، عن عبدالملك بن عمير ، به.

* جرير بن عبد الحميد الضبي ، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه -تقدم (ح٢٤)-.

٢- رواه مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عبدالملك بن عمير، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

أخرجه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١١٠٢ (٢٧٨١) من طريق موسى بن عبدالملك، عن أبيه، به.

* موسى بن عبد الملك بن عمير القبطي، قال أبو حاتم:ضعيف الحديث [٢].

---

[١] جاء في إسناد ابن الأثير : "فقال ابن عمه": والصواب المثبت،كما في مصادر التخريج المتقدمة أعلاه.

[٢] علل الحديث (٢/٢٦١).

٣-رواه دَاوُدُ يَعْنِي الطَّائِيَّ، عن عبد الْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عن جَبْرٍ أنه دخل مع رسول اللَّهِ ﷺ على مَيِّتٍ فَبَكَى النِّسَاءُ فقال جَبْرٌ أَتَبْكِينَ ما دَامَ رسول اللَّهِ ﷺ جَالِسًا قال:(دَعْهُنَّ يَبْكِينَ ما دَامَ بَيْنَهُنَّ فإذا وَجَبَ فلا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ).

أخرجه: البخاري في التاريخ الكبير ج٢/ص٢٠٨ معلقاً عن إسحاق بن منصور،ومن طريقه:

النسائي في (المجتبى) ٥٢/٦(٣١٩٥).

وابن الأعرابي في معجمه ١/ ٢١٧(٣٨٤) [(١)].

وأبو نعيم معرفة الصحابة ٢/ ٥٥٥(١٥٤٢) .

عن داود الطائي، عن عبدالملك، به.

* داود بن نصير - بضم النون أبو سليمان الطائي الكوفي -. ثقة فقيه زاهد من الثامنة مات سنة ستين وقيل خمس وستين س [(٢)].

* عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له الفرسي - بفتح الفاء والراء ثم مهملة - نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي - بكسر القاف وسكون الموحدة - وربما قيل ذلك أيضاً لعبد الملك. ثقة فصيح عالم تغير حفظه، وربما دلس من الرابعة مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين ع [(٣)].

ومما تقدم يتبين أن الوجهين الأول ، والثالث ثابتان عن عبدالملك؛ فقد روى كلاً منهما ثقة،أما الوجه الثاني وإن كان رواه ضعيف إلا أنه عائد للوجه الأول فيحمل المهمل في الوجه الثاني على المعين في الوجه الأول.

ثانياً- رواه إسرائيل، واختلف عليه:

أ- رواه الفضل بن دكين، عن إسْرَائِيل، عن عبد الله بن عِيسَى، عن جُبَيْرِ بن عَتِيكٍ، عن عَمِّهِ قال دَخَلْت مع النبي ﷺ على رَجُلٍ من الْأَنْصَارِ وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ فَقُلْت

---

(١) في إسناده أبهم اسم جبر: ،فقال عن رجل، ويحمل المبهم على المعين في مصادر التخريج السابقة التي روته من نفس طريقه .

(٢) التقريب (٢٠٠).

(٣) التقريب (٣٦٤).

أَتَبْكُونَ عليه وَهَذَا رسول اللهِ ﷺ فقال رسول اللهِ ﷺ:(دَعْهُنَّ يَبْكِينَ ما دَامَ عَنْدَهُنَّ فإذا وَجَبَ فَلاَ يَبْكِينَ).

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٦٢/٣(١٢١٢٢)، ومن طريقه: ابن عبد البر في الاستذكار ٦٧/٣ [١].

وأحمد بن حنبل في مسنده ٣٩/ ١٦٠ (٢٣٧٥١) [٢].

كلاهما عن الفضل بن دكين، عن إسرائيل، به.

* الفضل بن دكين، أبو نعيم الملائي مشهور بكنيته ثقة ثبت – تقدم (ح٣) –.

ب– رواه عمرو بن محمد، وأحمد بن خالد الوهبي، عن إِسْرَائِيل، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ جَبْرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى مَيِّتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،... " سماه "جبر".

أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٦/ ٣٠٨٢ (٧١٢١).

وابن الأثير في أسد الغابة ٣٨٦/٦ .

كلاهما من طريق عمرو بن محمد ، عن إسرائيل، به.

والبيهقي في شعب الإيمان ٢٤٣/٧(١٠١٦٧) من طريق أحمد بن خالد الوهبي.

كلاهما عن إسرائيل ،به.

* عمرو بن محمد العنقزي – بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي – أبو سعيد الكوفي. ثقة من التاسعة مات سنة تسع وتسعين خت م ٤ [٣].

* أحمد بن خالد بن موسى الوهبي الكندي أبو سعيد، صدوق – تقدم (ح٣٤)–.

* إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة. من السابعة مات سنة ستين وقيل بعدها ع [٤].

---

[١] رواه ابن عبدالبر من طريق ابن أبي شيبة، عن الفضل، به ، إلا أنه قال :"جابر" بدل "جبير"، والصواب المثبت ؛لأن ابن أبي شيبة، والإمام أحمد، روياه عن الفضل، فقالا:"جبير" كما هو أعلاه.

[٢] وقع في ط قرطبة ٤٤٥/٥ (٢٣٨٠٢) تحريف:"عمه" إلى" عمر" والتصويب من ط الرسالة، فقد ذكر المحققون أنها تحرفت في بعض النسخ.

[٣] التقريب (٤٢٦).

[٤] التهذيب (٢٢٩/١)، التقريب (١٠٤).

ومما تقدم يتبين أن الوجهين ثابتان عن إسرائيل ؛ فقد روى الوجه الأول ثقة ثبت، والوجه الثاني ثقة، وصدوق.

ثالثاً–رواه عبدالله بن عبدالله ، واختلف عليه:

١– رواه مَالِك، عن عبد الله بن عبد الله بن جَابِرِ بن عَتِيكٍ، عن عَتِيكِ بن الْحَارِثِ – وهو جَدُّ عبد الله بن عبد الله بن جَابِرٍ أبو أُمِّهِ أَنَّهُ أخبره، أَنَّ جَابِرَ بن عَتِيكٍ أخبره أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ جاء يَعُودُ عَبْدَ الله بن ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قد غُلِبَ عليه فَصَاحَ بِهِ فلم يُجِبْهُ فأسترجع رسول الله ﷺ وقال غُلِبْنَا عَلَيْكَ يا أَبَا الرَّبِيعِ فَصَاحَ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ فَجَعَلَ جَابِرٌ يُسَكِّتُهُنَّ فقال رسول الله ﷺ دَعْهُنَّ فإذا وَجَبَ فَلاَ تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ قالوا يا رَسُولَ الله وما الْوُجُوبُ قال إذا مَاتَ فَقَالَتِ ابْنَتُهُ وَالله إن كنت لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا فَإِنَّكَ كُنْتَ قد قَضَيْتَ جِهَازَكَ فقال رسول الله ﷺ:(إِنَّ الله قد أَوْقَعَ أَجْرَهُ على قَدْرِ نِيَّتِهِ، وما تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟ قالوا: الْقَتْلُ في سَبِيلِ الله. فقال رسول الله ﷺ: الشُّهَدَاءُ سَبْعَةٌ سِوَى الْقَتْلِ في سَبِيلِ الله، الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالْحَرِقُ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ).

أخرجه: مالك في الموطأ ٢٣٣/١ (٥٥٤) رواية يحيى.

والشافعي في مسنده (٣٦٢)[١]، وفي الأم ٢٧٩/١ [٢]، وابن المبارك في الجهاد ٦٣/١ (٦٨) كلهم عن مالك ومن طريقه:

أبو داود سننه ١٨٨/٣ (٣١١١)، والنسائي في السنن الكبرى ٦٠٦/١(١٩٧٣)، وفي ٣٥٥/٤(٧٤٩٧).

وابن حبان في صحيحه ٤٦١/٧(٣١٨٩)، وفي ٤٦٣/٧(٣١٩٠).

والطبراني في المعجم الكبير ١٩١/٢(١٧٧٩).

والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٥٠٣/١(١٣٠٠).

---

[١] وقع في المطبوع من مسند الشافعي تحريف فتحرفت "عن عتيك"إلى "ابن عتيك" والصواب المثبت؛كما في الموطأ ومصادر التخريج الأخرى.

[٢] وقع في المطبوع من الأم للشافعي خطأ في اسم الصحابي فقال :"عبدالله بن عتيك" بدل "جابر بن عتيك"،ولعله انتقال نظر؛فإنه جاء على الصواب في مسنده.

والبيهقي في السنن الكبرى ٦٩/٤(٦٩٤٥)، وفي معرفة السنن والآثار ١٩٧/٣ (٢١٩٤)، وفي شعب الإيمان ١٦٩/٧(٩٨٨٠).

وابن عبد البر في التمهيد ٢٠٢/١٩.

والبغوي في شرح السنة ٥/ ٤٣٣(١٥٣٢).

وابن الأثير في أسد الغابة ٣٨٠/١.

والمزي في تهذيب الكمال ٣٣٣/١٩.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه رواته مدنيون قرشيون.

* مالك بن أنس، أبو عبد الله، المدني الفقيه إمام دار الهجرة، متفق على توثيقه – تقدم ح(٢٤)-.

٢-رواه أبو عميس، واختلف عليه:

أ-رواه وَكِيعٌ، عن أبي الْعُمَيْسِ، عن عبد اللَّهِ بن عبد اللَّهِ بن جابر بن عَتِيكٍ ، عن أبيه، عن جَدِّهِ أَنَّهُ مَرِضَ فَأَتَاهُ النبي ﷺ يَعُودُهُ فقال قَائِلٌ من أَهْلِهِ إن كنا لَنَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ قَتْلَ شَهَادَةٍ في سَبِيلِ اللَّهِ فقال رسول اللَّهِ ﷺ: إنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ الْقَتْلُ في سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ، وَالْمَطْعُونُ شَهَادَةٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهَادَةٌ يَعْنِي الْحَامِلَ، وَالْغَرِقُ وَالْحَرِقُ وَالْمَجْنُوبُ يَعْنِي ذَاتَ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ".- لم يذكر بكاء النسوة -.

أخرجه: ابن ماجه في سننه ٩٣٧/٢(٢٨٠٣) من طريق وكيع، عن أبي العميس، به.

* وكيع بن الجراح ، ثقة حافظ عابد، تقدم (ح٣)-.

ب- رواه جَعْفَرُ بن عَوْنٍ، عن أبي عُمَيْسٍ، عن عبد اللَّهِ بن عبد اللَّهِ بن جَبْرٍ، عن أبيه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ جَبْرًا فلما دخل سمع النِّسَاءَ يَبْكِينَ وَيَقُلْنَ كنا نَحْسَبُ وَفَاتَكَ قَتْلًا في سَبِيلِ اللَّهِ فقال:(وما تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ إلا من قُتِلَ في سَبِيلِ اللَّهِ إنَّ شُهَدَاءَكُمْ إِذًا لَقَلِيلٌ الْقَتْلُ في سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالْحَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالْمَغْمُومُ يَعْنِي الْهَدِمَ شَهَادَةٌ، وَالْمَجْنُوب شَهَادَةٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدَةٌ) قال رَجُلٌ: أَتَبْكِينَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ قال: دَعْهُنَّ فإذا وَجَبَ فلا تَبْكِيَنَّ عليه بَاكِيَةٌ" – لم يذكر جده -.

أخرجه: النسائي في المجتبى ٦/٥١(٣١٩٤) من طريق جعفر بن عون، عن أبي عميس، به.

* جعفر بن عون المخزومي صدوق - تقدم (ح٣٧) -.

* عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي أبو العميس - بمهملتين مصغر- المسعودي الكوفي. ثقة من السابعة ع [1].

* عبدالله بن عبدالله بن جابر، وقيل جبر بن عتيك الأنصاري المدني. ثقة من الرابعة ع[2].

* عتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري، ،ما روى عنه سوى ابن ابنته: عبدالله بن عبدالله المديني، ذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي:تابعي مجهول، قال ابن حجر:مقبول.

قلت:ولعل الخلاصة في حاله أنه مجهول كما قال الذهبي؛ فلم يرو عنه سوى سبطه،و لم يرد فيه جرح ولا تعديل [3].

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن أبي العميس هو الراجح؛ فقد رواه ثقة، وأما الوجه الثاني رواه صدوق، فهو وجه مرجوح.

خلاصة الإختلاف على عبدالله بن عبدالله، اختلف عليه في إسناده ومتنه:

١- رواه مَالِكٍ، عن عبد الله بن عبد الله بن جَابِرِ بن عَتِيكٍ، عن عَتِيكِ بن الْحَارِثِ - وهو جَدُّ عبد الله بن عبد الله بن جَابِرٍ أبو أُمِّهِ أَنَّهُ أخبره، " أَنَّ جَابِرَ بن عَتِيكٍ أخبره أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ جاء يَعُودُ عَبْدَ الله بن ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قد غُلِبَ عليه فَصَاحَ بِهِ فلم يُجِبْهُ فأسترجع رسول الله ﷺ وقال غُلِبْنَا عَلَيْكَ يا أَبَا الرَّبِيعِ فَصَاحَ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ فَجَعَلَ جَابِرٌ يُسَكِّتُهُنَّ فقال رسول الله ﷺ دَعْهُنَّ فإذا وَجَبَ فَلاَ تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ قالوا يا رَسُولَ الله وما الْوُجُوبُ قال إذا مَاتَ فَقَالَتِ ابْنَتُهُ وَالله إن كنت لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا...".

---

[1] التقريب (٣٨١).

[2] التقريب (٣٠٩).

[3] الثقات (٥/٢٨٦)، ديوان الضعفاء (٢٦٩)، التقريب (٣٨٢).

٢- **رواه أبو الْعُمَيْسِ – في وجه راجح –، عن عبد اللَّهِ بن عبد اللَّهِ بن جابر بن عَتِيكٍ، عن أبيه، عن جَدِّهِ أَنَّهُ مَرِضَ فَأَتَاهُ النبي ﷺ يَعُودُهُ فقال قَائِلٌ من أَهْلِهِ إن كنا لَنَرْجُو...**" جاء فيه أن الذي مرض: جابر بن عتيك ، و لم يذكر بكاء النسوة .

٣- رواه أبو عُمَيْسٍ – في وجه مرجوح –، عن عبد اللَّهِ بن عبد اللَّهِ بن جَبْرٍ، عن أبيه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ جَبْرًا فلما دخل سمع النِّسَاءَ يَبْكِينَ وَيَقُلْنَ كنا نَحْسَبُ وَفَاتَكَ قَتْلًا في سَبِيلِ اللَّهِ..."-لم يذكر جده -.

وبعد استبعاد الوجه المرجوح وهو الثالث يتبين أن الوجه الأول هو الراجح؛ فقد رواه الإمام مالك وهو متفق على توثيقه وهو أوثق من أبي عميس وإن كان أبو عميس ثقة أيضاً،وقد رجح الوجه الأول: ابن عبد البر [١] ،وابن حجر [٢].

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث عبدالملك بن عمير، وإسرائيل واختلف عليهما، ورواه مالك ولم يختلف عليه:

١-رواه عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ – في وجه ثابت عنه –، عَنْ رَبِيعٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ ابْنَ أَخِي جَبْرٍ الْأَنْصَارِيِّ فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، **فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ**: لَا تُؤْذُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِبُكَائِكُنَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ وَجَعًا، فَإِذَا وَجَبَ فَلْيَسْكُتْنَ».

٢- رواه عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ في وجه – في وجه مرجوح –، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣-رواه عبد الْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ – في وجه ثابت عنه – عن جَبْرٍ أنه دخل مع رسول اللَّهِ ﷺ على مَيِّتٍ فَبَكَى النِّسَاءُ فقال: جَبْرٌ أَتَبْكِينَ ما دَامَ رسول اللَّهِ ﷺ جَالِسًا. قال: دَعْهُنَّ يَبْكِينَ ما دَامَ بَيْنَهُنَّ فإذا وَجَبَ فلا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ.

---

[١] الاستيعاب (٨٧٥/٣).

[٢] الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٧/١).

٤-رواه إسرائيل - في وجه ثابت -، عن عبد الله بن عِيسَى ، عن جُبَيْرِ بن عَتِيكٍ، عن عَمِّهِ قال: دَخَلْت مع النبي ﷺ على رَجُلٍ من الْأَنْصَارِ وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ فَقُلْت: أَتَبْكُونَ عليه وَهَذَا رسول اللهِ ﷺ فقال رسول اللهِ ﷺ: دَعْهُنَّ يَبْكِينَ ما دَامَ عَنْدَهُنَّ فإذا وَجَبَ فَلاَ يَبْكِينَ).

٥- رواه إسرائيل - في وجه ثابت - عن عبد الله بن عِيسَى ، عَنْ جَبْرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى مَيِّتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،... ".

٦- رواه مَالِكٍ ، عن عبد الله بن عبد الله بن جَابِرِ بن عَتِيكٍ ، عن عَتِيكِ بن الْحَارِثِ - وهو جَدُّ عبد الله بن عبد الله بن جَابِرٍ أبو أُمِّهِ - أَنَّهُ أخبره، أَنَّ جَابِرَ بن عَتِيكٍ أخبره "أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ جاء يَعُودُ عَبْدَ الله بن ثَابتٍ فَوَجَدَهُ قد غُلِبَ عليه فَصَاحَ بِهِ فلم يُجِبْهُ فاسترجع رسول الله ﷺ، وقال غُلِبْنَا عَلَيْكَ يا أَبَا الرَّبِيعِ فَصَاحَ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ فَجَعَلَ جَابِرٌ يُسَكِّتُهُنَّ فقال رسول الله ﷺ: دَعْهُنَّ فإذا وَجَبَ فَلاَ تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ ، قالوا يا رَسُولَ الله وما الْوُجُوبُ؟ قال: إذا مَاتَ. فَقَالَتِ ابْنَتُهُ: وَالله إن كنت لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا، فَإِنَّكَ كُنْتَ قد قَضَيْتَ جِهَازَكَ فقال رسول الله ﷺ :(إِنَّ الله قد أَوْقَعَ أَجْرَهُ على قَدْرِ نِيَّتِهِ وما تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ...).

ومما تقدم يتبين أن هذا الحديث رواه عبدالملك واختلف الرواة عليه فيه، وكذلك الرواة عن إسرائيل اختلفوا عليه، أما الإمام مالك فقد قال ابن عبدالبر [1]: "ولم يختلف الرواة للموطأ فيما علمت في إسناد هذا الحديث ولا في متنه"، وقال أيضاً [2]:"ومالك أحسن الناس سياقة لحديثه ذلك في الإسناد والمتن".

قال ابن حجر بعد أن ذكر الإختلاف في روايات الحديث[3]: ورواية مالك هي المعتمدة ويرجحها: ما روى أبو داود [4]، والنسائي [1] من طريق محمد بن إبراهيم التيمي،

---

[1] في الاستذكار (٦٦/٣).
[2] الاستيعاب (٨٧٥/٣).
[3] الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٧/١).
[4] في سننه ٥٠/٣(٢٦٥٩).

عن ابن جابر ابن عتيك عن أبيه مرفوعاً " إن من الغيرة ما يبغض الله..."الحديث، وإسناده صحيح،...فهذه الأحاديث تبين أن اسمه جابر ، وصحح الدمياطي أن اسمه جبر، وجزم غيره كالبغوي [٢] بأن جبراً أخوه".

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ فيه عتيك بن الحارث مجهول، ولمتنه شواهد فلقوله: "دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية" شاهد، أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٣٠٦/٢٤ (٧٧٥، ٧٧٦) من حديث عبد الرحمن بن حَسَّانَ بن ثَابِتٍ، عن أمه سِيرِينَ قالت: حَضَرْتُ مَوْتَ إبراهيم بن رسول اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ كُلَّمَا صِحْتُ وأختي وَصَاحَ النِّسَاءُ لا يَنْهَانَا فلما مَاتَ نَهَانَا عَنِ الصَّيَّاحِ...).

قال الهيثمي [٣]:رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما الواقدي، وفي الآخر محمد بن الحسن ابن زبالة وكلاهما متروك.

أما ما جاء في الشهادة فإنه صحيح؛ تقدمت شواهده في الحكم على (ح٢٠).

وقد صحح الحديث ابن حبان ،والحاكم -كما تقدم في تخريجه -،والألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان [٤].

---

[١] في سننه الصغرى ٧٨/٥ (٢٥٥٨).

[٢] معجم الصحابة (١/ ٤٧٧).

[٣] مجمع الزوائد (١٦٢/٩).

[٤] (٥/ ١٤٢).

(٥١) قال أبو نعيم في ترجمة: رُكَانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلب:

- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، ثنا الزُّبَيْرُ ابْنُ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ أَلْبَتَّةَ[١]، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، "فَقَالَ : مَا أَرَدْتَ بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ : وَاحِدَةٌ، قَالَ : اللَّهُ، قَالَ : اللَّهُ، قَالَ : هُوَ مَا أَرَدْتَ " .

- وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا دَاوُدُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ . ح وَثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ ، ثنا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . ح وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، ثنا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ ، قَالُوا : ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، ثنا الزُّبَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ

([١]) طلقها البتة : طلقها طلاقاً بائناً لا رجعة فيه. الإنصاف للمرداوي (٤٨٣/٨).

يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ أَلْبَتَّةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، قَالَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَاصِمُ ابْنُ عَلِيٍّ، فِي حَدِيثِهِمَا : عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ .

– وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ السَّائِبِ، حَدَّثَنَاهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، ثنا أَبُو حُصَيْنٍ ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ جَدِّهِ رُكَانَةَ ، نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ، أَنَّ رُكَانَةَ بْنَ عَبْدِ يَزِيدَ، طَلَّقَ امْرَأَتَهُ سَهْلَةَ، الْمُزَنِيَّةَ، أَلْبَتَّةَ .

وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ السَّائِبِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمٍ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ [١] [٢] .

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث عبدالله بن علي بن السائب، واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه:

أولاً: رواه محمد بن علي بن شافع، عن عبد الله بن علي بن السائب، عن نافع بن عجير ابن عبد يزيد أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة ألبتة.

ثانياً:رواه الزبير بن سعيد، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه يزيد بن هارون، عن الزبير بن سعيد الهاشمي، عن عبد الله بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده.

٢- رواه جرير، واختلف عليه:

([١]) لم أقف على رواية إبراهيم بن أبي يحيى- فيما بين يدي من مصادر الحديث -.

([٢]) معرفة الصحابة ٢/ ١١١٣ (٢٨٠٣-٢٨٠٦).

أ- رواه عدد من الثقات، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن علي ابن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده.

ب- رواه موسى بن إسماعيل، وعاصم بن علي، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، عن علي بن عبدالله بن يزيد، عن أبيه، عن جده.

ج- رواه قَبِيصَة، عن جَرِيرِ بن حَازِمٍ، عن الزُّبَيْرِ بن سَعِيدٍ، عن عبد اللَّهِ بن يَزِيدَ بن رُكَانَةَ، عن أبيه، عن جَدِّهِ .

د- رواه عبيد الله بن موسى، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، عن جده ركانة بن عبد يزيد.

هـ- رواه موسى بن داود، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الرحمن بن علي بن يزيد بن ركانة كذا كان في الأصل السابوري، عن أبيه، عن جده.

٣- رواه ابن المبارك، واختلف عليه:

أ- يروى ، عن عبد الله بن المبارك، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن علي بن السائب، عن جده ركانة بن عبد .

ب- رواه حبان بن موسى، عن عبد الله بن المبارك، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله ابن علي بن يزيد بن ركانة، عن جده ركانة بن عبد .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث عبدالله بن علي بن السائب، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أولاً: رواه محمد بن علي بن شافع، عن عبد الله بن علي بن السائب، عن نافع بن عجير بن عبد يزيد أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة البتة.

أخرجه: الشافعي في مسنده (١٥٣)، (٢٦٨) ومن طريقه:

العقيلي في الضعفاء ٢/٢٨٢.

والدارقطني في سننه (٤/٣٣).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٦٧٩(٦٤١٢)،٦/٣٣٦٠(٧٦٨٨).

والبيهقي في الكبرى ١٨١/١٠(٢٠٥١٥)، وفي السنن الصغرى ١١٩/٣(٢٦٧١)،وفي معرفة السنن والآثار ٤٧٠/٥.

وابن عبد البر في التمهيد ٧٩/١٥.

وابن الأثير في اسد الغابة ١٧١/٧.

عن محمد بن علي بن شافع،به.

وقال الحاكم: "قد صح الحديث بهذه الرواية؛ فإن الإمام الشافعي قد أتقنه وحفظه عن أهل بيته والسائب بن عبد يزيد أبو الشافع بن السائب وهو أخ ركانة بن عبد يزيد، ومحمد بن علي بن شافع عم الشافعي شيخ قريش في عصره".

* محمد بن علي بن شافع المطلبي المكي. وثقه الشافعي. من السابعة د س [١].

ثانياً:رواه الزبير بن سعيد، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه يزيد بن هارون، عن الزبير بن سعيد الهاشمي، عن عبد الله بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده.

أخرجه:أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١١١٣/٢ (٢٨٠٤) من طريق يزيد بن هارون،به.

*يزيد بن هارون.ثقة متقن عابد.تقدم (ح٢١).

تابعه جرير، في أحد الأوجه عنه -كما سيأتي -.

٢- رواه جرير واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الثقات، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده.

أخرجه: ابن أبي شيبة في مسنده ٢٤/٢(٥٣٥).

وابن ماجه في سننه ٦٦١/١(٢٠٥١) .

كلاهما من طريق وكيع.

---

[١] التهذيب (٣١٥/٩)، التقريب (٤٩٧).

وأبو داود في سننه ٢٦٣/٢ (٢٢٠٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣٢٣/١(٤٤٣)، وأبو يعلى في مسنده ١٠٧/٣(١٥٣٧)، وفي المفاريد ٥١/١(٤٩).

ثلاثتهم عن سليمان بن داود أبي الربيع، ومن طريق سليمان بن داود أخرجه:ابن حبان في صحيحه ٩٧/١٠(٤٢٧٤)، والطبراني في المعجم الكبير ٧٠/٥(٤٦١٢)،والبيهقي في الكبرى ٤٣/١٠(١٩٦٩٢)، والمزي في تهذيب الكمال ٣٢٣/١٥.

والدارمي في سننه (٢١٦/٢) عن سليمان بن حرب.

وأبو يعلى أيضا في مسنده١٠٨/٣(١٥٣٨)،وفي المفاريد (٥٠) عن شيبان، ومن طريقه:ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٢٢٥، والطبراني في المعجم الكبير ٧٠/٥(٤٦١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٣/١٠، والمزي في تهذيب الكمال ٣٢٣/١٥ .

والعقيلي في الضعفاء ٢٥٤/٣ من طريق أبي غسان.

والطبراني في المعجم الكبير ٧٠/٥(٤٦١٢) من طريق محمد بن يوسف، وسليمان بن حرب، وحجاج بن منهال.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٣/٢ (٢٨٥)، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ /٣٤٢ (٤٧٧٧) كلاهما من طريق أبي داود.

وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١١٣/٢ (٢٨٥) من طريق سليمان بن حرب، ومحمد بن يوسف.

والبيهقي في السنن الكبرى ٧ /٣٤٢ (٤٧٧٧) من طريق معاوية بن عمرو.

والمزي في تهذيب الكمال ٣٢٣/١٥ من طريق أبي نصر التمار [١] .

جميعهم [٢] عن جرير، عن الزبير، به. وقال أبو دَاوُد: وَهَذَا أَصَحُّ من حديث ابن جُرَيْجٍ أَنَّ رُكَانَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ وَهُمْ أَعْلَمُ بِهِ وَحَدِيثُ ابن جُرَيْجٍ رَوَاهُ عن بَعْضِ بَنِي أبي رَافِعٍ عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ.

---

(١) قال أبو نصر التمار في حديثه:"عبدالله بن علي بن ركانة".

(٢) جميع الرواة عن جرير في هذا الوجه ثقات. انظر تراجمهم في التقريب (١٥٣، ٥٣٨، ٣٦٣، ٥١٦، ٢٥١، ٥١٥).

ب–رواه موسى بن إسماعيل، وعاصم بن علي، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، عن علي بن عبدالله بن يزيد، عن أبيه، عن جده.

أخرجه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ١١١٣/٢ (٢٨٠٥) من طريق موسى بن إسماعيل، به.

* موسى بن إسماعيل المنقري – بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف – أبو سلمة التبوذكي، – بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة – مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه [(١)] .

* عاصم بن علي، أبو الحسن التيمي. صدوق ربما وهم –تقدم (ح٤٠) – .

ج– رواه قَبِيصَة، عن جَرِيرِ بن حَازِمٍ، عن الزُّبَيْرِ بن سَعِيدٍ، عن عبد اللَّهِ بن يَزِيدَ بن رُكَانَةَ، عن أبيه، عن جَدِّهِ .

أخرجه: الترمذي في جامعه ٤٨٠/٣(١١٧٧) من طريق قبيصة، عن الزبير،به. قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إلا من هذا الْوَجْهِ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عن هذا الحديث فقال فيه اضْطِرَابٌ.

* قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي – بضم المهملة وتخفيف الواو والمد – أبو عامر الكوفي. صدوق ربما خالف [(٢)] .

د–رواه عبيد الله بن موسى، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله ابن علي بن يزيد بن ركانة، عن جده ركانة بن عبد يزيد.

أخرجه:الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٢١٨/٢ (٢٨٠٧) من طريق عبيدالله بن موسى، عن جرير،به.

* عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد. ثقة كان يتشيع، من التاسعة قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري [(٣)].

---

(١) التقريب (٥٤٩).

(٢) التقريب (٤٥٣).

(٣) التقريب (٣٧٥).

هـــ- رواه موسى بن داود ،عن جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الرحمن ابن علي بن يزيد بن ركانة كذا كان في الأصل السابوري، عن أبيه، عن جده.

أخرجه:الخطيب في تاريخ بغداد ٤٦٤/٨ من طريق موسى بن داود،به.

* موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي، نزل بغداد ثم ولي قضاء طرسوس، الخلقاني - بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف - صدوق فقيه زاهد له أوهام من صغار[1].

*جرير بن حازم الأزدي ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه -تقدم ح١٩ -.

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن جرير هو الراجح؛ حيث رواه عنه عدد من الثقات، بينما روى الوجه الثاني ثقة، وصدوق ربماوهم، والثالث تفرد به ثقة، والرابع:صدوق له أوهام، فهي أوجه مرجوحة.

٣-رواه ابن المبارك، واختلف عليه:

أ- يروى عن عبد الله بن المبارك، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن علي بن السائب، عن جده ركانة بن عبد .

أخرجه:

الدارقطني في سننه ٣٥/٤ (٩٣) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل.

وسعيد بن منصور في سننه ٤٣١/١(١٦٧١).

والطبراني في المعجم الكبير ٧٠/٥ (٤٦١٣) من طريق يحيى بن عبد الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيّ.

ثلاثتهم عن ابن المبارك، عن الزبير بن سعيد، به.

* إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كامجرا - بفتح الميم وسكون الجيم - أبو يعقوب المروزي نزيل بغداد صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن [2] .

([1]) التقريب (٥٥٠).

([2]) التقريب (١٠٠).

*سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه [١].

* يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين - بفتح الموحدة وسكون المعجمة - الحماني، بكسر المهملة وتشديد الميم الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث [٢].

ب- رواه حبان بن موسى، عن عبد الله بن المبارك، عن الزبير بن سعيد، عن عبدالله بن علي بن يزيد بن ركانة، عن جده ركانة بن عبد .

أخرجه الدارقطني ٣٤/٤(٩٢) من طريق حبان بن موسى، عن ابن المبارك، به .

*حبان بن موسى بن سوار السلمي أبو محمد المروزي. ثقة من العاشرة [٣].

ومما تقدم يتبين أن الوجهين محفوظان عن ابن المبارك؛ لثقة رواتهما، ويحمل الاختلاف على الزبير بن سعيد، فإنه لين الحديث كما في التقريب [٤] .

* عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير [٥].

* عبد الله بن علي بن السائب بن عبيد المطلبي مستور [٦].

* نافع بن عجير بن عبد يزيد بن هاشم، تناقض ابن حبان فيه فمرة أورده في " التابعين" من " ثقاته"، وأخرى ذكره في الصحابة، وأورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل "ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولهذا قال ابن القيم: مجهول لا يعرف حاله البتة [٧].

خلاصة الإختلاف على الزبير بن سعيد:

١- رواه يزيد بن هارون، عن الزبير بن سعيد الهاشمي، عن عبد الله بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده.

---

(١) التقريب (٢٤١).

(٢) التقريب (٥٩٣).

(٣) التقريب (١٥٠).

(٤) التقريب (٢١٤).

(٥) التقريب (٣٢٠).

(٦) التقريب (٣١٤).

(٧) الثقات (٤١٣/٣)، زاد المعاد (٢٦٣/٥)، الجرح والتعديل (٤٥٤/٨).

تابع يزيد بن هارون:جرير بن حازم في أحد الأوجه عنه كما سيأتي.

٢- رواه جرير بن حازم - في وجه راجح عنه -، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده.

٣- رواه جرير بن حازم - في وجه مرجوح عنه -،عن الزبير بن سعيد، عن علي بن عبدالله بن يزيد،عن أبيه، عن جده.

٤- رواه جَرِيرِ بن حَازِمٍ - في وجه مرجوح عنه - عن الزُّبَيْرِ بن سَعِيدٍ، عن عبد اللَّهِ بن يَزِيدَ بن رُكَانَةَ، عن أبيه، عن جَدِّهِ .

تابع جرير: يزيد بن هارون.

٥- رواه جرير بن حازم - في وجه مرجوح عنه -، وابن المبارك - في وجه محفوظ - عن الزبير ابن سعيد عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن جده ركانة بن عبد يزيد.

٦- رواه جرير بن حازم - في وجه مرجوح عنه - عن الزبير بن سعيد، عن عبد الرحمن ابن علي بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده.

٧- رواه عبد الله بن المبارك - في وجه محفوظ - عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن علي بن السائب، عن جده ركانة بن عبد .

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة: يبقى الوجه الأول، والثاني، والسابع، وهذه الأوجه رواتها ثقات، فيحمل الإختلاف على الزبير بن سعيد؛ فإنه لين الحديث -كما تقدم- .

خلاصة الإختلاف على عبد الله بن علي بن السائب:

أولاً: رواه محمد بن علي بن شافع، عن عبد الله بن علي بن السائب، عن نافع بن عجير بن عبد يزيد أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة البتة.

ثانياً:رواه الزبير بن سعيد عنه، واختلف عليه -كما تقدم -.

والراجح الوجه الأول؛حيث رواه ثقة، أما الثاني فراويه ضعيف،إضافة إلى إضطراب الرواة عنه، فهو وجه مرجوح.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛فيه عبدالله بن السائب مستور،ونافع بن عجير مجهول.

قال ابن حجر [١] : "وَاخْتَلَفُوا هل هو من مُسْنَدِ رُكَانَةَ، أو مُرْسَلٌ عنه وَصَحَّحَهُ أبو دَاوُد[٢] ، وابن حِبَّانَ، وَالْحَاكِمُ وَأَعَلَّهُ الْبُخَارِيُّ بِالِاضْطِرَابِ. وقال ابن عبد الْبَرِّ في التَّمْهِيدِ[٣] ضَعَّفُوهُ ، وفي الْبَابِ عن ابن عَبَّاسٍ، رَوَاهُ أَحْمَدُ [٤] وَالْحَاكِمُ [٥] وهو مَعْلُولٌ أَيْضًا".

(٥٢) قال أبو نعيم في ترجمة رَوْح بْن زِنْبَاعِ بْنِ سَلَامَةَ الْجُذَامِيُّ لَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِدْرَاكٌ، وَلَا يَصِحُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلِأَبِيهِ زِنْبَاعٍ رُؤْيَةٌ، يُكَنَّى أَبَا زُرْعَةَ، يُعَدُّ فِي الْمِصْرِيِّينَ.

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

---

(١) التلخيص الحبير (٣/٢١٣).

(٢) قال الألباني في إرواء الغليل (١٤٣/٧): "تصحيح أبي داود ذكره عنه الدارقطني عقب الحديث وليس هو في (سنن أبي داود) . نعم قد قال عقبه : (وهذا أصح من حديث ابن جريج (أن ركانة طلق امرأته ثلاثا) ؛ لأنهم أهل بيته وهم أعلم به وحديث ابن جريج رواه عن بعض بني أبي رافع عن عكرمة عن ابن عباس) . فإذا كان قول أبي داود هذا هو عمدة الدارقطني فيما عزاه إليه من التصحيح ففيه نظر كبير ؛ لأن قول المحدث : (هذا أصح من هذا) إنما يعنى ترجيحاً في الجملة فإذا كان المرجح عليه صحيحاً كان ذلك نصاً على صحة الراجح وإذا كان ضعيفاً لم يكن نصا على الصحة، وإنما على أنه أحسن حالاً منه هذا ما عهدناه منهم في تخريجاتهم وهو ما نصوا عليه في علم المصطلح " .

(٣) لم أقف عليه في المطبوع من التمهيد.

(٤) في المسند (٢٦٥).

(٥) في المستدرك (٥٣٣/٢).

حَدَّثَهُ عَنْ رَوْحِ بْنِ زِنْبَاعٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْإِيمَانُ يَمَانٍ حَتَّى جِبَالِ جُذَامٍ** [1]، **وَبَارَكَ اللهُ فِي جُذَامٍ**». وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي حَدِيثِهِ: عُبَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ[2].

روى هذا الحديث ابن وهب، واختلف عليه:

١- رواه حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، عن عبيدة بن عبد الرحمن، عن روح بن زنباع ، عن النبي ﷺ.

أخرجه:ابن منده في معرفة الصحابة (٢/٦٤٧).

وأبو نعيم معرفة الصحابة ٢/١١١١(٢٨٠٢).

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٨/ ٢٤٠) [3].

ثلاثتهم من طريق حرملة، عن ابن وهب، به.

* حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران أبو حفص التجيبي المصري صاحب الشافعي صدوق، قال ابن معين:وكان أعلم الناس بابن وهب [4] .

٢- رواه يعقوب بن حميد، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، عن عبيدة بن سفيان، عن روح بن زنباع، عن النبي ﷺ.

---

[1] جذام – بضم الجيم وفتح الذال المعجمة – قبيلة من اليمن، وجذام هو الصدف بن أسلم بن زيد بن مالك بن زيد ابن حضر موت الأكبر، والمشهور بالنسبة إليها: أبو يزيد عبد الحميد ابن يزيد الجذامي، وقيل أبو عمرو شامي. الأنساب (٢/٣٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/٢٦٥).

[2] معرفة الصحابة ٢/١١١١ (٢٨٠٢).

[3] وقع في إسناده عبيد بدل عبيدة وقال: كذا وقع في الأصل، والصواب عبيدة بن عبد الرحمن.

[4] تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤/٤٧٧)، التقريب (١٥٦).

أخرجه:ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٥/٥(٢٥٥٠)، ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١١١١/٢(٢٨٠٢) عن يعقوب، به.

* يعقوب بن حميد بن كاسب المدني صدوق ربما وهم – تقدم (ح٢٢)-.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن ابن وهب هو الراجح؛ فقد رواه صدوق، أعلم الناس بابن وهب أما الثاني رواه صدوق ربما وهم ، فهو وجه مرجوح.

* عبد الله بن وهب بن مسلم ، ثقة حافظ عابد –تقدم (ح٩)-.

*عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري، أبو أيوب ثقة فقيه حافظ من السابعة مات قديماً قبل الخمسين ومائة ع [(١)].

*بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي، أبو ثمامة المصري. ثقة فقيه من الثالثة مات سنة بضع وعشرين خت م ٤ [(٢)].

* عبيدة بن عبد الرحمن مصري روى عن روح بن زنباع، روى عنه بكر بن سوادة، ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً [(٣)]. ولعله مجهول.

الحكم على الحديث:

إسناده من وجهه الراجح ضعيف؛ لجهالة عبيدة بن عبدالرحمن، ولإرساله ؛ فإن روح بن زنباع أدرك النبي ﷺ، وليست له صحبة.

إلا أنه يرتقي للحسن لغيره؛ لشواهده منها:

ما أخرجه : أحمد بن حنبل في مسنده ٢٢٤/٣(١٣٣٧٠) من حديث عُرْوَةَ بن رُوَيْمٍ قال: أَقْبَل أَنَس بن مَالِكٍ إلى مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ وهو بِدِمَشْقَ. قال: فَدَخَلَ عليه فقال له مُعَاوِيَةُ حدثني بحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ من رسول اللَّهِ ﷺ ليس بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فيه أَحَدٌ. قال قال أَنَسٌ سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول:(الإِيمَانُ يَمَانٍ هَكَذَا إلى لَخْمٍ وَجُذَامَ).

---

(١) التقريب (٤١٩).

(٢) التقريب (١٢٦).

(٣) التاريخ الكبير (١٢٧/٦)، الجرح والتعديل (٩٤/٦).

صححه الألباني في السلسلة الصحيحة [1].

-ومنها حديث أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسول اللَّهِ ﷺ (أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَلْيَنُ قُلُوبًا، وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ رَأْسُ الْكُفْرِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ).

أخرجه: البخاري في صحيحه ١٥٩٥/٤(٤١٢٩)، ومسلم في صحيحه ٧٣/١(٥٢) واللفظ له.

(1) (٣٣٨/٧).

(٥٣) قال أبو نعيم في ترجمة رُعْيَة الْجُهَنِيّ ثُمَّ السُّحَيْمِيّ وَقِيلَ: زُعْبَة، كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، حَدِيثُهُ عِنْدَ الشَّعْبِيِّ مُرْسَلًا.

- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثنا إِسْرَائِيلُ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رُعْيَةَ السُّحَيْمِيِّ، " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي أَدِيمٍ [1] أَحْمَرَ، فَأَخَذَ كِتَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَقَّعَ بِهِ دَلْوَهُ[2]، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً [3] فَلَمْ يَدَعُوا لَهُ رَائِحَةً [4]، وَلَا سَارِحَةً[5]، وَلَا أَهْلًا وَلَا مَالًا إِلَّا أَخَذُوهُ، وَأَفْلَتَ [6] عُرْيَانًا عَلَى فَرَسٍ لَهُ لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ [7] حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى ابْنَتِهِ، وَهِيَ مُتَزَوِّجَةٌ فِي بَنِي هِلَالٍ، وَقَدْ أَسْلَمَتْ وَأَسْلَمَ أَهْلُهَا، وَكَانَ مَجْلِسُ الْقَوْمِ بِفِنَاءِ بَيْتِهَا، قَالَ: فَدَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ أَلْقَتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا، قَالَتْ: مَا لَكَ؟ قَالَ: كُلُّ الشَّرِّ نَزَلَ بِأَبِيكِ: مَا تُرِكَ لَهُ رَائِحَةٌ وَلَا سَارِحَةٌ وَلَا أَهْلٌ وَلَا مَالٌ، إِلَّا أُخِذَ، قَالَتْ: دُعِيتَ إِلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ: أَيْنَ بَعْلُكِ [8]؟ قَالَتْ: فِي الْإِبِلِ، قَالَ: فَأَتَاهُ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: كُلُّ الشَّرِّ قَدْ نَزَلَ بِهِ: مَا تُرِكَتْ لَهُ رَائِحَةٌ وَلَا سَارِحَةٌ وَلَا أَهْلٌ وَلَا مَالٌ إِلَّا قَدْ أُخِذَ، وَأَنَا أُرِيدُ مُحَمَّدًا أُبَادِرُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْسِمَ أَهْلِي وَمَالِي. قَالَ: فَخُذْ رَاحِلَتِي بِرَحْلِهَا، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا ، قَالَ: فَأَخَذَ قَعُودَ [9] الرَّاعِي وَزَوَّدَهُ إِدَاوَةً [10] مِنْ مَاءٍ، قَالَ: وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ إِذَا غَطَّى بِهِ وَجْهَهُ خَرَجَت اسْتُهُ [11]، وَإِذَا

([1]) الأديم الجلد المدبوغ. تفسير غريب ما في الصحيحين (٤٢٧/١). مادة: أدم.

([2]) الدلو:إناء يُستقى به من البئر ونحوه. المعجم الوسيط (٢٩٥/١).

([3]) السرية:هي طائفةٌ من الجَيش يبلغُ أقصاها أربَعمائة تُبْعث سراً إلى العَدوّ، وجمعُها السَّرَايا، وقد يراد بها الجنود مطلقاً. لسان العرب (٣٨٣/١٤).

([4]) ما يروح من الإبل. لسان العرب (٤٦٥/٢).

([5]) السَّرحُ والسَّارحُ والسَّارحةُ سواء : هي الْماشية. النهاية (٣٥٧/٢) مادة:سرح.

([6]) أفلت:تخلص في سرعة. مقاييس اللغة (٤٤٨/٤). مادة فلت.

([7])كناية عن الثوب.حاشية السندي على ابن ماجه (٢٢/٨).

([8]) البعل:الزوج. النهاية (١٤١).مادة بعل.

([9]) القعود: القوي والفتِي من الإبل إلى أن يصير في السنة السادسة. النهاية (٨٧/٤) مادة قعد.

([10]) الإداوة : إناء صغير من جلد يحمل فيه الماء وغيره. لسان العرب (٢٥/١٤) مادة:أدا.

([11]) الاست : العجز والمؤخرة ويطلق على حلقة الدبر. لسان العرب (٤٩٥/١٣) مادة:ستة.

غَطَّى بِهِ اسْتَهُ خَرَجَ وَجْهُهُ وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يُعْرَفَ، حَتَّى انْتَهَى إلى الْمَدِينَةِ فَعَقَلَ [١] رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَكَانَ بِحِذَائِهِ [٢]، حَيْثُ يُصَلِّي، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَجْرَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْسُطْ يَدَكَ فَلْأُبَايِعْكَ، قَالَ: فَبَسَطَهَا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ عَلَيْهَا قَبَضَهَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَيَفْعَلُهُ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ، قَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟» قَالَ: أَنَا رُعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ قَالَ: فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَضُدَهُ [٣] ثُمَّ رَفَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا رُعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذَ كِتَابِي فَرَقَّعَ بِهِ دَلْوَهُ» فَأَخَذَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهْلِي وَمَالِي، قَالَ: «أَمَّا مَالُكَ فَقَدْ قُسِمَ، وَأَمَّا أَهْلُكَ فَمَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ» فَخَرَجَ فَإِذَا ابْنُهُ قَدْ عَرَفَ الرَّاحِلَةَ وَهُوَ قَائِمٌ عِنْدَهَا، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: هَذَا ابْنِي، فَقَالَ: " يَا بِلَالُ، اخْرُجْ مَعَهُ فَسَلْهُ: أَبُوكَ هَذَا؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ ، فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ " فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَبُوكَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمَا اسْتَعْبَرَ [٤] إِلَى صَاحِبِهِ، قَالَ: «ذَلِكَ جَفَاءُ [٥] الْأَعْرَابِ».

رَوَاهُ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَابْنُ رَجَاءٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ.

وَرَوَاهُ الْفَزَارِيُّ [٦]، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: جَاءَ رُعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رُعْيَة [٧].

---

(١) عقل الدابة : ربطها بالعقال، وهو الحبل الذي تُربط به الإبل ونحوها. تفسير غريب ما في الصحيحين (١/١٩٣). مادة عقل.

(٢) بحذاء الشيء : بموازاته وجانبه ومحاذاته. المصباح المنير (١/١٢٦). مادة:حذو.

(٣) العضد : ما بين المرفق والكتف. تفسير غريب ما في الصحيحين (١/١٥٥).

(٤) استعبر : استفعل من العَبْرة، وهي تَحلُّب الدمع. النهاية (٣/١٧١). مادة:عبر.

(٥) الجفاء : الغلظة وشدة الطبع، والفحش في القول والفعل. مشارق الأنوار (١/١٦٠) مادة:ج ف و.

(٦) ذكر ابن منده في معرفة الصحابة (٢/٦٥٦) أن أبا إسحاق الفزاري، وغيره رواه عن إسرائيل، عن عامر قال: كتب رسول الله إلى رعية. لكن الذي وقفت عليه في السير لأبي إسحاق وفي مصادر التخريج التي روت من طريقه: أن أبا إسحاق الفزاري رواه كما ذكر أبو نعيم وسيأتي تخريج روايته ضمن تخريج الحديث .

(٧) معرفة الصحابة (٢/١١٢٨) (٢٨٣٢).

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث أبو إسحاق واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه إسرائيل، واختلف عليه:

أ- يروى عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن رعية السحيمي.

ب- رواه عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الشعبي أن رسول الله ﷺ كتب إلى رعية السحيمي بكتاب...فذكره.

٢- يروى عن سفيان، عن أبي اسحاق، عن أبي عمرو الشيباني قال جاء رعية السحيمي...فذكره.

٣- رواه الْحَجَّاجِ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن رُعْيَةَ الْجُهَنِيِّ.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

روى هذا الحديث أبو إسحاق واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١-رواه إسرائيل، واختلف عليه:

أ- يروى عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن رعية السحيمي.

أخرجه:

أحمد في مسنده ٢٨٥/٥(٢٢٥١٩).

والطبراني في المعجم الكبير ٧٨/٥(٤٦٣٥).

وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١١٢٨/٢(٢٨٣٢).

ثلاثتهم من طريق محمد بن بكر.

والطبراني أيضاً في المعجم الكبير ٧٨/٥ (٤٦٣٥) من طريق الأنصاري.

والبغوي في معجم الصحابة ٢١٥/١ من طريق عبدالله بن رجاء.

جميعهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

* محمد بن بكر بن عثمان البرساني – بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة – أبو عثمان البصري، صدوق قد يخطىء [١].

* محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك، الأنصاري البصري القاضي. ثقة [٢].

* عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني – بضم الغين المعجمة وبالتخفيف – بصري. صدوق يهم قليلاً [٣].

ب– رواه عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن أبي إسحاق، عن الشعبي أن رسول الله ﷺ كتب إلى رعية السحيمي بكتاب...فذكره.

أخرجه:ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٤٩/٧(٣٦٦٣٩) عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل،به.

*عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد، ثقة كان يتشيع من التاسعة قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري [٤] .

* إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة تكلم فيه بلا حجة – تقدم (ح٥٠)–.

*ومما تقدم لعل الوجه الأول عن إسرائيل هو الراجح؛حيث رواه ثقة وصدوقان،أما الثاني تفرد به ثقة فروايته شاذة.

٢– يروى عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عمرو الشيباني قال جاء رعية السحيمي...فذكره.

أخرجه أبو إسحاق الفزاري في السير(٢٠٨)[٥] ومن طريقه:

أحمد في مسنده ٢٨٥/٥(٢٢٥١٨).

---

(١) التقريب (٤٧٠).

(٢) التقريب (٤٩٠).

(٣) التقريب (٣٠٢).

(٤) التقريب (٣٧٥).

(٥) وقع في المطبوع من السير تحريف؛ فقد تحرف "رعية" إلى دحية، والصواب المثبت؛كما جاء في مصادر التخريج التي روت من طريق أبي إسحاق الفزاري.

وأبو داود في المراسيل ٢٤٥/١(٣٣٠).

والبغوي في معجم الصحابة ٢١٥/١.

عن سفيان، عن أبي إسحاق به .قال أبو داود روي متصلاً ولا يصح: رواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء [1] ، وهذا أصح.

* سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد — تقدم (ح٣)-.

٣- رواه الْحَجَّاجِ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن رُعْيَةَ الْجُهَنِيِّ.

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ٧٩/٥ (٤٦٣٦) من طريق الحجاج، عن أبي إسحاق، به.

*حجاج بن أرطأة - بفتح الهمزة ، صدوق كثير الخطأ والتدليس - تقدم (ح٤٢).

*عمرو بن عبد الله ، أبو إسحاق السبيعي، ثقة، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين - تقدم (ح٧)- .

* سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني الكوفي، ثقة مخضرم من الثانية، وليست له صحبة[2].

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث أبو إسحاق واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١-رواه إسرائيل - في وجه راجح عنه -، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن رعية السحيمي.

٢- رواه إسرائيل - في وجه مرجوح عنه - عن أبي إسحاق عن الشعبي أن رسول الله ﷺ كتب إلى رعية السحيمي بكتاب...فذكره.

٣- رواه سفيان، عن أبي اسحاق، عن أبي عمرو الشيباني، قال جاء رعية السحيمي...فذكره.

٤- رواه الْحَجَّاجِ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن رعْيَةَ الْجُهَنِيِّ.

---

(1) لم أقف على رواية البراء فيما بين يدي من مصادر الحديث.

(2) التهذيب (٤٠٦/٣)، التقريب (٢٣٠).

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثالث عن أبي إسحاق هو الراجح؛ حيث رواه الثوري وهو ثقة وأثبت الناس في أبي إسحاق كما في التهذيب [١]،وقد رجحه أبو داود في المراسيل كما تقدم، أما الوجه الأول والثاني وإن كان راويهما ثقة إلا أن الثوري أثبت منه في أبي إسحاق فهما وجهان مرجوحان، أما الرابع فمرجوح؛ لأنه من رواية صدوق كثير الخطأ والتدليس .

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛لأنه مرسل ولأن فيه أبا إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن.

---

(١) (٥٧/٨).

(٥٤) قال أبو نعيم في ترجمة زيد أبي عبدالله: مجهول.

- حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ فَرْوَةَ، ثنا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَكْرِمُوا الْخُبْزَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ مَعَهُ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَخْرَجَ لَهُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ»**.

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

وَرَوَاهُ غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُمِّ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيِّ مِثْلَهُ[1] .

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث إبراهيم بن أبي عبلة واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

١- رواه طلحة بن زيد، واختلف على الراوي عنه:

- رواه أبو شهاب، واختلف عليه:

أ رواه محمد بن زياد بن فروة، عن أبي شهاب، عن طلحة بن زيد، عن ثور بن يزيد، عن عبد الله بن زيد، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ.

ب- رواه أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن طلحة بن زيد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (١٢٠٠/٣) (٣٠٢٩).

٢- يروى عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الله بن أم حرام الأنصاري، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

روى هذا الحديث إبراهيم بن أبي عبلة واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

١-رواه طلحة بن زيد، واختلف على الراوي عنه:

- رواه أبو شهاب، واختلف عليه:

أ- رواه محمد بن زياد بن فروة، عن أبي شهاب، عن طلحة بن زيد، عن ثور بن يزيد، عن عبد الله بن زيد، عن أبيه، قال : قال رسول الله ﷺ.

أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٢٠٠/٣(٣٠٢٩) من طريق محمد بن زياد،به.

* محمد بن زياد بن فروة البلدي، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يرد فيه جرح ولا تعديل وقد روى عنه: محمد بن طاهر البلدي، وأهل الجزيرة، وعليه فهو مجهول الحال [1] .

ب- رواه أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن طلحة بن زيد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

أخرجه: - تمام الرازي في فوائده ٣٢٩/١(٨٤٣).

- وابن بشكوال في الآثار المروية في الأطعمة السرية (٢٢).

كلاهما من طريق أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، به.

* أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي. ثقة حافظ[2].

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن أبي شهاب هو الراجح؛ حيث رواه ثقة حافظ، أما الوجه الأول راوه مجهول الحال، فهو وجه مرجوح.

* طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين، أو أبو محمد الرقي أصله دمشقي. متروك. قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع. من الثامنة ق [3] .

---

(1) الثقات (٨٤/٩).

(2) التقريب (٨١).

(3) التهذيب (١٥/٥)، التقريب (٢٨٢).

٢- يروى عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الله بن أم حرام الأنصاري، عن النبي ﷺ.

أخرجه: البزار كما في كشف الأستار ٣/٣٣٤ (٣٨٧٧).

والبغوي في معجم الصحابة ٢/١٠٧.

والعقيلي في الضعفاء ٣/٢٧.

وابن حبان في المجروحين ٢/١٣٣.

والطبراني كما في المجمع ٥/٣٤ [1].

وتمام الرازي في فوائده ١/٣٢٩.

والعسكري في تصحيفات المحدثين ٢/٥٦١.

وابن الجوزي في الموضوعات ٢/١٩٤.

جميعهم من طريق أبي العباس: عبدالملك بن عبدالرحمن، وقرن ابن عساكر مع عبدالملك: محمد بن كثير.

والطبراني في مسند الشاميين ١/٣٢، وعنه أبو نعيم في المعرفة ١١/٢٦٠(٤٠٠٧)، وفي حلية الأولياء ٥/٢٤٦.

والخطيب في تاريخه ١٢/٣٢٣.

كلاهما من طريق غياث بن إبراهيم.

ثلاثتهم (عبدالملك، ومحمد بن كثير، وغياث) عن إبراهيم بن أبي عبلة، به. وجاء في رواية تمام، والبزار، والطبراني زيادة: (ومن يتبع ما يسقط من السفرة غفر له).

وقال ابن الجوزي: وهذا حديث غير صحيح قال أبو حفص الفلاس: عبدالملك بن عبدالرحمن كذاب.

وقال البزار:لا نعلم روى ابن أم حرام إلا هذا.

---

(1) وقع في إسناد البزار، والطبراني تحريف لاسم عبدالملك بن عبدالرحمن إلى عبدالله بن عبدالرحمن ،صوبه الهيثمي في المجمع (٥/٣٤).

*جاء في إسناد تمام إلى أبي حفص الفلاس عمرو بن علي ، عن عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري أبو العباس - وكان صدوقاً -...، وفي إسناد العقيلي: عبدالملك بن عبدالرحمن أبو العباس الشامي.

ومما تقدم نرى أن الفلاس قال عن عبدالملك: صدوق، ومرة وثقه كما في الميزان [١] .

وقد ذهب الحافظ ابن حجر كما في اللسان [٢] إلى أنهما اثنان ؛ الأول : عبد الملك بن عبد الرحمن بن هشام أبو هشام الذماري الأبناوي ؛ وهو الذي وثقه عمرو بن علي . والآخر : عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي أبو العباس ؛ وهو الذي ضعفه عمرو بن علي وغيره . واستظهر الذهبي في الميزان [٣] أنهما واحد . قال الألباني [٤] "وهو الذي ينشرح له صدري؛ لأن هذا الحديث مداره على عبد الملك بن عبد الرحمن، فوقع في طريق تمام أنه الذماري، وفي طريق العقيلي أنه الشامي، وفي الطريقين معاً أن كنيته أبو العباس . وهذا ينافي تخصيص المضعَّف بهذه الكنية كما فعل الحافظ، فالظاهر أنه رجل واحد، وإنما اضطر الحافظ إلى جعلهما رجلين؛ لاختلاف قول عمرو بن علي فيه . والخطب في مثله سهل، فقد يختلف اجتهاد الحافظ في الراوي حسب ما يبدو له ويرد إليه مما يحمله على التوثيق أو التضعيف، وعلى كل حال فالعلماء مطبقون على أن صاحب هذا الحديث إنما هو الذي ضعفه عمرو بن علي جداً ".

* عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس الشامي.

ضعفه الفلاس جداً وقيل إنه كذبه .وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم ليس بالقوي [٥] .

* محمد بن كثير بن مروان الفهري الشامي. متروك [١] .

---

(١) ميزان الاعتدال (٤٠١/٤).

(٢) لسان الميزان (٦٦/٤).

(٣) ميزان الاعتدال (٤٠١/٤).

(٤) في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " (٤٢١/٦).

(٥) الجرح والتعديل (٣٥٦/٥)، التاريخ الكبير (٤٢٢/٥)، ضعفاء العقيلي (٢٧/٣)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤٠٢/٤).

* غياث بن إبراهيم النخعي،كوفي.

قال ابن معين: كذاب ليس بثقة ولامأمون.

وقال البخاري:تركوه.

وقال النسائي:متروك الحديث.

وقال ابن عدي: بين الأمر في الضعف وأحاديثه كلها شبه الموضوع.

قال الذهبي:تركوه واتهم بالوضع [٢] .

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث إبراهيم بن أبي عبلة واختلف عليه، وخلاصة الإختلاف الآتي:

١- رواه طلحة بن زيد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

٢- رواه عدد من الرواة، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الله بن أم حرام الأنصاري، عن النبي ﷺ.

ولعل كلا الوجهين لايثبتان عن إبراهيم بن أبي عبلة؛ فالأول من رواية متروك، والثاني من رواية عبد الملك بن عبد الرحمن وهو منكر الحديث، ومحمد بن كثير، وإبراهيم بن غياث وكلاهما متروك.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ فالرواة عن إبراهيم مابين متروك، ومنكر الحديث، وقال يحيى بن معين [٣] : أول هذا الحديث حق، وآخره باطل.

وضعفه العراقي [١] فقال :إسناده ضعيف جداً، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات [٢]، وقال :لايصح، وقال السخاوي [٣] بعد أن ذكر طرق الحديث: "وكل هذه الطرق

---

(١) التقريب (٥٠٤).

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤٦٨/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/٦)، الضعفاء الصغير (٩٢/١)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٨٦/١)، المغني في الضعفاء (٥٠٧/٢).

(٣) كما في ضعفاء العقيلي (٢٧/٣).

ضعيفة مضطربة، وبعضها أشد في الضعف من بعض... ولا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجوده لا سيما وفي المستدرك للحاكم [٤] من طريق غالب القطان، عن كريمة بنت همام، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: أكرموا الخبز ...)".

كما ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة [٥] .

*والحديث الذي أشار إليه السخاوي قال الحاكم عنه: حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وحسنه الألباني في صحيح الجامع [٦] وهو شاهد لأوله: أي قوله: (أكرموا الخبز).

---

(١) المغني عن حمل الأسفار (٣٤٩/١).

(٢) (١٩٣/٢).

(٣) المقاصد الحسنة (١٤٤/١).

(٤) المستدرك على الصحيحين (١٣٦/٤).

(٥) (٤١٨/٦).

(٦) (٣٦٥/١).

(٥٥) **قال أبو نعيم في ترجمة زِيَاد بْن لَبِيدٍ :**

– حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَشَخَصَ [(١)] بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: «**هَذَا أَوَانُ** [(٢)] **يُخْتَلَسُ** [(٣)] **الْعِلْمُ** [(٤)] **مِنَ النَّاسِ النَّاسِ حَتَّى لَا يَقْدِرُونَ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ** ». فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ؟ فَوَاللهِ لَنَقْرَأَنَّهُ وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَقَالَ: «**ثَكِلَتْكَ** [(٥)] **أُمُّكَ يَا زِيَادُ، إِنْ كُنْتُ لَأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَمَاذَا يُغْنِي عَنْهُمْ؟**».

---

(١) أي: رفعه. مرقاة المفاتيح (٤٥٩/١).

(٢) أي : وقت فكأنه عليه الصلاة والسلام لما نظر إلى السماء كوشف باقتراب أجله فأخبر بذلك. مرقاة المفاتيح (٤٦٠/١).

(٣) أصل الخلس: السلب والأخذ في نهزة ومخاتلة .كما في لسان العرب ٦٥/٦ مادة"خلس"، والمراد هنا: رفع العلم كما جاء في رواية عوف بن مالك والتي ستأتي في الوجه الثالث.

(٤) سيأتي في حديث عوف بن مالك – في الوجه الثالث – المراد برفع العلم.

(٥) هي كلمة استعملتها العرب كثيراً ومعناه فقدتك ،وهي من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء. مشارق الأنوار (١٢٩/١)، النهاية (٢١٧) مادة"ثكل".

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ نَحْوَهُ [1].

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث جبير بن نفير، واختلف عليه وعلى أحد الرواة دونه:

١- رواه عبد اللَّهِ بن صَالِحٍ، واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الرواة ، عن عبدالله بن صالح، عن مُعَاوِيَة بن صَالِحٍ، عن عبدالرحمن بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، عن أبيه جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، عن أبي الدَّرْدَاءِ قال كنا مع رسول اللَّهِ ﷺ فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إلى السَّمَاءِ ثُمَّ قال: "هذا أَوَانُ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ من الناس حتى لَا يَقْدِرُوا منه على شَيْءٍ". فقال زِيَادُ بن لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ :كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وقد قَرَأْنَا الْقُرْآنَ فَوَاللَّهِ لَنَقْرَأَنَّهُ وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا .فقال:" ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا زِيَادُ إن كنت لَأَعُدُّكَ من فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هذه التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ". قال جُبَيْرٌ : فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ. قلت: ألا تَسْمَعُ إلى ما يقول أَخُوكَ أبو الدَّرْدَاءِ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قال أبو الدَّرْدَاءِ قال صَدَقَ أبو الدَّرْدَاءِ إن شِئْتَ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ من الناس الْخُشُوعُ يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فلا تَرَى فيه رَجُلًا خَاشِعًا.

ب- رواه أحمد بن منصور، ومطلب بن شعيب، عن عبد اللَّهِ بن صَالِح، عن اللَّيْثُ، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بن عبد الرحمن الْجُرَشِيِّ، عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، عن عَوْفِ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إلى السَّمَاءِ يَوْمًا فقال:"هذا أَوَانٌ يُرْفَعُ الْعِلْمُ فقال له رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ له زِيَادُ بن لَبِيدٍ يا رَسُولَ اللَّهِ يُرْفَعُ الْعِلْمُ وقد أَتَيْتَ، وَوَعَتْهُ الْقُلُوبُ فقال رسول اللَّهِ ﷺ إن كنت لأحسبك من أَفْقَهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ ذَكَرَ له ضَلالَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى على ما في أَيْدِيهِمْ من كِتَابِ اللَّهِ: فَلَقِيتُ شَدَّادَ بن أَوْسٍ فَحَدَّثْتُهُ

---

[1] معرفة الصحابة ٣/ ١٢٠٥ (٣٠٣٩).

بِحَدِيثِ عَوْفٍ فقال: صَدَقَ عَوْفٌ ألا أُخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ذلك يُرْفَعُ؟ قال: الْخُشُوعُ لا تَرَى خَاشِعًا.

٢- رواه إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ،عن عَوْفِ بن مَالِكٍ أنه قال:(**بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رسول اللَّهِ** ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ قال هذا أوان الْعِلْمِ أن يُرْفَعَ فقال له رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ له زِيَادُ بن لَبِيدٍ أَيُرْفَعُ الْعِلْمُ يا رَسُولَ الله وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ، وقد عَلَّمْنَاهُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا فقال رسول اللَّهِ ﷺ: إن كنت لأَظُنُّكَ من أفقه أَهْلِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ ضَلاَلَةَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ وَعِنْدَهُمَا ما عِنْدَهُمَا من كِتَابِ اللَّهِ عز وجل). فلقي جُبَيْرُ بن نُفَيْرٍ شَدَّادَ بن أَوْسٍ بِالْمُصَلَّى فَحَدَّثَهُ هذا الحديث عن عَوْفِ بن مَالِكٍ فقال : صَدَقَ عَوْفٌ ثُمَّ قال وَهَلْ تدري ما رَفْعُ الْعِلْمِ؟ قال قلت: لاَ أدري. قال: ذَهَابُ أَوْعِيَتِهِ. قال وَهَلْ تدري أي الْعِلْمِ أَوَّلُ أن يُرْفَعَ؟: قال قلت: لاَ أدري. قال: الْخُشُوعُ، حتى لاَ تَكَادَ تَرَى خاشعاً.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث جبير بن نفير، واختلف عليه وعلى أحد الرواة دونه:

١- رواه عبد اللَّهِ بن صَالِحٍ،واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الرواة ،عن عبدالله بن صالح، عن مُعَاوِيَة بن صَالِحٍ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، عن أبيه جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، عن أبي الدَّرْدَاءِ قال كنا مع رسول اللَّهِ ﷺ فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إلى السَّمَاءِ ثُمَّ قال: "هذا أَوَانُ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ من الناس حتى لَا يَقْدِرُوا منه على شَيْءٍ" فقال زِيَادُ بن لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ :كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وقد قَرَأْنَا الْقُرْآنَ فَوَاللَّهِ لَنَقْرَأَنَّهُ وَلَنُقْرِئَنَّهُ نساءَنَا وَأَبْنَاءَنَا .فقال:" ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا زِيَادُ إن كنت لَأَعُدُّكَ من فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هذه التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ" قال جُبَيْرٌ : فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ. قلت: ألا تَسْمَعُ إلى ما يقول أَخُوكَ أبو الدَّرْدَاءِ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قال أبو الدَّرْدَاءِ قال صَدَقَ أبو الدَّرْدَاءِ إن شِئْتَ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ من الناس الْخُشُوعُ [1] يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فلا تَرَى فيه رَجُلًا خَاشِعًا.

---

[1] والْخُشُوعُ الذي أراد هو الإِخْبَاتُ وَالتَّوَاضُعُ وَالتَّذَلُّلُ لِلَّهِ عز وجل. شرح مشكل الآثار (٢٨١/١).

أخرجه:

الترمذي في جامعه ٣١/٥(٢٦٥٣) عن عبدالله بن عبدالرحمن.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٧٩/١ عن فهد.

والطبراني في مسند الشاميين ١٧٦/٣(٢٠٢٢)، ومن طريقه: أبي نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٢٠٥(٣٠٣٩) عن بكر بن سهل.

والحاكم في المستدرك على الصحيحين ١٧٩/١(٣٣٨)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى ٤٥٢/١(٨٥٤) كلاهما من طريق عثمان بن سعيد الدارمي.

كلهم عن عبدالله بن صالح،به، إلا أن أبا نعيم لم يذكر الزيادة التي في آخره.

قال الترمذي:حَسَنٌ غَرِيبٌ وَمُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحديث ولا نَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فيه غير يحيى بن سَعِيدٍ الْقَطَّانِ.

* عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند ثقة فاضل متقن [(١)].

* فهد بن سليمان النحاس المصري روى عن موسى بن داود ومحمد بن كثير المصيصي وغيرهما، وروى عنه جماعة، قال أبو حاتم: كتبت فوائده ولم يقض لنا السماع منه [(٢)].

* بكر بن سهل الدمياطي، أبو محمد مولى بني هاشم ،ضعفه النسائي ، وقال ابن حجر: حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال [(٣)].

* عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الإمام العلامة الحافظ الناقد شيخ تلك الديار أبو سعيد التميمي الدارمي السجستاني. صاحب المسند الكبير والتصانيف [(٤)].

---

(١) التقريب (٣١١).

(٢) الجرح والتعديل (٨٩/٧)، تاريخ مدينة دمشق (٤٥٩/٤٨).

(٣) لسان الميزان (٥١/٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (٣١٩/١٣).

ب- رواه أحمد بن منصور، ومطلب بن شعيب،عن عبد اللَّهِ بن صَالِح، عن اللَّيْث، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بن عبد الرحمن الْجُرَشِيِّ، عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، عن عَوْفِ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إلى السَّمَاءِ يَوْمًا فقال:"هذا أَوَانٌ يُرْفَعُ الْعِلْمُ فقال له رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ له زِيَادُ بن لَبِيدٍ يا رَسُولَ اللَّهِ يُرْفَعُ الْعِلْمُ وقد أَتَيْتَ وَوَعَتْهُ الْقُلُوبُ فقال رسول اللَّهِ ﷺ إن كنت لأحسبك من أَفْقَهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ ذَكَرَ له ضَلالَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى على ما في أَيْدِيهِمْ من كِتَابِ اللَّهِ: فَلَقِيتُ شَدَّادَ بن أَوْسٍ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ عَوْفٍ فقال: صَدَقَ عَوْفٌ، ألا أُخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ذلك يُرْفَعُ؟ قال: الْخُشُوعُ لا تَرَى خَاشِعًا.

أخرجه: البزار في مسنده ١٧٥/٧(٢٧٤١) عن أحمد بن منصور الرمادي، ومن طريقه:الخطيب في الأسماء المبهمة ٤٠٤/٦ .

والطبراني في المعجم الكبير ٤٣/١٨(٧٥)، وفي الأوائل (٨١)، وفي مسند الشاميين ٥٥/١، ومن طريقه :الخطيب في اقتضاء العلم العمل (٥٨/١) عن مُطَّلِب بن شُعَيْب الأَزْدِيّ.

كلاهما عن عبدالله بن صالح، به.

وقد توبع عبدالله بن صالح تابعه جماعة من الثقات عن الليث،كما توبع الليث - أيضاً - على هذا الوجه -كما سيأتي في الطريق التالي -.

* أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي، أبو بكر. ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن - تقدم (ح٣٨)-.

* مطلب بن شعيب شيخ مروزي سكن مصر. قال أبو سعيد بن يونس:كان ثقة في الحديث،قال ابن عدي بعد أن ساق حديثاً من طريقه: ولم أر له حديثاً منكراً غير هذا الحديث ومتن هذا الحديث بهذا الإسناد منكر جداً وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة.قال ابن حجر: صدوق [1].

* عبد الله بن صالح أبو صالح الجهني كاتب الليث. صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة - تقدم (ح١٨)-.

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال (٤٦٤/٦)، لسان الميزان (٥٠/٦).

*ومما تقدم يتبين أن الوجهين ثابتان عن عبدالله بن صالح؛ فقد روى الوجه الأول جماعة فيهم ثقتان، والوجه الثاني رواه ثقة،وصدوق وتوبع عبدالله بن صالح عليه من ثقات،كما توبع الليث عليه، ولعل الحمل في هذا الإختلاف على عبدالله بن صالح ؛لأنه صدوق كثير الغلط كما تقدم.

٢- رواه إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن عَوْفِ بن مَالِكٍ أنه قال:(بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رسول اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَظَرَ في السَّمَاءِ ثُمَّ قال هذا أوان الْعِلْمِ أن يُرْفَعَ فقال له رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ له زِيَادُ بن لَبِيدٍ أَيُرْفَعُ الْعِلْمُ يا رَسُولَ لله وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ وقد عَلَّمْنَاهُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا، فقال رسول اللَّهِ ﷺ: إن كنت لأَظُنُّكَ من أفقه أَهْلِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ ضَلاَلَةَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ وَعِنْدَهُمَا ما عِنْدَهُمَا من كِتَابِ اللَّهِ عز وجل). فلقي جُبَيْرُ بن نُفَيْرٍ شَدَّادَ بن أَوْسٍ بِالْمُصَلَّى فَحَدَّثَهُ هذا الحديث عن عَوْفِ بن مَالِكٍ فقال : صَدَقَ عَوْفٌ ثُمَّ قال: وَهَلْ تدري ما رَفْعُ الْعِلْمِ؟ قال قلت: لاَ أدري. قال: ذَهَابُ أَوْعِيَتِهِ [1] .قال وَهَلْ تدري أي الْعِلْمِ أَوَّلُ أن يُرْفَعَ؟: قال قلت: لاَ أدري. قال: الْخُشُوعُ، حتى لاَ تَكَادَ تَرَى خاشِعاً.

أخرجه:

البخاري في خلق أفعال العباد ٧٩/١.

والبزار في مسنده ١٧٥/٧(٢٧٤١).

والنسائي في السنن الكبرى ٤٥٦/٣(٥٩٠٩).

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٧٧/١.

وابن حبان في صحيحه ٤٣٣/١٠(٤٥٧٢)، وفي ١١٥/١٥(٦٧٢٠) [2].

والطبراني في المعجم الكبير ٤٣/١٨(٧٥).

والجوهري في مسند الموطأ (٨٩).

والحاكم في المستدرك على الصحيحين ١٧٨/١(٣٣٧).

والخطيب في اقتضاء العلم العمل ٥٨/١.

---

[1] أوعيته هم العلماء كناية عن حفظ العلم وفقهه. فتح الباري (٢٨٦/١٣)، التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٥٤/١).

[2] وقع في إسناد النسائي، وابن حبان :"لبيد بن زياد " قال ابن حجر في الإصابة (٥٨٦/٢): وهو مقلوب.

كلهم من طرق، عن الليث بن سعد .

وأحمد بن حنبل في مسنده ٢٦/٦(٢٤٠٣٦).

والبخاري في خلق أفعال العباد ٧٩/١.

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢٤٧/٥.

وابن عبدالبر في الاستيعاب ٥٣٤/٢.

كلهم من طريق محمد بن حِمْيَرٍ الحمصي.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٧٨/١ من طريق يحيى بن أيوب.

جميعهم عن إبراهيم بن أبي عبلة، به.

قال الحاكم: هذا صحيح، وقد احتج الشيخان بجميع رواته.

* الليث بن سعد أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور -تقدم (ح٢٥)-.

* يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ- تقدم (ح٩).

* محمد بن حمير بن أنيس السليحي - بفتح أوله ومهملتين الحمصي - صدوق [1].

* إبراهيم بن أبي عبلة - بسكون الموحدة واسمه شمر بكسر المعجمة - ابن يقظان الشامي يكنى أبا إسماعيل. ثقة من الخامسة مات سنة اثنتين وخمسين خ م د س ق [2].

* الوليد بن عبد الرحمن الجرشي - بضم الجيم وبالشين المعجمة الحمصي الزجاج - ثقة من الرابعة عخ م ٤ [3].

* جبير بن نفير الحضرمي الحمصي، ثقة جليل من الثانية مخضرم -تقدم (ح٤٣) -.

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث جبير بن نفير واختلف عليه فيه، وخلاصة الإختلاف مايلي:

١- رواه عبدالله بن صالح - في وجه ثابت -، عن مُعَاوِيَة بن صَالِحٍ، عن عبدالرحمن بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، عن أبيه جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، عن أبي الدَّرْدَاءِ قال كنا مع رسول

---

[1] التقريب (٤٧٥).

[2] التقريب (٥٨٢).

[3] التقريب (٥٨٢).

اللَّهِ ﷺ فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إلى السَّمَاءِ ثُمَّ قال: "هذا أَوَانُ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ من الناس حتى لَا يَقْدِرُوا منه على شَيْءٍ" فقال زِيَادُ بن لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ :كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وقد قَرَأْنَا الْقُرْآنَ فَوَاللَّهِ لَنَقْرَأَنَّهُ وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا .فقال:" ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا زِيَادُ إن كنت لَأَعُدُّكَ من فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هذه التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ". قال جُبَيْرٌ : فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ. قلت: ألا تَسْمَعُ إلى ما يقول أَخُوكَ أبو الدَّرْدَاءِ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قال أبو الدَّرْدَاءِ قال صَدَقَ أبو الدَّرْدَاءِ إن شِئْتَ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ من الناس الْخُشُوعُ يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فلا تَرَى فيه رَجُلًا خَاشِعًا.

٢- رواه عبد اللَّهِ بن صَالِح - في وجه ثابت - عن اللَّيْث، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بن عبد الرحمن الْجُرَشِيِّ، عن جُبَيْرِ بن نُفَيْر، عن عَوْفِ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إلى السَّمَاءِ يَوْمًا فقال:" هذا أَوَانٌ يُرْفَعُ الْعِلْمُ فقال له رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ له زِيَادُ بن لَبِيدٍ يا رَسُولَ اللَّهِ يُرْفَعُ الْعِلْمُ وقد أَتَيْتَ وَوَعَتْهُ الْقُلُوبُ فقال رسول اللَّهِ ﷺ إن كنت لأحسبك من أَفْقَهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ ذَكَرَ له ضَلاَلَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى على ما في أَيْدِيهِمْ من كِتَابِ اللَّهِ: فَلَقِيتُ شَدَّادَ بن أَوْسٍ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ عَوْفٍ فقال صَدَقَ عَوْفٌ ألا أُخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ذلك يُرْفَعُ؟ قال: الْخُشُوعُ لا تَرَى خَاشِعًا.

٣- رواه عدد من الرواة، عن إِبْرَاهِيم بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن عَوْفِ بن مَالِكٍ أنه قال:(بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رسول اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ قال هذا أوان الْعِلْمِ أن يُرْفَعَ فقال له رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ له زِيَادُ بن لَبِيدٍ أَيُرْفَعُ الْعِلْمُ يا رَسُولَ الله وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ وقد عَلَّمْنَاهُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا فقال رسول اللَّهِ ﷺ إن كنت لأَظُنُّكَ من أفقه أَهْلِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ ضَلاَلَةَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ وَعِنْدَهُمَا ما عِنْدَهُمَا من كِتَابِ اللَّهِ عز وجل). فلقي جُبَيْرُ بن نُفَيْرٍ شَدَّادَ بن أَوْسٍ بِالْمُصَلَّى فَحَدَّثَهُ هذا الحديث عن عَوْفِ بن مَالِكٍ فقال: صَدَقَ عَوْفٌ ثُمَّ قال: وَهَلْ تدري ما رَفْعُ الْعِلْمِ؟ قال قلت: لاَ أدري. قال: ذَهَابُ أَوْعِيَتِهِ . قال وَهَلْ تدري أي الْعِلْمِ أَوَّلُ أن يُرْفَعَ؟: قال قلت: لاَ أدري. قال: الْخُشُوعُ، حتى لاَ تَكَادَ تَرَى خاشعاً.

*قال الحاكم عقب تخريجه الحديث – على الوجهين الأول والثالث –"إسناده صحيح من حديث البصريين، وفيه شاهد رابع على صحة الحديث وهو عبادة بن الصامت ، ولعل متوهماً أن جبير بن نفير رواه مرة: عن عوف بن مالك الأشجعي ، ومرة: عن أبي الدرداء فيصير به الحديث مطولاً، وليس كذلك؛ فإن رواة الإسنادين جميعاً ثقات، وجبير بن نفير الحضرمي من أكابر تابعي الشام، فإذا صح الحديث عنه بالإسنادين جميعاً؛ فقد ظهر أنه سمعه من الصحابيين جميعاً ؛ والدليل الواضح على ما ذكرته أن الحديث قد روي بإسناد صحيح عن زياد ابن لبيد الأنصاري الذي ذكر مراجعته رسول الله ﷺ في الحديثين " ا.هـ

والذي يظهر لي والله أعلم مما تقدم أن الوجه الثالث عن جبير بن نفير هو الراجح؛ فمداره على إبراهيم بن أبي عبلة وهو ثقة ولم يختلف الرواة عنه في إسناده ومتنه – فيما وقفت عليه –،أما الوجه الأول والثاني من رواية عبدالله بن صالح ، وقد اضطرب فيه؛ وهو صدوق كثير الغلط،وعليه فهما وجهان مرجوحان.

أما الحديث الذي أشار إليه الحاكم فقد أخرجه:

البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٣٤٤ معلقاً ، وابن ماجه في سننه ١٣٤٤/٢(٤٠٤٨)، والحاكم في المستدرك ١٨٠/١(٣٣٩)، من طريق سَالِمِ بن أبي الْجَعْدِ عن زِيَادِ بن لَبِيدٍ قال: ذَكَرَ النبي ﷺ شيئاً فقال:" ذَاكَ عِنْدَ أَوَانِ ذَهَابِ الْعِلْمِ قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قال ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا زِيَادُ إن كنت لَأَرَاكَ من أَفْقَهِ رَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ أو ليس هذه الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يقرأون التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ لَا يَعْمَلُونَ بِشَيْءٍ مِمَّا فِيهِمَا"واللفظ لابن ماجه.

واسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ قال البخاري [١] :"ولا أرى سالماً سمع من زياد"، وقال ابن حجر[٢]: "وسالم لم يلق زياداً ".

الحكم على الحديث:

[١] في التاريخ الكبير (٣٤٤/٣).

[٢] الإصابة في تمييز الصحابة (٥٨٦/٢).

إسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح، وقد صححه ابن حبان، والحاكم كما تقدم في تخريجه.

(٥٦) قال أبو نعيم في ترجمة زِيَاد أَبِي الْأَغَرِّ النَّهْشَلِيِّ كَانَ يَنْزِلُ الْبَصْرَةَ:

- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ بْنِ حَرْبٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَا: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ، ثنا أَبُو الْهَيْثَمِ الْقَصَّابُ، ثنا غَسَّانُ بْنُ الْأَغَرِّ النَّهْشَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَدِمَ بِعِيرٍ [(١)] لَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهِيَ تَحْمِلُ طَعَامًا، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا أَعْرَابِيُّ، مَا تَحْمِلُ؟**» قُلْتُ: أُجَهِّزُ قَمْحًا، فَقَالَ لِي: «**مَا تُرِيدُ؟**» قُلْتُ: أُرِيدُ بَيْعَهُ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ: «**أَحْسِنُوا مُبَايَعَةَ الْأَعْرَابِيِّ**».

---

(١) العير : كل ما جلب عليه المتاع والتجارة من قوافل الإبل والبغال والحمير. مشارق الأنوار (١٠٧/٢).

كَذَا رَوَاهُ إِسْحَاقُ الصَّوَّافُ. وَرَوَاهُ الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَمَّامٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ غَسَّانَ بْنِ الْأَغَرِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ [الْحُصَيْنِ] [1]، عَنْ أَبِيهِ حُصَيْنٍ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ[2].

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث غسان بن الأغر، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١-رواه أبو الهيثم، واختلف عليه:

أ- رواه إسحاق بن إبراهيم الصواف، عن أبي الهيثم القصاب، عن غسان بن الأغر النهشلي، قال : حدثني أبي، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

ب- رواه محمد بن سَهْلٍ أبو سَهْلٍ الْبَصْرِيُّ، عن أبي الْهَيْثَمِ خَلَف بن الْهَيْثَمِ النَّهْشَلِيّ الْقَصَّار، عن غَسَّان بن الأَغَرِّ النَّهْشَلِيّ، عن عَمِّي زِيَاد بن حُصَيْن، عن أبيه حُصَيْنِ بن قيس، عن النبي ﷺ .

توبع أبو الهيثم على هذا الوجه تابعه الصلت بن محمد، وموسى بن إسماعيل -كما سيأتي -.

٢- يروى عن غسان بن الأغر، عن عمه زياد بن الحصين، عن أبيه حصين، عن النبي ﷺ.

توبع غسان على هذا الوجه تابعه نعيم بن حصين.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث غسان بن الأغر، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١-رواه أبو الهيثم واختلف عليه:

---

(1) تحرفت في المطبوع والمخطوط (٢/٢٦٤/ب) إلى "الحسين"،والصواب المثبت؛ كما دل عليه مابعده، وكما في مصادر ترجمته،وطرق الحديث.

(2) معرفة الصحابة ٣ / ١٢١٣ (٣٠٥٢).

أ – رواه إسحاق بن إبراهيم الصواف، عن أبي الهيثم القصاب، عن غسان بن الأغر النهشلي، قال : حدثني أبي، عن أبيه، عن النبي ﷺ

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٦٦/٥(٥٢٩٤)، وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣ / ١٢١٣(٣٠٥٢) من طريق إسحاق الصواف، عن أبي الهيثم، به.

* إسحاق بن إبراهيم بن محمد الصواف الباهلي، أبو يعقوب البصري، ثقة [(١)] .

ب– رواه محمد بن سَهْلٍ أبو سَهْلٍ الْبَصْرِيّ، عن أبي الْهَيْثَمِ خَلَفُ بن الْهَيْثَمِ النَّهْشَلِيّ الْقَصَّار، عن غَسَّان بن الأَغَرِ النَّهْشَلِيّ، عن عمه زِيَاد بن حُصَيْنٍ، عن أبيه حُصَيْنِ بن قيس، عن النبي ﷺ.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٣٠/٤ (٣٥٥٨) من طريق محمد بن سهل ، عن أبي الهيثم، به [(٢)].

توبع أبو الهيثم على هذا الوجه تابعه الصلت بن محمد، وموسى بن إسماعيل ،كما سيأتي.

* محمد بن سهل بن كردي البصري الفسوي، حدث عن البخاري بتاريخه الكبير، رواه عنه أبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي. قال ابن حجر:قال أبو الوليد الباجي محمد بن سهل مجهول. كذا قال! وقد عرفه غيره وهو موثق [(٣)] .

* أبو الهيثم المرادي الكوفي صاحب القصب صدوق. وقيل اسمه عمار.من السادسة.مد[(٤)] .

---

(١) التقريب (٩٩).

(٢) بعد أن ساق الطبراني إسناده إلى محمد بن سهل حوله فرواه عن الحسين بن إسحاق، عن إسحاق الصواف،عن أبي الهيثم،به.فجعل إسناديهما واحد، بينما رواه في (٢٦٦/٥) عن نفس الشيخ: الحسين بن إسحاق، عن إسحاق الصواف –كما تقدم في الوجه (أ)–،ورواه أبونعيم كما تقدم عن الطبراني كذلك وصرح أبونعيم أن إسحاق الصواف، إنما رواه عن أبي الهيثم القصاب، عن غسان بن الأغر النهشلي، قال : حدثني أبي، عن أبيه، ولم يروه من طريق غسان، عن عمه زياد، عن أبيه حصين.

(٣) لسان الميزان (١٩٤/٥).

(٤) التهذيب (٢٩٤/١٢)، التقريب (٦٨١).

* ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن أبي الهيثم هو الراجح؛حيث رواه ثقة وتوبع أبو الهيثم عليه، بينما تفرد بالوجه الأول ثقة، فهو وجه مرجوح.

٢- يروى عن غسان بن الأغر، عن عمه زياد بن الحصين، عن أبيه حصين، عن النبي ﷺ.

أخرجه:النسائي في السنن الكبرى ٤١٣/٥ (٩٣٣١) من طريق الصلت بن محمد.

والطبراني في المعجم الكبير ٣٠/٤ (٣٥٥٨) ،وعنه أبي نعيم في معرفة الصحابة ٨٤٢/٢ (٢٢٠٥).

والمزي في تهذيب الكمال ٤٥٤/٩.

كلاهما الطبراني، والمزي من طريق موسى بن إسماعيل.

كلاهما (الصلت بن محمد، وموسى بن سماعيل) عن غسان بن الأغر،به.

*الصلت بن محمد بن عبد الرحمن البصري أبو همام الخاركي بخاء معجمة صدوق [١].

* موسى بن إسماعيل،أبو سلمة.ثقة ثبت تقدم (ح٥١) .

توبع غسان على هذا الوجه تابعه نعيم بن حصين،أخرجه:

البزار كما في كشف الأستار ٨٩/٢ (١٢٧٣)، والطبراني في المعجم الكبير ٣٠/٤ (٣٥٦٠)، والأوسط ٨/ ٦١ (٧٩٦٥).

كلاهما من طريق نعيم بن حصين،عن عمه واسمه زياد،عن جده.

وقال في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن نعيم بن حصين إلا عبد الله بن معاوية، وهو نعيم بن فلان بن حصين السدوسي.

* غسان بن الأغر بن حصين النهشلي أبو الأغر الكوفي مقبول. من السابعة س [٢].

* زياد بن الحصين بن أوس أو قيس النهشلي. ثقة.من الرابعة س [٣].

دراسة الإختلاف:

(١) التقريب (٢٧٧).

(٢) التهذيب (٢٢١/٨)، التقريب (٤٤٢).

(٣) التقريب (٢١٩).

روى هذا الحديث غسان بن الأغر،واختلف عليه وخلاصة الإختلاف الآتي:

١- رواه أبو الهيثم - في وجه مرجوح -، عن غسان بن الأغر النهشلي، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

٢- رواه أبو الْهَيْثَمِ - في وجه راجح عنه - ،والصلت بن محمد، وموسى بن إسماعيل، عن غَسَّان بن الأَغَرِّ النَّهْشَلِيّ، عن عَمِّه زِيَاد بن حُصَيْنٍ، عن أبيه حُصَيْنِ بن قيس.

توبع غسان على هذا الوجه تابعه نعيم بن حصين.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن غسان هو الراجح؛حيث رواه صدوقان، وثقة، وتوبع غسان عليه. وهو مارجحه أبو نعيم، وابن الأثير في أسد الغابة [1] ،أما الوجه الأول تفرد به صدوق، فهو وجه مرجوح.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح حسن؛ فيه غسان بن الأغر مقبول وقد توبع.

وصحح ابن حجر إسناد الحديث في فتح الباري [2] ،والألباني في صحيح سنن النسائي[3].

(٥٧) قال أبو نعيم في ترجمة سَعْد بْن زَيْدٍ الطَّائِيّ، وَقِيل: جَمِيل بْن زَيْد، وَقِيلَ: كَعْب بْن زَيْد.

- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَمَّارُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، ثنا أَبِي، عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ الطَّائِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ رَأَى

---

(١) أسد الغابة (٣٢٧/٢).

(٢) (٣٦٥/١٠).

(٣) (١١ / ١٣٧).

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً مِنْ غِفَارٍ [١]، فَدَخَلَ بِهَا وَأَمَرَهَا فَنَزَعَتْ ثِيَابَهَا، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بَيَاضًا [٢] فِي ثَدْيِهَا فَانْمَازَ [٣] رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْفِرَاشِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَكْمَلَ لَهَا الصَّدَاقَ [٤]، وَقَالَ: «**الْحَقِي بِأَهْلِكِ**».

رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ [جَمِيلِ] [٥] بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعْدٍ مِثْلَهُ، - أَبُو يَحْيَى هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْعَطَّارُ -:

- حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الدَّارِكِيُّ، ثنا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْعَطَّارُ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ الطَّائِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ عَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَفْصٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَمِيلٍ عَنْ سَعْدٍ مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَنُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ زَيْدٍ.

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ الزِّمِّيُّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ كَعْبٍ، وَقِيلَ: عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ [عمر][٦] نَحْوَهُ، وَالِاضْطِرَابُ فِيهِ مِنْ جِهَةِ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ؛ لِضَعْفِهِ وَسُوءِ حِفْظِهِ، وَزَيْدُ بْنُ كَعْبٍ هُوَ ابْنُ عُجْرَةَ [٧].

---

[١] هذه النسبة إلى غفار، وهو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، وقد ورد في الحديث (أن النبي ﷺ قال: غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله) - أخرجه: البخاري في صحيحه ١٢٩٣/٣ (٣٣٢٢)، ومسلم في صحيحه ١٩٥٣/٤ (٢٥١٨) من حديث ابن عمر -رضي الله عنه -. الأنساب (٣٠٤/٤).

[٢] أي برصاً.كما جاء في بعض الروايات كرواية ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٨٧/٣ (١٦٣٠٤).

[٣] يقال مزت الشيء من الشيء إذا فرقت بينهما. فانماز وامتاز وميزته فتميز. النهاية (٣٨٠/٤) مادة:ميز.

[٤] الصداق: مهر المرأة.النهاية (١٨/٣) مادة:صدق.

[٥] تصحفت في المطبوع والمخطوط (٢٧٩/٢/أ) إلى حميل، والصواب المثبت؛كما في مصادر التخريج وكتب التراجم.

[٦] تحرفت في المطبوع والمخطوط (٢٧٩/٢/أ) إلى عمرو، والصواب المثبت كما في مصادر التخريج.

[٧] معرفة الصحابة (١٢٧١/٣) (٣١٩٤، ٣١٩٥).

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث جميل بن زيد، واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه عدد من الرواة ، عن جميل بن زيد، عن سعد بن زيد الطائي، وكان ممن رأى النبي ﷺ.

٢-رواه عباد بن العوام ، عن جميل بن زيد، عن كعب بن زيد الأنصاري .

٣-رواه أبو معاوية عنه، واختلف عليه:

أ- رواه سعيد بن منصور،وعبد الملك بن مروان، عن أبي معاوية ، عن جميل بن زيد الطائي، عن زيد بن كعب بن عجرة.

ب- رواه يحيى بن يوسف الرقي ، عن أبي معاوية الضرير، عن جميل بن زيد الطائي، عن زيد بن كعب بن عجرة، عن أبيه.

٤- رواه عدد من الرواة، عن جميل بن زيد الطائي ، عن عبد الله بن عمر.

٥-رواه الْقَاسِمُ بن مَالِكٍ المزني أبو جَعْفَرٍ ، عن جَمِيل بن زَيْدٍ ، قال صَحِبْتُ شَيْخاً مِنَ الأَنْصَارِ ذَكَرَ أَنَّهُ كانت له صُحْبَةٌ يُقَالُ له كَعْبُ بن زَيْدٍ أو زَيْدُ بن كَعْبٍ.

٦- رواه ابن فضيل، عن جميل، عن عبد الله بن كعب أو كعب بن عبد الله .

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

رواه جميل بن زيد واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه عدد من الرواة ، عن جميل بن زيد، عن سعد بن زيد الطائي، وكان ممن رأى النبي ﷺ.

أخرجه:الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠٨/٢، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١٢٧١/٣(٣١٩٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٥٦/٧(١٤٢٦٥)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٣٤/٣، وابن الأثير في أسد الغابة ٤١٦/٢.

كلهم من طريق أبي يحيى محمد بن عمر العطار.

وابن قانع في معجم الصحابة ٢٥٧/١ من طريق عفيف.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٦/ ٣٢٣٩(٧٤٦٣) من طريق عمرو بن مالك.

جميعهم عن جميل بن زيد،به.

* محمد بن عمر بن أبي حفص العطار الأنصاري ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال:يروي عن السدي. روى عنه: عفيف بن سالم وأبو نعيم كان ممن يخطىء [١].

* عفيف بن سالم الموصلي البجلي مولاهم أبو عمرو، صدوق [٢].

* عمرو بن مالك الهمداني أبو علي الجنبي – بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة – مصري ثقة [٣].

٢–رواه عباد بن العوام ، عن جميل بن زيد، عن كعب بن زيد الأنصاري .

أخرجه:البخاري في التاريخ الكبير ٢٢٣/٧معلقاً.

والطحاوي في المشكل ١٠٦/٢.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة معرفة الصحابة لأبي نعيم ٥/ ٢٣٨١(٥٨٣٨)

كلهم من طريق عباد بن العوام، عن جميل، به.

* عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي. ثقة [٤].

٣–رواه أبو معاوية عنه، واختلف عليه:

أ– رواه سعيد بن منصور، وعبد الملك بن مروان، عن أبي معاوية، عن جميل بن زيد الطائي، عن زيد بن كعب بن عجرة.

أخرجه: سعيد بن منصور في سننه ٢٤٧/١(٨٢٩)، ومن طريقه: ابن الجوزي في التحقيق ٢٧٨/٢(١٦٥٩).

والطحاوي في المشكل ١٠٦/٢ من طريق عبد الْمَلِكِ بن مَرْوَانَ أبي بِشْرٍ الرَّقِّيّ.

كلاهما عن أبي معاوية.

---

[١] التاريخ الكبير (١٧٨/١)، الثقات (٤٣٧/٧).

[٢] التقريب (٣٩٤).

[٣] التقريب (٤٢٦).

[٤] التقريب (٢٩٠).

توبع أبو معاوية، أخرجه:الطحاوي في المشكل ١٠٧/٢ من طريق حفص، ومحمد بن أبي حفص – فرقهما – عن جميل به.

* سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان. ثقة مصنف، تقدم (ح٥١) –.

*عبد الملك بن مروان الأهوازي أو بشر نزيل الرقة مقبول (١).

ب–رواه يحى بن يوسف الرقي ، عن أبي معاوية الضرير، عن جميل بن زيد الطائي، عن زيد بن كعب بن عجرة، عن أبيه.

أخرجه:الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣٦/٤(٦٨٠٨)من طريق يحيى، وقال: هذه ليست بالكلابية إنما هي أسماء بنت النعمان الغفارية.

توبع أبو معاوية على هذا الوجه تابعه البيهقي في السنن الكبرى ٢٥٦/٧(١٤٢٦٦)من طريق محمد بن جابر.

* يحى بن يوسف الزمي – بكسر الزاي والميم الثقيلة الخراساني – نزيل بغداد ويقال له ابن أبي كريمة. ثقة (٢).

* محمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي اليمامي أبو عبد الله، أصله من الكوفة صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً وعمي فصار يلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة (٣).

* محمد بن خازم – بمعجمتين – أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره (٤) .

*ومما تقدم لعل الوجهين محفوظان عن أبي معاوية؛ فقد رواه في الوجه الأول ثقة ومقبول،والثاني ثقة وتوبع أبو معاوية عليه،وسيأتي في دراسة الإختلاف أن الإضطراب من جهة جميل بن زيد.

٤– رواه عدد من الرواة، عن جميل بن زيد الطائي ، عن عبد الله بن عمر.

---

(١) التقريب (٣٦٥).

(٢) التقريب (٥٩٩).

(٣) التقريب (٤٧١).

(٤) التقريب (٤٧٥).

أخرجه: البخاري في التاريخ الكبير ٢٢٣/٧ معلقاً، والطحاوي في المشكل ١٠٥/٢[1]، وابن عدي - أيضاً - في الكامل ١٧١/٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٢١٤/٧(١٣٩٩٩)، أربعتهم من طريق القاسم بن غصن.

والبخاري في التاريخ الكبير ج٧/ص٢٢٣ معلقاً ، والطحاوي في المشكل ١٠٤/٢.

كلاهما من طريق إسماعيل بن زكريا.

وأبو يعلى في مسنده ٦٣/١٠(٥٦٩٩).

وابن عدي في الكامل ١٧١/٢.

والبيهقي في السنن الكبرى ٢١٣/٧(١٣٩٩٧).

كلهم من طريق أبي بكير بن عم حفص بن غياث النخعي.

جميعهم عن جميل،به. قال ابن عدي: جميل بن زيد يعرف بهذا الحديث واضطرب الرواة عنه بهذا الحديث .

*إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني - بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف - أبو زياد الكوفي لقبه شقوصاً - بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة وبالمهملة - صدوق يخطىء قليلاً [2].

* القاسم بن غصن الشامي، قال أحمد حدث بأحاديث مناكير، وقال أبو حاتم: ضعيف وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير [3]

*عبد الله بن سعيد بن خازم النخعي أبو بكير الكوفي. مقبول [4].

٥-رواه الْقَاسِمُ بن مَالِكٍ المزني أبو جَعْفَرٍ ، عن جَمِيل بن زَيْدٍ ، قال صَحِبْتُ شَيْخاً مِنَ الأَنْصَارِ ذَكَرَ أَنَّهُ كانت له صُحْبَةٌ يُقَالُ له كَعْبُ بن زَيْدٍ أو زَيْدُ بن كَعْبٍ.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٤٩٣/٣(١٦٠٧٥)، ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة ٥٠٤/٤ عن القاسم، به.

---

[1] وقع في إسناده زيد بن جميل وهو تصحيف والصواب المثبت؛كما في طرق الحديث،وكتب التراجم.

[2] التقريب (١٠٧).

[3] الجرح والتعديل (١١٦/٧)، المجروحين (٢١٢/٢)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤٥٧/٥).

[4] التقريب (٣٠٥).

* القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي. صدوق فيه لين [1].

*قال البخاري [2] : لا يصح حديثه يعني زيد بن كعب.

٦-رواه ابن فضيل، عن جميل، عن عبد الله بن كعب، أو كعب بن عبد الله .

أخرجه:ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٨٧/٣(١٦٣٠٤) عنه، به.

والبخاري في التاريخ الكبير ٢٢٣/٧ معلقاً عن ابن فضيل، عن جميل، به.

* محمد بن فضيل الضبي - صدوق عارف - تقدم (ح٣٨)-.

* جميل بن زيد الطائي قال ابن معين، والنسائي: ليس بثقة، وروى أبو بكر بن عياش عن جميل قال: هذه أحاديث ابن عمر ما سمعت من ابن عمر شيئاً، إنما قالوا لي اكتب أحاديث ابن عمر فقدمت المدينة فكتبتها، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء [3].

دراسة الإختلاف:

١- رواه عدد من الرواة ، عن جميل بن زيد، عن سعد بن زيد الطائي، وكان ممن رأى النبي ﷺ

٢- رواه عباد بن العوام ، عن جميل بن زيد، قال : سمعت كعب بن زيد الأنصاري .

٣- رواه أبو معاوية - في وجه محفوظ - عن جميل بن زيد الطائى ، عن زيد بن كعب ابن عجرة

٤- رواه أبو معاوية الضرير- في وجه محفوظ - عن جميل بن زيد الطائي عن زيد بن كعب بن عجرة، عن أبيه .

٥- رواه عدد من الرواة، عن جميل بن زيد الطائي، عن عبد الله بن عمر .

٦- رواه الْقَاسِمُ بن مَالِكٍ المزني أبو جَعْفَرٍ، عن جَمِيل بن زَيْدٍ ، قال صَحِبْتُ شَيْخاً مِنَ الأَنْصَارِ ذَكَرَ أَنَّهُ كانت له صُحْبَةٌ يُقَالُ له كَعْبُ بن زَيْدٍ أو زَيْدُ بن كَعْبٍ.

---

[1] التقريب (٤٥١).

[2] التاريخ الأوسط (٨٠/٢).

[3] الجرح والتعديل (٥١٧/٢)، ضعفاء العقيلي (١٩١/١)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١٥٤/٢).

٧-رواه ابن فضيل، عن جميل، عن عبد الله بن كعب أو كعب بن عبد الله .

ومما تقدم يتبين أن جميع الأوجه ثابتة عن جميل بن زيد؛ فالأول رواه ثقة، وصدوق، وراو يخطئ، والثاني، والثالث، والرابع روى كل منهما ثقة، والخامس: صدوق يخطئ، وضعيف، ومقبول، والسادس صدوق فيه لين، والسابع صدوق عارف، والإضطراب في هذا الحديث من جميل بن زيد فقد تقدم أنه ضعيف، قال البغوي في معجمه [1]: واضطراب هذا الحديث عندي في الإسناد والمعنى من جميل بن زيد الطائي وهو ضعيف الحديث جداً، وبهذا يتبين صحة ماذهب إليه أبو نعيم بقوله:والاضطراب فيه من جهة جميل بن زيد؛ لضعفه وسوء حفظه.

الحكم على الحديث:

ضعيف؛ مداره على جَمِيل بن زَيْدٍ وقد اضْطَرَبَ فيه وهو ضَعِيفٌ كما تقدم، وقد ضعفه الأئمة:كابن عدي في الكامل[2]،وابن عبد الهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق [3]،وابن حجر في التلخيص [4]، وقال الألباني في الإرواء [5]:"وجملة القول أن الحديث ضعيف جداً؛ لوهاء جميل بن زيد وتفرده به واضطرابه فيه . نعم قد صح الحديث بلفظ آخر ... يعني ما أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠١٢/٥(٤٩٥٥) من حديث عَائِشَةَ – رضي الله عنها – أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ لَمَّا أُدْخِلَتْ على رسول اللَّهِ ﷺ وَدَنَا منها قالت: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فقال لها: (لقد عُذْتِ بِعَظِيمٍ الْحَقِي بِأَهْلِكِ)".

---

[1] معجم الصحابة (٥/ ١٢٧).
[2] الكامل في ضعفاء الرجال (١٧١/٢).
[3] (١٨٧/٣).
[4] التلخيص الحبير (١٣٩/٣).
[5] إرواء الغليل (٣٢٨/٦).

(٥٨) قال أبو نعيم في ترجمة سَعِيد بْن رَبِيعَة يَرْوِي قُدُومَ وَفْدِ ثَقِيفٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، رَوَى عَنْهُ عِيسَى بْن عَبْدِ اللهِ وَأَرَاهُ مُرْسَلًا، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ.

- مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: (قَدِمَ وَفْدُ [١] ثَقِيفٍ [٢] عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَضَرَبَ لَهُمْ قُبَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَأَسْلَمُوا فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَصُومُوا مَا اسْتَقْبَلُوا وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ أَنْ يَقْضُوا مَا فَاتَهُمْ)، حُدِّثْنَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَهْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الطُّفَيْلِ، عَنْهُ، وَصَوَابُهُ:

- مَا حَدَّثَنَاهُ حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ بَعْضِ وَفْدِهِمْ، قَالَ: كَانَ بِلَالٌ يَأْتِينَا حِينَ أَسْلَمْنَا وَصُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنْ رَمَضَانَ بِفِطْرِنَا وَسُحُورِنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الْحَدِيثَ [٣].

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث محمد بن إسحاق، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

١-رواه إبراهيم بن المختار، واختلف عليه:

أ- رواه محمد بن الطفيل، عن إبراهيم بن المختار، عن محمد بن إسحاق، عن عيسى بن عبدالله، عن سعيد بن ربيعة، قال : (قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ فضرب لهم قبة

---

[١] وهم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك. النهاية (٥/٢٠٨) مادة"وفد".

[٢] - بفتح الثاء المثلثة، والقاف والفاء - قبيلة مشهورة نسبة إلى ثقيف وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وقيل إن اسم ثقيف قسي ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد. الأنساب (١/٥٠٨).

[٣] معرفة الصحابة ٣/ ١٣٠٠ -١٣٠١ (٣٢٦٢- ٣٢٦٣).

في المسجد فأسلموا في النصف من رمضان، فأمرهم أن يصوموا ما استقبلوا و لم يأمرهم أن يقضوا ما فاتهم).

ب- رواه ابْنُ الْأَصْبَهَانيِّ، عن إِبْرَاهِيم بْن الْمُخْتَارِ الرَّازِيّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: «قَدِمَ وَفْدُنَا مِنْ ثَقِيفٍ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَسْلَمُوا فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ وَصَامُوا مَعَهُ، وَاسْتَقْبَلُوا، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِقَضَاءِ مَا فَاتَهُمْ».

ج- رَوَاهُ زِيَادٌ الْبَكَّائِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عِيسَى، فَقَالَ: عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ سُفْيَانَ .

٢- رواه إبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عن عِيسَى بْنُ عَبْدِ الله بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ بَعْضِ وَفْدِهِمْ، قَالَ: كَانَ بِلَالٌ يَأْتِينَا حِينَ أَسْلَمْنَا وَصُمْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مَا بَقِيَ مِنْ رَمَضَانَ بِفِطْرِنَا وَسُحُورِنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله ﷺ.

٣- رواه أَحْمَدُ بن خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، ويونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن عِيسَى بن عبداللَّهِ بن مَالِكٍ، عن عَطِيَّةَ بن سُفْيَانَ بن عبد اللَّهِ بن رَبِيعَةَ قال ثنا وَفْدُنَا الَّذِينَ قَدِمُوا على رسول اللَّهِ ﷺ بِإِسْلَامِ ثَقِيفٍ قال: وَقَدِمُوا عليه في رَمَضَانَ فَضَرَبَ عليهم قُبَّةً في الْمَسْجِدِ فلما أَسْلَمُوا صَامُوا ما بَقِيَ عليهم من الشَّهْرِ.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث محمد بن إسحاق، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

١-رواه إبراهيم بن المختار، واختلف عليه:

أ- رواه محمد بن الطفيل، عن إبراهيم بن المختار، عن محمد بن إسحاق، عن عيسى بن عبد الله، عن سعيد بن ربيعة، قال : (قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ فضرب لهم قبة في المسجد فأسلموا في النصف من رمضان، فأمرهم أن يصوموا ما استقبلوا و لم يأمرهم أن يقضوا ما فاتهم).

أخرجه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣٠٠(٣٢٦٢) من طريق محمد بن الطفيل، عن إبراهيم، به.

* محمد بن الطفيل بن مالك النخعي أبو جعفر الكوفي، نزيل فيد، صدوق من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين بخ ت [١].

ب- رواه ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، عن إبْرَاهِيم بْن الْمُخْتَار الرَّازِيّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسْحَاقَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: «قَدِمَ وَفْدُنَا مِنْ ثَقِيفٍ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَسْلَمُوا فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ وَصَامُوا مَعَهُ، وَاسْتَقْبَلُوا، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِقَضَاءِ مَا فَاتَهُمْ»

أخرجه:ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٢٤/٣(١٥٨٦) عن ابن الأصبهاني، ومن طريقه:الطبراني في المعجم الكبير ٧٠/٧(٦٤٠١)، وابن منده في معرفة الصحابة (٧٧٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣٨٩ (٣٥٠٧)، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٦٩/٤ (٨٠٩٢) عن إبراهيم بن المختار، به.

* محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبو جعفر بن الأصبهاني، يلقب حمدان. ثقة ثبت[٢].

ج- رَوَاهُ زِيَادُ الْبَكَّائِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عِيسَى، فَقَالَ: عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ سُفْيَانَ .

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ٢٢١٧(٥٥٤٢).

*زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي - بفتح الموحدة وتشديد الكاف - أبو محمد الكوفي صدوق، ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير بن إسحاق لين، و لم يثبت أن وكيعاً كذبه وله في البخاري موضع واحد متابعة من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين خ م ت ق [٣].

---

[١] التقريب (٤٨٥).

[٢] التقريب (٤٨٠).

[٣] التقريب (٢٢٠).

* إبراهيم بن المختار التميمي أبو إسماعيل الرازي، صدوق ضعيف الحفظ من الثامنة، يقال مات سنة اثنتين وثمانين بخ ت ق [١].

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن إبراهيم بن المختار هو الراجح؛ فقد رواه ثقة ثبت، أما الوجه الأول رواه صدوق فهو وجه مرجوح، والثالث لم أقف على من رواه عنه .

٢- رواه إبراَهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عن عِيسَى بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ بَعْضِ وَفْدِهِمْ، قَالَ: كَانَ بِلَالٌ يَأْتِينَا حِينَ أَسْلَمْنَا وَصُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنْ رَمَضَانَ بِفِطْرِنَا وَسُحُورِنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

أخرجه :أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣٠١(٣٢٦٤) من طريق إبراهيم بن سعد، به.

* إبراهيم بن سعد الزهري أبو إسحاق المدني، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح – تقدم (ح١١)-.

٣- رواه أَحْمَدُ بن خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، ويونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عِيسَى بن عبد اللَّهِ بن مَالِكٍ، عن عَطِيَّةَ بن سُفْيَانَ بن عبد اللَّهِ بن رَبِيعَةَ قال ثنا وَفْدُنَا الَّذِينَ قَدِمُوا على رسول اللَّهِ ﷺ بِإِسْلَامِ ثَقِيفٍ. قال : وَقَدِمُوا عليه في رَمَضَانَ فَضَرَبَ عليهم قُبَّةً في الْمَسْجِدِ، فلما أَسْلَمُوا صَامُوا ما بَقِيَ عليهم من الشَّهْرِ.

أخرجه: ابن ماجه في سننه ٥٥٩/١(١٧٦٠)، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٩/١٧ (٤٤٨) [٢]، ومن طريقه: أبي نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ٢٢١٧(٥٥٤٢)، والمزي في تهذيب الكمال ١٤٩/٢٠.

كلهم من طريق أحمد بن خالد،به.

وابن الأثير في أسد الغابة ٤٨/٤ من طريق يونس بن بكير،به -ولم يذكر قوله: (مابقي عليهم من الشهر).

---

[١] التقريب (٩٣).

[٢] وقع في المطبوع من المعجم الكبير تحريف، فقد تحرفت "ابن عبدالله" إلى "عن عبدالله"، والتصويب من المعرفة،وتهذيب الكمال فقد روياه من طريق الطبراني.

* أحمد بن خالد الوهبي ، صدوق -تقدم (ح٣٤)-.

* يونس بن بكير، صدوق يخطىء -تقدم (ح٣٤)-.

* محمد بن إسحاق - صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين - تقدم (ح٧).

* عيسى بن عبد الله بن مالك الدار بن عياض العمري مولاهم، وقيل فيه عبد الله بن عيسى، وهو وهم.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير محمد بن إسحاق!

وذكر المزي جماعة ممن روى عنه.

وقال ابن حجر: مقبول من السادسة د س ق [1]

* عطية بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي. روى عن الوفد الذين جاؤوا إلى النبي ﷺ روى عنه عيسى بن عبد الله بن مالك الدار روى عنه محمد مولى عطية.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال:له صحبة.

قال الذهبي : فيه جهالة.

قال ابن حجر: صدوق من الثالثة وهم من عده صحابياً.

قلت:لعل ما قاله الذهبي هو الراجح :ففيه جهالة؛ إذ لم أقف له على تعديل أو تجريح[2].

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث محمد بن إسحاق، واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه إبراهيم بن المختار في وجه مرجوح، عن محمد بن إسحاق، عن عيسى بن عبد الله، عن سعيد بن ربيعة، قال : قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ فضرب لهم قبة في

---

[1] الثقات (٢٣١/٧)، تهذيب الكمال (٦٢٤/٢٢)، التقريب (٤٣٩).

[2] الثقات (٣٠٧/٣)، الجرح والتعديل (٣٨٢/٦)، الكاشف (٢٧/٢)، تقريب (٣٩٣).

المسجد فأسلموا في النصف من رمضان، فأمرهم أن يصوموا ما استقبلوا و لم يأمرهم أن يقضوا ما فاتهم).

٢- رواه إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ الرَّازِيُّ في وجه راجح، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عِيسَى ابْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ سُفْيَان بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: «قَدِمَ وَفْدُنَا مِنْ ثَقِيفٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَامُوا مَعَهُ، وَاسْتَقْبَلُوا، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِقَضَاءِ مَا فَاتَهُمْ»

٣- رَوَاهُ زِيَادٌ الْبَكَّائِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عِيسَى، فَقَالَ: عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ سُفْيَانَ .

٤- رواه إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عن عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَطِيَّة بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ بَعْضِ وَفْدِهِمْ، قَالَ: كَانَ بِلَالٌ يَأْتِينَا حِينَ أَسْلَمْنَا وَصُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنْ رَمَضَانَ بِفِطْرِنَا وَسُحُورِنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٥- رواه أَحْمَدُ بن خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، ويونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عِيسَى بن عبداللَّهِ بن مَالِكٍ، عن عَطِيَّةَ بن سُفْيَانَ بن عبد اللَّهِ بن رَبِيعَةَ قال ثنا وَفْدُنَا الَّذِينَ قَدِمُوا على رسول اللَّهِ ﷺ بِإِسْلَامِ ثَقِيفٍ. قال: (وَقَدِمُوا عليه في رَمَضَانَ فَضَرَبَ عليهم قُبَّةً في الْمَسْجِدِ، فلما أَسْلَمُوا صَامُوا ما بَقِيَ عليهم من الشَّهْرِ).

وبعد استبعاد الوجه المرجوح، يتبقى الوجه (٢، ٣، ٤، ٥) ومما تقدم يتبين أن الوجه الرابع هو الراجح؛ فقد رواه ثقة حجة، أما الوجه الثاني تفرد به صدوق ضعيف الحفظ، أما الوجه الثالث رواه صدوق وضعيف الحفظ، والخامس:رواه صدوقان أحدهما يخطئ، فهي أوجه مرجوحة.

وبهذا يتبين صحة ما ذهب إليه أبو نعيم من تصويبه للوجه الرابع.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ فيه عيسى بن عبدالله: مقبول و لم يتابع، وعطية ابن سفيان: فيه جهالة، أما ما يخشى من تدليس ابن اسحاق؛ فإنه زال لتصريحه بالسماع كما في رواية أبي نعيم، وقد ضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه (١٣٨).

(٥٩) قال أبو نعيم في ترجمة: سَعِيد بْن سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيّ .

- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَيْرُوتِيُّ، ثنا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَابُ بْنُ عُمَيْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ ابْنِ يُوسُفَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بَابِ بْنِ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَسُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ [1]، فَقَالَ: «**عَرِّفْهَا سَنَةً، ثُمَّ احْفَظْ عِفَاصَهَا** [2]، **وَوِكَاءَهَا** [3]، **ثُمَّ اسْتَنْفِعْ بِهَا**»، **أَوْ قَالَ**: «**أَصِبْ بِهَا حَاجَتَكَ**».

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: عَنْ أَبِيهِ.

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ وَغَيْرُهُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وَالصَّحِيحُ: رِوَايَةُ رَبِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمَبْعَثِ، عَنْ زَيْدَ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ [4] .

تخريج الحديث:

رواه ربيعة واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه :

أولاً: رواه الأوزاعي واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

---

(١) اللقطة - بضم اللام، وفتح القاف - اسم المال الملقوط أي الموجود والالتقاط أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب. النهاية (٢٦٤/٤) مادة "لقط".

(٢) العفاص الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك من العفص، وهو الثني والعطف، وبه سمي الجلد الذي يجعل على رأس القارورة عفاصاً وكذلك غلافها . النهاية (٢٦٣/٣) مادة:عفص.

(٣) الوكاء الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما. النهاية (٢٢١/٥) مادة وكى.

(٤) معرفة الصحابة (٣/ ١٣٠٣) (٣٢٧٠).

١- رواه عقبة بن علقمة واختلف عليه:

أ- رواه محمد بن عقبة بن علقمة، عن عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن باب بن عمير، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

ب- رواه العباس بن الوليد البيروتي، عن عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن باب بن عمير الحنفي، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

توبع عقبة عليه تابعه : أيوب بن خالد الحراني، ومحمد بن عبدالواحد.

٢- ورواه يحيى بن حمزة وغيره، عن الأوزاعي، عن ربيعة، عن عقبة بن سويد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

ثانياً: رواه عدد من الثقات، عن ربيعة، عن يزيد مولى المبعث، عن زيد بن خالد الجهني، عن النبي ﷺ.

توبع ربيعة: تابعه يحيى بن سعيد ،وغيره.

ثالثاً: رواه ابن عيينة، واختلف عليه:

١ – رواه علي بن المديني ، عن سُفْيَان بن عُيَيْنَة ، عن يحيى بن سَعِيدٍ، وَرَبِيعَةَ بن أبي عبدالرحمن قال جاء رَجُلٌ إلى النبي ﷺ...

٢- رواه إسحاق، ويعقوب، عن ابن عيينة، عن يحيى بن سَعِيدٍ، عن رَبِيعَة بن أبي عبدالرحمن، عن يَزِيد مولى الْمُنْبَعِثِ، عن زَيْد بن خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

رواه ربيعة واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه :

أولاً: رواه الأوزاعي واختلف عليه،وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه عقبة بن علقمة واختلف عليه:

أ- رواه محمد بن عقبة بن علقمة ،عن عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن باب بن عمير، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٠٣/٣(٣٢٧٠) من طريق محمد بن عقبة، عن أبيه، به.

* محمد بن عقبة بن علقمة البيروتي المعافري روى عن أبيه.قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي ببيروت وكتب إلي ببعض حديثه ، وسئل أبي عنه فقال: صدوق [١] .

ب- رواه العباس بن الوليد البيروتي، عن عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن باب ابن عمير الحنفي، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١٣٠٣/٣ (٣٢٧٠) من طريق العباس ابن الوليد، عن عقبة، به.

* العباس بن الوليد بن مزيد - بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة التحتانية العذري - بضم المهملة، وسكون المعجمة - البيروتي، بفتح الموحدة وآخره مثناة صدوق عابد [٢].

توبع عقبة عليه تابعه : أيوب بن خالد الحراني، ومحمد بن عبدالواحد:

أخرجه:ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٣٥٨/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩٥/١٠.

كلاهما من طريق أيوب بن خالد.

وقع في إسنادهما ثابت بن عمير: قال ابن عدي: كذا قال وإنما هو باب بن عمير.

وقال أيضاً: قال لنا ابن الشرقي في هذا الإسناد خطأ ووهم، إنما هو ربيعة عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني.

وذكره أبو نعيم في المعرفة (١٣٠١/٣) من طريق محمد بن عبدالواحد.

كلاهما عن الأوزاعي، به.

* عقبة بن علقمة بن حديج المعافري - بالمهملة والفاء - البيروتي بالموحدة وسكون التحتانية وضم الراء وبمثناة ووهم من قال فيه علقمة بن حديج. صدوق لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه [٣].

* أيوب بن خالد الجهني أبو عثمان الحراني، ضعيف [١] .

([١]) الجرح والتعديل (٣٦/٨).

([٢]) التقريب (٢٩٤).

([٣]) التقريب (٣٩٥).

* محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري أبو يونس المدني، ثقة [٢] .

*ومما تقدم لعل الوجه الثاني عن عقبة هو الراجح؛ حيث رواه صدوق عابد، وتوبع عقبة عليه، بينما تفرد بالوجه الأول:صدوق فهو وجه مرجوح.

٢- ورواه يحيى بن حمزة وغيره، عن الأوزاعي، عن ربيعة، عن عقبة بن سويد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٣٠٣/٣).

توبع الأوزاعي على هذا الوجه تابعه محمد بن معن أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٩٦/٣(٣٥٢٦) من طريق محمد بن معن، عن ربيعة، به.

* يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي. ثقة رمي بالقدر[٣].

خلاصة الإختلاف على الأوزاعي:

١- رواه عقبة بن علقمة - في وجه راجح عنه - وأيوب بن خالد، عن الأوزاعي، عن باب بن عمير الحنفي، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

٢- ورواه يحيى بن حمزة وغيره، عن الأوزاعي، عن ربيعة، عن عقبة بن سويد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وتوبع الأوزاعي على هذا ا الوجه تابعه محمد بن معن.

ومما تقدم لعل الوجه الثاني عن الأوزاعي هو الراجح؛ حيث رواه ثقة وغيره وإن لم أقف على غيره إلا أن الأوزاعي توبع عليه من ثقة، بينما روى الوجه الأول صدوق ولا تنفعه متابعة أيوب بن خالد؛ لأنه ضعيف، وعليه فهو وجه مرجوح.

ثانياً: رواه عدد من الثقات، عن ربيعة، عن يزيد مولى المبعث، عن زيد بن خالد الجهني، عن النبي ﷺ.

---

(١) التقريب (١١٨).

(٢) التقريب (٥٠٨).

(٣) التقريب (٥٨٩)

أخرجه: مالك في الموطأ ٧٥٧/٢(٤٤٤)، ومن طريقه:الشافعي في السنن المأثورة (٥٢٠)، وفي مسنده (٢٢١)، وفي الأم (٦٩/٤)، (٢٢٥/٧).

وعبد بن حميد في مسنده (٢٧٩).

والبخاري في صحيحه ج٨٣٦/٢ (٢٢٤٣).

ومسلم في صحيحه ١٣٤٦/٣(١٧٢٢).

وأبو داود في سننه ١٣٥/٢(١٧٠٥).

وابن الجارود في المنتقى ١٦٧/١(٦٦٦).

وأبو عوانة في مسنده ١٨١/٤(٦٤٣٨).

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٣٠/١٢، وفي شرح معاني الآثار ١٣٤/٤.

وابن حبان في صحيحه ٢٥٠/١١(٤٨٨٩).

والبيهقي في السنن الكبرى ١٨٥/٦(١١٨٣٠)، وفي معرفة السنن والآثار ٢٣/٥(٣٨١٤)، والبيهقي في السنن الصغرى ٣٤٤/٢(٢٢٥٨).

من طريق مالك، وقرن ابن الجارود ، وأبو عوانة، والطحاوي ، والبيهقي في الصغرى: مع مالك: عمرو بن الحارث وسفيان الثوري .

قال أبو داود:زَادَ [١] "سِقَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ"، ولم يَقُلْ: "خُذْهَا في ضَالَّةِ الشَّاءِ" وقال في اللُّقَطَةِ: "عَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنْ جاء صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بها" ولم يذكر: "اسْتَنْفِقْ" قال أبودَاوُد: رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بن بِلَالٍ، وَحَمَّادُ بن سَلَمَةَ عن رَبِيعَةَ مثله لم يَقُولُوا: "خُذْهَا".

وعبد الرزاق في مصنفه ١٠/ ١٣٠ (١٨٦٠٢)، والبخاري في صحيحه ٢/ ٨٥٥ (٢٢٩٥)، والبزار في مسنده ٢٣١/٩(٣٧٧٣)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٨٥/٦ (١١٨٣١) من طريق الثوري.

ومسلم في صحيحه ١٣٤٩/٣(١٧٢٢)، وأبو داود في سننه ١٣٦/٢(١٧٠٨)، والنسائي في السنن الكبرى ٤١٩/٣(٥٨١٢)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥١/٥(٥٢٥١).

---

(١) يعني مالك.

من طريق حماد بن سلمة.

قال مسلم:زَادَ رَبِيعَةُ فَغَضِبَ حتى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ وَاقْتَصَّ الحديث بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ وزاد "فَإِنْ جاء صَاحِبُهَا فَعَرَفَ عِفَاصَهَا وَعَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ وَإِلَّا فَهِيَ لك".

قال أبو دَاوُد: وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ التي زَادَ حَمَّادُ بن سَلَمَةَ في حديث سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، وَيَحْيَى بن سَعِيدٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ، وَرَبِيعَةَ: (إن جاء صَاحِبُهَا فَعَرَفَ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا فَادْفَعْهَا إليه) لَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ (فَعَرَفَ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا) وَحَدِيثُ عُقْبَةَ بن سُوَيْدٍ، عن أبيه، عن النبي ﷺ أَيْضًا قال "عَرِّفْهَا سَنَةً"، وَحَدِيثُ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ أَيْضًا عن النبي ﷺ قال "عَرِّفْهَا سَنَةً".

قال البيهقي في معرفة السنن والآثار ٣٣/٥: "قال أبو داود هذه الزيادة التي زاد حماد بن سلمة - يعني في هذه الأحاديث - ليست بالمحفوظة قال أحمد : قد روي معناها في حديث الثوري عن سلمة بن كهيل وفي حديثه عن ربيعة إلا أنها ليست في أكثر الروايات. ويشبه أن يكون غير محفوظ كما قال أبو داود".

وأخرجه: أبو داود في سننه ١٣٥/٢ (١٧٠٤)، والترمذي في سننه ٦٥٥/٣(١٣٧٢)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٨٤١/٢ من طريق إسماعيل بن جعفر، به.

وقال الترمذي:حَدِيثُ زَيْدِ بن خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وقد رُوِيَ عنه من غَيْرِ وَجْهٍ وَحَدِيثُ يَزِيدَ مولى الْمُنْبَعِثِ عن زَيْدِ بن خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وقد رُوِيَ عنه من غَيْرِ وَجْهٍ.

والنسائي في السنن الكبرى ٤٠٧/٣ (٥٧٧٢) من طريق إسماعيل بن أمية.

وابن حبان في صحيحه ٢٥٢/١١ (٤٨٩٠) من طريق عمرو بن الحارث.

والطبراني في المعجم الكبير ٢٥١/٥(٥٢٥٢)، وفي الأوسط ٢٩٧/٨ (٨٦٨٥) من طريق أيوب بن موسى.

والبزار في مسنده ٢٣١/٩(٣٧٧٤) ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥٣/٥(٥٢٥٧).

من طريق عبدالعزيز بن محمد.

والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٣٤/٤، والدارقطني في سننه ٤/ ٢٣٥(١١٠)، وابن عبدالبر في التمهيد ١١٤/٣.

من طريق سليمان بن بلال.

جميعهم عن ربيعة،به. وقرن حماد بن سلمة، وسليمان بن بلال مع ربيعة:يحيى بن سعيد.

وجاء في رواية البزار:"عقاصها" بالقاف،والصواب "عفاصها" بالفاء؛ كما جاء في أكثر الروايات، وجزم به الإمام أحمد في العلل [١] .

*مالك بن أنس . متفق على توثيقه – تقدم (ح٢٤)-.

* سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه عابد تقدم (ح٣).

* إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي، أبو إسحاق القارىء ثقة ثبت [٢].

*حماد بن سلمة .ثقه عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة تقدم (ح٢).

* إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي. ثقة ثبت [٣] .

* عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ[٤].

* أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي الأموي. ثقة [٥] .

* عبد العزيز بن محمد الدراوردي، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء. تقدم (ح١٩).

* سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدني. ثقة [٦].

توبع ربيعة: تابعه يحيى بن سعيد ، وغيره:

([١]) العلل ومعرفة الرجال (٣٠٣/٣).

([٢]) التقريب (١٠٦).

([٣]) التقريب (١٠٦).

([٤]) التقريب (٤١٩).

([٥]) التقريب (١١٩).

([٦]) التقريب (٢٥٠).

أخرجه: الحميدي في مسنده ٣٥٧/٢ (٢٨١٦) ، والبخاري في صحيحه ٨٥٦/٢ (٢٢٩٦)، والبيهقي السنن الكبرى ١٨٥/٦(١١٨٣٢) .

من طريق يحيى .

وأبو داود ١٣٥/٢(١٧٠٧)، والنسائي في السنن الكبرى٤٢٠/٣(٥٨١٧)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥٣/٥(٥٢٥٨)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٨٦/٦(١١٨٣٣).

من طريق عبدالله بن يزيد، عن أبيه، به.

توبع يزيد المنبعث على هذا الوجه تابعه بسر بن سعيد، وغيره:

أخرجه: أحمد في مسنده ١١٦/٤(١٧٠٨٧)، وفي ١٩٣/٥(٢١٧٣٢)

ومسلم في صحيحه ١٣٤٩/٣(١٧٢٢)، وأبوداود في سننه ١٣٥/٢(١٧٠٦)، وابن ماجه في سننه ٢/ ٨٣٨ (٢٥٠٨)، والترمذي ٦٥٦/٣ (١٣٧٣)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٨٦/٦(١١٨٣٤)، وابن الجارود في المنتقى ١٦٨/١(٦٦٩)، وأبو عوانة في مسنده ١٧٩/٤(٦٤٣٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٣٨/٤، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ٢٣٢/٢(١٦٣٤).

من طريق بسر.

قال أبو عِيسَى حَدِيثُ زَيْدِ بن خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ من هذا الْوَجْهِ. قال أَحْمَدُ: أَصَحُّ شَيْءٍ في هذا الْبَابِ هذا الْحَدِيثُ.

والنسائي في السنن الكبرى ٤١٩/٣(٥٨١١) من طريق قيس بن سعد.

كلاهما عن زيد بن خالد،به.

ثالثاً:رواه ابن عيينة، واختلف عليه:

١ – رواه علي بن المديني ، عن سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ،عن يحيى بن سَعِيدٍ، وَرَبِيعَةَ بن أبي عبد الرحمن قال جاء رَجُلٌ إلى النبي ﷺ...

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٥٣/٥(٥٢٥٦).

من طريق علي بن المديني، عن سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ،به.

* علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن بن المديني بصري. ثقة ثبت، إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري ما استصغرت نفسي إلا

عند علي بن المديني، وقال فيه شيخه ابن عيينة كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه [١].

٢- رواه إسحاق، ويعقوب، عن ابن عيينة، عن يحي بن سَعِيدٍ، عن رَبِيعَةَ بن أبي عبدالرحمن، عن يَزِيد مولى الْمُنْبَعِثِ، عن زَيْدِ بن خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن ماجه في سننه ٨٣٦/٢ (٢٥٠٤). والنسائي في السنن الكبرى ٤١٩/٣ (٥٨١٣) عن إسحاق بن إسماعيل بن الْعَلَاءِ الْأَيْلي.

وابن عبد البر في التمهيد ١١٤/٣ من طريق يعقوب الأيلي

كلاهما عن ابن عيينة عن يحي بن سعيد،به.

قال ابن عبدالبر: كذا قال ابن عيينة عن يحي بن سعيد عن ربيعة وخالفه سليمان بن بلال وحماد بن سلمة فروياه عن يحي بن سعيد، وربيعة جميعاً، عن يزيد مولى المنبعث عن زيد ابن خالد عن النبي ﷺ، كما تقدم ص٥٢٧.

* إسحاق بن إسماعيل بن العلاء وقيل بن عبد الأعلى الأيلي - بفتح الهمزة وسكون التحتانية - أبو يعقوب صدوق [٢]

* يعقوب بن خليفة التميمي أبو يوسف الأعشى كوفي.ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن أبي الأحوص والكوفيين. روى عنه: محمد بن خلف التيمي، وأهل الكوفة [٣]، ولعله مجهول الحال؛ حيث لم يرد فيه جرحاً ولاتعديلاً، وابن حبان من عادته توثيق المجاهيل.

*ومما تقدم لعل الوجه الأول هو الراجح؛ حيث رواه ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، كما أن ابن عيينة في هذا الوجه وافق سليمان بن بلال وحماد بن سلمة: فقد روياه عن يحي بن سعيد وربيعة جميعاً، أما الوجه الثاني رواه صدوق ومجهول الحال، وقد خالف ابن عيينة فيه: سليمان بن بلال وحماد بن سلمة، فهو وجه مرجوح.

---

(١) التقريب (٤٠٣).

(٢) التقريب (١٠٠).

(٣) الثقات (٢٨٤/٩).

دراسة الإختلاف:

١- رواه الأوزاعي - في وجه راجح عنه -، عن باب بن عمير الحنفي، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

٢- وروواه الأوزاعي - في وجه مرجوح -، عن ربيعة، عن عقبة بن سويد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

٣- رواه عدد من الثقات، عن ربيعة، عن يزيد مولى المبعث، عن زيد بن خالد الجهني، عن النبي ﷺ.

٤- رواه سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ - في وجه راجح - ،عن يحيى بن سَعِيدٍ، وَرَبِيعَةَ بن أبي عبدالرحمن قال جاء رَجُلٌ إلى النبي ﷺ...

٥- رواه ابن عيينة - في وجه مرجوح -، عن يحيى بن سَعِيدٍ، عن رَبِيعَةَ بن أبي عبدالرحمن عن يَزِيدَ مولى الْمُنْبَعِثِ عن زَيْدِ بن خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، عن النبي ﷺ.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبقى لنا الوجه الأول والثالث والرابع .

ومما تقدم لعل الوجه الثالث عن ربيعة هو الراجح ؛ فقد رواه عدد من الثقات، وتوبع ربيعة عليه كما تقدم، وقد رجحه الدارقطني [1] : فقال بعد أن ذكر الإختلاف على ربيعة: "والمحفوظ عن ربيعة، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني، عن النبي ﷺ"، وابن الشرقي كما نقله عنه ابن عدي - كما تقدم ص٥٢٤-.

وبهذا يتبين صحة ماذهب إليه أبو نعيم من تصحيح هذا الوجه على غيره.

أما الوجه الأول والرابع فقد روى كل منهما ثقة وتفرد به، وعليه فهما مرجوحان.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ فقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٧٥/١١).

(٦٠) قال أبو نعيم في ترجمة سَلَمَة بْن يَزِيد الْجُعْفِيّ، وَقِيلَ: إِنَّهُ ابْنُ مَشْجَعَةَ بْنِ مُجَمِّعِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ، وَأُمُّهُ مُلَيْكَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدٍ، رَوَى عَنْهُ عَلْقَمَةُ ابْنُ قَيْسٍ.

- حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبٌ، ثنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَا: ثنا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَخِي، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ أُمَّنَا مُلَيْكَةَ كَانَتْ تَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَقْرِي[1] الضَّيْفَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ هَلَكَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا شَيْئًا؟ قَالَ: «لَا» قَالَ: قُلْنَا: فَإِنَّهَا كَانَتْ وَأَدَتْ [2] أُخْتًا لَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: «**الْوَائِدَةُ وَالْمَوْؤودَةُ فِي النَّارِ، إِلَّا أَنْ يُدْرِكَ الْوَائِدَةَ الْإِسْلَامُ وَيَعْفُوَ اللهُ عَنْهَا**».

- حَدَّثَنَا الطَّلْحِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ، ثنا مِنْجَابٌ، ثنا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ، مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَيَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ دَاوُدَ، نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ، وَمُجَالِدٌ، وَغَيْرُهُمَا عَنِ الشَّعْبِيِّ.

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ.

وَرَوَاهُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ.

---

(1) القرى: الضيافة قرى يقري قرى وحق الضيف ما يصلح له من قوته. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (٤٣٩/١).

(2) وأد البنات أي قتلهن، وكان إذا ولد لأحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب وهي حية يقال: وأدها يئدها وأداً فهي موؤودة. النهاية (١٤٢/٥) مادة وأد.

وَرَوَاهُ عَارِمٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ.

وَرَوَاهُ الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

وَرَوَاهُ قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ.

وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ مُرْسَلًا.

وَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ شَيْبَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ يَزِيدَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ [1] .

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث علقمة، واختلف عليه وعلى الراويين عنه:

أولاً: رواه الشعبي، واختلف عليه وعلى بعض الرواة عنه:

١- رواه داود بن أبي هند، واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الثقات، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة ابن يزيد الجعفي، قال : انطلقت أنا وأخي، إلى النبي ﷺ فقلنا : يا نبي الله، إن أمنا مليكة.

توبع داود بن أبي هند على هذا الوجه.

ب- رواه حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة قال حدثني ابني مليكة، عن النبي ﷺ.

---

(1) معرفة الصحابة ١٣٤٥/٣ (٣٣٩٧، ٣٣٩٨).

٢- ورواه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عليه:

أ- رواه هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة بن يزيد الجعفي، قال : انطلقت أنا وأخي، إلى النبي ﷺ فقلنا : يا نبي الله، إن أمنا مليكة.

ب- ورواه إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن أبي مليكة.

٣- رواه أبو إسحاق واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

أ- رواه زكريا بن أبي زائدة، واختلف على الراوي عنه :

١- رواه عبدان ومسروق، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن علقمة عن عبد الله، عن النبي ﷺ .

٢- رواه يحيى بن أبي زائدة قال حدثنا أبي عن عامر الشعبي قال قال رسول الله ﷺ.

ب- رواه إسرائيل واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

١- رواه أبو أحمد الزبيري، واختلف عليه:

أ- رواه أحمد بن سنان ومحمد بن الوليد البسري، عن أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ.

ب- رواه العباس بن يزيد، عن أبي أحمد الزبيري، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ.

٢- رواه عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبد الله قوله.

ثانياً:رواه إبراهيم واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

١- رواه عثمان بن عمير، واختلف على أحد الرواة عنه :

- رواه علي واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أ- رواه سَعِيد بن زَيْدٍ، عن عَلِيّ بن الْحَكَمِ ، عن عثمان بن عمير، عن إبراهيم عن علقمة، والأسود، عن عبد الله قال جاء ابنا مليكة فسألا النبي ﷺ .

ب- رواه الصَّعِقُ بن حَزْنٍ، واختلف عليه:

١- رواه عارم أبو النعمان ، وعبد الرحمن بن المبارك، عن الصَّعِقُ بن حَزْنٍ، عن عَلِيِّ بن الْحَكَمِ الْبُنَانِيِّ، عن عُثْمَانَ بن عُمَيْرٍ، عن أبي وَائِلٍ، عن عبد اللَّهِ بن مَسْعُودٍ قال جاء ابْنَا مُلَيْكَةَ إلى النبي ﷺ.

٢- ورواه الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله ابن مسعود .

٢- رواه منصور واختلف على الراوي عنه:

رواه سفيان، واختلف عليه:

أ- رواه قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله .

ب- ورواه الناس، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة مرسلاً .

ج- رواه أبو أحمد الزبيري، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ .

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

روى هذا الحديث علقمة واختلف عليه، وعلى الراويين عنه:

أولاً:رواه الشعبي، واختلف عليه وعلى بعض الرواة عنه:

١- رواه داود بن أبي هند،واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الثقات، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة ابن يزيد الجعفي، قال : انطلقت أنا وأخي، إلى النبي ﷺ فقلنا : يا نبي الله، إن أمنا مليكة.

أخرجه: - أحمد بن حنبل في مسنده ٤٧٨/٣ (١٥٩٦٥)، ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٤٥/٣(٣٣٩٧) ، والمزي في تهذيب الكمال ٣٣٠/١١ عن ابن عدي.

- والبخاري في التاريخ الكبير ٧٢/٤ من طريق سهل بن زياد.

- والنسائي في السنن الكبرى ٥٠٧/٦ (١١٦٤٩)، وابن قانع في معجم الصحابة ٢٧٤/١، والطبراني في المعجم الكبير ٣٩/٧(٦٣١٩)، وابن عبد البر في التمهيد ١١٩/١٨، وأبو نعيم - أيضاً - في معرفة الصحابة ١٣٤٥/٣(٣٣٩٧)، والمزي في تهذيب الكمال ٣٣٠/١١.

كلهم من طريق معتمر بن سليمان، وقرن ابن عبد البر مع معتمر :مرجى بن رجاء.

- وابن قانع في معجم الصحابة ٢٧٤/١ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٣٣٣/٧.

كلاهما من طريق هشيم.

- وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١١٧/١٧ من طريق إسماعيل بن إبراهيم.

كلهم عن داود بن أبي هند، به.

توبع داود بن أبي هند: أخرجه: ابن قانع في معجم الصحابة ٢٧٤/١من طريق جابر. والخطيب في تاريخ بغداد ٣٣٣/٧ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، وعبيدة.

كلهم عن الشعبي، به.

* داود بن أبي هند. ثقة متقن كان يهم بأخرة - تقدم (ح٤٦)-.

*جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي. ضعيف رافضي [١].

* إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، مولاهم البجلي. ثقة ثبت [٢].

* عبيدة بن معتب الضرير. ضعيف واختلط بأخرة - تقدم (ح٤٢)- .

توبع علقمة تابعه: يزيد بن مرة، ووائل بن حجر، وعامر:

- رواه سليمان بن معاذ، عن عمران بن مسلم، عن يزيد بن مرة، عن سلمة بن يزيد:

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٤٥/٣.

- ورواه شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه أن سلمة بن يزيد سأل النبي ﷺ:

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٤٥/٣.

- ورواه مجالد عن عامر عن سلمة بن مليكة الجعفي:

أخرجه:أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٤١٠/٣ من طريق مجالد، عن عامر، به.

---

(١) التقريب (١٣٧).

(٢) التقريب (١٠٧).

ب- رواه حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة قال حدثني ابني مليكة، عن النبي ﷺ.

ذكره الدارقطني في العلل ١٦٢/٥.

* حفص بن غياث أبو عمر الكوفي. ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر - تقدم (ح٢٧)-.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن داود هو الراجح؛ حيث رواه عدد من الثقات، وتوبع داود عليه، بينما تفرد بالوجه الثاني ثقة فهووجه مرجوح،وقد رجح الأول ابن عبدالبر حيث قال بعد أن ساق إسناده: [1] ليس لهذا الحديث إسناد أقوى وأحسن من هذا الإسناد.

٢- ورواه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عليه:

أ- رواه هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة بن يزيد الجعفي، قال : انطلقت أنا وأخي، إلى النبي ﷺ فقلنا : يا نبي الله، إن أمنا مليكة.

أخرجه:الخطيب في تاريخ بغداد ٣٣٣/٧ من طريق هشيم، عن إسماعيل به.

* هشيم بن بشير السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي- تقدم (ح٢٤)-.

ب- ورواه إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن أبي مليكة.

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٤٥/٣.

ومما تقدم لعل الوجه الأول عن إسماعيل هو الراجح؛ فقد رواه ثقة وتوبع إسماعيل عليه كما تقدم في الوجه الأول من الإختلاف على داود بن أبي هند، أما الوجه الثاني لم أقف على من رواه عن إسماعيل، و لم أقف على أحد تابع إسماعيل عليه ولعله وجه مرجوح.

٣- رواه أبو إسحاق واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

أ- رواه زكريا بن أبي زائدة، واختلف على الراوي عنه :

---

(١) التمهيد (١٢٠/١٨).

١- رواه عبدان ومسروق، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله .

أخرجه: أبو داود في سننه ٤/٢٣٠(٤٧١٧) معلقاً عن يحيى به.

والبزار في مسنده ٥/٣٦ .

كلاهما معلقاً عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، به.

والطبراني في المعجم الكبير ١٠/٩٣(١٠٠٥٩) من طريق عَبْدَان بن مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ، ومسروق بن المَرْزُبان [١]، عن يحيى، به.

قال البزار:وهذا الحديث لا نعلم أحداً جوده إلا ابن أبي زائدة، عن أبيه.

*عبدان بن محمد العسكري –لم أقف له على ترجمة –.

*مسروق بن المرزبان – بسكون الراء، وضم الزاي بعدها موحدة – الكندي أبو سعيد الكوفي، صدوق له أوهام [٢] .

* يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني. ثقة متقن – تقدم (ح١٩)–.

٢- رواه يحيى بن أبي زائدة، عن أبيه، عن عامر الشعبي، عن رسول الله ﷺ.

أخرجه:البخاري في التاريخ الكبير ٤/٧٢.

وأبو داود في سننه ٤/٢٣٠(٤٧١٧).

كلاهما عن إبراهيم بن موسى.

والبزار في مسنده ٥/٣٦(١٥٩٦) من طريق المعلى بن منصور.

وابن حبان في صحيحه ١٦/٥٢١(٧٤٨٠) من طريق مسروق.

جميعهم عن ابن أبي زائدة، به.

قال البزار:وهذا الحديث لا نعلم أحداً جوده إلا ابن أبي زائدة، عن أبيه.

---

(١) اختلف على مسروق فيه على وجهين:

أ-رواه محمد بن عبدالله الحضرمي، عن مسروق كما في الوجه أعلاه.

ب:رواه محمد بن صالح بن ذريح كما سيأتي في الوجه الثاني من ذكر الإختلاف على يحيى.

وكلا الوجهين محفوظان عنه ،حيث روى كل وجه منهما ثقة.

(٢) التقريب (٥٢٨).

قال أبو حاتم: خطاب هذا الخبر ورد في الكفار دون المسلمين يريد بقوله: (الوائدة والموؤودة من الكفار في النار) [١] .

* إبراهيم بن موسى بن يزيد، التميمي أبو إسحاق الفراء الرازي يلقب الصغير.ثقة حافظ[٢].

* معلى بن منصور الرازي أبو يعلى، نزيل بغداد. ثقة سني فقيه طلب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب [٣].

* عامر بن شراحيل الشعبي – بفتح المعجمة – أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة، قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين ع [٤].

ومما تقدم لعل الوجه الثاني عن يحيى هو الراجح؛ حيث رواه ثقتان وصدوق له أوهام، أما الأول فهو مرجوح؛ لأنه من رواية صدوق له أوهام، وآخر لم أقف على حاله.

ب– رواه إسرائيل واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

١– رواه أبو أحمد الزبيري، واختلف عليه:

أ– رواه أحمد بن سنان، ومحمد بن الوليد البسري، عن أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ.

أخرجه: ابن بطة في الإبانة ٢ /٨٠ (١٤٨٢) من طريق أحمد بن سنان، ومحمد بن الوليد، عن الزبيري، به.

* أحمد بن سنان بن أسد بن حبان – بكسر المهملة بعدها موحدة – أبو جعفر القطان الواسطي، ثقة حافظ [٥].

* محمد بن الوليد بن عبد الحميد القرشي البسري – بضم الموحدة وسكون المهملة – البصري يلقب حمدان ثقة [٦].

---

(١) ينظر الإستشكال الوارد على هذا الحديث وجوابه كما سيأتي في الحكم على الحديث.

(٢) التقريب (٩٤).

(٣) التقريب (٥٤١).

(٤) التقريب (٢٨٧).

(٥) التقريب (٨٠).

(٦) التهذيب (٩/٢٢٧)، التقريب (٥١١).

* محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم، الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي. ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين ع [١].

توبع إسرائيل على هذا الوجه :

أخرجه: ابن بطة في الإبانة ٢ /٨٠ (١٤٨٣) من طريق شريك، عن أبي إسحاق، به. وقرن مع أبي الأحوص:علقمة.

ب- رواه العباس بن يزيد، عن أبي أحمد الزبيري، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ.

أخرجه:أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢٥١/٢ من طريق العباس، به.

* عباس بن يزيد بن حبيب البحراني - بالموحدة والمهملة البصري - يلقب عباسويه ويعرف بالعبدي كان قاضي همذان، صدوق يخطىء [٢].

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن الزبيري هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان، أما الثاني تفرد به صدوق يخطئ، فهو مرجوح.

٢-رواه عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن علقمة عن عبد الله قوله.

أخرجه: البخاري في التاريخ الكبير ٧٢/٤ من طريق عبيدالله، به.

توبع أبو إسحاق تابعه إبراهيم كما سيأتي في الإختلاف عليه.

*عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة، واستصغر في سفيان الثوري[٣]، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة حسن الحديث وأبو نعيم أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل [٤].

---

(١) التقريب (٤٨٧).

(٢) التقريب (٢٩٤).

(٣) التقريب (٣٧٥).

(٤) التهذيب (٤٧/٧).

* عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وهم من لايقبل الأئمة حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم ، وقد صرح بالسماع من علقمة في رواية البخاري [(1)].

خلاصة الإختلاف على إسرائيل:

١- رواه أبو أحمد الزبيري في وجه راجح، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ.

٢- رواه عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبد الله قوله.

ومما تقدم لعل الوجه الثاني عن إسرائيل هو الراجح؛ فقد رواه ثقة وصفه أبوحاتم أنه أثبتهم في إسرائيل، وتوبع أبو إسحاق عليه، بينما تفرد بالوجه الأول ثقة، فهو وجه مرجوح.

خلاصة الإختلاف على الشعبي:

١- رواه داود بن أبي هند، وإسماعيل بن أبي خالد - في وجه راجح عنهما - وجابر بن يزيد، وعبيدة، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة بن يزيد الجعفي، قال : انطلقت أنا وأخي، إلى النبي ﷺ فقلنا : يا نبي الله، إن أمنا مليكة.

٢- داود بن أبي هند - في وجه مرجوح - عن الشعبي، عن علقمة قال حدثني ابنى مليكة، عن النبي ﷺ.

٣- رواه إسماعيل بن أبي خالد - في وجه مرجوح -، عن الشعبي، عن ابن أبي مليكة.

٤- رواه أبو إسحاق - في وجه مرجوح -، عن الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله .

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يبقى الأول وهو الراجح؛ فقد رواه ثقتان.

ثانياً:رواه إبراهيم واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

---

(1) طبقات المدلسين (٤٢)، التقريب (٤٢٣).

١- رواه عثمان بن عمير، واختلف على أحد الرواة عنه :

رواه علي واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أ- رواه سَعِيد بن زَيْدٍ ، عن عَلِيّ بن الْحَكَمِ ، عن عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن عبد الله قال جاء ابنا مليكة فسألا النبي ﷺ .

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٣٩٨/١(٣٧٨٧).

والبخاري في التاريخ الكبير ٧٢/٤ معلقاً.

والبزار في مسنده ٣٣٩/٤(١٥٣٤).

والطبراني في المعجم الكبير ٨٠/١٠ (١٠٠١٧).

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢٣٨/٤.

جميعهم من طريق سعيد بن زيد، به، إلا البزار اقتصر على علقمة وحده.

توبع إبراهيم عليه تابعه أبو إسحاق كما تقدم في ذكر الإختلاف على إسرائيل.

- توبع علقمة تابعه: زِر، عن عبد اللَّهِ، عَنِ النبي ﷺ.

أخرجه: البزار في مسنده ٢٢٠/٥(١٨٢٥).

والشاشي في مسنده ١١٨/٢.

والطبراني في المعجم الكبير ١٣٨/١٠(١٠٢٣٦).

كلهم من طريق عَاصِمٍ، عن زر، به.

*سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو الحسن البصري، أخو حماد صدوق له أوهام(١).

* عثمان بن عمير - بالتصغير - ويقال ابن قيس والصواب أن قيساً جد أبيه، وهو عثمان بن أبي حميد، أيضاً البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمى، ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع (٢).

ب- رواه الصَّعِقُ بن حَزْنٍ، واختلف عليه:

---

(١) التقريب (٢٣٦).

(٢) التقريب (٣٨٦).

١- رواه عارم أبو النعمان، وعبد الرحمن بن المبارك، عن الصَّعِق بن حَزْنٍ، عن عَلِيِّ بن الْحَكَمِ الْبُنَانِيِّ، عن عُثْمَانَ بن عُمَيْرٍ، عن أبي وَائِلٍ، عن عبد اللَّهِ بن مَسْعُودٍ قال جاء ابْنَا مُلَيْكَةَ إلى النبي صلى الله عليه سلم.

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ٨١/١٠ (١٠٠١٨)، وفي المعجم الأوسط ٨٢/٣ (٢٥٥٩) من طريق عَارِمٍ أبو النُّعْمَانِ.

وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ٢ / ٣٥٦(٦٥٣).

والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣٩٦/٢(٣٣٨٥).

كلاهما من طريق عبد الرحمن بن المبارك العيشي.

كلاهما (عارم، وعبدالرحمن) من طريق الصعق، به.

* محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري لقبه عارم. ثقة ثبت تغير في آخر عمره [١].

* عبد الرحمن بن المبارك العيشي - بالتحتانية والمعجمة - الطفاوي البصري. ثقة [٢].

٢- ورواه الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عبد الملك بن عمير، عن عبدالله بن مسعود.

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٤٥/٣.

ومما تقدم لعل الوجه الأول عن الصعق هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان، أما الوجه الثاني فلم أقف على من رواه عنه .

* الصعق بن حزن - بفتح المهملة وسكون الزاي بن قيس البكري البصري - ، أبو عبدالله صدوق يهم وكان زاهداً [٣].

خلاصة الإختلاف على علي بن الحكم:

١- رواه سَعِيدُ بن زَيْدٍ ، عن عَلِيّ بن الْحَكَمِ ، عن عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن عبد الله .

---

(١) التقريب (٥٠٢).

(٢) التقريب (٣٤٩).

(٣) التقريب (٢٧٦).

٢- رواه الصَّعِقُ بن حَزْنٍ - في وجه راجح - عن عَلِيٍّ بن الْحَكَمِ الْبُنَانِيِّ، عن عُثْمَانَ بن عُمَيْرٍ، عن أبي وَائِلٍ، عن عبد اللَّهِ بن مَسْعُودٍ قال جاء ابْنَا مُلَيْكَةَ إلى النبي ﷺ.

٣- ورواه الصعق بن حزن - في وجه مرجوح -، عن علي بن الحكم، عن عبد الملك ابن عمير، عن عبد الله بن مسعود .

وبعد استبعاد الوجه المرجوح يبقى الوجه الأول والثاني، ولعل الوجه الأول عن علي هو الراجح؛ فقد رواه صدوق له أوهام وتوبع إبراهيم عليه، أما الثاني تفرد به صدوق يهم، وقد رجح الوجه الأول البخاري في التاريخ الكبير [1] .

٢- رواه منصور واختلف على الراوي عنه:

رواه سفيان واختلف عليه:

أ- **رواه قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله** .

أخرجه: يحيى بن صاعد في الثاني من أحاديث عبدالله بن مسعود (٣٥) .

توبع منصور تابعه أبو إسحاق في وجه راجح كما تقدم في ذكر الإختلاف على إسرائيل، وعثمان بن عمير في وجه راجح في ذكر الإختلاف على علي بن الحكم.

* قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي - بضم المهملة، وتخفيف الواو والمد - أبو عامر الكوفي صدوق ربما خالف [2].

ب- **ورواه الناس عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة مرسلاً** .

أخرجه: البخاري في التاريخ الكبير ٧٢/٤ معلقاً عن الثوري.

وابن بطة في الإبانة ٢ /٨٠ (١٤٨٤) من طريق محمد بن كثير، عن سفيان، به.

ذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٣٤٥/٣) أن الناس رووه عن سفيان هكذا.

* محمد بن كثير العبدي البصري ثقة لم يصب من ضعفه، من كبار العاشرة مات سنة ثلاث وعشرين وله تسعون سنة ع [3].

---

[1] التاريخ الكبير (٧٢/٤).

[2] التقريب (٤٥٣).

[3] التقريب (٥٠٤).

* منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب بمثناة ثقيلة ثم موحدة الكوفي. ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش [١].

* إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه. ثقة إلا أنه يرسل كثيراً من الخامسة مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أونحوها ع [٢].

* علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي. ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية مات بعد الستين وقيل بعد السبعين ع [٣].

ج- رواه أبو أحمد الزبيري - في وجه مرجوح كما تقدم -، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ.

وبعد استبعاد الوجه المرجوح الثالث، يبقى الوجه الأول والثاني ولعل كلاهما راجح عن سفيان ؛ فالأول رواه صدوق ربما خالف، وتوبع منصور عليه.والثاني رواه ثقة وأشار أبو نعيم إلى ترجيحه بقوله: رواه الناس عن سفيان...،كما أن سعة رواية الثوري قرينة خاصة تدل على رجحان الوجهين .

خلاصة الإختلاف على إبراهيم:

١- رواه عثمان بن عمير، وأبو إسحاق، ومنصور - في وجه راجح عنهم - عن إبراهيم، عن علقمة [٤]، عن عبد الله .

٢- رواه منصور - في وجه راجح أيضاً -، عن إبراهيم، عن علقمة مرسلاً .

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن إبراهيم هو الراجح؛ حيث رواه ثقتان وضعيف، أما الثاني تفرد به ثقة، وعليه فهو وجه مرجوح.

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث علقمة واختلف عليه وعلى الراويين عنه، وخلاصة الإختلاف مايلي:

---

(١) التقريب (٥٤٧).

(٢) التقريب (٩٥).

(٣) التقريب (٣٩٧).

(٤) جمع عثمان في بعض رواياته بين علقمة، والأسود.

١- رواه الشعبي - في وجه راجح عنه -، عن علقمة، عن سلمة بن يزيد الجعفي، قال : انطلقت أنا وأخي، إلى النبي ﷺ فقلنا : يا نبي الله، إن أمنا مليكة.

٢- رواه إبراهيم - في وجه راجح عنه - عن علقمة [١]، عن عبد الله بن مسعود قال جاء ابنا مليكة الجعفيان إلى النبي ﷺ.

ولعل الوجهين محفوظان عن علقمة فقد روى كلاً منهما ثقة، فيكون علقمة سمعه من سلمة كما سمعه من ابن مسعود ﷺ.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهيه الراجحين صحيح؛ وقد صححه ابن عبد البر في التمهيد [٢]، وقال الهيثمي [٣]: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح،كما صححه الألباني في صحيح الجامع[٤].

أما الإستشكال الوارد على هذا الحديث، والظن أنه مخالف لقوله تعالى :(أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)[٥]، ونحوها من الآيات.

فقد أجاب العلماء عن ذلك، بأن الحديث ـــ كما هو ظاهر القصة إنما ورد في قضية معينة، وليس حكماً عاماً لكل وائدة وكل موؤودة، فهو وارد في وائدة مشركة، و موؤودة أيضاً مشركة، و كانت طفلة صغيرة؛ فقد جاء في بعض الروايات: (فإنها وأدت أختاً لنا في الجاهلية، لم تبلغ الحنث).

وليس هناك إشكال في كون الوائدة الواردة في الحديث في النار، وأما الموؤودة فهو حكم لموؤودة معينة علم النبي ﷺ أنها في النار.

---

(١) جمع عثمان في بعض رواياته بين علقمة، والأسود.

(٢) (١٢٠/١٨).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦٨/١).

(٤) (١٢٠٠/٢).

(٥) النجم: ٣٨.

وقد اختلف العلماء في حكم أطفال المشركين في الآخرة :وأرجح الأقوال في مصيرهم ؛ أنهم يُمتحنون يوم القيامة، فمن أطاع أمر الله نجا، ومن عصاه هلك، وقد جاءت في السنة النبوية أحاديث كثيرة يترجح بها هذا القول. وهو اختيار كثير من المحققين من أهل العلم كشيخ الإسلام ابن تيمية [١].

فيكون النبي ﷺ قد علم – بالوحي– أن مصير هذه الموؤودة في النار. فالحديث إذاً خاص بأم سلمة بن يزيد واسمها مليكة، وبابنتها التي وأدتها .

وإلى هذا القول مال ابن عبد البر، وابن القيم، والألباني وغيرهم من أهل العلم . قال ابن عبد البر في معرض كلامه عن هذا الحديث " وهو حديث صحيح من جهة الإسناد إلا أنه محتمل أن يكون خرج على جواب السائل في عين مقصودة، فكانت الإشارة إليها والله أعلم، وهذا أولى ما حمل عليه هذا الحديث لمعارضة الآثار له، وعلى هذا يصح معناه، والله المستعان " [٢] .

وقال ابن القيم في "أحكام أهل الذمة" [٣] : الجواب الصحيح عن هذا الحديث : أن قوله (إن الوائدة والموؤودة في النار) جواب عن تينك الوائدة والموؤودة، اللتين سئل عنهما، لا إخبار عن كل وائدة وموؤودة، فبعض هذا الجنس في النار، وقد يكون هذا الشخص من الجنس الذي في النار".

وقال الشيخ الألباني في "مشكاة المصابيح" [٤] "إن الحديث خاص بموؤودة معينة، وحينئذ (ال) في (الموؤودة) ليست للاستغراق بل للعهد . ويؤيده قصة ابني مليكة" . ونقل العظيم آبادي في "عون المعبود" [٥] عن صاحب "السراج المنير" قوله : "فلا يجوز الحكم على أطفال الكفار بأن يكونوا من أهل النار بهذا الحديث؛ لأن هذه واقعة عين في شخص معين" .

---

(١) الفتاوى (٣٧٢/٢٤).

(٢) التمهيد (١٢٠/١٨).

(٣) في أحكام أهل الذمة" (٩٥/٢).

(٤) (٣٩/١).

(٥) (٣٢٢/١٢).

(٦١) قال أبو نعيم في ترجمة سُهَيْل بْن سَعْد أَخي سَهْل بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيّ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ [١]، وَهُوَ وَهْمٌ.

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْبُوشَنْجِيُّ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ، ثنا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ أَخِي يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُهَيْلَ بْنَ سَعْدٍ، أَخَا سَعْدٍ يَقُولُ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ رَآنِي أَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ: «مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُدْرِكَ مَعَكَ الصَّلَاةَ ثُمَّ أُصَلِّيَ، فَسَكَتَ، وَكَانَ إِذَا رَضِيَ شَيْئًا سَكَتَ).

- وَالصَّحِيحُ: مَا رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ [١]، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو جَدِّ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَبْصَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الصُّبْحِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ [٢] .

---

(١) يعني ابن منده في معرفة الصحابة (٢/٦٧٥).

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث قيس بن عمرو واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً:رواه سعد بن سعيد، واختلف عليه:

١- رواه عمر بن قيس، عن سعد بن سعيد أخي يحيى بن سعيد، عن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب، عن سهيل بن سعد أخي سعد يقول : دخلت المسجد والنبي ﷺ في الصلاة فصليت...

٢- رواه سفيان، واختلف عليه:

أ - رواه الحميدي، عن سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ، عن سَعْدِ بن سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بن إبراهيم، عن قَيْسِ بن عمرو قال أبصرني رسول الله ﷺ وأنا أصلي ركعتين بعد الصبح...

ب- رواه يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، عن سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن سَعْدِ بن سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بن إبراهيم، عن قَيْسِ بن سَعْدٍ قال مَرَّ بِيَ النبي ﷺ وأنا أُصَلِّي...

ج - رواه إبراهيم بن بشار الرمادي، عن سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن سَعْدِ بن سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بن إبراهيم، عن قَيْسِ بن قهد، قال أبصرني النبي ﷺ وأنا أصلي الركعتين...

د- رواه الشافعي، عن سفيان، عن سعد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن جده قيس قال رآني رسول الله ﷺ ...

٣- رواه ابن نمير واختلف على أحد الرواة عنه:

- رواه أبو بكر بن أبي شيبة واختلف عليه:

أ-رواه عدد من الرواة، عن أبي بكر، عن ابن نُمَيْرٍ، عن سَعْد بن سَعِيدٍ، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن قَيْسِ بن عَمْرٍو قال رَأَى النبي ﷺ رَجُلاً يصلي...

ب- رواه إسماعيل السلمي، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن نُمَيْرٍ، عن سَعْد بن سَعِيدٍ، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن قَيْسِ بن قهد قال رَأَى النبي ﷺ رَجُلاً يصلي...

([1])كذا قال أبو نعيم، والذي وقفت عليه في مصادر التخريج أن رواية ابن نمير تخالف رواية ابن عيينة كما سيأتي في تخريج الحديث.

([2]) معرفة الصحابة ١٣٢٦/٣ (٣٣٣٩-٣٣٤١).

ثانياً:رواه الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن جده قيس بن قهد أنه صلى مع النبي ﷺ ولم يكن ركع ركعتي الفجر...

ثالثاً:رواه ابن جريج، واختلف عليه:

أ- رواه عبد الرَّزَّاقِ، عن ابن جُرَيْجٍ ، قال سمعت عَبْدَ ربه بن سَعِيدٍ أَخَا يحيى بن سَعِيدٍ يحدث عن جَدِّهِ قال خَرَجَ إلى الصُّبْحِ فَوَجَدَ النبي ﷺ في الصُّبْحِ...

ب-رواه هشيم، عن ابن جريج، عن عطاء، أن رجلاً صلى مع النبي ﷺ صلاة الصبح...

ج-رواه أيوب بن سويد، عن ابن جريج، عن عطاء، أَنَّ قَيْسَ بن سَهْلٍ الأَنْصَارِيَّ حَدَّثَ أَنَّهُ دخل الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي...

رابعاً: رواه قيس بن أبي حازم، عن قيس بن قهد أن النبي ﷺ رآه يصلي ركعتين بعد صلاة الغداة...

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

أولاً:رواه سعد بن سعيد، واختلف عليه:

١- رواه عمر بن قيس، عن سعد بن سعيد أخي يحيى بن سعيد، عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن سهيل بن سعد أخي سعد يقول : دخلت المسجد والنبي ﷺ في الصلاة فصليت...

أخرجه: ابن منده في معرفة الصحابة (٦٧٥/٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٣ / ١٣٢٦(٣٣٣٩)، وابن عبد البر في التمهيد ١٣/ ٣٩ [١] .

ثلاثتهم من طريق عمر بن قيس، عن سعد به، وقال ابن منده:هذا حديث غريب من حديث سعد بن سعيد وهو مديني يجمع حديثه لايعرف إلا من هذا الوجه.

* عمر بن قيس المكي المعروف بسندل بفتح المهملة وسكون النون وآخره لام متروك [٢].

---

(١) جاء في المطبوع من التمهيد "جعفر بن عاصم بدل "حفص بن عاصم"، وهو تحريف، والصواب المثبت،كما عند ابن مند، وأبي نعيم وكتب التراجم.

(٢) التقريب (٤١٦).

* سفيان بن عيينة . ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة – تقدم (ح٣)–.

* سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري قال البخاري: وقال بعضهم قيس بن قهد ولا يصح، وقال الْعَسْكَرِيُّ أَنَّ فَهْدًا لَقَبُ عَمْرٍو وَالِدِ قَيْسٍ، وَبِهَذَا يُجْمَعُ الْخِلَافُ فِي اسْمِ أبيه.

قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

ووثقه العجلي وابن عمار.

وقال ابن عدي له أحاديث صالحة تقرب من الاستقامة ولا أرى بحديثه بأساً بمقدار ما يرويه.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال :كان يخطىء.

قال أحمد: ضعيف، وكذا قال ابن معين في رواية، وقال في رواية أخرى صالح.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول سعد بن سعيد الأنصاري يؤدي، يعني: أنه كان لايحفظ ويؤدي ما سمع.

قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ [1].

* محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي . ثقة له أفراد تقدم (ح٢٤).

٢– رواه سفيان واختلف عليه:

أ– رواه الحميدي، عن سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ، عن سَعْدِ بن سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بن إبراهيم، عن قَيْسِ بن عمرو قال أبصرني رسول الله ﷺ وأنا أصلي ركعتين بعد الصبح...

أخرجه: الحميدي في مسنده ٣٨٣/٢ (٨٦٨)، ومن طريقه: الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٢٦/١٠(٤١٣٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣ /١٣٢٦(٣٣٤٠)،

([1]) التاريخ الكبير (٢٧٥/٨)، الثقات (٢٩٨/٤)، معرفة الثقات (٣٨٩/١)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٥٣/١)، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) (٣٣٩/١)، العلل ومعرفة الرجال (٥١٣/١)، الجرح والتعديل (٨٤/٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٥٢/٣)، التهذيب (٤٠٨/٣)، التقريب (٢٣١).

والبيهقي في السنن الصغرى ٢٧٣/١(٧٤٩) ، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٣٢٥/١) عن سفيان، به.

* عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي أبو بكر، ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة، من العاشرة مات بمكة سنة تسع عشرة وقيل بعدها قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره [١] .

ب- رواه يَعْقُوب بن حُمَيْدٍ، عن سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن سَعْدِ بن سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ ابن إبراهيم، عن قَيْسِ بن سَعْدٍ قال مَرَّ بِيَ النبي ﷺ وأنا أُصَلِّي...

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٣٦٧/١٨ (٩٣٨) من طريق يعقوب بن حميد، عن سفيان، به.

* يعقوب بن حميد بن كاسب .صدوق ربما وهم - تقدم (ح٢٢)-.

ج - رواه إبراهيم بن بشار الرمادي، عن سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن سَعْدِ بن سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بن إبراهيم، عن قَيْسِ بن قهد، قال أبصرني النبي ﷺ وأنا أصلي الركعتين...

أخرجه : البيهقي في السنن الكبرى ٤٥٦/٢(٤١٨٥) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، عن سفيان، به.

* إبراهيم بن بشار الرمادي أبو إسحاق البصري، حافظ له أوهام [٢] .

د- رواه الشافعي، وحامد بن يحيى، عن سفيان، عن سعد بن سعيد، عن محمد ابن إبراهيم التيمي، عن جده قيس قال رآني رسول الله ﷺ ...

أخرجه: الشافعي في الأم ١٤٩/١،وفي مسنده (١٦٨)، وفي اختلاف الحديث ٥٠٤/١ ومن طريقه: البيهقي في معرفة السنن والآثار ٢٦٩/٢(١٣٠٩)، وفي السنن الكبرى٤٥٦/٢ (٤١٤٨) عن سفيان، به.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٢٥/١٠ (٤١٣٨) من طريق حامد بن يحيى، عن سفيان، به.

---

(١) التقريب (٣٠٣).

(٢) التقريب (٨٨).

توبع سفيان: تابعه: الترمذي في جامعه ٢٨٥/٢(٤٢٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٧٧/٤ من طريق عبد الْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عن سعد، به [١]. قال الترمذي: وَإِسْنَادُ هذا الحديث ليس بِمُتَّصِلٍ؛ محمد بن إبراهيم التَّيْمِيُّ لم يَسْمَعْ من قَيْسٍ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحديث عن سَعْدِ بن سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بن إبراهيم أَنَّ النبي ﷺ خَرَجَ فَرَأَى قَيْسًا وَهَذَا أَصَحُّ من حديث عبد الْعَزِيزِ عن سَعْدِ بن سَعِيدٍ.

* محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي، أبو عبد الله الشافعي المكي، نزيل مصر رأس الطبقة التاسعة، وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين [٢] .

*حامد بن يحيى بن هانئ البلخي أبو عبد الله، نزيل طرسوس. ثقة حافظ [٣].

* ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو الأرجح عن ابن عيينة؛ فقد رواه ثقة حافظ أجل أصحاب ابن عيينة،أما الثاني فهو وجه مرجوح؛ فقد رواه صدوق ربما وهم، ويمكن الجمع بين الأول والثالث بما ذكره العسكري [٤] من أن قهداً لَقَبُ عَمْرٍو وَالِدِ قَيْسٍ .

ويمكن أن يقال بأن قيساً المهمل في الرابع هو ابن عمرو المميز في الأول وَبِهَذَا يصبح الوجه الأول والثالث والرابع وجهاً واحداً.

٣- رواه ابن نمير واختلف على أحد الرواة عنه:

- رواه أبو بكر بن أبي شيبة واختلف عليه:

([١]) جاء في رواية عبدالعزيز بن محمد بإسناده إلى قيس قال: خَرَجَ رسول اللَّهِ ﷺ فَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَصَلَّيْتُ معه الصُّبْحَ، ثُمَّ انْصَرَفَ النبي ﷺ فَوَجَدَنِي أُصَلِّي فقال: مَهْلًا يا قَيْسُ أَصَلَاتَانِ مَعًا قلت يا رَسُولَ اللَّهِ إني لم أَكُنْ رَكَعْتُ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ قال: فلا إِذَنْ.

نقل المباركفوري في تحفة الأحوذي (٤٠٣/٢) أن أَبَا الطَّيِّبِ السِّنْدِيّ قال فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ (فلا إِذَنْ) : أَيْ فَلَا بَأْسَ عَلَيْك حِينَئِذٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْك وَلَا لَوْمَ عَلَيْك ا.ه.قال المباركفوري: وَيَدُلُّ عَلَيْهِ رِوَايَةُ أَبِي دَاوُدَ بِلَفْظِ : (فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)، وَرِوَايَةُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ بِلَفْظِ : (فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا)، وَرِوَايَةُ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ بِلَفْظِ : (فَلَمْ يَأْمُرْهُ وَلَمْ يَنْهَه)، وَرِوَايَةُ اِبْنِ حِبَّانَ بِلَفْظِ : (فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْه) ، وَالرِّوَايَاتُ بَعْضُهَا يُفَسِّرُ بَعْضًا.

([٢]) التقريب (٤٦٧).

([٣]) التقريب (١٤٩).

([٤]) التلخيص الحبير (١٨٨/١).

أ- رواه عدد من الرواة، عن أبي بكر، عن ابن نُمَيْرٍ، عن سَعْد بن سَعِيدٍ، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن قَيْسِ بن عَمْرٍو قال رَأَى النبي ﷺ رَجُلاً يصلي...

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٥٩/٢(٦٤٤٠)، وعنه ابن ماجه في سننه ٣٦٥/١ (١١٥٦).

والطبراني في المعجم الكبير ٣٦٧/١٨(٩٣٧) عن طريق عبيد بن غنام.

والدارقطني في سننه ٣٨٤/١(١٠) من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز.

وابن عبد البر في التمهيد ٣٧/١٣ من طريق محمد بن وضاح.

ثلاثتهم عن أبي بكر بن أبي شيبة،عن ابن نمير،به.

توبع أبو بكر بن أبي شيبة على هذا الوجه تابعه عدد من الرواة:

وأحمد بن حنبل في مسنده ٤٤٧/٥(٢٣٨١١) ومن طريقه: الطبراني في المعجم الكبير ٣٦٧/١٨(٩٣٧) ،وابن الأثير في أسد الغابة ٤٦٤/٤، والمزي في تهذيب الكمال (٧٣/٢٤).

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٧٦/٤(٢١٥٦).

وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٢٣١٢/٤ (٥٦٩٩) من طريق الحضرمي.

وأبو داود في سننه ٢٢/٢ (١٢٦٧)،والبيهقي في السنن الكبرى ٤٨٣/٢(٤٣٢٩)، وابن عبدالبر أيضاً في التمهيد ٣٧/١٣ .

ثلاثتهم من طريق عثمان بن أبي شيبة.

كلهم عن ابن نمير ،به.

- رواه إسماعيل السلمي، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن نُمَيْرٍ ،عن سَعْد بن سَعِيدٍ ، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن قَيْسِ بن قهد قال رَأَى النبي ﷺ رَجُلاً يصلي...

أخرجه: الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٤٠٩/١(١٠١٨) من طريق إسماعيل بن قتيبة السلمي،عن أبي بكر بن أبي شيبة،به.

ومما تقدم لعل الوجهين ثابتان عن أبي بكر فقد تقدم أن والد قيس يلقب بقهد وبهذا يجمع بين الوجهين.

خلاصة الإختلاف على سعد بن سعيد:

١- رواه عمر بن قيس، عن سعد بن سعيد أخي يحيى بن سعيد، عن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب، قال : سمعت سهيل بن سعد، أخا سعد يقول : دخلت المسجد والنبي ﷺ في الصلاة فصليت.

٢- رواه سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ - في الأرجح عنه - ،عن سَعْدِ بن سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بن إبراهيم، عن قَيْسِ بن عمرو قال أبصرني رسول الله ﷺ وأنا أصلي ركعتين بعد الصبح

٣- رواه سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ - في وجه مرجوح - عن سَعْدِ بن سَعِيدٍ عن مُحَمَّدِ بن إبراهيم عن قَيْسِ بن سَعْدٍ قال مَرَّ بِيَ النبي ﷺ وأنا أُصَلِّي.

٤- رواه سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ - في وجه راجح - ، عن سَعْدِ بن سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بن إبراهيم، عن قَيْسِ بن قهد قال أبصرني النبي ﷺ وأنا أصلي الركعتين.

٥- رواه سفيان - في وجه راجح - عن ابن قيس، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن جده قيس قال رآني رسول الله ﷺ.

٦- رواه ابن نُمَيْرٍ - في وجه راجح - عن سَعْد بن سَعِيدٍ، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن قَيْسِ بن عَمْرٍو قال رَأَى النبي ﷺ رَجُلاً يصلي...

٧ - رواه ابن نُمَيْرٍ - في وجه راجح عنه - عن سَعْد بن سَعِيدٍ، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن قَيْسِ بن قهد قال رَأَى النبي ﷺ رَجُلاً يصلي...

* قد تقدم أن الوجه الثاني، والرابع، والخامس وجهاً واحداً. وهو الوجه الراجح عن سعد؛ فقد رواه ابن عيينة، وهو ثقة وروايته توافق رواية ابن جريج - في الوجه الراجح عنه - ورواية الليث، وقيس بن أبي حازم - كما سيأتي - في أن قيس بن عمرو هو الذي صلى الركعتين.

وبقية الأوجه مرجوحة عن سعد فالسادس، والسابع وإن كان راويهما ثقة إلا أنه تفرد به، والأول من راوية متروك.

وبهذا يتبين صحة ماذهب إليه أبو نعيم من ترجيح الوجه الثاني.

ثانياً:رواه الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن جده قيس بن قهد أنه صلى مع النبي ﷺ ولم يكن ركع ركعتي الفجر...

أخرجه : ابن المنذر في الأوسط ٣٩١/٢(١٠٩٤)، وابن خزيمة في صحيحه ١٦٤/٢(١١١٦)، وابن حبان في صحيحه ٤٢٩/٤(١٥٦٣)، وفي ٢٢٢/٦(٢٤٧)، والدارقطني في سننه ٣٨٣/١(٩)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٤٠٩/١(١٠١٧)، وتمام الرازي في الفوائد ١٠٣/٢(١٢٥٨).

جميعهم من طريق الليث، عن يحيى به. وقال الحاكم: صحيح على شرطهما.

* الليث بن سعد، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور – تقدم (ح٢٥)-.

* يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري. ثقة ثبت – تقدم (ح٧)-.

* سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري روى عن أبيه، روى عنه ابناه يحيى بن سعيد، وسعد بن سعيد.ذكره ابن حبان في الثقات، والبخاري وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولعله مجهول الحال وابن حبان من عادته توثيق المجاهيل [1]

.

ثالثاً:رواه ابن جريج، واختلف عليه:

أ-رواه عبد الرَّزَّاقِ، عن ابن جُرَيْجٍ ، قال سمعت عَبْد ربه بن سَعِيدٍ أَخَا يحيى بن سَعِيدٍ يحدث عن جَدِّهِ قال خَرَجَ إلى الصُّبْحِ فَوَجَدَ النبي ﷺ في الصُّبْحِ...

أخرجه: عبد الرزاق في مصنفه ٤٤٢/٢(٤٠١٦)،ومن طريقه: أحمد بن حنبل في مسنده ٤٤٧/٥ (٢٣٨١٢) عن ابن جريج ،به.

تابع ابن جريج :حماد بن سلمة:

أخرجه: الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٢٦/١٠(٤١٤٠) من طريق حماد بن سلمة، عن عبد ربه، به.

* عبد الرزاق بن همام أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير- تقدم (ح٣)-.

---

(١) التاريخ الكبير (٥٠٧/٣)، الجرح والتعديل (٥٥/٤)، الثقات (٢٨١/٤).

ب–رواه هشيم، عن ابن جريج، عن عطاء، أن رجلاً صلى مع النبي ﷺ صلاة الصبح...

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٣١٠/٧(٣٦٣٧٢)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٢٦٩/٢ (١٣٠٩) من طريق هشيم،به.

* هشيم بن بشير السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم .ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي – تقدم (ح٧)–.

ج–رواه أيوب بن سويد، عن ابن جريج، عن عطاء، أَنَّ قَيْسَ بن سَهْلٍ الأَنْصَارِيَّ حَدَّثَ أَنَّهُ دخل الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي...

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٣٦٧/١٨(٩٣٧) من طريق أيوب بن سويد، عن ابن جريج، به [١] .

* أيوب بن سويد الرملي أبو مسعود الحميري السيباني – بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة – صدوق يخطىء [٢] .

* عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري أخو يحيى المدني. ثقة [٣] .

* عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي. ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين،وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع [٤] .

*ومما تقدم لعل الوجه الأول عن ابن جريج هو الراجح ؛فقد رواه ثقة وتوبع ابن جريج عليه،أما الوجه الثاني مرجوح فقد تفرد به ثقة، والوجه الثالث تفرد به صدوق يخطئ فهو وجه مرجوح.

---

(١) وقع في المطبوع من المعجم أيوب بن سهل، وهو تحريف والصواب المثبت كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٣١٣/٤) فقد ذكر هذا الوجه، وكما في كتب التراجم.

(٢) التقريب (١١٨).

(٣) التقريب (٣٣٥)

(٤) التقريب (٣٦٣/١)، طبقات المدلسين (٤١/١).

رابعاً: رواه قيس بن أبي حازم، عن قيس بن قهد أن النبي ﷺ رآه يصلي ركعتين بعد صلاة الغداة...

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٢٧/١٠ من طريق قيس بن أبي حازم، به.

* قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي. ثقة من الثانية مخضرم، ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة [١] .

دراسة الإختلاف:

١- رواه سَعْدِ بن سَعِيدٍ - في وجه راجح عنه -، عن مُحَمَّدِ بن إبراهيم، عن قَيْسِ بن عمرو قال أبصرني رسول الله ﷺ وأنا أصلي ركعتين بعد الصبح.

٢- رواه الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن جده قيس بن فهد أنه صلى مع النبي ﷺ ولم يكن ركع ركعتي الفجر.

٣- رواه قيس بن أبي حازم، عن قيس بن قهد أن النبي ﷺ رآه يصلي ركعتين بعد صلاة الغداة.

٤- رواه ابن جُرَيْجٍ - في وجه راجح عنه - ،عن عَبْدَ ربه بن سَعِيدٍ أَخَا يحيى بن سَعِيدٍ يحدث عن جَدِّهِ قال خَرَجَ إلى الصُّبْحِ فَوَجَدَ النبي ﷺ في الصُّبْحِ.

الحكم على الحديث:

- إسناد الحديث من وجهه الراجح عن سعد بن سعيد ضعيف؛ لانقطاعه، فإن محمد ابن إبراهيم التَّيْمِيّ لم يَسْمَعْ من قَيْسٍ كما تقدم عن الترمذي ص٥٥٢، وقد ضعفه النووي [٢] فقال: إسناده ضعيف فيه انقطاع.

كما أن فيه سعد بن سعيد، وهو كما تقدم صدوق يخطئ، إلا أنه يرتقي إلى الحسن لغيره لطرقه الآتية:

---

(١) التقريب (٤٥٦).

(٢) المجموع (١٥٣/٤).

- إسناد الحديث من طريق الليث بن سعد ضعيف؛ فيه سعيد بن قيس مجهول الحال إلا أنه توبع تابعه قيس بن أبي حازم كما تقدم، وابنه عبد ربه بن سعيد كما في الرواية الراجحة عن ابن جريج -كما تقدم - وعليه يرتقي إلى الحسن لغيره، وقد صححه كما تقدم في تخريجه ابن حبان، وابن خزيمة وقال الحاكم: صحيح على شرطهما.

- وإسناد الحديث من طريق ابن جريج صحيح، وقد صرح ابن جريج بالسماع من عبد ربه بن سعيد.

(٦٢) قال أبو نعيم في ترجمة سَلَمَة بْن الْمُحَبِّقِ وَاسْم الْمُحَبّق صَخْر بْن عُقْبَة، وَرَوَى هُوَ وَابْنُهُ سِنَانٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لَهُمَا صُحْبَةٌ، حَدَّثَ عَنْهُ: جَوْنُ بْنُ قَتَادَةَ، وَالْحَسَنُ، وَقَبِيصَةُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَابْنُهُ سِنَانٌ.

- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، قَالَا: ثنا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحَبِّقٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا غَشِيَ** [1] **الرَّجُلُ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ، فَإِنِ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، [وَلَها عَلَيْه]** [2] **مِثْلُهَا، وَإِنْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ أَمَةٌ وَلَهَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا**».

رَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ سَلَمَةَ.

---

[1] غشي الرجل المرأة إذا جامعها. النهاية (٣٦٩/٣) مادة:غشا.

[2] في المخطوط (٢٩٣/١/أ)، والمطبوع "وله عليها" وهو تحريف والصواب المثبت؛كما في تاريخ أصبهان؛ فقد أخرجه أبونعيم عن شيخيه هذين، وكما في مصادر التخريج الأخرى التي ستأتي ضمن تخريج هذا الطريق.

وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ [1]

تخريج الحديث:

رواه الحسن واختلف عليه في إسناده ومتنه:

أولاً:رواه قتادة واختلف عليه ،وعلى أحد الرواة عنه في إسناده ومتنه:

١- رواه شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عن الْحَسَن، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحَبِّق، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا غَشِيَ الرَّجُلُ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ، فَإِنِ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، وَلَها عَلَيْه مِثْلُهَا، وَإِنْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ أَمَةٌ وَلَهَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا».

٢- رواه معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق قال قضى النبي ﷺ في رجل وطىء جارية امرأته إن كان استكرهها، فهي حرة وعليه لسيدها مثلها، وإن كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدها مثلها.

٣- رواه سعيد بن أبي عروبة، واختلف عليه في متنه:

أ- رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق أن رجلاً غشي جارية لامرأته فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: إن كان استكرهها فهي حرة من ماله وعليه الشروى لسيدها، وإن كانت طاوعته فهي لسيدها ومثلها من ماله.

ب- رواه عبد اللَّهِ بن بَكْرٍ ، عن سَعِيد يَعْنِى بن أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ عن سَلَمَةَ ابن الْمُحَبّقِ أن رَجُلاً غشي جَارِيَةَ امْرَأَتِهَ وهو في غَزْوٍ فَرُفِعَ ذلك إلى النبي ﷺ فقال إن كان اسْتَكْرَهَهَا فهي حُرَّةٌ من مَالِهِ وَعَلَيْهِ شِراؤُهَا لِسَيِّدَتِهَا، وان كانت طَاوَعَتْهُ فَمِثْلُهَا من مَالِهِ لِسَيِّدَتِهَا .

ج- رواه عبد الأعلى، عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ ، عن سَلَمَةَ بن الْمُحَبّقِ عن النبي ﷺ نَحْوَهُ إلا أَنَّهُ قال (وَإِنْ كانت طَاوَعَتْهُ فَهِيَ حرة وَمِثْلُهَا من مَالِهِ لَسَيِّدَتِهَا).

---

[1] معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٣٤٤/٣) (٣٣٩٥).

ثانياً:- رواه عدد من الرواة، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق أن رجلاً وقع على جارية امرأته فرفعوا إلى النبي ﷺ فقال:(إن كانت طاوعته فهي له وعليه مثلها، وإن كان استكرهها فهي حرة وعليه مثلها).

ثالثاً- رواه هشام، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق أن رسول الله ﷺ رفع إليه رجل وطيء جارية امرأته فلم يجلده.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

رواه الحسن، واختلف عليه في إسناده ومتنه:

أولاً: رواه قتادة واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه في إسناده ومتنه:

١- رواه شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عن الْحَسَن، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحَبِّقٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا غَشِيَ الرَّجُلُ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ، فَإِنِ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، وَلَها عَلَيْه مِثْلُهَا، وَإِنْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ أَمَةٌ وَلَهَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا»

أخرجه:الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٤٤/٣.

والطبراني في المعجم الكبير ٤٥/٧(٦٣٣٥).

وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١٧٨/٢.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣٤٤(٣٣٩٥)،وفي تاريخ أصبهان ٢٨٣/١.

والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٠/٨(١٦٨٥٠).

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٢/١١ [١].

كلهم من طريق شعبة، عن الحسن، به.

* شعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن من أثبت أصحاب قتادة [٢] - تقدم (ح١)-.

٢- رواه معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق قال قضى النبي ﷺ في رجل وطيء جارية امرأته إن كان استكرهها فهي حرة وعليه لسيدها مثلها وإن كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدها مثلها.

---

[١] جاء في إسناده "عن جون بن قتادة، أو عن رجل "،ويحمل هذا الشك على اليقين كما في مصادر التخريج المتقدمة أعلاه.

[٢] شرح علل الترمذي (٦٩٤/٢).

أخرجه: عبد الرزاق في مصنفه ٣٤٢/٧(١٣٤١٧)، ومن طريقه:أحمد بن حنبل في مسنده ٦/٥(٢٠٠٨١)،وأبو داود في سننه ١٥٨/٤(٤٤٦٠)، والنسائي في السنن الكبرى ٣٣٠/٣(٥٥٥٦) ، وفي ٢٩٧/٤(٧٢٣٣)، وفي الصغرى ١٢٤/٦(٣٣٦٣)، والطبراني في المعجم الكبير ٤٥/٧(٦٣٣٦)، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٠/٨(١٦٨٥١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٣/١١ عن قتادة، به.

توبع قتادة على هذا الوجه: تابعه سَلَّامِ بن مِسْكِينٍ قال سَأَلْت الْحَسَنَ عن الرَّجُلِ يَقَعُ بِجَارِيَةِ امْرَأَتِهِ فقال حدثني قَبِيصَةُ بن حُرَيْثٍ الأَنْصَارِيُّ، عن سَلَمَةَ بن الْمُحَبِّقِ، عن النبي ﷺ فذكر مثله.

أخرجه : الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٤٥/٣ .

والطبراني في المعجم الكبير ٤٦/٧(٦٣٣٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٢/١١.

كلهم من طريق سلام بن مسكين، عن الحسن، به . وزاد الطحاوي في روايته "ولم يُقِمْ عليه حَدًّا".

والفضل بن دلهم، ومنصور بن زاذان [(١)]، ذكره البخاري كما في علل الترمذي ٢٣٥/١(٤٢٥) قال سألت محمداً عن هذا الحديث فقال رواه الفضل بن دلهم، ومنصور بن زاذان وسلام بن مسكين، عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق، وهو أصح من حديث قتادة.

* معمر بن راشد الأزدي. ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام ابن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة-تقدم (ح٣)-.

* سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصري أبو روح، يقال اسمه سليمان، ثقة رمي بالقدر من السابعة مات سنة سبع وستين خ م د س ق [(٢)].

---

(١) لم أقف على رواية الفضل بن دلهم فيما بين يدي من مصادر التخريج ، أما رواية منصور بن زاذان فالذي وقفت عليه خلاف ذلك وسيأتي تخريجها في الوجه الثاني من الإختلاف على الحسن.

(٢) التقريب (٢٦١).

* منصور بن زاذان بزاي وذال معجمة الواسطي أبو المغيرة الثقفي. ثقة ثبت عابد، من السادسة مات سنة تسع وعشرين على الصحيح ع [(١)].

*الفضل بن دلهم الواسطي، ثم البصري القصاب، لين ورمي بالاعتزال من السابعة د ت ق[(٢)].

٣- رواه سعيد بن أبي عروبة، واختلف عليه في متنه:

أ- رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق أن رجلاً غشي جارية لامرأته فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: إن كان استكرهها، فهي حرة من ماله وعليه الشروى لسيدها، وإن كانت طاوعته فهي لسيدها ومثلها من ماله.

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ٣/٣٣٠(٥٥٥٧)، وفي ٤/٢٩٧(٧٢٣٢)، وفي (المجتبى) ٦/١٢٥(٣٣٦٤) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد، به.

* يزيد بن زريع . ثقة ثبت – تقدم (ح٤)-.

ب- رواه عبد اللَّهِ بن بَكْرٍ ، عن سَعِيد يَعْنِى بن أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَة، عَنِ الْحَسَنِ، عن سَلَمَةَ بن الْمُحَبَّقِ أن رَجُلاً غشي جَارِيَةَ امْرَأَتِهَ وهو في غَزْوٍ فَرُفِعَ ذلك إلى النبي ﷺ فقال:(إن كان اسْتَكْرَهَهَا فهي حُرَّةٌ من مَالِهِ وَعَلَيْهِ شِراؤُهَا لِسَيِّدَتِهَا، وإن كانت طَاوَعَتْهُ فَمِثْلُهَا من مَالِهِ لِسَيِّدَتِهَا).

أخرجه : أحمد بن حنبل في مسنده ٥/٦ (٢٠٠٧٥، ٢٠٠٧٨)، ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١١/٣٣٤ عن عبدالله بن بكر، عن سعيد، به.

* عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، نزيل بغداد. ثقة امتنع من القضاء من التاسعة مات في المحرم سنة ثمان ومائتين ع [(٣)].

---

(١) التقريب (٥٤٦).

(٢) التقريب (٤٤٦).

(٣) التقريب (٢٩٧).

ج- رواه عبد الأعلى، عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَة، عن الْحَسَن ، عن سَلَمَة بن الْمُحَبَّق، عن النبي ﷺ نَحْوَهُ إلا أَنَّهُ قال: وَإِنْ كانت طَاوَعَتْهُ فَهِيَ حرة، وَمِثْلُهَا من مَالِهِ لَسَيِّدَتِهَا).

أخرجه: أبو داود في سننه ٤/١٥٨(٤٤٦١) من طريق عبدالأعلى، عن سعيد، به.

* عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي. ثقة -تقدم (ح٢٠)-.

* سعيد بن أبي عروبة - ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة - تقدم (ح٤١)-.

* قَتَادة بن دِعامة .ثقة، ثبت إلا أنه يدلس، تقدم (ح٣٤)-.

*ومما تقدم يتبين أن جميع الأوجه ثابتة عن سعيد؛ فقد روى كل وجه منها ثقة.

خلاصة الإختلاف على قتادة:

١- رواه شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عن الْحَسَن، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحَبِّقٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا غَشِيَ الرَّجُلُ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ، فَإِنِ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، ولها عليه مِثْلُهَا، وَإِنْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ أَمَةٌ وَلَهَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا».

٢- رواه معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن قبيصة بن حريث عن سلمة بن المحبق قال:(قضى النبي ﷺ في رجل وطيء جارية امرأته إن كان استكرهها فهي حرة، وعليه لسيدها مثلها ، وإن كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدها مثلها).

توبع قتادة على هذا الوجه: تابعه سَلَّام بن مِسْكِينٍ، والفضل بن دلهم ومنصور بن زاذان، قال:(سَأَلْت الْحَسَنَ عن الرَّجُلِ يَقَعُ بِجَارِيَةِ امْرَأَتِهِ فقال: حدثني قَبِيصَةُ بن حُرَيْثٍ الأَنْصَارِيُّ عن سَلَمَةَ بن الْمُحَبِّقِ عن النبي ﷺ فذكر مثله).

٣- رواه سعيد بن أبي عروبة - في وجه ثابت - عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق أن رجلاً غشي جارية لامرأته فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال:(إن كان استكرهها فهي حرة من ماله وعليه الشروى لسيدها، وإن كانت طاوعته فهي لسيدها ومثلها من ماله).

٤- رواه سَعِيد يَعْنِي بن أبي عَرُوبَةَ - في وجه ثابت - عن قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عن سَلَمَةَ بن الْمُحَبَّقِ أن رَجُلاً غشي جَارِيَةَ امْرَأَتِهَ وهو في غَزْوٍ فَرُفِعَ ذلك إلى النبي ﷺ فقال: (إن كان اسْتَكْرَهَهَا فهي حُرَّةٌ من مَالِهِ، وَعَلَيْهِ شِراؤُهَا لِسَيِّدَتِهَا وإن كانت طَاوَعَتْهُ فَمِثْلُهَا من مَالِهِ لِسَيِّدَتِهَا).

٥- رواه سَعِيدٍ - في وجه ثابت - عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ، عن سَلَمَةَ بن الْمُحَبَّقِ عن النبي ﷺ نَحْوَهُ إلا أَنَّهُ قال:(وَإِنْ كانت طَاوَعَتْهُ فَهِيَ حرة، وَمِثْلُهَا من مَالِهِ لَسَيِّدَتِهَا).

ولعل جميع الأوجه ثابتة عن قتادة فقد روى كلاً من الوجه الأول، والثالث، والرابع، والخامس ثقة من أثبت أصحاب قتادة، والوجه الثاني رواه ثقة وتوبع قتادة عليه، ولعل سعة رواية قتادة قرينة على أن جميع الأوجه محفوظة عنه.

ثانياً:- رواه عدد من الرواة، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق أن رجلاً وقع على جارية امرأته فرفعوا إلى النبي ﷺ فقال:(إن كانت طاوعته فهي له وعليه مثلها، وإن كان استكرهها فهي حرة وعليه مثلها).

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٦/٥(٢٠٠٧٢).

والبخاري في التاريخ الكبير ٧١/٤.

والطبراني في المعجم الكبير ٤٥/٧(٦٣٣٧)، وفي ٤٦/٧(٦٣٣٨).

والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٠/٨(١٦٨٤٩).

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٣/١١ [1].

[1] رواه عن عمرو بن دينار: سفيان بن عيينة، واختلف عليه :

أ- رواه عبيد الله القواريري وابن المديني عنه - كما في الوجه أعلاه - أخرجه:

ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣٣٣/١١) من طريق عبيد الله القواريري.

والطبراني في المعجم الكبير (٤٥/٧) (٦٣٣٧) من طريق علي بن المديني.

كلاهما عن سفيان، عن عمرو ، به.

ب- رواه عباس بن يزيد، عن سفيان، عن عمرو، عن الحسن، عن رجل، عن سلمة ، عن النبي ﷺ.

أخرجه:ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣٣/١١) من طريق عباس، به.

كلهم من طريق عمرو.

وأحمد بن حنبل في مسنده ٤٧٦/٣(١٥٩٥٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٥/١١ .

كلاهما من طريق مبارك بن فضالة .

وسعيد بن منصور في سننه ١٣٦/٢(٢٢٦٢).

وأحمد بن حنبل في مسنده ٦/٥(٢٠٠٧٦) (٢٠٠٧٧).

والنسائي في السنن الكبرى ٢٩٧/٤(٧٢٣٠، ٧٢٣١).

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٥/١١.

من طريق يونس.

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٥/١١ من طريق أبي حرة، ومنصور بن زاذان، ويونس بن عبيد – قرن بينهم –.

كلهم عن الحسن،به.

قال البخاري: لم يسمع الحسن من سلمة بينهما قبيصة بن حريث، ولا يصح.

قال الطبراني: قال عَلِيٌّ بن المديني فقلت: لِسُفْيَانَ فإن قَتَادَةَ يقول: عَنِ الْحَسَنِ، عن قَبِيصَةَ بن حُرَيْثٍ، عن سَلَمَةَ بن الْمُحَبِّقِ فقال: سُفْيَانُ قال عَمْرٌو بَيْنَهُمَا إِنْسَانٌ، أو رَجُلٌ فقال له الْهُذَلِيُّ – يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ الْهُذَلِيَّ – بَيْنَهُمَا قَبِيصَةُ بن حُرَيْثٍ. قال سُفْيَانُ: وإنما عرفه أبو بكر؛ لأنه من قومه من هذيل [1].

قال ابن عساكر: وصحيح هذا الحديث، عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة.

* عمرو بن دينار . ثقة ثبت – تقدم (ح٣) –.

والوجه الأول هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان، وتوبع سفيان عليه كما تقدم أعلاه، بينما تفرد بالوجه الثاني صدوق يخطئ – كما في التقريب (٢٩٤) – فهو وجه مرجوح.

[1] العلل للمديني (٥٨/١).

* مبارك بن فضالة – بفتح الفاء وتخفيف المعجمة أبو فضالة البصري – صدوق يدلس ويسوي، من السادسة مات سنة ست وستين على الصحيح خت د ت ق [1].

* يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري. ثقة ثبت فاضل ورع –تقدم (ح٤٨).

*واصل بن عبد الرحمن أبو حرة – بضم المهملة وتشديد الراء البصري –، صدوق عابد وكان يدلس عن الحسن، من كبار السابعة مات سنة اثنتين وعشرين م قد س [2].

*منصور بن زاذان .ثقة ثبت عابد، تقدم (ح٣٥).

ثالثاً– رواه هشام، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق أن رسول الله ﷺ رفع إليه رجل وطيء جارية امرأته فلم يجلده.

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ٢٩٧/٤(٧٢٣٠).

والدارقطني في السنن ٨٤/٣ (١١).

وابن أبي شيبة في مسنده ٢٦٥/٢(٧٥٨).

كلهم من طريق هشام، عن الحسن، به.

*هشام بن حسان. ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما – تقدم (ح٢١)–.

* قبيصة بن حريث ويقال حريث بن قبيصة، والأول أشهر، الأنصاري البصري. ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه العجلي.

وقال البخاري: "في حديثه نظر".

وقال النسائي: لا يصح حديثه .

وقال ابن حزم : ضعيف مطروح.

وذهب الإمام أحمد، والخطابي ، والبيهقي إلى أنه لا يُعرف، وقال ابن قطان : وهو رجل لا تعرف له حال، ولا يعرف روى عنه غير الحسن.

---

[1] التقريب (٥١٩).

[2] التقريب (٥٧٩).

وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً على عادته في أمثاله.

قال ابن حجر:صدوق من الثالثة مات سنة سبع وستين د ت س.

قلت:لعله مجهولٌ كما حَكَمَ به غيرُ واحد من الأئمة [1].

*الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار .ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس – تقدم (ح٣٥) –.

دراسة الإختلاف:

رواه الحسن، واختلف عليه في إسناده ومتنه:

١– رواه قَتَادَةَ – في وجه محفوظ – عن الْحَسَن، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحَبِّقٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا غَشِيَ الرَّجُلُ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ، فَإِنِ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، ولها عليه مِثْلُهَا، وَإِنْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ أَمَةٌ وَلَهَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا ».

٢– رواه قَتَادَةَ – في وجه محفوظ –، وسَلَّامِ بن مِسْكِينٍ، والفضل بن دلهم، ومنصور بن زاذان، عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق قال: (قضى النبي ﷺ في رجل وطيء جارية امرأته إن كان استكرهها فهي حرة وعليه لسيدتها مثلها وإن كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدتها مثلها).

٣ رواه قَتَادَةَ – في وجه محفوظ – عن الحسن، عن سلمة بن المحبق أن رجلاً غشي جارية لامرأته فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال:(إن كان استكرهها فهي حرة من ماله، وعليه الشروى لسيدتها، وإن كانت طاوعته فهي لسيدتها ومثلها من ماله).

٤– رواه قَتَادَةَ – في وجه محفوظ – عَن الْحَسَن، عن سَلَمَةَ بن الْمُحَبَّقِ أن رَجُلاً غشي جَارِيَةَ امْرَأَتِهَ وهو في غَزْوٍ فَرُفِعَ ذلك إلى النبي ﷺ فقال:(إن كان اسْتَكْرَهَهَا فهي حُرَّةٌ من مَالِهِ وَعَلَيْهِ شِرَاؤُهَا لِسَيِّدَتِهَا، وإن كانت طَاوَعَتْهُ فَمِثْلُهَا من مَالِهِ لِسَيِّدَتِهَا).

---

[1] التاريخ الكبير (١٧٦/٧)، معرفة الثقات (٢١٤/٢)، الثقات (٣١٩/٥)، الجرح والتعديل (١٢٥/٧)، معالم السنن (٣٣١/٣)، معرفة السنن والآثار (٣٦٠/٦)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥٦٦/٣)، التهذيب (٣١٠/٨)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤٦٥/٥)، التقريب (٤٥٣).

٥- رواه قَتَادَةَ - في وجه محفوظ - عن الْحَسَنِ، عن سَلَمَةَ بن الْمُحَبَّقِ عن النبي ﷺ نَحْوَهُ إلا أَنَّهُ قال:(وَإِنْ كانت طَاوَعَتْهُ فَهِيَ حرة، وَمِثْلُهَا من مَالِهِ لِسَيِّدَتِهَا).

٦- رواه عدد من الرواة، عن الحسن عن سلمة بن المحبق أن رجلاً وقع على جارية امرأته، فرفعوا إلى النبي ﷺ فقال:(إن كانت طاوعته فهي له وعليه مثلها، وإن كان استكرهها فهي حرة وعليه مثلها).

٧- رواه هشام، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق أن رسول الله ﷺ (رفع إليه رجل وطيء جارية امرأته فلم يجلده).

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني والسادس ثابتان عن الحسن ؛ فقد روى الوجه الثاني ثلاثة من الثقات فيهم قتادة وهو من أثبت أصحاب الحسن، والسادس أيضاً رواه ثلاثة من الثقات فيهم يونس وهو من أثبت أصحاب الحسن، فلعل الحسن وصله مرة كما في الوجه الثاني، ودلسه أخرى بإسقاط قبيصة بن حريث كما في الوجه السادس؛ لأنه مدلس وقد عنعن، وتقدم قول البخاري: لم يسمع الحسن من سلمة: بينهما قبيصة بن حريث ، ولا يصح.

أما ما جاء في رواية الطائفي [1] من التصريح بالسماع حيث قال: عن عمرو بن دينار عن الحسن سمع من سلمة بن المحبق. فقد قال أبو حاتم: هذا عندي غلط غير محفوظ [2].

أما الوجه:الأول، والثالث، والرابع، والخامس: فقد تفرد بكل وجه منها ثقة ،أما الوجه السابع:رواه هشام وهو في روايته عن الحسن مقال، فهي أوجه مرجوحة.

الحكم على الحديث:

اختلف العلماء في الحكم على هذا الحديث فقبلته طائفة، وهؤلاء فريقان: فريق قال: بأنه منسوخ، وفريق ثانٍ قال: هو مُحْكَمٌ، وَبَيَّنوا وجهه [1]. وردته طائفة أخرى :فقال البخاري : ولا يقول بهذا الحديث أحد من أصحابنا [2].

---

[1] كما في المعجم الكبير ٤٦/٧ (٦٣٣٩) وقد تقدم تخريجها ضمن تخريج الحديث.

[2] علل الحديث (٤٤٧/١).

وقال النسائي [٣]: – وقد ساق الحديث من طرق كما تقدم في تخريجه–: "ليس في هذا الباب شيء صحيح يحتجُّ به". وقال ابن المنذر: "لايثبت" [٤]، وقال الخطابي [٥]: " هذا حديث منكر، وقبيصة بن حريث غير معروف والحجة لا تقوم بمثله، وكان الحسن لا يبالي أن يروي الحديث ممن سمع". وقال العقيلي [٦]: "حديث فيه اضطراب".

فتلخص: أن هذا الحديث ضعيفٌ؛ لجهالة قبيصة كما ذهب إليه أكثر أهل العلم.

---

[١] ذكر ذلك ابن القيم في زاد المعاد (٥/٣٩) فقال: وأما حديث سلمة بن المحبق فإن صح تعين القول به و لم يعدل عنه ولكن قال النسائي لا يصح هذا الحديث...

وطائفة أخرى قبلت الحديث، ثم اختلفوا فيه فقالت طائفة: هو منسوخ، وكان هذا قبل نزول الحدود . وقالت طائفة بل وجهه: أنه إذا استكرهها فقد أفسدها على سيدها، و لم تبق ممن تصلح لها، ولحق بها العار وهذا مثلة معنوية فهي كالمثلة الحسية أو أبلغ منها. وهو قد تضمن أمرين: إتلافها على سيدها والمثلة المعنوية بها فيلزمه غرامتها لسيدها، وتعتق عليه وأما إن طاوعته فقد أفسدها على سيدها، فتلزمه قيمتها لها ويملكها؛ لأن القيمة قد استحقت عليه وبمطاوعتها وإرادتها خرجت عن شبهة المثلة قالوا: ولا بعد في تتريل الإتلاف المعنوي متزلة الإتلاف الحسي؛ إذ كلاهما يحول بين المالك وبين الإنتفاع بملكه، ولا ريب أن جارية الزوجة إذا صارت موطوءة لزوجها فإنها لا تبقى لسيدها كما كانت قبل الوطء فهذا الحكم من أحسن الأحكام وهو موافق للقياس الأصولي ، وبالجملة فالقول به مبني على قبول الحديث، ولا تضر كثرة المخالفين له ولو كانوا أضعاف أضعافهم.

[٢] نقله عنه الترمذي في العلل ١/٢٣٥ (٤٢٥).

[٣] في سنن النسائي الكبرى ٤/٢٩٧ (٧٢٣٣).

[٤] نقله عنه ابن القيم في زاد المعاد (٥/٣٩).

[٥] في معالم السنن (٣/٣٣١).

[٦] في ضعفاء العقيلي (٣/٤٨٤).

(٦٣) قال أبو نعيم في ترجمة خَوَّات بْن جُبَيْرِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيّ:

ومما أسند:

– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ، ثنا أَبُو أُوَيْسٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ [١] صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَكَبَّرْنَا جَمِيعًا، فَصَلَّى بِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ حَتَّى صَلَّوْا لِأَنْفُسِهِمُ الْأُخْرَى، ثُمَّ انْصَرَفُوا نَحْوَ الْعَدُوِّ، وَلَمْ يُسَلِّمُوا، وَجَاءَ الَّذِينَ كَانُوا نَحْوَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَامُوا فَصَلَّوَا الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ جَلَسُوا، وَجَلَسَ الَّذِينَ نَحْوَ الْعَدُوِّ، فَسَلَّمَ بِهِمْ جَمِيعًا».

حَدَّثَ بِهِ الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، رَوَاهُ عَنِ الْقَاسِمِ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَلَى اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ فِيهِ:

فَرَوَاهُ الْعُمَرِيّ، عَنْ أَخِيهِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ أَبِيهِ، مُجَوَّدًا.

وَرَوَاهُ الْمُعْتَمِرُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ رَجُلٍ.

وَرَوَاهُ عَبَدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، مَوْقُوفًا .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا [٢] .

---

[١] ذات الرقاع هي غزوة معروفة كانت سنة خمس من الهجرة بأرض غطفان من نجد.قال النووي: سميت ذات الرقاع؛ لأن أقدام المسلمين نقبت من الحفاء فلفوا عليها الخرق هذا هو الصحيح في سبب تسميتها، وقد ثبت هذا في صحيح مسلم (١٤٤٩/٣) من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ قال:(خَرَجْنَا مع رسول اللَّهِ ﷺ في غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ قال: فَنَقِبَتْ أَقْدَامُنَا، فَنَقِبَتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي فَكُنَّا نَلُفُّ على أَرْجُلِنَا الْخِرَقَ فَسُمِّيَتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ؛ لِمَا كنا نُعَصِّبُ على أَرْجُلِنَا من الْخِرَقِ) وقيل: سميت لجبل هناك، يقال له الرقاع؛ لأن فيه بياضاً وحمرة وسواداً، وقيل: سميت بشجرة هناك يقال لها ذات الرقاع، وقيل: لأن المسلمين رقعوا راياتهم ويحتمل أن هذه الأمور كلها وجدت فيها. مغازي الواقدي (٣٩٥/١)، شرح النووي على صحيح مسلم (١٢٨/٦). ومعنى قوله"نقبت"– بفتح النون وكسر القاف – أي تقرحت وقطعت الأرض جلودها. مشارق الأنوار (٢٣/٢).

[٢] كذا قال والذي وقفت عليه من رواية عبدالرحمن عن أبيه، أنه رواه مرفوعاً ، و لم أقف عليه موقوفاً.

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ [1].

التخريج:

رواه صالح بن الخوات، واختلف عليه، وعلى الراويين عنه في إسناده ومتنه:

أولاً:رواه يزيد بن الرومان، واختلف عليه في إسناده ومتنه:

١-رواه أَبُو أُوَيْسٍ، عَنْ يَزِيد بْنِ رُومَانَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَكَبَّرْنَا جَمِيعًا، فَصَلَّى بِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ حَتَّى صَلَّوْا لِأَنْفُسِهِمُ الْأُخْرَى، ثُمَّ انْصَرَفُوا نَحْوَ الْعَدُوِّ، وَلَمْ يُسَلِّمُوا، وَجَاءَ الَّذِينَ كَانُوا نَحْوَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَامُوا فَصَلَّوَا الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ جَلَسُوا، وَجَلَسَ الَّذِينَ نَحْوَ الْعَدُوِّ، فَسَلَّمَ بِهِمْ جَمِيعًا ».

٢- رواه مَالِكٍ، عن يَزِيدَ بن رُومَانَ، عن صَالِحِ بن خَوَّاتٍ عَمَّنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يوم ذَاتِ الرِّقَاعِ صلى صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ معه، وَطَائِفَةٌ وِجَاهَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِالَّتِي معه رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ وَجَاءَتْ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمْ الرَّكْعَةَ التي بَقِيَتْ من صَلَاتِهِ ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ .قال مالك: وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف.

ثانياً:رواه القاسم بن محمد، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه في إسناده ومتنه:

١- رواه عبيدالله العمري واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أ-رواه عبدالله العمري، واختلف عليه:

١-رَوَاه الواقدي والأويسي، عن عبدالله بن عمر الْعُمَرِيّ، عَنْ أَخِيهِ عُبَيْدِاللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ أَبِيهِ، مُجَوَّدًا - مثل حديث مالك، عن يزيد بن رومان -. قال:(صلى النبي ﷺ صلاة الخوف فصف طائفة معه، وطائفة تلقاء العدو فصلى النبي ﷺ بالذين معه ركعة، ثم قام وقاموا فأتموا لأنفسهم، ثم ذهبوا مكان أصحابهم وجاء الآخرون فصلى بهم النبي ﷺ الركعة التي بقيت ثم أتموا لأنفسهم).

[1] معرفة الصحابة لأبي نعيم ٩٧٦/٢ (٢٥١١).

٢- رواه يحيى بن سعيد الأموي، عن عبد الله بن عمر، عن القاسم، عن صالح بن خوات عن أبيه - بنحو حديث روح عن شعبة الآتي - عن رسول الله أنه قال: (في صلاة الخوف تقوم طائفة بين يدي الإمام، وطائفة خلفه فيصلي بالذين خلفه ركعة وسجدتين، ثم يقعد مكانه حتى يقضوا ركعة وسجدتين، ثم يتحولون إلى مكان أصحابهم، ثم يتحول أولئك إلى مكان هؤلاء فيصلي بهم ركعة وسجدتين، ثم يقعد مكانه حتى يصلوا ركعة وسجدتين ثم يسلم).

ب- وَرَوَاهُ الْمُعْتَمِرُ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ رَجُلٍ من أصحاب النبي ﷺ أنه قال: (صلاة الخوف أن تقوم طائفة من خلف الإمام، وطائفة يلون العدو فيصلي الإمام بالذين خلفه ركعة ويقوم قائماً، فيصلي القوم إليها ركعة أخرى، ثم يسلمون فينطلقون إلى أصحابهم ويجيء أصحابهم، والإمام قائم فيصلي بهم ركعة، فيسلم ثم يقومون فيصلون إليها ركعة أخرى ثم ينصرفون).

ج- رواه عَبَدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وعبدالأعلى ، عن عبيد الله، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن صالح بن خوات - موقوفاً - (أن الإمام يقوم فيصف صفين: طائفة مواجهة العدو، وطائفة خلف الإمام فيصلي الإمام بالذين خلفه ركعة، ثم يقومون فيصلون لأنفسهم ركعة، ثم يسلمون ثم ينطلقون فيصفون ويجيء الآخرون فيصلي بهم ركعة، ثم يسلم فيقومون فيصلون لأنفسهم ركعة).

٢- رواه عبدالرحمن بن القاسم، واختلف على الراوي عنه:

- رواه شعبة عنه واختلف عليه في إسناده، ومتنه:

أ-رواه يحيى يعني القطان ، عن شعبة، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حثمة (أن رسول الله ﷺ صلى بهم صلاة الخوف فصف صفاً خلفه وصفاً مصافي العدو فصلى بهم ركعة، ثم ذهب هؤلاء وجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم قاموا فقضوا ركعة ركعة).

ب- رواه مُعَاذ الْعَنْبَرِيّ، وعثمان بن جبلة، عن شُعْبَة، عن عبد الرحمن بن الْقَاسِمِ، عن أبيه عن صَالِحِ بن خَوَّاتِ بن جُبَيْر، عن سَهْلِ بن أبي حَثْمَةَ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صلى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ فَصَفَّهُمْ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ فَصَلَّى بِالَّذِينَ يَلُونَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ قام فلم يَزَلْ قَائِمًا

حتى صلى الَّذِينَ خَلْفَهُمْ رَكْعَةً، ثُمَّ تَقَدَّمُوا وَتَأَخَّرَ الَّذِينَ كَانُوا قُدَّامَهُمْ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ قَعَدَ حتى صلى الَّذِينَ تَخَلَّفُوا رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ).

ج- رواه روح، عن شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حثمة، عن رسول الله أنه قال في صلاة الخوف:(تقوم طائفة بين يدي الإمام، وطائفة خلفه فيصلي بالذين خلفه ركعة وسجدتين، ثم يقعد مكانه حتى يقضوا ركعة وسجدتين، ثم يتحولون إلى مكان أصحابهم، ثم يتحول أولئك إلى مكان هؤلاء فيصلي بهم ركعة وسجدتين ثم يقعد مكانه حتى يصلوا ركعة وسجدتين ثم يسلم).

د- رواه روح - أيضاً - عن شعبة ، عن يَحْيَى بْن سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ - موقوفاً - قال: يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى العدو فيصلي بالذين معه ركعة، ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة، ويسجدون سجدتين في مكانهم، ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة فله اثنتان، ثم يركعون ويسجدون سجدتين.

٣-رواه يحيى بن سعيد، واختلف عليه في متنه:

أ- وَرَوَاهُ عدد من الرواة، عن يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بن أَبِي حَثْمَةَ - موقوفاً - قال: يقوم الإمام مستقبل القبلة، وطائفة منهم معه، وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى العدو فيصلي بالذين معه ركعة، ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة، ويسجدون سجدتين في مكانهم، ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء أولئك، فيركع بهم ركعة فله اثنتان، ثم يركعون ويسجدون سجدتين.

ب- رواه عدد من الرواة، عن يحيى بن سَعِيدٍ، عن الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، عن صَالِحِ بن خَوَّاتٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ سَهْلَ بن أبي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ حدثه أَنَّ صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنْ يَقُومَ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ من أَصْحَابِهِ وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ فَيَرْكَعُ الْإِمَامُ رَكْعَةً وَيَسْجُدُ بِالَّذِينَ معه ثُمَّ يَقُومُ فإذا اسْتَوَى قَائِمًا ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ، ثُمَّ سَلَّمُوا وَانْصَرَفُوا وَالْإِمَامُ قَائِمٌ، فَكَانُوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ، ثُمَّ يُقْبِلُ الْآخَرُونَ الَّذِينَ لم يُصَلُّوا فَيُكَبِّرُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ فَيَرْكَعُ بِهِمْ، وَيَسْجُدُ بِهِمْ ثُمَّ يُسَلِّمُ فَيَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ثُمَّ يُسَلِّمُونَ".

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

رواه صالح بن الخوات، واختلف عليه وعلى الراويين عنه في إسناده ومتنه:

أولاً:رواه يزيد بن الرومان، واختلف عليه في إسناده ومتنه:

١- رواه أَبُو أُوَيْسٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَكَبَّرْنَا جَمِيعًا، فَصَلَّى بِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ حَتَّى صَلَّوْا لِأَنْفُسِهِمُ الْأُخْرَى، ثُمَّ انْصَرَفُوا نَحْوَ الْعَدُوِّ، وَلَمْ يُسَلِّمُوا، وَجَاءَ الَّذِينَ كَانُوا نَحْوَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَامُوا فَصَلَّوَا الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ جَلَسُوا، وَجَلَسَ الَّذِينَ نَحْوَ الْعَدُوِّ، فَسَلَّمَ بِهِمْ جَمِيعًا».

أخرجه: أبو جعفر ابن البختري في مجموع فيه مصنفاته ٣٧١/١.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٩٧٦(٢٥١١).

كلاهما من طريق أبي أويس، عن يزيد بن رومان، به.

*عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر، الأصبحي أبو أويس المدني، قريب مالك وصهره صدوق يهم [(١)].

٢- رواه مَالِكٍ، عن يَزِيدَ بن رُومَانَ، عن صَالِحِ بن خَوَّاتٍ عَمَّنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يوم ذَاتِ الرِّقَاعِ صلى صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ معه، وَطَائِفَةٌ وِجَاهَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِالَّتِي معه رَكْعَةً ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ وَجَاءَتْ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمْ الرَّكْعَةَ التي بَقِيَتْ من صَلَاتِهِ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ .قال مالك: وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف.

أخرجه: مالك في الموطأ ١٨٣/١(٤٤٠).

والشافعي في الأم ٢١٠/١، وفي ١٩٤/٧، وفي المسند ١٧٧/١ ، وفي اختلاف الحديث ٥٢٦/١، وفي السنن المأثورة ١٥١/١(٥٨).

عن مالك [(١)]، ومن طريقه:

---

(١) التقريب (٣٠٩).

أحمد بن حنبل في مسنده ٣٧٠/٥(٢٣١٨٥).

والبخاري في صحيحه ١٥١٣/٤(٣٩٠٠).

ومسلم في صحيحه ٥٧٥/١(٨٤٢).

وأبو داود في سننه ١٣/٢(١٢٣٨).

والنسائي في السنن الكبرى ٥٩٢/١(١٩٢٥)، وفي (المجتبى) ١٧١/٣(١٥٣٧).

وابن الجارود في المنتقى ٦٩/١(٢٣٥).

وأبو عوانة في مسنده ٩٠/٢(٢٤٢٦).

والطحاوي في شرح المشكل ٤١٢/١٠(٤٢١٨).

والدارقطني في سننه ٦٠/٢(١١).

وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٤٣٢/٢(١٨٩٥).

والبيهقي في السنن الكبرى ٢٥٢/٣(٥٨٠٥)، وفي معرفة السنن والآثار ٤/٣(١٨٢٧)، وفي دلائل النبوة ٣٧٦/٣.

والبغوي في تفسيره ٤٧٣/١.

عن يزيد بن رومان،به. قال مالك: وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف.

قال الدارقطني: قال ابن مهدي بهذا كان يأخذ مالك، وقال ابن وهب: قال لي مالك أحب إلي هذا، ثم رجع قال: يكون قضائهم بعد السلام أحب إلي.

* مالك بن أنس الفقيه إمام دار الهجرة،متفق على توثيقه – تقدم (ح٢٤) –.

* يزيد بن رومان المدني أبو روح مولى آل الزبير. ثقة من الخامسة مات سنة ثلاثين، وروايته عن أبي هريرة مرسلة ع [٢].

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن يزيد بن رومان هو الراجح؛ فقد رواه الإمام مالك وهو متفق على توثيقه، وقد خرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، وهذا ما رجحه

---

[١] ورواه أيضاً مالك على وجه آخر سيأتي في الوجه الثاني من الإختلاف على يحيى بن سعيد.وكلا الوجهين ثابتان عن مالك؛ فقد روى كلاً منهما عدد من الثقات.

[٢] التقريب (٦٠١).

أبو زرعة فقال: الصحيح من حديث يزيد بن رومان: ما يقول مالك. قال ابن أبي حاتم لأبي زرعة الوهم من أبي أويس؟ قال نعم [١].

أما الوجه الأول: رواه صدوق يهم، فهو وجه مرجوح.

ثانياً:رواه القاسم بن محمد،واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه في إسناده ومتنه:

١- رواه عبيدالله العمري، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أ-رواه عبدالله العمري، واختلف عليه:

١-رَوَاه الواقدي والأويسي، عن عبدالله بن عمر الْعُمَرِيّ، عَنْ أَخِيهِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ أَبِيهِ، مُجَوَّدًا - مثل حديث مالك عن يزيد بن رومان -. قال:(صلى النبي ﷺ صلاة الخوف فصف طائفة معه، وطائفة تلقاء العدو فصلى النبي ﷺ بالذين معه ركعة، ثم قام وقاموا فأتموا لأنفسهم، ثم ذهبوا مكان أصحابهم وجاء الآخرون فصلى بهم النبي ﷺ الركعة التي بقيت، ثم أتموا لأنفسهم).

أخرجه: الشافعي في الأم ٢١٠/١، وفي ١٩٤/٧، وفي مسنده ١٧٧/١ ، وفي اختلاف الحديث (٥٢٦/١).

وابن منده في معرفة الصحابة (٥٢٦)، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٥٣/٣(٥٨٠٦)، وفي معرفة السنن والآثار ٤/٣(١٨٢٨)، وابن حجر في الإمتاع ٣٣/١ كلهم من طريق عبدالعزيز الأويسي.

والبيهقي أيضاً في دلائل النبوة ٣٧٨/٣ من طريق الواقدي.

كلهم عن عبدالله العمري، عن عبيدالله، به، وفي رواية الشافعي: أبهم الراوي عن عبدالله العمري.

* محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه [٢].

---

[١] علل الحديث (١٢٧/١).

[٢] التقريب (٤٩٨).

* عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح الأويسي، أبو القاسم المدني. ثقة [١].

٢- رواه يحيى بن سعيد الأموي، عن عبد الله بن عمر ، عن القاسم، عن صالح ابن خوات، عن أبيه - بنحو حديث روح عن شعبة الآتي - عن رسول الله أنه قال:(في صلاة الخوف تقوم طائفة بين يدي الإمام، وطائفة خلفه فيصلي بالذين خلفه ركعة وسجدتين، ثم يقعد مكانه حتى يقضوا ركعة وسجدتين، ثم يتحولون إلى مكان أصحابهم، ثم يتحول أولئك إلى مكان هؤلاء فيصلي بهم ركعة وسجدتين، ثم يقعد مكانه حتى يصلوا ركعة وسجدتين، ثم يسلم).

أخرجه: ابن خزيمة في صحيحه ٣٠١/٢(١٣٦٠) من طريق يحيى بن سعيد الأموي،به.

* يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد لقبه الجمل صدوق يغرب [٢].

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن عبدالله بن عمر هو الراجح؛ فقد رواه ثقة، أما الوجه الثاني رواه صدوق يغرب، فهو وجه مرجوح.

* عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري المدني. ضعيف عابد [٣].

ب- وَرَوَاهُ الْمُعْتَمِرُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ رَجُلٍ من أصحاب النبي ﷺ أنه قال: (صلاة الخوف أن تقوم طائفة من خلف الإمام، وطائفة يلون العدو فيصلي الإمام بالذين خلفه ركعة ويقوم قائماً فيصلي القوم إليها ركعة أخرى ثم يسلمون فينطلقون إلى أصحابهم ويجيء أصحابهم والإمام قائم فيصلي بهم ركعة فيسلم ثم يقومون فيصلون إليها ركعة أخرى ثم ينصرفون).

---

[١] التقريب (٣٥٧).
[٢] التقريب (٥٩٠).
[٣] التقريب (٣١٤).

أخرجه: الطبري في تفسيره ٢٥٣/٥ من طريق المعتمر، به . قال عبيد الله فما سمعت فيما نذكره في صلاة الخوف شيئاً هو أحسن عندي من هذا.

*معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين وقد جاوز الثمانين ع [1].

ج- رواه عَبَدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وعبد الأعلى، عن عبيد الله، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن صالح بن خوات - موقوفاً - أن الإمام يقوم فيصف صفين طائفة مواجهة العدو وطائفة خلف الإمام فيصلي الإمام بالذين خلفه ركعة ثم يقومون فيصلون لأنفسهم ركعة ثم يسلمون ثم ينطلقون فيصفون ويجيء الآخرون فيصلي بهم ركعة ثم يسلم فيقومون فيصلون لأنفسهم ركعة).

أخرجه: الطبري في تفسيره ٢٥٣/٥ من طريق عبدالأعلى.

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ٩٧٦(٢٥١١) من طريق عَبَدَة بْن سُلَيْمَانَ.

كلاهما عن عبيدالله،به.

عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي .ثقة - تقدم (ح٢٠)-.

* عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي يقال: اسمه عبد الرحمن، ثقة ثبت [2].

*ومما تقدم لعل الوجه الثالث عن عبيدالله هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان، أما الوجه الأول رواه ضعيف، والثاني تفرد به ثقة، فهما وجهان مرجوحان.

٢- رواه عبدالرحمن بن القاسم واختلف على الراوي عنه:

- رواه شعبة عنه واختلف عليه في إسناده ومتنه:

أ-رواه يحيى يعني القطان، عن شعبة عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حثمة (أن رسول الله ﷺ صلى بهم صلاة الخوف فصف صفاً خلفه وصفاً مصافي العدو فصلى بهم ركعة ثم ذهب هؤلاء وجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم قاموا فقضوا ركعة ركعة).

---

[1] التقريب (٥٣٩).

[2] التقريب (٣٦٩).

أخرجه: البخاري في صحيحه ٤/١٥١٤(٣٩٠٢).

والترمذي في جامعه ٢/٤٥٥(٥٦٦) معلقاً.

والدارمي في سننه ١/٤٢٩(١٥٢٣).

والنسائي في السنن الكبرى ١/٥٩٢(١٩٢٤)، وفي (المجتبى) ٣/١٧٠(١٥٣٦).

والطبري في تفسيره ٥/٢٥٢ معلقاً.

وابن خزيمة صحيحه ٢/٢٩٩(١٣٥٧).

وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم ٢/٤٣٢(١٨٩٤).

والبيهقي في السنن الكبرى ٣/٢٥٣(٥٨٠٩)، وفي ٣/٢٥٤(٥٨١٠).

والبغوي في تفسيره ١/٤٧٣.

وابن عبد البر في التمهيد ١٥/٢٧٧، وفي ٢٣/١٦٨.

كلهم من طريق يحيى القطان، عن شعبة، به.

* يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد القطان، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدم (ح٣٤)، وهو من الطبقة الأولى من أصحاب شعبة [1]-

ب- رواه مُعَاذ الْعَنْبَرِيّ، وعثمان بن جبلة ، عن شُعْبَة، عن عبد الرحمن بن الْقَاسِمِ، عن أبيه، عن صَالِحِ بن خَوَّاتِ بن جُبَيْرٍ، عن سَهْلِ بن أبي حَثْمَةَ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صلى بِأَصْحَابِهِ في الْخَوْفِ فَصَفَّهُمْ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ فَصَلَّى بالَّذِينَ يَلُونَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ قام فلم يَزَلْ قَائِمًا حتى صلى الَّذِينَ خَلْفَهُمْ رَكْعَةً، ثُمَّ تَقَدَّمُوا وَتَأَخَّرَ الَّذِينَ كَانُوا قُدَّامَهُمْ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ قَعَدَ حتى صلى الَّذِينَ تَخَلَّفُوا رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ).

أخرجه: مسلم في صحيحه ١/٥٧٥(٨٤١).

والطبري في تفسيره ٥/٢٥٢.

وأبو عوانة في مسنده ٢/٩٠(٢٤٢٥).

وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٢/٤٣٢(١٨٩٤).

والبيهقي في السنن الكبرى ٣/٢٥٣(٥٨٠٧)، وفي الصغرى ١/٣٩٩(٦٩٠)، وفي دلائل النبوة ٣/٣٧٦.

---

[1] معرفة أصحاب شعبة (١٩٠).

وابن عبد البر في التمهيد ١٦٧/٢٣.

من طريق معاذ العنبري.

وأبو عوانة في مسنده ٩٠/٢(٢٤٢٤)، والطحاوي في شرح المشكل ٤١٣/١٠ (٤٢١٩).

من طريق عثمان بن جبلة.

كلاهما عن شعبة، به.

*معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري القاضي. ثقة متقن ، وهو من الطبقة الأولى من أصحاب شعبة [١].

* عثمان بن جبلة – بفتح الجيم والموحدة – ابن أبي رواد – بفتح الراء وتشديد الواو – العتكي – بفتح المهملة والمثناة – مولاهم المروزي. ثقة، وهو من الطبقة الثالثة من أصحاب شعبة [٢].

ج– رواه روح ،عن شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حثمة عن رسول الله أنه قال:(في صلاة الخوف تقوم طائفة بين يدي الإمام، وطائفة خلفه فيصلي بالذين خلفه ركعة وسجدتين، ثم يقعد مكانه حتى يقضوا ركعة وسجدتين، ثم يتحولون إلى مكان أصحابهم، ثم يتحول أولئك إلى مكان هؤلاء فيصلي بهم ركعة وسجدتين، ثم يقعد مكانه حتى يصلوا ركعة وسجدتين ثم يسلم).

أخرجه: ابن الجارود في المنتقى ٦٩/١(٢٣٧).

والطبري في تفسيره ٢٥٢/٥.

وابن خزيمة في صحيحه ٢٩٩/٢(١٣٥٨)، وفي ٣٠٠/٢(١٣٥٩).

وأبو عوانة في مسنده ٩٠/٢(٢٤٢٣).

وابن حبان في صحيحه ١٤١/٧(٢٨٨٦).

والبيهقي في السنن الصغرى ٣٩٩/١(٦٩٠).

من طريق روح بن عبادة، عن شعبة، عن عبدالرحمن بن القاسم، به.

---

[١] التقريب (٥٣٦)، معرفة أصحاب شعبة (٢٠٠).

[٢] التقريب (٣٨٢)، معرفة أصحاب شعبة (٢٠١).

* روح بن عبادة بن العلاء أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف – تقدم (ح٦)،وهو من الطبقة الثانية من أصحاب شعبة [١].

* عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، التيمي أبو محمد المدني. ثقة جليل قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه [٢] .

د- رواه روح – أيضاً [٣] – عن شعبة ، عن يَحْيَى بْن سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ – موقوفاً – قال:(يقوم الإمام مستقبل القبلة، وطائفة منهم معه، وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى العدو، فيصلي بالذين معه ركعة، ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة، ويسجدون سجدتين في مكانهم، ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة فله اثنتان، ثم يركعون ويسجدون سجدتين).

أخرجه: ابن الجارود في المنتقى ٦٩/١(٢٣٥).

وابن خزيمة في صحيحه ٣٠٠/٢(١٣٥٨).

وابن حبان في صحيحه ١٤٠/٧(٢٨٨٥).

كلهم من طريق روح بن عبادة عن شعبة، مثله.وقرن روح مع شعبة:مالك بن أنس.

توبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الرواة كما سيأتي في الوجه الأول من الإختلاف على يحيى بن سعيد.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول، والثاني والرابع ثابتة عن شعبة فالأول رواه ثقة متقن حافظ من الطبقة الأولى من أصحاب شعبة، وقد أخرجه البخاري في صحيحه، والثاني: رواه ثقتان أحدهما من الطبقة الأولى والآخر من الطبقة الثالثة من أصحاب شعبة، وقد أخرجه مسلم في صحيحه، والرابع من رواية ثقة من الطبقة الثانية من أصحاب شعبة، وتوبع شعبة عليه، وقد أخرجه البخاري من طريق يحيى بن سعيد كما سيأتي في ذكر الإختلاف عليه، أما الوجه الثالث تفرد به ثقة، من الطبقة الثانية من أصحاب شعبة، فهو وجه مرجوح.

٣–رواه يحيى بن سعيد، واختلف عليه في متنه:

---

[١] معرفة أصحاب شعبة (٢٠٠).

[٢] التقريب (٣٤٨).

[٣] كلا الوجهين ثابتان عن روح بن عبادة ؛فالرواة عنه على الوجه الأول هم الرواة عنه على الوجه الثاني.

أ- رَوَاهُ عدد من الرواة، عن يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ – موقوفاً – قال: (يقوم الإمام مستقبل القبلة، وطائفة منهم معه، وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى العدو فيصلي بالذين معه ركعة، ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة، ويسجدون سجدتين في مكانهم، ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة فله اثنتان، ثم يركعون ويسجدون سجدتين).

أخرجه: عبد الرزاق في مصنفه ٥٠٩/٢(٤٢٤٧).

عن الثوري.

والبخاري في صحيحه ١٥١٤/٤(٣٩٠٢).

والدارمي سننه ٤٢٩/١(١٥٢٢).

وابن ماجه في سننه ٣٩٩/١(١٢٥٩).

والترمذي في سننه ٤٥٥/٢(٥٦٥).

والنسائي في السنن الكبرى ٥٩٨/١(١٩٤١)، وفي المجتبى ١٧٨/٣(١٥٥٣).

والطبري في تفسيره ٢٥٢/٥.

وابن خزيمة في صحيحه ٢٩٩/٢(١٣٥٦).

والطوسي في مختصر الأحكام ١١٨/٣(٣٩٨).

والبيهقي في السنن الكبرى ٢٥٣/٣(٥٨٠٨).

وابن الأثير في أسد الغابة ٥٤٣/٢.

كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان.

والبخاري أيضاً في صحيحه ١٥١٤/٤(٣٩٠٢) من طريق ابن أبي حازم.

كلهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري،به.

قال أبو عِيسَى وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لم يَرْفَعْهُ يحيى بن سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيّ، عن الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، وَهَكَذَا رَوَى أَصْحَابُ يحيى بن سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ مَوْقُوفًا وَرَفَعَهُ شُعْبَةُ عن عبدالرحمن بن الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ.

*سفيان بن سعيد الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد -تقدم (ح٣)-.

* يحيى بن سعيد القطان، ثقة متقن حافظ إمام قدوة- تقدم (ح٤)-.

* عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني. صدوق فقيه [١].

ب- رواه عدد من الرواة، عن يحيى بن سَعِيدٍ، عن الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، عن صَالِحِ ابن خَوَّاتٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ سَهْلَ بن أبي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ حدثه (أَنَّ صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنْ يَقُومَ الْإِمَامُ، وَطَائِفَةٌ من أَصْحَابِهِ، وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ فَيَرْكَعُ الْإِمَامُ رَكْعَةً، وَيَسْجُدُ بِالَّذِينَ معه ثُمَّ يَقُومُ فإذا اسْتَوَى قَائِمًا ثَبَتَ قَائِمًا، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ، ثُمَّ سَلَّمُوا وَانْصَرَفُوا وَالْإِمَامُ قَائِمٌ فَكَانُوا وِجاهَ الْعَدُوِّ ثُمَّ يُقْبِلُ الْآخَرُونَ الَّذِينَ لم يُصَلُّوا فَيُكَبِّرُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ فَيَرْكَعُ بِهِمْ، وَيَسْجُدُ بِهِمْ ثُمَّ يُسَلِّمُ فَيَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ثُمَّ يُسَلِّمُونَ).

أخرجه: مالك في الموطأ ١٨٣/١(٤٤١) ومن طريقه:

أبو داود في سننه ١٣/٢(١٢٣٩)، وأبو عوانة في مسنده ٨٩/٢، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣١٣/١، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٥٤/٣(٥٨١١).

وابن أبي شيبة في مصنفه ٢١٦/٢(٨٢٩٣) عن يزيد بن هارون.

والطبري في تفسيره ٢٥٢/٥ من طريق عبدالوهاب.

ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد،به.

قال أبو دَاوُد: وَأَمَّا رِوَايَةُ يحيى بن سَعِيدٍ عن الْقَاسِمِ نحو رِوَايَةِ يَزِيدَ بن رُومَانَ إلا أَنَّهُ خَالَفَهُ في السَّلَامِ، وَرِوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ نحو رِوَايَةِ يحيى بن سَعِيدٍ قال: وَيَثْبُتُ قَائِمًا.

قال مَالِكٌ -في رواية يحيى - :وَحَدِيثُ الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، عن صَالِحِ بن خَوَّاتٍ أَحَبُّ ما سمعت إلى في صَلَاةِ الْخَوْفِ.

*مالك بن أنس.متفق على توثيقه -تقدم (ح٢٤)-.

*يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد -تقدم (ح٢١)-.

* عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري. ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة مات سنة أربع وتسعين عن نحو من ثمانين سنة ع [٢].

* يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري - ثقة ثبت - تقدم (ح٧)-.

---

[١] التقريب (٣٥٦).

[٢] التقريب (٣٦٨).

*القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي. ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة مات سنة ست ومائة على الصحيح ع [(١)].

* صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري المدني. ثقة من الرابعة، وخوات بفتح المعجمة وتشديد الواو وآخره مثناة ع [(٢)].

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو الراجح عن يحيى بن سعيد؛ فقد أخرجه البخاري في صحيحه، والصفة التي ذكرها توافق رواية يزيد بن رومان الراجحة عنه والتي تقدمت في الوجه الثاني من الإختلاف عليه، ورجحه البيهقي [(٣)]: فقال بعد أن ذكر الوجه الأول: وهذا أولى أن يكون صحيحاً لموافقته رواية عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه وسائر ما مضى في الباب قبله.

كما رجحه الألباني في صحيح سنن أبي داود [(٤)].أما الوجه الثاني جاء فيه: أن الإمام يسلم، ولا ينتظر الطائفة الثانية حتى تقضي ركعتها الباقية لها، وهذا وإن كان رواه ثلاثة ثقات إلا أن روايتهم مرجوحة لمخالفتهم الجماعة.

خلاصة الإختلاف على القاسم بن محمد:

١- عبدالرحمن بن القاسم -في وجه ثابت - عن أبيه، عن صالح بن خوات، عن سهل ابن أبي حثمة (أن رسول الله ﷺ صلى بهم صلاة الخوف فصف صفاً خلفه، وصفاً مصافي العدو فصلى بهم ركعة، ثم ذهب هؤلاء وجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم قاموا فقضوا ركعة ركعة).

وفي هذه الصفة أنه ﷺ يصلي بكل طائفة ركعة، ثم يسلم فتقضي كل واحدة من الطائفتين ركعة ركعة بعد سلامه.

٢- رواه عبد الرحمن بن الْقَاسِمِ - في وجه ثابت - عن أبيه، عن صَالِحِ بن خَوَّاتِ بن جُبَيْرٍ، عن سَهْلِ بن أبي حَثْمَةَ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صلى بِأَصْحَابِهِ في الْخَوْفِ فَصَفَّهُمْ

---

(١) التقريب (٤٥١).

(٢) التقريب (٢٧١).

(٣) في السنن الكبرى (٣/٢٥٤).

(٤) (١/٣٣٩).

خَلْفَهُ صَفَّيْنِ فَصَلَّى بِالَّذِينَ يَلُونَهُ رَكْعَةً ثُمَّ قام فلم يَزَلْ قَائِمًا حتى صلى الَّذِينَ خَلْفَهُمْ رَكْعَةً، ثُمَّ تَقَدَّمُوا وَتَأَخَّرَ الَّذِينَ كَانُوا قُدَّامَهُمْ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ قَعَدَ حتى صلى الَّذِينَ تَخَلَّفُوا رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ).

وفي هذه الصفة: أن الإمام يصف الطائفتين خلفه صفين، فيحرم بهم ثم يركع ويسجد بالذين يلونه، ثم يقوم قائماً حتى يصلي الصف الذي خلفهم ركعة، ثم يتقدمون ويتأخر الذين كانوا قدامهم فيصلي بهم ركعة، ثم يجلس حتى يصلي الذين تخلفوا ركعة ثم يسلم بهم.

٣- رواه عبد الرحمن بن القاسم - في وجه مرجوح - عن أبيه، عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حثمة، عن رسول الله أنه قال في صلاة الخوف تقوم طائفة بين يدي الإمام وطائفة خلفه فيصلي بالذين خلفه ركعة وسجدتين، ثم يقعد مكانه حتى يقضوا ركعة وسجدتين، ثم يتحولون إلى مكان أصحابهم، ثم يتحول أولئك إلى مكان هؤلاء فيصلي بهم ركعة وسجدتين، ثم يقعد مكانه حتى يصلوا ركعة وسجدتين ثم يسلم).

وفي هذه الصفة: أن الإمام ينتظر الطائفة الأخرى قاعداً فإذا كبروا خلفه قام وصلى بهم ركعة، وسجدتين ثم قعد حتى يقضوا ركعة ثم يسلم بهم.

٤- رواه يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ - في وجه ثابت -، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ - موقوفاً - قال يقوم الإمام مستقبل القبلة، وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى العدو فيصلي بالذين معه ركعة، ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم، ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة فله اثنتان، ثم يركعون ويسجدون سجدتين).

وفي هذه الصفة أنه ﷺ ينتظر الطائفة الثانية؛ ليسلم بهم.

٥- رواه يحيى بن سَعِيدٍ - في وجه مرجوح - عن الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، عن صَالِحِ بن خَوَّاتٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ سَهْلَ بن أبي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ حدثه: أَنَّ صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنْ يَقُومَ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ من أَصْحَابِهِ، وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ فَيَرْكَعُ الْإِمَامُ رَكْعَةً،، وَيَسْجُدُ بِالَّذِينَ معه ثُمَّ يَقُومُ فإذا اسْتَوَى قَائِمًا ثَبَتَ قَائِمًا، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ، ثُمَّ سَلَّمُوا وَانْصَرَفُوا

وَالْإِمَامُ قَائِمٌ فَكَانُوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ، ثُمَّ يُقْبِلُ الْآخَرُونَ الَّذِينَ لم يُصَلُّوا فَيُكَبِّرُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ فَيَرْكَعُ بِهِمْ وَيَسْجُدُ بِهِمْ، ثُمَّ يُسَلِّمُ فَيَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ثُمَّ يُسَلِّمُونَ.

وفي هذه الصفة أنه ﷺ ينتظر الطائفة الثانية قائماً فيصلي بهم ركعة ويسلم، ثم يقومون فيركعون لأنفسهم الركعة الباقية .

وبعد استبعاد الوجهين المرجوحين وهما الثالث، والخامس يتبقى الوجه الأول والثاني والرابع ولعلها كلها ثابتة عن القاسم بن محمد؛ فقد روى كلاً منها ثقة.

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث صالح بن خوات، واختلف عليه وعلى الرواة دونه وخلاصة الإختلاف مايلي:

١- رواه يزيد بن رومان - في وجه مرجوح - عن صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَكَبَّرْنَا جَمِيعًا، فَصَلَّى بِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ حَتَّى صَلَّوْا لِأَنْفُسِهِمُ الْأُخْرَى، ثُمَّ انْصَرَفُوا نَحْوَ الْعَدُوِّ، وَلَمْ يُسَلِّمُوا، وَجَاءَ الَّذِينَ كَانُوا نَحْوَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَامُوا فَصَلَّوا الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ جَلَسُوا، وَجَلَسَ الَّذِينَ نَحْوَ الْعَدُوِّ، فَسَلَّمَ بِهِمْ جَمِيعًا ».

وفي هذه الصفة أن الطائفة الأولى انصرفوا للعدو ولم يسلموا، حتى قضت الطائفة الثانية الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ الباقية لهم، ثُمَّ جَلَسُوا، فَسَلَّمَ بِهِمْ جَمِيعًا.

٢- رواه يزيد بن رومان - في وجه راجح - عن صَالِحِ بن خَوَّاتٍ عَمَّنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يوم ذَاتِ الرِّقَاعِ صلى صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ معه، وَطَائِفَةٌ وِجَاهَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِالَّتِي معه رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ ، وَجَاءَتْ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمْ الرَّكْعَةَ التي بَقِيَتْ من صَلَاتِهِ ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ .

وفي هذه الصفة أن النبي ﷺ يصلي بالطائفة الأولى الركعة الأولى، ثم يثبت قائماً حتى تتم لنفسها الركعة الثانية، ثم تسلم وتنصرف للعدو،ثم تأتي الطائفة الثانية فيصلي بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم يثبت جالساً حتى تتم لنفسها الركعة الباقية لها ثم يسلم بهم.

٣- رواه الْقَاسِم بن مُحَمَّد - في وجه ثابت - عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حثمة (أن رسول الله ﷺ صلى بهم صلاة الخوف فصف صفاً خلفه وصفاً مصافي العدو فصلى بهم ركعة، ثم ذهب هؤلاء وجاء أولئك فصلى بهم ركعة، ثم قاموا فقضوا ركعة ركعة)

وفي هذه الصفة: أنه ﷺ يصلي بكل طائفة ركعة، ثم يسلم فتقضي كل واحدة من الطائفتين ركعة ركعة بعد سلامه .

٤- رواه الْقَاسِم بن مُحَمَّدٍ - في وجه ثابت - عن صَالِحِ بن خَوَّاتِ بن جُبَيْرٍ، عن سَهْلِ ابن أبي حَثْمَةَ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صلى بِأَصْحَابِهِ في الْخَوْفِ فَصَفَّهُمْ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ فَصَلَّى بِالَّذِينَ يَلُونَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ قام فلم يَزَلْ قَائِمًا حتى صلى الَّذِينَ خَلْفَهُمْ رَكْعَةً، ثُمَّ تَقَدَّمُوا وَتَأَخَّرَ الَّذِينَ كَانُوا قُدَّامَهُمْ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ قَعَدَ حتى صلى الَّذِينَ تَخَلَّفُوا رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ).

وفي هذه الصفة: أن الإمام يصف الطائفتين خلفه صفين فيحرم بهم، ثم يركع ويسجد بالذين يلونه، ثم يقوم قائماً حتى يصلي الصف الذي خلفهم ركعة، ثم يتقدمون ويتأخر الذين كانوا قدامهم فيصلي بهم ركعة ثم يجلس حتى يصلي الذين تخلفوا ركعة ثم يسلم بهم .

٥- رواه الْقَاسِم بن مُحَمَّد - في وجه مرجوح - عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حثمة، عن رسول الله أنه قال في صلاة الخوف: (تقوم طائفة بين يدي الإمام، وطائفة خلفه فيصلي بالذين خلفه ركعة وسجدتين، ثم يقعد مكانه حتى يقضوا ركعة وسجدتين، ثم يتحولون إلى مكان أصحابهم، ثم يتحول أولئك إلى مكان هؤلاء فيصلي بهم ركعة وسجدتين، ثم يقعد مكانه حتى يصلوا ركعة وسجدتين ثم يسلم).

وفي هذه الصفة: أن الإمام ينتظر الطائفة الأخرى قاعداً فإذا كبروا خلفه قام وصلى بهم ركعة وسجدتين، ثم قعد حتى يقضوا ركعة ثم يسلم بهم.

٦- رواه الْقَاسِمِ بن مُحَمَّد - في وجه ثابت -، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ - موقوفاً - قال:(يقوم الإمام مستقبل القبلة، وطائفة منهم معه، وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى العدو، فيصلي بالذين معه ركعة، ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم، ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة فله اثنتان، ثم يركعون ويسجدون سجدتين).

وهذه الصفة هي الواردة في رواية يزيد بن رومان في الوجه الثاني.

٧- رواه الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ - في وجه مرجوح- عن صَالِحِ بن خَوَّاتٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ سَهْلَ ابن أبي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ حدثه: (أَنَّ صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنْ يَقُومَ الْإِمَامُ، وَطَائِفَةٌ من أَصْحَابِهِ وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ فَيَرْكَعُ الْإِمَامُ رَكْعَةً وَيَسْجُدُ بِالَّذِينَ معه، ثُمَّ يَقُومُ فإذا اسْتَوَى قَائِمًا ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ثُمَّ سَلَّمُوا وَانْصَرَفُوا وَالْإِمَامُ قَائِمٌ فَكَانُوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ، ثُمَّ يُقْبِلُ الْآخَرُونَ الَّذِينَ لم يُصَلُّوا فَيُكَبِّرُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ فَيَرْكَعُ بِهِمْ وَيَسْجُدُ بِهِمْ، ثُمَّ يُسَلِّمُ فَيَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ثُمَّ يُسَلِّمُونَ).

وفي هذه الصفة أنه ﷺ ينتظر الطائفة الثانية قائماً فيصلي بهم ركعة، ويسلم ثم يقومون فيركعون لأنفسهم الركعة الباقية .

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة، يبقى الثاني والثالث، والرابع، والسادس، ولعل جميع هذه الأوجه ثابتة عن صالح بن خوات؛ فقد روى الوجه الثاني يزيد بن رومان وهو ثقة، وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، وبقية الأوجه رواها القاسم بن محمد وهو ثقة - أيضاً- وقد روى الوجه الثالث، والسادس: البخاري في صحيحه، والوجه الرابع :مسلم في صحيحه.

وجزم الغزالي [(١)]، والنووي [(٢)] إلى أن المبهم في الوجه الثاني: هو خوات بن جبير والد صالح ، ورجحه ابن حجر [(٣)] فقال: لأن أبا أويس روى هذا الحديث عن يزيد بن رومان شيخ مالك فيه فقال: عن صالح بن خوات ، عن أبيه ..وكذلك رواه عبيد الله بن عمر، عن

[(١)] نقله عنه ابن حجر في فتح الباري (٤٢٢/٧).

[(٢)] في شرحه على صحيح مسلم (١٢٨/٦).

[(٣)] في فتح الباري (٤٢٢/٧).

القاسم ابن محمد عن صالح بن خوات، عن أبيه [١]... ،ويحتمل أن صالحاً سمعه من أبيه، ومن سهل ابن أبي حثمة فلذلك يبهمه تارة ويعينه أخرى إلا أن تعيين كونها كانت ذات الرقاع إنما هو في روايته عن أبيه، وليس في رواية صالح، عن سهل أنه صلاها مع النبي ﷺ وينفع هذا فيما سنذكره قريباً من استبعاد أن يكون سهل بن أبي حثمة كان في سن من يخرج في تلك الغزاة، فإنه لا يلزم من ذلك أن لا يرويها فتكون روايته إياها مرسل صحابي".

وقال ابن الملقن [٢] :"فسهل كان سنه في زمن ذات الرقاع سنتين أو نحوها" .

وعلى هذا يكون صالح بن خوات رواه مرة عن أبيه، ومرة عن سهل ، ويكون سهل رواه في الوجهين الثالث، والرابع مرسلاً، ورواه في الوجهين السادس، والسابع موقوفاً.

قال ابن الملقن [٣]: جاءت صلاة الخوف عن النبي – ﷺ – على ستة عشر نوعًا، وهي مفصلة في صحيح مسلم، ومعظمها في سنن أبي داود، وذكر ابن حبان في صحيحه [٤] منها تسعة أنواع لصلاة الخوف ثم قال: هذه الأخبار ليس بينها تضاد ولا تهاتر، ولكن المصطفى صلى صلاة الخوف مرارًا في أحوال مختلفة بأنواع متباينة، على حسب ما ذكرناها أراد به – عليه الصلاة والسلام – تعليم أمته صلاة الخوف، أنه مباح لهم أن يصلوها على أي نوع من الأنواع التسعة التي صلاها في الخوف على حسب الحاجة إليها، والمرء مباح له أن يصلي ما شاء عند الخوف من هذه الأنواع التي ذكرناها إذ هي من الاختلاف المباح من غير أن يكون بينها تضاد ولا تهاتر".

وقال الإمام أحمد [٥] : ما أعلم في هذا الباب إلا حديثًا صحيحًا، واختار حديث سهل ابن أبي حثمة.

وقال الخطابي [٦]:" صلاة الخوف أنواع صلاها النبي – ﷺ– في أيام مختلفة، وأشكال متباينة يتحرى في كلها ما هو أحوط للصلاة، وأبلغ في الحراسة فهي على اختلاف صورها متفقة المعنى".

---

[١] تقدم تخريج رواية أبي أويس، وعبيدالله ضمن تخريج الحديث، وتقدم أنهما وجهان مرجوحان.

[٢] في البدر المنير (١٧/٥).

[٣] في البدر المنير (١٧/٥).

[٤] (١٤٥/٧).

[٥] كما في التمهيد لابن عبد البر (٢٧٧/١٥).

وقال النووي [٢] : " والمختار أن هذه الأوجه كلها جائزة بحسب مواطنها، وفيها تفصيل وتفريع مشهور في كتب الفقه".

الحكم على الحديث:

الحديث من أوجهه الراجحة صحيح؛ فقد خرجه على الوجه الثاني البخاري ومسلم في صحيحيهما، وخرج الوجه الثالث، والسادس: البخاري في صحيحه، والوجه الرابع :مسلم في صحيحه.

(٦٤) قال أبو نعيم في ترجمة رُوَيْفِع بْن ثَابتٍ الْأَنْصَارِيّ يُعَدُّ فِي الْمِصْرِيِّينَ:

- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ التُّجِيبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ حَنَشًا الصَّنْعَانِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، فِي غَزْوَةِ أُنَاسٍ، قِبَلَ الْمَغْرِبِ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ : «**إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَتَبَايَعُونَ الْمِثْقَالَ** [٣] **بِالنِّصْفِ أَوِ الثُّلُثَيْنِ، وَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ إِلَّا الْمِثْقَالُ بِالْمِثْقَالِ، وَالْوَزْنُ بِالْوَزْنِ**».

- وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبْ دَابَّةً مِنَ الْمَغَانِمِ حَتَّى إِذَا أَنْقَضَهَا رَدَّهَا فِي الْمَغَانِمِ، وَلَا ثَوْبًا يَلْبَسُهُ حَتَّى إِذَا خَلِقَ** [٤] **رَدَّهُ فِي الْمَغَانِمِ**».

---

[١] في معالم السنن (١/٢٦٩).

[٢] شرح النووي على صحيح مسلم (٦/١٢٦).

[٣] المثقال في الأصل مقدار من الوزن أي شيء كان من قليل أو كثير. النهاية (١/٢١٧) مادة"ثقل".

[٤] خلق الثوب:أي بلي. غريب الحديث للحربي (١/٢٤)، النهاية (٢/٧٠) مادة"خلق".

– وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَسْقِ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ**[1]».

رَوَى الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ: نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَبِيعَةَ مُنْفَرِدًا بِهِ عَنْهُ، وَالْحَدِيثُ الْأَخِيرُ فَرَوَاهُ – عَنْ رَبِيعَةَ –: يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ التُّجِيبِيُّ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَكَنَّوْا رَبِيعَةَ بِأَبِي مَرْزُوقٍ التُّجِيبِيِّ، وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ.

– فَأَمَّا حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ: فَحَدَّثَنَاهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ رَبِيعَةَ التُّجِيبِيِّ، عَنْ حَنَشِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رُوَيْفِعَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَسْقِ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ**».

– وَأَمَّا حَدِيثُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ: فَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ حَنَشِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ: خَيْبَرَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَأْخُذَنَّ دَابَّةً مِنَ الْمَغَانِمِ حَتَّى إِذَا أَنْقَضَهَا رَدَّهَا فِي الْمَغَانِمِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَأْخُذَنَّ ثَوْبًا مِنَ الْمَغَانِمِ يَلْبَسُهُ حَتَّى إِذَا أُخْلِقَ رَدَّهُ فِي الْمَغَانِمِ**». قَالَ بِشْرٌ: أَنْقَضَهَا، يَعْنِي: أَهْزَلَهَا.

– رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حَنَشًا الصَّنْعَانِيَّ نَحْوَهُ: حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ، سَمِعَ حَنَشًا الصَّنْعَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رُوَيْفِعَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَبْتَاعَنَّ [2] ذَهَبًا بِذَهَبٍ إِلَّا وَزْنًا بِوَزْنٍ، وَلَا يَنْكِحْ ثَيِّبًا مِنَ السَّبْيِ [3] حَتَّى تَحِيضَ**».

---

(1) أي:لا يطأ حاملاً من غيره. غريب الحديث للخطابي (٢٤٥/١).

(2) ابتاع:اشترى. النهاية (١٧٤/١) مادة"بيع".

(3) السبي: الأسر وأخذ الناس عبيداً وإماء. النهاية (٣٤٠/٢)، القاموس المحيط (١٦٦٨/١) مادة"سبي".

– وَحَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ: فَحَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ ابْنُ يُوسُفَ، ثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ التُّجِيبِيِّ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**»، أَوْ «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَسْقِ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ**».

رَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، نَحْوَهُ.

– وَأَمَّا حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، فَرَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا هَنَّادٌ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، ثنا زُهَيْرُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالُوا كُلُّهُمْ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، مَوْلَى تُجِيبٍ، حَدَّثَنِي حَنَشٌ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: غَزَوْنَا الْمَغْرِبَ وَعَلَيْنَا رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَافْتَتَحْنَا قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا: جَرَبَّة [1]، فَقَامَ فِينَا رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ خَطِيبًا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَقُومُ فِيكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فِينَا يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ افْتَتَحْنَاهَا، فَقَالَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَسْقِ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَأْتِ ثَيِّبًا مِنَ السَّبْيِ حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا [2]، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَبِيعَنَّ مَغْنَمًا حَتَّى يُقْسَمَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبَنَّ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ [3] الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا[1] رَدَّهَا فِيهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا**

([1]) جرب – بفتحتين وتشديد الباء الموحدة – موضع باليمن ذكر في حديث حنش السبيء الصنعاني، ويروى جربة في حديث حنش الصنعاني" غزونا جربة، ومعنا فضالة بن عبيد " كذا ضبطه أبو سعد، والجربة في اللغة الكتيبة من حمر الوحش. معجم البلدان (١١٨/٢).

([2]) يعني: بحيضة كما جاء في حديث أبي سعيد رضي الله عنه، ويأتي تخريجه هامش رقم (١)، (ص٥٩٨).

([3]) الفيء : ما يؤخذ من العدو من مال ومتاع بغير حرب. غريب الحديث لابن قتيبة (٢٢٨/١).

يَلْبَسْ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ». لَفْظُهُمْ سَوَاءٌ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: عَنْ فُلَانٍ الْجَيْشَانِيِّ، أَوْ: عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ.

– وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا الْمُسَيِّبُ بْنُ وَاضِحٍ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ. . . .، نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى السَّامِيُّ، فِي آخَرِينَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ رُوَيْفِعٍ. وَلَمْ يَذْكُرُوا حَنَشًا.

– وَرَوَاهُ عَنْ حَنَشٍ، غَيْرُ أَبِي مَرْزُوقٍ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيد:حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا [يحيى [2]] بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا قُتَيْبَةُ، قَالَا: ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حَنَشِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: فَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ، وَلَا يَقَعَ عَلَى أَمَةٍ حَتَّى تَحِيضَ»**.

وَقَالَ قُتَيْبَةُ: «أَوْ يَتَبَيَّنُ حَمْلُهَا». قَالَ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ: فَتَحْنَا حِصْنًا وَمَعَنَا رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: مَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ مِنْ هَذَا السَّبْيِ فَلَا يَطَأْهَا حَتَّى تَحِيضَ [أو [3]] تَبَيَّنَ حَبَلُهَا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ، وَقُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ مِثْلَهُ .

([1]) أعجف : أضعف وأهزل. النهاية (١٨٦/٣) مادة عجف.

([2]) وقع في المطبوع والمخطوط (٢٣٦/١/ب) "محمد" وهو تحريف؛ والصواب المثبت؛ كما في قول أبي نعيم عقب تخريجه، حيث قال:" ورواه أحمد بن حنبل، عن يحيى بن إسحاق"، وكما في هامش المعرفة في إحدى النسخ (١٠٦٢/٢)، وهو عند أحمد في مسنده على الصواب كما سيأتي تخريج روايته ضمن تخريج الحديث.

([3]) تحرفت في المطبوع والمخطوط (٢٣٧/١/ب) إلى " لو "، والصواب المثبت كما دل عليه السياق، وكما في مصادر التخريج.

وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ زِيَادٍ الْمُصَفِّرِ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ رُوَيْفِعٍ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَكَانَ يُؤَمَّرُ عَلَى السَّرَايَا وَهُوَ وَهْمٌ. وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ [ابن [1]] إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْعُذْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ رُوَيْفِعٍ نَحْوَهُ [2] .

تخريج الحديث:

أولاً:روى هذا الحديث: أبو مرزوق ربيعة بن أبي سليم التجيبي،واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

١- يروى عن ربيعة بن أبي سليم ، عن حنش الصنعاني، عن رويفع بن ثابت، عن النبي ﷺ.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٦/٥ (٤٤٨٣)، وابن منده (٦٤٣/١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠٦٣/٢(٢٦٩٥) من طريق نافع بن يزيد،بشطره الأول.

وابن الجارود في المنتقى (٧٣١)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٧/٥(٤٤٨٤)، وفي المعجم الأوسط ٢٩٦/٣(٣٢٠٤)، وابن منده ٦٤٤/١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠٦٤/٢(٢٦٩٩)، من طريق جعفر بن ربيعة .شطره الأخير.

كلاهما عن ربيعة بن أبي سليم،به.

توبع جعفر: تابعه يحيى بن أيوب، وعبيدالله بن أبي جعفر، ويزيد بن أبي حبيب، في أحد الأوجه عنهم كما سيأتي.

توبع ربيعة على هذا الوجه: تابعه الحارث بن يزيد الحضرمي كما سيأتي في ذكر الإختلاف على عبيدالله بن أبي جعفر.

* جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي، أبو شرحبيل المصري. ثقة [3] .

---

(1) سقطت كلمة "ابن" من المطبوع والمخطوط (٢٣٧/١/أ)، ولعل الصواب إثباتها؛ فقد خرجه الطبراني من طريق الزبيدي، عن ابن إسحاق-كما سيأتي -.

(2) معرفة الصحابة ١٠٦٢/٢ (٢٦٩٥-٢٧٠١).

(3) التقريب (١٤٠).

* نافع بن يزيد.ثقة عابد.تقدم (ح٩).

٢- رواه يحيى بن أيوب ،واختلف على الراوي عنه:

- رواه ابن وهب واختلف عليه:

أ- يروى عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن ربيعة بن سليم التجيبي، عن حنش بن عبد الله السبائي، عن رويفع بن ثابت الأنصاري، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

- ابن حبان في صحيحه ١١/١٨٦(٤٨٥٠) من طريق أبي طاهر.

- وأبو نعيم ٢/ ١٠٦٢ (٢٦٩٦) من طريق حرملة بن يحيى.

كلاهما عن ابن وهب،به.

* أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح .بمهملات أبو الطاهر المصري. ثقة [١].

* حرملة بن يحيى، أبو حفص التجيبي ، صدوق، وكان أعلم الناس بابن وهب - تقدم (ح٥٢)-.

ب- رواه عُمَرُ بن حَفْصٍ الشَّيْبَانِيّ الْبَصْرِيّ، عن عبد اللَّهِ بن وَهْبٍ، عن يحيى بن أَيُّوبَ، عن رَبِيعَةَ بن سُلَيْمٍ، عن بُسْرِ بن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن رُوَيْفِعِ بن ثَابِتٍ، عن النبي ﷺ.

أخرجه الترمذي في سننه ٣/٤٣٧(١١٣١) عن عمر بن حفص، به.

* عمر بن حفص بن صبيح الشيباني البصري. صدوق [٢] .

* يحيى بن أيوب، صدوق ربما أخطأ - تقدم (ح٩)-.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن ابن وهب هو الراجح ؛ حيث رواه ثقة، وصدوق، بينما تفرد بالوجه الثاني صدوق، فهو وجه مرجوح.

٣-رواه عبدالله بن أبي جعفر،واختلف عليه وعلى الراويين عنه:

أ-رواه ابن لهيعة واختلف عليه:

---

(١) التقريب (٨٣).

(٢) التقريب (٤١١).

١- رواه بشر بن عمر، عن ابن لهيعة، عن ابن أبي جعفر، عن أبي مرزوق، عن حنش بن عبد الله، عن رويفع بن ثابت، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٢ / ١٠٦٤(٢٦٩٧) من طريق بشر بن عمر،به.

* بشر بن عمر بن الحكم ثقة -تقدم (ح٣٢)-.

توبع ابن لهيعة على هذا الوجه تابعه ابن إسحاق في الوجه الأول، كما سيأتي في الإختلاف عليه.

وتوبع ابن أبي جعفر : تابعه جعفر بن ربيعة كما في الوجه الثاني، ويحيى بن أيوب كما تقدم، ويزيد بن أبي حبيب كما سيأتي.

٢- رواه عبد اللَّهِ بن عبد الْحَكَمِ، عن ابن لَهِيعَةَ، عن جَعْفَرِ بن رَبِيعَةَ، عن أبي مَرْزُوقٍ التُّجِيبِيِّ، عن حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عن رُوَيْفِعِ بن ثَابِت، عن النبي ﷺ.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٧/٥ (٤٤٨٤) من طريق عبدالله بن عبدالحكم، به.

* عبد الله بن عبد الحكم بن أعين، المصري أبو محمد الفقيه المالكي، صدوق أنكر عليه ابن معين شيئاً [1].

توبع جعفر بن ربيعة تابعه: ابن أبي جعفر ، ويحيى بن أيوب كما تقدم، ويزيد بن أبي حبيب كما سيأتي.

٣- رواه عدد ، عن ابن لَهِيعَةَ ، عن الْحَارِث بن يَزِيدَ، عن حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عن رُوَيْفِعِ بن ثَابِتٍ، عن النبي ﷺ.

- أخرجه: أحمد في مسنده ١٠٩/٤(١٧٠٣٢) عن يحيى بن إِسْحَاقَ.

وأحمد في -الموضع السابق- عن قتيبة بن سعيد ، ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠٦٦/٢(٢٧٠١) .

وأحمد في مسنده أيضاً ١٠٩/٤ (١٧٠٤٠) عن حسن بن موسى.

---

[1] التقريب (٣١٠).

والطبراني في المعجم الكبير ٥/٢٧ (٤٤٨٨) من طريق سَعِيد بن أبي مَرْيَمَ، وعبداللَّهِ بن مُحَمَّدٍ الْفَهْمِيّ.

جميعهم، عن ابن لهيعة، به.

* يحيى بن إسحاق السيلحيني - بمهملة ممالة وقد تصير ألفاً ساكنة وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون - أبو زكريا أو أبو بكر، نزيل بغداد صدوق [١] .

* قتيبة بن سعيد بن جميل - بفتح الجيم - بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني - بفتح الموحدة وسكون المعجمة - يقال اسمه يحيى وقيل علي ثقة ثبت [٢].

* الحسن بن موسى الأشيب - بمعجمة ثم تحتانية - أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها ثقة [٣] .

* سعيد بن أبي مريم .ثقة ثبت فقيه - تقدم (ح٩)-.

* عبد الله بن محمد بن إسحاق ،أبو محمد الفهمي البيطارى،وثقه أحمد بن صالح،وذكره ابن حبان في الثقات [٤] .

* الحارث بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم المصري ثقة ثبت عابد [٥] .

توبع الحارث بن يزيد:تابعه ربيعة بن أبي سليم كما تقدم.

ومما تقدم لعل جميع الأوجه ثابتة عن ابن لهيعة؛حيث روى الوجه الأول ثقة وتوبع ابن لهيعة وابن أبي جعفر عليه، والثاني رواه صدوق وتوبع جعفر بن ربيعة عليه من ثقات.والثالث رواه عدد من الثقات.

ب- رواه محمد بن إسحاق، واختلف عليه:

١ - رواه إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن عبيد الله بن أبي جعفر المصري، قال: حدثني من سمع حنشاً الصنعاني، يقول : سمعت رويفع بن ثابت الأنصاري، عن النبي ﷺ.

---

(١) التقريب (٥٨٧).

(٢) التقريب (٤٥٤).

(٣) التقريب (١٦٤).

(٤) الجرح والتعديل (٥/١٦٠)، الثقات (٨/٣٤٣).

(٥) التقريب (١٤٨).

أخرجه: أحمد في مسنده ١٠٩/٤(١٧٠٣٩)،ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠٦٢/٢ (٢٧٠٠) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، به.

* إبراهيم بن سعد الزهري أبو إسحاق المدني ، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح -تقدم (ح١١).

توبع ابن إسحاق على هذا الوجه تابعه ابن لهيعة في الوجه الأول من الإختلاف عليه.

٢- يروى عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق مولى تجيب، عن حنش الصنعاني، عن رويفع بن ثابت، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٨/٤(١٧٤٦١)، وأبو داود في سننه ٢٤٨/٢(٢١٥٩)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٥٤٩/٦.

ثلاثتهم من طريق أبي معاوية.

- وأبو داود في سننه ٢٤٨/٢(٢١٥٨)، ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ٤٤٩/٧(١٥٣٦٦) من طريق محمد بن سلمة.

والطبراني في المعجم الكبير ٢٦/٥(٤٤٨٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٧/١٢، والدارمي في سننه ٣٠٢/٢(٢٤٨٨).

جميعهم من طريق أحمد بن خالد الوهبي.

والطبراني - أيضاً - في المعجم الكبير ٢٧/٥(٤٤٨٥)، وابن عساكر - أيضاً - في تاريخ دمشق ٣٧/١٢.

كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد .

والطبراني - أيضاً - في المعجم الكبير ٢٧/٥ (٤٤٨٦) من طريق زهير بن معاوية.

جميعهم عن ابن إسحاق، به.

جاء في رواية أبي معاوية "حتى يستبرئها بحيضة"، قال أبو داود :"زَادَ فيه بِحَيْضَةٍ، وهو وَهْمٌ من أبي مُعَاوِيَةَ وهو صَحِيحٌ في حديث أبي سَعِيدٍ [1] ".

([1]) أخرجه: أبو داود في سننه (٢٤٨/٢) من حديث أبي سعيد الخدري ورفعه أَنَّهُ قال في سَبَايَا أَوْطَاسَ:(لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حتى تَضَعَ، ولا غَيْرُ ذَاتِ حَمْلٍ حتى تَحِيضَ حَيْضَةً)،وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٥٧/٥).

* محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره–تقدم (ح٥٧) –.

* محمد بن سلمة الحراني.ثقة – تقدم (ح٨) –.

* أحمد بن خالد الوهبي ، صدوق – تقدم (ح٣٤) –.

*إبراهيم بن سعد .ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح. تقدم (ح١١) .

*زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة [1] .

توبع يزيد تابعه:ابن أبي جعفر، وجعفر بن ربيعة، ويحيى بن أيوب كما تقدم.

٣– يروى عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن فلان الجيشاني أو قال عن أبي مرزوق ،عن حنش الصنعاني، عن رويفع بن ثابت، عن النبي ﷺ.

أخرجه: أبو إسحاق الفزاري في السير (٤٠٨) ومن طريقه: ابن منده(١/٦٤٤)،وأبو نعيم (١٠٦٥/٢) (٢٧٠٠).

وأبو نعيم ١٠٦٥/٢(٢٧٠٠) من طريق هناد .

كلاهما أبو إسحاق ، وهناد، عن ابن المبارك.

وابن سعد في الطبقات الكبرى ١١٥/٢.

كلاهما (ابن المبارك وابن سعد) عن محمد بن إسحاق،به.

* عبد الله بن المبارك . ثقة ثبت فقيه — تقدم (ح٧)–.

* محمد بن سعد،كاتب الواقدي. صدوق فاضل – تقدم (ح١٢)–.

٤– يروى عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق مولى تجيب، عن رويفع بن ثابت، عن النبي ﷺ–لم يذكروا حنشاً –.

أخرجه:أحمد في مسنده ١٠٨/٤ (١٧٠٣١) من طريق يحيى بن زكريا.

وابن أبي شيبة في مصنفه ٤/ ٢٨ (١٧٤٦٠) عن عبدالرحيم بن سليمان.

كلاهما عن ابن إسحاق ، به.

---

(1) التقريب (٢١٨).

* يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني – بسكون الميم – أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن[١].

* عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي، أبو علي الأشل المروزي نزيل الكوفة. ثقة له تصانيف [٢].

٥- رواه يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق مولى تجيب، عن حنش الصنعاني ، قال غزونا مع أبي رويفع الأنصاري، عن النبي ﷺ.

أخرجه: البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ١٢٤(١٨٠٧٧)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٧/١٢، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٨٦/٢ من طريق يونس، عن ابن إسحاق ،به.

وقال البيهقي: كذا قال يونس بن بكير يوم خيبر وإنما هو يوم حنين، كذلك رواه غيره عن ابن إسحاق، وكذلك رواه غير ابن إسحاق، وقال غيره: رويفع بن ثابت وهو الصحيح.

كذا قال البيهقي، والذي جاء في أكثر روايات الثقات عن ابن إسحاق وغيره :"يوم خيبر" وليس حنين، كذلك شواهد الحديث جاء فيها: "يوم خيبر".

* يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي. صدوق يخطىء [٣] .

٦- ورواه الزبيدي، عن ابن إسحاق، عن حميد بن عبد الله العذري، عن عبد الله بن أبي حذيفة، عن رويفع، عن النبي ﷺ.

- أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٨/٥(٤٤٩٠) من طريق الزبيدي، عن ابن إسحاق، به.

* محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي – بالزاي والموحدة مصغر – أبو الهذيل الحمصي القاضي. ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري [٤].

---

(١) التقريب (٥٩٠).

(٢) التقريب (٣٥٤).

(٣) التقريب (٦١٣).

(٤) التقريب (٥١١).

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني هو الأرجح عن محمد بن إسحاق؛حيث رواه أربعة من الثقات،وصدوق.

أما الوجه الأول:رواه ثقة وأبهم شيخ ابن أبي جعفر، فتحمل رواية المبهم على رواية المعين في الوجه الأول من ذكر الاختلاف على ابن لهيعة -، فيكون متابعاً لرواة الوجه الثاني هنا.

والثالث:رواه ثقة، وصدوق على الشك، وعليه فتحمل روايتهما على اليقين في الوجه الثاني، فيكونا متابعين لرواته.

أما الرابع: فهو وجه مرجوح ؛ حيث رواه ثقتان خالفا الثقات، وكذلك الخامس:مرجوح؛ فقد تفرد به صدوق يخطئ، والسادس:مرجوح؛ تفرد به ثقة.

* ربيعة بن سليم أو ابن أبي سليم أو بزيادة نون التجيبي، أبو مرزوق أو أبو عبد الرحمن. مقبول [(١)].

* حنش بن عبد الله ويقال بن علي بن عمرو السبائي - بفتح المهملة والموحدة بعدها همزة- أبو رشدين الصنعاني نزيل إفريقية. ثقة [(٢)].

ثانياً: ورواه إسرائيل، وسوار بن مصعب، عن زياد المصفر، عن الحسن البصري، عن ثابت بن رويفع، عن النبي ﷺ.

أخرجه: البخاري في التاريخ الكبير ١٦٢/٢معلقاً.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢١٣/٤(٢١٩٨).

والبغوي في معجم الصحابة ١٢٩/١.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٤٧٧(١٣٦٠).

وابن الأثير في أسد الغابة ٣٣٢/١.

جميعهم من طريق إسرائيل.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٤٧٧(١٣٥٩).

من طريق سوار بن مصعب.

---

(١) التقريب (٢٠٧).

(٢) التقريب (١٨٣).

كلهم عن زياد، به.

وقال أبو نعيم:وهو وهم. وقال ابن الأثير: ثابت بن رفيع وقيل:ثابت بن رويفع ذكره بعض العلماء وقال: هذا مُصحَّف مقلوب.

دراسة الإختلاف:

أولاً:روى هذا الحديث:ربيعة بن أبي سليم، واختلف عليه، وخلاصة الإختلاف مايلي:

١- رواه يحيى بن أيوب، وعبيدالله بن أبي جعفر، ويزيد بن أبي حبيب – في وجه راجح عنهم – ونافع بن يزيد، وجعفر بن ربيعة، عن ربيعة بن أبي سليم، عن حنش الصنعاني، عن رويفع بن ثابت، عن النبي ﷺ.

توبع ربيعة على هذا الوجه تابعه:الحارث بن يزيد.

٢- رواه يحيى بن أَيُّوب – في وجه مرجوح – عن رَبِيعَة بن سُلَيْمٍ، عن بُسْرِ بن عُبَيْدِاللَّهِ، عن رُوَيْفِعِ بن ثَابِتٍ، عن النبي ﷺ.

٣- رواه عبيد الله بن أبي جعفر – في وجه راجح عنه –، قال : حدثني من سمع حنشاً الصنعاني، عن رويفع بن ثابت، عن النبي ﷺ.

٤- رواه يزيد بن أبي حبيب – في وجه راجح عنه –، عن فلان الجيشاني، أو قال عن أبي مرزوق ، عن حنش الصنعاني، عن رويفع بن ثابت، عن النبي ﷺ.

٥- رواه يزيد بن أبي حبيب – في وجه مرجوح عنه –، عن أبي مرزوق مولى تجيب، عن رويفع بن ثابت، عن النبي ﷺ –لم يذكروا حنشاً –.

٦- رواه يزيد بن أبي حبيب – في وجه مرجوح عنه – عن أبي مرزوق مولى تجيب، عن حنش الصنعاني ، عن أبي رويفع الأنصاري، عن النبي ﷺ .

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يبقى لنا الوجه الأول، والثالث، والرابع، ولعل الوجه الأول هو الأرجح؛ فقد رواه عدد من الثقات، ويمكن أن يقال: أن الثالث عائد إليه فتحمل رواية المبهم على المعين في الأول، وكذا الرابع فتحمل رواية الشك على اليقين في الأول.

ثانياً:ورواه إسرائيل، وسوار بن مصعب، عن زياد المصفر، عن الحسن البصري، عن ثابت ابن رويفع — وتقدم أنه وهم -.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح عن ربيعة حسن؛ فيه ربيعة بن أبي سليم مقبول ، وقد توبع من ثقة، وقد حسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٥٧/٢).

ولشطر الحديث الأخير شواهد منها:

- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه [1] .

- ما أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ١٤٩/٢(٢٦١١).

من حديث ابن عباس - رضي الله عنها - قال:(نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن وقال: أتسقي زرع غيرك..)، وقال : "صحيح الاسناد "، ووافقه الذهبي.

وقال الألباني في إرواء الغليل (٥ / ١٤١) وهو كما قالا.

---

(١) تقدم هامش رقم (١) (ص٥٩٨).

(٦٥) قال أبو نعيم في ترجمة رِفَاعَة بْن زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ، ثُمَّ الضُّبَيْبِيُّ:

- حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي ثَوْرٌ، عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ إِلَى «وَادِي الْقُرَى[١] » نَزَلْنَا بِهَا أُصُلًا[٢] مَعَ مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَمَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غُلَامٌ لَهُ أَهْدَاهُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ ثُمَّ الضُّبَيْبِيُّ، قَالَ: فَوَاللهِ، إِنَّهُ لَيَضَعُ رَحْلَ [٣] رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ أَتَاهُ سَهْمُ غَرْب [٤] فَأَصَابَهُ فَقَتَلَهُ، فَقُلْنَا لَهُ: هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ شَمِيلَتَهُ [٥] الْآنَ لَتَحْتَرِقُ عَلَيْهِ فِي النَّارِ**»، وَكَانَ غَلَّهَا [٦] مِنْ فَيْءِ [٧] الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ، قَالَ: فَسَمِعَهَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَصَبْتُ شِرَاكَيْنِ [٨] لِنَعْلَيْنِ لِي، قَالَ: فَقَالَ: «**يُقَدُّ [٩] لَكَ مِثْلُهُمَا مِنَ النَّارِ** [١]».

---

[١] واد بين الشام والمدينة، وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة، وبها سمي وادي القرى. معجم البلدان (٤/٣٣٨).

[٢] أي :عَشِيًّا. تهذيب اللغة (١٢/١٦٩).

[٣] الرحل وهو ما يوضع على ظهر الْبَعِير تَحت الرَّاكِب. فتح الباري لابن حجر (١/١٢٢).

[٤] سهم غرب: أَي جَاءَ من حَيْثُ لَا يدْرِي .وقيل بتحريك الرَّاء إذا رمى شَيْئا فَأصَاب غَيره وبسكونها إذا لم يعلم من رمى بِهِ وَيجوز فِيهِ الْإِضَافَة وَتركهَا. النهاية (٣/٣٥١) مادة"غرب"، فتح الباري لابن حجر (١/١٦٢).

[٥] الشملة:الكِساَء والمئزرُ يُتَّشح بهِ. النهاية (٢/٥٠٢) مادة"شمل".

[٦] الْخِيَانَةُ فِي المغْنَم والسَّرِقَة مِنَ الغَنِيمة قَبْلَ القِسْمة. النهاية (٣/٣٨٠) مادة"غلل".

[٧] وهو ما أخذ من الكفار على سبيل الغلبة بلا قتال ولا إيجاف أي إسراع خيل أو ركاب أو نحوهما من جزية أو ما هربوا عنه لخوف أو غيره، أو صولحوا عليه بلا قتال وسمي فيئًا لرجوعه من الكفار إلى المسلمين. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٥/١٩١).

[٨] الشِّرَاكُ - بِكَسْرِ الشِّينِ الْمُعْجَمَةِ - وَهُوَ السَّيْرُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّعْلِ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ. شرح النووي على مسلم (٢/١٢٩).

[٩] كذا في المطبوع والمخطوط (١/٢٤٠/أ)، وفي معرفة الصحابة لابن منده (٦٣٤) "يُعَد"،ولعلها الصواب ، لمناسبتها للسياق ولموافقتها مافي الروايات الأخرى كالتي في البخاري فجاء فيها قوله ﷺ : " شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ"، أما "يقد" فلعها تصحيف؛ لأن معنى القَدُّ: القَطْعُ طُولًا، كالشَّق. النهاية (٤/٢١) مادة"قدد".

رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنسٍ، عَنْ ثَوْرٍ نَحْوَهُ، وَلَمْ يُسَمِّ رِفَاعَةَ [٢] وَسَمَّى الْغُلَامَ مِدْعَمًا .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ ثَوْرٍ، نَحْوَهُ، وَلَمْ يُسَمِّ رِفَاعَةَ [٣]، وَقَالَ: وَهَبَهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُذَامٍ [٤].

التخريج:

رواه ثور واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه في إسناده ومتنه:

١– رواه محمد بن إسحاق، واختلف عليه في إسناده:

أ– رواه محمد بن إسحاق – وسمى رفاعة، ولم يسم الغلام وجاء فيه "أصبت شراكين" بدون شك –:عن ثَوْر، عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى عَبْدِ الله بْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ خَيْبَرَ إِلَى «وَادِي الْقُرَى» نَزَلْنَا بِهَا أُصُلًا مَعَ مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَمَعَ رَسُولِ الله ﷺ غُلَامٌ لَهُ أَهْدَاهُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ، ثُمَّ الضُّبَيْبِيُّ،...الحديث.

ب– رواه ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيد بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَهْدَى رِفَاعَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا...الحديث.

٢– رواه مالك واختلف عليه:

أ–رواه عدد من الرواة – جاء في روايتهم تسمية رفاعة، والغلام مدعماً وفيها :" جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ" بالشك – عن مالك، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ سَالِمٍ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:...

---

[١] قال النووي: تَنْبِيهٌ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ عَلَيْهِمَا وَقَدْ تَكُونُ الْمُعَاقَبَةُ بِهِمَا أَنْفُسُهُمَا فَيُعَذَّبُ بِهِمَا وَهُمَا مِنْ نَارٍ وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُمَا سَبَبٌ لِعَذَابِ النَّارِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. شرح النووي على مسلم (١٢٩/٢).

[٢] في إحدى الروايات عنه كما سيأتي ضمن تخريج الحديث.

[٣] كذا قال أبو نعيم والذي وقفت عليه من رواية الدراوردي عند مسلم جاء فيها تسمية رفاعة كما سيأتي تخريجها ضمن تخريج الحديث.

[٤] معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ١٠٨٠ (٢٧٣٣).

ب- رواه عدد من الرواة - ولم تأت في روايتهم تسمية رفاعة وإنما جاءت تسمية الغلام مدعماً :وجاء فيها:"جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ"بالشك -، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيْلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ج-رواه عدد - جاء في روايتهم تسمية رفاعة ولم يأت فيها تسمية الغلام :وجاء فيها: "فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ" بالشك - عن مَالِك، عَنْ ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي الْغَيْثِ، مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

د- رواه أبو إسحاق الفزاري، وأهمل تعيين رفاعة، وسمى الغلام وجاء فيه الشك"بِشِرَاكٍ أَوْ بِشِرَاكَيْنِ" -، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى بَنِي مُطِيعٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ:...

٣- رواه عبدالعزيز الدراوردي وسمى رفاعة، ولم يسم الغلام: وجاء في روايته "فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ" بالشك -، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،...الحديث.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

رواه ثور واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه في إسناده ومتنه:

١- رواه محمد بن إسحاق، واختلف عليه في إسناده:

أ- رواه عدد من الرواة، عن محمد بن إسحاق - وسمى رفاعة ولم يسم الغلام وجاء فيه "أصبت شراكين" بدون شك -:عن ثَوْر، عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ إِلَى «وَادِي الْقُرَى» نَزَلْنَا بهَا أُصُلًا مَعَ مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَمَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غُلَامٌ لَهُ أَهْدَاهُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ ثُمَّ الضُّبَيْبِيُّ،...الحديث.

أخرجه:

ابن منده في معرفة الصحابة (٦٣٤).

والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣/ ٤٢(٤٣٤٧).

كلاهما من طريق يونس بن بكير.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٨٠(٢٧٣٣) من طريق إبراهيم بن سعد.

والسبكي في معجم الشيوخ (٢٤٧) من طريق زياد بن عبدالله البكائي.

كلهم عن محمد بن إسحاق،به. وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً. الْحَدِيثُ.

* يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي، صدوق يخطىء –(ح٣٤)-.

*إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة –تقدم (ح١١)-.

* زياد بن عبد الله البكائي ، صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين – تقدم (ح١٩)-.

ب– رواه ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَهْدَى رِفَاعَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا...الحديث.

أخرجه: ابن حبان في صحيحه ١١/ ١٨٩(٤٨٥٢) من طريق ابن فضيل، عن محمد ابن إسحاق، به.

* محمد بن فضيل بن غزوان.صدوق عارف رمي بالتشيع. تقدم (ح٣٨)-.

* محمد بن إسحاق بن يسار. صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين –تقدم (ح٧)-.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن محمد بن إسحاق هو الراجح؛ فقد رواه ثقة وصدوقان أحدهما يخطئ والآخر ثبت في المغازي، أما الوجه الثاني تفرد به صدوق فهو وجه مرجوح.

٢– رواه مالك واختلف عليه:

أ–رواه عدد من الرواة – جاء في روايتهم تسمية رفاعة والغلام مدعماً وفيها :"جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ"بالشك– عن مالك، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ سَالِمٍ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا وَرِقًا، إِلَّا الْأَمْوَالَ: الثِّيَابَ وَالْمَتَاعَ. قَالَ: فَأَهْدَى رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ

ﷺ غُلَامًا أَسْوَدَ، يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ. فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقُرَى، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِوَادِي الْقُرَى، بَيْنَمَا مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ. فَأَصَابَهُ فَقَتَلَهُ. فَقَالَ النَّاسُ: هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، «إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَ يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا»، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ ذَلِكَ، جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِرَاكٌ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ».

أخرجه: مالك في الموطأ ٢/ ٤٥٩(٢٥) رواية يحيى، وفي ١/ ٣٦١(٩٢٦) رواية أبي مصعب الزهري .

والشافعي في السنن المأثورة (٦٥٠) ومن طريقه:البيهقي في معرفة السنن والآثار ٤١/٧(٥٤٣٢) دون زيادة "الشراك".

والبخاري في صحيحه ٢٤٦٦/٦(٦٣٢٩) عن إسماعيل.

والنسائي في السنن الكبرى ٤/ ٤٥٦(٤٧٥٠)، وفي ٨/ ٨٦ (٨٧١٠) من طريق ابن القاسم [1].

وابن حبان في صحيحه ١١/ ١٨٧(٤٨٥١) من طريق أحمد بن أبي بكر.

والبغوي في معالم التنزيل (١/ ٥٢٩)، وفي شرح السنة ١١/ ١١٦(٢٧٢٨) كلاهما من طريق أبي مصعب .

كلهم عن مالك، به.

ب- رواه عدد من الرواة – ولم تأت في روايتهم تسمية رفاعة، وإنما جاءت تسمية الغلام مدعماً: وجاء فيها:"جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ"بالشك –، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ الدَّيْلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ

---

[1] رواه ابن القاسم واختلف عليه:أ- رواه عن ابن القاسم: الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ كما في الوجه أعلاه :أخرجه: النسائي في السنن الكبرى (٨٦/٨) (٨٧١٠) عن الحارث ، به.

ب- رواه عن ابن القاسم:محمد بن سلمة، أخرجه: النسائي في السنن الكبرى (٨٦/٨) (٨٧١٠) عن محمد بن سلمة، عن ابن القاسم مثله، إلا أنه قال: "عام حنين"بدل "خيبر".

وكلا الراويين عن ابن القاسم ثقة ، إلا أن الرواية الأولى وافق فيها الثقات عن مالك فهي المحفوظة؛ والثانية شاذة، والله أعلم.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا، وَلَا وَرِقًا إِلَّا الثِّيَابَ وَالْمَتَاعَ وَالْأَمْوَالَ قَالَ: فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ وَادِي الْقُرَى، وَقَدْ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدٌ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ...".

أخرجه: مسلم في صحيحه ١/ ١٠٨(١٨٣)، وأبو عوانة في مستخرجه ١/٥٤ (١٣٨) كلاهما من طريق ابن وهب .

وأبو داود في سننه ٣/ ٦٨(٢٧١١)، ومن طريقه: البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢٦٩) عن القعنبي، ومن طريقه: الخطيب في الأسماء المبهمة (٤/ ٢٩٠).

وأبو عوانة في مستخرجه ١/ ٥٤(١٣٨)، والجوهري في مسند الموطأ ٢٨٤(٣٠٥) كلاهما من طريق القعنبي.

وأبو أحمد الحاكم في عوالي مالك (١٨٢)، وابن عساكر في معجمه ٢/ ٩٦٨ (١٢٣٦)، وفي تاريخ دمشق (٤/ ٢٨٢)، وابن البخاري في مشيخته (١/ ٥٨٨).

كلهم من طريق مصعب.

وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم ١/ ١٨٢(٣٠٤) من طريق يحيى بن بكير.

كلهم عن مالك، به.

ج–رواه عدد – جاء في روايتهم تسمية رفاعة ولم يأت فيها تسمية الغلام :وجاء فيها: "فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ" بالشك – عن مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي الْغَيْثِ، مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً إِنَّمَا غَنِمْنَا الْمَتَاعَ وَالْأَمْوَالَ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا نَحْوَ وَادِيَ الْقُرَى، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدٌ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْبٍ...".

أخرجه: ابن المنذر في الأوسط (١١/ ٥١)، وفي الإقناع (٢/ ٤٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/١٣٧(١٨١٦٧)، وفي إثبات عذاب القبر (١٣٣) من طريق ابن وهب.

وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٦٧) من طريق عَبْداللَّهِ بْن وَهْبٍ، وإِسْمَاعِيل بْن حَمْدَوَيْهِ، والْقَعْنَبِيّ، وأَبِي إِسْحَاق الْفَزَارِيّ– جمع بينهم –.

كلهم عن مالك،به.

د–رواه أبو إسحاق الفزاري – وأهمل تعيين رفاعة، وسمى الغلام وجاء فيه الشك "بِشِرَاكٍ أَوْ بِشِرَاكَيْنِ" –، **عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عن ثَوْر بْن زَيْدٍ، عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى بَنِي مُطِيعٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ**: افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً، إِنَّمَا غَنِمْنَا الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَائِطَ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقُرَى، وَمَعَهُ عَبْدٌ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ، وَهَبَهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضِّبَابِ،...".

أخرجه: أبو إسحاق الفزاري في السير (٢٣٩) عن مالك،به.

* مالك بن أنس. متفق على توثيقه.– تقدم (ح٢٤)–.

ومما تقدم يتبين أن هذه الأوجه محفوظة عن مالك ولا خلاف بينها فكلها تعود للوجه الأول؛ وذلك بحمل المهمل والمبهم على المعين في الوجه الأول.

٣– رواه عبدالعزيز الدراوردي و سمى رفاعة، ولم يسم الغلام: وجاء في روايته "فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ" بالشك –، **عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ**: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا وَرِقًا، غَنِمْنَا الْمَتَاعَ وَالطَّعَامَ وَالثِّيَابَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْوَادِي، وَمَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَبْدٌ لَهُ، وَهَبَهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُذَامٍ يُدْعَى رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ،...".

أخرجه: مسلم في صحيحه ١/ ١٠٨(١٨٣).

وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم ١/ ١٨٣(٣٠٥).

من طريق الدراوردي، عن ثور، به.

* عبد العزيز بن محمد الدراوردي، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر– تقدم (ح١٩)–.

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث ثور واختلف عليه، في متنه:

١– رواه محمد بن إسحاق – في وجه راجح عنه – وسمى رفاعة ولم يسم الغلام وجاء فيه "أصبت شراكين" بدون شك –، عن ثَوْر، عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ إِلَى «وَادِي الْقُرَى» نَزَلْنَا بِهَا

أُصُلًا مَعَ مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَمَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غُلَامٌ لَهُ أَهْدَاهُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ ثُمَّ الضُّبَيْبِيُّ،...الحديث.

٢- رواه مالك – في وجه محفوظ – وسمى رفاعة والغلام مدعماً وجاء فيه :" جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ"**بالشك – عن مالكٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ سَالِمٍ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:** خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا وَرِقًا، إِلَّا الْأَمْوَالَ: الثِّيَابَ وَالْمَتَاعَ. قَالَ: فَأَهْدَى رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا أَسْوَدَ، يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ. فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقُرَى، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِوَادِي الْقُرَى، بَيْنَمَا مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ. فَأَصَابَهُ فَقَتَلَهُ. فَقَالَ النَّاسُ: هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، «إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَ يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا»، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ ذَلِكَ، جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِرَاكٌ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ»

٣- رواه مالك – في وجه محفوظ – ولم يسم رفاعة وسمى الغلام مدعماً: وجاء فيه: "جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ"**بالشك – عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدَّيْلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ:** خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا وَرِقًا إِلَّا الثِّيَابَ وَالْمَتَاعَ وَالْأَمْوَالَ قَالَ: فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ وَادِي الْقُرَى وَقَدْ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدٌ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ...".

٤-رواه مالك – في وجه محفوظ – وسمى رفاعة ولم يسم الغلام :وجاء فيه: "فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ" – عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي الْغَيْثِ، مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً إِنَّمَا غَنِمْنَا الْمَتَاعَ وَالْأَمْوَالَ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا نَحْوَ وَادِيَ الْقُرَى، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدٌ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْبٍ...".

٥-رواه مالك – في وجه محفوظ – وأهمل تعيين رفاعة، وسمى الغلام وجاء فيه الشك"بِشِرَاكٍ أَوْ بِشِرَاكَيْنِ"– عن ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى بَنِي مُطِيعٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً، إِنَّمَا غَنِمْنَا الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالْمَتَاعَ

وَالْحَوَائِطَ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقُرَى، وَمَعَهُ عَبْدٌ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ، وَهَبَهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضِّبَابِ،...".

٦- رواه عبدالعزيز الدراوردي - وسمى رفاعة،ولم يسم الغلام: وجاء في روايته "فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ" بالشك - **عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:** خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا وَرِقًا، غَنِمْنَا الْمَتَاعَ وَالطَّعَامَ وَالثِّيَابَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْوَادِي، وَمَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَبْدٌ لَهُ، وَهَبَهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُذَامٍ يُدْعَى رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ،...".

ومما تقدم يتبين أن رواية مالك، والدراوردي محفوظة عن ثور؛ فقد أخرج رواية مالك في الوجه الثاني: البخاري في صحيحه، وفي الوجه الثالث: مسلم في صحيحه، وأخرج رواية الدراوردي مسلم في صحيحه، وقد تقدم أن روايات مالك تحمل على الوجه الثاني وكذلك رواية الدراوردي تحمل على رواية مالك في الوجه الثاني وذلك بحمل المبهم على المعين.

وقد اتفق مالك والدراوردي على الشك في قوله:" جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ " وروايتهما هي الراجحة عن ثور؛ فقد تقدم أن البخاري أخرج رواية مالك في صحيحه، وأخرج روايتهما مسلم في صحيحه، أما رواية محمد بن إسحاق جاء فيها :" أصبت شراكين" بدون شك، وهي مرجوحة؛ فقد تفرد بها وهو صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح عن ثور صحيح؛ فقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

(٦٦) قال أبو نعيم في ترجمة خَلَّاد بْن السَّائِبِ بْن خَلَّاد الْأَنْصَارِيّ:

- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، وَمَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: ثنا جَعْفَر الْفِرْيَابِيّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ خَلَّادِ ابْنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ، وَكَانَتْ لَهُ وَلِأَبِيهِ صُحْبَةٌ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ**[1]».

رَوَاهُ عَارِمٌ، عَنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: السَّائِبُ بْنُ خَلَّادٍ، أَوْ: خَلَّادُ بْنُ السَّائِبِ.

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ، وَلَمْ يَشُكَّ.

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ.

- وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ: حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، ثنا خَلَفُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ السَّائِبِ ابْنِ خَلَّادٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، مِثْلَهُ. وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ، مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَبُو ضَمْرَةَ [2] .

التخريج:

روى هذا الحديث عطاء بن يسار، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً:رواه مسلم بن أبي مريم، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

---

(1) لا يقبل منه صرف ولا عدل بفتح الصاد قيل: الصرف التوبة، والعدل الفدية، وقيل: الصرف النافلة، والعدل الفريضة. مشارق الأنوار (٢/٤٢)، فتح الباري (٤/٨٦).

(2) معرفة الصحابة (٢/٩٦٢) (٢٤٨٣).

١- رواه يحيى بن سعيد، واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه:

أ- رواه حماد بن زيد، واختلف عليه:

٢- رواه سليمان بن حرب، ومحمد بن عبيد، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن أبي مريم، عن عطاء بن يسار، عن خلاد بن السائب بن خلاد، وكانت له ولأبيه صحبة، عن النبي ﷺ .

٣- رواه يحيى بن حبيب بن عربي، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن أبي مريم، عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلاد وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ.

٤- رواه عارم، عن حماد بن زيد، فقال : السائب بن خلاد، أو : خلاد بن السائب.

ب- ورواه إبراهيم بن صرمة،عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن المنكدر، عن عطاء، عن السائب بن خلاد ، عن النبي ﷺ.

ج- ورواه حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم، عن عطاء، عن السائب بن خلاد، و لم يشك.

د- رواه همام بن يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

٢- رواه محمد بن صالح بن قيس بن الأزرق، عن مسلم بن أبي مريم، عن علي بن عبدالرحمن المعاوي، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ.

ثانياً:رواه يزيد بن خصيفة، واختلف عليه، وعلى الراويين عنه:

١- رواه إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الثقات، عن إِسْمَاعِيل بْن جَعْفَر، عن يَزِيد بن خُصَيْفَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِيِّ الْمَازِنِيِّ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ خَلادٍ أَخَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ أَخْبَرَهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ..(زاد ظالماً لهم).

ب- رواه سويد بن سعيد وابن مطيع واللفظ لسويد، عن إسماعيل بن جعفر، عن يزيد ابن خصيفة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن عطاء بن يسار، عن السائب ابن خلاد من بلحرث بن الخزرج ، عن رسول الله ﷺ.

٢-رواه أبو ضَمْرَةَ أَنَسُ بن عِيَاضٍ، واختلف عليه:

أ- رواه الحميدي، عن أبي ضَمْرَةَ أَنَسُ بن عِيَاضٍ ، عن يَزِيد بن خُصَيْفَةَ، عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بن خَلادٍ عَنِ النبي ﷺ مثله.

ب_ رواه محمد بن سعد ، عن أَنَس بن عِيَاضٍ الليثي أبو ضَمْرَةَ، عن يَزِيد بن خُصَيْفَةَ، عن عبد اللَّهِ بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَةَ، عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنِ السَّائِب بن خَلاَّدٍ أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

ثالثاً: رواه أبو بكر بن المنكدر، واختلف على الراوي عنه:

- رواه يزيد بن الهاد واختلف عليه:

أ- رواه ...عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلادٍ، عن النبي ﷺ.

توبع يزيد تابعه يحيى بن سعيد في وجه مرجوح كما تقدم.

ب- رواه مُصْعَب بْن عَبْدِاللَّهِ، عن عَبْدالْعَزِيزِ بْن مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيد بن الهاد، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلادٍ، مِثْلَهُ.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

روى هذا الحديث عطاء بن يسار، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً: رواه مسلم بن أبي مريم، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه يحيى بن سعيد، واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه:

أ- رواه حماد بن زيد، واختلف عليه:

١- رواه سليمان بن حرب، ومحمد بن عبيد ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن أبي مريم، عن عطاء بن يسار، عن خلاد بن السائب بن خلاد، عن النبي ﷺ .

أخرجه:ابن منده في معرفة الصحابة (٤٩٩/٢) من طريق سليمان بن حرب.

وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٩٦٢/٢(٢٤٨٣) من طريق محمد بن عبيد.

كلاهما عن حماد بن زيد، به.

* محمد بن عبيد بن حساب – بكسر الحاء وتخفيف السين المهملتين – الغبري – بضم المعجمة وتخفيف الموحدة المفتوحة – البصري. ثقة [١].

* سليمان بن حرب الأزدي الواشحي – بمعجمة ثم مهملة – البصري قاضي مكة. ثقة إمام حافظ[٢].

٢- رواه يحيى بن حبيب بن عربي، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن أبي مريم، عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلاد، عن النبي ﷺ.

أخرجه:النسائي في الكبرى ٢/٤٨٣ (٤٢٦٥)، والدولابي في الكنى والأسماء ١/٢١٧ (٣٩٧).

كلاهما عن يحيى، به.

توبع حماد بن زيد تابعه: ابن سلمة كما سيأتي.

* يحيى بن حبيب بن عربي البصري. ثقة [٣].

*حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري. ثقة ثبت فقيه – تقدم (ح٣)-.

٣- رواه عارم، عن حماد بن زيد، فقال : السائب بن خلاد، أو : خلاد بن السائب.

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/٩٦٢.

* محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري لقبه عارم.ثقة ثبت تغير في آخر عمره، تقدم- (ح٦٠)-.

ومما تقدم لعل الوجه الأول عن حماد هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان أما الثاني والثالث تفرد بكل وجه منهما ثقة فهما مرجوحان.

ب- ورواه إبراهيم بن صِرْمَة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن المنكدر، عن عطاء، عن السائب بن خلاد، عن النبي ﷺ.

([١]) التقريب (٤٩٥).

([٢]) التقريب (٢٥٠).

([٣]) التقريب (٥٨٩).

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١٣٧٤/٣(٣٤٦٧) من طريق إبراهيم ابن صرمة، به [١].

توبع يحيى تابعه :ابن الهاد، كما سيأتي في الإختلاف عليه.

* إبراهيم بن صرمة الأنصاري ، ضعفه الدارقطني وغيره، وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر المتن والسند، وقال ابن معين: كذاب خبيث [٢].

ج- ورواه حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم، عن عطاء، عن السائب بن خلاد، - ولم يشك - عن النبي ﷺ.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٥٥/٤(١٦٦٠٨)، ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة ٣٧٦/٢.

والحربي في غريب الحديث (٨٣٤/٢).

والطبراني في المعجم الكبير ١٤٣/٧(٦٦٣١).

وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١٣٧٤/٣(٣٤٦٦) [٣].

كلهم من طريق حماد بن سلمة، به.

* حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة. ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة - تقدم (ح٢) -.

توبع حماد بن سلمة أخرجه: أحمد في مسنده ٥٦/٤(١٦٦١١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٠/٥٨ من طريق عبدالوارث، عن يحيى، به.

* عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري، مولاهم أبو عبيدة التنوري - بفتح المثناة وتشديد النون - البصري، ثقة ثبت رمي بالقدر، و لم يثبت عنه [٤].

([١]) وقع تحريف في المعرفة تحرفت "عن" إلى "ابن" في قوله :"عطاء، عن السائب"والصواب المثبت؛ كما ذكره عقب الحديث المخرج، وكما في رواية ابن الهاد الآتية في الوجه الأول من الإختلاف عليه التي تابع فيها يحيى بن سعيد.

([٢]) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٢/١)، لسان الميزان (٦٩/١).

([٣]) وقع في إسناده سقط لكلمة (ابن) فجعله "خلاد" بدل " ابن خلاد" والصحيح المثبت أعلاه؛كما نص عليه هو بنفسه عقب الحديث وقال:ورواه حماد بن سلمة...، عن السائب بن خلاد ولم يشك؛ ولأنه أخرجه في ترجمة السائب، وكما في مصادر التخريج الأخرى.

([٤]) التقريب (٣٦٧).

وتوبع مسلم عليه: تابعه: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِيِّ الْمَازِنِيِّ -كما سيأتي في الإختلاف على يزيد بن خصيفة - كما تابعه موسى بن عقبة،أخرجه:

الطبراني في المعجم الكبير ١٤٤/٧(٦٦٣٦) من طريق موسى بن عقبة، عن عطاء، به[1] زاد قوله: (اللَّهُمَّ من ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ..).

توبع عطاء تابعه: خلاد، أخرجه: ابن أبي شيبة في مسنده ٣٤٩/٢(٨٥٤)، ومن طريقه:الطبراني في المعجم الكبير ١٤٤/٧(٦٦٣٧) من طريق خَالِدِ بن خَلادِ بن السَّائِبِ، عن أبيه، عن جَدِّهِ ،عن رسول اللَّهِ ﷺ.

د- ورواه همام بن يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم، عن عطاء، عن عبد الله ابن عمرو، عن النبي ﷺ.

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٧٣/٣.

* همام بن يحيى بن دينار العوذي - بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة - أبو عبدالله أو أبو بكر البصري. ثقة ربما وهم تقدم (ح ٢٠).

*يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي. ثقة ثبت تقدم (ح٧).

خلاصة الإختلاف على يحيى بن سعيد:

١- رواه حماد بن زيد - في وجه راجح عنه -، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن أبي مريم، عن عطاء بن يسار، عن خلاد بن السائب بن خلاد، وكانت له ولأبيه صحبة، عن النبي ﷺ.

٢- رواه حماد بن زيد - في وجه مرجوح - عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلاد وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، عن رسول الله ﷺ.

٣- رواه حماد بن زيد - في وجه مرجوح - فقال : السائب بن خلاد، أو : خلاد بن السائب، عن النبي ﷺ.

---

(١) وقع في إسناد الطبراني تحريف، فتحرف اسم "عائشة بنت الزبير" إلى "المنذر"،والصواب "بنت الزبير" كما في ترجمة الراوي عنها معاوية بن عبد الله الزبيري في كتاب ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (٣٨٧/٨) وغيره.

٤- ورواه إبراهيم بن صرمة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن المنكدر، عن عطاء، عن السائب بن خلاد ، عن النبي ﷺ.

٥- ورواه حماد بن سلمة، وعبدالوارث، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم، عن عطاء، عن السائب بن خلاد - ولم يشك -.

٦- رواه همام بن يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبقى الوجه الأول، والرابع، والخامس، والسادس، ولعل الوجه الخامس عن يحيى هو الراجح؛ حيث رواه ثقتان، وتوبع مسلم عليه، بينما روى الرابع متروك الحديث، والأول والسادس تفرد بكل وجه منهما ثقة.

٢- رواه محمد بن صالح بن قيس بن الأزرق، عن مسلم بن أبي مريم، عن علي ابن عبد الرحمن المعاوي، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ .

أخرجه: الدولابي في الكنى والأسماء ٤٠٩/١(٧٣٣) من طريق محمد بن صالح، به.

* محمد بن صالح المدني الأزرق، مولى بني فهر. مقبول [١].

* مسلم بن أبي مريم يسار المدني، مولى الأنصار. ثقة [٢].

خلاصة الإختلاف على مسلم بن أبي مريم:

١- رواه يحيى بن سعيد - في وجه راجح -، عن مسلم، عن عطاء، عن السائب بن خلاد، عن النبي ﷺ.

٢- رواه محمد بن صالح بن قيس بن الأزرق، عن مسلم بن أبي مريم، عن علي بن عبدالرحمن المعاوي، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو الراجح عن مسلم؛ فقد رواه ثقة ثبت، أما الثاني رواه مقبول، فهو وجه مرجوح.

---

(١) التقريب (٤٨٤).

(٢) التقريب (٥٣٠).

ثانياً:رواه يزيد بن خُصَيْفَة، واختلف عليه، وعلى الراويين عنه:

١- رواه إِسْمَاعِيل بْن جَعْفَرٍ، واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الثقات، عن إِسْمَاعِيل بْن جَعْفَر، عن يَزِيد بن خُصَيْفَة، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَن بن عَبْدِ اللَّه بْنِ أَبِي صَعْصَعَة الأَنْصَارِيِّ الْمَازِنِيِّ، عن عَطَاء بْن يَسَار أَخْبَرَه، عن السَّائِب ابْن خَلادٍ أَخَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ أَخْبَرَهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ..(زاد ظالماً لهم).

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٥٦/٤(١٦٦١٤) عن سليمان بن داود الهاشمي.

وابن أبي خيثمة في تاريخه ٣٥٥/١(١٣٣٣) عن يحيى بن أيوب.

والنسائي في الكبرى ٤٨٣/٢(٤٢٦٦) عن علي بن حجر.

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣٧٢/١ من طريق قتيبة بن سعيد.

كلهم عن إسماعيل بن جعفر ، به.

*سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أيوب البغدادي الهاشمي الفقيه. ثقة جليل، قال أحمد بن حنبل: يصلح للخلافة [1] .

* يحيى بن أيوب المقابري – ثقة – تقدم (ح٣٥).

* علي بن حجر – بضم المهملة وسكون الجيم – ابن إياس السعدي المروزي، أبو الحسن نزيل بغداد ثم مرو، ثقة حافظ [2].

* قتيبة بن سعيد بن جميل – بفتح الجيم – ابن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني – بفتح الموحدة وسكون المعجمة – يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي ثقة ثبت [3].

ب- رواه سويد بن سعيد، وابن مطيع واللفظ لسويد، عن إسماعيل بن جعفر، عن يزيد ابن خصيفة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلاد من بلحرث بن الخزرج ، عن رسول الله ﷺ .

([1]) التقريب (٢٥١).

([2]) التقريب (٣٩٩).

([3]) التقريب (٤٥٤).

أخرجه: ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١١٠/٥٨ من طريق سويد بن سعيد، وابن مطيع، عن إسماعيل، به.

*سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحدثاني – بفتح المهملة والمثلثة – ويقال له الأنباري – بنون ثم موحدة – أبو محمد. صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول [١].

* عبد الله بن مطيع بن راشد البكري، أبو محمد النيسابوري نزيل بغداد. ثقة [٢].

*إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي، أبو إسحاق القارىء. ثقة ثبت [٣].

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو الراجح عن إسماعيل بن جعفر؛ فقد رواه أربعة من الثقات، بينما روى الوجه الثاني ثقة، وصدوق عمي فصار يتلقن، فهو مرجوح.

٢–رواه أبو ضَمْرَةَ أَنَسُ بن عِيَاضٍ، واختلف عليه:

أ– رواه الحميدي، عن أبي ضَمْرَةَ أَنَس بن عِيَاضٍ ، عن يَزِيد بن خُصَيْفَةَ ، عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بن خَلادٍ، عَنِ النبي ﷺ .

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ١٤٤/٧(٦٦٣٥) من طريق الحميدي، عن أبي ضمرة، به.

* عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي، أبو بكر. ثقة حافظ فقيه –تقدم (ح٣٣)–.

ب – رواه محمد بن سعد ، عن أَنَس بن عِيَاضٍ الليثي أبو ضَمْرَةَ ، عن يَزِيد بن خُصَيْفَة، عن عبد اللَّهِ بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَةَ، عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ ابن خَلاَّدٍ ،عن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٥٥/٤(١٦٦٠٦) معلقاً عن أبي ضمرة.

والحارث في مسنده كما في بغية الباحث ٤٦٧/١(٣٩٥) عن محمد بن سعد ،عن أبي ضمرة،به.

---

(١) التقريب (٢٦٠).

(٢) التقريب (٣٢٤).

(٣) التقريب (١٠٦).

* محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم البصري نزيل بغداد كاتب الواقدي. صدوق فاضل - تقدم (ح١٢)-.

* أنس بن عياض بن ضمرة، أبو عبد الرحمن الليثي أبو ضمرة المدني. ثقة [١].

* يزيد بن عبد الله بن خصيفة بمعجمة ثم مهملة بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني وقد ينسب لجده ثقة [٢].

ومما تقدم لعل الوجه الأول عن أبي ضمرة هو الراجح؛ فقد رواه ثقة حافظ، بينما تفرد بالوجه الثاني صدوق فاضل، فهو وجه مرجوح.

خلاصة الإختلاف على يزيد بن خُصَيْفَةَ:

١- رواه إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ - في وجه راجح -، عن يَزِيد بن خُصَيْفَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِيِّ الْمَازِنِيِّ، عن عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ، عن السَّائِب بْنَ خَلاد أَخَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ..(زاد ظالماً لهم).

توبع يزيد بن خصيفة تابعه يزيد بن الهاد - كما سيأتي -.

٢- رواه إسماعيل بن جعفر - في وجه مرجوح - عن يزيد بن خصيفة، عن عبد الله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة، عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلاد من بلحرث بن الخزرج، عن رسول الله ﷺ.

٣- رواه أبو ضَمْرَة أَنَس بن عِيَاضٍ- في وجه راجح - عن يَزِيد بن خُصَيْفَة، عن عَطَاءِ ابن يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بن خَلادٍ، عَنِ النبي ﷺ.

٤- رواه أَنَس بن عِيَاضٍ الليثي أبو ضَمْرَةَ - في وجه مرجوح - عن يَزِيد بن خُصَيْفَةَ، عن عبد اللَّهِ بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَةَ، عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بن خَلاَّدٍ، عن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يبقى الأول والثالث، ولعل الوجه الأول عن يزيد بن خصيفة هو الراجح؛ فقد رواه ثقة ثبت، وتوبع يزيد عليه،أما الثالث رواه ثقة.

---

(١) التقريب (١١٥).

(٢) تقريب (٦٠٢).

ثالثاً: رواه أبو بكر بن المنكدر، واختلف على الراوي عنه:

- رواه يزيد بن الهاد، واختلف عليه:

أ-رواه عدد من الرواة، عَنْ يَزِيد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلادٍ، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن أبي خيثمة في تاريخه ٣٥٢/١ (١٣٢٤) عن مصعب، عن عبدالعزيز الدراوردي .

والدولابي في الكنى والأسماء ٣٧٦/١(٦٧٦) من طريق حيوة بن شريح.

وابن قانع في معجم الصحابة ٢٩٩/١ من طريق الليث بن سعد.

والطبراني في المعجم الكبير ١٤٣/٧(٦٦٣٢) عن الْعُكْبَرِيّ ،عن الْحُمَيْدِيّ ،عن ابن أبي حَازِمٍ.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٠/٥٨ من طريق ابن أبي حازم.

كلهم عن ابن الهاد، به.

توبع يزيد تابعه يحيى بن سعيد - في وجه مرجوح - كما تقدم.

ب-رواه مُصْعَب بْن عَبْدِ اللَّهِ، عن عَبْد الْعَزِيزِ بْن مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيد بن الهاد، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلادٍ، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن أبي خيثمة في تاريخه ٣٥٢/١ (١٣٢٥) عن مصعب، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي.

والطبراني في المعجم الكبير ١٤٣/٧(٦٦٣٣) عن الْعُكْبَرِيّ، عن الْحُمَيْدِيّ، عن ابن أبي حَازِمٍ ، عن يزيد، به.

توبع ابن الهاد تابعه:يزيد بن خصيفة - في وجه راجح عنه - كما تقدم.

* أبو بكر بن المنكدر بن عبد الله التيمي المدني. ثقة وكان أسن من أخيه محمد من الرابعة خ م ت س [1].

* عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية، مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك ع [1].

([1]) التقريب (٦٢٤).

ومما تقدم لعل الوجهين محفوظان عن ابن الهاد وإن كان رواة الوجه الأول أكثر إلا أن ابن أبي خيثمة، والطبراني روياه على الوجهين عن نفس شيخيهما، وتوبع ابن الهاد على الوجه الأول تابعه يحيى في وجه مرجوح عنه، أما على الوجه الثاني تابعه يزيد بن خصيفة في وجه راجح عنه.

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث عطاء، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه، وخلاصة الإختلاف مايلي:

١- رواه مسلم بن أبي مريم - في وجه مرجوح -، عن عطاء بن يسار، عن خلاد بن السائب بن خلاد، عن النبي ﷺ.

٢- رواه مسلم - في وجه راجح عنه -، و عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِيِّ الْمَازِنِيِّ ، وأَبو بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدر، عن عطاء، عن السائب بن خلاد، عن النبي ﷺ.

٣- رواه مسلم - في وجه مرجوح -، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

وبعد استبعاد الوجهين المرجوحين يبقى الثاني وهو الراجح ؛ فقد اتفق عليه ثلاثة من الثقات.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ قال الألباني[2]: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

([1]) التقريب (٣٩٢).

([2]) السلسلة الصحيحة (٣٧٢/٦).

(٦٧) قال أبو نعيم في ترجمة خَارِجَة بْن جَبَلَة ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ[١]، وَحَكَمَ أَنَّهُ وَهْمٌ، وَأَخْرَجَ لَهُ حَدِيث شَرِيكٍ، فَقَالَ: خَارِجَةُ بْنُ جَبَلَةَ، وَإِنَّمَا هُوَ: جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ.

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ حَارِثَةَ، سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي فَقَالَ: " **إِذَا نِمْتَ فَاقْرَأْ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}[٢] فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ** ". ذَكَرَهُ، فَقَالَ: رَوَى بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ شَرِيكٍ، وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ جَبَلَةَ.

وَاخْتُلِفَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ فِيهِ، وَالصَّحِيحُ: جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ، وَخَارِجَةُ وَهْمٌ وَتَصْحِيفٌ[٣].

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث أبو إسحاق، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه شريك، واختلف عليه:

أ-رواه بشر بن الوليد، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن خارجة بن جبلة.

ب- رواه سعيد بن سليمان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن جبلة ابن حارثة، سألت النبي ﷺ...

ج- رواه محمد بن الطفيل، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن جبلة بن حارثة، أن النبي قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ قل يا أيها الكافرون...

د- رواه الْحَجَّاج، عن شَرِيك، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِى شَيْئاً...

([١]) ابن منده في معرفة الصحابة (٥١٣/٢).

([٢]) سورة الكافرون.آية:١.

([٣]) معرفة الصحابة ٩٧٤/٢ (٢٥٠٣).

هـ- رواه ابن الأصبهاني، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن رجل قد سمّاه، عن عمه جبلة قال:سأل رجل النبي ﷺ قال ما أقول...

و - رواه إسماعيل ابن أبان، عن شريك ومحمد بن أبان، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، قال قال رسول الله ﷺ ...

٢- رواه إسرائيل ،واختلف عليه:

أ- رواه يحيى بن آدَم، عن إِسْرَائِيل، عن أبي إِسْحَاق، عن فَرْوَةَ بن نَوْفَلٍ الأشجعي، عن أبيه قال: دَفَعَ إِلَيَّ النبي ﷺ ابنة أُمِّ سَلَمَةَ وقال: إنما أنت ظئري [1] قال: فَمَكَثَ ما شَاءَ الله ثُمَّ أَتَيْتُهُ فقال: ما فَعَلَتِ الْجَارِيَةُ أَوِ الْجُوَيْرِيَةُ قال: قلت: عِنْدَ أُمِّهَا قال: (فمجيء ما جِئْتَ ؟) قال: قلت: تعلمني ما أَقُولُ عِنْدَ منامي فقال: اقْرَأْ...

ب- رواه شعيب، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، قال أتى ظئر زيد بن ثابت إلى النبي ﷺ فسأله أن يعلمه شيئاً...

٣-رواه عدد من الرواة، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه قَالَ دَفَعَ إِلَيَّ النَّبِىُّ - ﷺ- ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ وَقَالَ: « إِنَّمَا أَنْتَ ظِئْرِي ». قَالَ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ: « مَا فَعَلَتِ الْجَارِيَةُ أَوِ الْجُوَيْرِيَةُ ». قَالَ قُلْتُ عِنْدَ أُمِّهَا.

قَالَ « فَمَجِىءُ مَا جِئْتَ ». قَالَ قُلْتُ: تُعَلِّمُنِى مَا أَقُولُ عِنْدَ مَنَامِى. فَقَالَ « اقْرَأْ عِنْدَ مَنَامِكَ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)...

توبع فروة تابعه عبدالرحمن أخوه: عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي، عن أبيه قال قلت يا رسول الله أخبرني بشيئ...

٤- رواه عبدالعزيز بن مسلم، واختلف عليه:

أ- رواه العباس بن الفضل، عن عبد العزيز بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن أبي فروة، قال : قدمت المدينة، فأتيت النبي ﷺ، فقلت : يا رسول الله...

ب- رواه عبد الواحد بن غياث، عن عبد العزيز بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن فروة ابن نوفل قال أتيت المدينة...

٥- رواه سفيان، واختلف عليه:

(1) أي أخي من الرضاعة. النهاية ١٥٤/٣، فتح الباري ١٥٩/٩.

أ- رواه مخلد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي فروة الأشجعي، عن ظئر لرسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: من قرأ...

ب- رواه عدد من الثقات، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن فروة الأشجعي قال قال رسول الله ﷺ لرجل اقرأ ..." فذكره مرسلاً.

ج- رواه يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن فروة بن مالك الأشجعي أن رسول الله ﷺ قال لظئر له أو لرجل من أهله إقرأ...

٦- رواه شعبة، واختلف عليه:

أ- رواه أبو دَاوُد، عن شُعْبَة، عن أبي إسحاق، عن رَجُلٍ، عن فَرْوَةَ بن نَوْفَلٍ رضي الله عنه أَنَّهُ أتى النبي ﷺ فقال يا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي...

ب- رواه محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن فروة بن نوفل، أو عن النبي ﷺ...

٧- رواه إسماعيل يعني ابن أبي خالد، عن أبي إسحاق، قال جاء رجل من أشجع إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علمني شيئا...

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

روى هذا الحديث أبو إسحاق، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه شريك، واختلف عليه:

أ-رواه بشر بن الوليد، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن خارجة بن جبلة.

ذكره ابن منده في معرفة الصحابة (٥١٣/٢)، وقال: وهو وهم.وقال أبو نعيم:والصحيح: جبلة بن حارثة، وخارجة وهم وتصحيف.

*بشر بن الوليد الكندي أبو الوليد بغدادي، ذكره ابن حبان في الثقات، وروى السلمي عن الدارقطني: ثقة.

قال الآجري سألت أبا داود أبشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا.

قال صالح بن محمد جزرة: هو صدوق ولكنه لا يعقل كان قد خرف.

وقال ابن سعد: كبرت سنه وتكلم بالوقف، فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه.

وقال السليماني: منكر الحديث.

قلت: ولعل الخلاصة في حاله أنه صدوق، إلا أنه لما كبر وتكلم بالوقف تركوه [1].

ب- رواه سعيد بن سليمان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن جبلة بن حارثة، سألت النبي ﷺ...

أخرجه: النسائي في الكبرى ٦/٢٠٠(١٠٦٣٦).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/٩٧٤(٢٥٠٣).

والطبراني في المعجم الأوسط ١/٢٧٢(٨٨٨) [2].

كلهم من طريق سعيد بن سليمان، عن شريك، به، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن فروة، عن جبلة إلا شريك.

* سعيد بن سليمان الضبي لقبه سعدويه. ثقة حافظ - تقدم (ح٣٢)-.

ج- رواه محمد بن الطفيل، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن جبلة بن حارثة أن النبي قال: إذا أويت إلى فراشك (فاقرأ قل يا أيها الكافرون...).

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٢/٢٨٧(٢١٩٥)، وفي المعجم الأوسط ٢/٢٧٥(١٩٦٨) من طريق محمد بن الطفيل، عن شريك، به.

* محمد بن الطفيل بن مالك النخعي، أبو جعفر الكوفي، نزيل فيد. صدوق [3].

د- رواه الْحَجَّاج، عن شَرِيك، عَنْ أَبِى إِسْحَاق، عَنْ فَرْوَة بْنِ نَوْفَل، عَنِ الْحَارِثِ ابنِ جَبَلَةَ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِى شَيْئاً...

أخرجه: أحمد في مسنده (٣٩/٤٤٠) عن حجاج، عن شريك ، به.

*حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد، ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة. ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته [4].

---

(١) الطبقات الكبرى (٧/٣٥٥)، الثقات (٨/١٤٣)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢/٤٠)، لسان الميزان (٢/٣٥).

(٢) وقع في إسناد الطبراني تحريف اسم "فروة " إلى "عروة".

(٣) التقريب (٤٨٥).

(٤) التقريب (١٥٣).

هـ- رواه ابن الأصبهاني، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن رجل قد سمّاه، عن عمه جبلة قال:سأل رجل النبي ﷺ قال ما أقول...

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٩٥/١ من طريق ابن الأصبهاني، عن شريك، به.

* محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر بن الأصبهاني يلقب حمدان. ثقة ثبت[١] .

و – رواه إسماعيل بن أبان، عن شريك ، ومحمد بن أبان، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، قال قال رسول الله ﷺ ...

أخرجه: ابن قانع في معجم الصحابة ١٥٦/٣ من طريق إسماعيل بن أبان، به.

* إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي، أبو إسحاق أو أبو إبراهيم كوفي، ثقة تكلم فيه للتشيع[٢].

*شَريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع – تقدم (ح١٣)-.

ومما تقدم لعل الوجه الثاني، والرابع، والخامس، والسادس ثابتة عن شريك؛ لثقة رواهما، ويحمل الإختلاف فيها على شريك؛ فإنه صدوق يخطىء كثيراً ، أما الأول، والثالث؛ فقد روى كلاً منهما صدوق، فهما مرجوحان.

٢- رواه إسرائيل ، واختلف عليه:

أ- رواه يحيى بن آدم ، وشعيب، عن إِسْرَائِيل، عن أبي إِسْحَاقَ، عن فَرْوَة بن نَوْفَلٍ الأشجعي، عن أبيه قال دَفَعَ إِلَيَّ النبي ﷺ ابنة أُمِّ سَلَمَةَ وقال إنما أنت ظئري قال فَمَكَثَ ما شَاءَ الله ثُمَّ أَتَيْتُهُ فقال ما فَعَلَتِ الْجَارِيَةُ أَوِ الْجُوَيْرِيَةُ قال قلت: عِنْدَ أُمِّهَا قال: (فمجيء ما جِئْتَ ؟) قال قلت: تعلمني ما أَقُولُ عِنْدَ منامي فقال: اقْرَأْ...

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٢٤٤/٣٩(٢٣٨٠٧) [١]، عن يحيى بن آدم، ومن طريقه: الترمذي في سننه ٤٧٤/٥(٣٤٠٣).

---

(١) التقريب (٤٨٠).

(٢) التقريب (١٠).

وأحمد أيضا في مسنده ٣٩/ ٤٨٨(٢٤٠٠٩) عن أبي أحمد، ومن طريقه:

البزار كما في تغليق التعليق (٤/٤٠٨)،والبيهقي في شعب الإيمان ٢/٤٩٩(٢٥٢١).

كلاهما عن إسرائيل، به.

قال أبو عيسى: وَهَذَا أَصَحُّ، وَرَوَى زُهَيْرٌ هذا الحديث، عن أبي إسحاق، عن فَرْوَةَ بن نَوْفَلٍ، عن أبيه، عن النبي ﷺ نَحْوَهُ. وَهَذَا أَشْبَهُ وَأَصَحُّ من حديث شُعْبَةَ، وقد اضْطَرَبَ أَصْحَابُ أبي إسحاق في هذا الحديث.

وقد رُوِيَ هذا الْحَدِيثُ من غَيْرِ هذا الْوَجْهِ، قد رَوَاهُ عبد الرحمن بن نَوْفَلٍ، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وَعَبْدُ الرحمن هو أَخُو فَرْوَةَ بن نَوْفَلٍ.

توبع إسرائيل على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات كما سيأتي في الوجه الثالث.

* يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا مولى بني أمية. ثقة حافظ فاضل [٢].

* محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري الكوفي. ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري – تقدم (ح٣٨)-.

ب- رواه شعيب ، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، قال أتى ظئر زيد بن ثابت إلى النبي ﷺ فسأله أن يعلمه شيئاً...

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ٦/٢٠٠(١٠٦٣٨) من طريق شعيب، عن إسرائيل به.

*شعيب بن حرب المدائني، أبو صالح نزيل مكة، ثقة عابد [٣] .

* إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، – ثقة تكلم فيه بلا حجة – تقدم (ح٥٣).

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن إسرائيل هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان وتوبع إسرائيل عليه من ثقات، أما الوجه الثاني تفرد به ثقة فهو وجه مرجوح.

---

[١] ط الرسالة.

[٢] التقريب (٥٨٧).

[٣] التقريب (٢٦٧).

٣-رواه عدد من الرواة، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه
قَالَ دَفَعَ إِلَيَّ النَّبِىُّ - ﷺ- ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ وَقَالَ: « إِنَّمَا أَنْتَ ظِئْرِى ». قَالَ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ: « مَا فَعَلَتِ الْجَارِيَةُ أَوِ الْجُوَيْرِيَةُ ». قَالَ قُلْتُ عِنْدَ أُمِّهَا.

قَالَ « فَمَجِىءُ مَا جِئْتَ ». قَالَ قُلْتُ تُعَلِّمُنِى مَا أَقُولُ عِنْدَ مَنَامِى. فَقَالَ « اقْرَأْ عِنْدَ مَنَامِكَ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ).....

أخرجه:

ابن الجعد في مسنده ٣٧٢/١(٢٥٦٠).

وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٢٣/٥(٢٦٥٢٨)، وفي ٣٨/٦(٢٩٣٠٤).

وفي كتاب الأدب ٢٦٤/١(٢٤٣).

وأحمد في مسنده ٤٨٨/٣٩(٢٨٤٦١).

والدارمي في سننه ٥٥١/٢(٣٤٢٧)

والبخاري في التاريخ الكبير ١٠٨/٨معلقاً.

وأبو داود في سننه ٣١٣/٤(٥٠٥٥)، ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير ١١٨/٢(٣٥٨)، و ابن الأثير في أسد الغابة ٣٨٧/٥.

والنسائي في السنن الكبرى ٢٠٠/٦(١٠٦٣٧)، وفي ٥٢٤/٦(١١٧٠٩)،وفي عمل اليوم والليلة ٦٣٥/١(٦٨٩).

والخرائطي في مكارم الأخلاق ٢ / ٤٨٠(٩٠٦).

وابن قانع معجم الصحابة ١٥٦/٣.

وابن حبان في صحيحه ٧٠/٣ (٧٩٠)، وفي٣٣٥/١٢ (٥٥٢٦)، وفي ٣٥٤/١٢ (٥٥٤٦).

والطبراني في الدعاء (١٠٨).

والحاكم في المستدرك ٥٨٧/٢(٣٩٨٢).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٦٨٦(٦٤٢٨).

والبيهقي في شعب الإيمان ٤٩٨/٢(٢٥٢٠).

والخطيب في الأسماء المبهمة ٣٠٨/٤.

كلهم من طريق زهير بن معاوية.

وابن حبان في صحيحه ٦٩/٣ (٧٨٩)، وفي ٣٣٤/١٢ (٥٥٢٥)، وفي٣٥٤/١٢ (٥٥٤٥).

من طريق زيد بن أبي أنيسة.

وابن قانع في معجم الصحابة ١٥٦/٣ من طريق شريك، ومحمد بن أبان.

وابن قانع أيضا في معجم الصحابة ٣/ ١٥٦.

والطبراني في الدعاء ١٠٨/١(٢٧٨).

كلاهما من طريق أشعث.

وإسرائيل كما تقدم في وجه راجح عنه.

قال الحاكم :هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

جميعهم عن أبي إسحاق، به.

*زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة. ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة [١].

* زيد بن أبي أنيسة – ثقة له أفراد تقدم -(ح٧)-.

*شريك بن عبدالله صدوق يخطئ كثيراً، كما تقدم.

* محمد بن أبان بن صالح القرشي، ويقال له الجعفي الكوفي، ضعفه أبو داود ، وابن معين وقال البخاري: ليس بالقوي [٢].

* أشعث بن سوار الكندي النجار الأفرق الأثرم صاحب التوابيت قاضي الأهواز، ضعيف[٣].

توبع أبو إسحاق تابعه: إسرائيل بن أبي إسرائيل أخرجه: الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٧٥٤/١(٢٠٧٧) من طريق إسرائيل به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

---

(١) التقريب (٢١٨).

(٢) لسان الميزان (٣١/٥).

(٣) التقريب (١١٣).

توبع فروة تابعه عبدالرحمن أخوه: عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي، عن أبيه قال قلت: يا رسول الله أخبرني بشيء...

أخرجه: سعيد بن منصور في سننه ٣٩٤/٢(١٢٨).

وابن أبي خيثمة في تاريخه (٣٢/٣).

وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٢٣/٥(٢٦٥٢٩)، وفي ٣٩/٦(٢٩٣٠٦).

والبخاري في التاريخ الكبير ٣٥٧/٥ معلقاً.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٩/٣(١٣٠٤).

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٣٢٩/٢.

جميعهم من طريق عبدالرحمن،به.

وقال سعيد بن منصور:سنده صحيح.

٤- رواه عبدالعزيز بن مسلم،واختلف عليه:

أ- رواه العباس بن الفضل،عن عبد العزيز بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن أبي فروة، قال : قدمت المدينة، فأتيت النبي ﷺ، فقلت : يا رسول الله...

والحارث في مسنده كما في بغية الباحث ٩٥٤/٢(١٠٥٣)، ومن طريقه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ٦/ ٢٩٨٨(٦٩٥١) عن العباس بن الفضل ، عن عبدالعزيز، به.

* عباس بن الفضل الأزرق. ضعيف خلطه ابن عدي بالموصلي فوهم، وقد كذبه ابن معين – تقدم (ح٣٩)-.

ب-رواه عبد الواحد بن غياث، عن عبد العزيز بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل قال أتيت المدينة...

أخرجه: أبو يعلى في مسنده ١٦٩/٣(١٥٩٦)، ومن طريقه: ابن حبان في الثقات ٣٣٠/٣(١٠٨٠)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٨٠/٤ عن عبدالواحد، به.

* عبد الواحد بن غياث بمعجمة ومثلثة البصري، أبو بحر الصيرفي. صدوق [1].

ومما تقدم لعل الوجه الثاني عن عبدالعزيز هو الراجح؛حيث رواه صدوق، بينما روى الأول ضعيف، فهو وجه مرجوح.

---

(1) التقريب (٣٦٧).

قال ابن حبان: القلب يميل إلى أن هذه اللفظة ليست بمحفوظة: " من ذكر صحبة رسول الله ﷺ"، وإنا نذكره في كتاب التابعين أيضاً لأن ذلك الموضع به أشبه، وعبدالعزيز بن مسلم القسملي ربما أوهم فأفحش.

* عبد العزيز بن مسلم القسملي - بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم مخففاً - أبو زيد المروزي ثم البصري. ثقة عابد ربما وهم من السابعة، مات سنة سبع وستين خ م د ت س[1].

٥- رواه سفيان، واختلف عليه:

أ- رواه مخلد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي فروة الأشجعي، عن ظئر لرسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: من قرأ...

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ٢٠٠/٦(١٠٦٣٩) من طريق مخلد، عن سفيان، به.

* مخلد بن يزيد القرشي الحراني. صدوق له أوهام [2].

ب-رواه عدد من الثقات، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن فروة الأشجعي قال قال رسول الله ﷺ لرجل اقرأ ..."فذكره مرسلاً.

أخرجه: أحمد في مسنده (٤٨٨/٣٩) عن أبي أحمد [3] ، وفي (٤٨٩/٣٩) عن عبدالرزاق، وفي ٢٢٤/٣٩(٢٣٨٠٧) عن يحيى بن آدم.

والنسائي في السنن الكبرى ٢٠٠/٦(١٠٦٤٠) من طريق عبدالله بن المبارك.

---

(1) التقريب (٣٥٩).

(2) التقريب (٥٢٤).

(3) اختلف على أبي أحمد الزبيري على وجهين:

١- رواه أحمد بن الوليد الفحام، عن أبي أحمد الزبيري، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي فروة الأشجعي أن رسول الله ﷺ قال لرجل..أخرجه: البيهقي في شعب الإيمان (٤٩٨/٢) (٢٥١٩) من طريق الفحام، به.

٢- رواه أحمد بن حنبل عنه كما في الوجه أعلاه.

ولعل الوجه الثاني عن أبي أحمد هو الراجح، وإن كان الفحام ثقة، كما في تاريخ بغداد (١٨٨/٥).

فإن أحمد بن حنبل أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة كما في التقريب (٨٤)، وقد توبع أبو أحمد عليه من عدة رواة كما في الوجه أعلاه.

والخرائطي في مكارم الأخلاق ٢ / ٤٧٩(٩٠٥) من طريق وكيع.

كلهم عن سفيان، به.

ج- رواه يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن فروة بن مالك الأشجعي أن رسول الله ﷺ قال لظئر له أو لرجل من أهله إقرأ...

أخرجه: ابن عبد البر في التمهيد ٢٥/١٧ من طريق يحيى بن سعيد،به.

* يحيى بن سعيد أبو سعيد القطان. ثقة متقن حافظ إمام قدوة - تقدم (ح٤)-.

* سفيان بن سعيد الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد - تقدم (ح٣)-.

ومما تقدم لعل الوجه الثاني عن سفيان هو الراجح؛ حيث رواه عدد من الثقات بينما تفرد بالأول صدوق له أوهام، والثالث تفرد به ثقة، وخالف الثقات عن سفيان، وعن أبي إسحاق: في اسم والد فروة، وعليه فهما وجهان مرجوحان.

٦- رواه شعبة، واختلف عليه:

أ-رواه أبو دَاوُد، عن شُعْبَة، عن أبي إسحاق، عن رَجُلٍ، عن فَرْوَة بن نَوْفَلٍ رضي الله عنه أَنَّهُ أتى النبي ﷺ فقال: يا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي...

أخرجه: الترمذي في سننه ٤٧٤/٥(٣٤٠٣) من طريق أبي داود، به.

* أبو داود الطيالسي سليمان بن داود، ثقة حافظ غلط في أحاديث - تقدم (ح٤)-.

ب- رواه محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن فروة بن نوفل، أو عن النبي ﷺ...

أخرجه:البغوي في معجم الصحابة ١٥٦/٣من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.

* محمد بن جعفر المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة - تقدم (ح٦)-
.

* شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن - تقدم (ح٦)-.

ولعل الوجهين ثابتان عن شعبة؛ فقد روى كلاً منهما ثقة، فتحمل رواية الشك في الوجه الثاني على اليقين في الوجه الأول،فيصبحان وجهاً واحداً.

٧- رواه إسماعيل يعني ابن أبي خالد، عن أبي إسحاق، قال جاء رجل من أشجع إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علمني شيئاً...

أخرجه: الخطيب في كتاب الأسماء المبهمة ٣٠٨/٤ من طريق إسماعيل، به.

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر -:هذا الرجل نوفل الأشجعي.

* إسماعيل بن أبي خالد البجلي، ثقة ثبت - تقدم (ح٦٠)-.

* عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد، تقدم (ح٧).

* فروة بن نوفل الأشجعي مختلف في صحبته، والصواب أن الصحبة لأبيه ، وهو من الثالثة، سمع أباه وعائشة روى عنه: أبو إسحاق الهمداني، وهلال بن يساف وغيرهما، ذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي:وثق.أخرج له مسلم في الصحيح [1].

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث أبو إسحاق،واختلف عليه وعلى بعض الراة دونه،وخلاصة الإختلاف مايلي:

١-رواه شريك — في وجه مرجوح -، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن خارجة ابن جبلة.

٢- رواه شريك - في وجه محفوظ -، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن جبلة بن حارثة، سألت النبي ﷺ...

٣- رواه شريك - في وجه مرجوح - عن أبي إسحاق، عن جبلة بن حارثة أن النبي ﷺ قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ قل يا أيها الكافرون...

٤- رواه شَرِيكٌ - في وجه محفوظ - عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ ،عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنِ الْحَارِثِ ابْنِ جَبَلَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِى شَيْئاً...

٥- رواه شريك - في وجه محفوظ - عن أبي إسحاق، عن رجل قد سمّاه، عن عمه جبلة، قال سأل رجل النبي ﷺ قال ما أقول...

٦- رواه عدد من الثقات، وشريك - في وجه محفوظ -، وإِسْرَائِيل - في وجه راجح -، عن أبي إِسْحَاقَ، عن فَرْوَة بن نَوْفَلٍ الأشجعي، عن أبيه قال دَفَعَ إِلَيَّ النبي ﷺ ابنة أُمِّ سَلَمَةَ...

---

(1) التاريخ الكبير (١٢٧/٧)، الثقات (٣٣٠/٣)، الكاشف (١٢١/٢)، التقريب (٤٤٥).

٧- رواه إسرائيل - في وجه مرجوح - عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه قال أتى ظئر زيد بن ثابت إلى النبي ﷺ فسأله أن يعلمه شيئاً...

٨- رواه عبد العزيز بن مسلم - في وجه مرجوح -، عن أبي إسحاق، عن أبي فروة، قال: قدمت المدينة، فأتيت النبي ﷺ، فقلت : يا رسول الله...

٩- رواه عبد العزيز بن مسلم - في وجه راجح - عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل قال أتيت المدينة...

١٠- رواه سفيان - في وجه مرجوح - عن أبي إسحاق، عن أبي فروة الأشجعي، عن ظئر لرسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال من قرأ...

١١- رواه سفيان - في وجه راجح - عن أبي إسحاق، عن فروة الأشجعي، قال قال رسول الله ﷺ لرجل اقرأ ...

١٢- رواه سفيان - في وجه مرجوح — عن أبي إسحاق، عن فروة بن مالك الأشجعي أن رسول الله ﷺ قال لظئر له أو لرجل من أهله إقرأ...

١٣- رواه شُعْبَة، عن أبي إسحاق، عن رَجُلٍ، عن فَرْوَةَ بن نَوْفَلٍ ﵁ أَنَّهُ أتى النبي ﷺ فقال يا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي...

١٤- رواه إسماعيل يعني ابن أبي خالد، عن أبي إسحاق، قال جاء رجل من أشجع إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله علمني شيئاً...

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبقى لنا الوجه:٢ ،٤ ،٥ ، ٦ ،٩ ،١١، ١٣، ١٤ ولعل الوجه السادس هو الراجح؛ حيث رواه عدد من الثقات، ورجحه الترمذي كما تقدم في تخريجه، وأبو نعيم [١]، وابن حجر في الإصابة [٢] حيث قال:"وزعم ابن عبد البر [٣] بأنه حديث مضطرب، وليس كما قال بل الرواية التي فيها عن أبيه أرجح وهي الموصولة: رواته ثقات فلا يضره مخالفة من أرسله، وشرط الاضطراب: أن تتساوى الوجوه في الاختلاف، وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف".

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٢٠/ ٤٠٨) في ترجمة أبي عتاب الأشجعي.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٨٢/٦).

(٣) الاستيعاب (٤١٩/٢).

أما الوجه الثاني، والرابع، والخامس، من رواية شريك، وهو صدوق يخطئ كثيراً، وأما التاسع، والحادي عشر ، والثالث عشر، والرابع عشر تفرد بكل وجه منها ثقة، فهي أوجه مرجوحة.

الحكم على الحديث

إسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح، وقد صححه ابن حبان، والحاكم كما تقدم في تخريجه، وابن حجر في تغليق التعليق ٤٠٨/٤، وقال في الإصابة كما تقدم: رواته ثقات...،وحسنه في نتائج الأفكار [١] حيث قال: "حديث حسن أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأخرجه ابن حبان في صحيحه وفي سنده اختلاف كثير على أبي إسحاق السبيعي فلذا اقتصرت على تحسينه".

وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣٩٦/٣).

وتابع فروة أخوه عبدالرحمن وصحح إسناده :سعيد بن منصور كما تقدم في تخريجه.

وللحديث شواهد منها:

ما أخرجه البيهقي في الشعب ٤٩٩/٢ من حديث أنس – ﷺ – قال قال رسول الله ﷺ لمعاذ (اقرأ قل يا أيها الكافرون عند منامك فإنها براءة من الشرك).

قال البيهقي: "هو بهذا الإسناد منكر، وإنما يعرف بالإسناد الأول". يعني: فروة، عن أبيه..، وصححه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير [٢].

([١]) نقله عنه ابن علان في الفتوحات الربانية (١٥٦/٣).

([٢]) (٤٨٨/٥).

(٦٨) قال أبو نعيم في ترجمة دِعَامَة بْن عَزِيز بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَة بْن عِمْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ السَّدُوسِيُّ، وَالِدُ قَتَادَةَ، نَسَبَهُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَلَا يَصِحُّ لَهُ صُحْبَةٌ:

- حُدِّثْنَاهُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيِّ، ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ الْعَطَّارُ، ثنا عُبَيْسُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْحُمَّى سِجْنُ اللهِ فِي الْأَرْضِ، وَهِيَ حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ**». وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَوَهْمٌ وَصَوَابُهُ: قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَا: ثنا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ، ثنا عُبَيْسُ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْحُمَّى حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ**»[١] .

التخريج:

روى هذا الحديث عبيس بن ميمون،واختلف عليه من وجهين:

١-رواه محمد بن جامع العطار، عن عبيس بن ميمون، عن قتادة بن دعامة السدوسي، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

٢-ورواه سليمان بن داود الشاذكوني، عن عبيس بن ميمون، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

١- رواه محمد بن جامع العطار، عن عبيس بن ميمون، عن قتادة بن دعامة السدوسي، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

(١) معرفة الصحابة ٢/١٠٢٠ (٢٥٩١-٢٥٩٢).

أخرجه:

- أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ١٠١٩(٢٥٩١).

- وابن منده في معرفة الصحابة (١/٥٥٨).

كلاهما من طريق محمد بن جامع العطار، عن عبيس بن ميمون، به..

قال أبو نعيم:وهو تصحيف ووهم وصوابه : قتادة، عن أنس بن مالك.

* محمد بن جامع العطار البصري أبو عبد الله،ضعيف الحديث [1] .

٢- ورواه سليمان بن داود الشاذكوني، عن عبيس بن ميمون، عن قتادة، عن أنس ابن مالك، عن النبي ﷺ.

أخرجه:

- الطبراني في المعجم الأوسط ٧/٢٩٥(٧٥٤٠).

- وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٢٠(٢٥٩٢).

كلاهما من طريق الشاذكوني، عن عبيس بن ميمون، به.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عبيس بن ميمون: تفرد به الشاذكوني.

* سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني المنقري البصري، متروك الحديث [2].

* عبيس بن ميمون الخزاز بصري، متروك الحديث [3].

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث عُبيس بن ميمون،واختلف عليه من وجهين:

١- رواه محمد بن جامع العطار، عن عبيس بن ميمون، عن قتادة بن دعامة السدوسي، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

---

(1) الجرح والتعديل (٧/٢٢٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٢٧٠)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/٤٦)، لسان الميزان (٥/٩٩).

(2) الجرح والتعديل (٤/١١٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/٢٩٥)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/١٨)، لسان الميزان (٣/٨٤).

(3) المجروحين (٢/١٨٦)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥/٣٥)، ضعفاء العقيلي (٣/٤١٧).

٢- ورواه سليمان بن داود الشاذكوني، عن عبيس بن ميمون، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن عبيس بن ميمون هو الراجح؛ لأن قتادة لم يصح أنه روى عن أبيه كما قاله الذهبي، وإنما هو تصحيف ووهم كما قاله أبو نعيم.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ مداره على عبيس بن ميمون، وهو متروك الحديث -كما تقدم -.

ولمتنه شواهد أسانيدها ضعيفة منها:

- ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٦٣/٧، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٦٩/٥) من حديث أبي ريحانة الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: (الحمى كير [١] من نار جهنم وهي نصيب المؤمن من النار).

إسناده ضعيف؛ فيه شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام [٢]،وقال الألباني[٣] : و هذا إسناد حسن في الشواهد، رجاله صدوقون، على ضعف في شهر بن حوشب من قبل حفظه.

---

(١) الكير: زِقٌّ أو وعاء من جلد أو نحوه، يشبه الكيس يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإذكائها. النهاية (٢١٧/٤)، لسان العرب (١٥٧/٥).

(٢) التقريب (٢٦٩).

(٣) السلسلة الصحيحة (٤٣٧/٤).

(٦٩) قال أبو نعيم في ترجمة خَوْط الْأَنْصَارِيّ ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ [١]، وَزَعَمَ أَنَّهُ وَهْمٌ:

- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ جَدَّهُ أَسْلَمَ وَأَبَتِ [٢] امْرَأَتُهُ أَنْ تُسْلِمَ، فَجَاءَ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ لَمْ يَبْلُغْ، فَأَجْلَسَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَبَ هَاهُنَا وَالْأُمَّ هَاهُنَا، ثُمَّ خَيَّرَهُ، فَقَالَ: «**اللهُمَّ اهْدِهِ**»، فَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ.

رَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ [٣]، عَنْ شَيْخٍ لَهُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَقَالَ فِيهِ: عَنْ جَدِّهِ خَوْطٍ أَنَّهُ أَسْلَمَ وَهُوَ وَهْمٌ ظَاهِرٌ. قَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ رَافِعِ بْنِ سِنَانٍ الْأَنْصَارِيُّ وَجَدُّهُ الَّذِي أَسْلَمَ هُوَ رَافِعُ بْنُ سِنَانٍ، وَلَيْسَ لِذِكْرِ خَوْطٍ هَاهُنَا أَصْلٌ [٤] [٥].

تخريج الحديث:

رواه عبدالحميد واختلف عليه في إسناده ومتنه:

---

(١) يعني ابن منده في معرفة الصحابة (٥٤٠).

(٢) أي رفضت وامتنعت. تهذيب اللغة (١٥/٤٣٤).

(٣) يعني ابن منده كما سيأتي في تخريج الحديث.

(٤) قال ابن الأثير في أسد الغابة (٢/١٨٤) " قال أبو نعيم ذكر بعض المتأخرين عن شيخ له عن أبي مسعود، وقال فيه: عن جده خوط أنه أسلم، وقال: هكذا قاله أبو مسعود وهو وهم ظاهر وإنما هو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري وجده الذي أسلم هو رافع بن سنان، وليس لذكر خوط هاهنا أصل. قلت: هذا المأخذ لا وجه له، فإنه قد أعاد كلام ابن منده الذي رده على أبي مسعود، لا غير فأي حاجة إلى ذكره على ابن منده وقد نبه عليه".

(٥) معرفة الصحابة (٢/١٠٠٦) (٢٥٦٦).

أولاً:رواه عثمان البتي واختلف عليه في إسناده ومتنه، وعلى أحد الرواة دونه:

١- رواه عبدالرزاق، واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الرواة، عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن عثمان البتي، عن عبدالحميد الأنصاري، عن أبيه، عن جده، أن جده أسلم وأبت امرأته أن تسلم، فجاء بابن لها صغير لم يبلغ...

ب- رواه أبو مسعود، عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن عثمان البتي، عن عبدالحميد الأنصاري، عن أبيه، عن جده خوط : أنه أسلم...

٢- رواه يزيد بن زريع، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد بن يزيد بن سلمة، عن أبيه : أن جده أسلم وأبت امرأته أن تسلم، وبينهما ولد...

٣-رواه إِسْمَاعِيل، عن عُثْمَان البتي، عن عبد الْحَمِيد بن سَلَمَةَ، عن أبيه، عن جَدِّهِ (أن أَبَوَيْهِ اخْتَصَمَا فيه إلى النبي ﷺ، وَأَحَدُهُمَا مُسْلِمٌ وَالآخَرُ كَافِرٌ فَخَيَّرَهُ فَتَوَجَّهَ إلى الْكَافِرِ مِنْهُمَا فقال: اللهم اهْدِهِ فَتَوَجَّهَ إلى الْمُسْلِمِ فَقَضَى له بِهِ).

٤- رواه هُشَيْم، عن عُثْمَان أبي عَمْرٍو البتي، عن عبد الْحَمِيدِ بن سَلَمَةَ أَنَّ جَدَّهُ أَسْلَمَ في عَهْدِ رسول اللَّهِ ﷺ ولم تُسْلِمْ جَدَّتُهُ وَلَهُ منها ابن...

٥- رواه حماد بن سلمة، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد بن سلمة ، عن أبيه أن رجلاً أسلم، ولم تسلم امرأته فاختصما إلى رسول الله - ﷺ - في صبي لهما، فقال رسول الله ﷺ: هل لكما أن تخيراه فقالا: نعم. فنادته أمه فذهب نحوها فقال رسول الله ﷺ:(اللهم اهده فناداه أبوه فانصرف إليه).

ثانياً:- رواه عدد من الرواة ، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن أبيه، عن جده رافع بن سنان [1] أنه أسلم وأبت امرأته أن تسلم فأتت النبي - ﷺ- فقالت: ابنتي وهي فطيم [2] ، وقال رافع ابنتي. فقال النبي - ﷺ - لرافع أقعد ناحية وقال لامرأته أقعدي ناحية قال: وأقعد الصَّبِيَّة بينهما، ثم قال ادعواها فمالت الصبية إلى أمها فقال النبي ﷺ اللهم اهدها فمالت إلى أبيها فأخذها.

---

(١) جد أبيه كما صرح به في بعض الروايات كرواية الدارقطني وغيره.

(٢) الفطيم : الطفل الذي فطم وانقطع عن الرضاع. مشارق الأنوار (١٥٦/٢) مادة فطم.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

رواه عبدالحميد واختلف عليه في إسناده ومتنه:

أولاً:رواه عثمان البتي، واختلف عليه في إسناده ومتنه، وعلى أحد الرواة دونه:

١- رواه عبدالرزاق، واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الرواة، عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد الأنصاري، عن أبيه، عن جده، أن جده أسلم وأبت امرأته أن تسلم، فجاء بابن لها صغير لم يبلغ...

أخرجه: عبد الرزاق في المصنف ١٦٠/٧(١٢٦١٦)، وعنه: أحمد بن حنبل في مسنده ٤٤٧/٥(٢٣٨١٠).

والنسائي في الكبرى ٣٨١/٣(٥٦٨٩)،وفي الصغرى ١٨٥/٦(٣٤٩٥) عن محمود بن غيلان، ومن طريقه:ابن حزم في المحلى ٣٢٧/١٠.

والطحاوي في المشكل ١٠٣/٨ من طريق أَحْمَد بن مُحَمَّدِ بن شَبَّوَيْهِ.

وأبو نعيم في المعرفة ١٠٠٦/٢(٢٥٦٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم.

جميعهم عن عبدالرزاق، به.

ب- رواه أبو مسعود، عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن عثمان البتي، عن عبدالحميد الأنصاري، عن أبيه، عن جده خوط: أنه أسلم...

أخرجه : ابن منده في معرفة الصحابة (٥٤٠/١) من طريق أبي مسعود،به

وقال: هكذا قاله أبو مسعود، وإنما هو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري، ورافع الذي أسلم.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو الراجح عن عبدالرزاق؛حيث رواه عدد من الثقات بينما تفرد بالثاني أبو مسعود أحمد بن الفرات وهو وإن كان ثقة [١] : خالف الثقات فروايته شاذة، وتقدم قول ابن منده أن رافع هو الذي أسلم، وقول أبو نعيم أن ذكر خوط وهم ظاهر وليس لذكره أصل.

*سفيان هو الثوري ثقة حافظ فقيه عابد - تقدم (ح٣)-.

---

[١] كما في التقريب (٨٣).

٢- رواه يزيد بن زريع، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد بن يزيد بن سلمة، عن أبيه : أن جده أسلم وأبت امرأته أن تسلم، وبينهما ولد...

أخرجه : ابن منده في معرفة الصحابة (٤٥٢/٢) من طريق يزيد بن زريع، به.

* يزيد بن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري أبو معاوية. ثقة ثبت [١] .

٣- رواه إِسْمَاعِيلُ، عن عُثْمَان البتي، عن عبدالْحَمِيدِ بن سَلَمَةَ، عن أبيه، عن جَدِّهِ (أن أَبَوَيْهِ اخْتَصَمَا فيه إلى النبي ﷺ وَأَحَدُهُمَا مُسْلِمٌ وَالآخَرُ كَافِرٌ فَخَيَّرَهُ فَتَوَجَّهَ إلى الْكَافِرِ مِنْهُمَا فقال اللهم اهْدِهِ فَتَوَجَّهَ إلى الْمُسْلِمِ فَقَضَى له بِهِ).

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨١/٧ .

وأحمد بن حنبل في مسنده ٤٤٦/٥(٢٣٨٠٦).

وابن أبي شيبة في مصنفه ٩/٦(٢٩٠٦٢)، وفي ٢٨٥/٦(٣١٤٦٠)، ومن طريقه: ابن ماجه في سننه ٧٨٨/٢(٢٣٥٢) كلهم عن إسماعيل بن علية، به.

* إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن علية. ثقة حافظ – تقدم (ح٤)-.

٤- رواه هُشَيْم، عن عُثْمَان أبي عَمْرٍو البتي، عن عبد الْحَمِيدِ بن سَلَمَةَ أَنَّ جَدَّهُ أَسْلَمَ في عَهْدِ رسول اللَّهِ ﷺ ولم تُسْلِمْ جَدَّتُهُ وَلَهُ منها ابن...

أخرجه: سعيد بن منصور في سننه ١٤٠/٢(٢٢٧٦)، ومن طريقه:الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠٠/٨.

وأحمد بن حنبل في مسنده ٤٤٦/٥(٢٣٨٠٧).

كلاهما عن هشيم، به.

قال الطحاوي:هَكَذَا رَوَى هُشَيْمٌ هذا الحديث، عن عبد الْحَمِيدِ، وقد خَالَفَهُ غَيْرُهُ في إسْنَادِهِ فَرَوَاهُ زَائِدًا على ما رَوَاهُ عليه هُشَيْمٌ.

* هشيم بشير السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم. ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي تقدم (ح٧).

٥- رواه حماد بن سلمة، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد بن سلمة، عن أبيه أن رجلاً أسلم، و لم تسلم امرأته فاختصما إلى رسول الله - ﷺ - في صبي لهما فقال رسول

---

[١] التقريب (٦٠١).

الله - ﷺ - هل لكما أن تخيراه فقالا: نعم. فنادته أمه فذهب نحوها فقال رسول الله ﷺ:(اللهم اهده فناداه أبوه فانصرف إليه).

أخرجه: الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠٢/٨.

والمزي في تهذيب الكمال ٤٣٣/١٦.

والنسائي في الكبرى ٨٣/٤(٦٣٨٨).

من طريق حماد بن سلمة.

* حماد بن سلمة أبو سلمة، ثقه عابد تغير حفظه بأخرة - تقدم (ح٢)-.

* عثمان بن مسلم البتي - بفتح الموحدة وتشديد المثناة - أبو عمرو البصري، ويقال اسم أبيه سليمان، وثقه ابن سعد، وابن معين، والدارقطني.

وقال أحمد:صدوق ثقة.

وقال ابن معين مرة : ضعيف.

وقال ابن حجر:صدوق عابوا عليه الإفتاء بالرأي من الخامسة ٤ [1].

خلاصة الإختلاف على عثمان البتي:

١- رواه سفيان - في وجه راجح -، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد الأنصاري، عن أبيه، عن جده، أن جده أسلم وأبت امرأته أن تسلم، فجاء بابن لها صغير لم يبلغ...

٢- رواه سفيان - في وجه مرجوح -، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد الأنصاري، عن أبيه، عن جده خوط : أنه أسلم...

٣- رواه يزيد بن زريع، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد بن يزيد بن سلمة، عن أبيه : أن جده أسلم وأبت امرأته أن تسلم، وبينهما ولد...

٤-رواه إِسْمَاعِيل، عن عُثْمَانَ البتي، عن عبد الْحَمِيدِ بن سَلَمَةَ، عن أبيه، عن جَدِّهِ أن أَبَوَيْهِ اخْتَصَمَا فيه إلى النبي ﷺ وَأَحَدُهُمَا مُسْلِمٌ، وَالآخَرُ كَافِرٌ فَخَيَّرَهُ فَتَوَجَّهَ إلى الْكَافِرِ مِنْهُمَا فقال: اللهم اهْدِهِ فَتَوَجَّهَ إلى الْمُسْلِمِ فَقَضَى له بِهِ.

---

(1) الجرح والتعديل (١٤٥/٦)، سؤالات البرقاني (٥١/١)، الطبقات الكبرى (٢٥٧/٧)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٧٦/٥)، التهذيب (١٣٩/٧)، التقريب (٣٨٦).

٥- رواه هُشَيْمٌ، عن عُثْمَان البتي، عن عبد الْحَمِيدِ بن سَلَمَةَ أَنَّ جَدَّهُ أَسْلَمَ في عَهْدِ رسول اللَّهِ ﷺ، و لم تُسْلِمْ جَدَّتُهُ وَلَهُ منها ابن...

٦- رواه حماد بن سلمة، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد بن سلمة، عن أبيه أن رجلاً أسلم، و لم تسلم امرأته فاختصما إلى رسول الله ﷺ في صبي لهما فقال رسول الله ﷺ هل لكما أن تخيراه فقالا: نعم. فنادته أمه فذهب نحوها، فقال رسول الله ﷺ: اللهم اهده فناداه أبوه فانصرف إليه.

وبعد استبعاد الوجه المرجوح وهو الوجه الثاني، فلعل بقية الأوجه ثابتة عن عثمان؛ فقد روى كل وجه منها ثقة، ويحمل الإختلاف على عثمان ؛ فهو صدوق كما تقدم.

ثانياً:-رواه عدد من الرواة ، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن أبيه، عن جده رافع بن سنان أنه أسلم، وأبت امرأته أن تسلم فأتت النبي ﷺ فقالت: ابنتي وهي فطيم [1] وقال رافع: ابنتي. فقال النبي ﷺ: لرافع أقعد ناحية، وقال لامرأته أقعدي ناحية، قال: وأقعد الصَّبِيَّة بينهما، ثم قال: ادعواها فمالت الصبية إلى أمها فقال النبي ﷺ: اللهم اهدها فمالت إلى أبيها فأخذها.

أخرجه:

أحمد بن حنبل في مسنده ٤٤٦/٥(٢٣٨٠٨).

وأبو داود في سننه ٢٧٣/٢(٢٢٤٤).

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠١/٨.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٥١(٢٦٦٦).

والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٢٢٥/٢(٢٨٢٨).

والبيهقي في السنن الكبرى ٣/٨(١٥٥٣٨)، وفي معرفة السنن والآثار ١٢٤/٦ (٤٧٧٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٢٧/٢.

جميعهم من طريق عيسى بن يونس، عن عبدالحميد، به.

---

(١) الفطيم : الطفل الذي فطم وانقطع عن الرضاع. مشارق الأنوار (١٥٦/٢) مادة فطم.

والنسائي في السنن الكبرى ٨٣/٤ (٦٣٨٥)، والدولابي في الكنى والأسماء ٢٠٣/١ (٣٧٧) من طريق المعافى.

والروياني في مسنده ٤٨٥/٢ [١] ، والدارقطني في سننه ٤٣/٤ (١٢٧).

والخطيب في الأسماء المبهمة ٢٤٥/٤ من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد [٢] .

والدارقطني في سننه ٤٣/٤ (١٢٦) من طريق علي بن غراب .

وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٢ /١٠٥١(٢٦٦٥)، والخطيب في الأسماء المبهمة ٢٤٤/٤ كلاهما من طريق عمير بن عبد المجيد الحنفي [٣] .

وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٥١(٢٦٦٥)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢٢٣/٧) من طريق بكر بن بكار [٤].

كلهم عن عبدالحميد، به.

قال الحاكم:هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه.

*عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون – تقدم (ح٤٣)-.

*المعافى بن عمران الأزدي الفهمي، أبو مسعود الموصلي. ثقة عابد فقيه، من كبار التاسعة مات سنة خمس وثمانين وقيل سنة ست خ د س [٥].

* الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت – تقدم (ح١٩)-.

* علي بن غراب باسم الطائر الفزاري، مولاهم الكوفي القاضي قال الفلكي: غراب لقب، وهو عبد العزيز سماه مروان بن معاوية، وقال مرة: علي بن أبي الوليد، صدوق وكان يدلس ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه من الثامنة مات سنة أربع وثمانين س ق [٦].

* عمير بن عبد المجيد أبو المغيرة أخو أبي بكر الحنفي، قال أبو حاتم: ليس به بأس.

---

(١) وقع في روايته شك قال: حدثنا عمرو بن علي ، عن أبي عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، قال حدثني أبي أو غيره أن جدي أبا الحكم واسمه رافع بن سنان كان أسلم...، وتحمل روايته على اليقين كما في رواية الدارقطني وغيره.

(٢) جاء في رواية أبي عاصم أن هذه الجارية اسمها : عميرة.

(٣) وقع في المطبوع من الأسماء المبهمة سقط لكلمة "أبا" وزيادة كلمة "ابن" فجعل القصة للحكم بن رافع والصواب" أبا الحكم رافع " كما عند أبي نعيم من طريق عمير ، وكما في طرق التخريج الأخرى وكتب التراجم.

(٤) قرن في إسناده مع أبي عبدالحميد:غير واحد، فقال: ثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثني أبي وغير واحد من قومنا...

(٥) التقريب (٥٣٧).

(٦) التقريب (٤٠٤).

ذكره ابن حبان في الثقات وفي المجروحين وقال:كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، وقال ابن معين: ضعيف [١] .

* بكر بن بكار أبو عمرو القيسي، قال أبو عاصم النبيل: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما يخطىء، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

قال ابن حجر: وفي نسخته مناكير، ضعيف بسببها [٢] .

* عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان، أبو الفضل الأنصاري الأوسي.

وثقه: أحمد، وابن معين، وابن سعد، وابن المديني. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي ليس به بأس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه.

وضعفه الثوري ، ويحيى بن سعيد.

قال الذهبي: ثقة غمزه الثوري للقدر.

قال ابن حجر:صدوق رمي بالقدر، وربما وهم خت م ٤ .

قلت:ولعل الخلاصة في حاله أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وليس هناك مايفيد تنزيله عن مرتبة التوثيق [٣] .

*جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري والد عبد الحميد ثقة – تقدم (ح٩) –.

دراسة الإختلاف:

رواه عبدالحميد، واختلف عليه في إسناده ومتنه:

---

(١) الثقات (٥٠٩/٨)، المجروحين (١٩٩/٢)، الجرح والتعديل (٣٧٧/٦).

(٢) الجرح والتعديل (٣٨٢/٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٥/١)، الثقات (١٤٦/٨)، لسان الميزان (٤٨/٢).

(٣) سؤالات أبي داود (٢٢٠/١)، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) (٤٠٠/١)، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) (١٧٠/١)، سؤالات ابن أبي شيبة (١٠٠/١)، الثقات (١٢٢/٧)، الكاشف (٦١٤/١)، التهذيب (١٠١/٦)، التقريب (٣٣٣).

١- رواه سفيان - في وجه راجح -، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد الأنصاري، عن أبيه، عن جده، أن جده أسلم وأبت امرأته أن تسلم، فجاء بابن لها صغير لم يبلغ...

٢- رواه سفيان - في وجه مرجوح -، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد الأنصاري، عن أبيه، عن جده خوط : أنه أسلم...

٣- رواه يزيد بن زريع، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد بن يزيد بن سلمة، عن أبيه : أن جده أسلم وأبت امرأته أن تسلم، وبينهما ولد...

٤-رواه إِسْمَاعِيل، عن عُثْمَانَ البتي، عن عبد الْحَمِيدِ بن سَلَمَةَ، عن أبيه، عن جَدِّهِ أن أَبَوَيْهِ اخْتَصَمَا فيه إلى النبي - ﷺ - وَأَحَدُهُمَا مُسْلِمٌ، وَالآخَرُ كَافِرٌ فَخَيَّرَهُ فَتَوَجَّهَ إلى الْكَافِرِ مِنْهُمَا فقال: اللهم اهْدِهِ فَتَوَجَّهَ إلى الْمُسْلِمِ فَقَضَى له بِهِ.

٥- رواه هُشَيْم، عن عُثْمَان البتي، عن عبد الْحَمِيدِ بن سَلَمَةَ أَنَّ جَدَّهُ أَسْلَمَ في عَهْدِ رسول اللَّهِ ﷺ، ولم تُسْلِمْ جَدَّتُهُ وَلَهُ منها ابن...

٦- رواه حماد بن سلمة، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد بن سلمة، عن أبيه أن رجلاً أسلم ولم تسلم امرأته فاختصما إلى رسول الله ﷺ في صبي لهما فقال رسول الله ﷺ هل لكما أن تخيراه فقالا نعم فنادته أمه فذهب نحوها فقال رسول الله ﷺ: اللهم اهده فناداه أبوه فانصرف إليه.

٧- رواه عدد من الرواة ، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، حدثني أبي، عن جدي رافع بن سنان أنه أسلم وأبت امرأته أن تسلم فأتت النبي ﷺ فقالت ابنتي وهي فطيم وقال رافع ابنتي فقال النبي ﷺ لرافع (أقعد ناحية وقال لامرأته أقعدي ناحية قال: وأقعد الصبية بينهما ثم قال: ادعواها فمالت الصبية إلى أمها فقال النبي ﷺ اللهم اهدها فمالت إلى أبيها فأخذها).

ومما تقدم يتبين أن الوجه السابع هو الراجح عن عبد الحميد ؛ فقد رواه عنه عدد من الرواة فيهم أربعة من الثقات، وقد رجحه ابن القطان [1] فقال بعد أن ذكر الحديث : إلا أن هذه القصة - هكذا - بجعل المخير غلاماً، وجداً لعبد الحميد بن يزيد بن سلمة لا يصح؛

([1]) بيان الوهم والإيهام (٣/٥١٥).

لأن عبدالحميد وأباه وجده لا يعرفون [١]، ولو صحت لم ينبغ أن تجعل خلافاً لرواية أصحاب عبدالحميد بن جعفر، عن عبد الحميد بن جعفر؛ فإنهم ثقات وهو وأبوه ثقتان وجده رافع بن سنان معروف، بل كان يجب أن يقال: لعلهما قصتان خير في إحداهما غلام وفي الأخرى جارية والله أعلم .

وقال صاحب المغني الحنبلي [٢] - بعد أن ذكر الحديث، وأن المخير كانت بنتًا - قد روي هذا الحديث على غير هذا الوجه ولا يثبته أهل النقل وفي إسناده مقال.

أما بقية الأوجه مرجوحة؛ فقد تفرد بها عثمان البتي وهو كما تقدم صدوق، ومما يؤيد وهمه فيه أن أبا عاصم النبيل قال فيما أخرجه الطحاوي في المشكل [٣]: سَمِعْت عَبْدَالْحَمِيدِ بن جَعْفَرٍ يقول:" أنا حَدَّثْتُ الْبَتِّيَّ بِحَدِيثِ التَّخْيِيرِ بِالأَهْوَازِ". قال الطحاوي:فَبَانَ بِذَلِكَ أَنَّ عَبْدَالْحَمِيدِ هذا الْمَذْكُورَ في هذه الآثَارِ هو عبد الْحَمِيدِ بن جَعْفَرٍ .

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح، أما قول عبد العزيز النخشبي - كما في جامع التحصيل [٤] :هذا مرسل لأنه - يعني جعفر -لم يدرك جد أبيه . فهذا القول لم أقف عليه إلا عنده،وقد وقع التصريح بينهما عند الحاكم وعنه البيهقي، وقد صححه الحاكم ، - كما تقدم في تخريجه - والألباني في صحيح سنن أبي داود [٥] .

---

(١) قاله الدارقطني كما نقله ابن حجر في التهذيب (١٠٤/٦).

(٢) المغني (١٩٠/٨).

(٣) شرح مشكل الآثار (١٠٥/٨).

(٤) (١٥٥/١).

(٥) (٢١/٢).

(٧٠) **قال أبو نعيم في ترجمة رُكَانَة بْن عَبْد يَزِيدَ:**

- رَوَاهُ [١] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرُكَانَةَ بْنِ يَزِيدَ أَوْ قَالَ: يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ [٢] مَعَهُ أَعْنُزٌ [٣] فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتُصَارِعُنِي[٤]؟ قَالَ: «**وَمَا تُسْبِقُنِي**» قَالَ: شَاةٌ، فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَتُعَاوِدُنِي؟ فَعَاوَدَهُ ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَقَالَ: مَا وَضَعَ جَنْبِي أَحَدٌ قَطُّ وَمَا أَنْتَ تَصْرَعُنِي، قَالَ حَمَّادٌ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: فَأَسْلَمَ وَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَنَمَهُ ".

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، ثنا الْحَارِثُ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، بِهِ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَزِيدُ بْنُ رُكَانَةَ، وَلَمْ يَشُكَّ.

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَارَعَ رُكَانَةَ [٥] فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَصَرَعَهُ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلَابِيُّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَارَعَ النَّبِيَّ ﷺ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ [٦].

---

[١] الحديث الذي قبله حديث أبي أمامة ﷺ ،سيأتي في ذكر شواهد الحديث.

[٢] الأبطح - بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والحاء مهملة - وكل مسيل فيه دقاق الحصى فهو أبطح، وقال ابن دريد الأبطح والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الأرض، والأبطح يضاف إلى مكة وإلى منى؛ لأن المسافة بينه وبينهما واحدة وربما كان إلى منى أقرب وهو المحصب وهو خيف بني كنانة وقد قيل إنه ذو طوى وليس به. وذكر بعضهم أنه إنما سمي أبطح؛ لأن آدم ﷺ بطح فيه. مشارق الأنوار (٥٧/١)، معجم البلدان (٧٤/١).

[٣] جمع عنز والعنز الأنثى من المعز ومن الأوعال والظباء. العين (٣٥٦/١) مادة عنز.

[٤] الصرع: الطرح والسقوط. غريب الحديث لابن سلام (١١٢/٢).

[٥] كذا في المطبوع ، والمخطوط (٢٤٧/٢/ب)، والذي في المصنف أبا ركانة كما سيأتي تخريجه في ذكر شواهد الحديث.

[٦] معرفة الصحابة ١١١٦/٢ (٢٨٠٨).

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث حماد بن سلمة، واختلف عليه:

١- رواه يزيد بن هارون، وموسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير « أن النبي ﷺ مر بركانة بن يزيد، أو قال : يزيد بن ركانة...) روياه مرسلاً- بالشك -.

٢- ورواه محمد بن كثير، عن حماد بن سلمة، فقال : يزيد بن ركانة، و لم يشك.

٣- رواه حفص بن عمر ،عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال جاء يزيد بن ركانة إلى النبي ﷺ ...- رواه موصول وقال فيه: يزيد بن ركانة، و لم يشك -.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث حماد بن سلمة، واختلف عليه:

١- رواه يزيد بن هارون، وموسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير « أن النبي ﷺ مر بركانة بن يزيد، أو قال : يزيد ابن ركانة وهو بالأبطح معه أعتز فقال : يا محمد أتصارعني ؟ قال : وما تسبقني ؟ قال : شاة، فصارعه فصرعه النبي ﷺ، فقال : أتعاودني ؟ فعاوده ثلاث مرار، فقال : ما وضع جنبي أحد قط وما أنت تصرعني، قال حماد : ولا أعلمه إلا قال : فأسلم ورد عليه رسول الله ﷺ غنمه ».

أخرجه:

أبونعيم في معرفة الصحابة ١١١٦/٢ (٢٨٠٨) من طريق يزيد بن هارون.

وأبو داود في المراسيل ٢٣٥/١ ، ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى١٨/١٠ (١٩٥٤٦) عن موسى بن إسماعيل.

كلاهما عن حماد بن سلمة، عن عمرو،به.

قال البيهقي: وهو مرسل جيد، وقد روي بإسناد آخر موصولاً إلا أنه ضعيف.

* يزيد بن هارون ، ثقة متقن عابد - (ح٢١)-.

* موسى بن إسماعيل المنقري - بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف - أبو سلمة التبوذكي - بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة - مشهور بكنيته وباسمه. ثقة ثبت. من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه مات سنة ثلاث وعشرين ع[1].

٢- ورواه محمد بن كثير، عن حماد بن سلمة، فقال : يزيد بن ركانة، ولم يشك.

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة (١١١٦/٢).

* محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني أبو يوسف، نزيل المصيصة صدوق كثير الغلط، من صغار التاسعة مات سنة بضع عشرة د ت س [2].

٣- رواه حفص بن عمر، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء يزيد بن ركانة إلى النبي - ﷺ - ومعه ثلاثمائة من الغنم فقال: يا محمد هل لك أن تصارعني قال: وما تجعل لي إن صرعتك قال: مئة من الغنم فصارعه فصرعه، ثم قال: هل لك في العود؟ فقال: ما تجعل لي قال مئة أخرى فصارعه فصرعه، وذكر الثالثة فقال: يا محمد ما وضع جنبي في الأرض أحد قبلك، وما كان أحد أبغض إلي منك، وأنا أشهد أن لا اله إلا الله، وأنك رسول الله فقام عنه ورد عليه غنمه.

أخرجه الخطيب في المؤتلف كما في الإصابة في تمييز الصحابة ٦٥٥/٦ من طريق حفص، به.

تابع حفص بن عمر على الوصل: عبداللَّهِ بن يَزِيد الْمَدَنِيّ، أخرجه: أبو بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ ، وأبو الشَّيْخِ في كِتَابِ السَّبْقِ وَالرَّمْيِ كما في التلخيص الحبير ١٦٢/٤ من طريق المدني، به - لم أقف على رواية عبدالله بن يزيد هل وافق حفص بأن الذي صارع هو يزيد -.

والفاكهي في أخبار مكة ٦ / ٩٤(٢٢٥٦) من طريق أبي صالح، عن ابن عباس ، لكن جاء في روايته أن الذي صارع هو ركانة بن يزيد.

---

[1] التقريب (٥٤٩).

[2] التقريب (٥٠٤).

* حفص بن عمر، أبو عمر الضرير الأكبر البصري، صدوق عالم قيل ولد أعمى من كبار العاشرة، مات سنة عشرين وقد جاز السبعين د ، وممن يقال له أبو عمر الضرير ويسمى حفصاً غير هذا الأكبر والأصغر الذي تقدم قبل اثنان آخران [١].

دراسة الإختلاف:

ومما تقدم يتبين أن حماد بن سلمة، روى هذا الحديث واختلف عليه:

١- رواه يزيد بن هارون، وموسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير « أن النبي ﷺ مر بركانة بن يزيد، أو قال : يزيد بن ركانة...) روياه مرسلاً- بالشك -.

٢- ورواه محمد بن كثير، عن حماد بن سلمة، فقالا : يزيد بن ركانة، و لم يشكا.

٣- رواه حفص بن عمر، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال جاء يزيد بن ركانة إلى النبي ﷺ ...- رواه موصول وقال فيه يزيد بن ركانة و لم يشك -.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن حماد بن سلمة هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان، أما الثاني رواه محمد بن كثير وهو صدوق كثير الغلط، والثالث من رواية صدوق فهما مرجوحان، وإن كان حفص بن عمر في الوجه الثالث وافق محمد بن كثير - في الوجه الثاني - في كون الذي صارع هو يزيد بن ركانة بلاشك إلا أنه صدوق كما تقدم، فالوجه الأول الذي جاء بالشك أرجح منه، ولعل رواية الشك تحمل على اليقين في شواهد الحديث - الآتية - التي جاء فيها أن الذي صارع هو ركانة بن يزيد، قال ابن الملقن [٢]: ركانة بن يزيد هو المشهور.

الحكم على الحديث:

---

[١] التقريب (١٧٣).

[٢] البدر المنير (٩/٤٢٩).

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لإرساله، وقد تقدم قول البيهقي: وهو مرسل جيد، وقد روي بإسناد آخر موصولاً إلا أنه ضعيف، وقال ابن حجر [١]: إسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِلَى سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ إِلَّا أَنَّ سَعِيدًا لم يُدْرِكْ رُكَانَةَ.

وللحديث شواهد ضعيفة منها:

- ما رواه معمر بن راشد عن : يزيد بن أبي زياد، قال : أحسبه عن عبد الله بن الحارث، قال: صارع النبي ﷺ أبا ركانة في الجاهلية - وكان شديدًا -...) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١ / ٤٢٧ (٢٠٩٠٩).قال ابن حجر [٢]: هَكَذَا وَقَعَ فيه أبو رُكَانَةَ وَكَذَا أَخْرَجَهُ أبو الشَّيْخِ من طَرِيقِهِ، وَيَزِيد فيه ضَعْف، وَالصَّوَابُ رُكَانَةَ.

- وما أخرجه: أبو داود في سننه ٤/٥٥(٤٠٧٨)، والترمذي في جامعه ٤/٢٤٧ (١٧٨٤) من طريق أبي الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيّ، عن أبي جَعْفَرِ بن مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ بن رُكَانَةَ، عن أبيه أَنَّ رُكَانَةَ صَارَعَ النبي ﷺ فَصَرَعَهُ النبي ﷺ ...).

قال الترمذي: هذا حَدِيثٌ حسن غَرِيب، وَإِسْنَادُه ليس بِالْقَائِمِ ولا نَعْرِفُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيَّ ولا ابن رُكَانَةَ.

وقال الذهبي [٣] : « أبو جعفر بن محمد بن ركانة المطلبي، عن أبيه : أن ركانة صارع النبي ﷺ لا يُعرف، تفردّ عنه : أبو الحسن العسقلاني فمن أبو الحسن ؟! ».

- ومارَوَاهُ أبو نُعَيْمٍ في معرفة الصحابة ٢/١١١٥(٢٨٠٧) من حديث أبي أُمَامَةَ قال : (كان رجل يقال له : ركانة...) فذكر الحديث مُطَوَّلًا. وضعف إسناده ابن حجر [٤]، وقال ابن حبان [٥]: في ترجمة ركانة: ويقال إنه صارع النبي ﷺ وفي إسناد خبره نظر. وقال النووي [٦]: والحديث في المصارعة ضعيف.

---

[١] في التلخيص الحبير (٤/١٦٢).
[٢] التلخيص الحبير (٤/١٦٢).
[٣] الميزان (٧/٣٤٩).
[٤] في التلخيص الحبير (٤/ ١٦٢).
[٥] الثقات (٣/١٣٠).
[٦] تهذيب الأسماء (٢/٤٥٦).

(٧١) قال أبو نعيم في ترجمة زِيَاد الْغِفَارِيّ يُعَدُّ فِي الْمِصْرِيِّينَ، حَدِيثُهُ عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ:

– حُدِّثْنَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّسَائِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ هَارُونَ، ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادًا الْغِفَارِيَّ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْفُسْطَاطِ(١) قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ شِبْرًا تَقَرَّبَ اللهُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا تَقَرَّبَ اللهُ إِلَيْهِ بَاعًا** (٢)، **وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَى اللهِ مَاشِيًا أَقْبَلَ اللهُ إِلَيْهِ مُهَرْوِلًا** (٣)، **وَاللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَاللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَاللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ**». ثَلَاثًا (٤).

---

(١) الفسطاط:مدينة بناها عمرو بن العاص، وجعلها معسكراً للعرب الذين فتحوا مصر، وبنى فيها جامعه الذى ما زال قائماً إلى اليوم، وقد اتسعت حتى أصبحت حاضرة مصر الإسلامية حتى أواسط القرن الثالث للهجرة، وقامت إلى جانبها مدينة القطائع الطولونية، ثم مدينة القاهرة التي طغت عليها، فالفسطاط اليوم هو مدينة مصر القديمة التي تعتبر بعض أحياء القاهرة. معجم البلدان (٢٦٣/٤)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (١٠٣٦/٣).

(٢) الباع هو طول ذراعي الإنسان وعضديه، وعرض صدره وهما أربعة أذرع. مشارق الأنوار (١٠٤/١) مادة بوع.

(٣) الهرولة ضرب من المشي السريع، وهي دون العدو. النهاية (٢٦٠/٥) مادة:هرول، فتح الباري (٥١٣/١٣).

(٤) هذا الحديث من النصوص التي جاءت في إثبات صفات الله عز وجل، والتي أثبتها السلف كما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل، ولا تكييف ولا تمثيل.

- وَحَدَّثَنَاهُ الصَّرْصَرِيُّ، ثنا الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثنا قُتَيْبَةُ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَيَزِيدُ بْنُ عَوْنٍ وَهِمَ فِيهِ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ [١]، فَحَدَّثَ بِهِ، يَزِيدُ ابْنُ عَوْنٍ [٢].

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث ابن لهيعة واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه قتيبة بن سعيد، واختلف عليه:

أ- رواه موسى بن هارون، عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عون المعافري، عن يزيد بن نعيم، عن زياد الغِفَاري، عن النبي ﷺ.

ب- رواه أحمد بن زهير، عن قتيبة، عن يزيد بن عمرو، عن يزيد بن نعيم، وهو الصواب، ويزيد بن عون وهم فيه بعض المتأخرين [٣]، فحدث به يزيد بن عون.

ج-رواه أحمد، والحسن بن سفيان، عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو، عن يزيد بن نعيم، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ.

٢- رواه سَعِيدُ بن أبي مَرْيَمَ، عن ابن لَهِيعَةَ، عن يَزِيدَ بن عَمْرٍو، عن زِيَادِ بن نُعَيْمٍ ،عن أَبَي ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ، عن النبي ﷺ.

---

[١] لعله يقصد ابن منده كعادته، ولم أقف على هذا الحديث فيما طبع من كتاب المعرفة لابن منده ولعله في الجزء المفقود؛ فالتراجم التي بحرف الزاي مفقودة.

[٢] معرفة الصحابة ٢/١٢١١ (٣٠٤٩).

[٣] لعله يقصد ابن منده كعادته، ولم أقف على هذا الحديث فيما طبع من كتاب المعرفة لابن منده، ولعله في الجزء المفقود؛ فالتراجم التي بحرف الزاي مفقودة.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

روى هذا الحديث ابن لهيعة واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه قتيبة بن سعيد،واختلف عليه:

أ- رواه موسى بن هارون، عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عون المعافري، عن يزيد بن نعيم، عن زياد الغِفَاري، عن النبي ﷺ.

أخرجه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٢١١/٢(٣٠٤٩) من طريق موسى بن هارون، عن قتيبة به.

* موسى بن هارون بن عبد الله الحمال - بالمهملة -. ثقة حافظ كبير، بغدادي من صغار الحادية عشرة مات سنة أربع وتسعين ومائتين [١].

ب- رواه أحمد بن زهير، عن قتيبة، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو، عن يزيد ابن نعيم، عن زياد الغِفَاري، عن النبي ﷺ.

أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٢١١/٢(٣٠٥٠) من طريق أحمد بن زهير، عن قتيبة، به.

* أحمد بن زهير بن حرب، أبو بكر بن أبي خثيمة.قال الدارقطني: ثقة مأمون [٢].

ج-رواه أحمد، والحسن بن سفيان، عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن يزيد ابن عمرو، عن يزيد بن نعيم، عن أبي ذر ،عن النبي ﷺ.

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ١٥٥/٥(٢١٤١١).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ١٤٥(٥٦٩) من طريق الحسن بن سفيان.

كلاهما عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، به.

* أحمد بن محمد بن حنبل، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة وهو رأس الطبقة العاشرة -تقدم (ح٤)-.

* الحسن بن سفيان النسوي الحافظ صاحب المسند والأربعين.

---

[١] التقريب (٥٥٤).

[٢] سؤالات الحاكم (٨٨/١).

قال أبو عبدالله الحاكم: محدث خراسان في عصره مقدم في التثبت والكثرة، والرحلة والفهم والفقه والأدب .

قال ابن أبي حاتم :صدوق.

وقال الذهبي : ثقة مسند ما علمت به بأساً [١].

* قتيبة بن سعيد . ثقة ثبت – تقدم (ح١٨)–.

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الثالث عن قتيبة هو الراجح؛ فقد رواه ثقتان لاسيما وأحدهما الإمام أحمد، أما الأول والثاني تفرد بكل وجه منهما ثقة، فهما مرجوحان.

٢– رواه سَعِيدُ بن أبي مَرْيَمَ، عن ابن لَهِيعَةَ، عن يَزِيدَ بن عَمْرٍو، عن زِيَادِ بن نُعَيْمٍ ، عن أَبَي ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ، عن النبي ﷺ.

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ١٥٥/٢(١٦٤٦) من طريق سعيد، عن ابن لهيعة، به.

*سعيد بن أبي مريم. ثقة ثبت فقيه– تقدم (ح٩)–.

*عبد الله بن لهيعة – مختلف فيه وأعدل الأقوال فيه أنه ضعيف مطلقاً – تقدم (ح٩).

* يزيد بن عمرو المعافري المصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: لا بأس به، قال ابن حجر، والذهبي:صدوق من الرابعة د ت ق [٢].

* زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة الحضرمي، وقد ينسب إلى جده المصري، ثقة من الثالثة مات سنة خمس وتسعين د ت ق [٣].

دراسة الإختلاف:

ومما تقدم يتبين أنه اختلف على ابن لهيعة، وخلاصة الإختلاف مايلي:

---

[١] الجرح والتعديل (١٦/٣)، تاريخ دمشق (١٠٥/١٣)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢٤٠/٢).

[٢] الثقات (٦٢٥/٧)، الجرح والتعديل (٢٨١/٩)، الكاشف (٣٨٨/٢)، التهذيب (٣٠٧/١١)، التقريب (٦٠٤).

[٣] التقريب (٢١٩).

١- رواه قتيبة بن سعيد - في وجه مرجوح -، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عون المعافري، عن يزيد بن نعيم، عن زياد الغفاري، عن النبي ﷺ.

٢- رواه قتيبة - في وجه مرجوح -، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو، عن يزيد بن نعيم، عن زياد الغِفَاري، عن النبي ﷺ.

٣-رواه قتيبة بن سعيد - في وجه راجح -، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو، عن يزيد ابن نعيم، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ .

٤- رواه سَعِيد بن أبي مَرْيَم، عن ابن لَهِيعَةَ، عن يَزِيدَ بن عَمْرٍو، عن زِيَادِ بن نُعَيْمٍ، عن أَبَي ذَرَّ الْغِفَارِيَّ.

وبعد استبعاد الوجهين المرجوحين يبقى الوجه الثالث والرابع،ولعل الوجه الرابع أرجح؛ فإن يزيد بن عمرو - وهو من الطبقة الرابعة - يروي عن زياد بن نعيم - وهو من الطبقة الثالثة - ولا يروي عن يزيد بن نعيم - الذي هو من الطبقة الخامسة - كما أن زياد هو الذي يروي عن أبي ذر رضي الله عنه،وليس يزيد، وعليه يكون يزيد تصحيفاً [1].

ولعل الحمل في هذا الإختلاف على ابن لهيعة، فقد تقدم أنه ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة. وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب [2]، إلا أنه يرتقي للحسن لغيره لشواهده منها:

ما أخرجه البخاري في صحيحه ٢٦٩٤/٦(٦٩٧٠)، ومسلم في صحيحه ٢٠٦١/٤ (٢٦٧٥).

---

[1] تهذيب الكمال (٤٦٠/٩)، (٢٥٧/٣٢)، (٢١٤/٣٢)، التقريب (٦٠٤، ٦٠٥).

[2] (١٦١/٢).

من حديث أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال قال النبي ﷺ: (يقول الله تَعَالَى أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وأنا معه إذا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي ملأ ذَكَرْتُهُ فِي ملأ خَيْرٍ منهم، وَإِنْ تَقَرَّبَ إلي شبراً تَقَرَّبْتُ إليه ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إلي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إليه بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً) [1].

(٧٢) قال أبو نعيم في ترجمة زُهَيْر بْن عَلْقَمَةَ، وَقِيلَ: ابْن أَبِي عَلْقَمَةَ، بَجلِيّ، سَكَنَ الْكُوفَةَ.

– حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ إِيَادٍ، ثنا إِيَادٌ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ

---

[1] اللفظ للبخاري.

اللهِ ﷺ فِي ابْنٍ لَهَا مَاتَ، فَكَأَنَّ الْقَوْمَ غَبَطُوهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ مَاتَ لِيَ ابْنَانِ مُذْ دَخَلْتُ فِي الْإِسْلَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَقَدِ احْتَظَرْتِ** [1] **مِنَ النَّارِ حِظَارًا شَدِيدًا**».

– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا الْحَضْرَمِيُّ، ثنا جُبَارَةُ، وَجَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: ثنا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ إِيَادٍ نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ إِيَادٍ، فَقَالَ: زُهَيْرُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ.

– حَدَّثَنَاهُ الْمُقْرِئُ، ثنا الْحَضْرَمِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْأَوَّلِ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، بِهِ.

– وَحَدَّثَنَاهُ الْمُقْرِئُ، أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَالَ: زُهَيْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ كَرِوَايَةِ عَاصِمٍ [2].

تخريج الحديث:

رواه عبيدالله بن إياد، واختلف عليه في إسناده ومتنه:

١– رواه عدد من الرواة، عن عبيد الله بن إياد، عن إياد، عن زهير بن علقمة...وجاء فيه (فكأن القوم غبطوها...).

٢– رواه عدد من الرواة، عن عبيد الله بن لقيط، عن إياد، عن زهير بن علقمة وجاء فيه (فكأن القوم عَنَّفوها...).

٣– رواه عبيدالله بن موسى، وهشام بن عبدالملك، عن عبيد الله بن إياد، عن إياد بن لقيط، فقال : زهير بن أبي علقمة..

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

رواه عبيدالله بن إياد، واختلف عليه في إسناده ومتنه :

---

[1] احتظرت : امتنعت من النار بمانع مثل الحظار الذي يمنع ما وراءه. مشارق الأنوار (١/١٩٣)، النهاية (١/٤٠٥). مادة حظر.

[2] معرفة الصحابة (٣/ ١٢٢٥) (٣٠٧١– ٣٠٧٤).

١- رواه عدد من الرواة، عن عبيد الله بن إياد، عن إياد، عن زهير بن علقمة، قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ في ابن لها مات، فكأن القوم غبطوها، فقالت : يا رسول الله، إنه مات لي ابنان مذ دخلت في الإسلام، فقال النبي ﷺ : « **لقد احتظرت من النار حظاراً شديداً** » .

أخرجه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٢٢٥(٣٠٧١) من طريق عاصم بن علي، وفي ٣/ ١٢٢٥(٣٠٧٢) من طريق جبارة، وجعفر بن حميد.

وابن قانع في معجم الصحابة ٢٣٩/١ من طريق جعفر بن حميد.

كلهم عن عبيدالله بن إياد، به.

* عاصم بن علي الواسطي صدوق ربما وهم -تقدم (ح٤٠)-.

* جبارة - بالضم ثم موحدة - ابن المغلس بمعجمة بعدها لام ثقيلة ثم مهملة، الحماني - بكسر المهملة وتشديد الميم - أبو محمد الكوفي. ضعيف من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين ق[١].

* جعفر بن حميد العبسي الكوفي، أبو محمد. ثقة من العاشرة مات سنة أربعين م [٢].

٢- عبيد الله بن لقيط، عن إياد، عن زهير بن علقمة، قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ في ابن لها مات فكأن القوم عَنَّفوها فقالت: يا رسول الله إنه مات لي ابنان منذ دخلت في الإسلام سوى هذا فقال النبي ﷺ (والله لقد احتَظَرْت من النار احتظاراً شديداً)- جاء فيه "عنفوها" وزيادة "سوى هذا"-.

أخرجه:ابن الأثير في أسد الغابة ٣١٤/٢ .

والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٣/٥(٥٣٠٧) .

كلاهما من طريق عَاصِم بن عَلِيٍّ ، وسَعِيد بن مَنْصُورٍ ، وجَعْفَر بن حُمَيْدٍ، عن عبيدالله ابن لقيط، به.

* سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، مات سنة سبع وعشرين وقيل بعدها من العاشرة ع [١].

---

[١] التقريب (١٣٧).

[٢] التقريب (١٤٠).

*عاصم بن علي، تقدم في الوجه الأول – وهو صدوق ربما وهم –.

*جعفر بن حميد، تقدم في الوجه الأول – وهو ثقة –.

٣– رواه عبيدالله بن موسى، وهشام بن عبدالملك، عن عبيد الله بن موسى، عن عبيدالله بن إياد، عن إياد بن لقيط، فقال : زهير بن أبي علقمة:

أخرجه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٢٢٥(٣٠٧٣) من طريق عبيدالله بن موسى، به.

والبزار كما في كشف الأستار (٨٠٦) من طريق هشام، عن عُبَيْداللَّهِ بْن إِيَادِ، به.قَالَ الْبَزَّارُ : لا نَعْلَمُ أَسْنَدَ زُهَيْرٌ إِلا هَذَا.

* عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد. ثقة كان يتشيع، من التاسعة قال أبو حاتم :كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح ع [٢].

* هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري. ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع وعشرين وله أربع وتسعون ع [٣].

*عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي، أبو السليل – بفتح المهملة وكسر اللام وآخره لام أيضاً – الكوفي ، كان عريف قومه. صدوق، لينه البزار وحده، من السابعة مات سنة تسع وستين بخ م ت س ق [٤].

* إياد – بكسر أوله ثم تحتانية – ابن لقيط السدوسي، ثقة من الرابعة بخ م د ت س[٥].

* زهير بن علقمة البجلي ويقال النخعي، روى عن النبي ﷺ ، روى عنه:إياد ابن لقيط، وأسلم المنقري، قال البخاري: ليست له صحبة،وذكره ابن حبان في الثقات.

ولعله مجهول الحال [١].

---

[١] التقريب (٢٤١).

[٢] التقريب (٣٧٥).

[٣] التقريب (٥٧٣).

[٤] التقريب (٣٦٩).

[٥] التقريب (١١٦).

دراسة الإختلاف:

رواه عبيدالله بن إياد، واختلف عليه في إسناده ومتنه:

١- رواه عدد من الرواة، عن عبيد الله بن إياد، عن إياد، عن زهير بن علقمة...وجاء فيه (فكأن القوم غبطوها...).

٢- رواه عدد من الرواة، عن عبيد الله بن لقيط، عن إياد ، عن زهير بن علقمة وجاء فيه (فكأن القوم عَنَّفوها...).

٣- رواه عبيدالله بن موسى، وهشام بن عبدالملك، عن عبيد الله بن إياد، عن إياد بن لقيط، فقال : زهير بن أبي علقمة..

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن عبيدالله بن لقيط هو الراجح؛ حيث رواه ثقتان وصدوق ربما وهم، أما الأول رواه ثقة وصدوق ربما وهم، وضعيف، والثالث: ثقتان، فهما وجهان مرجوحان.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لإرساله، إلا أن للحديث شواهداً يرتقي بها إلى الحسن لغيره، منها:

ما أخرجه : البخاري في صحيحه ١/٥٠ (١٠١).

ومسلم في صحيحه ٤/٢٠٢٨(٢٦٣٣).

من حديث أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال:قالت النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ - ﷺ - غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ فَاجْعَلْ لنا يَوْمًا من نَفْسِكَ فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فيه فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ فَكَانَ فِيمَا قال لَهُنَّ: (ما مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةً من وَلَدِهَا إلا كان لها حِجَابًا من النَّارِ فقالت امْرَأَةٌ: واثنين فقال: واثنين) [٢].

---

[١] التاريخ الكبير (٤٢٦/٣)، الجرح والتعديل (٥٨٦/٣)، جامع التحصيل (١٧٧/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٧٦/٢).

[٢] اللفظ للبخاري.

(٧٣) قال أبو نعيم في ترجمة زُهَيْر بْن عَبْدِاللهِ الشَّنَوِيّ، وَقِيلَ: زُهَيْر بْن أَبِي جَبَلٍ، وَقِيلَ: مُحَمَّد بْن زُهَيْرِ بْنِ أَبِي جَبَلٍ.

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي جَبَلٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ حِينَ يَرْتَجُّ** [١] **فَلَا ذِمَّةَ لَهُ** [٢]**، وَمَنْ بَاتَ** [٣] **عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ**[٤] **لَيْسَ عَلَيْهِ** [٥] **مَا يَسْتُرُهُ** [٦] **فَمَاتَ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ**».

- وَرَوَاهُ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ فَقَالَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي جَبَلٍ، حَدَّثَنَاهُ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ.

- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، ثنا الْمُنَيْعِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ، وَأَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَا: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَّارٍ** [٧] **لَيْسَ حَوْلَهُ مَا يَدْفَعُ الْقَدَمَ فَمَاتَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ عِنْدَ ارْتِجَاجِهِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ**».

- رَوَاهُ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ قَالَ: كُنَّا بِفَارِسَ وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ: زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَأَبْصَرَ إِنْسَانًا فَوْقَ الْبَيْتِ أَوْ إِجَّارٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ، فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مِثْلَهُ [٨] [٩].

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث أبو عمران الجوني، واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه:

---

[١] إذا ارتج أي اضطرب. وهو افتعل من الرج وهو الحركة الشديدة.غريب الحديث لابن الجوزي (٣٨١/١)، النهاية (١٩٧/٢) مادة"رجج".

[٢] أي العهدة والأمان، والمراد: أنه أزال عصمة نفسه، وصار كالمهدر الذي لا ذمة له ، فإن مات فلا يؤاخذ بدمه، لأنه عرَّض نفسه للهلاك. التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٠٧/٢)، عون المعبود (٢٦٢/١٣).

[٣] أي نام ليلاً . مرقاة المفاتيح (٥٢١/٨).

[٤] أي سطح .مرقاة المفاتيح (٥٢١/٨).

[٥] ليس عليه : أي على أطرافه. مرقاة المفاتيح (٥٢١/٨).

[٦] أي مايمنعه من السقوط. مرقاة المفاتيح (٥٢١/٨).

[٧] الإجار - بالكسر والتشديد- السطح الذي ليس حواليه مايرد الساقط عنه. النهاية (٢٦/١) مادة"أجر".

[٨] كذا في المطبوع والمخطوط (٢٦٩/١/ب) والذي في مصادر التخريج، وعند أبي نعيم في المعرفة في موضع آخر من طريق هشام الدستوائي أنه رواه عن أبي عمران ، عن زهير، عن رجل، عن النبي ﷺ.ورواية وهب بن جرير عنه أخرجها البيهقي في الشعب ،وسيأتي تخريج ذلك ضمن تخريج الحديث.

[٩] معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٢٢٧/٣ (٣٠٧٨، ٣٠٧٩)

١- رواه شعبة واختلف عليه:

أ- رواه ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي جَبَلٍ، عن النبي ﷺ.

ب- رواه مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شُعْبَة، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢-رواه عدد من الثقات، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ .

٣- رواه عدد من الرواة، عن أبي عمران، عن زهير، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ .

٤- رواه معمر ، عن أبي عمران الجوني قال : ما أدري أرفعه أم لا .

٥- رواه، محمد بن ثَابِتٍ، عن أبي عِمْرَانَ الجوني ، قال حدثني بَعْضُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

روى هذا الحديث أبو عمران الجوني، واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه شعبة واختلف عليه:

أ- رواه ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي جَبَلٍ، عن النبي ﷺ.

أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٢٢٧(٣٠٧٨) .

وابن الأثير في أسد الغابة ٢/٣١٠.

كلاهما من طريق ابن المبارك، عن شعبة، به.

* عبد الله بن المبارك. ثقة ثبت فقيه - تقدم (ح٤)-.

ب- رواه مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شُعْبَة، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُهَيْرِ ابْنِ أَبِي جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه:البخاري في التاريخ الكبير ٣/٤٢٦ معلقاً عن إبراهيم بن مختار.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ١٨٧(٦٤٩) من طريق غندر.

كلاهما عن شعبة،به.

* محمد بن جعفر المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة – تقدم (ح٦)–.

* شعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن – تقدم (ح٦)–.

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن شعبة هو الراجح؛ فقد رواه ابن المبارك وهو ثقة ثبت فقيه وهو من الطبقة الأولى من أصحاب شعبة بلا خلاف،أما الوجه الثاني وإن كان راويه ثقة إلا أنه مختلف في طبقته، وإن كان الراجح أنه من الطبقة الأولى إلا أن ابن المبارك أوثق منه في شعبة [1] ، وقد قال ابن حجر [2]: "وقول شعبة: محمد بن زهير شاذ؛ لاتفاق الحمادين وهشام على أنه زهير بن عبد الله والله أعلم". وسيأتي في دراسة الإختلاف أن رواية ابن المبارك توافق رواية الحمادين وهشام.

٢–رواه عدد من الثقات، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ .

أخرجه: سعيد بن منصور في سننه ٢/ ١٨٥(٢٣٩١) عن عَبَّاد بْن عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيّ.

البغوي في معجم الصحابة (٢/ ٥١٥).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٢٢٨(٣٠٧٩).

والبيهقي في شعب الإيمان ١٧٨/٤(٤٧٢٤).

كلهم من طريق حماد بن زيد.

والبيهقي في شعب الإيمان ١٧٨/٤(٤٧٢٣) من طريق حماد بن سلمة .

كلهم عن أبي عمران،به.

* عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو معاوية البصري، ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة تسع وسبعين أو بعدها بسنة ع [3].

---

[1] رجال عروة بن الزبير(٦١٠، ٦٦٦)، معرفة أصحاب شعبة (١٠١، ١٣٦).

[2] الإصابة في تمييز الصحابة (٦٥٣/٢).

[3] التقريب (٢٩٠).

* حماد بن زيد الأزدي، ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريراً ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب – تقدم (ح٣)-.

* حماد بن سلمة أبو سلمة ثقه عابد تغير حفظه بأخرة – تقدم (ح٢)-.

٣- رواه عدد من الرواة، عن أبي عمران، عن زهير، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ .

أخرجه :أحمد بن حنبل في مسنده ٧٩/٥ (٢٠٧٦٨).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٦/ ٣١٣٢(٧٢١٥).

والبيهقي في شعب الإيمان ١٧٩/٤(٤٧٢٥).

كلهم من طريق هشام الدستوائي .

وأحمد بن حنبل في مسنده ٢٧١/٥(٢٢٣٨٧) من طريق أبان.

والبخاري في الأدب المفرد ٤٠٨/١ من طريق الحارث بن عبيد.

كلهم عن أبي عمران،به.

* هشام الدستوائي ، ثقة ثبت – تقدم (ح٤)-.

* أبان بن يزيد العطار، ثقة له أفراد – تقدم (ح٣)-.

* أبو العنبس الكوفي العدوي، صاحب أبي العدبس قيل اسمه الحارث بن عبيد مقبول من السادسة د ق [1].

٤- رواه معمر ، عن أبي عمران الجوني قال : ما أدري أرفعه أم لا .

أخرجه: عبد الرزاق في مصنفه ٣٠٦/١١(٢٠٦١٤) عن معمر، عن أبي عمران الجوني، به.

* معمر بن راشد، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة – تقدم (ح٣)-.

٥- رواه محمد بن ثَابِتٍ، عن أبي عِمْرَانَ الجوني ، قال حدثني بَعْضُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، عن النبي ﷺ

---

(1) التقريب (٦٦٢).

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٧٩/٥(٢٠٧٦٧) من طريق محمد بن ثابت، عن أبي عمران، به.

*محمد بن ثابت العبدي، أبو عبد الله البصري، صدوق لين الحديث، من الثامنة د ق[١].

* عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي، أبو عمران الجوني، مشهور بكنيته، ثقة من كبار الرابعة، مات سنة ثمان وعشرين وقيل بعدها ع [٢].

* زهير بن عبد الله بن أبي جبل - بفتح الجيم والموحدة - نزيل البصرة، مختلف في صحبته ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال: زهير بن أبي جبل، أزد شنوءة ، وهو زهير بن عبد الله بن أبي جبل ، وكذا ذكره في الصحابة أبو نعيم والبغوي ، والعسكري وغيرهم ، وجزم ابن أبي حاتم، عن أبيه: بأن حديثه مرسل وكذا ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وذكره ابن حجر في القسم الرابع من الإصابة: فيمن ذكر في الكتب أنهم صحابة على سبيل الوهم والغلط،وقال: ذكره البغوي وجماعة في الصحابة وهو تابعي.

قلت:لعل الخلاصة في حاله أنه تابعي مجهول؛ فلم يرو عنه سوى أبي عمران الجوني، و لم يذكر بجرح ولا تعديل، وابن حبان من عادته توثيق المجاهيل [٣].

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث أبو عمران الجوني، واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه شُعْبَةَ - في وجه راجح -، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي جَبَلٍ، عن رَسُول الله ﷺ.

٢- رواه شُعْبَةُ -في وجه مرجوح -، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

[١] تقريب (٤٧١).

[٢] التقريب (٣٦٢).

[٣] المراسيل لابن أبي حاتم (١٣٢/١)، الثقات (٢٦٤/٤)، معجم الصحابة للبغوي (٥١٥/٢)، الاستيعاب (٥١٩/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٦٥٣/٢)، التقريب (٢١٧).

٣-رواه عدد من الثقات، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ .

٤- رواه هِشَامٌ يَعْنِى الدستوائي، والحارث بن عبيد، وأبان، عن أبي عمران، عن زهير بن عبدالله، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ.

٥- رواه معمر، عن أبي عمران الجوني قال: ما أدري أرفعه أم لا .

٦- رواه محمد بن ثَابِتٍ، عن أبي عِمْرَانَ الجوني، عن بَعْض أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، عن رسول اللَّهِ ﷺ.

وبعد استبعاد الوجه المرجوح يبقى الوجه الأول والثالث، والرابع، والخامس، والسادس، ولعل أرجحها هو الوجه الثالث؛ فقد رواه ثلاثة من الثقات، ويليه في الرجحان الوجه الرابع؛ فقد رواه ثقتان ومقبول وقد توبع، ويمكن الجمع بينهما بأن يكون زهير بن عبدالله رواه مرة عن النبي ﷺ مرسلاً كما في الوجه الثالث، ومرة رواه عن رجل من الصحابة، عن النبي ﷺ متصلاً كما في الوجه الرابع، والوجه الأول عائد إليهما؛ لأن زهير بن أبي جبل هو زهير بن عبدالله بن أبي جبل كما سيأتي في ترجمته ،أما الوجه الخامس تفرد به ثقة، والوجه السادس تفرد به صدوق لين الحديث فهما وجهان مرجوحان.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛لجهالة زهير بن عبدالله.

وحسنه ابن حجر في الفتح [1]، وصححه الألباني في الصحيحة [2] لشواهده، فلشطره الأول-: وهو قوله: «مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَّارٍ لَيْسَ حَوْلَهُ مَا يَدْفَعُ الْقَدَمَ فَمَاتَ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»-. شواهد لعله يرتقي بها إلى الحسن لغيره: منها حديث علي بن شيبان، أخرجه أبو داود في سننه ٤/٣١٠(٥٠٤١) من طريق عبد الرحمن بن علي بن شيبان، عن أبيه، به. قال

[1] فتح الباري (٦/٨٨).

[2] سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/٤٨٠).

الألباني [1]: "وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد، عبد الرحمن بن علي ثقة ومن دونه من المقبولين عند الحافظ ابن حجر".

وفي معناه ما أخرجه الترمذي في جامعه ١٤١/٥ (٢٨٥٤) من حديث جابر - ﷺ - قال: " نهى رسول الله ﷺ أن ينام على سطح ليس بمحجور عليه ". وقال: " حديث غريب لا نعرفه من حديث محمد بن المنكدر عن جابر إلا من هذا الوجه، وعبدالجبار بن عمر يضعف".

أما شطره الأخير وهو قوله :(وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ عِنْدَ ارْتِجَاجِهِ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ). فلم أقف له إلا على شاهد بإسناد ضعيف جداً، أخرجه الحارث كما في بغية الباحث ٨٢٤/٢ (٨٦٣) من حديث سمرة بن جندب - ﷺ - قال قال رسول الله ﷺ: (من بات على سطح ليس بمحجور، فقد برئت منه الذمة، ومن رمى بليل، فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر في ارتجاجه فقد برئت منه الذمة).

وفي إسناده الخليل بن زكريا الشيباني أو العبدي البصري. متروك . كما في التقريب (١٩٥).

[1] سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٨٠/٢).

(٧٤)- قال أبو نعيم في ترجمة سعد بن عُبادة:

- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ لَقِيطٍ أَوِ ابْنِ إِيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَنَسِيَهُ، إِلَّا لَقِيَ اللهَ وَهُوَ أَجْذَمُ**[١]، **وَمَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا أَتَى اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا** [٢] **لَا يُطْلِقُهُ إِلَّا الْعَدْلُ** ».

رَوَاهُ جَرِيرٌ، وَخَالِدٌ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَابْنُ فُضَيْلٍ، فَقَالُوا: عَنْ عِيسَى بْنِ فَائِدٍ[٣].

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث يزيد بن أبي زياد، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً:رواه شعبة واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

١- رواه سعيد بن عامر، واختلف عليه:

أ- رواه الحارث بن أبي أسامة ، عن سعيد بن عامر، عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن لقيط أو ابن إياد، عن رجل، عن سعد بن عبادة، عن رسول الله ﷺ.

ب- رواه الدارمي ، عن سَعِيد بن عَامِرٍ، عن شُعْبَةَ، عن يَزِيدَ بن أَبِي زِيَادٍ، عن عِيسَى، عن رَجُلٍ، عن سَعْدِ بن عُبَادَةَ ، عن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

---

[١] هو أجذم أي مقطوع اليد من الجذم القطع، وقيل أجذم الحجة أي لا حجة له. عون المعبود (٢٤٢/٤)، النهاية (٢٥١/١).

[٢] مغلولاً: أي مقيداً. النهاية (٣٨٠/٣)، فيض القدير (١٥٦/٦).

[٣] معرفة الصحابة ١٢٤٦/٣ (٣١٢٢).

ج- رواه إبراهيم بن مرزوق، عن سعيد بن عامر، عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن لقيط أو إياد بن لقيط، عن رجل، عن سعد بن عبادة عن رسول الله ﷺ.

٢- رواه عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ، عن شُعْبَة ، عن يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ، عن عِيسَى بن لَقِيطٍ ،عن رَجُلٍ من أَهْلِ الشَّامِ ، عن سَعْدِ بن عُبَادَةَ، عَنِ النبي ﷺ.

٣- رواه عثمان بن عمر بن فارس، عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد قال سمعت رجلاً من أهل الجزيرة يقال له عيسى يحدث عن سعد بن عبادة ، عن النبي ﷺ .

٤- رواه غندر، عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد أو لقيط، عن رجل، عن سعد بن عبادة ﵁ ،عن رسول الله ﷺ.

ثانياً: رواه عبد الْعَزِيزِ يعني ابن مُسْلِمٍ، عن يَزِيد يعني ابن أبي زِيَادٍ، عن عِيسَى بن فَائِدٍ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ، عن النبي ﷺ.

ثالثاً: رواه يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن رجل، عن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ.

رابعاً : رواه ابن فضيل،واختلف عليه:

١-رواه أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ، وأَسَدُ بن مُوسَى، عن محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن رجل، عن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ.

توبع ابن فضيل تابعه: خالد بن عبدالله، وجرير.

٢- رواه ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن بلال، عن سعد بن عبادة ، عن رسول الله ﷺ .

٣- رواه أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ، وأَسَدُ بن مُوسَى، عن ابن فُضَيْلٍ، عن يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ، عن عِيسَى بن فَايِدٍ، عن سَعْدِ بن عُبَادَةَ، عَنِ النبي ﷺ.

توبع ابن فضيل على هذا الوجه تابعه: ابن إدريس وزائدة وابن عيينة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ماتقدم:

روى هذا الحديث يزيد بن أبي زياد، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً:رواه شعبة واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

١- رواه سعيد بن عامر، واختلف عليه:

أ- رواه الحارث بن أبي أسامة ،عن سعيد بن عامر، عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن لقيط أو ابن إياد، عن رجل، عن سعد بن عبادة، عن رسول الله ﷺ.

أخرجه: الحارث كما في بغية الباحث ٦٣٠/٢(٦٠٠)، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٣/ ١٢٤٦(٣١٢٢) عن سعيد، عن شعبة، به [1].

* الحارث بن محمد بن أبي أسامة واسم أبي أسامة داهر، أبو محمد التميمي، ،قال الخطيب:ثقة. وقال الدارقطني: هو صدوق، وقال الذهبي: الحافظ الصدوق العالم [2].

ب- رواه الدارمي ، عن سَعِيد بن عَامِرٍ، عن شُعْبَةَ، عن يَزِيد بن أبي زِيَادٍ، عن عِيسَى، عن رَجُلٍ، عن سَعْدِ بن عُبَادَةَ ، عن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

أخرجه: الدارمي في سننه ٥٢٩/٢(٣٣٤٠) عن سعيد بن عامر، عن شعبة، به.

توبع سعيد بن عامر عليه:أخرجه:عبد بن حميد في مسنده ١٢٧/١(٣٠٦) عن يزيد بن هارون، عن شعبة، به.

قال أبو مُحَمَّد: عِيسَى هو: ابن فَائِدٍ.

* عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي، أبو محمد الدارمي، الحافظ صاحب المسند. ثقة فاضل متقن، من الحادية عشرة مات سنة خمس وخمسين وله أربع وسبعون م د ت[3].

ج- رواه إبراهيم بن مرزوق ، عن سعيد بن عامر، عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن لقيط أو إياد بن لقيط، عن رجل، عن سعد بن عبادة، عن رسول الله ﷺ.

أخرجه:البيهقي في شعب الإيمان ٣٣٦/٢(١٩٦٩)[1].

---

[1] رواية الحارث التي في البغية جاء فيها عيسى بن لقيط بلا شك.

[2] تاريخ بغداد (٢١٨/٨)، السير (٣٨٨/١٣).

[3] التقريب (٣١١).

والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/١١٠(٨٦) كلاهما من طريق إبراهيم بن مرزوق، عن سعيد بن عامر، به.

* إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي البصري ، نزيل مصر ثقة عمي قبل موته فكان يخطىء ولا يرجع، من الحادية عشرة مات سنة سبعين س [٢].

* سعيد بن عامر الضبعي – بضم المعجمة وفتح الموحدة – أبو محمد البصري، ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم ، وهو من الطبقة السابعة من أصحاب شعبة [٣].

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن سعيد هو الراجح؛ فقد رواه ثقة وتوبع سعيد عليه، أما الوجه الأول تفرد به صدوق، والثالث تفرد به ثقة، فهما مرجوحان.

٢- رواه عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ، عن شُعْبَة، عن يَزِيد بن أبي زِيَادٍ، عن عِيسَى بن لَقِيطٍ ، عن رَجُلٍ من أَهْلِ الشَّامِ، عن سَعْدِ بن عُبَادَةَ، عَنِ النبي ﷺ.

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ٦/٢٣(٥٣٩٠) من طريق عمرو بن مرزوق، عن شعبة، به.

* عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري، ثقة فاضل له أوهام، من صغار التاسعة مات سنة أربع وعشرين خ د، وقد ذكره مسلم في آخر طبقات أصحاب شعبة مع من ذهب حديثه، قال د.محمد التركي:وفي ذلك نظر فجميع الأقوال متفقة على توثيقه في شعبة، ولعله أن يكون في الطبقة الثالثة، أوالرابعة ؛ فقد فضله أبو حاتم على جميع أصحاب شعبة، وقدمه أبو داود على علي بن الجعد وهو من الطبقة الأولى من الغرباء [٤].

٣- رواه عثمان بن عمر بن فارس، عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد قال سمعت رجلاً من أهل الجزيرة يقال له: عيسى يحدث عن سعد بن عبادة ، عن النبي ﷺ .

أخرجه: ابن عبدالبر في التمهيد ١٤/١٣١ من طريق عثمان، به.

---

(١) وقع في إسناده تحريف؛ فتحرف عيسى بن لقيط إلى عيسى بن لبيط.

(٢) التقريب (٩٤).

(٣) التقريب (٢٣٧)، معرفة أصحاب شعبة (١٩٣).

(٤) التقريب (٤٢٦)، رجال عروة بن الزبير(٦٨٨)، معرفة أصحاب شعبة (١٢٨).

* عثمان بن عمر بن فارس العبدي بصري أصله من بخارى. ثقة قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، وهو من الطبقة الثالثة من أصحاب شعبة [١].

٤- رواه غندر، عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد أو لقيط، عن رجل عن سعد بن عبادة ﷺ ، عن النبي ﷺ.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ٢٨٤/٥(٢٢٥٠٩) عن غندر، ومن طريقه: البزار في مسنده ١٩٢/٩(٣٧٤٠) عن شعبة، به.

* محمد بن جعفر المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة - تقدم (ح٦)، ذكره مسلم في الطبقة الثالثة وفي ذلك نظر؛ والأولى أن يكون من أصحاب الطبقة الأولى كما ذكر الحاكم، فقد فضله بعضهم على بعض أصحاب الطبقة الأولى، وقرنه البعض الآخر بهم، وهو مكثر جداً عن شعبة وملازم له حتى نص شعبة على أنه قد أخذ حديثه كله، وأكثر البخاري، ومسلم من الإحتجاج، بروايته عنه، ولذا فالأرجح أن يعد في الطبقة الأولى [٢].

خلاصة الإختلاف على شعبة:

١- رواه سَعِيدُ بن عَامِرٍ - في وجه راجح - عن شُعْبَة، عن يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ، عن عِيسَى، عن رَجُلٍ، عن سَعْدِ بن عُبَادَةَ ، عن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

٢- رواه عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ ، عن شُعْبَة، عن يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ، عن عِيسَى بن لَقِيطٍ ، عن رَجُلٍ من أَهْلِ الشَّامِ ، عن سَعْدِ بن عُبَادَةَ، عَنِ النبي ﷺ.

٣- رواه عثمان بن عمر بن فارس، عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد قال سمعت رجلاً من أهل الجزيرة يقال له: عيسى يحدث عن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ.

٤- رواه غندر ، عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، أو لقيط، عن رجل، عن سعد بن عبادة ﷺ ، عن رسول الله ﷺ.

---

[١] التقريب (٣٨٥)، معرفة أصحاب شعبة (١٩٠).

[٢] رجال عروة (٦١٠)، معرفة أصحاب شعبة (١٣٦).

ومما تقدم يتبين أن الوجه الرابع عن شعبة هو الراجح؛ فقد رواه غندر، وهو ثقة من الطبقة الأولى من أصحاب شعبة، أما بقية الأوجه مرجوحة، وإن كان روى كل وجه منها ثقة إلا أن غندراً أثبتهم في شعبة، فراوي الوجه الأول من الطبقة السابعة من أصحاب شعبة، والوجه الثاني راويه من الطبقة الثالثة أو الرابعة، وراوي الوجه الثالث من الطبقة الثالثة.

ثانياً: رواه عبد الْعَزِيزِ بن مُسْلِمٍ، وأبو عوانة، عن يَزِيد بن أبي زِيَادٍ، عن عِيسَى بن فَائِدٍ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ، عن النبي ﷺ.

أخرجه:أحمد بن حنبل في مسنده ٣٢٣/٥(٢٢٨١٠) من طريق عبدالعزيز بن مسلم، وفي ٣٢٧/٥(٢٢٨٣٣) من طريق أبي عوانة.

كلاهما عن يزيد بن أبي زياد، به.

* عبد العزيز بن مسلم القسملي - بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم مخففاً - أبو زيد المروزي ثم البصري، ثقة عابد ربما وهم من السابعة مات سنة سبع وستين خ م د ت س[1].

* وضاح اليشكري، أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت، - تقدم (ح ١٣).

ثالثاً: رواه يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن رجل ، عن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ.

أخرجه: سعيد بن منصور في سننه ٨٧/١(١٨) عن خالد بن عبدالله، ومن طريقه: أحمد بن حنبل في مسنده ٢٨٥/٥(٢٢٥١٦)، والحربي في غريب الحديث ٤٢٨/٢، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/٦(٥٣٨٩)، وفي ٢٣/٦(٥٣٩٢)، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٣٦/٢(١٩٧٠).

والقاسم بن سلام في فضائل القرآن ١ / ٣١٢(٢٨١) عن جرير.

كلاهما (خالد، وجرير) عن يزيد، به.

تابعهما ابن فضيل في وجه محفوظ عنه كما سيأتي في ذكر الإختلاف عليه.

---

[1] التقريب (٣٥٩).

* خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد، الطحان الواسطي المزني مولاهم، ثقة ثبت، من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين وكان مولده سنة عشر ومائة ع [١].

* جرير بن عبد الحميد الضبي .ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه - تقدم (ح٢٤)-.

رابعاً : رواه ابن فضيل، واختلف عليه:

١-رواه أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ، وأَسَد بن مُوسَى ، عن محمد بن فضيل ، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن رجل، عن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٢٠/٦(٣٢٥٥٣)، وفي ١٢٤/٦(٢٩٩٩٥)، ومن طريقه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٦(٥٣٨٨) عن محمد بن فضيل، به.

قرن الطبراني مع ابن أبي شيبة :أَسَدُ بن مُوسَى.

توبع ابن فضيل تابعه:خالد بن عبدالله، وجرير -كما تقدم -.

* عبد الله بن محمد، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ صاحب تصانيف -تقدم (ح١٣) -.

*أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي أسد السنة، صدوق يغرب وفيه نصب من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة وله ثمانون خت د س [٢].

٢- رواه ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن بلال، عن سعد بن عبادة ، عن رسول الله ﷺ .

أخرجه: ابن أبي شيبة مسنده ٣٢٤/٢(٨٢٣) عن ابن فضيل، عن يزيد، به.

أبو بكر بن أبي شيبة ثقة حافظ، تقدم في الوجه الأول من الاختلاف على ابن فضيل.

٣- رواه أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ، وأَسَدُ بن مُوسَى، عن ابن فُضَيْلٍ، عن يَزِيد بن أبي زِيَادٍ، عن عِيسَى بن فَايِدٍ، عن سَعْدِ بن عُبَادَةَ، عَنِ النبي ﷺ.

---

(١) التقريب (١٨٩).

(٢) التقريب (١٠٤).

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/٦(٥٣٩١) من طريق ابن أبي شيبة، وأسد بن موسى، به.

* أبو بكر بن أبي شيبة ثقة حافظ، تقدم في الوجه الأول من الاختلاف على ابن فضيل.

* أسد بن موسى، صدوق يغرب، تقدم في الوجه الأول من الاختلاف على ابن فضيل.

توبع ابن فضيل على هذا الوجه تابعه: ابن إدريس، وزائدة، وابن عيينة، عن يزيد ابن أبي زياد عن عيسى بن فائذ، عن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ.

أخرجه: عبد الرزاق في مصنفه ٣٦٥/٣(٥٩٨٩) عن ابن عيينة .

وأبو داود في سننه ٧٥/٢(١٤٧٤) من طريق ابن ادريس.

وعبد بن حميد في مسنده ١٢٧/١(٣٠٧) من طريق زائدة.

كلهم عن يزيد، به.

* سفيان بن عيينة. ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة - تقدم (ح٣)-.

* عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي بسكون الواو، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة مات سنة اثنتين وتسعين وله بضع وسبعون سنة ع [1].

* زائدة بن قدامة ، ثقة ثبت - تقدم (ح١٠) -.

* محمد بن فضيل الضبي ، صدوق عارف رمي بالتشيع- تقدم (ح٣٨)-.

* يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي. ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين خت م ٤ [2].

* عيسى بن فائد بالفاء أمير الرقة مجهول من السادسة، وروايته عن الصحابة مرسلة د[3].

---

[1] التقريب (٢٩٥).

[2] التقريب (٦٠١).

[3] التقريب (٤٤٠).

* ومما تقدم يتبين أن الوجهين: الأول والثالث، عن ابن فضيل محفوظان، فقد رواهما ابن أبي شيبة، وهو ثقة وتابعه أسد وهو صدوق كما توبع ابن فضيل على الوجهين، أما الوجه الثاني تفرد به ابن أبي شيبة، فهو وجه مرجوح.

دراسة الإختلاف:

١-رواه شعبة - في وجه راجح - عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد أو لقيط، عن رجل، عن سعد بن عبادة ﷺ، عن النبي ﷺ.

٢- رواه عبد الْعَزِيزِ بن مُسْلِمٍ، وأبو عوانة، عن يَزِيد بن أبي زِيَادٍ، عن عِيسَى بن فَائِدٍ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ، عن النبي ﷺ.

٣- رواه ابن فضيل - في وجه محفوظ - وخالد، وجرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن رجل، عن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ.

٤- رواه ابن فضيل - في وجه مرجوح - عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد ، عن بلال، عن سعد بن عبادة ، عن رسول الله ﷺ

٥- رواه ابن فُضَيْلٍ - في وجه محفوظ - ،وابن إدريس، وزائدة، وابن عيينة، عن يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ، عن عِيسَى بن فَايِدٍ، عن سَعْدِ بن عُبَادَةَ، عَنِ النبي ﷺ.

*ومما تقدم يتبين أن الوجه الخامس عن يزيد هو الراجح؛ حيث رواه ثلاثة من الثقات وصدوق، أما الوجه الأول تفرد به ثقة، والثاني ثقتان، والثالث ثقتان وصدوق، فهي أوجه مرجوحة.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ فيه ثلاث علل :

أولاً : يزيد بن أبي زياد :ضعيف، تغير في كبره فصار يتلقن كما تقدم .

ثانياً : عيسى بن فائد ، تقدم أنه مجهول .

ثالثاً : الانقطاع . فقد تقدم أن روايته عن الصحابة مرسلة، وقال ابن عبد البر :" هذا إسناد رديء، وعيسى بن فائد لم يسمع من سعد بن عبادة و لا أدركه " [١]. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة "[٢]: بعد أن ذكر هذه العلل.

(٧٥) قال أبو نعيم في ترجمة سَعْد بْن ضُمَيْرَةَ السُّلَمِيّ أَبِي سَعْدٍ :

- حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ ضُمَيْرَةَ ابْنَ سَعْدٍ السُّلَمِيَّ، يُحَدِّثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، وَجَدِّهِ، قَالَا: وَكَانَا شَهِدَا حُنَيْنًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الظُّهْرَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَجَلَسَ فِيهِ، وَهُوَ [بِحُنَيْنٍ][٣] [٤]، فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ يَخْتَصِمَانِ فِي عَامِرِ بْنِ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيِّ، عُيَيْنَةُ يَطْلُبُ بِدَمِ عَامِرٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ رَئِيسُ غَطَفَانَ

---

[١] التهذيب (٢٠٣/٨).

[٢] (٥٣٠/٣).

[٣] تحرفت في المطبوع والمخطوط (٢٧٨/٢/ب) إلى خيبر، والصواب المثبت كما يدل عليه السياق، وكما أخرجه أبو نعيم عن شيخه هذا في الموضع الثاني كما سيأتي، وكما عند أحمد في مسنده من طريق إبراهيم بن سعد.

[٤] حنين: واد قبل الطائف بينه وبين مكة ثلاث ليال وقيل بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً، قاتل فيه نبي الله هوازن وثقيفاً في سنة ثمان بعد الفتح. السيرة النبوية (١٠٤/٥)، معجم البلدان (٣١٣/٢).

[١]، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَدْفَعُ عَنْ مُحَلِّمِ بْنِ جَثَّامَةَ لِمَكَانِهِ مِنْ خِنْدَفٍ [٢]، فَتَدَاوَلَا الْخُصُومَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَسْمَعُ فَسَمِعْنَا عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَا أَدَعُهُ حَتَّى أُذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَرِّ [٣] مَا أَذَاقَ نِسَائِي قَالَ: وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَلْ تَأْخُذُونَ الدِّيَةَ خَمْسِينَ فِي سَفَرِنَا هَذَا، وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا**». قَالَ: وَهُوَ يَأْبَى عَلَيْهِ إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ [٤] يُقَالُ لَهُ: مُكَيْتِلٌ قَصِيرٌ مَجْمُوعٌ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ مَا وَجَدْتُ لِهَذَا الْقَتِيلِ شَبَهًا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ [٥] إِلَّا كَغَنَمٍ وَرَدَتْ [٦] فَرُمِيت [٧] أُولَاهَا فَنَفَرَتْ آخِرُهَا [٨]، [٨]، اسْنُنِ الْيَوْمَ وَغَيِّرْ غَدًا [٩]. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**بَلْ تَأْخُذُونَ الدِّيَةَ خَمْسِينَ فِي سَفَرِنَا هَذَا وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا**» قَالُوا: فَقَبِلُوا الدِّيَةَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَيْنَ صَاحِبُكُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟**» قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ آدَم [١٠] ضَرْبٌ [١] طَوِيلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ [٢] لَهُ قَدْ

---

[١] غطفان: - بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة وفتح الفاء - وفي آخرها النون هذه النسبة إلى غطفان وهي قبيلة من قيس عيلان، وهي بيت قيس عيلان نزلت الكوفة والمشهور بالانتساب إليها أبو البلاد يحيى بن أبي سليمان الغطفاني. الأنساب (٣٠٢/٤).

[٢] خندف - بكسر المعجمة وسكون النون وفتح الدال بعدها فاء - اسم امرأة إلياس بن مضر واسمها: ليلى بنت حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة لقبت بخندف لمشيتها ، والخندفة الهرولة، واشتهر بنوها بالنسبة إليها دون أبيهم لأن إلياس لما مات حزنت عليه حزناً شديداً بحيث هجرت أهلها ودارها وساحت في الأرض حتى ماتت فكان من رأى أولادها الصغار يقول من هؤلاء فيقال بنو خندف إشارة إلى أنها ضيعتهم. الأنساب (٤٠٦/٢)، فتح الباري (٥٤٨/٦).

[٣] من الحر: يريد حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة. النهاية (٣٦٤/١).

[٤] نسبة إلى ليث بن كنانة حليف بني زهرة، وإلى ليث بن بكر بن عبد مناه والمشهور بها : قارظ بن شيبة الليثي. الأنساب (١٥١/٥).

[٥] غرة الإسلام: أوله وغرة كل شيء أوله. النهاية (٣٥٤/٣).

[٦] وردت أي: حضرت على الماء للشرب . النهاية (١٧٢/٥).

[٧] أي: بالنبل أو الحجارة لقتلها أو لطردها. عون المعبود (١٤٢/١٢).

[٨] أي: بقية الغنم لخوف القتل فكذلك ينبغي لك أن تقتل هذا الأول حتى يكون قتله عظة وعبرة للآخرين. عون المعبود (١٤٢/١٢).

[٩] وهذا مثل ثان ضربه لترك القتل كما أن الأول ضربه للقتل ولذلك ترك العطف، يقول إن لم تقتص منه اليوم لم تثبت سنتك غداً، و لم ينفذ حكمك بعدك ، أو إن لم تفعل ذلك وجد القاتل سبيلاً إلى أن يقول مثل هذا القول أعني قوله اسنن اليوم وغير غداً فتتغير لذلك سنتك وتبدل أحكامها انتهى. معالم السنن (٤/٤)، عون المعبود (١٤٣/١٢).

[١٠] أي أسمر اللون. عون المعبود (١٤٣/١٢).

كَانَ تَهَيَّأَ فِيهَا لِلْقَتْلِ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا اسْمُكَ؟**» قَالَ: أَنَا مُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**اللهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلِّمِ بْنِ جَثَّامَةَ، قُمْ**». فَقَامَ يَتَلَقَّى [٣] دَمْعَهُ بِفَضْلِ رِدَائِهِ قَالَ: فَأَمَّا نَحْنُ بَيْنَنَا فَنَقُولُ: إِنَّا لَنَرْجُوا أَنْ يَكُونَ قَدِ اسْتَغْفَرَ لَهُ، وَأَمَّا مَا ظَهَرَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَهَذَا .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فَقَالَ: عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِهَذَا .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ:

- حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ بْنَ سَعْدِ بْنِ ضُمَيْرَةَ السُّلَمِيَّ، يُحَدِّثُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ مُحَلِّمَ بْنَ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيَّ، قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَشْجَعَ فِي الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ أَوَّلَ غِيَرٍ [٤] قَضَى بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَهُ [٥].

تخريج الحديث:

---

[١] الضرب من الرجال هو الخفيف اللحم المستدق. النهاية (٣/٧٨).

[٢] الحلة ثوبان إزار، ورداء ولاتكون حلة إلا وهي جديدة تحل من طيها فتلبس. غريب الحديث للخطابي (١/٤٩٨)، النهاية (١/٤٣٢).

[٣] ليتلقى أي ليأخذ ويمسح. عون المعبود (١٢/١٤٣).

[٤] الغير - بكسر الغين المعجمة وفتح المثناة التحتية وراء - الدية قيل هي جمع غيرة، وقيل مفرد جمعها أغيار كضلع وأضلاع وأصلها من المغايرة؛ لأنها بدل من القتل. النهاية (٣/٤٠٠)، عون المعبود (١٢/١٤١).

[٥] معرفة الصحابة ٣/١٢٦٨ (٣١٨٩-٣١٩٠).

روى هذا الحديث محمد بن جعفر، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً:-رواه محمد بن إسحاق واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه إبراهيم بن سعد، واختلف عليه :

أ- رواه أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن زياد بن ضميرة بن سعد السلمي، يحدث عروة بن الزبير، عن أبيه، وجده.

ب- رواه يعقوب، عن أبيه إبراهيم بن سعد، عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ ، عن محمد بن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ قال سمعت زِيَادَ بن ضمرة بن سعيد السلمي، يحدث عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عن أبيه ضمرة، وَعَنْ جَدِّهِ.

٢- ورواه محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق فقال : عن زياد بن عبد الله بن ضميرة نحوه.

٣- رواه يحيى بن سعيد، واختلف على ابنه الراوي عنه:

أ-رواه عبدالله بن أحمد، عن أبي عُثْمَانَ سَعِيد بن يحيى بن سَعِيدِ بن أَبَانَ بن سَعِيدِ بن الْعَاصِ ، عن أبيه، عن محمد بن إِسْحَاقَ ، عن ابن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ قال سمعت زِيَادَ بن ضَمْرَةَ ابن سَعْدٍ السلمي، يحدث عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عن أبيه وجده.

ب- رواه محمد بن عبد اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، عن سَعِيد بن يحيى بن سَعِيدٍ الأُمَوِيّ، عن أبيه، عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ ، عن زِيَادَ بن سَعْدِ بن ضُمَيْرَةَ السُّلَمِيَّ يحدث عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ ، عن أبيه وَجَدِّه.

ج- رواه الحضرمي، عن سعيد بن يحيى الأَموي، عن أَبيه، عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن الزبير قال سمعت زياد بن عمر بن سعد السلمي يحدّث [1] عروة بن الزبير، عن أَبيه وجدّه.

٤- رواه أبو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عن مُحَمَّدِ بن إسحاق، عن محمد بن جَعْفَرٍ، عن زَيْدِ بن ضُمَيْرَةَ، عن أبيه وَعَمِّه.

٥- رواه حماد، واختلف عليه:

---

[1] وقع هنا في المطبوع زيادة "عن"، والصواب حذفها كما في مصادر التخريج الأخرى.

أ- رواه مُوسَى بن إسماعيل ، عن حَمَّاد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ، عن زِيَادَ بن ضُمَيْرَةَ الضُّمَرِيَّ يحدث عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عن أبيه وَجَدِّهِ.

ب- رواه هدبة بن خالد، وإبراهيم بن حجاج، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر ، عن زياد بن سعد الضمري يحدث عروة بن الزبير، عن أبيه، وجده.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث محمد بن جعفر، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً:-رواه محمد بن إسحاق واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه إبراهيم بن سعد،واختلف عليه :

أ- رواه أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن زياد بن ضميرة بن سعد السلمي، يحدث عروة بن الزبير، عن أبيه، وجده.

أخرجه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٢٦٨/٣(٣١٨٩) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق به [١].

*أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي يكنى أبا جعفر، صدوق كانت فيه غفلة لم يدفع بحجة قاله أحمد. من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين د [٢].

توبع إبراهيم بن سعد،أخرجه:

ابن قانع في معجم الصحابة ١/ ٢٤٩ من طريق المحاربي، به.

والبيهقي في السنن الكبرى ١١٦/٩(١٨٠٤٩)،(٤٢١/٢) من طريق يونس بن بكير.

كلاهما عن محمد بن إسحاق، به.

*عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي، لا بأس به وكان يدلس، قاله أحمد، من التاسعة مات سنة خمس وتسعين ع [١].

---

[١] الموضع الثاني عن أبي نعيم جاء فيه ضمرة بالتكبير.

[٢] التقريب (٨٣).

* يونس بن بكير أبو بكر الجمال الكوفي صدوق يخطيء -تقدم (ح٣٤)-.

ب- رواه يعقوب، عن أبيه إبراهيم بن سعد، عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ ، عن محمد ابن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ ،عن زِيَادَ بن ضمرة بن سعيد السلمي، يحدث عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عن أبيه ضمرة وَعَنْ جَدِّهِ.

أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده ١٠/٦(٢٣٩٢٥) عن يعقوب، عن أبيه، به

* يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل من صغار التاسعة مات سنة ثمان ومائتين ع [٢].

*إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح. من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ع [٣].

ومما تقدم لعل الوجه الأول عن إبراهيم هو الراجح؛ وإن كان رواه صدوق، والوجه الثاني ثقة، إلا أن إبراهيم بن سعد توبع على الأول، ودلت كتب التراجم على أن اسم والد ضميرة: سعد وليس سعيداً فلعله تصحف في الوجه الثاني، والله أعلم.

٢- ورواه محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق فقال : عن زياد بن عبد الله بن ضميرة نحوه.

ذكره أبو نعيم في المعرفة (١٢٦٨/٣).

* محمد بن سلمة الحراني، ثقة - تقدم (ح٨) -.

٣- رواه يحيى بن سعيد، واختلف على ابنه الراوي عنه:

أ-رواه عبدالله بن أحمد، عن أبي عُثْمَانَ سَعِيد بن يحيى بن سَعِيدِ بن أَبَانَ بن سَعِيدِ بن الْعَاصِ، عن أبيه، عن محمد بن إِسْحَاقَ، عن ابن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ، قال: عن زِيَاد بن ضَمْرَةَ بن سَعْدٍ السلمي، عن عُرْوَة بن الزُّبَيْرِ، عن أبيه وجده.

أخرجه:عبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ١١٢/٥(٢١١١٨) عن أبي عثمان، به.

---

[١] التقريب (٣٤٩).

[٢] التقريب (٦٠٧).

[٣] التقريب (٨٩).

* عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام. ثقة من الثانية عشرة مات سنة تسعين وله بضع وسبعون س [١].

ب- رواه محمد بن عبد اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ [٢]، عن سَعِيد بن يحيى بن سَعِيدٍ الأُمَوِيّ، عن أبيه ،عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ ، عن زِيَاد بن سَعْدِ بن ضُمَيْرَةَ السُّلَمِيِّ، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ ، عن أبيه وَجَدِّه.

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ٤٢/٦(٥٤٥٧) عن الحضرمي، به.

* محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، أبو جعفر، الملقب بمطين ، قال الدارقطني:ثقة جبل، قال الذهبي: وثقه الناس وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة [٣].

* سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عثمان البغدادي. ثقة ربما أخطأ، من العاشرة مات سنة تسع وأربعين خ م د ت س [٤].

ج- رواه الحضرمي، عن سعيد بن يحيى الأَموي عن أَبيه، عن محمد بن إِسحاق، عن جعفر بن الزبير، عن زياد بن عمر بن سعد السلمي، عن عروة بن الزبير، عن أَبيه وجدّه.

أخرجه:ابن الأثير في أسد الغابة ١٩٣/٤ من طريق الحضرمي، به.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن سعيد بن يحيى هو الراجح؛ فقد رواه ثقة، وتوبع يحيى ابن سعيد عليه كما سيأتي في دراسة الإختلاف، ويمكن أن يقال بأن الوجه الثاني عائد إليه فزياد مرة ينسب لأبيه سعد ومرة لجده ضميرة بن سعد، أما الوجه الثالث تفرد به ثقة فهو مرجوح.

---

[١] التقريب (٢٩٥).

[٢] اختلف على الحضرمي من وجهين:

أ-كما رواه الطبراني عنه كما في الوجه أعلاه: (ب).

ب: رواه محمد بن أحمد المقرئ، عن الحضرمي، عن سعيد بن يحيى الأَموي، عن أبيه، عن محمد بن إِسحاق، عن جعفر ابن الزبير، عن زياد بن عمر بن سعد السلمي، عن عروة بن الزبير، عن أَبيه وجدّه كما سيأتـي أعلاه في:(ج).

ولعل الوجهين محفوظان؛ عن الحضرمي فقد روى كلاً منهما ثقة.

[٣] سؤالات حمزة (٧٢/١)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢١٥/٦).

[٤] التقريب (٢٤٢).

٤- رواه أبو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عن مُحَمَّدِ بن إسحاق، عن محمد بن جَعْفَرٍ، عن زَيْدِ ابن ضُمَيْرَةَ، عن أبيه وَعَمِّه.

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٢٦/٧ معلقاً عن ابن إسحاق.

وابن ماجه في سننه ٨٧٦/٢(٢٦٢٥) عن ابن أبي شيبة، ومن طريقه: أبي نعيم في معرفة الصحابة (١١ / ١٢٠) عن أبي خالد، به.

*سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي. صدوق يخطىء من الثامنة، مات سنة تسعين أو قبلها وله بضع وسبعون ع [1].

٥- رواه حماد، واختلف عليه:

أ- رواه مُوسَى بن إسماعيل، عن حَمَّاد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ، عن زِيَادَ بن ضُمَيْرَةَ الضُّمَرِيَّ، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عن أبيه وَجَدِّهِ.

أخرجه: أبو داود في سننه ١٧١/٤(٤٥٠٣)، ومن طريقه:البيهقي في دلائل النبوة ٣٠٧/٤ ، عن موسى به.

* موسى بن إسماعيل المنقري ،ثقة ثبت -تقدم (ح٥٢) -.

توبع حماد على هذا الوجه تابعه عدد من الرواة كما سيأتي بيانه في دراسة الاختلاف.

ب- رواه هدبة بن خالد، وإبراهيم بن حجاج، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي جعفر ،عن زياد بن سعد الضمري، عن عروة بن الزبير، عن أبيه وجده.

أخرجه:ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٢٣/٢(٩٧٨)، وفي الديات ٥٧/١.

من طريق هدبة بن خالد.

معجم الصحابة ٣٥/٢ من طريق إبراهيم بن حجاج.

كلاهما عن حماد،به.

* هُدْبَة بن خالد، أبو خالد البصري. ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه - تقدم (ح٣٤)-

.

---

[1] التقريب (٢٥٠).

* إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي - بالمهلمة - أبو إسحاق البصري، ثقة يهم قليلاً من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها س [1].

* حماد بن سلمة ثقه عابد تغير حفظه بأخرة - تقدم (ح٢٤)-.

* محمد بن إسحاق، صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين -تقدم (ح٧)-

.

ومما تقدم لعل الوجهين ثابتان عن حماد بن سلمة؛ فالأول رواه ثقة ثبت وتوبع حماد عليه، والثاني رواه ثقتان أحدهما يهم قليلاً، ويمكن أن يقال بأنهما وجهاً واحداً فزياد بن سعد مرة ينسب لأبيه سعد ومرة لجده ضميرة بن سعد.

خلاصة الإختلاف على محمد بن إسحاق:

١- رواه عدد من الرواة ، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن زياد ابن ضميرة بن سعد السلمي، عن عروة بن الزبير، عن أبيه، وجده .

٢- ورواه محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق ، عن زياد بن عبد الله بن ضميرة نحوه.

٣- رواه يحيى بن سَعِيدِ بن أَبَانَ بن سَعِيدِ بن الْعَاصِ - في وجه راجح - عن محمد بن إِسْحَاقَ، عن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ، عن زِيَاد بن ضَمْرَةَ بن سَعْدٍ السلمي، عن عُرْوَة بن الزُّبَيْرِ، عن أبيه وجده.

٤- رواه يحيى بن سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ - في وجه راجح - عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عن مُحَمَّدِ ابن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ، عن زِيَاد بن سَعْدِ بن ضُمَيْرَةَ السُّلَمِيَّ، عن عُرْوَة بن الزُّبَيْرِ، عن أبيه وَجَدِّه.

٥- رواه يحيى بن سعيد الأَموي - في وجه مرجوح - عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن الزبير، عن زياد بن عمر بن سعد السلمي، عن عروة بن الزبير، عن أَبيه وجدّه.

٦- رواه أبو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عن مُحَمَّدِ بن إسحاق، عن محمد بن جَعْفَرٍ، عن زَيْدِ بن ضُمَيْرَةَ، عن أبيه وَعَمِّه.

---

[1] التقريب (٨٨).

٧- رواه حَمَّادٌ - في وجه محفوظ - عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ، عن زِيَادَ بن ضُمَيْرَةَ الضُّمَرِيَّ، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ ، عن أبيه وَجَدِّهِ.

٨- رواه حماد بن سلمة - في وجه محفوظ - عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر، عن زياد بن سعد الضمري، عن عروة بن الزبير، عن أبيه وجده.

وبعد استبعاد الوجه المرجوح وهو الخامس، يتبين أن الوجه الأول هو الراجح فيما بقي من أوجه؛ فقد رواه ثقة حجة، وصدوق يخطئ وراو لا بأس به،كما أنه يمكن أن يقال بأن الوجهين الثالث والسابع عائدان إليه، فيقال زياد بن ضمرة أو ضميرة بالتصغير السلمي الضمري ،كما سيأتي في ترجمته، وكذا الوجهين الرابع والثامن: عائدان إليه فزياد ينسب مرة لأبيه ومرة لجده، فيكون هذا الوجه اتفق عليه ثلاثة من الثقات، أما الوجه الثاني فقد تفرد به ثقة، والوجه السادس تفرد به صدوق يخطئ ، فهما مرجوحان.

ثانياً:رواه عبد الرحمن بن الحارث،واختلف عليه:

أ-رواه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وابن جريج، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن زياد بن سعد بن ضميرة السلمي، عن عروة بن الزبير، عن أبيه.

أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٢٦٨/٣(٣١٩٠).

وأبو داود في سننه ١٧١/٤(٤٥٠٣)، ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ١١٦/٩(١٨٠٥٠)، وفي دلائل النبوة ٣٠٧/٤.

والطبراني في المعجم الكبير ٤١/٦(٥٤٥٥).

كلهم من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد.

والبغوي في معجم الصحابة ٢٤٩/١ من طريق ابن جريج.

كلاهما عن عبدالرحمن بن الحارث، به.

* عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني، مولى قريش. صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً من السابعة ولي خراج المدينة فحمد، مات سنة أربع وسبعين وله أربع وسبعون سنة خت م ٤ [١].

*عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل – تقدم (ح٣٤) –.

ب– رواه المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن زياد بن ضمرة الأسلمي، عن أبيه.

أخرجه: ابن أبي عاصم في الديات ٥٨/١ من طريق المغيرة، به.

* المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش – بتحتانية ومعجمة – ابن أبي ربيعة المخزومي، أبو هاشم أو هشام المدني، صدوق فقيه كان يهم، من الثامنة مات سنة ست أو ثمان وثمانين خ د س ق [٢].

* عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش – بتحتانية ثقيلة ومعجمة – ابن أبي ربيعة المخزومي، أبو الحارث المدني، صدوق له أوهام، من السابعة. مات سنة ثلاث وأربعين وله ثلاث وستون سنة بخ ٤ [٣].

* محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، ثقة ، من السادسة مات سنة بضع عشرة ومائة ع [٤].

* زياد ويقال زيد بن سعد بن ضميرة، ويقال: زياد بن ضميرة بن سعد، مقبول من الرابعة د [٥].

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن عبد الرحمن بن الحارث هو الراجح؛ فقد رواه ثقة وصدوق، والثاني تفرد به صدوق يهم، فهو مرجوح.

دراسة الإختلاف:

---

[١] التقريب (٣٤٠).

[٢] التقريب (٥٤٣).

[٣] التقريب (٣٣٨).

[٤] التقريب (٤٧١).

[٥] التقريب (٢١٩).

روى هذا الحديث محمد بن جعفر واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه محمد بن إسحاق - في وجه راجح -، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن زياد ابن ضميرة بن سعد السلمي، عن عروة بن الزبير، عن أبيه، وجده.

٢- رواه عبد الرحمن بن الحارث - في وجه راجح -، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن زياد بن سعد بن ضميرة السلمي، عن عروة بن الزبير، عن أبيه.

ولعل الوجهين محفوظان عن محمد بن جعفر، ويمكن الجمع بينهما بأن زياداً في الوجه الأول نسب لجده، وفي الثاني نسب لأبيه، واقتصر في الثاني على أبي عروة في قوله"عن أبيه" دون جده.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ فيه زياد بن سعد مقبول، ولم يتابع، وقد حسن إسناده ابن حجر [١]، ولعله حسنه لشواهده التي يرتقي بها للحسن لغيره، منها :

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ يقول:(إن خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا من بَنِي لَيْثٍ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بِقَتِيلٍ منهم قَتَلُوهُ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رسول اللَّهِ ﷺ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ فقال... وَمَنْ قُتِلَ له قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يعطي يَعْنِي الدِّيَةَ وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ ...).

أخرجه: البخاري في صحيحه ٨٥٧/٢ (٢٣٠٢)، ومسلم في صحيحه ٩٨٩/٢ (١٣٥٥) واللفظ له.

(٧٦) قال أبو نعيم في ترجمة سَعِيد بْن أَبِي رَاشِد:

- حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ مُجَمِّعٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ فِي أُمَّتِي مَسْخًا** [١]، **وَخَسْفًا** [٢]، **وَقَذْفًا** [٣]».

---

[١] فتح الباري لابن حجر (٢٥٩/٨).

رَوَاهُ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ فَقَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ [سائب] (٤) (٥).

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث أبو كريب واختلف عليه:

١- رواه عدد، عن أبي كريب، عن عمرو بن مجمع، عن يونس بن خباب، عن عبدالرحمن بن سابط، عن سعيد بن أبي راشد، عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن قانع في معجم الصحابة ٢٦٧/١ عن محمد بن بشر.

وابن عدي في الكامل ١٣١/٥ عن علي بن سعيد بن بشير.

وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١٣٠٥/٣(٣٢٧٥) من طريق الحسن بن سفيان.

ثلاثتهم عن أبي كريب، به.

وقال ابن عدي بعد أن ساق ثلاثة أحاديث ليونس بن خباب منها هذا الحديث: وهذه الأحاديث الثلاثة ليونس بن خباب بأسانيدها لا أعلم يرويها عن يونس غير عمرو بن مجمع على أن يونس بن خباب ضعيف مثله، ولعمرو غير ما ذكرت وعامة ما يرويه لا يتابع عليه إما إسناداً وإما متناً.

* محمد بن بشر بن مطر أبو بكر الوراق، وهو أخو خطاب بن بشر، قال الدارقطني: ثقة (٦).

---

(١) المسخ:قلب الخلقة من صورة إلى صورة أخرى أقبح .النهاية (٣٢٩/٤)، تحفة الأحوذي (٣٤٨/٦).

(٢) خسفاً:خسف المكان يخسف خسوفاً ذهب في الأرض. القاموس المحيط (١٠٣٩/١) مادة خسف، تحفة الأحوذي (٣٤٨/٦).

(٣) قذفاً : قذف بالحجارة يقذف: رمى بها. المصباح المنير (٤٩٤/٢) مادة قذف، تحفة الأحوذي (٣٤٨/٦).

(٤) في المطبوع والمخطوط (٢٨٥/٢/أ) سائبة والصواب المثبت ؛كما في رواية الطبراني الآتية،وكما في كتب التراجم.

(٥) معرفة الصحابة ١٣٠٥/٣ (٣٢٧٥).

(٦) تاريخ بغداد (٩٠/٢).

* علي بن سعيد بن بشير الرازي، وقال مسلمة بن قاسم يعرف ببعلبك :كان ثقة عالماً بالحديث، وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ. وسئل عنه ابن أبي خيثمة فقال: عشت إلى زمان أُسأل عن مثله. قال الدارقطني: ليس بذاك تفرد بأشياء .

وقال ابن يونس مرة تكلموا فيه.

قال الذهبي:حافظ رحال.

وقال ابن حجر:لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان (١).

*الحسن بن سفيان.ثقة تقدم (ح٧١).

توبع أبو كريب أخرجه:

ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧٦/٣٤ من طريق أبي سعيد الأشج، عن عمرو بن مجمع، به.

٢- رواه محمد بن عبد اللَّهِ الْحَضْرَمِيّ، عن أبي كُرَيْبٍ، عن عَمْرُو بن مُجَمِّعٍ، عن يُونُس بن خَبَّابٍ، عن عبد الرحمن بن سَائِبٍ، عن سَعِيدِ بن أبي رَاشِدٍ، عن النبي ﷺ.

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ٦٨/٦(٥٥٣٧) عن الحضرمي، به.

*محمد بن عبدالله الحضرمي، ثقة. تقدم (ح٧٥).

٣- رواه الْحُسَيْن بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيّ ، عن أبي كُرَيْب، عن عَمْرو بن مُجَمِّع، عن يُونُس بن خَبَّابٍ، عن عبد الرحمن بن رَاشِدٍ، عن سَعِيدِ بن أبي رَاشِدٍ، عن النبي ﷺ.

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ٦٨/٦(٥٥٣٧) عن الحسين، به.

* الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري الدقيق، قال الذهبي:كان من الحفاظ الرحالة(٢).

---

(١) المغني في الضعفاء (٤٤٨/٢)، لسان الميزان (٢٣١/٤).

(٢) السير (٥٧/١٤).

* محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته. ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وأربعين وهو ابن سبع وثمانين سنة ع [١].

* عمرو بن جميع يكنى أبا المنذر وقيل كنيته أبو عثمان كوفي. كذبه يحيى ابن معين، وقال ابن عدي كان يتهم بالوضع.

وقال الدارقطني، وجماعة: متروك. وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات والمناكير عن المشاهير لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على سبيل الاعتبار [٢].

*يونس بن خباب بمعجمة وموحدتين الأسيدي مولاهم، أبو حمزة الكوفي .

قال يحيى بن سعيد: كان كذاباً.

وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه.

و قال الدارقطني: رجل سوء فيه شيعية مفرطة .

وقال البخاري: منكر الحديث.

وضعفه ابن معين ، والنسائي.

قال ابن حجر: صدوق يخطيء ورمي بالرفض.

قلت: ولعل الخلاصة في حاله أنه ضعيف جداً؛ لتضعييف الأئمة له [٣].

* عبد الرحمن بن سابط ويقال: ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح، ويقال: ابن عبدالله بن عبد الرحمن الجمحي المكي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة مات سنة ثماني عشرة [٤].

دراسة الإختلاف:

---

[١] التقريب (١/٥٠٠).

[٢] المجروحين (٢/٧٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/١١٢)، لسان الميزان (٤/٣٥٨).

[٣] التاريخ الكبير (٨/٤٠٤)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (١/١٠٦)، المجروحين (٣/١٤٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧/١٧٢)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٧/٣١٤)، التقريب (٦١٣).

[٤] التقريب (٣٤٠).

١- رواه عدد من الرواة، عن أبي كريب، عن عمرو بن مجمع، عن يونس بن خباب، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعيد بن أبي راشد، عن النبي ﷺ.

٢- رواه محمد بن عبد اللَّهِ الْحَضْرَمِيّ، عن أبي كُرَيْبٍ، عن عَمْرو بن مُجَمِّعٍ، عن يُونُس ابن خَبَّابٍ، عن عبد الرحمن بن سَائِب، عن سَعِيدِ بن أبي رَاشِدٍ، عن النبي ﷺ.

٣- رواه الْحُسَيْن بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ ، عن أبي كُرَيْبٍ، عن عَمْرُو بن مُجَمِّعٍ، عن يُونُس ابن خَبَّابٍ، عن عبد الرحمن بن رَاشِدٍ، عن سَعِيدِ بن أبي رَاشِدٍ، عن النبي ﷺ.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن أبي كريب هو الراجح؛ حيث رواه ثلاثة من الثقات، وقد توبع أبو كريب عليه، بينما تفرد بالثاني والثالث ثقة، فهي أوجه مرجوحة.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ فيه عمرو بن جميع، ويونس بن خباب كلاهما ضعيف، وقال المزي [١]:في إسناده نظر، وقد ضعفه ابن عدي كما تقدم في تخريجه، وابن حجر في الإصابة [٢].

والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع(٤٢٨/١) ولعله صححه لشواهده منها:

حديث عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو قال قال رسول اللَّهِ ﷺ:(يَكُونُ في أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ) أخرجه:أحمد بن حنبل في مسنده ١٦٣/٢(٦٥٢١)، وابن ماجه في سننه ١٣٥٠/٢(٤٠٦٢) واللفظ له.

صححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٣٨١/٢).

---

[١] في تهذيب الكمال (٤٢٧/١٠).

[٢] (١٠٢/٣).

(٧٧) قال أبو نعيم: في ترجمة سَهْل بْن الْحَنْظَلِيَّةِ الْعَبْشَمِيّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَالِيَةِ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: هُوَ غَيْرُ الْأَنْصَارِيِّ [١]، وَقِيل: سُهَيْل.

- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَبُو مَعْنٍ ثَابِتُ بْنُ نُعَيْمٍ الْهَوْجِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **لَا يَجْتَمِعُ قَوْمٌ عَلَى ذِكْرِ اللهِ إِلَّا قِيلَ لَهُمْ: قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، فَقَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ** ". تَفَرَّدَ بِهِ مُعْتَمِرٌ وَرَوَاهُ شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ [٢].

وَقَالَ أَبَان عَنْ قَتَادَةَ: سُهَيْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ [٣].

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث قتادة، واختلف عليه:

١- رواه سليمان عنه، واختلف على أحد الرواة دونه:

- رواه ابن أبي السري، واختلف عليه:

أ-رواه أبو معن ثابت بن نعيم الهوجي، عن ابن أبي السري، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي العالية، عن سهل بن الحنظلية، عن النبي ﷺ.

أخرجه:الطبراني في المعجم الكبير ٢١٢/٦(٦٠٣٩)، وعنه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣١١/٣(٣٢٩٠) لكن جاء في رواية الطبراني التي في معجمه :سهيل بن حنظلة، وسمعه أبو نعيم منه فقال: سهل بن الحنظلية، ولعل هذا الإضطراب من شيخ الطبراني: ثابت بن نعيم أبو معن؛ فإنه مجهول كما قال ابن حجر عن مسلمة بن قاسم، وذكره الهيثمي في المجمع، وقال : لم أعرفه [٤].

---

[١] في التاريخ الكبير (٩٨/٤).

[٢] لم أقف على رواية شيبان فيما بين يدي من مصادر الحديث.

[٣] معرفة الصحابة (١٣١١/٣) (٣٢٩٠).

[٤] لسان الميزان (٧٩/٢)، مجمع الزوائد (٢١٣/٥).

ب- رواه إبراهيم بن سليمان، عن ابن أبي السري، عن المعتمر، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي العالية، عن سهيل بن حنظلة، عن النبي ﷺ.

أخرجه:البيهقي في شعب الإيمان ١/٤٥٤(٦٩٥) من طريق إبراهيم بن سليمان، وقال البيهقي: هذا هو المحفوظ في كتابي، وفي موضع آخر عن سهيل بن الحنظلية بالتعريف.

*إبراهيم بن سليمان بن داود أبو إسحاق بن أبي داود الأسدي المعروف بالبرلسي، قال ابن يونس:كان إبراهيم أحد الحفاظ المجودين الثقات الأثبات [١].

* سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد من الرابعة مات سنة ثلاث وأربعين وهو بن سبع وتسعين ع [٢].

توبع ابن أبي السري على هذا الوجه:تابعه:أحمد بن المقدام، ومحمد بن المتوكل، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي العالية، عن سهيل بن حنظلة، عن النبي ﷺ.

أخرجه:البيهقي في شعب الإيمان ١/٤٥٤(٦٩٤) من طريق أحمد بن المقدام.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣٢٦(٣٣٣٨) من طريق محمد بن المتوكل.

كلاهما عن المعتمر، به.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن ابن أبي السري هو الراجح؛ فقد رواه ثقة وتوبع ابن أبي السري عليه، أما الأول تفرد به مجهول، وسهل بن الحنظلية غير سهيل بن حنظلة، وقيل أخوه ولا يصح كما قال أبو نعيم [٣] فالأول هو الأنصاري، والثاني هو العبشمي كما في التاريخ الكبير [٤] ، وغيره من كتب التراجم [٥].

٢- رواه أبان بن يزيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن سهيل بن الحنظلية العبشمي، عن النبي ﷺ.

أخرجه:ابن منده (٢/٦٧٦) من طريق أبان، عن قتادة، به.

---

[١] تاريخ دمشق (٦/٤١٤).

[٢] التقريب (٢٥٢).

[٣] معرفة الصحابة (٩/٢٧٧).

[٤] التاريخ الكبير (٤/٩٨).

[٥] كما في الإصابة (٣/١٩٧)، (٣/٢١٠).

* أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد ثقة له أفراد - تقدم (ح٣)-.

* قتادة بن دعامة ثقة، ثبت،إلا أنه يدلس، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين -تقدم (ح٣)-.

* رفيع بالتصغير بن مهران، أبو العالية الرياحي - بكسر الراء والتحتانية - ثقة كثير الإرسال، من الثانية مات سنة تسعين وقيل ثلاث وتسعين وقيل بعد ذلك ع [1].

خلاصة الإختلاف على قتادة:

١- رواه سليمان أبو المعتمر، - في وجه مرجوح - عن قتادة، عن أبي العالية، عن سهل ابن الحنظلية، عن النبي ﷺ.

٢- رواه سليمان أبو المعتمر - في وجه راجح -، عن قتادة، عن أبي العالية، عن سهيل بن حنظلة، عن النبي ﷺ.

٣- رواه أبان بن يزيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن سهيل بن الحنظلية العبشمي، عن النبي ﷺ.

وبعد استبعاد الوجه المرجوح يبقى الوجه الثاني، والثالث ولعل كلاهما محفوظ عن قتادة؛ فقد روى كلاً منهما ثقة، فيقال سهيل بن حنظلة، وسهيل بن الحنظلية بالتعريف، كما في كتب التراجم [2]، وتقدم قول البيهقي رحمه الله:" هذا هو المحفوظ في كتابي - يعني سهيل بن حنظلة - وفي موضع آخر عن سهيل بن الحنظلية بالتعريف".

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ فيه قتادة بن دعامة مدلس من الثالثة وقد عنعن، وللحديث شاهد ضعيف من حديث أنس رضي الله عنه، عن رسول اللَّهِ ﷺ قال:(ما من

---

[1] التقريب (٢١٠).

[2] الإصابة في تمييز الصحابة (٣/٢١٠)، أسد الغابة (٢/٥٥٤).

قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ لاَ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إلا وَجْهَهُ، إلا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أن قُومُوا مَغْفُوراً لَكُمْ قد بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ).

أخرجه:

أحمد بن حنبل في مسنده ١٤٢/٣(١٢٤٧٦)، وضعف إسناده العراقي في المغني عن حمل الأسفار [1].

---

[1] (٢٤٣/١).

(٧٨) قال أبو نعيم في ترجمة سَلَمَة بْن نُعَيْم بْنِ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيّ يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ.

- حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ زَنَا، وَإِنْ سَرَقَ**».

رَوَاهُ كِنَانَةُ بْنُ جَبَلَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ مِثْلَهُ.

- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا حَجَّاجٌ، ثنا شَيْبَانُ، ثنا مَنْصُورٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ زَنَا، وَإِنْ سَرَقَ**».

رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، بَدَلَ نُعَيْمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ: سَلَمَةُ بْنُ نُعَيْمٍ[1].

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث منصور، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم الأشجعي، عن النبي ﷺ.

٢- رواه شيبان واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أ- رواه عدد من الرواة، عن شيبان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم، عن النبي ﷺ.

[1] معرفة الصحابة ١٣٤٩/٣ (٣٤٠٤-٣٤٠٥).

ب- رواه هاشم بن القاسم، واختلف عليه:

١- رواه أبو بكر، عن هاشم بن القاسم ، عن شيبان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم، عن النبي ﷺ.

٢- رواه عدد من الرواة، عن هاشم بن القاسم، عن شيبان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم الأشجعي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

٣-رواه ورقاء، واختلف عليه:

أ-رواه حجاج بن نصير، عن ورقاء، عن منصور، عن سالم، عن سلمة بن قيس، بدل نعيم عن النبي ﷺ

ب- رواه عبد الصمد بن النعمان، عن ورقاء، عن منصور، عن ابن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم، عن النبي ﷺ

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

رواه منصور واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

١- رواه إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم الأشجعي، عن النبي ﷺ.

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير ٤٨/٧(٦٣٤٧)،(٦٣٤٨)،وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٤٩/٣(٣٤٠٤)، وفي حلية الأولياء ٤٦/٥.

كلاهما من طريق إبراهيم بن طهمان، عن منصور، به.

* إبراهيم بن طهمان الخراساني أبو سعيد سكن نيسابور، ثم مكة. ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه من السابعة مات سنة ثمان وستين ع [1].

٢- رواه شيبان واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الرواة، عن شيبان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم، عن النبي ﷺ.

---

[1] التقريب (٩٠).

أخرجه:أحمد في مسنده ٢٦٠/٤(١٨٣١٠)، ومن طريقه:أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٤٩/٣(٣٤٠٥)، وابن الأثير في أسد الغابة ٥٠٦/٢ عن حجاج.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٦٦/١٠(٣٩٩٩) من طريق الحسن بن موسى الأشيب.

وابن منده (٦٩٤/٢) من طريق حسين المروزي.

ثلاثتهم عن شيبان ،به.

ب–رواه هاشم بن القاسم،واختلف عليه:

١– رواه أبو بكر، عن هاشم بن القاسم ،عن شيبان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم، عن النبي ﷺ.

أخرجه:ابن أبي عاصم في السنة ٤٧٠/٢(٩٧١) عن أبي بكر، عن هاشم، به.

٢– رواه عدد من الرواة، عن هاشم بن القاسم، عن شيبان، عن منصور، عن سالم ابن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم الأشجعي رضي الله عنه،عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن أبي شيبة في مسنده ١٢/٢(٥٢٦)، وعنه: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١٥٦/١، وفي الآحاد والمثاني ٢٣/٣(١٣٠٨).

وأحمد بن حنبل في مسنده ٢٨٥/٥(٢٢٥١٧).

وعبد بن حميد في مسنده ١٥٠/١(٣٨٩).

والبخاري في التاريخ الكبير ٧١/٤ عن عبد الله بن محمد الجعفي.

والطبراني في المعجم الأوسط ٣٢٨/٢(٢١٢٤) من طريق علي بن شعيب السمسار.

كلهم عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن شيبان، به.

* شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية البصري، ثقة صاحب كتاب تقدم (ح١٠).

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن هاشم بن القاسم هو الراجح؛ فقد رواه جماعة، عن هاشم بن القاسم ، أما الأول تفرد به ابن أبي عاصم في السنة عن ابن أبي شيبة، فروايته مرجوحة؛ لمخالفته الجماعة، ولأن ابن أبي شيبة رواه في مسنده كرواية الجماعة، وكذلك رواه عنه ابن أبي عاصم في الآحاد ويعقوب بن سفيان في المعرفة كما تقدم.

خلاصة الإختلاف على شيبان:

١- رواه عدد من الرواة، عن هاشم بن القاسم - في وجه راجح -، عن شيبان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم، عن النبي ﷺ.

٢- رواه هاشم بن القاسم - في وجه مرجوح - ،عن شيبان، عن منصور، عن هلال ابن يساف، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم ، عن النبي ﷺ.

٣-رواه ورقاء، واختلف عليه:

١-رواه حجاج بن نصير، عن ورقاء، عن منصور، عن سالم، عن سلمة بن قيس، بدل نعيم، عن النبي ﷺ.

ذكره أبو نعيم في المعرفة ١٣٤٩/٣(٣٤٠٥).

* حجاج بن نصير - بضم النون - الفساطيطي - بفتح الفاء بعدها مهملة - القيسي أبو محمد البصري. ضعيف كان يقبل التلقين، من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ت [1].

٢- رواه عبد الصمد بن النعمان، عن ورقاء، عن منصور، عن ابن أبي الجعد، عن سلمة ابن نعيم، عن النبي ﷺ.

أخرجه:البغوي في معجم الصحابة ١/ ٢٧٥.

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٣٥٧/١ (٣٧٠).

كلاهما من طريق عبدالصمد بن النعمان، عن ورقاء، به.

توبع ورقاء على هذا الوجه تابعه: إبراهيم بن طهمان، وشيبان في وجه راجح عنه.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن ورقاء هو الراجح؛ فقد رواه صدوق وتوبع ورقاء عليه، أما الوجه الأول تفرد به ضعيف فهو وجه مرجوح، وبهذا يتبين صحة ماذهب إليه أبو نعيم بعد أن ذكر رواية حجاج بن نصير،حيث قال: وهو وهم، وصوابه : سلمة بن نعيم.

* عبد الصمد بن النعمان البغدادي البزار، وثقه يحيى بن معين والعجلي، وقال الدارقطني، والنسائي: ليس بالقوي .

قال الذهبي : صدوق مشهور [1].

---

[1] التقريب التهذيب (١٥٣).

*ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق، في حديثه عن منصور لين من السابعة ع [٢].

*منصور بن المعتمر ، ثقة ثبت، تقدم (ح١٣).

* سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي، ثقة وكان يرسل كثيراً من الثالثة مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل: مائة أو بعد ذلك ولم يثبت أنه جاوز المائة ع [٣].

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث منصور واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه وخلاصة الإختلاف مايلي:

١- رواه شيبان، وورقاء في وجه راجح عنهما، وإبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم الأشجعي، عن النبي ﷺ.

٢- رواه شيبان - في وجه مرجوح - عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم، عن النبي ﷺ

٣-رواه ورقاء - في وجه مرجوح -، عن منصور، عن سالم، عن سلمة بن قيس، بدل نعيم، عن النبي ﷺ.

وبعد استبعاد الوجهين المرجوحين يبقى الوجه الأول وهو الراجح ، فقد اتفق عليه ثقتان.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة[٤].

---

[١] معرفة الثقات (٢/٩٥)، المغني في الضعفاء (٢/٣٩٦)، لسان الميزان (٤/٢٣).

[٢] التقريب (٥٨٠).

[٣] التقريب (٢٢٦).

[٤] (٦/٤٢٢).

(٧٩) قال أبو نعيم في ترجمة خِذَام بْن خَالِدٍ الْأَنْصَارِيّ، أَبُو وَدِيعَةَ:

- حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُجَمِّعٍ، ابْنَيْ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ الْأَنْصَارِيَّةِ، «أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ [١]، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ، فَرَدَّ نِكَاحَهَا».

رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ خَنْسَاءَ:

- حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَبْدُ اللهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ، قَالَتْ: أَنْكَحَنِي أَبِي وَأَنَا كَارِهَةٌ، فَشَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا بِكْرٌ، فَقَالَ: «**لَا تُنْكِحْهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ**».

- وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: آمَتْ [٢]خَنْسَاءُ بِنْتُ خِذَامٍ فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُجَمِّعٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ يَزِيدَ، عَنْ خَنْسَاءَ، وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُجَمِّعٍ، ابْنَيْ يَزِيدَ ابْنِ جَارِيَةَ، وَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُجَمِّعٍ وَحْدَهُ .

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، ثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: " وَكَانَتْ قَدْ آمَتْ [٣] مِنْ رَجُلٍ، فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا

---

(١) الثّيّب : مَن ليس ببكر، ويقع على الذكر والأنثى، رَجُل ثُيِّب وامرأة ثيب، وقد يُطْلق على المرأة البالغة وإن كانت بِكْرا، مجَازا واتّساعا. النهاية (٢٣١/١).

(٢) الأيم في الأصل التي لا زوج لها بكراً كانت أو ثيباً مطلقة كانت أو متوفى عنها ، ويريد بالأيم في هذا الحديث الذي مات عنها زوجها. التمهيد (٣٢٠/١٩)، النهاية (٨٥/١).

(٣) يقال تأيمت المرأة وآمت إذا أقامت لا تتزوج. النهاية (٨٥/١).

رَجُلًا مِنْ بَنِي عَوْفٍ قَالَ: فَخُطِبَتْ إِلَى أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، فَارْتَفَعَ شَأْنُهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَاهَا أَنْ يُلْحِقَهَا بِهَوَاهَا فَتَزَوَّجَتْ أَبَا لُبَابَةَ ".

رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ فَسَمَّى خَنْسَاءَ أُمَّ السَّائِبِ قَالَ: فَوَلَدَتِ السَّائِبَ بْنَ أَبِي لُبَابَةَ [1].

التخريج:

أولاً: روى هذا الحديث القاسم بن محمد، واختلف عليه وعلى الراويين عنه:

١- رواه عبد الرحمن بن القاسم، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه في إسناده ومتنه:

أ-:رواه مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن، وَمُجَمِّعٍ ابْنَيْ يَزِيدَ بن جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عن خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ الْأَنْصَارِيَّةِ: « أن أباها زوجها وهي ثيب، فكرهت ذلك فجاءت إلى رسول الله ﷺ فذكرت له، فرد نكاحها ».

ب- رواه الثوري، واختلف عليه:

١- رواه ابن المبارك، عن الثوري، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن عبد الله بن يزيد ابن وديعة، عن خنساء بنت خذام، قالت : أنكحني أبي وأنا كارهة، فشكوت إلى النبي ﷺ، وأنا بكر، فقال : « لا تنكحها وهي كارهة ».

٢- يروى عن سفيان، عن أبي الحويرث، عن نافع بن جبير بن مطعم قال: آمت خنساء بنت خدام فزوجها أبوها وهي كارهة فأتت النبي ﷺ فقالت: زوجني أبي وأنا كارهة، وقد ملكت أمري ولم يشعرني فقال: لا نكاح له انكحي من شئت فنكحت أبا لبابة بن عبدالمنذر.

٢- ورواه يحيى بن سعيد، واختلف عليه:

---

[1] معرفة الصحابة (٢/١٠٠٠) (٢٥٥٤-٢٥٥٧).

أ- يروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم، عن مجمع، وعبد الرحمن ابني يزيد، عن خنساء .

ب- ورواه أبو معاوية الضرير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن مجمع وحده،عن خنساء.

ج- يروى عن يحيى بن سعيد، عن القاسم،عن خنساء.

ثانياً:ورواه محمد بن إسحاق،واختلف عليه:

١- رواه عدد من الثقات، عن محمد بن إسحاق، عن حجاج بن السائب بن أبي لبابة، عن جدته خُناس [1].

٢- رواه عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن حجاج بن السائب بن أبي لبابة، عن أبيه، عن جدته خنساء.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

أولاً: روى هذا الحديث القاسم بن محمد، واختلف عليه وعلى الراويين عنه:

١- رواه عبد الرحمن بن القاسم، واختلف عليه،وعلى أحد الرواة عنه في إسناده ومتنه:

أ-:رواه مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن، وَمُجَمِّعٍ ابْنَيْ يَزِيدَ بن جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عن خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ الْأَنْصَارِيَّة: « أن أباها زوجها وهي ثيب، فكرهت ذلك فجاءت إلى رسول الله ﷺ فذكرت له، فرد نكاحها ».

أخرجه:

مالك في الموطأ ٥٣٥/٢(١١١٣) ومن طريقه:

وأحمد في مسنده ٣٢٨/٦ (٢٦٨٢٩).

وابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٥٦/٨.

والشافعي في مسنده١٧٢/١، وفي الأم ١٧/٥ .

والدارمي في سننه ١٨٧/٢(٢١٩٨).

---

(١) خناس مشتق من خنساء كما يقال في زينب زناب. فتح الباري لابن حجر (١٩٥/٩).

والبخاري في صحيحه ٢٥٤٧/٦(٦٥٤٦).

وأبو داود في سننه ٢٣٢/٢(٢٠٩٨).

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٦٣/٦(٣٣٩٢).

والنسائي في الصغرى ٨٦/٦ (٣٢٦٨).

وابن الجارود في المنتقى (٧١٠).

والطبراني في المعجم الكبير ٢٥١/٢٤(٦٤٠).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ١٠٠٠(٢٥٥٤).

والبيهقي في السنن الكبرى ١١٩/٧ (١٣٤٦١)، وفي معرفة السنن ٢٤٣/٥.

والخطيب في الأسماء المبهمة ٦٨/١.

والبغوي في شرح السنة ٩ / ٢٣ (٢٢٥٦).

وابن الأثير في أسد الغابة ٩٨/٧.

عن عبد الرحمن بن القاسم،به.

وقد توبع عبدالرحمن بن القاسم على هذا الوجه:تابعه يحيى بن سعيد في أحد الأوجه عنه - كما سيأتي في الاختلاف عليه -.

* مالك بن أنس إمام دار الهجرة، متفق على توثيقه تقدم (ح٢٤).

ب- رواه الثوري، واختلف عليه:

١- رواه ابن المبارك، عن الثوري، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن عبد الله بن يزيد بن وديعة، عن خنساء بنت خذام، قالت : أنكحني أبي وأنا كارهة، فشكوت إلى النبي ﷺ، وأنا بكر، فقال : « لا تنكحها وهي كارهة ».

أخرجه:

- النسائي في الكبرى ٢٨٢/٣(٥٣٨٠).
- والطبراني في المعجم الكبير ٢٥١/٢٤ (٦٤٠).
- وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠٠٠/٢ (٢٥٥٥).

ثلاثتهم من طريق ابن المبارك،عن الثوري،به.

* عبد الله بن المبارك المروزي. ثقة ثبت فقيه — تقدم (ح٧)-.

٢-يروى عن سفيان، عن أبي الحويرث، عن نافع بن جبير بن مطعم قال: آمت خنساء بنت خذام فزوجها أبوها، وهي كارهة فأتت النبي - ﷺ - فقالت: زوجني أبي وأنا كارهة، وقد ملكت أمري ولم يشعرني فقال: لا نكاح له انكحي من شئت فنكحت أبا لبابة ابن عبد المنذر.

أخرجه:

- عبد الرزاق في مصنفه ١٤٧/٦(١٠٣٠٧).

- والبيهقي في الكبرى ١١٩/٧ (١٣٤٤٦) من طريق أبي نعيم.

كلاهما عن الثوري،به.

*عبد الرزاق بن همام الصنعاني. ثقة حافظ - تقدم (ح٣)-.

* الفضل بن دكين، أبو نعيم. ثقة ثبت - تقدم (ح٣)-.

٣-يروى عن الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن خنساء.

ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٠٦/٢٣) من رواية الثوري - ولم أقف على من أخرجه عنه-.

وقد توبع الثوري على هذا الوجه تابعه معمر -كما سيأتي في الوجه الثالث من الاختلاف على يحيى بن سعيد -.

* سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد، سبقت ترجمته في (ح٣).

* عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي.ثقة جليل - تقدم (ح٦٣).

* لعل الوجه الثاني عن سفيان هو الراجح ؛حيث اتفق عليه ثقتان، بينما تفرد بالوجه الأول ابن المبارك وهو ثقة فخالف ثقتين، لذا وصف ابن حجر روايته بالشذوذ [1] ،أما الوجه الثالث فلم أقف على من رواه عن الثوري ، وإن كان توبع عليه من معمر إلا أنه وجه مرجوح كما سيأتي في الاختلاف على يحيى بن سعيد.

---

(1) فتح الباري (١٩٥/٩).

خلاصة الاختلاف على عبدالرحمن بن القاسم:

١- رواه مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن، وَمُجَمِّعٍ ابْنَيْ يَزِيدَ ابن جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عن خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ الْأَنْصَارِيَّةِ: « أن أباها زوجها وهي ثيب، فكرهت ذلك فجاءت إلى رسول الله - ﷺ - فذكرت له، فرد نكاحها ».

٢- رواه الثوري - في وجه مرجوح عنه -،عن عبدالرحمن بن القاسم، عن عبد الله بن يزيد بن وديعة، عن خنساء بنت خذام، قالت : أنكحني أبي وأنا كارهة، فشكوت إلى النبي ﷺ، وأنا بكر، فقال : « لا تنكحها وهي كارهة ».

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن عبدالرحمن هو الراجح؛ حيث رواه مالك، وقد توبع عبدالرحمن عليه، بينما تفرد بالوجه الثاني الثوري - في وجه مرجوح عنه - فروايته شاذة، وقد رجح رواية مالك ابن حجر في فتح الباري [1]، وقال ابن القطان [2] : "والصحيح ما رواه مالك إسناداً ومتناً، وقد روي حديثها بأنها كانت ثيباً من طرق غير هذا وأنها تزوجت من هويت وهو أبو لبابة بن عبد المنذر فولدت له السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر ... فأما قصة الجارية البكر التي زوجها أبوها وهي كارهة فأخرى تظاهرت بها الروايات من حديث ابن عمر، وجابر، وابن عباس، وعائشة".

٢- ورواه يحيى بن سعيد، واختلف عليه:

أ- يروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم، عن مجمع، وعبد الرحمن ابني يزيد، عن خنساء .

أخرجه:

البخاري في صحيحه ٢٥٥٥/٦ (٦٥٦٨)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥١/٢٤ (٦٤٢).

كلاهما من طريق ابن عيينة.

---

(١) (١٩٤/٩).

(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٢٤٨/٢).

والبيهقي في الكبرى ١١٩/٧(١٣٤٦٢)، وأحمد في مسنده ٣٢٨/٦(٢٦٨٣٢)، والبخاري في صحيحه ١٩٧٤/٥(٤٨٤٥)، وابن ماجه في سننه ٦٠٢/١(١٨٧٣).

جميعهم من طريق يزيد بن هارون.

والدارقطني في سننه ٢٣١/٣(٤١)، والطبراني في المعجم الكبير ٢١٨/٤(٤١٧٩).

كلاهما من طريق ابن فضيل.

ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد،به.

* سفيان بن عيينة . ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة – تقدمت ترجمته (ح٣) – .

* يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد – تقدم (ح٢١)–.

* محمد بن فضيل الضبي – صدوق عارف – تقدم (ح٣٨)–.

ب– ورواه أبو معاوية الضرير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن مجمع وحده، عن خنساء.

أخرجه:– أحمد في مسنده ٣٧٢/٤٤ (٢٦٧٨٨) [1] عن أبي معاوية الضرير، ومن طريقه:

أبو قاسم البغوي في معجم الصحابة (١١١/٣) عن يحيى بن سعيد، به.

* محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره – تقدم (ح٥٧) –.

ج– يروى عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن خنساء.

أخرجه:عبد الرزاق في مصنفه (١٥٠/٦) (١٠٣١٦) عن معمر، وغيره [2] ، عن يحيى ابن سعيد ، به.

ورواه الثوري كما ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٠٦/٢٣) عن يحيى بن سعيد،به.

---

(1) جاء في بعض طبعات المسند "مجمع عن أم مجمع"،والصواب المثبت؛ كما في ط الرسالة ، وكما دلت عليه طرق الحديث.

(2)كذا قال عبد الرزاق و لم أقف على من رواه هكذا سوى معمر.

* معمر بن راشد. ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة- تقدمت ترجمته (ح٣)-.

*يحيى بن سعيد الأنصاري.ثقة ثبت تقدم (ح٧).

ولعله مما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن يحيى بن سعيد هو الراجح؛ حيث رواه ثقتان وصدوق عارف، ولعل الوجه الثاني عائد إليه؛ فإن راويه لم يخالف، وإنما اقتصر على مجمع وحده لاسيما وهو ثقة، أما الثالث فلعله وجه مرجوح؛ لمخالفة راويه للثقات.

وخلاصة الاختلاف على القاسم بن محمد مايلي:

١- رواه عبدالرحمن بن القاسم - في وجه راجح عنه - ويحيى بن سعيد الأنصاري- في الأرجح عنه -، عن القاسم، عن مجمع، وعبد الرحمن ابني يزيد، عن خنساء .

٢- ورواه يحيى بن سعيد - في وجه راجح عنه - عن مجمع وحده، عن خنساء.

٣- ورواه يحيى بن سعيد - في وجه مرجوح عنه -، عن القاسم، عن خنساء.

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو الراجح عن القاسم؛ حيث اتفق عليه ثقتان،ولعل الوجه الثاني عائد إليه - كما تقدم -.

ثانياً:ورواه محمد بن إسحاق، واختلف عليه:

١- رواه عدد من الثقات، عن محمد بن إسحاق، عن حجاج بن السائب بن أبي لبابة، عن جدته خُناس [١].

أخرجه: أحمد في مسنده ٦/ ٣٢٨ (٢٦٨٣٣) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، وفي ٣٢٩/٦ (٢٦٨٣٤) عن يزيد بن هارون.

والبخاري في التاريخ الكبير ٣٧٦/٢ من طريق محمد بن سلمة.

كلهم عن محمد بن إسحاق، به.

* إبراهيم بن سعد الزهري المدني، ثقة، تقدم (ح٢٦) .

*يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد [٢] .

([١]) خناس مشتق من خنساء كما يقال في زينب زناب. فتح الباري (١٩٥/٩).

([٢]) التقريب (٦٠٦).

* محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم الحراني، ثقة [١] .

٢- رواه عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن حجاج بن السائب ابن أبي لبابة، عن أبيه، عن جدته خنساء.

أخرجه:

الطبراني في المعجم الكبير ٢٥٢/٢٤ (٦٤٣).

والدارقطني في سننه ٢٣١/٣ (٤٢).

وأبونعيم في معرفة الصحابة ١٠٠١/٢ (٢٥٥٧).

والبيهقي في الكبرى ١١٩/٧(١٣٤٦٣).

وابن عبد البر في التمهيد ٣٢٠/١٩.

كلهم من طريق عبدالرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، به.

* عبد الرحيم بن سليمان، ثقة له تصانيف - تقدم (ح٣٤) -.

* محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي، صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين تقدم (ح٧).

*حجاج بن السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر المديني الأنصاري. روى عن جدته خنساء بنت خذام، وروى عنه ابن إسحاق.ذكره ابن حبان في الثقات، والبخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، و لم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

ولعل الخلاصة في حاله أنه:مجهول الحال؛ حيث لم يرد فيه جرحاً ولاتعديلاً، وابن حبان من عادته توثيق المجاهيل [٢] .

* لعله مما تقدم يتبين أن الوجه الأول هو الراجح عن محمد بن إسحاق؛ حيث اتفق على روايته ثلاثة من الثقات بينما لم يخالفهم إلا ثقة واحد في الوجه الثاني فروايته شاذة.

وخلاصة الاختلاف على محمد بن إسحاق مايلي:

---

(١) التقريب (٤٨١).

(٢) التاريخ الكبير (٣٧٦/٢)، الجرح والتعديل (١٦١/٣)، الثقات (١٥٥/٤).

١- رواه عدد من الثقات، عن محمد بن إسحاق، عن حجاج بن السائب بن أبي لبابة، عن جدته خُناس.

٢- رواه عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن حجاج بن السائب بن أبي لبابة، عن أبيه، عن جدته خنساء.

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين أنه اختلف في هذا الحديث على القاسم بن محمد، ومحمد بن إسحاق، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١-رواه القاسم - في وجه راجح عنه -، عن مجمع، وعبد الرحمن ابني يزيد، عن خنساء.

٢- ورواه محمد بن إسحاق - في وجه راجح عنه -، عن حجاج بن السائب بن أبي لبابة، عن جدته خُناس.

الحكم على الحديث:

الحديث - من وجهه الراجح الأول - عن القاسم صحيح، وقد أخرجه البخاري في صحيحه.

أما الحديث - من وجهه الراجح - عن ابن اسحاق ضعيف؛ لجهالة حال حجاج بن السائب.

(٨٠) **قال أبو نعيم في ترجمة ذي مِخْمَرٍ: وَقِيلَ: ذي مِخْبَرٍ ابْن أَخِي النَّجَاشِيِّ الْحَبَشِيِّ خادِمُ النَّبِيِّ ﷺ .**

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَبُو زَيْدٍ الْحَوْطِيُّ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، ثنا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَيٍّ الْمُؤَذِّنِ، عَنْ ذِي مِخْبرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَانَ هَذَا الْأَمْرُ** [١] **فِي حِمْيَرَ** [٢] **فَنَزَعَهُ اللهُ مِنْهُمْ فَصَيَّرَهُ فِي قُرَيْشٍ**».

حَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ عَبْدِ الْقُدُّوسِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ حَرِيزٍ، وَزَادَ فِيهِ لَفْظًا:

- حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ أَبُو الْمُغِيرَةِ، ثنا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ الرَّحَبِيُّ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ الْمَقْرَائِيُّ، عَنْ أَبِي حَيٍّ، عَنْ ذِي مِخْمَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " **كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي حِمْيَرَ فَنَزَعَهُ اللهُ فَجَعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ، وَسَ يَ عُ ودُ إِلَ يْ هِ مْ** "، قَالَ عَبْدُ اللهِ: كَذَا كَانَ فِي كِتَابِ أَبِي مُقَطَّعًا، وَحَيْثُ حَدَّثَنَا بِهِ تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى الِاسْتِوَاءِ: قَالَ: "وَسَيَعُودُ إِلَيْهِمْ ".

وَرَوَاهُ بَقِيَّةُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حَرِيزٍ، مِثْلَهُ ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، عَنْ شَبَابَةَ، عَنْ حَرِيزٍ:

- حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ سَمُّوَيْهِ، ثنا عَلِيٌّ، ثنا شَبَابَةُ، بِهِ[٣].

التخريج:

---

[١] أي الخلافة. التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٢٠٥).

[٢] قبيلة من اليمن يرجع نسبهم إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. جمهرة أنساب العرب (٤٣٢/١)، الأنساب المتفقة (١٨٩).

[٣] معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ١٠٣٦ (٢٦٢٨-٢٦٣٠).

روى هذا الحديث حريز واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه في متنه بالزيادة والنقص:

١- رواه أبو اليمان، واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الرواة، عن أَبِي الْيَمَانِ، عن حَرِيز بْن عُثْمَانَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَيٍّ الْمُؤَذِّنِ، عَنْ ذِي مِخْبرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي حِمْيَرَ فَنَزَعَهُ اللهُ مِنْهُمْ فَصَيَّرَهُ فِي قُرَيْشٍ».

ب- رواه أبو اليمان، عن حريز بن عثمان، عن راشد، عن أبي حيي المؤذن، عن ذي مخبر الحبشي، عن النبي ﷺ" كان هذا الأمر في حمير فترعه الله منهم، وجعله في قريش وسيعود إليهم ".

٢- رواه عدد من الرواة، عن حَرِيز بْن عُثْمَانَ الرَّحَبِيّ، عن رَاشِد بْن سَعْدٍ الْمَقْرَائِيّ، عَنْ أَبِي حَيٍّ، عَنْ ذِي مِخْمَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي حِمْيَرَ فَنَزَعَهُ اللهُ فَجَعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ، وَسَ يَ عُ ودُ إِلَ يْ هِ مْ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: كَذَا كَانَ فِي كِتَابِ أَبِي مُقَطَّعًا، وَحَيْثُ حَدَّثَنَا بِهِ تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى الِاسْتِوَاءِ، قَالَ: وَسَيَعُودُ إِلَيْهِمْ ".

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

روى هذا الحديث حريز، واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه في متنه بالزيادة والنقص:

١- رواه أبو اليمان واختلف عليه:

أ- رواه عدد من الرواة، عن أَبِي الْيَمَانِ، عن حَرِيز بْن عُثْمَان، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَيٍّ الْمُؤَذِّنِ، عَنْ ذِي مِخْبرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي حِمْيَرَ فَنَزَعَهُ اللهُ مِنْهُمْ فَصَيَّرَهُ فِي قُرَيْشٍ».

أخرجه: ابن أبي عاصم في السنة ٥٢٨/٢(١١١٥) عن محمد بن مصفى.

والطبراني في المعجم الكبير ٢٣٤/٤(٤٢٢٧)، وفي مسند الشاميين ١٣٥/٢(١٠٥٧)، ومن طريقه: أبي نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٣٦(٢٦٢٨) عن أبي زَيْدٍ أَحْمَد بن يَزِيد الْحَوْطِيّ، وقرن في مسند الشاميين معه:أبازرعة.

وابن منده في معرفة الصحابة (٥٧١) من طريق عبدالكريم بن هيثم.

كلهم عن أبي اليمان، عن حريز، به.

* عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، بالنون أبو زرعة الدمشقي. ثقة حافظ، مصنف من الحادية عشرة مات سنة إحدى وثمانين د [(١)].

ب- رواه أبو اليمان، عن حريز بن عثمان، عن راشد، عن أبي حيي المؤذن، عن ذي مخبر الحبشي، عن النبي ﷺ:" كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله منهم وجعله في قريش وسيعود إليهم ".

أخرجه: البخاري في التاريخ الكبير ٣/٢٦٤ معلقاً عن أبي اليمان، عن حريز، به .

* الحكم بن نافع البهراني - بفتح الموحدة - أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين ع [(٢)].

ومما تقدم يتبين أن الوجه الأول عن أبي اليمان هو الراجح؛ فقد رواه عدد من الرواة فيهم أبو زرعة الدمشقي الثقة الحافظ المصنف ،أما الوجه الثاني لم أقف على من رواه عنه ولم يروه هكذا إلا البخاري في تاريخه معلقاً عن أبي اليمان.

٢- رواه عدد من الرواة، عن حَرِيز بْن عُثْمَان الرَّحَبِيّ، عن رَاشِد بْن سَعْدٍ الْمَقْرَائِيّ، عَنْ أَبِي حَيٍّ، عَنْ ذِي مِخْمَرٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: " كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي حِمْيَرَ فَنَزَعَهُ اللهُ فَجَعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ، وَسَ يَ عُ ودُ إِلَ يْ هِ مْ، قَالَ عَبْدُ الله: كَذَا كَانَ فِي كِتَابِ أَبِي مُقَطَّعًا، وَحَيْثُ حَدَّثَنَا بِهِ تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى الِاسْتِوَاءِ، قَالَ: وَسَيَعُودُ إِلَيْهِمْ ".

أخرجه: أحمد في مسنده ٩١/٤(١٦٨٧٣)، ومن طريقه: أبي نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٣٦(٢٦٢٩).

ونعيم بن حماد في الفتن ٣٨٤/١ (١١٥٤).

---

(١) التقريب (٣٤٧).

(٢) التقريب (١٧٦).

كلاهما عن عبدالقدوس.

ونعيم بن حماد في الفتن ١/٤٠٦(١٢٢٥) عن بقية، ومن طريقه: الجورقاني في الأباطيل (١/ ٤٣١).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١٠٣٦(٢٦٣٠) من طريق شبابة.

والجورقاني – أيضاً – في المصدر السابق ١/ ٤٣٠(٢٥٣) من طريق إسماعيل بن عياش[1].

كلهم عن حريز، به.

* عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي. ثقة من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ع [2].

* بقية بن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين. تقدم (ح٩).

*شبابة بن سوار المدائني، أصله من خراسان يقال: كان اسمه مروان مولى بني فزارة. ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين ع [3].

* إسماعيل بن عياش الحمصي تقدم – (ح٤٣)– أن الخلاصة في حاله أنه ثقة في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

* حريز بن عثمان الرحبي الحمصي. ثقة ثبت – تقدم (ح٤٤)–.

* راشد بن سعد المقرئي – بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء – النسب الحمصي، ثقة كثير الإرسال من الثالثة، مات سنة ثمان وقيل ثلاث عشرة بخ ٤ [4].

* شداد بن حي أبو حي الحمصي المؤذن . روى عنه جمع من الثقات، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي:وثق.

وقال ابن حجر: " صدوق " [1].

---

[1] قال ابن منده في معرفة الصحابة (٥٧٢) ورواه إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن راشد بن سعد، عن أبي حي المؤذن، عن ثوبان ، ووهم فيه.

[2] التقريب (٣٦٠).

[3] التقريب (٢٦٣).

[4] التقريب (٢٠٤).

دراسة الإختلاف:

روى هذا الحديث حريز، واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه في متنه بالزيادة والنقص:

١- رواه أبو الْيَمَانِ في وجه راجح، عن حَرِيز بْن عُثْمَانَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَيٍّ الْمُؤَذِّنِ، عَنْ ذِي مِخْبرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي حِمْيَرَ فَنَزَعَهُ اللهُ مِنْهُمْ فَصَيَّرَهُ فِي قُرَيْشٍ».

٢- رواه عدد من الثقات، عن حَرِيز بْن عُثْمَانَ الرَّحَبِيِّ، عن رَاشِد بْن سَعْدٍ الْمَقْرَائِيِّ، عَنْ أَبِي حَيٍّ، عَنْ ذِي مِخْمَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي حِمْيَرَ فَنَزَعَهُ اللهُ فَجَعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ، وَس يَ عُ ودُ إِلَ يْ هِ مْ"، قَالَ عَبْدُ اللهِ: كَذَا كَانَ فِي كِتَابِ أَبِي مُقَطَّعًا، وَحَيْثُ حَدَّثَنَا بِهِ تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى الِاسْتِوَاءِ، قَالَ: وَسَيَعُودُ إِلَيْهِمْ .

ومما تقدم يتبين أن الوجه الثاني عن حريز هو الراجح؛ فقد رواه عدد من الثقات، أما الوجه الأول تفرد به ثقة فهو وجه مرجوح.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح حسن؛ فيه شداد بن حي وهو صدوق كما تقدم .قال ابن حجر [٢]:سنده جيد، وجوده أيضا الألباني في السلسلة الصحيحة [١].

---

[١] تاريخ الثقات ط الباز (٤٩٦)، الثقات لابن حبان (٥/٥٧٩)، الكاشف (١/٤٨١)، التهذيب (٤/٣١٦)، التقريب (٢٦٤).

[٢] قال ذلك في فتح الباري (١٣/١١٦) عند شرحه للحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١٧٩) (٣٥٠٠) من طريق الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ: أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلاَ تُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُولَئِكَ جُهَّالُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَالأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ هَذَا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لاَ يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ، إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ».

أما قول الجورقاني عقب تخريجه للحديث"هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، شَبِيهٌ بِالْبَاطِلِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ضَعِيفَانِ فِي الْحَدِيثِ".

فإنه تقدم أن إسماعيل ثقة فيما رواه عن أهل بلده وهو هنا يروي عن حريز، وهو من أهل بلده، أضف إلى ذلك أنهما توبعا من ثقات كما تقدم.

ثم ذكر ابن حجر حديث مخمر وقال:"وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ وَهُوَ شَاهِدٌ قَوِيٌّ لِحَدِيثِ الْقَحْطَانِيِّ فَإِنَّ حِمْيَرَ يَرْجِعُ نَسَبُهَا إِلَى قَحْطَانَ، وَبِهِ يَقْوَى أَنَّ مَفْهُومَ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ مَا أَقَامُوا الدِّينَ أَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يُقِيمُوا الدِّينَ خَرَجَ الْأَمْرُ عَنْهُمْ، وَيُؤْخَذُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ خُرُوجَهُ عَنْهُمْ إِنَّمَا يَقَعُ بَعْدَ إِيقَاعِ مَا هُدِّدُوا بِهِ مِنَ اللَّعْنِ أَوَّلًا وَهُوَ الْمُوجِبُ لِلْخِذْلَانِ وَفَسَادِ التَّدْبِيرِ، وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي صَدْرِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ثُمَّ التَّهْدِيدِ بِتَسْلِيطِ مَنْ يُؤْذِيهِمْ عَلَيْهِمْ، وَوُجِدَ ذَلِكَ فِي غَلَبَةِ مَوَالِيهِمْ بِحَيْثُ صَارُوا مَعَهُمْ كَالصَّبِيِّ الْمَحْجُورِ عَلَيْهِ يَقْتَنِعُ بِلَذَّاتِهِ وَيُبَاشِرُ الْأُمُورَ غَيْرُهُ، ثُمَّ اشْتَدَّ الْخَطْبُ فَغَلَبَ عَلَيْهِمُ الدَّيْلَمُ فَضَايَقُوهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِلْخَلِيفَةِ إِلَّا الْخُطْبَةُ وَاقْتَسَمَ الْمُتَغَلِّبُونَ الْمَمَالِكَ فِي جَمِيعِ الْأَقَالِيمِ، ثُمَّ طَرَأَ عَلَيْهِمْ طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ حَتَّى انْتُزِعَ الْأَمْرُ مِنْهُمْ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ وَلَمْ يَبْقَ لِلْخَلِيفَةِ إِلَّا مُجَرَّدُ الِاسْمِ فِي بَعْضِ الْأَمْصَارِ".

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٥/٥).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله على ما أتم وأنعم ، وأعطى وأكرم ، الحمد لله أولاً ، وآخراً وظاهراً وباطناً.

وبعد أن منَّ الله عليّ بوافر فضله ، وعظيم كرمه بإنهاء هذه الرسالة، فهذا إجمال لما خرجت به من معالم ونتائج ، كان أهمها الآتي:

١. أن علم العلل من أهم علوم الحديث إذ أنه الأساس الذي ينبني عليه معرفة صحيح الحديث من سقيمه.

٢. أن تعليل الأحاديث إنما يعرف بجمع طرقه،ثم النظر في مدى اتفاق رواته سنداً، ومتناً.

٣. أن أكثر علل الحديث إنما تكون من جهة الإسناد؛كالإختلاف في رفعه ووقفه، والاختلاف في وصله وإرساله، وأكثرها وقوعاً الاختلاف بإبدال أحد رواته بغيره.

٤. أن أكثر قرائن الترجيح استخداماً هي الترجيح بالأكثر، ثم الأحفظ.

٥. أن أبا نعيم قد تبوأ مكانة عالية في الحفظ والضبط، وعلو الإسناد بسبب طول عمره، فقد عمّر أربعاً وتسعين سنة، تمتع فيها بقوة الذاكرة، واتسع اطلاعه، واتصاله بالآخرين من مشايخه، وتلامذته، وتفرد بالرواية عن أقوام متقدمين، مما جعله ملماً بكثير من فنون المعرفة في عصره.

٦. لم يسلم أبو نعيم مع ماوصل إليه من إمامة وفضل من التعقبات، والانتقادات، والمؤاخذات، منها ماهو صواب، ومنها ماهو مبالغ فيها، ومنها ما لم يثبت عنه وهو الغالب.

٧. حوى كتاب معرفة الصحابة بين طياته جملة وافرة من الأحاديث الأفراد، والغرائب، والآثار، والأسانيد، والطرق النادرة التي قد لا توجد في المصادر الحديثية المشهورة التي تروي بالإسناد، مما يدل على سعة علمه، واطلاعه على

طرق ليست مطروقة في الدواوين الحديثية المعتادة.

٨. يعد كتاب معرفة الصحابة موسوعة علمية ضخمة في معرفة الصحابة؛ معرفة تتعدى أسماءهم إلى أنسابهم، وأوصافهم، وسني وفاتهم، وطبقاتهم، ومروياتهم الصحيحة، والمشهورة، والغريبة، وأقوال أئمة هذا الشأن فيهم، وبما حواه من مادة علمية غزيرة يرويها المصنف بأسانيده، فهو من أكبر كتب أبي نعيم حجماً، وقد استفاد منه من جاء بعده من العلماء.

٩. حوى كتابه عدداً كبيراً من الأحاديث المعلولة، وذكر عللها، واختلاف رواتها، وسرد طرقها في مكان واحد، وبيان أوجه اتفاقها واختلافها، والراجح منها.

١٠. يعد هذا الكتاب تطبيق علمي عملي لمناقشة العلة في الحديث، والترجيح بينها بناء على القرائن المعتبرة.

١١. حقق أبو نعيم وانتقد وصحح في أسماء الرواة بدقة فائقة، وبين الصواب منها، ورد على الواهمين في بعض الأسماء والكنى والأسانيد والمتون وغالباً يقصد ابن منده، وأحياناً يكون الصواب معه وأحياناً مع ابن منده.

١٢. اعتنى بألفاظ المتون، وزياداتها، وميز بين الزيادة في المتن والاختصار.

١٣. حكم على الرجال بموازين علم الجرح والتعديل، فهو من العلماء العارفين بهذا الشأن.

١٤. تفرد بذكر بعض العلل وطرق وأوجه اختلاف، لم يذكرها غيره من العلماء.

١٥. اختلف عن غيره في منهج عرض الاختلاف، فقد يختصر في عرض أوجه الاختلاف، فيما يتوسع فيه غيره من علماء العلل، وذلك لاعتبارات تخدم موضوع كتابه.

١٦. تعرض لأكثر من علة في الحديث، إلا أنه يولي العلة التي تتعلق باسم الراوي

المترجم له عناية أكبر.

١٧. اختصر في عرض أوجه الاختلاف ، ولم يستوف أوجهاً راجحة لم يذكرها اختصاراً للمقام ، ومنها أوجهاً غير ثابتة، فلعله تركها لعدم ثبوتها.

١٨. فرق الكلام على علة الحديث في أكثر من موضع من كتابه، أو كتاب آخر له، ويكون لجمعها أثر في الترجيح.

أهم التوصيات:

- إن حاجة الكتاب ماسّة إلى تحقيق علمي يناسب مكانة هذا الكتاب القيم، ويبرز فوائده، فالمطبوع كثير التصحيف، والخطأ، وقد أشرت إلى ذلك كثيراً في ثنايا البحث.

- التوجه المكثف للمكتبات الأثرية، وإخراج ما فيها من كتب، وتناولها بالتحقيق، وذلك للوقوف على كثير من أوجه الاختلاف التي نجد ذكرها في كتب العلل ولا نقف عليها مع توفر الكتب المطبوعة والمخطوطة، وسهولة البحث عنها في عصرنا الحالي.

- جمع الأحاديث التي تفرد برواياتها في كتابه عن بقية كتب السنة رحمه الله .

- أخيراً أوصي من بعدي أن يشمروا عن سواعد الجد لإتمام هذا العمل ، كي يستفيد منه طلبة العلم.

هذا باقتضاب شديد أبرز ما تبدى لي من خلاصة البحث ونتائجه، وما كان في هذا البحث من صواب فمن الله ، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله، وأسأله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن ينفع به كاتبه والناظر فيه إنه سميع قريب.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة ورقم الآية	رقم الحديث
{إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ}	[الحجر:٤٧]	(٢٣)
{اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ}	[الحج: ٧٥]	(٢٣)
(أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)	[النجم:٣٨]	(٦٠)
(قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُون)	[الكافرون:١]	(٦٧)
(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد)	[الإخلاص:١]	(١٢)

فهرس الأحاديث

فهرس الرواة المترجم لهم

الراوي	رقم الحديث
إسماعيل الترجماني	(٤٤)
إسماعيل بن أبان	(٦٧)
إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر	(٣١)
إسماعيل بن إبراهيم بن علية	(٤)
إسماعيل بن أبي إسماعيل	(٤٣)
إسماعيل بن أبي خالد	(٦٠)
إسماعيل بن أمية	(٥٩)
إسماعيل بن جعفر	(٥٩)
إسماعيل بن جعفر	(٦٦)
إسماعيل بن زكريا	(٥٧)
إسماعيل بن سالم	(١٤)
إسماعيل بن عياش	(٤٣)
أسيد بن أبي أسيد	(١٢)
أشعث بن سوار	(٦٧)
أنس بن عياض	(٦٦)
إياد بن لقيط	(٧٢)
أيوب السختياني	(٣)
أيوب بن جابر	(٣٦)
أيوب بن خالد	(٥٩)
أيوب بن سويد	(٢٩)
أيوب بن موسى	(٥٩)
أيوب بن هانئ	(٣٦)
بحر بن نصر	(٤٠)
بديل بن عقيل	(٣٤)

الراوي	رقم الحديث
بشر بن آدم	(١٠)
بشر بن المفضل	(٢١)
بشر بن الوليد	(٦٧)
بشر بن بكر	(٤٣)
بشر بن عمر	(٣١)
بقية بن الوليد	(٩)
بكر بن بكار	(٦٩)
بكر بن سهل الدمياطي	(٥٥)
بكر بن سوادة	(٤٩)
بكر بن محمد	(٤٨)
بكير بن عبد الله	(٢٤)
بهلول بن مورق	(١٩)
ثابت بن أبي صفية	(٣٤)
ثابت بن أسلم	(٢)
جابر بن يزيد	(٦٠)
جبارة بن المغلس	(٧٢)
جبير بن نفير	(٤٣)
جبير بن نفير	(٥٥)
جرير بن حازم	(١٩)
جرير بن عبد الحميد	(٢٤)
جعفر بن حميد	(٧٢)
جعفر بن ربيعة	(٦٤)
جعفر بن عبد الله	(٩)
جعفر بن عون	(٣٧)

الراوي	رقم الحديث
جميل بن زيد	(٥٧)
جون بن قتادة	(٣٥)
الحارث بن محمد	(٣٩)
الحارث بن عبيد	(٧٣)
الحارث بن محمد بن أبي أسامة	(٧٤)
الحارث بن يزيد	(٤٩)
حامد بن يحيى	(٦١)
حبان بن جزء	(٨)
حبان بن موسى	(١٧)
حبيب بن أبي ثابت	(٤٢)
حبيب بن شهيد	(٤)
حجاج بن أرطأة	(٤٢)
حجاج بن السائب	(٧٩)
حجاج بن المنهال	(٤٥)
حجاج بن حجاج الباهلي	(٤)
حجاج بن محمد	(٣٢)
حجاج بن نصير	(٧٨)
حجر بن قيس الهمداني	(٣)
حرام بن سعد	(٢٩)
حرملة بن يحيى	(٥٢)
حَرَمِيُّ بن عُمَارَةَ	(٢)
حريز بن عثمان	(٤٤)
حسام بن مصك الأزدي	(٤)
حسان بن عطية	(٤٣)

الراوي	رقم الحديث
حيان بن بشر	(١٤)
خالد بن أبي يزيد الأموي	(٧)
خالد بن الحارث البصري	(٦)
خالد بن رافع الخزاعي	(٩)
خالد بن عبد الله المزني	(٧٤)
خالد بن عمير السمتي	(٥)
خالد بن معدان الكلاعي	(٤٣)
خالد بن نزار الغساني	(٣٣)
خلاد بن يحيى الكوفي	(٢٧)
داود بن أبي هند القشيري	(٤٥)
داود بن مهران الدباغ	(٧)
داود بن نصير الكوفي	(٥٠)
دلجة بن قيس	(١٧)
راشد بن سعد المقرائي	(٨٠)
الرباب بنت صليع	(٦)
الربيع بن سليمان المصري	(٤٠)
الربيع بن عميلة الكوفي	(١٠)
ربيعة بن سليم التجيبي	(٦٤)
رفيع بن مهران	(٧٧)
ركين بن الربيع	(١٠)
روح بن القاسم البصري	(٣)
روح بن عبادة البصري	(٦)
زائدة بن قدامة الكوفي	(١٠)
زكريا بن يحيى زحمويه	(٣٥)

الراوي	رقم الحديث
زمعة بن صالح اليماني	(٢٩)
زهير بن عبد الله بن أبي جبل	(٧٣)
زهير بن علقمة البجلي	(٧٢)
زهير بن محمد التميمي	(٢٨)
زهير بن معاوية الكوفي	(٤٩)
زياد البكائي	(١٩)
زياد بن الحصين النهشلي	(٥٦)
زياد بن ربيعة الحضرمي	(٤٩)
زياد بن سعد بن ضميرة	(٧٥)
زياد بن عبد الله الكوفي	(٥٨)
زيد بن أبي أنيسة الجزري	(٧)
زيد بن أسلم العدوي	(٤٥)
زيد بن الحباب العكلي	(٤٩)
سالم بن أبي الجعد الغطفاني	(٢٧)
السري بن يحيى البصري	(٢)
سريج بن النعمان البغدادي	(٢٥)
سعد بن إياس الكوفي	(٥٣)
سعد بن سعيد الأنصاري	(٦١)
سعيد بن أبي أيوب الخزاعي	(٩)
سعيد بن أبي عروبة اليشكري	(٤)
سعيد بن أبي مريم المصري	(٩)
سعيد بن أبي هلال الليثي	(٧)
سعيد بن الربيع العامري	(١)
سعيد بن بشير الأزدي	(٣)

الراوي	رقم الحديث
سعيد بن زيد البصري	(٦٠)
سعيد بن سلمة العدوي	(٢٨)
سعيد بن سلمة بن أبي الحسام	(١٩)
سعيد بن سليمان الضبي	(٦٧)
سعيد بن سليمان الواسطي	(١٣)
سعيد بن شرحبيل الكندي	(١٥)
سعيد بن عامر البصري	(٦)
سعيد بن عبد الرحمن المخزومي	(٢٥)
سعيد بن عمرو الأشعثي	(٣٤)
سعيد بن قيس الأنصاري	(٦١)
سعيد بن منصور بن شعبة	(٥١)
سعيد بن يحيى بن أبان	(٣٢)
سعيد بن يزيد البصري	(٣٢)
سفيان الثوري	(٣)
سفيان بن عيينة	(٣)
سلم بن قتيبة الخراساني	(٦)
سلمة بن الفضل الأبرش	(١٩)
سلمة بن دينار المدني	(٧)
سلمة بن رجاء الكوفي	(٢٧)
سلمى أبو بكر الهذلي	(٤٨)
سليم بن حيان	(٣)
سليمان بن المغيرة العبسي	(٢١)
سليمان بن بلال التيمي	(٥٩)
سليمان بن حرب البصري	(٣٦)

الراوي	رقم الحديث
سليمان بن حيان الكوفي	(٣٤)
سليمان بن داود البصري	(٦٦)
سليمان بن داود الشاذكوني	(٥)
سليمان بن داود الطيالسي	(٤)
سليمان بن طرخان البصري	(١٧)
سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي	(١٦)
سليمان بن مهران الكوفي	(٤٢)
سماك بن حرب	(٣٦)
سويد بن سعيد الأنباري	(٦٦)
سويد بن عبد العزيز السلمي	(١)
محمد بن إدريس الشافعي	(٧)
محمد بن خازم	(٥٧)
محمد بن سلمة الحراني	(٨)
شبابة بن سوار المدائني	(٨٠)
شبل بن عباد المكي	(٣)
شجاع بن مخلد البغوي	(٣٥)
شداد بن حي الحمصي	(٨٠)
شريك بن عبد الله الكوفي	(١٣)
شعبة بن الحجاج العتكي	(١)
شعيب بن حرب المدائني	(٦٧)
شويس جياش البصري	(٥)
شيبان بن عبد الرحمن البصري	(١٠)
شيبان بن فروخ الأبلي	(٣٤)
صالح بن أبي الأخضر اليمامي	(٢٥)

الراوي	رقم الحديث

الراوي	رقم الحديث
عبد الجبار بن العلاء البصري	(٣٤)
عبد الحميد بن جعفر الأنصاري	(٣٢)
عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني	(٧٥)
عبد الرحمن بن أبي ليلى	(٤٢)
عبد الرحمن بن إسحاق المدني	(٢٥)
عبد الرحمن بن الحارث المخزومي	(٧٥)
عبد الرحمن بن الحسن الزجاج	(٢٩)
عبد الرحمن بن القاسم التيمي	(٧٩)
عبد الرحمن بن المبارك البصري	(٦٠)
عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري	(٣٨)
عبد الرحمن بن سابط الجمحي	(٧٦)
عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة	(٨٠)
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	(٣)
عبد الرحمن بن محمد الكوفي	(٧٥)
عبد الرحمن بن مَغرا الكوفي	(٨)
عبد الرحمن بن مهدي العنبري	(٢٧)
عبد الرحيم بن سليمان الكناني	(٣٤)
عبد الرحيم بن سليمان المروزي	(٧٩)
عبد الرزاق بن همام الصنعاني	(٣)
عبد الصمد بن النعمان البغدادي	(٣٤)
عبد العزيز بن أبان الكوفي	(٤)
عبد العزيز بن أبي حازم المدني	(٦٣)
عبد العزيز بن محمد الدراوردي	(١٩)
عبد العزيز بن مسلم المروزي	(٦٧)

الراوي	رقم الحديث
عبد الله بن عمر القرشي	(٦٣)
عبد الله بن عيسى بن عبدالرحمن	(٢٩)
عبد الله بن لهيعة الحضرمي	(٩)
عبد الله بن محمد الكوفي	(٦٤)
عبد الله بن محمد المسندي	(٣٤)
عبد الله بن محمد بن أبي الأسود	(٥)
عبد الله بن محمد بن عقيل	(٢٨)
عبد الله بن مسلمة القعنبي	(١٨)
عبد الله بن مطيع النيسابوري	(٦٦)
عبد الله بن موسى التميمي	(٣٢)
عبد الله بن موسى التيمي	(١٩)
عبد الله بن نافع المخزومي	(٦١)
عبد الله بن نمير الكوفي	(٣١)
عبد الله بن وهب القرشي	(٩)
عبد الله بن يزيد المكي	(٤٩)
عبد الله بن يوسف الكلاعي	(٤٩)
عبد الملك بن حبيب الأزدي	(٧٣)
عبد الملك بن عبد العزيز الأموي	(٦١)
عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج	(٣)
عبد الملك بن عمرو العقدي	(١)
عبد الملك بن عمير الكوفي	(٥٠)
عبد الملك بن مروان الأهوازي	(٥٧)
عبد الواحد بن غياث البصري	(٦٧)
عبد الوارث بن سعيد العنبري	(٦٦)

الراوي	رقم الحديث
عبد الوهاب بن عبد المجيد البصري	(٢٤)
عبد الوهاب بن نجدة الحوطي	(٢٢)
عبد بن حميد	(١٢)
عبد ربه بن سعيد الأنصاري	(٢٤)
عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي	(١٠)
عبدالله بن الزبير الحميدي	(٦١)
عبدالله بن داود الخريبي	(٢٧)
عبدالله بن سالم الأشعري	(٢٢)
عبدالله بن عبدالله بن جابر	(٥٠)
عبدالله بن محمد الزهري	(٧)
عبدالله بن موسى	(٣٧)
عبدالله بن واقد	(٣٤)
عبدالملك بن عبدالرحمن الشامي	(٥٤)
عبدة بن سليمان الكلابي	(٦٣)
عبدة بن عبد الرحيم المروزي	(٣)
عبيد الله بن عبد المجيد البصري	(٣١)
عبيد الله بن علي السلمي	(١٣)
عبيد الله بن عمرو الرقي	(٢٨)
عبيد الله بن موسى الكوفي	(٢١)
عبيد الله بن يزيد الحراني	(٧)
عبيد بن عقيل البصري	(٣٤)
عبيدالله بن إياد	(٧٢)
عبيدة بن حميد الكوفي	(١٠)
عبيدة بن عبدالرحمن المصري	(٥٢)

الراوي	رقم الحديث
عبيدة بن معتب الضرير	(٤٢)
عتبة بن عبد الله أبو عميس	(٥٠)
عتيك بن الحارث الأنصاري	(٥٠)
عثمان البتي	(٦٩)
عثمان بن المغيرة الثقفي	(٢٧)
عثمان بن جبلة المروزي	(٦٣)
عثمان بن زفر الجهني	(٤٧)
عثمان بن سعيد الدارمي	(٥٥)
عثمان بن عمر البصري	(٢١)
عثمان بن عمر الضبي	(١٣)
عثمان بن عمير الكوفي	(٦٠)
عطاء بن يسار الهلالي	(٦٦)
عطية بن سفيان الثقفي	(٥٨)
عفان بن مسلم الباهلي	(١٣)
عفيف بن سالم الموصلي	(٣١)
عقبة بن علقمة المعافري	(٥٩)
علقمة بن قيس النخعي	(٦٠)
علي بن الجعد البغدادي	(٣٤)
علي بن حجر المروزي	(٦٦)
علي بن سعيد بعلبك	(٧٦)
علي بن عبد الله السعدي	(٢٥)
علي بن عياش الحمصي	(٢٥)
علي بن غراب الفزاري	(٦٩)
علي بن مرة	(٢٧)

الراوي	رقم الحديث
محمد بن سلمة الحراني	(٨)
محمد بن سهل البصري	(٥٦)
محمد بن سيرين الأنصاري	(٢١)
محمد بن شعبة بن دخان	(٣٩)
محمد بن شعيب بن شابور	(١٦)
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب	(١٢)
محمد بن عبد الله الأسدي	(٣٨)
محمد بن عبد الله الأنصاري	(٤١)
محمد بن عبد الله بن الزبير	(٦٠)
محمد بن عبد الله المقرئ	(٧)
محمد بن عبد الله بن المثنى	(٥١)
محمد بن عبدالله الحضرمي	(٧٥)
محمد بن عبيد الغبري	(٦٦)
محمد بن عثمان أبو الجماهر	(٤٨)
محمد بن عثمان بن أبي شيبة	(١٧)
محمد بن عجلان المدني	(٧)
محمد بن عقبة البيروتي	(٥٦)
محمد بن علي بن شافع	(٥١)
محمد بن عمر المقدمي	(٦)
محمد بن عمر بن واقد	(٦٣)
محمد بن عمربن أبي حفص	(٥٧)
محمد بن عمرو بن علقمة	(١٩)
محمد بن فضيل الضبي	(٣٨)
محمد بن كثير الصنعاني	(٢٩)

الراوي	رقم الحديث
مسلم بن إبراهيم الفراهيدي	(٢)
مسلمة بن جعفر البجلي	(١٠)
المسيب بن واضح الحمصي	(١٧)
مصعب بن المقدام الكوفي	(٦١)
مطلب بن شعيب الأزدي	(٥٥)
مطلب بن عبدالله بن المطلب	(٣٧)
معاذ بن سعوة الرقاشي	(٤١)
معاذ بن عبد الله بن خبيب	(١٢)
معاذ بن معاذ العنبري	(٦٣)
المعافى بن عمران الأزدي	(٦٩)
معاوية بن عمرو الأزدي	(١٠)
معاوية بن يحيى الطرابلسي	(٩)
معتمر بن سليمان التيمي	(١٧)
معقل بن عبيد الله العبسي	(٣)
معلل بن نفيل الحراني	(٧)
معلى بن منصور الرازي	(٦٠)
معمر بن راشد الأزدي	(٣)
معن بن عيسى الأشجعي	(٢٩)
المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي	(٧٥)
مقسم بن بجرة أبي القاسم	(١١)
منصور بن المعتمر السلمي	(١٣)
منصور بن زاذان الثقفي	(٣٥)
المنكدر بن محمد بن المنكدر	(١٩)
موسى بن إسماعيل المنقري	(٥١)

الراوي	رقم الحديث
موسى بن داود الطرسوسي	(٥١)
موسى بن سهل الرملي	(٣٠)
موسى بن عبدالملك	(٥٠)
موسى بن مسعود البصري	(٢٨)
نافع بن عجير بن عبد يزيد	(٥١)
نافع بن يزيد الكلاعي	(٩)
نصر بن علي الجهضمي	(٢٣)
نعيم بن حماد المروزي	(١٧)
هاشم بن القاسم الليثي	(٤٠)
هُدبة بن خالد القيسي	(٣٤)
هذيل بن مسعود الباهلي	(٣٩)
هشام الدستوائي	(٤)
هشام بن حسان القردوسي	(٦)
هشام بن سعد المدني	(٤٥)
هشام بن عبد الملك الطيالسي	(٦)
هشام بن عمار السلمي	(١٦)
هشيم بن بشير السلمي	(٧)
همام بن يحيى بن دينار	(٣٤)
وائل بن داود التيمي	(٣)
واصل بن عبد الرحمن البصري	(٦٢)
ورقاء بن عمر اليشكري	(٧٨)
وضاح أبو عوانة اليشكري	(١٣)
وفاء بن شريح الحضرمي	(٤٩)
وكيع بن الجراح	(٣)

فهرس الألفاظ الغريبة

الغريب	رقم الحديث
ثيب	(٧٩)
الجبار	(٢٩)
الْجُدُودَ	(٥)
جفاء	(٥٣)
جُمْعٍ	(٢٠)
الجِنَّان	(١٨)
جِيَادِ	(٣٣)
حَائِطَ	(٢٩)
حاقف	(٢٤)
الْحَبْرُ	(٢٢)
حذائه	(٥٣)
الحَرِّ	(٧٥)
حُسن المَلَكة	(٤٧)
حلة	(٧٥)
حلفاءكم	(١٩)
حماه	(٤٦)
حُمْر النَّعَم	(٤٠)
الحنتم	(١٧)
حَوَارِيَّ	(٢٣)
خَاذِلٍ	(٢٣)
خسفاً	(٧٦)
الْخُشُوعُ	(٥٥)
الْخُطَا	(١)
خَلِيلًا	(٢٣)

الغريب	رقم الحديث
الْخَمِيسُ	(٢١)
خِنْدَف	(٧٥)
الدُّبَّاءِ	(١٧)
دِبَاغُهَا	(٣٥)
دلوه	(٥٣)
ذَاتِ الْجَنْبِ	(٢٠)
ذَكَاتُهَا	(٣٥)
ذِمَّةَ لَهُ	(٧٣)
ذو الطفيتين	(١٨)
ذُو جُمَّةٍ	(١٩)
رائحة	(٥٣)
رابنَي	(٨)
رَحْلَ	(٦٥)
رُعْتَهُ	(٢٢)
رعيته	(١٨)
الرُّقْبَى	(٣)
رَمِضَتِ	(٤)
سَادِنُ	(٢٠)
سارحة	(٥٣)
سراويل	(٣٦)
سُرُرِ	(٢٠)
سرية	(٥٣)
سعديك	(٤٤)
سقيمه	(٤٦)

الغريب	رقم الحديث
السِّلُّ	(٢٠)
سَنَةٌ	(٢٢)
سَهْمُ غَرْب	(٦٥)
شؤم	(٤٧)
شَخَصَ	(٥٥)
شِرَاكَيْنِ	(٦٥)
شَطْرَ	(٢٢)
الشَّغْبِ	(٢٣)
شمراخ	(٧)
شَمِيلَتَهُ	(٦٥)
الصَّدَاق	(٥٧)
صَرْف	(٦٦)
صَفْحَتَهَا	(٤١)
الضُّحَى	(٤)
ضرب	(٧٥)
الطَّاعُونُ	(٢٠)
ظَهْرِ بَيْتٍ	(٧٣)
عثكالاً	(٧)
العجماء	(٢٩)
عدل	(٦٦)
عضده	(٥٣)
عَطِبَ	(٤١)
عِفَاصَها	(٥٩)
عَقَارًا	(٣١)

الغريب	رقم الحديث
قذفاً	(٧٦)
قِرْبَةٍ	(٣٥)
قعود	(٥٣)
لَبَّيك	(٤٤)
اللُّقَطة	(٥٩)
لُكَعاً	(٤٤)
مُخْدَج	(٧)
مرابض	(٤٢)
مَرْج	(٤٣)
مَسَاحِيهِمْ	(٢١)
مسخاً	(٧٦)
مُسخت	(٨)
مُطْلٌ	(٢٢)
مغلولاً	(٧٤)
مقتور	(١٠)
المقَيّر	(١٧)
مهرولاً	(٧١)
مَيْتَةٌ	(٣٥)
مِيرَاثٌ	(٣)
الميضأة	(٤٤)
النقير	(١٧)
نماء	(٤٧)
نَوَاصِي	(٥)
هِمْيَانِي	(٢٢)

فهرس الأماكن والبقاع

فهرس القبائل

فهرس الغزوات

فهرس المصادر والمراجع

١- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، عبد الله الحسين إبراهيم الجوزقاني الهمذاني، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، المطبعة السلفية - بنارس الهند-، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

٢- الإبانة الكبرى لابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

٣- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط.بدون، الرياض: دار الوطن ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٤- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة : الأولى ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٥- الآثار المروية في الأطعمة السرية، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود ابن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي، تحقيق: أبو عمار محمد ياسر الشعيري، أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤ م.

٦- إثبات عذاب القبر، أحمد بن الحسين البيهقي أبو بكر، د. شرف محمود القضاة، دار الفرقان، عمان الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٧- أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء، ماهر ياسين فحل الهيتي، دار عمار للنشر، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٨- الآحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى،١٤١١هـ-١٩٩١م.

٩- الأحاديث المختارة، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ.

١٠- الأحاديث المرفوعة المعلة في كتاب حلية الأولياء من ترجمة طاووس بن كيسان إلى نهاية ترجمة مسعر بن كدام جمعاً وتخريجاً ودراسة ، د.سعيد بن صالح الرقيب الغامدي، رسالة ماجستير، في كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود،١٤٢٥هـ.

١١- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لتقي الدين بن دقيق العيد، بيروت : دار الكتب العلمية.

١٢- الأحكام الشرعية الكبرى، أبو محمد عبد الحق الإشبيلي، أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد، السعودية / الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٣- أحكام القرآن، أحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر، محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٤- الأحكام الوسطى، لعبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي ، تحقيق: حمدي السلفي ، وصبحي السامرائي ،الرياض :الرشد ، ١٤١٦هـ.

١٥- أحكام أهل الذمة، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، تحقيق: يوسف أحمد البكري - شاكر توفيق العاروري، رمادى للنشر - دار ابن حزم، الدمام — بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

١٦- أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الدار العلمية، الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

١٧- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لمحمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، تحقيق: د. عبدالملك بن دهيش، الطبعة: الثانية، بيروت: دار خضر، ١٤١٤هـ.

١٨- اختلاف الحديث، محمد بن إدريس أبو عبدالله الشافعي، عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٩- أخلاق النبي وآدابه، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٢٠- آداب الصحبة، أبي عبد الرحمن السلمي، مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا - مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢١- الآداب للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني أبو بكر البيهقي،تحقيق: أبو عبد الله السعيد المندوه ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٢- أدب الاملاء والاستملاء، عبدالكريم بن محمد بن منصور أبو سعد التميمي السمعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٢٣- الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٤- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، بيروت: دار الكتب العربي ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٥- أرباع خراسان الشهيرة ، للدكتور قحطان عبدالستار الحديثي ، البصرة: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،١٩٩٠م.

٢٦- الأربعين في الجهاد والمجاهدين، محمد بن عبد الرحمن المقرئ أبو الفرج، بدر عبد الله البدر، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٧- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين ، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

٢٨- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٩- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

٣٠- أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ.

٣١- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبدالبر النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا-محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٣٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٣٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت / لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٣٤- أسرار العربية، للإمام أبي البركات الأنباري ، تحقيق: د . فخر صالح قدارة ، الطبعة: الأولى، بيروت : دار الجيل ، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

٣٥- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، د. عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي، القاهرة / مصر، الطبعة الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م .

٣٦- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل عبدالموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، ، بيروت – لبنان الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٣٧- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي ، للشيخ محب الدين أبي البقاء عبدالله ابن الحسين العكبري الحنبلي ، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي ، الطبعة: الأولى ، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٣٨- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ، للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق: د. محمد بن سعد آل سعود ، الطبعة الأولى ، مكة: جامعة أم القرى ، ١٤٠٩هـ.

٣٩- إعلام الموقعين عن رب العالمين، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن القيم الدمشقي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد ، بيروت: دار الجيل، ١٩٧٣م.

٤٠- الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط، لإبراهيم بن محمد بن سبط العجمي ، تحقيق: علي حسن علي عبدالحميد، الزرقاء: الوكالة العربية.

٤١- الأفعال، لأبي القاسم علي بن جعفر بن القطاع السعدي، الطبعة: الأولى، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.

٤٢- اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ، لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، تحقيق: محمد حامد الفقي ، الطبعة: الثانية، القاهرة: مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٦٩هـ.

٤٣- اقتضاء العلم العمل، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٣٩٧هـ.

٤٤- الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب ، لمحمد بن عبد الحق التلمساني، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين ، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ.

٤٥- إكمال المعلم بفوائد مسلم ، للقاضي عياض اليحصبي ، تحقيق: يحيى إسماعيل ، الطبعة الأولى، مصر : دار الوفاء ، ١٤١٩هـ.

٤٦- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكن، علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٤٧- الأم، محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ.

٤٨- أمالي ابن بشران، لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن مهران البغدادي ، تحقيق: عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن ، الرياض، الطبعة : الأولى ، ١٤١٨ هـ .

٤٩- أمالي المحاملي – رواية ابن يحيى البيع، الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي أبو عبدالله، د. إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم، عمان – الأردن، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٥٠- الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع، أحمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق:أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

٥١- الأموال لابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه.

٥٢- الإنباه على قبائل الرواة، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري، تحقيق: إبراهيم الأبياري ، الطبعة: الأولى، بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٠٥هـ.

٥٣- الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال ، للإمام ناصر الدين أحمد بن المنيّر، الطبعة: الأخيرة ، شركة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٨٥هـ.

٥٤- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، لمجير الدين الحنبلي العليمي، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة ، عمان: مكتبة دنديس ، ١٤٢٠هـ.

٥٥- الأنساب، أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، عبدالله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٥٦- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، علي ابن سليمان المرداوي أبو الحسن، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٧- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، د . أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م .
٥٨- الإيمان، محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
٥٩- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، لأحمد محمد شاكر، بيروت: دار الكتب العلمية.
٦٠- البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، مكتبة المعارف، بيروت.
٦١- البدر التمام شرح بلوغ المرام للقاضي حسين بن محمد المعروف "بالمغربي" ، تحقيق: د.علي الزبن، القاهرة: دار هجر ، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
٦٢- البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، تحقيق: مصطفى أبو الغيط ، وآخرين، الطبعة: الأولى ، الرياض: دار الهجرة، ١٤٢٥هـ.
٦٣- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة ، تحقيق: الحافظ نور الدين الهيثمي، د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٦٤- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، للحافظ ابن حجر العسقلاني، شرح و تعليق : أبوقتيبة نظر محمد الفاريابي ، الطبعة الأولى، الرياض: دار الصميعي ، ١٤١٨هـ .

٦٥- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٦٦- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٦٧- التاج والإكليل لمختصر خليل، لمحمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري أبو عبدالله، الطبعة: الثانية ، بيروت: دار الفكر ، ١٣٩٨هـ.

٦٨- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٦٩- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ.

٧٠- تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ-١٩٨٤م.

٧١- تاريخ أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني ، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م

٧٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر بن عبد السلام تدمري، الطبعة: الأولى، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.

٧٣- التاريخ الأوسط المطبوع باسم التاريخ الصغير، لمحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبوعبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، الطبعة: الأولى ، القاهرة: مكتبة دار التراث ، ١٣٩٧ – ١٩٧٧.

٧٤- تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى ، دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٧٥- التاريخ الصغير (الأوسط)، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث، حلب ، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٧٦- تاريخ الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت .

٧٧- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٧٨- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٧٩- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

٨٠- تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨١- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبي القاسم علي ابن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر ابن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

٨٢- تاريخ واسط، أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٨٣- تالي تلخيص المتشابه، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، مشهور بن حسن آل سلمان ، أحمد الشقيرات، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٨٤- تأويل مختلف الحديث، عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري، محمد زهري النجار، دار الجيل، بيروت، ١٣٩٣هـ-١٩٧٢م.

٨٥- التبيان في تفسير غريب القرآن، لشهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق: فتحي أنور الدابلوي ، الطبعة: الأولى، مصر: دار الصحابة للتراث بطنطا ، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٨٦- تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عساكر الدمشقي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة،١٤٠٤هـ.

٨٧- التحجيل في تخريج ما لم يخرج من الأحاديث والآثار في إرواء الغليل، عبدالعزيز الطريفي، الرشد، الأولى، الرياض.

٨٨- تحرير التقريب للحافظ ابن حجر، تحقيق: د. بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٨٩- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي،

٩٠- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٩١- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م.

٩٢- التحقيق في أحاديث الخلاف، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٩٣- تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٤ م.

٩٤- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

٩٥- التدليس في الحديث ، للدكتور مسفر بن غرم الله الـــدميني ، الطبعـــة الأولى، ١٤١٢هـــ.

٩٦- تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار الكتـــب العلميـــة، بيروت، الطبعة الأولى.

٩٧- التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ، تحقيق: جماعة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود ، إشراف: د. علي بن عبدالله الصـــياح ، الطبعة الأولى ، الرياض: دار المحدث ، ١٤٢٦هـــ.

٩٨- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـــ ابـــن شـــاهين، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـــ - ٢٠٠٤ م.

٩٩- الترغيب والترهيب، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحـــي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة،تحقيق: أيمن بن صالح بـــن شعبان، دار الحديث — القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـــ - ١٩٩٣ م.

١٠٠-تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، لأبي عبدالله محمد ابن عبدالله الحاكم النيسابوري ، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، الطبعة: الأولى، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان ، ١٤٠٧هـــ.

١٠١-تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لمحمد بن عبدالله بن مالك ، تحقيق: محمـــد كامل بركات ، لبنان : دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧هـــ.

١٠٢-تصحيفات المحدثين، الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري أبو أحمد، تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـــ.

١٠٣-تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار الكتـــاب العـــربي، بيروت، الطبعة الأولى.

١٠٤-التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف ابن سعد أبو الوليد الباجي، د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٠٥-التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، مؤلف الأصل: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ترتيب: الأمير أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله، علاء الدين الفارسي الحنفي، مؤلف التعليقات الحسان: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني ، دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

١٠٦-تغليق التعليق على صحيح البخاري، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي ،دار عمار - بيروت ، عمان — الأردن، ، الطبعة: الأولى ١٤٠٥.

١٠٧-تفسير ابن كثير المسمى "تفسير القرآن العظيم" ، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء ، بيروت: دار الفكر ، ١٤٠١هـ.

١٠٨-تفسير البغوي، البغوي، خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة،بيروت.

١٠٩-تفسير الطبري المسمى "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، بيروت: دار الفكر ، ١٤٠٥ هـ.

١١٠-التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، لفخرالدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، الطبعة: الأولى ، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ.

١١١-تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي، تحقيق: الدكتورة : زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة — مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١١٢-تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

١١٣-التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي،تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١١٤-التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن عبدالغني البغدادي أبو بكر بن نقطة، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، الطبعة: الأولى ، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ.

١١٥-التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، الطبعة: الأولى ، بيروت: دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.

١١٦-تكملة الإكمال، لمحمد بن عبد الغني أبو بكر بن نقطة، تحقيق: د. عبدالقيوم عبد رب النبي، الطبعة: الأولى، مكة المكرمة: جامعة أم القرى،١٤١٠ هـ.

١١٧-تلبيس إبليس، لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، تحقيق: د. السيد الجميلي، الطبعة: الأولى ، بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٠٥ هـ.

١١٨-تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة ١٣٨٤هـ -١٩٦٤م.

١١٩-تمام المنة في التعليق على فقه السنة، لمحمد ناصرالدين الألباني، الطبعة: الثالثة، الرياض: دار الراية ، ١٤٠٩هـ.

١٢٠-التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي أبو محمد، تحقيق: د. محمد حسن هيتو، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

١٢١-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

١٢٢-تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: أيمن صالح شعبان، الطبعة: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

١٢٣-تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.

١٢٤-تهذيب الأسماء واللغات، محي الدين بن شرف النووي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

١٢٥-تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ -١٩٨٤م.

١٢٦-تهذيب الكمال،يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

١٢٧-تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

١٢٨-تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا أبو نصر، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٢٩-توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

١٣٠-توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصرالدين شمس الدين محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة: الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣م.

١٣١-التيسير بشرح الجامع الصغير، الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي ، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٣٢-الثاني من أحاديث عبدالله بن مسعود، جمع أبي محمد يحي بن محمد بن صاعد، برنامج جوامع الكلم (مصدر المخطوط: دار الكتب الظاهرية)
١٣٣-الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، الطبعة: الأولى ١٣٩٥هـ — ١٩٧٥م.
١٣٤-جامع الأحاديث الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير ، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، جمع وترتيب عباس صفر، وأحمد عبدالجواد، دار الفكر.
١٣٥-جامع التحصيل في أحكام المراسيل، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ -١٩٨٦م.
١٣٦-الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٣٧-الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي — بيروت.
١٣٨-جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن رجب ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ،و إبراهيم باجس ، الطبعة: السابعة ، بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٤١٧هـ .
١٣٩-الجامع في الحديث، عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري، د . مصطفى حسن حسين أبو الخير، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م .
١٤٠-الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار الشعب، القاهرة.

١٤١-الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، تحقيق: د. محمود الطحان ، مكتبة المعارف - الرياض ، ١٤٠٣هـ.

١٤٢-الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

١٤٣-جزء أحمد بن عاصم، أحمد بن عاصم، مفيد خالد عيد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٤٤-جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، بدر بن عبد الله البدر، دار النفائس، الكويب، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٤٥-جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر ، الطبعة: الأولى، الكويت: دار النفائس ، ١٤١٤هـ .

١٤٦-الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن فتوح الحميدي، تحقيق: د. علي حسين البواب ، الطبعة: الثانية ،بيروت: دار ابن حزم ، ١٤٢٣هـ .

١٤٧-جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٤٨-جهود المحدثين في بيان علل الحديث"، د.علي بن عبدالله الصيّاح، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، سنة ١٤٢٥هـ.

١٤٩-الجوهر النقي ، لعلاء الدين علي بن عثمان التركماني ، مطبوع بحاشية السنن الكبرى للبيهقي ، بيروت : دار المعرفة.

١٥٠-حاشية ابن القيم على سنن أبي داود، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن أيوب بن سعد بن القيم الزرعي الدمشقي، الطبعة: الثانية ، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ.

١٥١–حاشية السندي على النسائي، نور الدين بن عبدالهادي أبو الحسن السندي ، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ –١٩٨٦م.

١٥٢–الحجة على أهل المدينة، لمحمد بن الحسن الشيباني أبو عبد الله، تحقيق: مهدي حسن الكيلاني القادري، الطبعة: الثالثة، بيروت: عالم الكتب ، ١٤٠٣هـ.

١٥٣–حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، لمحمد بن عمر بحرق الحضرمي الشافعي، تحقيق: محمد غسان نصوح عزقول، الطبعة: الأولى، بيروت: دار الحاوي ، ١٩٩٨م.

١٥٤–حديث أم ورقة في إمامة المرأة الصلاة - دراسة ونقد – د.فايز أبو عمير،د.محمد طوالبة – مجلة جامعة الشارقة المجلد ٥ العدد ٣ .

١٥٥–حروف المعاني ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، تحقيق: علي توفيق الحمد ، الطبعة: الأولى ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤م .

١٥٦–الحطة في ذكر الصحاح الستة، لأبي الطيب السيد صديق حسن خان القنوجي، الطبعة: الأولى ، بيروت: دار الكتب التعليمية ، ١٤٠٥هـ.

١٥٧–حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

١٥٨–الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار ، بيروت: عالم الكتب.

١٥٩–خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي، عمر بن علي بن الملقن الأنصاري، تحقيق: حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٦٠–خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لصفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبوغدة ، الطبعة: الخامسة، بيروت: مكتب المطبوعات الإسلامية ، ١٤١٦ هـ.

١٦١–خلق أفعال العباد، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، د. عبدالرحمن عميرة، دار المعارف السعودية، الرياض، ١٣٩٨هـ–١٩٧٨م.
١٦٢–الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
١٦٣–دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، لأبي بكر البيهقي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥هـ .
١٦٤–الديات، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.
١٦٥–الديباج على مسلم، لعبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، تحقيق: أبي إسحاق الحويني الأثري، الخبر : دار ابن عفان ، ١٤١٦ هـ.
١٦٦–ديوان الضعفاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، تحقيق: الشيخ حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة. الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.
١٦٧–الذخيرة، لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: محمد حجي، بيروت: دار الغرب، ١٩٩٤م.
١٦٨–ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، محمد شكور أمرير المياديني، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
١٦٩–ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن أحمد الفاسي المكي أبو الطيب، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة: الأولى ، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.
١٧٠–ذيل تاريخ بغداد، محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي، دار الكتب العلمية، لبنان / بيروت.
١٧١–رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٧٢-رجال عروة بن الزبير، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق د. حسين الجبوري، دار الفارابي.

١٧٣-الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٧٤-الروض الداني (المعجم الصغير)، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي ، دار عمار، بيروت ، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٧٥-الروض المربع شرح زاد المستقنع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي ، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ١٣٩٠هـ.

١٧٦-الروض المعطار في خبر الأقطار " معجم جغرافي" ، لمحمد عبدالمنعم الحميري، تحقيق : إحسان عباس ، الطبعة: الثانية ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٤م.

١٧٧-روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد باقر الموسوي الخوانساري، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

١٧٨-زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية، بيروت – الكويت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١٧٩-الزهد، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، دار ابن كثير، ١٤٢٠هـ.

١٨٠-الزهد، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبو بكر، عبد العلي عبد الحميد حامد، دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

١٨١-سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي ، الطبعة: الرابعة ، بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٣٧٩هـ.

١٨٢–سلسلة الأحاديث الصحيحة –وشيء من فقهها وفوائدها– محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، –بدون رقم طبعة–، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.

١٨٣–السلسلة الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمّة ، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي– الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

١٨٤–سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، لعبدالملك بن حسين بن عبدالملك الشافعي العاصمي المكي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٩هـ.

١٨٥–السنة، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال، د.عطية الزهراني، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م .

١٨٦–السنة، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

١٨٧–سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

١٨٨–سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

١٨٩–سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م.

١٩٠–سنن الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ–١٩٦٦م.

١٩١–سنن الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٩٢-السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ــ باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١٩٣-السنن الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ -١٩٩١م.

١٩٤-السنن المأثورة، محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله، د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٩٥-سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور الخراساني، حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م .

١٩٦-سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن حنبل، تحقيق: د. زياد محمد منصور مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

١٩٧-سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م.

١٩٨-سؤالات البرقاني للدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي ، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٩٩-سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ -١٩٨٤م.

٢٠٠-سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف

وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

٢٠١-سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني ، تحقيق: د.موفق بن عبدالله بن عبدالقادر مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

٢٠٢-سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر المديني أبو الحسن، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٠٣-سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ.

٢٠٤-السير الكبير، محمد بن الحسن الشيباني، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، معهد المخطوطات، القاهرة.

٢٠٥-السير لأبي إسحاق الفزاري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء ابن خارجة بن حصن الفزاري، تحقيق: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٢٠٦-السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢٠٧-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرنؤوط ، الطبعة: الأولى، دمشق: دار ابن كثير ،١٤٠٦هـ.

٢٠٨-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة — السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

٢٠٩-شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، لمحمد بن عبدالباقي بن يوسف الزرقاني، الطبعة: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ.

٢١٠-شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق _ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٢١١-شرح الطيبي على مشكاة المصابيح ، الطبعة الأولى، كراتشي: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، ١٤١٣هـ.

٢١٢-شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي، الطبعة: الرابعة، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩١هـ.

٢١٣-شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين ، الطبعة: الثانية ، الإسكندرية: دار البصيرة.

٢١٤-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لعبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق: عبدالغني الدقر ، سوريا: الشركة المتحدة للتوزيع ، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٢١٥-شرح صحيح البخاري ، لأبي الحسن علي بن بطال، ضبط نصه وعلق عليه : أبوتميم ياسر بن إبراهيم ، الرياض : الرشد ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢١٦-شرح صحيح مسلم ، لأبي زكريا يحيى النووي، الطبعة: الثانية ، بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٢هـ.

٢١٧-شرح علل الترمذي، الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد مكتبة المنار، الزرقاء — الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢١٨-شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، لبنان/ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٢١٩-شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي، محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٢٢٠-شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٢١-الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي أبوعيسى، تحقيق: سيد عباس الجليمي، الطبعة: الأولى، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٢هـ.

٢٢٢-الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، الطبعة الأولى ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٩هـ.

٢٢٣-صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ-١٩٩٣م.

٢٢٤-صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، تحقيق:د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م .

٢٢٥-صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الخامسة.

٢٢٦-صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح ابن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني ، المكتب الإسلامي.

٢٢٧-صحيح سنن ابن ماجه ، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض: الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ.

٢٢٨-صحيح سنن أبي داود ، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ،مكتبة المعارف : الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٢١هـ.

٢٢٩-صحيح سنن الترمذي ، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض: الطبعة الثانية ، ١٤٢٢هـ.
٢٣٠-صحيح سنن النسائي ، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف ، الرياض: الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
٢٣١-صحيح مسلم بشرح النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
٢٣٢-صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٣٣-صحيح وضعيف سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.
٢٣٤-صفة الصفوة، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، تحقيق: محمود فاخوري - د.محمد رواس قلعه جي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٣٥-صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري .
٢٣٦-الصلاة، أبي نعيم الفضل بن دكين، صلاح بن عايض، الشلاحي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة / السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٢٣٧-الصيام، جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي أبو بكر، عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية، بومباي، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
٢٣٨-الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
٢٣٩-الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي دار المكتبة العلمية، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢٤٠-الضعفاء والمتروكين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي،تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٢٤١-الضعفاء والمتروكين، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج ، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٤٢-ضعيف سنن ابن ماجه ، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض: الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٤٣-ضعيف سنن أبي داود ، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، غراس، الكويت: الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢٤٤-ضعيف سنن الترمذي ، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض: الطبعة الثانية ، ١٤٢٢هـ.

٢٤٥-طبقات الحنابلة، محمد بن أبي يعلى أبو الحسين، محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

٢٤٦-طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٢٤٧-طبقات الشافعية، لعبد الرحيم بن الحسن الأسنوي ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، الرياض: دار العلوم ، ١٤٠٠هـ.

٢٤٨-طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، تحقيق: د.الحافظ عبدالعليم خان ، الطبعة: الأولى، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ.

٢٤٩-طبقات الفقهاء ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، تحقيق: خليل الميس ، بيروت: دار القلم.

٢٥٠-الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، دار صادر، بيروت.

٢٥١-طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري، عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٢٥٢-طبقات المدلسين، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٥٣-الطبقات لمسلم ، للإمام مسلم بن حجاج،تحقيق:أبو عبيدة مشهور بن حسن،دار الهجرة، الطبعة الأولى،١٤١١هـ.

٢٥٤-طرح التثريب في شرح التقريب ، لزين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي، تحقيق: عبد القادر محمد علي، الطبعة: الأولى ، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م .

٢٥٥-علل الحديث، عبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد، محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٢٥٦-العلل الصغير، الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٥٧-العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٢٥٨-العلل الواردة في الأحاديث النبوية، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

٢٥٩-العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي ، دار الخاني، بيروت ، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٢٦٠-العلل، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

٢٦١-عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمود بن أحمد العيني ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٦٢-عوالي مالك رواية أبي أحمد الحاكم، أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير ، تحقيق: محمد الحاج الناصر، دار الغرب الإسلامي [طبع مع مجموعة من عوالي الإمام مالك]، الطبعة: الثانية ١٩٩٨ م

٢٦٣-عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٢٦٤-العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٦٥-غاية السؤل في سيرة الرسول، لزين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشينمي، تحقيق: د. محمد كمال الدين عز الدين علي ، الطبعة: الأولى، بيروت: عالم الكتب ، ١٤٠٨هـ .

٢٦٦-غاية المقصد في زوائد المسند ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق : محمود عبدالسميع ، الطبعة : الأولى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ.

٢٦٧-غاية المقصود في شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق:محمد عزير شمس، وأبي القاسم الأعظمي، دار الطحاوي بالرياض، ١٤١٤هـ.

٢٦٨-غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، يحيى بن علي بن عبد الله القرشي أبو الحسين، تحقيق: محمد خرشافي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٦٩-غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٧٠-غريب الحديث، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي ، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٢٧١-غريب الحديث، أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان ، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ.

٢٧٢-غريب الحديث، القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٢٧٣-غريب الحديث، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، تحقيق: د. عبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

٢٧٤-غريب القرآن، أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٢٧٥-غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، خلف بن عبد الملك ابن بشكوال أبو القاسم، د .عز الدين علي السيد , محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٧٦-الفائق في غريب الحديث، لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة: الثانية، لبنان: دار المعرفة .

٢٧٧-الفتاوى الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية، شيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، قدم له : حسنين محمد مخلوف، دار المعرفة، بيروت.

٢٧٨-فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.

٢٧٩-فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٢٨٠-الفتن، نعيم بن حماد المروزي أبو عبد الله، سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٨١–الفتوحات الربانية ، لابن علان، دار إحياء التراث ، بيروت .
٢٨٢–الفرج بعد الشدة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا ،تحقيق: أبو حذيفة عبيد الله بن عالية: دار الريان للتراث، مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٢٨٣–الفصل للوصل المدرج في النقل، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر، محمد مطر الزهراني، دار الهجرة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٢٨٤–فضائل الأوقات، أحمد بن الحسين البيهقي أبو بكر، عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
٢٨٥–فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق صالح العقيل، دار البخاري، المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
٢٨٦–فضائل القرآن للقاسم بن سلام، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم البغدادي، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ –١٩٩٥ م .
٢٨٧–فضائل بيت المقدس، ضياء الدين محمد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي، محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، سورية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٢٨٨–فضائل رمضان لابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين.
٢٨٩–فضل الصلاة على النبي ﷺ، إسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي المالكي، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الثالثة، ١٣٩٧هـ.
٢٩٠–الفقيه و المتفقه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ .
٢٩١–الفوائد (الغيلانيات)، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه وعلق

عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٩٢-الفوائد، تمام بن محمد الرازي أبو القاسم، حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٩٣-فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.

٢٩٤-القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٩٥-القضاء والقدر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان - الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٩٦-قواعد العلل وقرائن الترجيح، د. عادل الزرقي، دار المحدث.

٢٩٧-قيام رمضان لمحمد بن نصر، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي .

٢٩٨-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي،تحقيق: محمد عوامة،دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ -١٩٩٢م.

٢٩٩-الكامل في ضعفاء الرجال، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٣٠٠-كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي،مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.

٣٠١-كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٣٠٢-كتر العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .

٣٠٣-الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٣٠٤-الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٣٠٥-الكواكب النيرات، محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، دار النشر: دار العلم — الكويت.

٣٠٦-اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣٠٧-لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

٣٠٨-لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي،تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

٣٠٩-المجتبى من السنن، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٣١٠-المجروحين من المحدثين، والضعفاء والمتروكين، الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٣١١-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتـــراث/دار الكتاب العربي، القاهرة ، بيروت، ١٤٠٧هــ.

٣١٢-مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، محمد بن عمرو بن البختري بـــن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز، نبيل سعد الدين جـــرار، دار البشـــائر الاسلامية، لبنان / بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هــ - ٢٠٠١ م .

٣١٣-المحلى، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة،بيروت.

٣١٤-محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار الكتب العلميـــة، بيروت.

٣١٥-مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، أبي علي الحسن بـــن علي بن نصر الطوسي، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، مكتبـــة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة — السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هــ.

٣١٦-المخزون في علم الحديث،أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بـــن بريدة الموصلي الأزدي، تحقيق: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي، الدار العلمية - دلهي — الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هــ - ١٩٨٨م.

٣١٧-المدخل إلى السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر، د. محمد ضياء االرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ١٤٠٤هــ.

٣١٨-المراسيل لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الـــرازي، شـــكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هــ.

٣١٩-مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المؤمن البغدادى، تحقيق علي البجاوى، دار المعرفة بيروت، ١٣٧٣هــ.

٣٢٠-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد القاري، تحقيـــق: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية، لبنان/ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هــ - ٢٠٠١م.

٣٢١-مساوئ الأخلاق، محمد بن جعفر الخرائطي، مكتبة السوادي، جدة ، الطبعة الأولى - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٣٢٢-مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م..
٣٢٣-المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٣٢٤-مسند الحميدي، عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي، حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي، بيروت ، القاهرة.
٣٢٥-مسند ابن أبي شيبة، أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م .
٣٢٦-مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٣٢٧-مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
٣٢٨-مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة، بيروت.
٣٢٩-مسند أبي عوانة، الإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، دار المعرفة، بيروت.
٣٣٠-مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣٣١-مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٣٣٢-مسند الإمام أبي حنيفة، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني أبو نعيم، نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٣٣٣-مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

٣٣٤-مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة، مصر.

٣٣٥-مسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم، بيروت ، المدينة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣٣٦-مسند الروياني، محمد بن هارون الروياني أبو بكر، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٣٣٧-مسند الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت .

٣٣٨-مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٣٣٩-مسند الشهاب، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٣٤٠-المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن إسحاق بن موسى بن مهران الهراني الأصبهاني، محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣٤١-مسند الموطأ للجوهري، أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الغَافِقِيُّ، الجَوْهَرِيُّ المالكي، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بُو سريح، دار الغرب الإسلامي، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ م.

٣٤٢-المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٣٤٣-مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، المكتبة العتيقة ودار التراث.

٣٤٤-مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.

٣٤٥-مشيخة ابن البخاري، جمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري الحنفي، د. عوض عتقي سعد الحازمي، دار عالم الفؤاد، مكة / السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

٣٤٦-مشيخة ابن طهمان، أبو سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراسانى الهروي، تحقيق: محمد طاهر مالك، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٣٤٧-مشيخة السهروردي، عمر بن محمد بن عبد الله ابن عمويه، أبو حفص شهاب الدين القرشي التيمي البكري السُّهْرَوَرْدي، تحقيق: عامر حسن صبري، مؤسسة الريان [طبع ضمن مجموع فيه ثلاث من كتب المشيخات الحديثية]، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

٣٤٨-مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني البصيري.

٣٤٩-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.

٣٥٠-مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣٥١-مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٣٥٢-المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري، دار العاصمة/ دار الغيث، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٣٥٣-معالم السنن. للخطابي، بهامش سنن أبي داود، تحقيق عزت الدعاس، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ.

٣٥٤-معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي .

٣٥٥-معجم الأمكنة الواردة في صحيح البخاري، للأستاذ سعد بن جنيدل،الطبعة الأولى،١٤٢٤ هـ .

٣٥٦-المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٣٥٧-معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر، بيروت.

٣٥٨-معجم السفر، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.

٣٥٩-معجم الشيوخ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله بن سعد الصالحي الحنبلي، تحقيق: الدكتور بشار عواد -

رائد يوسف العنبكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤.

٣٦٠-معجم الشيوخ، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ، تحقيق: الدكتورة وفاء تقي الدين، دار البشائر — دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣٦١-معجم الشيوخ، محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي أبو الحسين، د. عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة ،دار الإيمان، بيروت ، طرابلس، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣٦٢-معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان — الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل

٣٦٣-معجم الصحابة، عبد الباقي بن قانع أبو الحسين، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٣٦٤-المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

٣٦٥-المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

٣٦٦-المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي أبو بكر، د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٣٦٧-معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت — لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٦٨–معرفة أصحاب شعبة، إعداد د. محمد بن تركي التركي، منشـــورات مركـــز البحوث بكلية التربية، جامعة الملك سعود.

٣٦٩–معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكـــر مذاهبـــهم وأخبارهم، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـــ–١٩٨٥م.

٣٧٠–معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن أدريس الشافعي ، الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبـــو أحمـــد. البيهقـــي. الخسروجردي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلميـــة، لبنـــان/ بيروت .

٣٧١–معرفة الصحابة ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بـــن مَنْـــدَه العبدي ، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صـــبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـــــ – ٢٠٠٥م .

٣٧٢–معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق : عـــادل العزازي، دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ.

٣٧٣–معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: محمد راضي حاج عثمان،مكتبـــة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـــ.

٣٧٤–معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، نسخة مصورة من الجامعـــة الإســـلامية بالمدينة المنورة (رقم ١٢٢).

٣٧٥–معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـــ – ١٩٧٧م.

٣٧٦–المعرفة والتاريخ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفســـوي، تحقيـــق: خليـــل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـــ– ١٩٩٩م.

٣٧٧-المغازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٣٧٨-المغني عن حمل الأسفار، أبو الفضل العراقي، تحقيق: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٣٧٩-المغني في الضعفاء، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، دار إحياء التراث،قطر.

٣٨٠-المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣٨١-المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٣٨٢-مقدمة ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، تحقيق: نور الدين عتر دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٣٨٣-مكارم الأخلاق، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٤١١هـ-١٩٩٠م .

٣٨٤-المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الرشد، السعودية/ الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٨٥-المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي، صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٨٦-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٥٨هـ.

٣٨٧-المنتقى من السنن المسندة، عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري، عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بـيروت، الطبعـة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٨٨-المنتقى من كتاب الطبقات، أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مـودود السُّلَمي الجَزَري الحرَّاني، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، الطبعـة الأولى، ١٩٩٤م.

٣٨٩-المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، أبو طاهر أحمد بن محمد السـلقي الأصـبهاني، دار الفكر، دمشق سورية، ١٩٨٦م.

٣٩٠-المؤتلف والمختلف (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط)، محمد بن طاهر ابن علي بن القيسراني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلميـة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٣٩١-موضح أوهام الجمع والتفريق، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغـدادي، د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٩٢-الموضوعات، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي، تحقيق: توفيـق حمدان ، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م.

٣٩٣-موطأ الإمام مالك رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، تحقيق: بشار عواد معروف - محمود خليل، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ.

٣٩٤-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيـق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

٣٩٥-ناسخ الحديث ومنسوخه، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، سمير ابن أمين الزهيري، مكتبة المنار، الزرقـاء، الطبعـة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٩٦-النفح الشذي في شرح جامع الترمذي،لابن سيد النـــاس، تحقيـــق: د.أحمـــد معبد،دار العاصمة،الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـــ.

٣٩٧-النكت على كتاب ابن الصلاح، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة:الأولى، ١٤٠٤هـــ/١٩٨٤م.

٣٩٨-نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب في معرفة أنساب العرب ، لأبي العباس أحمد ابن علي القلقشندي، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان.

٣٩٩-النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمـــد الجـــزري ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بـــيروت، ١٣٩٩هـــ - ١٩٧٩م.

٤٠٠-الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمـــد بـــن الحســـين البخاري الكلاباذي أبو نصر ، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بـــيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـــ.

٤٠١-هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بـــن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد فؤاد عبد البـــاقي ، محـــب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩هـــ.

٤٠٢-وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بـــن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان.

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

الموضوع الصفحة

ملخص الرسالة:

الجامعة: جامعة الملك سعود

الكلية: كلية التربية

القسم: الثقافة الإسلامية

التخصص: التفسير والحديث

اسم الباحث: منى محمد الحمدان

عنوان الرسالة: الأحاديث المعلة بالاختلاف في كتاب " معرفة الصحابة " لأبي نعيم الأصبهاني من ترجمة "خزيمة بن معمر" ﷺ إلى نهاية ترجمة "سلمة بن نعيم" ﷺ.

الدرجة العلمية: الدكتوراه

تاريخ المناقشة: ٢٠/٤/١٤٣٥هـ

الملخص:

- أن علم العلل من أهم علوم الحديث إذ إنه الأساس الذي ينبني عليه معرفة صحيح الحديث من سقيمه.
- أن المنهج الدقيق الذي وضعه العلماء الجهابذة في تمحيص الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ لا يوجد له مثيل في العلوم الشرعية الأخرى، فضلا عن غيرها من العلوم.
- أن تعليل الأحاديث إنما يعرف بجمع طرقه،ثم النظر في مدى اتفاق رواته سنداً، ومتناً.
- أن أكثر علل الحديث إنما تكون من جهة الإسناد؛كالإختلاف في رفعه ووقفه،والاختلاف في وصله وإرساله،وأكثرها وقوعاً الاختلاف بإبدال أحد رواته بغيره.
- أن أكثر قرائن الترجيح استخداماً هي الترجيح بالأكثر،ثم الأحفظ.

– أن التيقظ والانتباه مطلب أساسي على الباحث أثناء تعامله مع المطبوع، ومراجعة المطبوع، وأكثر من مطبوع، لكثرة ما يقع فيه من الخطأ والتصحيف، وقد أشرت إلى ذلك كثيرا في ثنايا البحث.

– أن التوسع في جمع الطرق، وتتبعها، وجمع أقوال العلماء في الرجال واستيعابها، والحكم على حالهم له أكبر الأثر في الترجيح، وقد ينقل الحكم على الحديث من درجة إلى أخرى.

– أن إطلاق القول بقبول زيادة الثقة ليس بصحيح دائما ؛ لأن هناك من زيادات الثقات التي ترد لمخالفتهم الأكثر.

– أن أبا نعيم قد تبوأ مكانة عالية في الحفظ والضبط،وعلو الإسناد بسبب طول عمره ،فقد عمّر أربعاً وتسعين سنة ، تمتع فيها بقوة الذاكرة،واتسع اطلاعه،واتصاله بالآخرين من مشايخه،وتلامذته،وتفرد بالرواية عن أقوام متقدمين،مما جعله ملماً بكثير من فنون المعرفة في عصره.

– لم يسلم أبو نعيم مع ماوصل إليه من إمامة وفضل من التعقبات، والانتقادات، والمؤاخذات، منها ماهو صواب، ومنها ماهو مبالغ فيها، ومنها ما لم يثبت عنه وهو الغالب

– حوى كتاب معرفة الصحابة بين طياته جملة وافرة من الأحاديث الأفراد، والغرائب، والآثار، والأسانيد، والطرق النادرة التي قد لا توجد في المصادر الحديثية المشهورة التي تروي بالإسناد،مما يدل على سعة علمه، واطلاعه على طرق ليست مطروقة في الدواوين الحديثية المعتادة.

– يعد كتاب معرفة الصحابة موسوعة علمية ضخمة في معرفة الصحابة؛ معرفة تتعدى أسماءهم إلى أنسابهم، وأوصافهم ، وسني وفاتهم،وطبقاتهم، ومروياتهم الصحيحة، والمشهورة، والغريبة، وأقوال أئمة هذا الشأن فيهم،وبما حواه من مادة علمية غزيرة يرويها المصنف بأسانيده، فهو من أكبر كتب أبي نعيم حجماً، وقد استفاد منه من جاء بعده من العلماء.

- حوى كتابه عدد كبير من الأحاديث المعلولة، وذكر عللها، واختلاف رواتها، وسرد طرقها في مكان واحد،وبيان أوجه اتفاقها واختلافها ، والراجح منها.

- يعد هذا الكتاب تطبيق علمي عملي لمناقشة العلة في الحديث ،والترجيح بينها بناء على القرائن المعتبرة.

- حقق أبو نعيم وانتقد وصحح في أسماء الرواة بدقة فائقة،وبين الصواب منها،ورد على الواهمين في بعض الأسماء والكنى والأسانيد والمتون وغالباً يقصد ابن منده، وأحياناً يكون الصواب معه وأحياناً مع ابن منده.

Message digest

University of King Saud University

College: College of education

Section: culture

Theme: modern interpretation

Researcher name: Mona Mohamed Hamdan

Thesis title: conversations with burdensome differences in the book "knowledge companions for ABI Na'eem Al asbahani translate" khuzaymah bin Muammar "to translate" Salamah Ibn Na'im

.Degree: Ph.d

Date: 4/20/1435 e

:Summary

-The ills of modern science as the basis for true knowledge of absurd.

-The exact curriculum developed by scientists in scrutinizing the hallways of the ahaadeeth from the Prophet ▯ not seen in forensic science, as well as other sciences.

-To explain the conversations but knew the collection methods, then consider the compatibility of its narrators supporter, died.

-The most modern ills but the attribution; like the difference in lift and pause, and the difference in the link and send it, and the most frequent differences with the replacement of one large.

The most commonly used weighting evidence is the most .weighting, then bookmark.

-The vigilance and attention is a prerequisite to the researcher during his dealings with printed, and print, and more print, many of its bug and learned Mr. John Willison, and may indicated significantly throughout the search.

-The expansion of the collection, and tracking, and collect the views of the scholars in men and assimilation, and the judge made his biggest impact in the shoot out, was moved to speak .of.

-The launch of the acceptance of the increased confidence is not always true, because there are trusts for increases alone.

-The father of Naeem had high prestige in the save settings, and reference altitude due to its longevity, the age of ninety-four years, enjoy the power of memory, and expanded him, and his contact with others sheikhs, and his disciples, and the uniqueness of the novel about a certain applicants, making him familiar with many martial arts knowledge in his time.

-Not delivered Abu Na'eem with next to him and thanks of the pursuits, and criticism, and the violations committed, including what is right, and what is exaggerated, and unless the evidence is mostly.

-Book of knowledge encompassed companions between the ample collection of conversations with individuals, and wacky, and effects, and the evidence, and that may not exist in the famous Hadith sources tell attribution, demonstrating the capacity of learning, and the ways that are not addressed in the Hadith & the usual.

-The book know the huge scientific encyclopedia companions know companions; see beyond their names to their genealogy, and descriptions, and dead, and strata, sunny, right, and the famous wemroiathm; and alien, and sayings of the imams, and the heavy work of scientific material describes the workbook with implausibility, is one of the greatest books dad Naim size, have benefited from the various scientists.

-Goes into writing a large number of almaaloula, and female ills, and different narrators, narrative methods in one place, and statement of agreement and disagreement, and correct them.

-This book is a practical application of science to discuss the illness talking, and weighting them based on clues.

-Abu Naim and criticized and corrected the names of narrators in HD, and the wrong ones, and responded to the mistaken on some names and nicknames and grounds and narratives and often meant Ibn mandah, sometimes right and sometimes with Ibn mandah.